

0191

Yine

المواهب اللدنية في المنح المحمدية، تأليف
 النصطلاني، أحمد بن محمد - ٥٩٢٣ هـ . بخط عبد
 الفتاح بن عبد الوهاب بن عبد التيسر -
 جمال الدين الدسوقي سنة ١٠٧٤ هـ .

٥٨٩٨ ٣٨٦ ق ٣٣ ص ٢٩٥ × ١٩ سم
 نسخة حسنة، بأولها نقص، خلتها نسخ حسن، طبع

الاعلام ٢٢١: ١ مصجم المطبوعات ١٥١٢: ٢
 ١ - السيرة النبوية ١ - المؤلف
 ٢ - التاريخ النسخ ٢ -

ف
 ١ / ١ ٧ ٢ ١
 هـ ١٦١٩ / ٧١ ٢١

وقيل لاثني عشر وعليه عمل اهل مكة في زيارة موضع مولده في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة
 وقيل لثمان عشرة وقيل لثمان بقين منه وقيل ان هذين القولين غير صحيحين عن من حكيا عنه
 بالكلية والمشهور انه ولد ثاني عشر ربيع الاول وهو قول ابن اسحاق وغيره وانما كان في شهر ربيع
 الاول في الصحيح ولم يكن في المحرم ولا في رجب ولا في رمضان ولا غيرهما من الاشهر ذوات الشرف
 لان صلى الله عليه وسلم لا يتشرف بالزمان وانما الزمان يتشرف به كالامان فلو ولد في شهر من الشهور
 ان يكون لتوهم انه تشرف بها فجعل الله مولده في غيرها ليظهر عنايته وكرامته عليه واذا كان
 يوم الجمعة الذي خلق فيه ادم عليه الصلاة والسلام فص الساعة لا يصاد فيها عبد مسلم
 لئلا ياله فيها خيرا كثيرا الا اعطاه آية فما بالكم بالساعة التي ولد فيها سيد المرسلين ولم يجعل الله
 في يوم الاثنين يوم مولده من التكليف بالعبادات ما جعل في يوم الجمعة المخلوق فيه ادم
 من الجمعة والحظبة وغير ذلك انما النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف عن امته بسبب عنايته
 وجودة قال تعالى وقارسلناك الارجحة للعالمين ومن جملة ذلك عدم التكليف **واختلف ايضا**
 في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين وقيل فغن فتادة الاضاري انه صلى الله عليه
 سيل عن صيام يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وانزلت علي فيه النبوة رواه مسلم
 وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ولد نهارا **وفي المسند** عن ابن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين واستنقني في الامم الاثنين وخرج بها جراح مكة الى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة
 يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين انتهى وكذا فتح مكة وتزل سورة المائدة يوم الاثنين
وقد روي انه ولد عند طلوع الفجر فعن عبد الله بن عمر بن العاص قال كان بحر الظهران راهبا
 يسمى عيسى من اهل الشام وكان يقول يوشك ان يولد فيكم يا اهل مكة مولود تدبى له العرب وملك النجم
 هذا زمانه وكان لا يولد بمكة مولود الا تبسال عنه فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه روى
 الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتي اتي بحفي فناداه فاشرف عليه فقال له عيسى كن اباه فقد
 ولد ذلك المولود الذي كنت احدثكم عنه يوم الاثنين ويبيعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين
 قال وكذا الليلة مع الصبح مولود قال فما سمته قال سمها قال والله لقد كنت اشتهي ان يكون هذا
 المولود فيكم اهلا هذا البيت بثلاث خصال يعرفه فقدا في عليهن **منها** انه طلع نجم البارحة
 وانه ولد اليوم **وان** اسمه محمد رواه ابو جعفر بن ابي شيبه وخرجه ابو الغيم في الدلائل بسند
 فيه ضعف وقيل كان مولده صلى الله عليه وسلم عند طلوع الفجر وهي ثلاث اجنم صغار يتزلها
 القمر وهي منزل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ووافقه ذلك من الشهور الشمسية نيسان وهو برج
 الحمل وكان لعشر بن نصت منه وقيل ولد ليلا فعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان بمكة
 يهودي يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد
 فيكم الليلة مولود قالوا لا قلنا قال ولد الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كفية
 علامات فيها شعرات متواترات كانن تحرف فوس فخر جوابا باليهودي حتي ادخلوه على امته فقالوا
 اخرجي لنا ابنك فاخرجته وكشفوا عن ظهره فراي تلك الشامة فوق اليهودي معشيا عليه
 فلما افاق قالوا مالك ويك قال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل رواه الحاكم **قال الشيخ**



بدر الدين الزركشي الصحيح ان ولادة صلى الله عليه وسلم كانت نهارا قال واما ما روي من نكته النجوم
فضعفه ابن دحية لا يقتضيه ان الولادة ليلا قال وهذا لا يصلح ان يكون تعليلا فان زمان
النبوة صالح للخوارق ويكره ان تقط النجوم نهارا انتهى **قال قلت** واذا قلنا بانته صلى الله عليه وسلم
ولد ليلا فاما افضل ليلة القدر او ليلة مولده صلى الله عليه وسلم **اجيب** بان ليلة مولده صلى الله عليه وسلم
ولم عليه افضل الصلاة والسلام افضل من ليلة القدر من وجوه ثلاثة **أحدها** ان ليلة القدر
ليلة ظهور صلى الله عليه وسلم وليلة القدر معطاة وما شرف بظهور ذات المشرف من أجله
ما شرف بسبب ما لحقه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار افضل **الثاني** ان ليلة القدر
شرفت بتزول الملايكة فيها وليلة المولد شرفت بظهور صلى الله عليه وسلم ومن شرفت به ليلة القدر
المولد افضل من شرفت بهم ليلة القدر على الأصح **الثالث** ان ليلة القدر وقع التفضل فيها
على امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد الشريف وقع التفضل فيها على سائر الموجودات فظهر
الذي بعثه الله رحمة للعالمين فعمت به النعمة على جميع الخلق فكانت ليلة المولد اتم نفعا وكانت
افضل فيها شهرا ما اشرفه واوفر حرمة ليلاليه كانها لا يفي في العصور وبها وجهها ما اشرفه من مولد
فستحيا من جعل مولده للقلوب ربيعا وحسنه بديعا **قال**
يقول لسان الحال منه **وقول الحق يعذب للمسيح**
فوجي والزبان وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع
واختلف ايضا في مدة الحمل به صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية
وقيل سبعة وقيل ستة وولد صلى الله عليه وسلم في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف اخي الحجاج
ويقال بالشعب ويقال بالروم ويقال بفسفان **واربعت** صلى الله عليه وسلم وتوحيه عتقة الى هب
اعتقته حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم وقد روي ابو الهيثم بعد موته في اليوم ففضل له ما حاله
فقال في النار الا انه خفف عني كل ليلة اثنين واقص من بين اصبعي هاتين ما اشار براس
اصبعيه وان ذلك باعني في ثوبيه عند ما بشرتني النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاهما **قال**
ابن الحوزي فانه كان هذا البولص الكافر الذي انزل القرآن بدنه جوزي في النار بفرجه ليلة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم به فما حال المسلم الموحدين امته صلى الله عليه وسلم لم يسرم مولده وبه
ما فضل الله قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم لم يهرى انما يكون جزاؤه من الله الكريم ان يدخله
بفضلته العليم جنات النعيم ولا زال اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده عليه الصلاة
والسلام ويعلمون الولائم ويتصدقون في ليلاليه بانواع الصدقات ويظهرون السرور
وزيدون في المسرات ويعتصمون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عظيم
وما جرب من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بمنيل البقعة والمرام **فرحم الله**
الطيبين الذين انما كان في المنكر على ما حدثه الناس من المنع والاهوال المعنى
بالالاقت الحزينة عند عمل المولد الشريف فانه تعالى يشبهه على قصده الجليل ويسلك بنا
سبيل السنة فانه حسنا ونعم الوكيل **وقد ذكر** انه ولد صلى الله عليه وسلم قبل من

بيان
اعطيه
المرتضى تكون
ليلة المولد الشريف

من شهر

بدر الدين الزركشي
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥
في مدينة بغداد

بولاية مع

واعيا د ا م

يقل

يقل هذه الدرة القيمة التي لا يوجد لها هاتية قالت الطيور نحن نكفله ونفتم حبه
القطيع وقالت الوحوش نحن اولى بذلك سال شرفه وتعظيمه فنادي لسان القدر فان يا جميع
المخلوقات ان الله تعالى قد كتب في سابق حكته القديمة ان ينسبه الكريم يكون رضيعا لخدمته
قالت حليمه فيما رواه ابن احماد وابن راهويه والطبراني والبيهقي وابو اذينة قدمت مكة في نسوة
من بني سعد بن بكر تلتقن الوضعا في سنة شهابا قدمت علي اتيان لي ومعها صبي وشارفت
واسما يصير قطم وما نسام ليلتنا وكراجم مع صبينا اذ لا يجد في ثدي ما يقينه ولا في شارفتنا
ما يغزيه فقدمت مكة فواسه ما علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاباه اذا قيل يتيم من الاب فواسه ما بقي من صواحي امرأة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم
اجد غيري قلت لزوجي واسه اني لا اكرم ان ارجع من بين صواحي ليس بي رضيع لا تظنن اني
اي ذلك اليتيم فلا خذته فذهبت فاذا به مد رج في ثوب صوفي ابيض من اللبن يفوح منه المسك و
حريرة خضر لقد علي قفاه بقط فاستغقت ان او قطه من ثوبه لحسنه وحاله فدنت منه رويدا
فوضعت يدي على صدره فنبسم ضاحكا وفتح عيني به ينظر الي فخرج من عيني نور حتى دخل في لال
السماء وانا انظر تقبلته بين عيني واغطينه ثدي الايمن فاقل عليه باثنتين لحن فحولته الى الايسر
فاني وكانت تلك حاله بعد **قال بعض اهل العلم** اعلم الله تعالى ان له شريكا والهدى العبد
قالت قروي وروي اخوه ثم اخذته فاما هو الا ان حيت به رجلى وفي نسخة فاقل عليه ثديا يباشا
من لبن فشر به حتى روي وشرب اخوه حتى روي فقام صاحبني يعني زوجها الى شارفتنا تلك
فاذا انها لحافل فحلب ما شرب وشرب حتى روي وينا وبنينا بخير ليلة فقال صاحبني يا حليمه
واسه اني لا راك قد اخذت نسمة مباركة الم تري ما ينسبه الله لك من الخير والبركة حتى اخذته
فلم يزل اسير يدنا خيرا **قال** في رواية ذكرها ابن طهر بن في النطق المبروم فلما نظر صاحبني
هذا اقال لي اسكتي وانتمى امرك من ليلة ولده هذا الغلام اصحبت الاخبار فواما علي اقدامها
لا يهناها عيش النهار ولا يوم الليل **قالت حليمه** فودعت الناس بعضهم بعضا وودعت
انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبته اتاني واخذت محمد صلى الله عليه وسلم بين يدي قالت فطقت الي
الانان وقد سمعت نحو الكعبة ثلاث شجرات ورفعت راسها الى السماء ثم شئت حتى سمعت
دواب الناس الذين كانوا معي وصار الناس يتبعون عني ويقبلن النساء وهن وراي يا بنت
ابي دؤيب اهذه انا انك التي كنت عليها وانت جارية نعتنا تحضك طورا وترفعك طراحي
فاقولا يا الله انها هي فيتبعن منها ويقبلن اليها الشانا عظيما قالت فكنت اسمع اناني تنطق وتقول
واسه ان الشانا ثم شانا بعثني الله بعد موتي ورد لي سبي بعد هزالي وجعلني يا نسا بني سعد
انكن لفي غفلة وهل تدري من علي ظهر خير النبين وسيد المرسلين وخير الاولين هو
والاخرين وصي رب العالمين **قالت حليمه** فيما ذكره الشيخا وعين ثم قد انما
بني سعد ولا اعلم ارضاني ارض الله اجرب منها فكانت غني بروح علي حين قد نباه شيئا
لينا فحلب وشرب وما حلب ارضان قطم لبن ولا يجد هاهنا في صرع حتى كان الحاضر من قوتنا
ليولون لروعه ثم ام حواحيه ليلنح راعي غنم بنت ابي دؤيب فروح اغنامهم خيا عاتيا من

الحكمة

يقفه

المختار
الدين
الضريح

عليه السلام

الاحوال من العفة **وقد روي** انه ختم بخاتم النبوة بين كفيه وكان يتم سكاوانه مثل زرار الحبل
 ذكره البخاري وفي مسلم جمع عليه خيلان كالحا التاليل السود عند نقص كفه وروي بغيره
 كفه النبي **وفي** كتاب أبي يعقوب الايمن **وفي** سلم ايضا كعبه الحام وفي صحيح الحاكم شعر يجمع **وفي**
 البيهقي مثل السلعة **وفي** الشمال مضعه ناسخ **وفي** حديث عمر بن الخطاب كشيء بحتم به **وفي** تاريخ
 ابن عساکر مثل السند وفي الترمذي ودلائل البيهقي كالتفاحة **وفي** الروض كثر المحم القاضيه
 علي اللحم **وفي** تاريخ ابن أبي خزيمة شامة حمراء محتففة في اللحم وفيه ايضا شامة سوداء
 التي صفوها حولها شعرات متراكبات كالحماق **وفي** تاريخ القضاة ثلاث شعرات مجتمعة
وفي كتاب الترمذي الحكيم كعبه حمام مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له وفي ظاهرها
 توحيد صبي كس فالتصور **وفي** كتاب المولد لابن عابد كان نور اميتا لا **وفي** سيرة ابن ابي عامر
 غدره كغدر الحام **قال ابو ايوب** يعني كقرطة الحام وفي تاريخ نيسابور مثل السند
 من لحم مكتوب فيه بالحم محمد رسول الله **وعن** عائشة رضي الله عنها كعبه صغرى تقربه الي الله
 وكان مما يلي الفقار فكانت فالتمة حين توفي فوجبة قد رفع حكا هذا كله الحافظ لم يأت
 لكن قال في فتح الباري ما ورد من ان الخاتم كان كثر محججه او كالتامة الحضر السود امكتوب عليها محمد
 رسول الله واثير فانك مسطور فلم يثبت منها شي قال ولا يثبت ما وقع في صحيح ابن مبان فانه
 غفل حيث صح فلو **قال** شيخه الحسين في مورد الظان بعد ان ورد الحديث ونقطة مثل السند
 من اللحم عليه مكتوب محمد رسول الله **قال** شيخه الحسين في مورد الظان بعد ان ورد الحديث ونقطة مثل السند
 الحافظ بن عمر علي الهاشمي بعض المذكورين اسحاق بن ابراهيم قاضي بمرقند وهو ضعيف
وقوله زرار الحبل بالزاي والواو المحلة بالحاء المهملة والجمع قال النووي في واحد الحماك
 وهي بنت كعبه لها زرار كبريا رومي هذا ما هو الصواب **وقال بعضهم** المراد بالحمل
 الطائر المعروف وزرها بيضا وشار السيه الترمذي وانكس عليه العلماء **وقوله** جمع بعض الجيم
 واسكان الميم اي جمع الكف وهو صورته بعد ان يجمع الاصابع ونقشها **وقوله** خيلان كشيء الحما
 المحم **قال النووي** النقص والنقص والناقص اعلا الكف وقيل هو العظم الرقيق الذي
 على طرفه وقيل ما يظهر منه عند التحرك وسمى باعضا الحركه **وقوله** بضعه ناسخ بالجمه الزاي
 قطعة لحم برفعة على جسده وبيضة الحامة تعرفه انتهى والتاليل بالثلثة جمع ثلول
 وهو يعلو ظاهر الجسد واحدة كالحصاة فادونها **وفي** القاموس وقطرة الحماك كسر
 القاف نقطتان على اصل منقاره **وقال** بعض العلماء اختلف احوال الرواه في خاتم النبوة وليس
 ذلك باختلاف بل كل شبه ما نسخ له وكلها الفاظ موزونة واحده ما وقع في صحيح ابن مبان فانه
 فلان الشعر حوله متراكم عليه كما في الرواية الاخرى **قال القرطبي** الاحاديث الثابتة تدل على
 ان خاتم النبوة كان شيئا بارز اللحم عند كفه الاثير قل قد ربيضة الحامة واذا انجم اليد
وقال القاضي عياض وهذه الروايات تتقاربة متفقة على انه شي في جسده قد ربيضة
 الحامة وزرار الحبل واما رواية جمع الكف فظاهر الحاقه فتاولة علي وفتا الروايات الكثير ويكن

يعني النبي

بضده

بعناه

بعناه علي هبة جمع الكف لكنه اصغر منه في قدر بيضه الحامة **قال** وهذا الخاتم اثر شق الملكين
 بين كفيه قال النووي هذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره وبطنه
 انتهى وينبغي له قول ابن ابي ربيعة عنه في حديث عند مسلم باق في ذكر شق قلبه الشريف من
 المقصد الثالث ان شاة تعالي قلعت كنت اري اثر المحيط في صدره لكن اجيب بان في حديث
 عتبة ابن عبد السلمي عند احمد والطبراني ان الملكين لما شتا صدره قال احدهما للاخر خطه
 فخاطه وحم عليه بخاتم النبوة فلما ثبت ان خاتم النبوة كان بين كفيه حمل القاضي عياض ذلك
 على ان الشق لما وقع في صدره ثم خط حتى التام كما كان ووقع الختم بين كفيه كان ذلك اثر
 الختم وفهم النووي وعنه من ان قوله بين كفيه متعلق بالشق وليس كذلك بل متعلق
 وحسين فليس ما قاله القاضي عياض بباطل انتهى **وقال السهيلي** والصحيح يعني انه خاتم
 النبوة كان عند نقص كفه الايمن **واختلف** هل ولد وهو به او وضع بعد ولادته علي قلبي
 وقد وقع التصريح بوقت وضع الخاتم وكيف وضع من وضعه في حديث ابن ابي ربيعة
 وغيره قال قلت ليارسول الله كيف علمت انك بني وبما علمت حتى استيقنت قال ان ابي اتيان وفي
 رواية ملكان وانا بطحا مكة فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما
 لصاحبه اهو هو قال هو موثوق به برجل الحديث وفيه ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق
 بطني فخرج قلبي فخرج منه معن الشيطان وعلق الدم فطره فقال احدهما لصاحبه
 اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملك قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط
 بطني وجعل الخاتم بين كفي كما هو الان ووليا عني وكاني اري الامر معاينة **وعند أبي يعقوب**
 في الدلائل انه صلى الله عليه وسلم لما ولد ذكرت امه ان الملك عمسه في الما الذي انبعث ثلاث
 عمسات ثم اخرج حرقته من جري ابيض فاذا فيها خاتم فطره على كفه كالبيضة المكنونة نبي بقي
 كالنهر وقيل ولده والله اعلم **واخرج الحاكم** في المستدرک عن وهب بن منبه قال لم يبعث
 الله نبيا الا وقد كان عليه شادات النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبييا صلى الله عليه وسلم فان
 شاة النبوة كانت بين كفيه وعلى قلوبهم ووضع الخاتم بين كفيه بازار قلبه ما اختص به
 علي سائر الانبياء والله اعلم **وبالبلع** رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع سنين وقيل خمس وقيل
 ست وقيل سبع وقيل تسع وقيل اثني عشر سنة وشهرا وعشرة ايام مات امه بالابو وقيل
 بشعب ابي ذئب بالبحون وفي القاموس واد النابغة بمكة فيها دفن امه ام النبي صلى الله
 عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس وعن الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة وحديث
 بعضهم في حديث بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين خرجت به امه الى
 احواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزودهم ومعه ام ابي فزلت به وازالت تابعة فاقامت
 به عندهم شهرا فكان صلى الله عليه وسلم يدكر امور كانت في مقامه ذلك ونزلوا في القار فالتها
 هنا نزلت ي ابي واصفدت العموم في بئر بني عدي بن النجار وكان يوم من اليهود يختلفون
 ينظرون الي فالت ام ابي فسمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه دار هبة فوعيت
 ذلك كله من كلامهم ثم رجعت به امه الي مكة فلما كانت بالابو اتوفيت **وروي ابو يعقوب** من طريق

كلام
بما في الختم

سفره من العامود
والسنة لثقت
شأن من ابيضا
كانت منج دود القر

تولس التابعه
بالا المشاه فوق
والبا الوحد والين
الملك حلي

الزهري عن اسماء بنت ابى زهير عن امها قالت شهدت امه ام النبي صلى الله عليه وسلم في غلبتها التي ماتت بها محمد صلى الله عليه وسلم غلام يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت اليه يوم قال

بارك الله فيك من غلام	يا ابن الذي من قومية الجحام
يحيى يعون الملك المنصام	فودي غداة الصرب بالسهام
بما بين بلد كوراحي	ان صبح ما ابصر في المسام
فانت تبعوت الى الانام	من عنده في الجلال والاكرام
تبعث في الجلود في الحرام	تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابك البر ابراهيم	فاله الهالك من الاصنام

ان لا توالى بها مع الاقوام

ثم قالت كل شيء وكل جديد بال وكل كثير يعني وانما بيته وذكرا باق وقد تركت خيرا وولدته ظهر ثم ماتت فكانت نوح الجن عليها من ذلك هذه **الابيات**

- تبكي الفتاة البرة الامينة ذات الجمال العفة الزينية
- زوجة عبد الله القريية ام نبي الله ذي الكنية
- وصاحب المنبر بالدينه صار له في حفرته رهيبة

وقد روي ان امه انتت به بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فروي الطبري بسند عن عائشة ان النبي صلى نزل المحزون كيبيا حزينا فاقام به ما شاء عز وجل ثم رجع سرورا قال سالت ربي عز وجل فاجبي امي فامنت بي ثم ردها **ورواه** ابو حفص بن شاهين في كتاب النسخ والمنسوخ له بلفظ قالت عائشة حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فزري على عقبة المحزون وهو باك حزينا فمكت بكاء ثم انه نزل فقال يا خيرا استمكتي فاستندت الي جنبه البعير فمكت بكاء ثم عاد الي وهو فرح متمسك فقال ذهبت لعقبرامي فسالته زني ان يحبها فاحياها فامنت بي **وكذا روي** من حديث عائشة ايضا انها ابويده صلى الله عليه وسلم حتى اصابه اورده السهيلي وكذا الخطيب في السابق واللاحق وقال السهيلي ان في اسناده مجاهيل وقال ابن كثير انه منكر جدا وسنده مجهول **وقال** ابن حبه هذا الحديث الموضوع يرويه القرآن والاجماع انتهى وقد جزم بعض العلماء بان ابويده صلى الله عليه وسلم ناجيان وليس في النار همتسكا لهذا الحديث وغيره وتعبه عالم آخر بان لم يرا هذا صرح بان الايمان بعد انقطاع العمل بالموت ينفع صاحبه فان ادعي الخصوصية فعليه الدليل انتهى وقد سبقه لذكر ابو الخطاب بن دحية وعبارته من مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجوع بل لو ان عبد العافية لم ينفعه ذلك فكيف بعد الامادة انتهى وتعبه القرطبي في الزكرة بان فضايكه صلى الله عليه وسلم لم تزل تتوالى وتتابع الي حين تماته فيكون هذا مما فضله الله تعالى به واكرمه قال وليس احياؤها واما ما تمسعا عقلا ولا شرعا فقد روي في الكتاب العزيز احيا قاتل ابن بني اسرائيل واصار مائة له وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يحيى الموتي وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم احيا الله عليه جماعه من الموتي وادانته هذا فلا يمتنع اياها بعد احياها ويكون ذلك زيادة في كرامته وفضيلته ثم قال وقوله من مات كافرا الى اخر كلامه مردود بما روي في الخبر ان الله تعالى قد رده الشمس على نبيه

مختظنا

ب

صلي

صلي الله عليه وسلم بعد مغيبها ذكره الطحاوي وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس نافعا وانه لا يجحد به الوقت لما ردها عليه فليدرك يكون احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم نافعا لا يمانها ونصديقيهما بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقد** طعن بعضهم في حديث رد الشمس كما سياتي ان شاء الله تعالى في مقصده الخيرات **وقد** عسك القائل بمجانبتها ايضا بانها ماتت قبل البعثة في زمن الحق ولا تقديس تبليها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **قال** وقد اطبقت الامة الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية من الفقهاء على ان من مات ولم يبلغه الدعوى يموت ناجيا **قال** وقال الامام فخر الدين الرازي في كتابه اسرار التنزيل ما نصه قيل ان ازر لم يكن والد ابراهيم بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه منها ان ابا الانبياء كانوا الكفار واديل عليه وجوع منها قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قيل معناه انه كان ينقل يور من ساجد الى ساجد فان فيه دلالة على ان جميع ابا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا مسلمين ثم قال وما يدله على ان ابا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا مشركين قوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انتقل من الاصلاب الظالمين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى اما المشركون نجس فوجب ان لا يكون احدهم من احاده مشركا كما قال وتعبت بانه لا دلالة في قوله وتقلبك في الساجدين على ما ادعاه فقه كره ايضا في تفسيره وغيره ان يعني الاية وتردد في تفسيره احوال المفسرين كروي انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف عليه الصلاة والسلام تلك الليلة على موت اصحابه لينظروا يصنعون حرصا على كس طاعتهم فوجدوها كبيوت الزنا يلما سمع لها من فمهم بذكر الله تعالى وقد ورد النص بان ابا ابراهيم عليه الصلاة والسلام مات على الفرس كاصرح به البيضاوي وغيره **قال تعالى** فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه واما قوله كان عمه فعدول عن الظاهر من غير دليل انتهى **ونقل الامام** ابو حيان عنه في البحر عند تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين ان الراضة ام القايون ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا موسمين مسندين بقوله تعالى وتقلبك في الساجدين وبقوله تعالى لم ازل انتقل من الاصلاب الظالمين الى ارحام الطاهرات الحديث **وروي** ابن جرير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة التي رسم فيها فجلس اليه فجعل يحاطب ثم قام يستعير اقلنا يا رسول الله ان انا ربناك ما صنعت قال اي استاذنت ربي في زيارة قبري فاذن لي واستاذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي فاري با كيا اكثر من يومئذ **وروي** ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبيد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما الى المقابر فاستعانه في حاجتي فجلس الي قبر منها فخطاه طويلا ثم بكى فبكينا بكائه ثم قام فقام الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعاه ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا بكينا بكائك فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر ائمتنا واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واني استاذنته في الدعاء لها فلم ياذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى فاخذني ما اخذ الولد للوالد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما **وفي مسلم** استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازر قبرها فاذن لي فزوروا القبر فانهما تذكر الاخوة **قال القاضي عياض** تكاوم صلى الله عليه وسلم علي ما فهم من ادراك اياه والايمان به **وفي مسلم** ايضا ان رجلا قال يا رسول الله اني قال

عليه السلام

خليلي ما ارثني لا اول عاذل
 ولا شك ان الله رافع اسمع
 فاقدر في النوم والاسجد
 فقد خفت ان لم يصلح الله امركم
 اعوم برب الناس من كل طاعن
 ونور وما ارسى ثبير امكنه
 وباليق حق البت في بطن مكة
 كدبتم وبيت الله نبي محمد
 ونسلم حتى يصير حوله
 ومعنى ناضل عاذل ونحاصم ونذاع ونذوي بضم النون ويكون الموحدة اخرة زاي اي تهرؤ
 تغلب عليه قال ابن التين ان في شعراي طالب هذا لاسلا علي انه كان يعرف نبوة النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل ان يبعث لما احبوه به بحيرا وعرفه من شأنه ونقبه الحافظ ابو الفضل
 ابن حجر بان اسحاق ذكر ان انشا اي طالب لهذا الشعر كان بعد المعجزة وعرفه اي طالب
 نبوته عليه السلام جات في كسبر من الاخبار ونعتك بها الشعرة في انه كان مثل قاتل
 ورايت لعلي بن محمد البصري خراج فيه شعراي طالب وزعم انه كان مسلما وانه مات على الاسلام
 وان الحشوية تزعم انه مات كافرا واستدل له عوايه بالادلة فيه انتهى **ولما بلغ** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه اي طالب الي الشام حتي بلغ بصري فراه بحيرا
 واسمه جرجيس فعرفه بصفته فقال وما اخذ بيده هذا سيد العالمين هذا بيته الله و
 للعالمين فقبل له وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرقت به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر
 الا حرسا جدا ولا تسجد الا لبي واي اعرفه بجائز النبوة في اسفل من عضوف كتفه مثل التفاحة
 وانا احبده في كبتنا وسال اي طالب ان يردده خوفا عليه من اليهود وراه ابن ابي شيبة وفيه انه
 صلى الله عليه وسلم اقبل وعليه غمامة تظله وبحيرا بفتح الموحدة وكسر المهمله وسكون المشاء
 النكتة اخرة راسمصور **قال** الذهبي في تحفة الصالحين راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل البعثة وامن به وذكره ابن مندة وابو انعيم في الصحابة وهذا يثبت علي تعريفهم الصحابي
 من راه صلى الله عليه وسلم ولم يزل هذا حال النبوة او اعم من ذلك حتي يدخل من راه قبل النبوة ومات
 قبل قتلها علي دين الحنيفية وهو محل نظر وسياتي البحث فيه ان شاء الله تعالى في المقصد
 السابع **خرج** الترمذي وحسن المحاكم وصححه ان في هذه الفترة اقبل سبعة من الروم
 بغضه ونفتله عليه السلام فاستقبلهم بحيرا فقال ما جاءكم فقالوا ان هذا النبي خارج في
 هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعت اليها باناس فقال اخرائهم انما اراد الله ان يقضيه هل يستطيع
 احد من الناس ان يردده فقالوا لا قال فباعوه فاقاموا معه ورواه ابو طالب وبعث بعد
 ابوبكر بلا لا قال الترمذي في هذه الفترة مشهورة عند اهل المغازي انتهى وضعف الذهبي الحديث
 لقوله وبعث معه ابوبكر بلا لا فان ابوبكر اذ ذاك لم يكن متاهلا ولا اشترى بلا لا وقال الحافظ

ابن حجر في الاصابة ورجال ثقاة وليس فيه سكر سوي بهذه اللفظة فيجعل علي انها درجة
 فيه منقطعة من حديث اخر وسما من احدر واته **وفي حديث** عند البيهقي وابي يعقوب ان بحيرا
 راى وهو في صوبته في الركب حين اقبلوا وغمامة تبصا تظله من بين القوم ثم اقبلوا حتي
 تزلوا بظلمة شجرة قريبا منه فنظر الي الغمامة حين اظلمت الشجرة وخرت اعضان الشجرة
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي استظل تحتها الحديث وفيه ان بحيرا قام فاحضنه
 وانه جعل يساله عن اشيا من حاله من نبوه وهيته واسوره ويحيى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته وراي خاتم النبوة من كنفه علي موضعه
 من صفته الذي عنده وثقته ان احنة الشيا بنت حليمه راته في الظهيرة وغمامة تظله
 اذ اوقف وقفت واذا سار سارت واه ابو انعيم وابن عسكرويه وراي القائل **قال**
 ان قال يوم ظلمت غمامة هي في الحقيقة تحت ظل القائل
ونقل الشيخ بدر الدين الزركشي عن بعض اهل المعرفة انه صلى الله عليه وسلم كان يعتدل الحرارة والبرودة
 فلا يحس بالحر ولا بالبرد وانه كان في ظل غمامة من اعتداله كذا نقله رحمه الله **واخرج** ابن مندة بسند
 ضعيف عن ابن عباس ان ابوبكر الصديق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة
 والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين ومم يريدون الشام في حان حتي تزلوا لا في يد من فعد
 في ظلها ومضي ابوبكر الي راهب يقال له بحيرا يساله فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة
 فقال له محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى عليه السلام الا
 محمد فوقع في قلبه اي بكر الصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه قال الحافظ
 ابو الفضل بن حجر ان صحت هذه القصة فهي سفرة اخري بعد سفرة اي طالب انتهى **خرج** علي
 الله عليه وسلم ونعمه مديرة علام خديجة ابنة خويلد بن اسد في حارة لها حتي بلغ سوق
 بصري وقيل سوق حباشة بنتا له وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة لاربعة عشر ليلة بعثت
 من ذي الحجة فتولت تحت ظل شجرة فقال مسطور الراهب ما تزل تحت ظل هذه الشجرة الابني وفي
 روايه بعد عيسى وكان مديرة يري في المهاجرة ملكين يظلا من الشمس **ولما رجعا الي مكة** في
 ساعة الظهيرة وخديجة في عليته هافرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي بعين وملك
 يظلان عليه رواه ابو انعيم **وتروى** رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة
 وعشرين يوما وقيل كان سنة احدى وعشرون سنة وقيل ثلاثين وكانت تدعي في الجاهلية بالظاهر
 وكانت تحت اي مالة بن زرارة التيمي فولدت له هند او هالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق
 بن عابد المخزومي فولدت له هند او كان لها حين تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم من العمر
 اربعون سنة وبعض اخري وكانت عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لعمامة فخرج معه منهم حمزة
 حتي دخل علي خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها علي السلام واصدقها عشرين بكرة
 وحضر ابوبكر ورفعتا من خطيب ابوطالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وذرع
 اسماعيل وضيضي مد وعصير مصر وجعلنا حضنة بليته وسواس حرمه وجعلنا بيتنا محجورا
 وحراما لنا وجعلنا الحكام علي الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجلا

عن شير

في الاصابة

فان كان في المال قتل فان المال ظل فان المال ظل ورايلا ورايلا ورايلا وقد خطب
 خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصدقة ما احب له وعاجله من مالي كذا وما هو به بعد هذه النسيئة
 عظيم وخطر جليل فزوجها والصفي الاصل وحضنة بيته اي الكافلين له والقاين بحديثه
 وسواس حرمه اي متولوا امره قال ابن اسحاق وزوجه اياها خويلد وقد ذكره الولابي وغيره ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة اثني عشر اوقية ذهباً ونشأوا ولوا وكل اوقية اربعون درهما
 والذهب الف مثقال وصدقه **وما بلغ صلى الله عليه وسلم** خمساً وثلاثين سنة خافت قريش ان يهدم الكعبة
 من الشول فاسروا ابائهم بموحدة والف فقاومهم فمؤمته فواساكنه فبهم الحجار البطحى بولي عيدين
 العامر بن ابي لهبة العظيمة وحضر صلى الله عليه وسلم وكان ينقل معهم الحجار وكانوا يصيرون
 ازراً ثم على عواقبهم ويحلون الحجار ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم فلبط به بالوحدة كفى سقط
 من قيام كما في القاموس وتؤدى غوزك وكان ذلك اول ما تؤدى فقال ابو طالب او العباس بن
 اخي جعل ازارك علي راسك فقال ما اصابي يا اباي الا من العزى **وما بلغ صلى الله عليه وسلم**
 اربعين سنة وقيل واربعين يوماً وقيل وعشرة ايام وقيل شهرين يوم الاثنين سابع عشرة
 حلت من شهر رمضان وقيل سبع وقيل اربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثلاثين ليلة
 من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع بعثه الله رحمة للعالمين وروى
 الي كافة الثقيلين ويشهد بعثته يوم الاثنين ما رواه مسلم عن ابي قتادة انه صلى الله عليه
 وسلم سئل عن يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترأى علي وقال ابن القيم في الهدى النبوي واخرج
 القائلون بان في رمضان بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا الاول ما اكرمه الله
 بنبوته انزل عليه القرآن وقال الآخرون انما نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في بيت
 العزة ثم نزل نحو ما بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة **وقيل** كان ابتداء البعثة في رجب
وروي البخاري في التعبير من حديث عائشة اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي
 من الرؤيا الصادقة في اليوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان ياتي خرافة فيحتج
 فيه وهو التقيد للبياني دوات العدد وتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة فتزوده لمثلها حتى
 تجاه الكهنة والحق فجابته الجيم وكسرهما لغتان وهي في غارها فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقلت
 ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني
 فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما يكلم
 فارجع بها ترجف بوادع حتى دخل علي خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
 عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر ثم قال قد خشيت علي فقلت له كلا ابشر فوالله
 لا يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على
 نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتته ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امراً متصرفاً في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العري في يكتب
 بالعربية من الاجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شياً كبيراً قد علم فقال له خديجة اي تم تمنع
 من ابن اخيك فقال له ورقة ابن نوفل **ابن اخي ما اترى** فاحسن النبي صلى الله عليه وسلم ما راي فقال

بلغ دراهم في الاول
 في ربيع الاول
 قوله وما بلغ
 وكذا سائر الانبياء
 الله نبياً قبل تمام الاربعين
 الاعلى في ان مريم سب

حرا يذبح ويؤثر
 ويصير ويمنع منه كما
 حرا ويذبحها انما
 رمد او افسر او اضع
 الصفا انشأ
 فقلت ما انا
 بقاري فاخذني
 فغطني الثالثة
 حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني
 فقال اقرأ

ورقة هذا الناموسي الذي انزل علي موسى باليتي فيها جده ما كون حيا حين يخرجك قومك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني ثم فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بما حيت به الا عودي وان يدركني
 بقولك انك نصرامور راسم لم يثبت ورقة ان توفي في وقت الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما بلغنا حزنا غدا منه مراد ان يتوديع من روس شواهاق الجبال فكلما او في بذوق جيل لي لم يمت
 نفسه منه تبداله جبريل فقال له يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لك جاشه وتقر نفسه
 فيرجع اذا طالت عليه فترة الوحي عند المثل ذلك فاذا اوفي بذروة جبل تبد العجير بل فقال المثل
 ذلك **وقد نكح العلم** في معني قوله صلى الله عليه وسلم لخديجة قد خشيت علي نفسي فذهب الاسماعيلي
 الي ان هذه الخشية كانت من قبل ان يحصل له العلم الضروري بان الذي جاءه ملك من عنده وكان اشق
 شئ عليه ان يقال عليه محبون وقيل ان خشيته كانت من توبه ان يقتلوه ولا عذر ولا عيب نحو فانه
 بشر بخشيته من القتل والاذية كما خشيت البشر **وقوله** ما انا بقاري اي ابي فلا اقر الكلب وقال
 القاضي عياض وغيره انما اشد خشية علي الله عليه وسلم بالبر والي لا يخافه الملك وباشته صريح النبوة
 بغنة فلا تخلفها قوي البشرية فيبدي باوايل حصول النبوة وتبشير الله انه **ما نزلت**
 فلم كره قوله ما انا بقاري ثلاثا **احباب** ابوشامة كما في فتح الباري بان يحمل قوله اولا ما انا بقاري
 علي الاستماع وثانيا علي الاخبار بالنبي المحض وثالثا علي الاستفهام **والحكمة** في المعطلة ثلاث اشغله
 عن الالتفات لشئ اخر واطهان الشدة والجدة الامر تبشيرها علي ثقل القول الذي سيلقي اليه وقيل
 ابعاد الظن التحيل والوسوسة لانها للبيان صفات الجسم فلما وقع ذلك بحسبه علم انه من امر الله
 فان **قلت** من اين عرف صلى الله عليه وسلم انه جبريل ملك من عنده وليس من الجن **فالجواب**
 من وجهين احدهما ان الله سبحانه وتعالى اظهر علي يدي جبريل عليه السلام معجرات عرفت بها كظهور
 الله تعالى علي يد محمد صلى الله عليه وسلم ومعجرات عرفناه بها وتاثيرها ان الله تعالى خلق في محمد صلى
 الله عليه وسلم علما ضروريا بان جبريل من عنده ملك لاجبي ولا شيطان كان الله تعالى خلق في
 جبريل علما ضروريا بان المتكلم معه هو الله تعالى وان المرسل له ربه تعالى لا غير وقول ورقة
 باليتي فيها جده ما الصبر للنبوة اي باليتي كنت شابا عند ظهورها حتي ابالغ في نصرتها ومجانبتها
 واصل الجدة من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا قتيلا **واخرج البيهقي** من طريق العلاء بن جابر
 الشامي عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته وابتداه بالنبوة كان لا يرا
 رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان لا يبرح حجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلقنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خلفه وعن عيينة وعن شمالة فلا يري الا الشجر وما هو له من الحمار وفي بحية بحية النبوة
 السلام عليك يا رسول الله الحديث **وعن جابر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت حجر اشرافا
 فضبت جواردي لمصبت فتوديت فظنوت عن عيني فلم ارشيا ونظرت عن شمالي **وما ارشيا** فوفعت
 راسي فرائث شيا فلم اثبت له فالت خديجة فقلت دثروني دثروني وصبا علي ما باردا فاذنلت
 يا ايها المدثر ثم فاذنر وربك فذكر الآية وذلك مثل ان تقرض الصلاة رواه البخاري ومسلم والترمذي
 ولم يكن جوارح صلى الله عليه وسلم لطلب النبوة لانها اجل من ان تنال بالطلب والاكتساب وانما هي
 موهبة من الله وخصوصية بحسبها من ليا من عباده والله اعلم حيث يجعل رسالته ولم تكن الوجبة

فترة

و نظرت خليني
 فلم ار شيئا

الذكرورة خوفا من جبريل عليه السلام فانصلي اليه عليه ولم اهل من ذلك واثبت جناوا انا رجب
 غبطة بحاله واقباله علي الله عز وجل فغشي ان يشتغل بعبد الله عز وجل وقيل خاف من ثقل اعباء النبوة
رواية البهقي في الدلائل الحديثية قالت كلابي بكري عتيق اذ هب الي ورقة ابن نوفل فاحضه
 ابو بكر فنقص عليه ما راي فقال صلى الله عليه وسلم اذ اخلق وحدي سمعت ندا يا محمد يا محمد فانطلق
 هاربا فقال لا تفعل اذا قال قلت متى سمعتم اني فاحضني فلما احضناه يا محمد فثبت فقال
قلسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم قال قل لا اله الا الله الحديث واجتمع به من
 قال باولية نزول الفاتحة والصحيح ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن افراسه ذلك عن
 عائشة **رواية** ذلك عن ابي موسى الاشعري وعبد بن عمر قال النووي وهو الصواب الذي عليه الجماهير
 من السلف والخلف **وماروي** عن جابر ان اول ما نزل من القرآن يا ايها الذي تقرأ النور في ضعيف بل
 باطل وانما نزلت بعد فتنة الوحي واحديث البهقي انه الفاتحة كقول المفسرين فقال البهقي هذا منقطع
 فان كان محفوظا فيجوز ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه او باسم ربك ويا ايها الذي تقرأ
 النووي بعد ذكر هذا القول بطلانه اظهر من ان يذكر انما **وقد روي** ان جبريل عليه السلام اول ما نزل
 من القرآن علي محمد صلى الله عليه وسلم امره بالاستغادة كما رواه الامام ابو جعفر جبريل بن عباس قال
 اول ما نزل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استغذ قال استغذ بالسبع العليم من الشيطان
 الرحيم ثم قال **لسم الله الرحمن الرحيم** ثم قال او باسم ربك الذي خلق قال عبد الله وهو اول سورة
 انزلها الله علي محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ عماد الدين بن كثير بعد ان ذكره وهذا الترغيب وانما
 ذكرناه ليعرف فان استاده صنعفا وانقطاعا واسه اعلم **وقد روي** ان ابي جبريل وهو الذي اختص صلى
 الله عليه وسلم بفارح اركان عيلا وفيه ويختدون غيره من المواضع واجاب بان هذا الغار له فضل زايد
 علي غيره من جهة انه منزو ومجوع لخشته وهو يصير بيت ربه والنظر الي البيت عبادة فكان فيه اجتماع
 ثلاث عبادات الخلوة والتختم والنظر وغير ذلك من هذه الثلاث وله در الرحاني حيث قال في فضله
 مراوا اختص به **ش** تامل حرا في جمال مجياه **ف** لم يناس من خلاصته تأخير
 فها هو من جلاله زائرا **ب** يفرح عنه الم في حال سرقاه **و**
 وقبله للقدس كان بجان **و** وفيه اتاه الوحي في حال عبادة **و**
 به خلوة الهادي الشيع محمد **و** وفيه له غار به كان سرقاه **و**
 وفيه تجلي الروح بالوقت الذي **ب** به الله في وقت البده سواه **و**
 تحت حكم الارض في السبع **و** ومن بعد هذا اهتربا ثقل اعلاه **و**
 ولما تجلي الله قدس ذكوره **و** بطور تشظي فهو احدي شظاياها **و**
 ومنها شير ثم نور بمكة **و** كذا قد اتي في نقل تاريخ مدها **و**
 وفي طيبة ايضا ثلاث فدها **و** فغيرا وورقانا واخذ اروناها **و**
 ويقتل في ساحة الظهور عا **و** به وينادي من دعانا اجسناها **و**
 وفي احد الاقوال في عقبه حرا **و** اني ثم قابيل لها بيل غشياه **و**
 فها هو يسل حوته مخور **و** من التبر اكسرا اقيام سببناها **و**

التي

سواء

سمعه

سمعت **و** سمعته به تسبيحا غير مرة **و** واسمعه جمعا فقالوا سمعناه **و**
 به مركز النور الالهي مثبت **و** فله ما احلامقا ما باع لاله **و**
روي ابو نعيم ان جبريل وميكائيل بشقا صدره وغسلاه ثم قال انما باسم ربك الايات الحديث
 وفيه فقال ورقة اشرفا فانا شهد انك الذي بشرة تريم وانك علي تاموس موسى وانك نبي مرسل
 وكذا روي شق صدره الشريف هنا ايضا الطيالسي والحارثي في مسندهما والحكمة فيه ليس في النبي
 صلى الله عليه وسلم ما يوجب اليه بقلب قوي في الاصل الاحوال من التطهير **قال** ابن القيم وغيره وكل
 الله عليه الصلاة والسلام من الوحي براتب عديدة احدها الروية الصادقة فكان لا يري روبا الاجات
 مثل فلق الصبح **الثانية** ما كان يلقيه المدك في وجهه وقلبه من غير ان يراه كما قال صلى الله عليه
 وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان عتوت نفس حتى تستعمل رذلتها فاستقوا الله واجملوا في طلبه
 الحديث رواه ابن ابي الدنيا في القناعة وصححه الحاكم والرويع بنهم الرازي رضي وروح القدس
 جبريل عليه السلام **الثالثة** كان يمثله الملك رجلا فيخاطبه حتى يعي عنه ما يقول له فقد
 كان ياتيه في صورة دحية الكلبي رواه الدساي بسند صحيح من حديث ابن عمر قلت وكان دحية
 جيلاد سيما اقدم لتجارة فزجت الظعن لثراه فان قلت اذا القي جبريل النبي صلى الله
 عليه وسلم في صورة دحية فان يكون روحه فان كان في الجسد العظيم ام بقي خاليا عن الروح
 المنقلة عنه الي الجسد المشبه بصورة دحية **اجيب** كما ذكره العيني في انه لا يبعد ان لا يكون شقا
 موجب لولته فيبقى الجسد حيا لا ينقص من معارفه شي ويكون انتقال روحه الي الجسد الثاني
 كما يقال ارواح الشهداء الي اجواف طيور وحضر موت الاجساد بمغارقة الارواح ليس هو
 عقلا بل بمعادة اجواها الله تعالى في بني ادم فلا يلزم في غيرهم انما في الرابع **كان ياتيه**
 في مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه حتى ان جليله ليتقصد عرقا في اليوم الشديد
 البرد حتى ان راحلته لتبرك في الارض ولقد جاء الوحي مرة لذلك ونحذه علي فخر زيد بن ثابت فثبت
 عليه حتى كادت ترضها **قلت وروي الطبراني** عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه اخذته برحاشد يدي وعرق عرقا شديدا مثل الحان ثم سري عنه
 وكنت اكتب وهو علي علي فما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتى قول لا اشي علي رجلي
 ايدا وما نزل علي مرة المايده كاذات ينكسر عضد ناقتة من ثقل السورة ورواه احمد والبيهقي في
 الشعب الخامسة ان يري المدك في صورته التي خلقها الله عليها له ستاية جناح فيوحي اليه بما شا
 الله ان يوحيه وهذا وقع له مرتين كما في سورة النجم السادسة ما اوحاه الله اليه وهو فوق السموات
 السموات من فرض الصلوات وغيرها السابعة كلام الله له منه بلا واسطة ملك كما لم موسى قال
 وقدر اذ بعضهم مرتبة ثامنة وبني تكليم الله تعالى له كما جاء بغير حجاب انما قال شيخ الاسلام
 ابو الوالي العراقي وكان ابن القيم اخذ ذلك من روض السهيل لكنه لم يذكر نزول اسرافيل اليه بكلمات من الوحي
 قبل جبريل فثبت في الطرق الصحاح عن عامر الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل
 فكان يتراله ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشئ ثم وكل به جبريل فحاه بالقران **واما قوله**
 اعني ابن القيم السادسة ما اوحاه الله اليه جبريل فهو داخل فيما تقدم لانه امان ان يكون جبريل

الذي له سقا لدرجته خالقي لا روح جبريل ولا جسد له
 هذه الالهي ابراهيم دحية في سائر الجسد العظيم

فان راها اوحاه اليه
 كلام الله بلا واسطة
 ليلة القدر في ليلة
 فون السوا ان يني

في تلك الحالة على صورة الاصلي او على صورة الادبي وكلاهما قد تقدم ذكره وان اراد وحي الله بلا واسطة
 وتكون الظاهر في الصورة التي بعدها واما قوله وقد زاد بعضهم مرتبة ثمانية وفي تكليم الله له كفاها
 من غير حجاب فهذا يذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم راي ربه تعالى وهي مسئلة خلاف باقي الكلام عليها
 ويحتمل ان ابن القيم رحمه الله اراد بالمرتبة السادسة وهي جبريل وغايه بدينه وبين ما قبله باعتبار
 محل الاعمال اي كونه فوق السموات بخلاف ما تقدم فان كان في الارض ولا يقال يلزم عليه ان يتقدم
 اقسام الوحي باعتبار البقعة التي جازها جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير ممكن لانما نقول
 الوحي الى امس في السما باعتبار ما في تلك المشاهد من الغيب نوع غير الارض على ختلاف بقاعها انتهى
 قلت ويراد ايضا كلام الله تعالى في المنام كما في الحديث الزهري انا في ربي في احسن صورة
 فقال يا محمد ان دري فيم يختم الملا على الحديث **مرتبته اخرى** وهي العلم الذي يليق به الله تعالى
 في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد وفي الاحكام لانه اتفق علمانه عليه الصلاة والسلام اذا اجترأ
 اصاب قطعا وكان معصوما من الخطا وهذا حق للعادة في حقه دون ساير الامة وهو يفارق النفس
 في الزود من حيث حصوله بالاجتهاد والنفس بدونه **ومرتبة اخرى** وهي جبريل في صورة
 رجل غير دحية لان دحية كان مغرورا فعندم ذكره بن المني لان كانت داخله في المرتبة التي
 ذكرها ابن القيم **وذكر الحلي** ان الوحي كان ياتيه على ستة واربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال
 في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكره الله عليه وسلم **وذكر بن المني** ان الحال كان
 يختلف في الوحي باختلاف مقتضاها فان نزل بوعد وبيان نزل الملك بصورة الادبي وخاطبه من
 غير كيد وان نزل بوعد ونذار كان حليفا كصلصلة الخرس **وقد ذكر ابن عابد** في تفسيره ان
 جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة ونزل على ادم اثني عشر
 مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنى واربعين مرة وعلى ابي
 اريمية مرة وعلى عيسى عشر مرات كما قال رحمه الله **وقد روي** ان جبريل عليه السلام بداهه صلى
 الله عليه وسلم في احسن صورة والطيب راجحة فقال يا محمد ان الله يعزبك السلام ويقول كذا انت روي
 الى الجن والانس فادعهم الي قول لا اله الا الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوضا منها
 جبريل يصلي وامره ان يصلي معه فعلم الوضوء والصلاة ثم خرج الى السما ورجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يحجر ولا جدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله هتاني خديجة
 فاحبرها فقضي عليها من الفرج ثم امرها فتوضات وصلي بها كما صلي به جبريل فكان ذلك اول
 فرضها ركعتين ثم ان الله تعالى اقربها في السفر كذلك وانما في الحضرة **وقال مقاتل** كانت الصلاة
 اول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
 قال في فتح الباري كان صلى الله عليه وسلم قبل الاسرا يصلي قطعا وكذا ركعتيه ولكن اختلف
 هل افترض قبل المحسن شي من الصلاة ام لا فيقول ان الفرض كان صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
 والحجة فيه قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **وقال** النووي اول ما وجب
 الاذان والادعاء الى التوحيد ثم فرض الله من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم نسخ عليه
 اخرها ثم نسخها بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرا مكة وما ذكره في هذه الرواية من ان جبريل عليه

في تلك الحالة على صورة الادبي وكلاهما قد تقدم ذكره وان اراد وحي الله بلا واسطة وتكون الظاهر في الصورة التي بعدها واما قوله وقد زاد بعضهم مرتبة ثمانية وفي تكليم الله له كفاها من غير حجاب فهذا يذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم راي ربه تعالى وهي مسئلة خلاف باقي الكلام عليها ويحتمل ان ابن القيم رحمه الله اراد بالمرتبة السادسة وهي جبريل وغايه بدينه وبين ما قبله باعتبار محل الاعمال اي كونه فوق السموات بخلاف ما تقدم فان كان في الارض ولا يقال يلزم عليه ان يتقدم اقسام الوحي باعتبار البقعة التي جازها جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير ممكن لانما نقول الوحي الى امس في السما باعتبار ما في تلك المشاهد من الغيب نوع غير الارض على ختلاف بقاعها انتهى قلت ويراد ايضا كلام الله تعالى في المنام كما في الحديث الزهري انا في ربي في احسن صورة فقال يا محمد ان دري فيم يختم الملا على الحديث مرتبته اخرى وهي العلم الذي يليق به الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الاجتهاد وفي الاحكام لانه اتفق علمانه عليه الصلاة والسلام اذا اجترأ اصاب قطعا وكان معصوما من الخطا وهذا حق للعادة في حقه دون ساير الامة وهو يفارق النفس في الزود من حيث حصوله بالاجتهاد والنفس بدونه ومرة اخرى وهي جبريل في صورة رجل غير دحية لان دحية كان مغرورا فعندم ذكره بن المني لان كانت داخله في المرتبة التي ذكرها ابن القيم وذكر الحلي ان الوحي كان ياتيه على ستة واربعين نوعا فذكرها وغالبها كما قال في فتح الباري من صفات حامل الوحي ومجموعها يدخل فيما ذكره الله عليه وسلم وذكر بن المني ان الحال كان يختلف في الوحي باختلاف مقتضاها فان نزل بوعد وبيان نزل الملك بصورة الادبي وخاطبه من غير كيد وان نزل بوعد ونذار كان حليفا كصلصلة الخرس وقد ذكر ابن عابد في تفسيره ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة ونزل على ادم اثني عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنى واربعين مرة وعلى ابي اريمية مرة وعلى عيسى عشر مرات كما قال رحمه الله وقد روي ان جبريل عليه السلام بداهه صلى الله عليه وسلم في احسن صورة والطيب راجحة فقال يا محمد ان الله يعزبك السلام ويقول كذا انت روي الى الجن والانس فادعهم الي قول لا اله الا الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوضا منها جبريل يصلي وامره ان يصلي معه فعلم الوضوء والصلاة ثم خرج الى السما ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجر ولا جدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله هتاني خديجة فاحبرها فقضي عليها من الفرج ثم امرها فتوضات وصلي بها كما صلي به جبريل فكان ذلك اول فرضها ركعتين ثم ان الله تعالى اقربها في السفر كذلك وانما في الحضرة وقال مقاتل كانت الصلاة اول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال في فتح الباري كان صلى الله عليه وسلم قبل الاسرا يصلي قطعا وكذا ركعتيه ولكن اختلف هل افترض قبل المحسن شي من الصلاة ام لا فيقول ان الفرض كان صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والحجة فيه قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال النووي اول ما وجب الاذان والادعاء الى التوحيد ثم فرض الله من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم نسخ عليه اخرها ثم نسخها بايجاب الصلوات الخمس ليلة الاسرا مكة وما ذكره في هذه الرواية من ان جبريل عليه

الوضوء وامره فيه فيدل على ان فرضية الوضوء كانت قبل الاسرا في فترة حقي شق عليه صلى
 الله عليه وسلم واحرقته وفترة الوحي عبارة عن تأخر مدة من الزمان وكان ذلك ليذهب عنه ما كان يحده عليه
 السلام من الردع والحصول له التثبوت الى العود وكانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين كما جزم به ابن اسحاق
وفي تاريخ الامام احمد بن حنبل عن ابن سفيان عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة ففرق بينه
 اسفيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والتي ولم يزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين
 قرن نبوته جبريل فنزلت عليه القرآن على لسانه عشر سنين وكذا رواه ابن سعد والبيهقي **وقد بين**
نبوته عليه الطائفة والسلام بتقدمة على رساله كما قاله ابو عمر وعين كما حكاه ابو امامة ابن النخاس
 وكان في نزول سورة اقران نبوته وفي سورة انه ترار ساله بالندارة والبيان والتشريع وهذا قطعا
 متأخر عن الاول لما كانت سورة اقراستقيمة لذكر اطوار الادبي من الخلق والتعليم والافهام فاسبان يكون
 اول سورة انزلت وهو ما هو الترتيب الطبيعي وهو ان يذكر سبحانه وتعالى ما هو الله اسداه الى نفسه عليه
 السلام من العلم والفهم والحكمة والنبوة جميعا ومن علمه بذلك في معرض تعريفه عباده بما اسداه اليهم
 اليهم من نعمة البيان النظمي والظني والخطي ثم يامرهم سبحانه وتعالى بان يقوم فينذر عباده وانه اعلم
وكان اول من آمن بالله وصدقه صدقة الشاخذية فكانت باعبا الصديقية قال عليه
 السلام حسيت علي نفسي فقالت البر فوالله لا يخزيك الله ابدا ثم استدلته بما فيهن الصفات والاخلاق
 والشيم على ان من كان كذلك لا يخزي ابدا **وكان اول من بعدها** صديق الامة واسبقها الى الاسلام
 ابو بكر فازره في الله وعن ابن عباس انه اول اسلاما **واستشهد** بقوله صان بن ثابت
 اذ اذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا كرا خاك ابا بكر بما فعل لا
 خير البرية اتقاها واعدها بعد النبي واوقاها بما حمل لا
 والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس قدما صدق الرضا
 رواه ابو عمر ومن وافق ابن عباس فحسانا على ان الصديق اول الناس اسلاما اما ما ثبت في بكر النبي
 وابن الماحشون ومحمد بن المنذر والاختصاص فيل ان علي بن ابي طالب اسلم بعد خديجة وكان في حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم فعلي هذا يكون اول من اسلم الرجال ابو بكر ويكون علي اول صبي صليما يدركه
 قال سبقتكم الي الاسلام طورا معني انا بلغت او ان خلني
وكان من علي اذ اذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا كرا خاك ابا بكر بما فعل لا خير البرية اتقاها واعدها بعد النبي واوقاها بما حمل لا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس قدما صدق الرضا رواه ابو عمر ومن وافق ابن عباس فحسانا على ان الصديق اول الناس اسلاما اما ما ثبت في بكر النبي وابن الماحشون ومحمد بن المنذر والاختصاص فيل ان علي بن ابي طالب اسلم بعد خديجة وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فعلي هذا يكون اول من اسلم الرجال ابو بكر ويكون علي اول صبي صليما يدركه قال سبقتكم الي الاسلام طورا معني انا بلغت او ان خلني وكان من علي اذ اذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا كرا خاك ابا بكر بما فعل لا خير البرية اتقاها واعدها بعد النبي واوقاها بما حمل لا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس قدما صدق الرضا رواه ابو عمر ومن وافق ابن عباس فحسانا على ان الصديق اول الناس اسلاما اما ما ثبت في بكر النبي وابن الماحشون ومحمد بن المنذر والاختصاص فيل ان علي بن ابي طالب اسلم بعد خديجة وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فعلي هذا يكون اول من اسلم الرجال ابو بكر ويكون علي اول صبي صليما يدركه قال سبقتكم الي الاسلام طورا معني انا بلغت او ان خلني

بلغ قوله في الاول

من كان

من هو من تصيغه ذكرها في الحديث او لا محمد النبي ابي وصيه وحنة سيد الشهداء عجي

عن اكثر الصحابة وحكي ان عبد الله بن ابي طالب عليا وادعي العلوي اتفقوا على ان علي بن ابي طالب هو الذي

ومن الصبيان الاحداث علي ومن الساجدة ومن الموالى زيد ومن العبد بلال واسم اعلم انهم **وقال**
الطبري الاولي التوفيق بين الروايات كلها ويصدق فيها فيقال لاول من اسلم مطلقا خديجه واول
 ذكر اسلم علي بن ابي طالب وهو صبي لم يبلغ وكان مستحيا بالاسلام واول رجل غزى بالغ اسلم
 وظهر اسلامه ابو بكر بن ابي قحافة واول من اسلم من الموالى زيد قال وهو يتفق عليه لاختلاف فيه
 وعلمه محمد بن قول من قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر بن ابي العاصي الاحرار ويؤيد هذا ما روي
 عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ان ابا بكر سبقي الي اربع لم اوثر سبقي الي افسا الاسلام وقدم
 الفجرة وصاحبه في الفار و اقام الصلاة وانا يومئذ بالشعب بظهر اسلامه واهضه الحديث خرج به
 صاحب مضائل ابي بكر وخيمه بعباده **واما ما روي** من صحبة الصديق للبي صلى الله عليه وسلم وهو يوم
 ثمان عشرين سنة وهم يريدون الشام في تحان وحدث بحيرا وانه وقع في قلبه ابي بكر السيقين وقول
 ميمون بن مهران والله لقد امن ابو بكر بالبي صلى الله عليه وسلم من حيرا فالراء هذا الايمان السيقين
 بصدقه وهو ما وقع في قلبه والافا لبي صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة وسافر الي الشام قبل البعث
ثم اسلم بعد زيد بن جارية عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
 ابي وقاص وطه بن عبيد بن عاصي بن بكر الصديق فجاهلهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا
 له فاسلموا وصلوا ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن الجراح وابو سلمة عبد الله بن عبد المطلب **الاسد**
 بعد تسعة انفس والارقم بن ابي الارقم المخزومي وعثمان بن مظعون الجهمي وخواه فزاعة وعبد الله وعبيد
 ابن الحارث بن المطلب ابن عبد مناف وسعيد بن زيد بن عمر بن قنيل وادارة فاطمة ابنة الخطاب
وقال ابن سعد اول امرأة اسلمت بعد خديجة ام الفضل زوج العباس واسم ابنت ابي بكر وعائشة لخصتها
 كذا قاله ابن اسحاق وعائشة وهونم لانها لم تكن عائشة ولدت بعد فكيف اسلمت وكان مولدها سنة
 اربع من النبوة قاله مغلطاي وغيره **ودخل الناس في الاسلام** من الرجال والنساء ثم ان الله
 تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يصيح بما جاءه اي بواجبه المشرقيين به وقال المجاهد هو الجهر بالقرآن
 في الصلاة وقال ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا حتى نزلت
 فاصدع بما هو مخرجهم وهو واصحابه فقال البضاوي فاصدع بما هو مخرجهم صديع بالمحبة اذ اكلم
 بها جهادا او افرق به بين الحق والباطل واصله الامانة والتميز وما صدق به ابو صولة والراجح
 محبة وفي ما توهمه من الشرايع انهم قالوا وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة وهي لمدة التي
 احبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امره الي ان امره استغالي باظهاره فنادي فؤمدا بالاسلام
 وصدع به كما امره تعالى في يومه ولم يردوا عليه حتى ذكر الهتهم وعابها وكان ذلك في سنة
 اربع كما قاله العتقي فاجمعوا علي خلافة وعداوة الامن عصمهم بالاسلام وحدث عليه عت
 ابو طالب ومنعه وقام دونه فاستند الامر ونضارت المؤمنين وظهر بعضهم لبعض العداوة وتولدت
 قرينة علي بن اسلم منهم بعد بونهم ويصنعونهم عن دينهم ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب وبني ثمام
 عن ابي طه وبني المطلب وقال مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب يدعو الي الاسلام
 فاجتمعت قرينة علي بن ابي طالب يريدون بالبي صلى الله عليه وسلم فوافقا ابو طالب حين رجع الابل
 فان حنت فافقه الي عن فضيلها دفعت اليه **وقال**

واسم لن يصلوا اليك جميعهم حتي اوسد في التراب دفينا
 فاصدع يا مكرم ما عليك غضاظة وابشر وقرنك منك عيوبنا
 ودعوتني وزعت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم احينا
 وعرضت ديننا لامحالة انه من خير اديان البرية ديننا
 لولا العلامة او حذارى شبة لو حذرني سمي اذك مدينا
وقد كفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم المستهزئين كما قال اي لا تفتقد الي ما يقولون انا كمينك هـ
 المستهزئين يعني بقومهم واهل اكهم وقد قيل انهم كانوا احسنه من اشراف قريش الوليد بن المغيرة والعاصم
 بن وايد وعدي بن قيس والاسود بن عبد يفيث والاسود بن المطلب وكانوا يبايعون في ابيدانه
 صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به فقال حبيب بن ابي اسلم صلى الله عليه وسلم امرت ان اكنيكم **فاوما** الي ساق
 الوليد فربيتنا له فتعلق بنو به سهم فلم ينقطع نقاطا لاحد فاصاب عن قاضي عقبة فقطعه
 فمات واوما الي احض العاصم وقد خلت فيه شوكه فاستنحت رجليه حتى صارت كالرجي **فاوما** الي انفا
 حارثه فاستنطقت فمات **والي** الاسود بن عبد يفيث وهو قاعد في اصل شجرة فعمل ينطع براسه الشجرة
 ويضرب وجهه بالشوك حتي مات **والي** عبيد بن الاسود بن عبد المطلب فهي **وكان** صلى الله عليه
 وسلم يطوف علي الناس فيمنارهم يقول يا ايها الناس ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
 وابو طه وراة يقول يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين اباكم ودينا الوليد بن المغيرة
 بالسم وبنوعه قومه علي ذلك واذنه قريش ورموه بالشعر والكهانة واليهون ومنهم من كان يحثوا
 التراب علي راسه ويجعل الدم علي يابه ووطي عقبة بن ابي معيط علي رقبته الشريفة وهو ساجد
 عند الكعبة حتي كادت عيناه تنزل فوضعه خفا شديدا فقام ابو بكر وانه فهد نوار اسه
 ولحنه حتي سقط اكثر شعره فقام ابو بكر دونه وهو يقول تقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقال ابن عمر في البخاري بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنارة الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي
 معيط فاحذ عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفقه ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاحذوا
 بكر فاحذ عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** رواية ثم قال تقتلون رجلا ان يقول ربي الله
 ربي الله **وقد ذكر العلماء** ان ابا بكر افضل من سوا من ان فرعون كان ذلك اقتصر حيث اقتصر علي اللسان
 واما ابو بكر فاتباع اللسان دينا ونصرا بالقول والفعل محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** مسلم من حديث
 ابي هريرة قال قال ابو جهم هل يعرف محمد وجهه بين اهلهم فقبيل نعم فقال واللات والعزى
 لان رايته يفعل ذلك لا طان علي قبيلة ولا عقرن وجهه في التراب فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتهم منه الا وهو ينكس علي عقبيه وتقي بيديه فقبيل ما كان
 فقله ان بيبي وبنيته خند قاتن نار وهولا واجهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دني مني
 لخطفتة الملائكة وانزل الله تعالى لان الانسان ليطغى الي اخر سورة **ولما نزلت** ثبت يدي الي بيت
 حات امرأة ابي لهب فقال ابو بكر يا رسول الله لو نحت عنها فانها امرأة بدنية قال سيما لبيبي
 وبليها فقالت يا ابا بكر هي في صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقول فانه فقت راجعة فقا
 ابو بكر يا رسول الله ما انتك قال كان بيبي وبليها ملك يسترني بخباة حتي هبت رواه ابن ابي شبة

من هذا القول
 وفي رواية البخاري
 الاسم قريبا لا يوجد
 في بعض النسخ

ورواه ابو يعقوب في رواية البيهقي فقال صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترى عندي احدا فانها لم ترني جعلت يدي
 ويلها حجاب فسالها ابو بكر فقالته واسمها ما رى عندك احدا **وفي** رواية البخاري ايضا كان صلى الله عليه وسلم
 يصلي عند الكعبة وجمع من قرشي في محاسنهم اذ قال قابيل منهم الا تطرون الي هذا الرجل انكم تقوم اليه
 ان فلان فيهم الذي ثمرها ودمها وسلاها فيجي به ثم يمسك حتى اذا سمع وصنعه بين كفيه فانبعث
 اشتاقهم فلما سمع صلى الله عليه وسلم وصنعه بين كفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ففتحوا
 حتى مال بعضهم على بعض من العجز فانتقلوا الى فاطمة وهي جورية فاقبلت تنجي وثبت النبي
 صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنده واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قال اللهم عليك بقرين ثم سمي اللهم عليك بغيره وبن هاشم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن عتبة واسمية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمران بن الوليد قال عبد الله بن وهب
 لقد تخبرتهم رايهم صرعى يوم بدر ثم سجدوا الى القليب فليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع
 اصحاب القليب لعنة واستدل بهذا الحديث علي ان من عرض له في صلاة ما يمنع ان يقادها استدل
 بتطير الصلاة فلو كانت نجاسة فارها في الحال ولا اثر لها حتى اتفقا واستدل به ايضا على طهارة
 من ما يوكله وعلى ان ازالة النجاسة ليست بفرض وهو ضعيف واجاب النووي بانه عليه الصلاة
 والسلام لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استغفارا لا موقفا للنجاسة وتغيب بانه استكمل طهارة
 بوجوب الاعادة في مثل هذه الصور واجيب عنه بان الاعادة انما تجب في الفريضة فان ثبت انها فريضة
 فالوقت يوسع فلعله اعاد وتغيب بانه لو اعاد لنقل ولم ينقل وبان الله لا يقره على صلاة فاسدة
 وقد استشكل بعضهم عند عمران بن الوليد في المذكورين لانه لم يذكر قبله بغيره بل ذكر اصحاب الغاري
 انه ما تبارض الحبيشة وله قصة مع النجاشي اذ انقضت امراته فامر النجاشي ان ساجدا ففتح في
 احليل عمران من سحر عقوبة له فوثقته وصار مع اليها يم الي ان مات في خلافة عمر واجيب
 بان كلام ابن سعدة انه رآهم صرعى في القليب محمول على الاكثرويدل عليه ان عقبة بن ابي معيط
 لم يطرح في القليب وانما قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر مرحلة واسمية بن خلف لم يطرح في القليب
 كما سياتي ان شاء الله تعالى **وقوله** ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة يحمل
 ان يكون من تمام الدعا الماتني فيكون فيه علم عظيم من اعلام النبوة ويحتمل ان يكون قاله صلى الله عليه
 وسلم بعد ان القوا في القليب **ثم سلم** ثم سلم حماد بن عبد المطلب وكان اعز غني في قرشي واشد شكيمة
 وكان اسلامه فيما قاله العتيبي سنة ست فعره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفت عنه قرشي قليلا
 وقال حتى حين اسلم حين هرب فوادي الى الاسلام والدين الحنيفي
 لدي جاني رب مجرب
 اذ اثلثت رسالته عليا
 تحدد مع ذي اللب الحنيف
 رسالته احمد من هذاها
 بايات مدينة المروء
 واحد مصطنا فينا مطاع
 فلا نقس بالقول الغفيف
 فلا والله لنعوم
 ولما انقضت فيهم بالسوي

وعند تعلقاي وسالوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تطلب الشرف فينا فخذ نسوة ذك علينا واكنيت

تريد ذلكا ملكناك علينا وان كنه كان هذا الذي ياتيكم كشيئا قد علمت عليكم بذلنا اموالنا في طلب
 الطيب لك حتى يترك منكم منه او نغذركم فقال لهم عليه الصلاة والسلام ما بي مما تقولون ولكن الله
 بعثني رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم نبيا ونذيرا فبلغتكم رساله نبي ونصحت لكم فان
 تقبلوا مني ما حثيكم به فهو خصلكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني
 وبينكم والركب يفتح الراود قد تكسرتهم فخرت فيا سنده وده خبي تري تحت والكسور التي يور منها
 قاله في القاموس ثم ان النصر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط ذهبا الى اصحاب اليهود فسالهم عنه
 صلى الله عليه وسلم فقالوا له سلاه عن ثلاثة فان احبركم من منونيين مرسل وان لم يفعل فهو حقول
 سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طوافي وعن الروح ما هو فقال لهم عليه السلام والسالم اخبر
 عدا ولم يقل ان شاء الله قلبت الوحي يا قائم تول قوله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عند الانبياء
 الله وانزل الله تعالى ذكر الفتية الذين ذهبوا وهم اصحاب الكهف وكر الرجل الطوافي ويهود والقرنين
 فقال فيما سلوه عن الروح وبسالوا عن الروح قل الروح من امر ربي **وفي البخاري** من حديث عبد الله
 ابن سعود قال بلغنا ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم في حرق وهو متكى على عسيب اذ مر اليه يهود فقال بعضهم
 لبعض سلوه عن الروح فقال ما رايكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشي نكرهونه فقالوا سلوه عن
 الروح فاسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا ففعلت انه يوحى اليه فقمت حقامي فلما نزل الوحي
 قال وبسالوا عن الروح قل الروح من امر ربي **قال** الحافظ ابن كثير وهذا يقتضي فيما يظهر
 من بادي الرأي ان هذه الآية مدنية وانها نزلت حين سأل اليهود عن ذلك بالمدنية مع ان السورة كلها
 مكية وقد حيا عن هذا بانه قد يكون نزلت عليه مدية ثانيا بالمدنية كما نزلت عليه بمكة فتدبر
 يدك علي نزلها بمكة ما روي الامام احمد من حديث ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا سال
 عنده هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فنزلت الحديث وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا باسناد
 رجاله رجال مسلم فيجوز على تعدد النزول كما اشار اليه كثير ويحتمل كونه في المرة الثانية على موقع يزيد
 بيان في ذلك **وقد اختلف في المراد بالروح** المسئولة عنه في هذا الخبر فقيل روح الانسان وقيل
 جبريل وقيل عيسى وقيل ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة وقيل غير ذلك قال القرطبي الراجح
 انهم سالوه عن روح الانسان لان اليهود لا يعترف بان عيسى روح الله ولا جبريل بل يدعون
 اولادهم ارواح وقال الامام محمد بن ابي النضر انهم سالوه عن الروح الذي هو سب الحياة وان الجواب
 وقع في احسن الوجوه وبما ان السوال عن الروح يحمل ما هيته وهل هي متخيزة ام لا وبما هي حاله
 في متخيز ام لا وهل هي قدسية او حادثية وهل تبقى بعد انفصالها عن الجسد او تنفي وما حقيقة نفد
 وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قاله وليس في السوال ما يحض احد هذه المعاني الا ان الظاهر
 انهم سالوه عن الماهية وهذا الروح قد عيها وحادثه **والجواب** يدل على انها شي موجود بقا يسر
 للطباع والاخلاط وتكبرها فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا يحدث وتقول له تعالى كن
 فكان قال هي موجودة محدثة بما راسه تعالى وتكون فيه لها تادير في اعادة الحياة للجسد ولا يلزم
 من عدم العلم بكيفيةها المخصوصة نفيه قال ويحتمل ان يكون المراد بالامر في قوله من امر ربي الفعل
 كقوله تعالى وما امر فرعون برشيدي ففعله فيكون **الجواب** انها حادثية ثم قال وقد سكت الحلف

عن البحث في هذه الاشياء والتحقق فيها انتهى **وقال** في فتح الباري وقد تنقطع قوم فبالبينة اقول ان النفس
هي النفس الداخل الخارج وقيل هي جسم لطيف يحل في جميع البدن وقيل هي الدم وقيل ان الاقوال
فيها بلغت المائة **وقال** ابن سبويه عن بعض المتكلمين ان لكل نبي خمسة ارواح ولكل مؤمن ثلاثة
وقال ابن العربي اخلعوا في الروح والنفس فقليل متقاربان وهو الحق وقيل بماشي واحد وقد
يعبر بالروح عن النفس وبالعكس **وقال** ابن بطال يعرف حقيقة الروح مما استأثر الله بعلمه ليل
هذا الخبر قال والحكمة في ابراهيم اختبار الخلق ليعرفهم من علم ما لا يدركونه حتى يضبطهم
الى رد العلم اليه **وقال** الفريابي الحكمة في ذلك اظهرها رجب الرضا اذ لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع
بوجوده كان عجز عن ادراك حقيقة الحق من باب اولي وقال بعضهم ليس في الاله دليل لانه على ان الله
لم يطلع بديته عليه السلام على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلع ولم يدره ان يطلعهم وقد قالوا
في علم الساعة نحو هذا والله اعلم انتهى بالخصا **ولما ذكر المساكين** وظهر الايمان قبل كفاية نبي
علي بن ابي طالب بعد نبوته ونبوته لم يرد عنهم عن دينهم حتى انه مر عدواؤه ابو جهل بسمية ام هانئ بن
ياسر وهي تغذ بقطعة من خبثه في فرجها فقتلها **وكان الصديق رضي الله عنه** اذ امر باحد من
العبيد بغير اشتراعه منهم واعتقه منهم بلالا وعامر بن فهيرة **وعن ابي ذر** كان اول من اظهر الاسلام
سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمار واه سمية وصهيب وبلال والعقاد فامار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمعه الله بجهل ابي طالب واما ابوبكر فمعه الله بقبولهم واما سائرهم فاخذهم
المشركون فالبسوه ادرع الحديد وصبروهم في الشمس وان بلا لاهانت عليه نفسه في الله عز وجل
وهان علي قومه فاخذوه فاعطوه للولد ان يحملوا بطونهم في شاربكة وهو يقول احدا رواه
احمد في مسنده **وعن محمد بن مسلمة** وزاد في قصة بلال وجعلوا في عنقه حبلا وده ففوه الى الصبيا
يلعبون به حتى اثر الخبل في عنقه فانظر كيف فعل بلال ما فعل من الاكراه على الكفر وهو يقول
احدا رواه فخرج من امة العذاب بحلاوة الايمان وهذا كما وقع له ايضا عند موته كانت تقول امراته وا
حربا به وهو يقول واظربكاه عذابي التي الاحبة محمد وصحبه فخرج من امة الموت بحلاوة التقاوس ودر
ابي محمد الشقرطيسي حيث **قال**

- لا في بلال بلال من امة قد احله الصبر فيه اكرم التزل
- اذ اجهده بفضلك الامم وهو على شلالي الارل ثلث الارل تزل
- القوة بطحا برضا البطاح وقد عالوا عليه صخور اجمة النقل
- فوجد الله اخلاصا وقد ظهرت بظهوره كندوب الطل في الطلل
- ان قد ظهر ولي الله من دسر قد قد قلب عدواه من قبل

يعني ان كان ظهروا لي اسبلال قد ظهر فيه التعذيب لبقه ففقد جوري عدواه امية وقد قلبه سيد بلال
قتل يومئذ وكان عبد الرحمن بن عوف قد اسر يومئذ واد استنقا لاجوة كانت يلهم في الجاهلية
فراه بلال معه فصاح باعلى صوته يا انصار الله راس الكفر امية ابن خلف لا يموت ان يجافوه
يا ايها من حتى قتلوا **واخرج اليهم** عن عروة ان ابابكر اعق من كان عذبه في امة سبعة منهم الزبير
تذهب بصورها كانت من يعذب في الله فتا بال الاسلام فقال المشركون ما اصابهم الا اللات

والعري فقالت كلا والله ما هو كذا لك فرد الله عليها بصورها والزبير بكسر الزاي وتشديد النون المكسرة
كما في القاموس **ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم** لاصحابه في الحج الى الحبشة وذلك في رجب سنة من
النبوة فيها هاجر اليها ناس ذوا عدد منهم من ما جريا هذه ومنهم من هاجر بنفسه وكانوا عشرة رجال
وقيل اثني عشر رجلا واربعة نسوة وقيل خمس نسوة وقيل واربعتان واميرهم عثمان بن مظعون
وانكر ذلك الزهري وقال لم يكن لهم امير وخرجوا استنفا الى البحر فاستأجروا سفينة بنصف دينار
وكان اول من خرج عثمان بن عفان مع امراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** يعقوب
ابن سفيان بسند موصول الى النبي قال ابطار رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرها فقدمت امرأة فقالت
قد رايتها وقد حمل عثمان امراته علي حمار فقال عثمان لا ول من يجر يا هذه بعد لوط فلما رأت
فهرس استقرارهم في الحبشة وامرهم ارسلا عمر بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة بهدايا وخف
من بلادهم الى الحبشة واسمهم امة وكان معهما عمار بن الوليد ليرد بهم الى قومه فاباد ذلك ورد
خابرين بهديتهما **واسلم عمر بن الخطاب** بعد حجة بثرلثة ايام فيما قاله ابو نعيم بدعوة صلى الله
عليه وسلم اللهم اعز الاسلام يا ايها عمر بن الخطاب وكان المسلمون اذ ذاك بضعة واربعة من رجلا
واحد عشر امرأة وكان سبب اسلامه فيما ذكره اسامة بن زيد عن ابيه عن جده عن عمر انه قال
بلغني اسلام اخي فدخلت عليها فقلت يا عدو نفسي ما فعلت عندك انك صيرت من صيرتها
فسأله امة فلما رأت امة بكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت **قال**
قد دخلت وانا مغضب فاذا الكتاب في ناحية البيت فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم فلما مرت بالرحمن
الرحيم فتمحوت بالصحيفة من يدي قال ثم رجعت اليها فاذا فيها سج لله في السموات والارض
حتى بلغت امنوا بالله ورواه فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم
يتبادرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه مني فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في اسفل
الصفا فدخلت واخذ رجلا من بعض بني حنيفة فوثق من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارسلة فارسلوا
فجلست بين يديه فاحمى جمع ثيابي فحدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن الخطاب اللهم اهد قلبه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فذكر المسلمون تلك اليوم سمعوه سمعت بطرق مكة وكان
الرجل اذا سلم استحقني ثم خرجت فذهبت الى رجل لم يكن يكتم السر فقلت له اني صيرت قال فرفع صوتا
باغلا لال ابن الخطاب قد صبا فاراد الناس يصيرونني واضربهم فقال خالي ما هذا قالوا ان
الخطاب فقام الى الحج وشاربكمه فقال لا الا اني قد اجرت ابن اخي قال فانكشف الناس عني قال
فازلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام قال ابن عباس لما اسلم عمر قال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم يا محمد لقد استبشر اهل السما بالاسلام عمر رواه ابن ماجه **ولما رأت** قريش عزة النبي صلى الله
عليه وسلم من دعه واسلام عمر وعزة اصحابه بالحبشة ونشوا الاسلام في القبايل اجمعوا على ان يسيروا
النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بين بني هاشم وبني المطلب فدخلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعيرهم ومنعوه عن اداء حجة فاجابهم لذلك حتى كفارهم فغلبوا ذلك حجة
على عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا واتهموا ان يكتبوا كتابا ينفقون فيه علي
بني هاشم وبني المطلب ان لا يسيكروهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يلقوا عوامهم ولا يلقوا

كسكية

ماج وراه من الاول
مع اسم المذکور

مطابق
الغرائب

منهم صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة
وقيل كعب بن عامر فسئلوا اي بعض وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة بهلال الحرام سنة سبع من
النبوة فاجازواها ثم بنوا المطالب الي اي طالب فدخلوا معه في غيبه الا بالهيب فكان مع قريش
فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا وقال ابن سعد سنتين حتى جهدوا وكان لا يصل اليهم شي الا يسيرا
وقد نقرت من مهاجرة الحبشة حين قرأ صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى حتى بلغ اقرب الالات
والعري ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان في اصلته اي في تلاوته تلك الغرائب العلوان
شفا عنهم لترجي فلما ختم السورة سجد صلى الله عليه وسلم وسجد معه المشركون لتوهمهم انه ذكر
الهمم بحبر وصفي ذكر في الناس وظهره التليظ ان حتى بلغ ارض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان
ابن مظعون واصحابه وحدثوا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصلوا معه صلى الله عليه وسلم وقد امنوا
مكة فاقبلوا سرا عام من الحبشة والغرائب في الاصل المذكور من طبرستان واحدا من غرائب وعزيق
سمى به لبياضه وقيل هو الكرمي والغرائب ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا يزعمون ان الاضام
تقرهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تغاوي في السماء وترتفع ولما تبين للمشركين عدم
ذلك رجعوا الى اشد ما كانوا عليه **وقد تكلم القاضي عياض** رحمه الله في الشفا على هذه القصة
وتوهم ان اصلها بما يشفي ويكفي لكن تعقب في بعضه كما سياتي ان شاء الله تعالى **وقال** الامام محمد
ابن الرازي ما يخلصه من تفسيره هذه القصة باطلة موضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال تعالى تنفرك ولا تنسى وقال الله في هذه القصة
غير ثابتة من جهة العقل ثم اخذ شكهم في ان رواية هذه القصة مطعونون وايضا فقد روى
النجاشي في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والانس والجن
وليس فيه حديث الغرائب بل يروي هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها الا حديث الغرائب
ولا شك ان من حوز على الرسول تعظيم الاوثان فقد كره لان من المعلوم بالضرورة ان اعظم
سعيه كان في نفي الاوثان ولو حوز ناذر انك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنا في كل واحد من
الاحكام والشرائع ان يكون ذلك وسيطرا قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته فانه لا فرق في العقل بين النقصان في الوحي وبين الزيادة فيه فبهذه
الوجوه عرفنا على سبيل الاحمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه القصة من وضع
الزنا لا اصل لها انتهى وليس كذلك بل لها اصل فقد خرجها ابن ابي حاتم والطبري وابن
المنذر من طرق وكذا ابن مردويه والبراز وابي اسحاق في السيرة وموسى بن عتبة في المغازي
وابو جعفر في السير كابنه عليه الحافظ عماد بن كثير وغيره لكن قال ان طرقها كلها مرسله وانه
لم ير لها سند من وجه صحيح وهذا متعقب بما سياتي وكذا انه على ثبوت اصلها شيخ الاسلام
والحافظ ابو الفضل العسقلاني فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق في نسخة
من الجيوش عن سعيد بن جبيرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فبلغ ارض الحبشة
والعري ومنات الثالثة الاخرى التي الشيطان على لسانه تلك الغرائب العلوان وشفا عنهم
لترجي فقال المشركون ما ذكر الحمتنا خير قبل اليوم فسجد وسجدوا فقلت هذه الآية وما رسلنا

من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتى النبي الشيطان في امنيه **والخرجه** البراز وابي مردويه من
طريق امية بن خالد عن شعبه فقال في اسناده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما احسنه سابق
الحديث وقال البراز لا يروي متصلا بالآله الا اسناده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيما احسنه سابق
وقال النجاشي في هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انتهى والكلبي يروي لا يعنى
عليه وكذا خرجه النجاشي بسند اخر فيه الوافدي وذكرها ابن اسحاق في السير بطول واسعها
محمد بن كعب وكذا موسى بن عتبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا ابو جعفر في السير
له من محمد بن كعب الغزفي ومحمد بن قيس واوردته من طريق الطبري واوردته ابن ابي حاتم
من طريق اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كعب عن
الكلبي عن ابي صالح وعن ابي بكر الهذلي وابوبه عن عكرمة وسليمان التيمي عن حماد بن ثعلبة
عن ابن عباس واوردتها الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومقام كلام في ذلك
واحد وكلها سوي طريق سعيد بن جبيرة اما ضعيف واما منقطع لكن كثر الطرق تدل على
ان القصة اصلها ان لها طريقين احدهما من طريق رجلها على شرط الصحيح احدهما ما خرجه
الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حديث ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن مسعود
فذكر نحوه والثاني ما خرجه ايضا من طريق العتمر بن سليمان وحامد بن سلمة فرفقا عن داود
ابن ابي هند عن ابن ابي العاصية قال الخافض بن حجر وقد جرح ابن العري كعادته فقال ذكر الطبري
في ذلك روايات كثيرة لا اصل لها وهذا الطلاق مردود عليه وكذا قوله في القاضي عياض هذا
الحديث لم يخرجها اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف ثقلية واضطراب رواية
وانقطاع اسناده وكذا قوله ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها
احد منهم ولا دفعها الي صاحبوا اكثر الطرق عنهم في ذكر صحيفة واهية قال وقد بين البراز انه
لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا طريق ابي بشار عن سعيد بن جبيرة عن الشكر الذي وقع في وصله
واما الكلبي فلا يجوز روايته عنه لقوة ضعفه ثم رده من طريق الظن ان ذلك لو وقع لاراد
كثير من اسلم قال ولم ينقل ذلك انتهى وجميعه لا يثبت على التواتر فان الطرق اذا كثرت
وتباينت مخارجها دل ذلك على انها اصلا وقد ذكرنا ثلاثة اسانيد منها على شرط الصحيح
وبغير اسانيد يثبت بعضها من طريق بالمرسل وكذا من لا يثبت به لا يمتنع ان بعضها ان بعض واذ
نقد ذلك نقضنا تاويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله النبي الشيطان على لسانه تلك الغرائب
العلوان وشفا عنهم لترجي فان ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان
يريد في القرآن عمدا ما ليس فيه وكذا اسهوا **وقد** اذا كان مغاييرا لما جابه من التوحيد كان عصيته
وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقبل جري على لسانه حين امانيته سنة وهو لا يشعر فلما علم بذلك
احكم الله اياته وهذا خرجه الطبري عن قتادة ورواه القاضي عياض يانه لا يصح لكونه لا يجوز
على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا لاية للشيطان عليه في النوم وقيل ان الشيطان لما جاء الى ان
قال ذلك بخير اختياره ورواه ابن العري بقوله تعالى في حكاية عن الشيطان وما كان يحسب
من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد قوة على طاعة وقيل ان الشيطان

كانوا اذا ذكروا الهتهم وصفوهم بذلك فعلق ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فمجي لسنة لما ذكره صهرا
وقد رددت تلك القاضى عياض فاجابه وتقبل لعله ذلك قاله تومسي للكفا قال القاضى عياض وهذا اجل
اذا كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جازيا والى
هذا نحو الباقي وقيل انه لما وصل الى قوله ومناث الثالثة الاخرى حتى المشركون ان ياتي
بعدها بشي بعدهما يذم المستمعي به فبادر والى ذلك الكلام في طوافي تلاوة النبي صلى الله عليه
وسلم على عادتهم في قولهم لا تسعوا هذا القرآن والفواخيه وتعبوا سب ذلك للشيطان
لكونه التامل لهم على ذلك والمراد بالشيطان شيطان الانس وقيل المراد بالفراسيق العسلا
الملايكة وكان الكفار يقولون الملايكة بنات الله ويعبدونها فتنقو ذلك الكليلير عليهم كقوله
انكم الذكروا الانثى فلما سمعه المشركون حملوه على الجمع وقالوا قد عظم الهتنا ورضوانه لك
ففتح الله تلك الكلمات واحكم اياته وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل القرآن فارتضاه
الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات تحاكي انتم النبي صلى الله عليه وسلم
بحيث سمعه من ذي الحية فظن انها من قوله واشاعها قال وهذا احسن الوجوه ويؤيده
ما ورد عن ابن عباس من تفسيره في سكتي وكذا الحسن بن العريزي هذا التاويل وقال هذا
معني قوله في انجيله اي في تلاوته فاحترق في هذه الآية ان سنة الله في رسوله اذا قالوا
قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا النص في ان الشيطان زاد في قوله النبي صلى الله عليه
وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقد سبق الى ذلك الطبري مع جلاله قدره وسعة
علمه وشدة سلطه في النظر وصوب هذا المعنى ان تربي **هاجر السالون الثانية** الى ارض
الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلا ان كان ثمان بن ياسر منهم وثمانى عشرة امرأة وكان معهم
عبدة الله بن جحش مع امراته ام حبيبة بنت ابي سفيان فسبحوا في حبسهم هناك ثم توفي علي بن النضرانية
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان سبع من الهجرة الى المدينة وهي الحبشة
كاسيا في ان شاء الله تعالى في المقصد الثاني عند ذكر ارجاء صلى الله عليه وسلم **وهو** ابو بكر الصديق
رضي الله عنه مهاجرا الى الحبشة حتى بلغ ترك العراق ورجع في جوار سيد القارة مالك بن النخعة
بفتح الدال المهملة وكسر المعجمة وتخفيف النون ونعم الدال والعين ولشد النون بعد ربه
في داره وايقنا مسجد ابنا داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقصف عليه لنا المشركين
وانبائهم ويعجبون منه وكان ابو بكر رجلا لا يملك عليه اذا قرأ القرآن فاقرع ذلك
اشراف قريش من المشركين فقالوا لابن النخعة اننا قد خشيانا ان يفتن نساونا وابنا فانهم
فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابي الان يعلن فضله ان يرد اليك فترك
فانا قد ذكرنا ان تحقرك فقال ابو بكر لابن النخعة فاني ارد اليك جوارك وارضى جوار الله
الحديث رواه البخاري ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله عليه محمد صلى الله عليه وسلم على
ان الارضه اكلت جميع ما فيها من القطيع والظلم فلم تدع الاسم استغالي فقط فلما انزلت لم تترك
وحديث قال صلى الله عليه وسلم وذلك في السنة العاشرة **وما** عليه صلى الله عليه وسلم تسع واربعون
سنة وثمانية شهر واحد عشر يومان عمه ابوطالب وله سبع وثمانون سنة وقيل مات في النصف

نحو الكلام

من ثوار من السنة العاشرة وقال ابن الجوزي قبل هجرة عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين وروي انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول له عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة اسهل لك بها الشفاعة يوم
القيامة فلما راى ابوطالب حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له والله يا ابن اخي لو لا مخافة قدس
اي انما قلتم اجزعنا من الموت لقلتم لا افعلها الا لا سر بها فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس
اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باده فقال يا ابن اخي والله لقد قال ابي الكلمة التي امرت بها فقال صلى الله
عليه وسلم لم اسمعها كذا في رواية ابن اسحاق انه اسلم عند الموت ورواه البيهقي في الدلائل في طريقه يونس
ابن بكير عن ابي اسحاق حدثنا العباس بن عبد الله بن محمد بن عباس عن بعض اهل بيته عن ابن عباس قد ذكره
وقال البيهقي انه منقطع واجيب عنه بان شهادة العباس لا يطلب لولا انها بعد ما اسلم كانت مقبولة
ولم يرد بقوله عليه الصلاة والسلام لم اسمع لان الشاهد لهذا اذا قال سمعت وقال من يواعدك
لم اسمع احد يقول من ثبت السماع ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسلم مع ان الصحيح من الحديث
قد اثبت لا يطلب الوفاة على الكفر والشرك كرواية صحيح البخاري من حديث سعيد بن المسيب
حتى قال ابوطالب اخر ما كلمهم هو على ملة محمد المطلب واني ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لا ستغفرون لكم ما كنتم عليه من الشرك والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولم يكلموا الوحي وانزل الله عز وجل في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **واجيب** ايضا بان ابوطالب ولو قال كلمة التوحيد ما نهي الله
تعالى بنبى صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار له وفي الصحيح عن العباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابي طالب كان يحوطك ويصيرك ويغضب لك فهل يبيعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات الحق
من النار فاخرجته الى صحصاح وفي الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيامة فيجعل في صحصاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه **وفي** رواية يونس عن ابن اسحاق
زيادة فقال يغلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه قال الترمذي في المعجم في حديثه انه تعالى ومثاله
الجر المملح ان ابوطالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله تحملا باله الا انه شئت با قدميه على ملة
عبد المطلب حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتثنيته اياها
على ملة ابايه شئت الله على الصراط المستقيم وفي شرح التفسير للقرآن الكفر اربعة احكام وذكر منها
ابن بطاهر وباطنه وكفر بعدم الادعان للمفروغ كما حكى عن ابي طالب انه كان يقول ابي لا علم انما يقول
ابن اخي الحق ولو لا ابي اخاف ان تغير لي كفا قريش لا تبعته وفي شعره يقول

لقد علموا ان ابتلا لا مكذب يقينا ولا يعزي لقول الباطل
قال في هذا القصير باللسان واعتقاد الجنان غير انه لم يدع انتمى **وهو** عن مشاهير ابن السائب الكلبي او
اسبه انه قال لما حضرت ابوطالب الوفاة جمع اليه وجوه قريش قاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم تصفون
الله من خلقه الى ان قال واني اوصيكم بحديثي فانه الامين في قريش والصدوق في العرب وهو الجامع
لكلامنا وصيكم به وقد جابا بقرينة الجنان وانكره اللسان مخافة اللسان واهم الله كافي انطوي الى حال
العرب واحال اليه واطراف والمستضعفين من الناس فاجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعلموا انهم
هم عمات الموت فصاروا رؤسا قريش وصناديدها اذا نابا وورثها خرابا وضعفها وها راوا اعدائهم

سنة وها

بابه

لمح

عليه اوجهم اليه والقدم منه اخطاهم عنده قد تحته العرب واداهوا واصفت له فوادها واعطته
 قبادها يا معشر قريش كونيوا له ولاه ولجزيه حماه واسد لا يملك احد سبيله الارشد ولا ياخذ احد منه
 الاسعد ولو كان لنفسه مده ولا حلي تاحير للمفت عنه المراهز ولد ففت عنه الدواهي ثم هلك
 بعد ذلك نبلا ثدا يلو قيل عتبه في رمضان بعد المعث بعشر سنين علي الصلح مات خذجه رضي الله
 عنها وكان صلى الله عليه وسلم يسي ذلك العام الحزن فيما ذكره جماعة وكانت مدة اقامته معه صلى الله
 عليه وسلم خمساً وعشرين سنة علي الصلح ثم بعد ايام من موت خذجه تزوج عليه الصلاة والسلام بنت
 بنت ربيعة خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف بعد موت خذجه بثلاثة اشهر ليالي بقين
 من شوال سنة خمس من النبوة لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب وكان معه زيد بن حارثة فقام
 به شهر ايد هو اشراف تعفي الي استعالي فلم يحسوه واغزو له سقاهم وعبيدهم يسونه قال
 موسى ابن عتبه ورجعوا عواقبه بالحجان حتى اضضب نعله بالعزازاد عنده وكان اذا اذلقوه
 الحجان فعد الى الارض فياخذونه بعضديه فيقيمونه فاد استي رجوه وهم يصحكون وزيد
 بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد سيج في راسه شجاجة وفي الغاركي وسلم من حديث عائشة انها
 قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اتي عليك يوم اسد من يوم احد قال لعنت من قودك وكان اسد ما لعت
 منهم يوم العتبه اذ عرضت نفسي علي ابن عبدنا ليل ابن عبد كلال فلم يحسني الي ما اردت فانطلقت
 وانا هموم علي ومهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة فدا طلعتني
 فنظرت فاذا فيها حبر بل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
 فطاعتهم فعدت اليك تلك الجبال لتأمره بما شئت فناداني تلك الجبال فشلم علي ثم قال يا محمد ان قد
 سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثت اليك لتأمرني بما رك ان شئت اطبق عليهم الاختسين
 قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يحسوا يخرج الله من اصلاهم من عبده الله وحده لا شريك له شيا
 وعبد يا ليل بتحتانية وبعد هذا الف ثم لام مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم لام ابن عبد كلال
 ضم الكاف وتخفيف اللام اخره لام وكان ابن عبد يا ليل من ابراهل الطائف من تقييف وفرن
 الثعالب بموسفات اهل نجد ويقال له قرن المنازل واما ابن سعد ان مدة اقامته صلى الله عليه وسلم
 بالطائف كانت عشرة ايام **ولما** انصرف صلى الله عليه وسلم عن اهل الطائف سري طريقه بعثته وشيعة ابي
 ببيعة وبما في هابط لما فلما رايا ما لقي حركت له رجها فبعثها له مع عدس المضاري فلما قطع
 حنب فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في القطف قال لسم الله ثم اكل فنظر عداس الي وجهه ثم قال
 والله ان هذا الكلام ما يقول اهل هذه السبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي البلاد انت وما مديك
 قال بصري من بني قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح بن قيس فقال وما يدريك
 قال ذاك اخي ابو بدي بن قيس فاكب عداس علي يد يوراسه ورجليه يقبلها واسلم **ولما** نزل نخلة وهو
 موضع علي ليله من مكة صرف اليه سبعة من جن نصيبين مدينة بالسام وكان صلى الله عليه وسلم قد
 قام في خوف الليل يصلي فاستمعوا له وما يقرء من القرآن في ذلك الصبح ان الذي اذنه صلى الله عليه وسلم
 بالجن ليلة الجن شجرة واهم سالوا الزاد فقال كل عظم ذكر الله عليه في احدكم او فرما يكون لحما
 وكل بعركلف له وانكم في هذا رد علي بن زعم ان الجن لا تأكل ولا تشرب وذكر صاحب الروض بن اسما

عام

ولم يحسوه

الشعبة

الذي ائوه صلى الله عليه وسلم عن ابن دريد ففتي وناش وشاصر وماصر والاحت لم يزد
 علي تسمية هولاء **قال** الحافظ ابن كثير وقد ذكر ابن اسحاق خروجه عليه الصلاة والسلام
 الي اهل الطائف ودعاء ايامهم وانه لما انصرف عنهم بات بخلة فقرا تلك الليلة من القرآن فاستمعوا
 الجن من اهل نصيبين قال وهذا ما صحيح لكن قال قوله ان الجن كان استماعهم تلك الليلة فيه
 نظر فان الجن كان استماعهم في ابتداء الاجماع ويدل له حديث ابن عباس عند احمد قال كان الجن يسمعون
 الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشر افيكون ما سمعوه حقاً وما زادوه باطلا وكان
 النجوم لا يرمي بها قبل ذلك فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا ياتي معقوده الا يرمي
 بشهاب يحرق ما اصاب منه فشكوا ذلك الي ابيليس فقال ما هذا الا من امر قد حدث فبت
 جنوه فاد ابا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يصلي بحلة فاخبروه فقال هذا الحدث
 الذي حدث في الارض رواه البخاري وصححه الترمذي قال وحروجه صلى الله عليه وسلم الي
 الطائف كان بعد موت محمد **وروي** ابن ابي شيبه عن ابن عباس ان مسعود قال صبطوا علي
 النبي صلى الله عليه وسلم وما يقرء القرآن بين يمينه فقام سمعوا قال انصتوا فانزل الله عز وجل
 وجل واذ صرفنا اليك نفر من الجن يسمعون القرآن الا في قصه امير رواية ابن عباس فيقضي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المدة واما سمعوا فترتة ثم
 رجعوا الي قومهم ثم بعد ذلك وفدوا اليه ارسالا فقاموا بعد قوم وفوجا بعد فوج انتهى
وفي طريقه عليه الصلاة والسلام هذه دعا بالدها المشهور اللهم اني اذكرك انك اشكوا ضعف
 قوتي وقلة حيلتي وهواني علي الناس يا رحمن يا رحيم انت ارحم الراحمين وانت رب المستضعفين
 الي من تكلي الي عدو بعيد يخيم علي ام الي صديق قريب ملكته امري ان لم تكن عضبانا علي ولا
 ابالي **في** غيرات عافيتك اوسع الي عود بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح
 علي امر الدنيا والاخرة ان يقول في غضبك او يحل في سخطك لك العتبي حي ترضي علي
 ولا حول ولا قوة الا بك اودعه ابن اسحاق ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن عبد الله بن جعفر قال
 لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا الي الطائف فدعاهم الي الاسلام فلم يحسوه فاتي
 ظل شجرة فضلي رعتين ثم قال اللهم اشكوا فذكره وقوله **في** يجهمني بتقديم الجيم علي الهاء
 اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريم ثم دخل صلى الله عليه وسلم مكة في جوار المطم من عدي **ولما كان**
في شهر ربيع الاول اسري بروحه وحسده نقطة من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي الي فوق سبع سموات
 وراي ربه بعيني راسه وواحي اليه ما اوحى وفرض علي الصلوات الخمس ثم انصرف ليله الي مكة
 فاخبر به ذلك قصدة الصديق وكل من آمن بالله وكذبه الكفار واستوصوه مسجد بيت المقدس
 فساله الله في عمل ينظر اليه ويصفه قال الزهري وكان ذلك بعد المعث خمس سنين **عنه القاضي**
 عياض ورجه القرطبي والنووي واجتبه بانه لا خلاف ان خذجه طلت معه بعد فرض الصلاة ولا خلاف
 انها توفيت قبل الحج اما بثلان واما خمس ولا خلاف ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء **وبعد** بان موت
 خذجه بعد المعث بعشر سنين علي الصلح في رمضان وذلك قبل ان يفرض الصلاة ويؤيده اطلاق
 حديث عائشة ان خذجه مات قبل ان يفرض الصلوات الخمس ويلزم من ان يكون موته قبل الاسراء هو

شبه

اضاءت له السموات

ثم عرج به من المسجد الاقصي

المعتمد واما العوفي في سنة وفاتها في سنة حرم عاصية بها مات قبل الهجرة بثلاث سنين قاله الحافظ
 ابن حجر وقيل قبل الهجرة بسنة قاله ابن حزم وادعي فيه الاجماع وقيل قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر
 قاله السدي واخرجه من طريقه الطبري واليهي في هذا اكان في شوال وقيل كان في رجب
 حكاها ابن عبد البر وقيل ابن قتيبة وبه حرم النووي في الروضة وقيل كان قبل الهجرة بسنة
 ومثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه حرم ابن فارس وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين
 ذكره ابن الاثير وقال الحرابي انه كان في سابع عشر ربيع الاول حرة وكذا قال النووي في فتاويه
 لكن قال في شرح مسلم في ربيع الاول وقيل كان ليلة السابع والعشرين من رجب واختار الحافظ عبد
 الغني بن سرور المقدسي واما اليوم الذي يشرعن ليكنه فقيل الجمعة وقيل السبت وعمن ان
 دحية يكون ان شانه يوم الاثنين ليوافق المولد والبعث والهجرة والوفاء فان هذه اطوار
 الانتقال وجود او نبوة وبمعراجا وهجرة و وفاة وسياق ان شانه تغاي قصة الاسر والعرج
 وما فيها من المباحث واسا الموفق والعين **ولما اراد الله تعالى** اظهار دينه واهل دينه وانجاز
 وعده له صرح صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي بقي فيه الاضمار الاوس والخزرج ففرض نفسه
 صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فيمنها هو عند العقبة لقي رهط من
 الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من انتم قالوا انفس الخزرج قال افلا تحلسون اكلهم قالوا بلى
 فجلسوا معه فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن وكان من صبح الله ان اليهود
 كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وكان الاوس والخزرج اكثر منهم وكانوا اذا كان بينهم
 شيء قالوا ان نبينا سبعت لان فقد اظلم زمانه فطبعه فتفكككم معه فلما كلمهم النبي صلى
 الله عليه وسلم عرفوا النفت فقال بعضهم لبعض لا تبصنا اليهود اليه فاجابوه الى ما دعاهم اليه
 وصدقوا وقلوا عنه ما عرض عليهم من الاسلام فاسلم منهم ستة نفر وكلهم من الخزرج وهم ابوامامة
 اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن رفاعه ومو ابن عفر **ورافح بن مالك** ابن العجلان
وقطبة بن عامر بن حديد وعقبة بن عامر بن ناي وجابر بن عبد الله بن رباب وليس بجابر بن
 عبد الله بن عتبة عمر بن حزام ومن اهل العلم بالسيرة من يجعلهم عباد بن الصامت ويسقط جابر
 ابن رباب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تمنعوني فظفري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله
 انما كانت تعبنا عام الاول يوم من ايامنا فقتلتنا به فان تقدم ونحن كذا لا يكون لنا عليك
 اجتماع فدعنا حتى نرجع الى عشايرنا لعل الله يصلح ذات بليتنا ونذعوبهم الى ما دعوتنا فغسي
 الله ان يجمعهم عليك فان اجتمعت كلمتهم عليك وانبعوك فلا احد اعز منكم ونوعدكم الموسم العام
 المقابل وانصرفوا الى المدينة ولم يبق دار من دور الاسلام بصر الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **فلما كان العام المقبل** لقيته اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر رجلا وفي العقبة الثانية
 فيهم خمسة من السنة المذكورين وهم ابوامامة وعوف بن عفر ورافح بن مالك وقطبة بن عامر
 بن حديد وعقبة بن عامر بن ناي ولم يكن فيهم جابر بن عبد الله بن رباب لم يحضرها والسبعة
 ثمة الاثني عشر هم معاذ بن الحارث بن رفاعه ومو بن عفر ابو عوف المذكور ودعوان بن عوف
 عبد قيس الزرقاني انه رحل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فسلمها بعد فمومها جري انضاري قتل يوم

تبعه

العقبه

احد وعبادة بن الصامت بن قيس وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي والعباس بن عبادة
 بن نضلة ومولان الخزرج ومن الاوس رجلا ابوالهيثم بن اليتام من بني عبد الاشهل وعوم
 ابن ساعدة فاسلوا وابيعوا علي بيعة النساء وفق بيعتهم التي تزلت بعد ذلك ففتح مكة وبني
 ان لا تترك بالله شيئا ولا تشرق ولا تزي ولا تقتل اولادنا ولا ناتي بميثان نفتريه بين ايدينا
 وارحلتنا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره واثره علينا
 وان لا تشارع الامراء له وان نقول الحق حيث كنا لا تخاف في الله لومة لائم قال صلى الله عليه
 وسلم فان وقيتم فلكم الجنة ومن عصى من ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاقق منه
 ولم يفرض يومئذ القتال **ثم انصرفوا** الى المدينة فظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع
 بالمدينة عن اسم وكتب الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعتا اليكنا بغيرنا القرآن فبعث
 اليهم مصعب بن عمير **وروي** الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مصعب
 ابن عمير ان يجمعهم الحديث وكانوا اربعين رجلا فاسلم علي يدي مصعب بن عمير فخلعوا عن الانصار
 واسلم في جماعتهم سعد بن معاذ واسديد بن حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبدة الاشهل في يوم
 واحد ارجال والنساء ولم يتبق منهم واحد الا اسلم حاشا الاصيرم وهو عمر بن ثابت بن وقش فانه
 تاخر باسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واحضر صلى الله عليه وسلم
 ان من اهل الجنة ولم يكن في عهد الاشهل منافق ولا منافعة بل كانوا كلهم حنفا خالصين رضي الله
 عنهم **ثم قدم** علي النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة في العام المقبل في ذي الحجة او في
 ايام التشريق بينهم سبعون رجلا **وقال** ابن سعد يزيدون رجلا او رجلين وامراتان **وقال**
 ابن اسحاق ثلاث وسبعون وامراتان **وقال** الحاكم خمسة وسبعون نصافا كان اول من ضرب علي
 يده عليه الصلاة والسلام البراء بن عورور ويقال ابوالهيثم ويقال اسعد بن زرارة على انهم ينعونه
 مما ينعون نساهم واناسهم وعلى حرب الاحمر والاسود وكانت اول اية تزلت في الاذن بالقتال اذن
 للذين يقابلون الاية وفي الاكليل ان الله اشركي من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية ونقب عليهم
 اثني عشر نقيبا **وفي** حديث جابر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم عشر سنين يلتمس الناس في منازلهم في المواسم بمبي وغيرها فيقول من يبو وي من ينصرني حتى
 ابلغ رسالة ربي وله الجنة هتي بعثنا الله له من يثرب وذكر الحديث وفيه وعلي ان تنصروني حتى
 ابلغ رسالة ربي **ولما** اجند اذا قدمت عليكم يثرب فتمتعوني بما تمنعون منه انفسكم وازواجكم
 وابنائكم وكنم الجنة الحديث وحضر العباس بن العتبة تلك الليلة متوثقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وموكدا على اهل يثرب وكان يومئذ علي بن قومه **قال ابن اسحاق** ولما تمت بيعة هؤلاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانت سرا عن كفار قريش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
 بعد بالهجرة الى المدينة فخرجوا رسالا واقام مكة ينتظرون ان يودن له في الخروج فكان اول من ياجر
 من مكة الى المدينة ابوسيلة بن عبد الله سد قبل بيعة العقبة بسنة قدم من الحبشة مكة فاذاها
 وبلغه الاسلام من اسلم من الانصار فخرج اليهم ثم عامر بن ربيعة وامرته ليلى ثم عبد الله بن جحش ثم
 المسلمون ارسالهم عمر بن الخطاب واهوم زيد وعياش بن ربيعة في عشرة من ركبها فقدموا المدينة

العقبه

فغزوا في العوالي ثم خرج عثمان بن عفان حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب
وابوبكر كذا قال ابن اسحاق قال تغلطا وفيه نظر لما ياتي بعد **وكان الصديق** كثيرا ما يستأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجر فيقول لا تجعل لعل الله ان يجعل لك صاحباً فليعلم ابوبكر ان يكون
هو اجتماع قريش وعلمهم ان ليس في صوت شيخ مخدري في دار الندوة دار قضي بن كلاب وكانت قريش
لا تقضي امر الا فيها يتشاورون فيما يصنعون في امره صلى الله عليه وسلم فاجتمع رأيهم على قتله وتفرقوا
على ذلك فان قيل لم تمثل الشيطان في صوت شيخه فالحج **لأنهم قالوا** كذا ذكر بعض اهل
السيرة لا يدخلون معهم في المشاورة احد من اهل بيته لان ما هو بهم محمد فلذلك تمثل في صوت مخدري
انتم **ثم ان** حبيب بن علي الصلة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلت هذه الليلة علي
فواشك الذي كنت تنبئت عليه فلما كان الليل احمقوا على بابهم يرصدونه حتى نيام فلبثوا عليه فامر
صلى الله عليه وسلم علياً فنام مكانه وتغطا برذاضه فكان اول من شري نفسه وفي ذلك يقول
وقيت بنفسي حزين من وطئ الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يكرهه **فجاءه** ذو النطول الاله من الكرم
والي لعبي ان تقر بما اري **حياه** حبيبي ثم قتل مع العذراء
هنيئاً لمن يغدي نبيا على الهدي **بنفس** وعال مع بنيه من الكفر
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على اصحابه فلم يره احد منهم ونزل على رؤسهم
كلهم ترابا كان في حبه وهو يتلو قوله تعالى **يس** الى قوله تعالى فاعشيتناهم فمهم لا يصرون ثم انصرف
صلى الله عليه وسلم حيث اراد فاتهم آت من لم يكن معهم فقال ما تنظرون ها هنا قالوا نوحدهم اقال قد
حيكم الله قد والله خرج محمد عليه الصلاة والسلام عليكم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا
وانطلقوا حاجته فما ترون ما كنتم فوضع كل رجل يده على راسه فاداعليه تراب **وفي رواية** ابي حاتم
مما صححه الحاكم من حديث ابن عباس لما اصاب جملتهم حصاة الا قتل يوم بدر **كما** فزاقني هذه
نزل قوله تعالى واذا يكره الذين كفروا للشيء او يقتلوا او يحرقوا **ثم اذن الله تعالى** لتبنيه
صلى الله عليه وسلم في الهجر قال ابن عباس يقول تعالى قل رب ادخلي بدخل صدق واخرجني مخرج
صدق الاله واجعلي من لدنك سلطانا نصيرا **الاية** اخرجته الترمذي وصححه الحاكم فان قلت ما الحكمة
في هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقامته بها الى ان انتقل الى ربه عز وجل **اجيب** بان الحكمة
الله قد اقتضت انه صلى الله عليه وسلم تتشرف به الاشياء لانه يتشرف بها فلو بقي عليه الصلاة والسلام
في مكة الى انتقاله الى ربه لكان يقول انه قد تشرف بمكة اذ ان شرفها قد سبق بالليل واسما عيل
عليها الصلاة والسلام فاراد الله ان يظهر شرفه صلى الله عليه وسلم فامره بالهجرة الى المدينة فلما هاجر
اليها تشرفت به حتى وقع الاجماع على ان افضل البقاع الموضع الذي ضم اعضاءه صلى الله عليه
وسمى مكة **وكان** ان خرج صلى الله عليه وسلم كان بعد سبعة العقبه بثلاثة اشهر او قريبا منها وخرج
ابن اسحاق بانه خرج اول يوم من ربيع الاول فعلى هذا يكون بعد السبعة بشهرين وبسبعة عشر
يوما وكذا جزمه الاموي في الغازي عن ابن اسحاق فقال كان مخرجه من مكة بعد سبعة العقبه بشهرين
وليل **قال** وخرج ليل ربيع الاول وقدم المدينة لاشي عشرة خلت من ربيع قال في فتح الباري

وخطي

وعلى

وعلى هذا اخرج يوم الخميس وقال الحاكم بواثره الاخبار ان خروجه يوم الاثنين ودخوله المدينة
كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخزازي قال انه خرج من مكة يوم الخميس ويجمع بينهما بان خروجه
من مكة كان يوم الخميس وخروجه من القار كان ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليل ليلة الجمعة وليلة
السبب وليلة الاحد وخرج ليلة الاثنين فكانت مدة اقامته بمكة من حين النبوة الى ذلك الوقت تسع
عشر سنة ويدل عليه قوله صرحه ثوبى قريش يمنع عشر حجة يدكر لو يلقى صديقا مؤثرا وقيل غير
ذلك وامره حبيب بن ابي بكر يستحب ابا بكر ولا يخرجه الصلاة والسلام عليا بخبره فامره ان يتخلف
بعده حتى يودي عنه الوداع التي كانت عنده للناس **قال ابن شهاب** قال عروة وقالت عائشة
فبينما نحن جلوس يوم ما في بيت ابي بكر في نحو الطيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله متفقا
في ساعة لم يكن يا قتيبا فيها فقط قال ابو بكر قد لي له فدخل فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره اخرج من عندك
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما اهدت باي انت واذا بي رسول الله قال النبي واذن له ان عايشة قد كان ابوها
انتم بها مناهية عليه الصلاة والسلام قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم فاذن له في الخروج فقال
ابوبكر الصديق يا ابي انت وامي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم **قال** ابو بكر في باي انت
يا رسول الله اهدي را حدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل باليمن فان قلت لم لا يقبلها الا باليمن
وقد اتفق عليه ابو بكر من ماله ما هو اكثر من هذا فقيل اجيب انه لما فعل ذلك لتكون هجرة الى الله
بنفسه وماله رغبة منه صلى الله عليه وسلم في استكمال فضل الهجرة الى الله تعالى وان يكون على امر المؤمنين
انتمي قالت عائشة فمهاجرتاها احب اليها وصنعنا لها سفرة من خراف فقطعت اسماء بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فربطت بها على فم الجراب فبذل سميت بذي النطاقين **قال** ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابوبكر بغار ثور بجبل باسفل مكة كان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج
من مكة لما وقع على الحزوة ونظر الى البيت فقال والله انك لا تبارضه الى وانك لا تبارض
الله الى الله ولولا ان اهدت اخرجوني منك ما خرجت وهذا من اصح ما يجمع به في تفضيل مكة على مكة
ولم يعلم بمخرجه صلى الله عليه وسلم حتى اذلى الى بكر **وروي** انها خرجت من حوزة لابي بكر
في طهر بيت ليل الى القار **والا** فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبوه بمكة اعلاها واسفلها
وبعثوا القافة لآثره في كل وجه فوجه الذي ذهب قبل ثور آثره هناك فلم يزل يبتغيه حتى انتقم
لما انتهى الى ثور وشق على قريش خروجه وجزعوا لذلك وجعلوا ما بين يديه من بردة والله
در الشيخ شرف الدين ابو صيري حيث **قال**
• دمع قوم جنوبها بارض • الفته صبا بها والظبا •
• وقلوه وحزن جزع السه • وقلوه وودعه الغربا •
• اخرجوه منها واداه غار • وحمته حامة ورقا •
• وكفته بلسمها عنكبوت • ما كفته الحامه الحصد •
يقال شجرة حصداي كثيرة الورق فكانه استعان للحماية لكونه يشهد في الهجر انه صلى الله عليه وسلم
ناداه بشيرا هبط عني فاني احاق ان تقتل علي طهر فاعقب فناداه حرا الى يا رسول الله **وذكر** قاسم بن قيس

السرياني

والشهاب بن قيس
وغيرها في شرحه على الشفاء

لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التقدير فلعن التفرقة بينهما عرفيه **وذكر ابن اسحاق**
 وكذا ابو الاسود عن عروة ان اول ما حدثت الايات يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك
 الا الاية التي **تسمى عيسى بن الحارث** بن ابي بطن رابع في شوال على راس ثمانية اشهر في سبيل
 بجلا وعقد له لواء البيض حمله مسلح بن اثنا عشر بلقا باسفيان بن حرب وكان في الشكر وقيل
 نكروا بن حفص وقيل عكرمة بن ابي جهم في ماستين ولم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص
 رمى بسهم فكان اول من رمى في الاسلام **قال ابن اسحاق** فكانت راية عسيلة فيما بلغنا اول راية عقدت
 في الاسلام وبعض الناس يقول راية خزيمة قالوا انما اشكل امرها لانه عليه الصلاة والسلام بعثها
 بها فاشبهه ذلك على الناس انتهى **وقال ابن اسحاق** بعثها ان بعث خزيمة كان على راس ثمانية اشهر
 لكن يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عقد رايتهما معا ثم اخبر عروة عسيلة في راس الثمانية
 لاسرا فقتلها **ابن اسحاق** **تسمى عسيلة بن ابي وقاص** الى الحجاز في الحجة ورايتي في حلتين
 وهو هو وبالجملة رايته في الحجة وكان ذلك في العقدة على راس ثمانية اشهر وعقد لواء البيض حمله
 المقداد بن عمرو في عشرين رجلا يعترض غير القرش في حروا على اقدامهم فمضوا صبيح
 خاسية فوجدوا العير قد نزلت بالاس **تسمى عروة وقاص** وهي ابو ابي اول بغارته صلى الله عليه وسلم
 كما ذكره ابن اسحاق وغيره وفي البخاري عنه اولها ابو اخرج صلى الله عليه وسلم في صفر على راس
 اثني عشر شهرا من مقدمته المسبية يريد قريشا في سبيل رجلا وحمل اللواجر بن عبد المطلب
 فكانت المواجة اي الصالحة على ان بني خزيمة لا يغزو ولا يكرهون عليه جمعا ولا يعينون
 عداوا واستعمل على المدينة سعد بن عباد وليس فيما وقع في سيرة ابن اسحاق وبين ما نقله
 عنه البخاري اختلافا لان ابو ابي ودان كانا متقاربين بينهما ستة اشيا والثانية **تسمى عروة**
تواطع الموحدة وقد تضمنت تخفيفا للواجر وجره ماله وبني الثانية عروها صلى الله عليه وسلم
 في شهر ربيع الاول على راس ثلاثة عشر شهرا حتى بلغها من ناحية دسوي بفتح الدواكون
 الحجة مقصودة في ماستين من الصحابة يعترض غير القرش فيهم امية ابن خلف الحمي واستعمل
 على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون تزوج ولم يولد له الا **ابن اسحاق** والابن الذي الاتصال
 والاحتفاء وبه سميت الحرب كذا **تسمى عروة العيشة** بالثلاثين الحجة والصغار اقرها لم يختلف اهل
 المغازي في ذكره في البخاري العشر والعشرون بالصغار والاولى بالحجة بلاهاج والثانية بالمهلة
 والها **واما عروة** العشر بالمهلة بغير تصغير في غزوة تبوك وستالي ان شاء الله تعالى ونسبت
 هذه الى المكان الذي توصلوا اليه وهو موضع لبني مدح بيشع وخرج اليها صلى الله عليه وسلم في
 حمادي الاول وقيل الاخر على راس ستة عشر شهرا من الحجة في ناحية وحسين رجلا وقيل ما بين رجلا
 ومعهم ثلاثون بغير ايعتقونها وحمل اللواجر كان ابنه خزيمة غير قرش التي صدرت
 من مكة الى الشام بالتجارة فخرج اليها بعضهم فوجدوها قد مضت واداع بني مدح من كنانة
 وكانت نسخة المواجة فيما ذكره ابن اسحاق لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
 في بيعة خيبر فانهم امنوا على اموالهم وانفسهم وان لم ينصروا علي بن رافعهم ان لا يجاروا في دين
 الله ما يجر صوفة وان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاد عامهم لغير اجابوه عليهم على خيبر في ذمة

هذا

هذا هو الذي في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة

هذا هو الذي في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة
 ابن اسحاق في نسخة

الله

ودعه رسول الله قال ابن اسحاق واستعمل على المدينة ابنة عبد الله **تسمى عروة بن الاخير**
 قال ابن اسحاق ولما رجع عليه الصلاة والسلام من غزوة العسيلة لم يبق الا ليلتي قال ابن اسحاق
 العسيلة ايام حرق عمار كرز ابن جابر الهنري على سرج المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه
 حتى بلغ سحوان ففتح المهلة والفاوض من ناحية بدر فقاتله كرز بن جابر وتسمى بالاولى قال
 ابن اسحاق واستعمل على المدينة بن حارثة وحمل اللواجر على طالب رضى الله عنه **تسمى عروة بن**
الموسى بن عبد الله بن محمش في رجب على راس سبعة عشر شهرا وكان معه ثمانية وعقد رايته
 من المهاجرين الى مكة على ليلته من مكة في رجب يريد قريشا فموت به عذيم حمر زينة واذا
 واحسن الطابقين عمر بن الحضري فقتلوا والمسلمون وقالوا نحن في اخر يوم من بعد ما قاتلنا
 هتكتا حرة الشهران وان تركناهم المدينة دخلوا حرم مكة فاجعوا على قتلهم فقتلوا عمر والظهور
 عثمان بن عبد الله الحكم بن كيسان ومهر من هرب واستاقوا العير فقاتلوا اول غنيمته في الاسلام
 فقتلها عبد الله بن جهم وعزل الحرس في ذلك قبل ان يغزو ويقال ان بلقمة موافقة كذا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاخره الا بغيره والغنيمه حتى رجع
 من بدر فقتلها مع غنائمها وتكلمت قريش ان محمد اسفل الدماء واخذ المال في الشهر الحرام فارتك
 الله تعالى بسايلهم من الشهر الحرام قتال في الايام **تسمى عروة بن عبد الله بن محمش**
 بقدره قتل في الحرام عظيمة واعظم منه لو راذاك راشدا
 صدوق كواها يقول محمد وكفره والله راو وشاهد
 سفيان بن اسحق بن الحضري رايها محلة لما اوقد الحرب واحده
وبعث قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الاخير وما عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان
 ما فداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم فسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يمت حتى قتل يوم بدر بموت شهيدا واما عثمان فلم يمت بكذا **تسمى عروة بن عبد الله بن محمش**
 وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس بالمدينة ستة عشر وقيل عشرين ثمانية عشر شهرا
وقال الحزبي قدم عليه الصلاة والسلام المدينة في ربيع الاول فصلى الى بيت المقدس تمام السنة
 وصلى من سنة التين ستة اشهر ثم حولت القبلة **وقيل** كان يحولها في حمادي وقيل كان في يوم الثلاثاء
 في نصف شعبان وقيل يوم الاثنين نصف رجب وظاهر حديث البراء في البخاري انها كانت صلاة العصر
 ووقع عند الشامي من رواية ابي سعيد المصلا انها الظهر **واما** اهل مكة فلم يبلغهم الخبر الى صلاة
 الحزبي من اليوم الثاني كما في الصحيحين عن ابن عمر انه قال بينما الناس بقية صلاة الحزبي اذا جاءهم
 فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
 فاستداروا الى الكعبة وفي هذا ليل علي بن النسخ لا يلزم حكمة الان بعد العلم به وان تقدم نزول
 ولازم لم يوروا باعادة العصر والمغرب والعشا والله اعلم **وروي** الطبري عن ابن عباس لما هاجر
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود اكثر اهلها يستقبلون بيت المقدس امره الله تعالى ان يستقبل
 بيت المقدس ففرضت اليهود فاستقبلوها سبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يجان يستقبل قلة
 ابراهيم فكان يدعو او يظفر الى السما فزلت الآية **قال** في فتح الباري فظاهر حديث ابن عباس هذا

بشع

تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش

تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش

تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش
 تسمى عروة بن عبد الله بن محمش

اذا استقبل بيته المقدس فاقوم بعد الهبة الى المدينة لكن اخرج احد من وجه اخر من عباس
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه قال والجمع بينهما ممكن
 بان يكون اتم لها من ان يستمر على الصلاة لمبيت المقدس **واخرج** الطبري ايضا من طريق بن جريح
 قال صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وبوكة صلى ثلاث
 حج ثم هاجر فصلى اليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة وقوله
 في حديث ابن عباس الاول اسمه الله تعالى يرد من قال انه صلى الى بيت المقدس باجتهاد **وعن** ابي العالى
 انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس بتألف اهل الكتاب وهذا لا ينبغي ان يكون بتوقيف
واختلفوا في المسجد الذي كان يصلي فيه صلى الله عليه وسلم فعند ابن سعد في الطبقات انه صلى كفتان
 من الظرف في مسجد بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه ودار معه المسلمون
ويقال انه عليه الصلاة والسلام دارا من اشرار البراءة في بني سلمة ففسدت له طعاما
 وكانت الظفر فضلي عليه الصلاة والسلام باصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل
 الميزاب فسجد القبليتين **قال** ابن سعد قال الواقدي هذا عندنا ثبت **ولما حوله الله تعالى**
 القبلة حصل لبعض الناس من المنافقين والكفار واليهود ارتياح وزيغ عن الهدى وشك وقالوا
 ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي ما هو لا تارة يستقبلون كذا وتارة يستقبلون كذا فارتل
 الله في جوابهم في قوله قل لله المشرق والمغرب اي الحكم والصراف والامر كله لله حيث ما وجهنا توجهنا
 فالطاعة في امثال امم ولو وجهنا كل يوم لوجهات سجدته فنعبي عباده وفي بصره
 وحدا ما وجهنا وجهنا لله تعالى بيقين عليه السلام وبامته عناية عظيمة ادهداهم الى قبلته
 خلية **قال** عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد من حديث عائشة ان اليهود لا يحسدوننا على شي
 كما يحسدوننا على يوم محمد شي كما يحسدوننا على يوم الجمعة التي هداها الله لها واصلوا عننا
 وعلى قولنا خلف الامام امين **وقال** بعض المؤمنين فكيف صلاتنا التي صليناها نحو بيت المقدس
 وكيف من مات من احوالنا ونم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
 وقيل قال اليهود اشتاق الى بلده ابيه وهو يريد ان يرضى قومه ولو ثبت على قبلتنا لرجونا
 ان يكون هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي ننظر ان ياتي فانزل الله تعالى وان الذي اوتوا الكتاب
 ليعلموا انه الحق من ربهم يعني ان اليهود الذين انكروا استقبال الكعبة وانصروا اذنكم عن بيت
 المقدس يعلمون ان الله تعالى سيوجهكم اليها كما في كتبهم عن انبيائهم **ثم من صيام شهر**
رمضان بعد ما حولت القبلة الى الكعبة يشهر في شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه
 عليه السلام **وركانه الفطر** قبل العيد يومين ان يخرج عن الصغير والكبير والحر والعبد والذكر
 والانثى صاع من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب او صاع من برود ذلك قبل ان تفرض زكاة الاموال
 وقيل ان الزكاة فرضت فيها وقيل قبل الحج واسا علم **ثم غزو بدر الكبرى** ونسبها الفطرية الثانية
 وبدر القتال وهي قرية مشهورة نسبت الى بدر بن الحارث فاذن بها قبل بدر اسم البواقي
 سميت لاستدارتها واصحابها وروية البدر فيها **وقال** بن كثير وهو يوم الفرقان الذي
 اعزاه فيه الاسلام واهله ودمع فيه الشرك كحلته **وهذا** مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو

وعلى الشبه الذي هو ان الله تعالى اهدانا هذا

ما كانوا فيه

في يوم بدر

ما كانوا فيه من سواج الحديد والعدة الكاملة والخيول المسونة والخيلا الزاينة فاعزاه رسول الله
 واظهر وجهه وتزبد وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقبيله واخري الشيطان وجيله ولهذا قال تعالى
 محمدا على عباده المؤمنين واخريه المؤمنين ولقد نصركم الله ببدر وانما اذله **واخرج** الطبري ايضا من طريق بن جريح
 ان النصر انما هو من عند الله لا كثرة العدد والعدد انما هو فقد كانت هذه الغزوة اعظم غزوات الانبياء
 اذ فيها كان ظهوره وبعد وقوعها اشرق على الافاق نور من جبينه وتوقر اذله الله الكفار واخريه
 حصن من المسلمين فهو عنده من الاجرار **وقال** خروجهم يوم السبت لثلاثين غزوة من رمضان على راس
 تسعة عشر شهرا ويقال لما نزلوا من قدامين بمشام **واختلف** ابا ليلى الاضاري وخرج بعد
 الاضاري ولم يكن قبل ذلك خرجت معه وكان عدة من خرج بعد ثمانية وخمسين غزوة لها انما قرب
 لهم سبعمائة وكانوا اكن حضرها وكان معهم ثلاثة افراس بعرجة ففر من المقداد واليهوس بفرس
 الزبير وفرس لم يشا الغنوي لم يكن له يومئذ دخل غير هذه وكان معهم سبعون بعيرا وكان
 المشركون الفا ويقال تسعماية وخمسون رجلا منهم مائة فارس وسبعمائة بعير وكان وقتها يوم
 الجمعة لسبع عشرة يوما دخلت من رمضان وقيل يوم الاثنين وغير ذلك وكانت من غير قصد من
 المسلمين اليها ولا ميعاد كما قال الله تعالى ولو نواعدتم لاختلتم في الميعاد ولكن ليقتضيه الله امر كان
 معقولا وانما قصد صلى الله عليه وسلم الغرض من غير قريش وذلك ان ابا سفيان كان بالشام في ثلاثين
 راكبا منهم عروة بن العاص فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اسود قريش حتى اذا كانوا قريبا من بدر
 فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فندب اصحابه اليهم واخبرهم بكونهم في القافلة العدة وقال هذا غير
 قريش فيها اسود فاجروا اليها لعل الله ان يفلحكموها فلما سمع ابو سفيان يسير عليه السلام استأجر
 عيصم بن عمر والفقار ريكانه ياتي قريشا بكم فليستفهم خبرهم ان محمدا قد عرض لغيرهم في الحجابة
 فنهضوا في قريش من الفمقنع ولم يخلف احدا من اسواق قريش الا الى الجلب وبعث مكانه العاص بن هشام
 بن العيص **واخرج** رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه حتى بلغ الرواحيات الحيرة من قريش يسيرهم
 عن غيرهم فاستنشد النبي صلى الله عليه وسلم الناس في طلب العير وحرب الغير وقال ان الله وعدكم احدي
 الطائفتين اما العير واما قريش وكانت العير احب اليهم فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال احسن
 ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله اضرب اعرك الله فحق معك فاسه لانقول لك كما قال النبي لاسل
 لوسي اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون **ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم** اقاتلون
 فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى بركة العنابي يعني بركة الحبشة لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه
 فقال صلى الله عليه وسلم خيرا وادعاه فخير ثم قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس اشيروا علي فاخبروا لا انا
 لانهم حين بايعوا لا يعقبه قالوا ليسوا الله انما ابراهيم ذما لك حتى يصل الى دارنا فاذا وصلنا اليها فانت
 في دما منا فنعك مما منعك منه انفسنا واسنانا ونسا فان كان صلى الله عليه وسلم يتقون ان لا تكون الاضار
 ترى عليها نصرة الامن دهنه بالمدينة وان ليس عليهم ان يبرهم الى عدو من بلادهم فلما قال ذلك
 عليه السلام قال سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله **قال** اجل قال قد استأذنتك وصددتك وكنت
 انما جيت بكم بالحق واعطيتكم على السمع والطاعة فامض يا رسول الله
 لما اردت ما فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته غرقناه معك ما تخلف منا رجل واحد

ليلة

قوله بعرجة اي كبريت الحيرة
 قوله بعرجة اي كبريت الحيرة
 قوله بعرجة اي كبريت الحيرة

قوله يستفهم من استغفر الله
 قوله يستفهم من استغفر الله

قوله كذا الفاء قال الرحمن
 قوله كذا الفاء قال الرحمن

بحسب قوله انتهى **وفي صحيح مسلم** عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى المشركين وهم ألف ألف وأحبابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً دخل العريش فاستقبل القبلة ودمعه
 وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني فإذ انت هتف به ما أدى به حتى سقط رداؤه من منكبه فآخذ
 أبو بكر رداؤه فجعله على منكبه ثم التزمه من رواية وقال يا بني اسلك كفاك الله من أشد لك منك فانه
 سيخرج لكها وعدك فأنزل الله إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم إلى مدمكم بالفتح من ربكم الميم مدا
 لكم بالفتح من الملائكة مردفين بعضهم في أثر بعض وعلى رؤسهم المفتح للرجال معناه ارفع الله الملئ
 وجاههم كمدا **وفي** الآية الأخرى ثلاثة آلاف من الملائكة مردفين فقيل في معناه ان الألف ارفعهم
 سب ثلاثة آلاف فكان الأكثر مردداً الأقل وكان الألف مردفين لمن وراءهم والألف هم الذين قاتلوا مع
 المؤمنين وهم الذين قال لهم فليقتلوا الذين آمنوا وكانوا في صور الرجال ويقولون للمؤمنين اني
 فان عدكم قليل وإن الله معكم **وقال** الربيع بن انس أمد الله الملئ بالفتح صاروا ثلاثة
 آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أمد الله المؤمنين يوم بدر بحسب
 ألف وعن عامر الشعبي ان الملئ بلغهم يوم بدر ان كرز ابن جابر عميد المشركين شق عليهم فأنزل
 الله ان يكفئكم ان يمدكم ربكم سب ثلاثة آلاف من الملائكة مردفين الي قوله سويين فلما بلغت كرز
 الهزيمة فلم يمد المشركين ولم تمتد بالحمسة **وعن** ابن عباس جالس يوم بدر في جند من الشاطئين
 معه رابطة في صور سراقه بن سلك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لعلنا نلهم اليوم من الناس
 والي جابر ثم فلما قبل جبريل والملائكة كانت يده في يد رجل من المشركين فانتزع يده ثم كس
 على عقيقه فقال الرجل يا سراقه انزعهم انك لنا جارك فقال اني اري ما لاترون اني اخاف الله والله
 شديد العقاب **وروي** ان جبريل نزل في حمانية وسكايل في حمانية في صورة الرجال على خيل بلق
 عليهم ثياب بيض وعلى رؤسهم عمام بيض فذكر خواطرها بين الكتابهم **وعن** ابن عباس كانت سيما
 الملائكة يوم بدر عمام بيض ويوم حنين عمام خضر **وعن** علي كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف
 الأبيض وكانت سيماهم ايضا في نواصي خيلهم رواه ابن حاتم **وروي** بن مردويه عن ابن عباس يرفع
 في قوله تعالى سويين قال علي بن وكان سيما الملائكة يوم بدر عمام سود ويوم حنين عمام حم
وروي ابن ابي حاتم عن الربيع ان الملائكة نزلت عليهم عمام صفير قليل ولم تقابل الملائكة في يوم
 بدر من الايام وكانوا يكتفون فيما سواه عدد أو مد أو بذلك صرح العماد ابن كثير في تفسيره فقال
 المعروف من قتال الملائكة انما كان يوم بدر ثم روي عن ابن عباس قال لم تقابل الملائكة الا يوم بدر
 وقال ابن مزيق ولم تكن تقابل في غير هذا بل يحتملون خاصة على المختار من الأقوال عند بعضهم
وفي نهاية السباغ في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى ويوم حنين وهي قالت الملائكة
 يوم حنين لا تية فقلان احدهما وهو قول الجمهور انها لم تقابل انتهى **وهذا** يؤيده حديث مسلم
 في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص انه رأى عن عيسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شمالة يوم احد
 رجلين عليهما ثياب بيض بارئتا من قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام يقابلان كما شد
 القتال **قال** النووي في بيان ان الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الملائكة تقابل معه وبيان ان قتالهم
 لم يختص يوم بدر قال وهذا هو الصواب خلافاً لمن زعم اختصاصه فهذا صريح عن الرد عليه قال وفيه

1

عليه وسلم اللهم
انك انزلت في النبي
قصص الكثر من النبي
فما هم يوم غير ذي
نعمه لمن شكر ان
نعمه من غير ان
يقتضيه

اذ روية الملائكة لا تحصر بالانبياء بل يرسم الصعابة والاوليا انتهى **وقال** ابن الانباري وكالت
الملائكة لا تعلم كيف تقتل الادميين فعلمهم الله تعالى بقوله فاصبروا فوق الاعناق ايام الروس
واصبروا منهم كل بيان قال ابن عطية كل يفصل **قال** السهيلي جاء في التفسير ما وقت ضربة
يوم بدر الاخر اسر ومفصل وكما يعرفون قتلى الملائكة من قتلاهم باثار سود في الاعناق
والبيان **وعن** ابن عباس قال حدثني رجل من بني غضار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى تقدرنا على
جبل يشرف على بدر وعن شركان نظر الواقعة علي من تكون الدبر فنتهبت مع من ينتهبت فبينما
نحن في الجبل اذت منا سحابة فيها حمة الخيل فسمعت قائلا يقول اقدم حميروم فاما ابن عمي
فانكسفت فتعاقب قلبه فمات مكانه واما انا فكنت اهلك ثم عسكت دواء اليسرى وابواسع
والدبر يسكون الموحدة الهزيمة في القتال وحميروم اسم قمر جبريل قاله في القاموس **وروي**
ابو اسامة عن سهل بن حنيف عن ابيه قال لقدر اتيابوم بدر وان احد النشير يسفد الى الشوك
فتقع راسه عن جسده قبل ان يغيب اليه السيف دواء الحاكم وصحة واليهنقي وابو تعيم
قال الشيخ تقي الدين السبكي سئل عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان
جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مدد اعلى عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب التي
اهاها الله تعالى في عبادته والله تعالى فاعل الجميع انتهى **قال** النقا الجمان تناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفاسا من الحصار فري به في وجوههم وقال شأته الوجوه فلم يبق الا شرك لا يظفر
في عيونه ويحترق منها شي فانهزوا وقتل الله من قتل من صناديد قريش واسر من اسر
اشرفهم **وقال** عبد الرحمن بن زيد ابن اسلم في قوله تعالى وماريت اذ ريت ولكن الله رمي قاله
قال هذا يوم بدر اذ دخل صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات فزى كحصاة في يمينه القوم وكفا
في يمينه القوم وكحصاة بين اظفرهم وقال شأته الوجوه فانهزوا **وقد روي** عن غير واحد
انه هذه الامة تزلت في رمية عليه السلام يوم بدر وان كان قد فصل ذلك يوم حين ايضا
كاسيا في ان شأته الله تعالى **وقد** اعتقد جماعة ان الراد بالاية سلب فعل الرسول عليه السلام
عنه واصافته الى الرب تعالى وجعلوا ذلك اصلا في الخبر وابطال نسبة الانفال الى العباد
وتحقيق نسبتها الى الرب وحده وهذا غلط منهم في فهم القرآن فلو صح ذلك لوجب طرده فيقال
ما صليت اذ اصليت ولا صمت اذ صمت ولا فعلت كذا فكذا اذ افعلت ولكن الله فعل ذلك فان طرد
ذلك لزمهم في افعال العباد طاعتهم ومعاصيهم اذ لا فرق وان خضوه بالرسول وحده وافعاله
جميعا اورسية واحدة فاقضوا هو لا لم يوفقوا فهم ما يريد بالاية ويعلمون ان تلك الرمية
من البشر لا تبلغ هذا المبلغ فكان صلى الله عليه وسلم معا الرب وهو المحذوف ومن الله تعالى نهايته
وهو الاصيل فافاض الى المحذوف الذي هو سداق ونفى عنه رمي الاصيل الذي هو نهايته
وتظير هذا الاية نفسها وتحقوله تعالى فلم تقتلوه ولكن الله قتلهم ثم قال وماريت اذ ريت
ولكن الله رمي فاحذر ان الله هو الذي يقر بباصيل الحصا الى اعيانهم ولم يكن رسوله ولكن وجد
الاشارة بالاية انه سبحانه قام اسبابا تظهر للناس فكان ما حصل من الهزيمة والقتل والنصر مضافا اليه

الحججة
كايين
مملتين
صوت
الفرزون
الصهيل

4

ان كبرها فعمل لنا سر يسرط وسادة من ادم حشوها ليد قال علي اذا انشدك في الحديث شاحتي
 انشدك فاحتمل امي امي حتى وقعت في جانب البيت وانا في جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها
 احي قالت ام امي اخوك وقد زوجته انشدك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة اني عسا
 تقامت الي فقب في اليد فاست فيه بما اخذه ووج فيه ثم قال لفاطمة فستدتي فتدبت فضح بين يديها
 وعلي راسها وقال اللهم اني اعوذ بك من ذرية تها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادري قاديون
 فضح بين كفتيها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال له ادخل باهلك لسم الله والبركة اخبره ابو
 حاتم واخذ في المناقب يخوض **وفي حديث** النبي عند ابي الخير القروي وبني الحارثي خطبها على بعد
 ان خطبها ابو بكر ثم عمر فقال عليه السلام قد امرني ربي بذلك قال اني قد امرت به عليه السلام بعد
 ايام فقال يا اسير ادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وعدة من الانصار فلما اجتمعوا واخذوا
 محاسنهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته العبود بقدرته
 المطاع بسلطانه الموهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمايه وارضه الذي خلق الخلق
 بقدرته وميزهم باحكامه واقرهم بدينه واكرمهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وانما قرضا وشيخ به الارحام
 والزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من المائرا فجعله نسبا وصهرا وكان
 ذلك قديرا فان الله تعالى يجري الي قضايه وقضاؤه يجري الي قدره ولكل قضا قد
 ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب بمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله
 عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهد **و** والي قدر زوجته علي
 اربعماية مثقال فضة رضي بذلك علي ثم دعي صلى الله عليه وسلم بطلب من بر ثم قال ان تنبوا
 فانهن سبنا فقبم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوجك
 فاطمة علي اربعماية مثقال فضة ارضيت بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال
 عليه السلام جمع الله شملكم واغزجكم وبارك عليكم واخرج منكم كثيرا طيبا قال انس
 فوالله لقد اخرج منها الكثير الطيب **والعهد لعلي** وهو غائب محمول على انه كان له وكيل
 حاضرا وعلي انه لم يرد به العقد بل اظها ذلك ثم عقد معه لما حضره وعلي تحصيله بذلك
 جمعا بينه وبين ما ورد عليه لعل على شرط القول على الفور **والفرج** الدواني عن اسماء قالت
 لقد اولم علي على فاطمة فما كانت ولدت في ذلك الزمان افضل من ولدت رهن رعد عند يوي
 شطر شعير وكانت ولدت اصفا من شعير وعرو حليس والحيس التمر والاقط **والفرج** احمد
 في المناقب عن علي كان جهاز فاطمة خبيلة وقربة وسادة من ادم حشوها ليف **شقة**
 سريه **محمد بن مسلم** واربعه معه **الى كعب بن الاشرف** اليهودي باربع عشرة ليلة
 مضت من ربيع الاول على راس حنيفة وعشرين شهرا من الهجرة **وروي** ابو داود والترمذي
 من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن وهب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف
 كان شاعرا يهوديا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز عليه كفار قريش وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط فاذا استصلاهم وكان اليهود والمشركون يؤذون

المسلمين

قول
 ان رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم
 قال
 لا اله الا
 الله
 محمد
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم

الفرج
 الدواني
 عن اسماء
 قالت
 لقد
 اولم
 علي
 على
 فاطمة
 فما
 كانت
 ولدت
 في
 ذلك
 الزمان
 افضل
 من
 ولدت
 رهن
 رعد
 عند
 يوي
 شطر
 شعير
 وكانت
 ولدت
 اصفا
 من
 شعير
 وعرو
 حليس
 والحيس
 التمر
 والاقط

المسلمين ان الذي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث رهطا ليقطعه
 وفي رواية قال عليه السلام من لنا بن الاشرف **وفي اخري** عن كعب بن الاشرف اي من يتدب
 لقتله فقد استقل بعد او شاورها وانا وقد خرج الى قريش معهم علي قتالنا وقد اخبرني الله
 بذلك ثم قرأ علي السلام في الميرالي الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاقت
 ويقولون الذين كفروا هولاء يهدي من الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والطاقت
 الاكليل فقد اذنا بشعرهم وقوا المشركين **وفي** رواية ابن السحاق فقال محمد بن مسلم اخبرني
 عبد الاشمل ان بك بن رسول الله ان قتله قال فافعل ان قدرت علي ذلك قال يا رسول الله
 ان لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة ابو
 نائيلة بالنون وبعد الالف محتانية وسيلكان ابن سلامه وكان اهل كعب بن الرضا وعناد
 ابن بشر والحارث ابن اوس بن معاذ وابو عيسى باجبر وهو لاي الحنيفة من الاوس **وفي** رواية
 ابن سعد فلما قتلوا وبلغوا ببيع الفوق كبروا وقد قام عليه السلام تلك الليلة يقضي
 فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه ثم اتوا اليه فقال افلحت الوجوه فقالوا وها
 يا رسول الله ورواوا راسه بين يديه فخر الله علي قتله **وفي** كتاب شرف المصطفى ان الذين
 قتلوا كعبا حملوا راسه في مخلات الى المدينة ففعل انه اول راس حمل في الاسلام واصاب ذبا
 ذباب السيف الحارث ابن اوس فخرج وترقده فقتل عليه السلام علي جرحه فلم يوهبه
شعر غزوة غطف وهي غزوة ذي ربيع الفخر والمه وسماها الحاكم
 غزوة غار وهي بناحية نجد وكانت لثني عشرة مضت من ربيع الاول علي راس حنيفة وعشرين
 شهرا من الهجرة **وسبها** ان حنيفة بن ثعلبة ومجارب بن جهم وبنو الاغان جمعهم فغزوا
 الحارث بن الحارثي وسماه الخطيب غزوة وغار غورك وكان حنيفة عاقدا صلى الله عليه وسلم
 المسلمين وخرج في اربعماية وحسين فارصا واستخلف على المدينة عثمان بن عفان فلما
 سمعوا بمسيرة صلى الله عليه وسلم عليهم هربوا في رؤس الجبال فاصابوا رجلا منهم يقال له
 حبار من بني ثعلبة فادخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدهاه الى الاسلام فاسلم وضه
 الى بلال واصاب النبي صلى الله عليه وسلم فمطر فزع ثوبه ونثرها علي ثمن واصبح
 تحتها وهم ينظرون فقالوا لولدت غزوة فدا بصر محمد فعليك بده فاقبل وبعدة سيف حتى
 قام علي راسه صلى الله عليه وسلم فقال من يملكني اليوم فقال صلى الله عليه وسلم الله قد غنمه
 جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يملكني
 فقال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام
 فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
 فكف ايديهم عنكم الاله كان ذلك في ذات الرقاع ثم رجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا وكانت
 عينه احدي عشرة ليلة **شعر غزوة بدر** وهي غزوة بني سليم
 من ناحية الغزوة بفتح الفاء والزايم فقيده السهميلي وسبها انه بلغه عليه السلام ان بها جمعا
 كثيرا من بني سليم فخرج في ثلاث مائة رجل من اصحابه فوجدهم قد تفرقوا في مياهم فزجع ولبق

ابو عيسى
 بن
 السحاق
 قال
 محمد
 بن
 مسلم
 اخبرني

ابو داود
 والترمذي
 من
 طريق
 الزهري
 عن
 عبد
 الرحمن
 بن
 عبد
 الله
 بن
 وهب
 بن
 مالك
 عن
 ابيه
 ان
 كعب
 بن
 الاشرف
 كان
 شاعرا
 يهوديا
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ويجوز
 عليه
 كفار
 قريش
 وكان
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 قدم
 المدينة
 واهلها
 اخلاط
 فاذا
 استصلاهم
 وكان
 اليهود
 والمشركون
 يؤذون

الفرج
 الدواني
 عن
 اسماء
 قالت
 لقد
 اولم
 علي
 على
 فاطمة
 فما
 كانت
 ولدت
 في
 ذلك
 الزمان
 افضل
 من
 ولدت
 رهن
 رعد
 عند
 يوي
 شطر
 شعير
 وكانت
 ولدت
 اصفا
 من
 شعير
 وعرو
 حليس
 والحيس
 التمر
 والاقط

كيدوا كان قد استعمل على المدينة ابن ام مكتوم كما قاله ابن هشام وكانت عينه عشر ايام
شريعة زيد بن حارثة الى القرية بالقاف المفتوحة وسكون الراويل بالقاف وكسر الهمزة
بن القزاة اسماء من مياها بن حارثة وسبها كما قاله ابن اسحاق ان قريشا فافوا من طرفهم الذي يسلكون الي
الشام حين كان من رفقة بدر ما كان يسلكوا طريق العراق فخرج منهم جارية ابوسفيان بن حرب
ومعهم فضة كثيرة وعبد بن سعد بعثه صلى الله عليه وسلم لجلال حمادي الاخضر على ابي اسامة
وعشرين شهرا من الهجرة في مائة ركب يعارض غير القريش فيها صفوان بن امية وهو يطعن عدي
القرني ومعهم مال كثير واذينة فضة فاصابوها وقد موأبا لعدو علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحملها فبلغ الحرس ثمانية عشر من الف درهم وعند ثعلبة ثمانية عشر من الف درهم وذكرها
ابن اسحق قبل قتل ابن الاشرف **شريعة غزوهم** وهو جيل مشهور بالمدينة على
اقل من فرسخ منها وسمي بذلك لتوحده وانقطاعه عن جبال ارضها ويقال له ذوعينان قال في
القاموس بكسر العين وفتحها شني جبل باحدتي وهي وهو الذي قال فيه عليه السلام اهدجبل حينما
وتحفته قتل وفيه قريه هارون ابي موسى عليها السلام **وكانت** عنده الواقعة المشهورة
في شوال سنة ثلاث بالاتفاق يوم السبت الاخرى عشر ليلة خلت سنة وقيل سبع ليل خلت منه
وقيل في بضعة وعن مالك بعد بدر سنة وعنه ايضا كانت على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة
وكان سبها كما ذكر ابن اسحق عن شيوخه وموسى بن عقبه عن ابن شهاب وابوالاود عن عروة وابن
سعد قالوا ومن قال منهم ما حاصله ان قريشا لما رجعوا من بدر الى مكة وقد اصيب اصحابا بالقتل
ورجع ابوسفيان بعيره قال عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل في جماعة من اصحابنا
واخوانهم وبنواهم يوم بدر يا بعشر قريش ان محمدا قد تزكم وقتل جياركم فاعينونا بهذا
القال على حربه يعنون ابي سفيان ومن كانت له في تلك العبر تجارة لعلمنا ان ندر كمنه ثارا فاجالوا
قال ذلك فباعوها وكانت الف بعير والمال خمسين الف دينار فباعهم كما قال ابن اسحق وعنه انزل الله
ان الذي كفر وايستفزون اموالهم لبيد وواعن سبيل الله فيستفقدوها ثم يكون عليهم حرم ثم يقولون
واصعبت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت كتابا يحاربون رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخلافهم وسارهم ابوسفيان حتى تزلوا بين الوادي من قبل احد مقابل المدينة وكان
رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من شمر بدر ورواي صلى الله عليه وسلم في هذه الجمعة روبا
فلما اصبح قال ابي واه قد رايت خبرا رايت بقرات دج ورايت في سبعين ثعلما ورايت الى افضلت
نيدي في ريع حصينة فاما البقر فناس من اصحابي يقتلون واما الثعلم الذي رايت في سبني
فهو رجل من اهل بيتي يقتل وقال ابن عتبة ويقول رجال كان الذي بيده ما قد اصاب وجهه
فان العدو اصابوا وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكسر راسه وجر حواشيه
وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام قالوا لت ادفع الحصينة المدينة فامكنوا فان دخل
القوم الارزقة فاطلناهم ودموا من فوق البيوت فقال اولئك القوم يا رسول الله كنا نتمنى هذا
اليوم فاجرح بنا الى اعدائنا لا يرون اننا نجينا عنهم فضلي عليه الصلاة والسلام بالثاني الجمعة
ثم دخلهم وادبرهم بالجهد والاجتهاد واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وادبرهم بالتمني لقد وهم ففرح الناس

هذا الحديث في نسخة
ابن اسحاق في تاريخه
في سنة ثمان وعشرين
من الهجرة

بذلك

بذلك ثم صلى بالناس العصور وقد حضروا لاهل العوالي ثم دخل عليه السلام بيته ومعه صاحبه ابوبكر
رضي الله عنهما فقاما وصلى الناس ينظرون خروجه عليه السلام فقال له سعد بن معاذ واسد
بن حضير استكروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر اليه فخرج صلى الله عليه وسلم وقد لبس
لامته وهي بالحر وقد يترك تحفيقا اذ ربع وتقلد سيفه فندموا جميعا على ما صنعوا فقال ما كان لنا ان نحالفك
فاصنع ما شئت فقال يا بني اذ البس لامته ان بعد بغير ما حقي يحكم الله بينه وبين عدوه
حدث ابن عباس عن ابي حمزة النسي والطبراني وصححه الى ان يحكي حديث ابن اسحق وفيه اثنان النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم ان لا يبرحوا من المدينة واني اشاركهم الخروج لطلب الشهادة وليس له اللامته وندمهم على
ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي اذ البس لامته ان يصنع ما يشاء ويقابل وفيه اثنان في ريع
حصينة الحديث **وعنه** عليه الصلاة والسلام قال لامة الوية لو ابدا سيد بن الحضير ولولا المهاجرين
سيد علي بن ابي طالب وقيل بيد مصعب بن عمير ولو التحم رج سيد الحباب بن المنذر وقيل بيد
سعد بن عباد وفي الملبس ناية ذراع وخرج السعدان امامه يده وان سعد بن معاذ وسعيد
ابن عباد دارعين واستعمل على المدينة ام مكتوم وعلي الحرس تلك الليلة محمد بن مسلم وادع عليه
السلام في السحر وكان قد رجعوا من الملبس الصغير منهم اسامة وابن عمر وزيد بن ثابت وابو
سعيد الخدري والسهمان بن بشير قال ثعلبة في ريعه نظر وكان المسلمون الف رجل ويقال لشعبان
والمشركون ثلاثة الاف رجل فيهم سبعماية ذراع وماينا فارس وثلاثة الاف بعير وخمسة عشرة امرأة
وفي رواية عليه السلام باحد ورجع عنه عبد الله بن ابي ثعلبة من ريعه من قومه من اهل النفاق
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ابرام بالانصار للفرم فكان يقال له الشوط ويقال باحد من صف
المسلمون باحد وصفه المشركون بالسحق قال ابن عتبة وكان علي يمينه خيل المشركين خالدين الوية
وعلى يساره عكرمة بن ابي جهل وجعل صلى الله عليه وسلم على الرماة وهم خمسة رجل عبد الله بن
جبهر وقال ان رايتونا نتخططنا الطريق ولا يبرحوا مكانهم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتونا نهرسا
القوم واوطناهم فلا يبرحوا حتى ارسل اليكم كذا في الجاري من حديث البراء في حديث ابن عباس عنده
احد والطبري والحاكم انهم صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال اموأظهورنا فان رايتونا نقتل ولا
تتصرونا وان رايتونا قد غمنا فلا تشركونا قال ابن اسحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ هذا
السيف يحقه فقام اليه رجال فاسكه عنده حتى قام اليه ابو دجانه سماك فقال وما حقه رسول الله قال انتم
به في وجه العدو وحتى يحيى قال انا اخذه يحقه يا رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلا شجاعا عتال
عند الحرب فلما راه صلى الله عليه وسلم يتجسس قال انها المشية يبعثها الله في الا في مثل هذا الوطن
قال الزبير بن العوام فيما قاله ابن هشام قتلته والله لا نظربا يصنع ابودجانه فاستعبد
فاخذ عصا به عرا فقص بها راسه فقالت الانصار اخرج واخرجها من ساق خفه عصا به الموت فخرج
وما يقول انا الذي عاهدني خيلتي وعني بالسيف الذي التحل
الا اقوم الدهر في الكيوي **اضرب** بسيفك الله والبول
فجعل لا يلقا احدا من المشركين الا قتله **وقوله** في النبوي بعض الكان ولست يد المشاة تحتها
بواخر الصفوف وما يقول من كمال الزند بكيلا لا اذ الكتاب ولم يخرج نار افسه بواخر الصفوف بملاد

لا من كان منه لا يقايله قال ابو عبيدة ولم يسمع الا في هذه الحديث **وقال** حرم ابن عبد المطلب حتى
قتله اوطاه بن شرجيل بن هاشم بن عبد مناف والبقى حفظه الغسيل وابوسفيان فصر به صوته
شهاده ابن اوس فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان حفظه لتقتله الالكة فقالوا امره جيلة اخذ عبد
الله بن ابي فقتله فخرج وهو جريح فقال صلى الله عليه وسلم انك عسله الالكة وقد كنت تعلم ان العسل
ان الشهد يغسل اذا كان جيبا فقتل علي طلحة بن ابي طلحة صاحب لواء المؤمنين ثم حملوا له عثمان بن
ابي طلحة فحمل عليه حزمة فقطع يده وكنته ثم انزل الله نضرة على المسلمين ففسد الكفار باليوق حتى شتموا
عن المصكر وكانت الهزيمة فكان الكفار لا يلبون على احد شيئا وساء بهم يدعون بالويل والثبور وبهم الملو
حتى اجهضوهم ووقوا بين يوت المصكر وياخذون ما فيه من الغنائم وفي البخاري قال البراء قال اصحاب
عبد الله بن جبريل في يوم الغنيمة ظهر اصحابكم فانتظروا فقال عبد الله بن جبريل اني سميت ما قال لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له لنا كين الناس فلنصيب من الغنيمة فلما انقضى صرخت وجوبهم
فاحتلوا منهم ما كان في حديث عائشة عند البخاري ايضا لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة
كبيرة فصاح ابليس اي عباد الله افرأكم فرجعت اولام فاحتلت مع اهلها **وقال** احمد الحاكم
من حديث ابن عباس انهم لما رجعوا اختلطوا بالمشركين والتبس المشركون فلم يميزوا فوقع القتل في
المسلمين بعضهم في بعض **وفي** رواية غيرهما ونظر خالد بن الوليد الى خلا الخيل وقلة اهلها فذكر الخيل
وتبعه عكرمة بن ابي جهل فملا على بني بني من السفر الرواح فقتلواهم وابيرهم عبد الله بن جبريل **وفي البخاري**
انهم لما اصطوا للقتال خرج سباع فقال من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فشد عليه فكان
كاس السراهد وكان دحشي كاشا تحت حمزة فماد ناسه رماه بحربة حتى خرجت من بين وركبيه
فكاد اخر العهد به انزله وكان يصعب بن عمر قاتله ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان الذي
قتله ابن قتيبة وهو بطنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح ابن قتيبة ان محمد اترك وقال كان ذلك راب
العقبة وبقا بل هو ابليس لعنه الله بغير صورة في صورة جبال وقال قاتل اي عباد الله افرأكم اي افرأكم
من جهة اخرأكم ففطفت المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون والفرق طائفة منهم اليه المدينة
وتفرق سايرهم ووقع فيهم القتل وقال موسى بن عقبة ولما فقد عليه الصلاة والسلام قال رجل منهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فارجعوا الي قومكم ليؤتيهم قتل ان ياتوك فيقتلوك فانهم دخلوا
اليوت وتال رجال منهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فلا تقتلون علي دينكم وعلى ما كان
عليه نبيكم حتى تكفون الله عز وجل شهداء منهم انس بن مالك بن النضر شهد له بما عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سعد بن معاوية قال في يوم الاثر كذا وقع في هذا الحديث انس بن مالك واما ما رواه ابن النضر
م انس بن مالك بن النضر انني وثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكشفوا عنه وثبت معه من
اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة من الانصار وفي البخاري يسوق
معه عليه السلام الا ثمانية عشر رجلا فاصابوا ثمانية عشر وكان عليه السلام واصحابه اصحاب المشركين
يوم بدر اربعة من ويايه سبعة من اسير او سبعة من قتيل فقال ابو سفيان في اليوم محمد ثلاث مرات فماتهم النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اليوم اني فمات ثلاث مرات ثم قال في اليوم اني فمات ثلاث مرات
ثم رجع الي اصحابه فقال اما يولاي فقد قتلوا فاما من نفسه فقال كذب يا عدو الله ان الذين اعدوا لاحيا

كلام

كلام وقد بقي كما يسير قال يوم يوم بدر والحرب شجال **وقال** حرم ابن عبد المطلب حتى
فاستقبله المشركون فرموا وجهه فادموه وكسروا عينه والذبي جرح وجهه عبد الله بن نبيه وعنه
ابن ابي وقاص اخو سعد بن ابي كسر ربا عينة ومن ثم لم يولد من نسبه وله يبلغ الخلد الا بواجر اهلهم
اي طسا مسورا شايئا من اصلها يعرف ذلك بعقبة **وقال** ابن مشام من حديث اخو بني النضير
ابن ابي وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كسر ربا عينة اليمنى السلي وجرح ثغفه الفلي
وان عبد الله بن هشام الزهري سجد في وجهه جرحته وان ابن قتيبة جرح وجهه فدخلت حلقته
من المغيرة وجرحه ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر الذي كان ابو بكر الصديق يركبها المسلمين
وفي رواية وهشمو البيضة على راسه ابي كسر والحوذة ورموه بالحجارة حتى سقطت في حفرة من
الحفر التي حفرها ابو عامر فاخذ علي بيده واحتضنه طلحة بن عبد الله حتى استوي قائما ونشبت
حلقته من المغيرة وجرحه فانزعها ابو عبيدة ابن الجراح وعض عليها حتى سقطت ثنتا عشرة
غوصها في وجهه وامتنع ما كان بن سنان والذبي حرم اخو بني النضير الذي من وجعته ثم اذروه فقال عليه
الصلاة والسلام من خرج دمي دمه لم تقب النار وسياتي ان شاء الله تعالى حكمه عليه السلام **وفي**
الطبراني من حديث ابي امامة قال روى عبد الله بن قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وضع
وجهه وكسر ربا عينة فقال جدها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسبح
وجهه فقال الله فسلط الله عليه فجل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعه وروي ابن اسحق
عن حميد الطويل عن ابي نبي قال كسر ربا عينة صلى الله عليه وسلم يوم احد ونج وجهه في حل الدم يسيل
علي وجهه مبعس ويحك فيقول قوم خضبوا وجهي بدمهم فارتل الله تعالى ليس
لكم الا شرني او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ورواه احمد والترمذي والنسائي من طريق
حميد بن **وعنه** ابن عمار بن طريق الاوزاعي بلغنا انه لما جرح صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئا
فجعل ينشف دمه وقال لو وقع منه شيء على الارض لغز عليهم العذاب من السماء قال اللهم اغفر
لنبيي فانهم لا يعلمون **وروي** عبد الرزاق عن عمر بن الزبير قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم
بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها **وقال** في فتح الباري وهذا رسل قوي ويحيى ان يكون
اراد بالسبعين حقيقة او المبالغة انتهى **وقالت** ام عمارة نسبية بنت كعب المازنية يوم احد فيها
قاله ابن هشام خرجت اول النهار حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
عنه بالسيف وارمى عنه القوس حتى قطعت الجراحة الي اصابعه ابن قتيبة انما الله لما ولي الناس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلو في علي محمد فلا تجوت ان تخالفت فاعتزنت له فصر في هذه الضربة
ولكن ضربته ضربتان على ذلك ولكن عدو الله عليه رعان قالت ام سعد بن الربيع فرايت علي ما تعري
جرحا اجوف له عور **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله ابن اسحاق ابو جحش بلفظه
يقطع النبل في ظهره وهو يخطي علي حتى كثر عليه النبل وهو لا يتحرك **وروي** سعد بن ابي وقاص فيما قاله دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فلقن دابة ياتولي النبل فيقول ارم يدك الي وامي حتى انك لتبالي
السهم ماله فصل فيقول ارم به **وامر** يومئذ عيان قتاده بن النعمان حتى وثقت علي وجعته
فاتي به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعها الي موضعها فقال

ابي سعيد

انهم

الكم لا فلكات احسن عليه واحدها نظر اورواه الدار قتي بخوة وباني لفظه ان شاء الله تعالى في قصد
المحركات **وروي** ابو زيم الغفاري كل يوم من الحصان بهم فوقع في حرج فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبصر
وانقطع سيف عبد الله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجونا فغدا في يده سيفا فقتل به وكان ذلك
السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارث حتى بيع من بغا التركي من امر المعتصم بهباس في بغداد بايتي دينار
وهذا نحو من حديث عكاشة السابق في عروق بدر الا ان سيف عكاشة كان يسمى العون **واستعمل المشركون**
بقتلى المسلمين يمشون بهم يقطعون الاذان والامون والفرج ويقرون البطون وهم يظنون انهم صلوا
الرسول صلى الله عليه وسلم واشراق اصحابه وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن ملك قال عرفته
عينيته ترهزان من تحت المعفر فناديت باعلي صوتي يا يعتر المصلي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
عرفوه لهضوا ونهض بهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي وهظ من الملوك فلما استند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه بن في خلف وهو يقول ابن محمد لا تجوز ان تجا فقلوا يا رسول الله
يعطف عليه رجل منا فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنوا تناول عليه السلام الحربة من الحارث بن الصمة
فلما اخذها عليه السلام منه انتفض عما انتفض نظاير وعند نظاير الشعر عن المجبر اذا انتفض ثم
استقبله عليه السلام فطعمه طعنة وقع بها من فرسه ولم يخرج له دم فكسر ضلعان اضلاعه فلما رجع الى
قرين قال قتلني والله محمد ليس قد قال لي بكه انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدوا له
يسرف وهم قاتلون به الي مكة رواه البيهقي وابو نعيم ولم يذكر فكسر ضلعان اضلاعه **قال** الواقدي كان
ابن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن رابع فاني لاسي بطن رابع بعد هوي من الليل اذا انارتاج لي فبصتها
فاذا رجل يخرج منها سلسلة يجتهد بها يصيح العطن واذا رجل يقول لا نسقه فان هذا يقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف ورواه البيهقي **ولما** انتهى صلى الله عليه وسلم الى قم النقب بلا علي بن ابي
طالب ورقتة من المهراسين وهي مخرقة بنفورة تشع كثيرا من المواقيل ماوسا بالجد فباه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغسل عن وجهه الدم وصب علي داسوه وهو يقول اشتد غضب الله علي من رمي جنة
نبيه وصلى عليه السلام الظهري بن سيد قاعد من الجراح التي صابته وصلى الملوك خلفه فمعه **قال**
بن اسحق ووقعت هذبت عتبة والنسوة اللاتي معها يمشن بالقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجده عن الاذان والامون بقرت عن كيد حرة فلا كتمت فلم تستطع ان تسيها فلفظتها ولا اراد ابو
سفيان الاضراف اشرف علي الجبل ثم نادى وصرخ باعلا صوته انعت فقال ان الحرب حال يوم يوم بك
اعل هبل وكان ابو سفيان حين اراد الخروج الى احد كتب علي سهم ثم وعلي اخر لا واهلها عند هبل
مخرج منهم ثم خرج الى احد فلما قال اعل هبل اي رد علوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعراجه
فقتل الله اعلوا واهل فقال ابو سفيان انعت فقال اي ترك ذكرها فقد صدقت في قنوا **وهذا** انعت
اي اجابت بنم فقال عمر لا سوا قتلا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ان لساعرا ولا اعزى لكم فقال
عليه الصلاة والسلام انه مولانا ولا مولاي **لكن** انصرف ابو سفيان واصحابه نادى ان موعدهم بك
العام القابل فقال عليه السلام لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم بوعده **وذكر** الطبري انه لما
انصرف المشركون خرج النساء الى الصحابة يعينونهم فكانت فاطمة بنم خرج فلما لقيت النبي صلى الله
عليه وسلم اعتنقته وجعلت تفصل جراحاته بالما في ذاد الدم فلما رأت ذلك اخذت شيان من حمير اخرقته

بالسار

بالسار وكذا به حقيقا بالخرج واستحبك الدم **وروي** عليه السلام محمد بن سله كاه كاه الوافدي
فنادى في القتل يا بعد ابن الربيع مرة بعد اخرى فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلني انظر ما صنعت فاجابه بصوت ضعيف فوجده جرحا في القتلى وبرق فقال ابلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي السلام وقل له يقول لك جرحا ان الله عنا خير مني نبيسا عن امته وابلغ قوتك
علي السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا انفسكم وكم من عطف من مات وقيل ابو جابر
فما عرف الا بنباته اي اصابعه قيل اطرافها واحد لها نباته **وروي** صلى الله عليه وسلم يلفت عن فوج
بطن الوادي وقد يقر بطنه عن كبده ومثلي به فخرج انفعه وادناه فمطر عليه السلام الى شيء يظن
الى شيء اجمع لقلبه منه فقال لوجه الله عليه لفتك فقول لا خير وصولا لدم ما واهل مثل سبعين
منهم سكانك قال فترلت عليه خواتيم الخيل فمضوا وكفر عن عيونه واسكنها **اروي** مثل به فاشرف
بحرمة همدان بن جحش ثلاث حرة ولذا يعرف بالمجدي في الله وكان حين قتل ابن بضع واربعين
سنة ودفن مع حرة في قابر واحد **ولما** اشرف عليه السلام على القتل قال انا شهيد على هؤلاء
وما من جريح يخرج هنيئ في الله الا واهل بيته يوم القيامة يدي حرجه اللون لون الدم والريح ريح
المسك **ويروى** عن عبد الله بن ثعلبة قال قال عليه السلام لقتلى اخذ من ملوهم جراحا ثم وروي ابو بكر
بن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر لا اغيرك ما كلتم الله احد اقطا الامن وراعي محاب
وانكلم اباك كفاها فقال سبق اعطيك فقال اسيلك ان اراد الي الدنيا فاقول فيك ثمانية فقال لا اغير
وحداه سبق مني انهم لا يرجعون الي الدنيا قال اي رب فبلغ من وراي فانزل الله سبحانه العزيز
في سبيل الله امرانا بل احيا الامة **وروي** ان عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب اخوانكم
بأحد جعل الله ارواحهم في احواف طير خضر ترأفها الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي قنابيل من ذهب
في ظل العرش فلما وجدوا طير ماكلهم ومشرهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع
الله بنا لئلا يزهدهم في الجهاد ولا يكلوا عن الحرب قال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله عليه نبيه
هذه الايات ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله رواه احمد **قال** بعض من تكلم على هذا الحديث
قوله ثم تاوي الى قناديل من ذهب بصدقه قوله والشهدا عند دلهم لهم اجرهم بنورهم صهي
واعانته وي الى تلك القناديل لئلا يزهدهم في الجهاد ولا يكلوا عن الحرب في الآخرة لا تاوي الى تلك القناديل
واعانته في البرزخ **وقال** محمد بن الشهيد اياكلون من ثمار الجنة وليسوفنها ودهد القناديل
وليشهد له ما وقع في مسند ابن ابي شيبة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد ابنه اوعلي
نمر يقال له بارف عند باب الجنة في ثياب خضراء يترهم ذقهم فيها كوة وعشيا **قال** الحافظ
عماد الدين بن كثير كان الشهيد اقسام منهم من شرح ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون علي هذا
النهر بباب الجنة وقد يحتمل ان يكون منتهي سيرهم الي هذا النهر فيجتمعون هناك ويغدي عليهم
برزقهم هناك وراح **قال** وقد روي في مسند الامام احمد حديثا فيه بشرى لكل مؤمن بان روحه
تكون في الجنة ايضا وترج فيها وتاكل من ثمارها وتركي ما فيها من الضرة والشرة وشاهد ما
اخذ الله لها من الكرامة قال ابو اسناد صحيح عن عيسى بن عطاء في ثلاثه من الامة الاربعة اصحاب
الذهب المشعة فان الامام احمد رواه عن الشافعي عن مالك بن انس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب

قاله

والتبر على اللام على القوم مرتدين بن ابي مرثد الصوفي كذا في السيرة وفي الصحيحين انهم
ابن ثابت كاسيا في وهاصح فخرجوا مع القوم حتى اتوا على الجميع ما لهد يدعواهم
فاستخرجوا عليهم فهدبوا فلم يرج القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف وقد غشوه
فاخذوا اسيا فهدبوا القوم فقالوا لهم انا والله لا نزيد قتلكم ولكننا نريد ان نصيب
بكم شيئا من اهل مكة فكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فابوا فاما مرثد وخاله وقاصم فقالوا
والله لا نقتل من مشرك عهدا وقابلا ولا حتى قتلوا **وفي** الغاري وانهم عليهم عامهم بن ثابت حتى
اداكوا بالهداة بين عتيان ومكة ذكره في هذا بل يقال لهم سوا الحبان ففروا لهم بغيريت
من ما بين راحم والجمع بينهما واضح بان يكون الابه الاخر في غير راحة **وفي** رواية الى يعسر
في معارضة فزولوا بالرجيع سوا فاكلوا عرجون فحفظ نواه في الارض وكانوا يبرون
بالليل ويكنون بالليل فبات امرأة هذيل ترمي غنما فزات النوا فانكرن صعرهن وقالت
هذا نحو ثوب فضاحت في قومها قد اتيت فجاوا في طلبهم فوجدواهم قد كانوا في الجبل فقتلوا
انارهم حتى خفوه **وفي** رواية ابن سعد فلاحس بهم عامهم واصحابه فجاوا في فذ فذبا فقتلوا
ومهلين الاولي بلكنه وهي الرابعة المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق ان تزلتم
الينا لا تقتل منكم رجلا فقال عامهم ابن ثابت اياها القوم اما انا فلا انزل في دمة كافر ثم قال
اللهم احبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله لعامهم فاحبر رسولهم خبرهم يوم اصيخوا
فرومهم بالنبل فقتلوا عامهم ونزل اليهم على العهد والميثاق خبيب بن عبد ربه بن الدثنه
بفتح الال المملوك كسر المثلثة والنون المفتوحة المشددة وعبد الله بن طارق فاطلقوا خبيب
وزيد بن الدثنه حتى باعوهما بمكة فاتباع بنو الحارث بن عامر خبيبا فلبث عندهم اسيرا حتى
اجتمعوا على قتله استعار من بعض بنات الحارث مولا ليسحق بها يعني يلق عانته فقتلته عن ابن لها
صغير فاقبل اليه الصبي فاحلسه عنده فحشيت المرأة ان يقتله ففرغت فقال خبيب ما كنت لاف
قال قالت والله ما ريت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يا كل قطعا من عجب مثل راس الرجل
وانه لو نطق بالحديد وما يمكن من مثل فما كان الارز قار رقه الله **وفي** رواية اخرى جعلها الله خبيب
اية على الكفار وبرها للنبية لتصح رسالته والكرامة الاوليا ثابته مطلقا عند اهل السنة
لكن استثنى بعض المحققين منهم كالعلامة الرباعي الى القاسم المشعري ما وقع بعد الحدي بعض
الاوليا فقال ولا يصلون الى مثل ايجاد ولد من عيوب وعود ذلك وهذا عدل اذهبه في ذلك
ومن احاطة الدعوى في الحال وتكثير الطعام والمكاشفة مما يوجب العان والاهتمام ساق وكو
ذلك قد كثر جدا حتى صار وقوعه ذكر من ينسب الى الصلاح كالعادة في كخصر الحارق الان في كجو
ما قاله المشعري وتعين تقصيد من اطلق بان كل رقة وجدت لبي كجوزان تقع كرامة لولي وورا
ذلك ان الذي استقر عند العامة ان يحرق العادة ذلك على انه من وقع له ذلك يكون من اوليا الله وهو
مخلص فان الحارق قد يظهر على بدا المبل من ساعره وكاهن ولاهب فيحتاج من يستدل به على راية
اوليا الله الى فارق واو في فاذ كرف ان تحذر حاله من وقع له فان كان مستسكا بالاولا والشرعية
والنواكبي على علامة على ولايته ومن لا اولا الله اعلم انه مني لمخلص الفتح **ولما** هوجوا خبيب

رواه ابن جرير
في تاريخه

الانبياء

الحوم

الحوم لقتلوه قاله عوفي اصلي ركنين وعبد موسى بن عتبة انه صلا على موضع سجد الشقيم
وقال اللهم احصهم عددا ولا يبق منهم احدا واقتلهم بدك يعني تنفرين فلم يجد الحول ومنهم احد
وفي رواية برودة ابن سفيان فقال خبيب اللهم اني لا اجد من يبلغ رسولك يعني اني اقيم فبلغه في رواية
الاسود عن عروة حاجب يد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره بذلك الحديث ثم انشا خبيب يقول
قلت ابالي حين اقتل مسلما على اي شئ كل الله بصرعي
وذلك في ذات الاله وان سيفا يار كرم على وصال شلو بمنعني
والاوصال جمع وصل وهو المصنوع والثلوث كبر الحجة الحمد ويطلق على المصنوع المراد به هنا
الحمد والمزج بالراي في المهلة المقطع ومعنى الكلام اعطى خبيب مقطوعا وعبد الى الاسود عن
عروة رواية في هذا الشعر **لقد** اجمع الاثران في قول النبي قبايلهم واستمعوا لجمع
الى الله انكوا غربي بعدك نبي وما ازال الاثران في هذا
وساق ابن اسحق هذه الابيات ثلاثة عشر بيتا **قال** ابن هشام ومن الناس من ينكر خبيب **وكان** خبيب
اول من من الركنين عند القتل كل مسلم قتل صوابا قاله ابن اسحق وقوله هذا يدل على انها
سنة السنة انما هي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقديره في فعله فخصاته صلى الله
عليه وسلم واستحسن ذلك من فعله واستحسنها المسلمون والصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى
ها ثين الركنين زيد بن طرفة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فحياة عليه السلام كروية
من طريق الشريك بسنده الى الليث بن سعد قال بلغني ان زيدا حارثا اكثر بغلا من رجل بالظانف
واشوط عليه المكره انه يخره حيث يشاء قال قال له الخزبة فقال له انزل فزله فاداه في الحربة
فتل كسيرة قال فلما اراد ان يقتله قال له دعي اصلي ركنين قال صلى فقد صلى قبله هولاي
فلم تنفعهم صلاته شيا قال فلما صليت اتاني ليقنل فقلت يا ارحم الراحمين فسمع صوتا لا يقتله
فهاب ذلك فخرج يطلبه فلم ير شيئا فرجع الى فنادى يا ارحم الراحمين فغله كذا ثلاثا فاداه فبارس
على فرس في بيده حربة بعد في راسها شعلة نار فقطعنها بها فانقذه من ظهره فوقع سنان قال
لما دعوت المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السما السابعة فلما دعوت المرة الثانية يا ارحم الرحمن
كنت في السما الدنيا فلما دعوت الثالثة اتيتك انتهي **وفي** رواية اخرى الاسود عن عروة فلما وضعوا
فيه السلاح وهو مصلوب يعني خبيبا نادوه ونادوه اعني انهم نادوا له لا والله ما احب اليه
شوكه في قدمه ويقال ان الذي قاله ذكر زيد بن الدثنه وان باسفيان قال له يا زيد انشدك
الله احب ان محمد الان عندنا مكانا كبري عتقة وانك يا اهل هذا فقال والله ما احب ان محمد الان
في مكانه الذي هو فيه لقصيبه شوكه توديه واني لما سمع في اهلي قال يقول ابو اسفيان
ما ريت احدا من الناس يحب احدا يحب صاحب محمد محمد ان قتله يطاس كبر النون **ويعتد**
قرش الى عامهم لياتوا بشي من حبه يبرونه وكان قاصم قتل عظيم من عظيمهم يوم بدر ولعل
العظيم المذكور عتبة بن ابي بصير فان عامما قتله صوابا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان افروا
من بدر **وفي** رواية ابن اسحاق وكذا في رواية برودة بن سفيان ان عامما لما قتل اذ في هذيل
اخذ راسه ليبيعه من سلافة بنت عمرو هي ام مشافع وجلس في بيطة العبد وكان عامهم

بيان
وما ارسله

رواه احمد بن حنبل

قيل يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها يوم احد لن قدرت علي راس عاصم القسري
في الحق بكسر القاف وهو ما انطلق من الجهة فبان قال الطبري وعملت لن جاسا مائة تافهة
فمنعه منه القسري فمهملة وسكون الهمزة وبالواو الزاوية فلم يقدر وانته علي شي وكان
عاصم بن ثابت قد اعطى اسه هذا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا وانما السجاب الله تعالى له في تحا
لحه من المشركين ولم يمنعهم من قتله لما اراد من الكرامة بالشهادة ومن كرامته حمايته من هتك
حرمة بقطع حقه **مسألة المذنب من عمر** بفتح العين المهملة **الي يرمي دعونه**
بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعدها نون موضع بلا هذا يدل بين مكة وعين بضم
علي راسه وثلاثين من المجمع علي راسه اربعة اشهر من احد وبفتح نعم المطلب السلي ليلام
علي الطريق وكانت مع رجل بكسر الراء وسكون المهملة بطن من بني سليم يلبسون الي رجل ابرهون
ابن مالك وكان بطن من بني سليم ايضا يلبسون الي ذكوان ابن ثعلبة فلبس القزوة النمس
وهذه الوقعة كانت بقرق تصرية القز **وكان** من امرها كما قاله ابن اسحق انه قدم ابو البر
عاصم بن مالك بن جعفر المعروف بلعبة الاسنة علي راسه صلى الله عليه وسلم فغرض عليه الاسلام
فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام فقال لياخذ لو بعث بها لاني اصحابك الي اهل عديده عوفهم الي امر
رجون ان يستحيوا الي فقال عليه السلام في اخشي اهل عديدهم قال ابو اسرا انا لم هار فابعثهم
فبعث عليه السلام المذنب من عمر وبعث القزوة سبعون وقيل اربعون وقيل ثلاثون وقد سبق
قتادة في روايته انه كانوا يحيطون بالها ويصلون بالليل وفي رواية ثابت بن شاذان في انهم
لا اهل الصفة بنذر سون العزان بالليل فسادوا حتي نزلوا بيرو دعونه بقتلوا ارام ابن ملكان
بكت به صلى الله عليه وسلم الي عدو له عاصم بن الطفيل الصارمي واما كافرا وليس هو علي بن
الطفيل الاسدي المعالي فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتي دعا علي الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم
بني عاصم فلم يجيبوه وقالوا ان نحن نأبوا وقد عقد لهم عفا او جوارا فاستصرخ عليهم قبايل
من بني سليم عصبية ودعلا فاجابوه الي ذلك ثم خرجوا حتي غشوا القوم فاختطوا لهم فرحاهم
فلما راوهم اخذوا سيفهم وقتلواهم حتي قتلوا الي افرهم الا كتب بن زيد بن زيد
فانهم تركوه وبدق فعاتش حتي قتل يوم الخندق شهيدا واحدا من امية الصمري فلما اخبرهم
انه من مصر اخذه عاصم بن الطفيل واعتقه عن رغبة نعم انها كانت علي انه فلما بلغ النبي صلى
الله عليه وسلم خبره قال هذا عمل ابني برا قد كنت لها كادها حتى فاقبلت ذلك ابانها فانتفعا
علي ما صنع عاصم بن الطفيل **وقيل** عاصم بن نهيرة يومئذ فلم يوجد جسده ودفنته الملائكة
قال ابن سعد عن نسير ابن مالك ما رايت رولة اسد علي الله عليه وسلم وحيد علي احد ما وجد علي
اصحاب بيرو دعونه **وفي صحيح مسلم** عن ابن ابي اسية عاصم بن الله عليه وسلم علي الذين قتلوا اصحاب
بيرو دعونه ثلاثين صبا حاربوا علي رعل والحيان وعصبة عصمت الله ورواه **قال** ابن اسد
الله في الذين قتلوا يوم بيرو دعونه فماتوا فانه ثم نسيح بعد ايام تسعة ثلاثين بل هو اقوامنا انا
فذلقتنا زينا ورضينا عنه كذا وقع في هذه الرواية وهو يوهي ان بني الحيان من اصحاب
القزوة يوم بيرو دعونه وليس كذلك وانما اصحاب هولاء ذكوان وعصبة ومن معهم من سليم

قيل يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها يوم احد لن قدرت علي راس عاصم القسري

معم

شهرام

واما

قيل يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها يوم احد لن قدرت علي راس عاصم القسري

واما بنو الحيان منهم الذي اصابوا اصحابهم في الموضعين دعا واحدا واسم علم **مسألة**
النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة بضم السين من اليهودي ربيع الاول سنة اربع ذكرها
ابن اسحق هنا قال السهيلي وكان يلقب في ان يذكرها بخديبة لما روي عقيل بن خالد وغيره عن ابرهري
قال كانت عروق بني النضير علي راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد ورجع الداوي ما قاله من اسحق
بحان عروق بني النضير بخديبة معونة مشددا بقوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيمهم قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر وهو استدلال وافي فان الآية نزلت في شأن بني قريظة
فانهم هم الذين ظاهروا الاخراب واما بنو النضير فلم يكن لهم في الاخراب ذكر بل كان من اقطر الاسيا
في جميع الاخراب وما وقع من اجلهم فانه كان من رؤسهم حتى ان بني طاهل اخطبه وهو الذي حش
لبي في قريظة القدر وموافق الاخراب حتى كان هلاكهم ما كان فكيف يصدر السابق لاحقا
انتهى **وقيل** تقدم قريبا ان عامر بن الطفيل اعتق عمر وابن امية فاقبل اهل بيرو دعونه
عن رغبة عن امه فخرج عمر والي المدينة فصادف رجلين من بني عامر بن عامر فاعتدوا عهدهن برؤ
اسه صلى الله عليه وسلم لم يشعروا عمر فقال لهما عمر من انتم اذ كنتم اهلها من بني عامر فذكرها هاتين
فقتلها عمر وظن انه ظفر ببعض تار اصحابه فاحبوس رولة صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد
قتلت قتيلين قال ابن اسحق وغيره ثم خرج علي الصلاة والسلام الي بني النضير يتبعينهم في
دية ذبيكة القتيلين الذين قتلها عمر وابن امية الجوار الذي كان صلى الله عليه وسلم عقده
لها وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف فلما اتاهم عليه السلام يثعنهم
في دية ما قالوا يا ابا القاسم فحينئذ علي ما اجبت مما استعنت بنا عليه ثم خلاصهم ببعض
فقالوا انكم لن تجحدوا علي مثل هذا الحال وكان صلى الله عليه وسلم الي جنبه حذر من يوتهم قالوا
من رجل يعلو علي هذا البيت فليقتل هذه العوزة عليه فيقتلهم ويرجئنا منه فانتدب لذلك عمر
ابن حنظل بن كعب فقال ان الله قد تصدع لي علي الصخرة ورواه صلى الله عليه وسلم في نفر
من اصحابه منهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم قال ابن سعد فقال سلام ابن مشكم لا تفعلوا
فوا الله ليجوزن باهميتهم وانما لنقص العهد الذي بينا وبينه قال ابن اسحق واتي رولة صلى
الله عليه وسلم الخبر من السماء اراد القوم فقام عليه السلام يظهر انه يقضي حاجتهم وترك
اصحابه في مجلسهم ورجع سرعا الي المدينة واستنطا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فقاموا في طلبه
حتى انه نزل اليه فاجبرهم الحبر بما ارادت اليهودية من الغدر **قال** ابن عتبة وتزل في ذلك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الا انه
قال ابن اسحق فقام عليه السلام بالتي لجرهم والسرا اليهم قال ابن هشام واستعمل علي المدينة
ابن ام مكتوم ثم صار بالناس حتي تزل بهم فحاصروهم ست ليل قال ابن اسحق فحاصروا منه في
المحصول فقطع الخيل وحرقها وخرق فناء ووما محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتبنيه علي
من صنعته فمات بال قطع الخيل وتحريقها قال السهيلي قال اهل التاديل وقع في نفوس بعض
المسلمين من هذا الكلام شي حتي امر الله ما قطعهم من لينة الآية الي قوله ولجري الفاسقين
واللبينة الوان الثمر بعد العجوة والبري ففي هذه الآية انه صلى الله عليه وسلم لم يحرق من علمه الا

ما ليس يقوت للناس وكانوا يفتنون الحق وفي الحديث الحق من الجنة ومعهها الجنة والحق
والنبي ايضا كذلك في قوله تعالى ما قطعتم من لينة ولم يقبل من تخلف على العموم تلبية على كراهة
قطع ما يفتن بدينه وامن بغير العدو وادرجي ان يصل الى المسلمين **قال** ابن اسحق وقد كان
وهو من بني عوف بن الخزرج منهم عبدالله بن ابي بلول يقولون ان النبي الضيفان اشتوا وجمعوا فقالوا
نسلمكم ان قوتكم قاتلنا معكم وان خرجتم فخرجنا معكم فترجموا فقتلوا فقتلوا في قلوبهم الرعب
فلم يضرهم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم عن ارضهم وكيف عن ديارهم **وعنه**
ابن سعد انه حين هو ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعث اليهم محمد بن مسلمة
ان يخرجوا من بلدي فلا تفتنوني بها وقد همت بما هي تفتنني الغدر وقد جعلتكم عشا فمن
دفعني منكم بعد ذلك ضربت عنقه فمكثوا على ذلك اياما يتحزرون وتكادوا ان ياتوا من اشد
ابلا فامر الله اليهم عبدالله بن ابي لا يخرجوا من دياركم واقبلوا في حصونكم فان معي الفتن من
قومي من العرب يدخلون حصنكم وتكم قريظة وحلفاءكم من غطفان قطع حتى فيما قاله ابن ابي
فارس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك فاطر صلى الله
عليه وسلم التكبير وكبر **ابنه** المسلمون بتكبيرهم وسار اليهم عليه السلام في اصحابه فضلي القصر
بغضاء بني الضيفان وعلى جبل رابته فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم ونعمهم
الحجارة واعتزلوا الى ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاصنع ما بدا لك فاطر صلى الله
عليه وسلم وقطع عنهم وقال لهم عليه السلام اخرجوا منها ولكم دماكم وما حملت الابل الا الحلقه وهو
باسكان اللام قال في القاموس الدرع فولت يهود على ذلك وكان هاضمهم خمسة عشر يوما فكانوا
يخرجون يموتون بايديهم ثم احبلاهم عن المدينة وفي اخرهم محمد بن مسلمة وحملوا النساء والصبيان
وتحلبوا على شحابة بغير فحموا خيبر وحرث المناقبون عليهم حرا شديدا وفتن صلى الله عليه
ولم الاموال ووجد من الحلقه خمس درعا وخمس بيضة وثلاث ابرصا واربعا سيفا وكانت
بوا الضيفان صفياء الرسول صلى الله عليه وسلم حبا توابه ولم يسبهم منها لاحد لان المسلمين
لم يوجعوا عليها غيل ولا ركاب وانما قد **عنه** في قلوبهم الرعب وحلوا عن مشارهم الى خيبر
ولم يكن ذلك عن فضل من المسلمين لهم ففتنهم عليه السلام بين المهاجرين ليرفع يد كل مؤمنهم
عن الاضرار اذا كانوا قد قاسموني في الاموال والديار غير انه اعطى ابا جهاد وسهل ابن ه
هنيئ لما جتاهما في الاكليل واعطى سعد بن معاذ سيف ابن ابي الحقيق وكان سيفه ذكر
عندهم **ثم غلبت** **عنه** **ذات الرقاع** واختلف فيها متى كانت فصناديق اسحق
بعد بني الضيفان سنة اربع في شهر ربيع وبعض حمادى **وعنه** ابن سعد وابن حبان في الحرم
سنة خمس وجزم ابو اسحق بن ابي بكر بن قريظة في ذي القعدة في سنة خمس فتكون ذات
الرقاع في اخر السنة او في السنة التي تليها **قال** في فتح الباري قد جرح البخاري الى
انها كانت بعد خيبر واستدل له ذلك بمورع ذلك فذكرها قبل خيبر فلا ادري هل تعتد
ذلك حكما لا محاب الفاذي انها كانت قبلها وان ذلك من الرواة عندهما واسان في الاحتمال
ان تكون ذات الرقاع اسم الغزوة من مختلفين كما اشار اليه يحيى بن علي ان اصحاب الفاذي

مع جزمهم

مع جزمهم بالها كانت قبل خيبر مختلفون في زمانها انتهى والذي جزم به ابن عسبة تقدمها لكن ترد
في وقتها فقال لا بد اني كانت قبل بدر او بعد ها او قبل احد او بعد ها **قال** الحافظ ابن حجر
وهذا التردد لا حاصل له بل الذي ينبغي الجزم به انها بعد غزوة بني قريظة لان صلاة الخوف في
غزوة الخندق لم تكن شرعت **وقد ثبت** وقوع صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع فدل على
تاخرها بعد الخندق ثم قال عند قول البخاري وهي بعد خيبر لان ابا موسى جابها خيبر واذا كان
كذلك وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع لزم انها كانت بعد خيبر **وقال** وعجت من ابن
سيد الناس كيف قال جعل البخاري حديث ابي موسى بهذا الوجه في ان غزوة ذات الرقاع مستأخرة عن
خيبر قال وليس في خبر ابي موسى ما يدل على شي من ذلك انتهى كلام ابن سيد الناس قال وهذا السفي
مردود لانه لا من ذلك واضحه كما قرر قال فاما الدعا في فادى غلط الحديث الصحيح وان جميع اهل
علي خلافة وقد تقدم انهم مختلفون في زمانها فالاولى الاعتماد على ما ثبت في الصحيح **وقال** في قول الغزالي
انها اخر الغزوات فهو غلط واضح وقد بالغ ابن الصلاح في انكاره **وقال** بعض من انصرف للغزالي لعله
اراد اخر غزوة صليت فيها صلاة الخوف وهو انصار مردود بما اخرج ابو داود والنسائي وصححه
ابن حبان من حديث ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وانما اسلم بوبكر
بعد غزوة الطائف بالاتفاق انتهى **واما** تسميتها بذات الرقاع فلا يهرقوا فيها رايهم قال
ابن هشام قيل شجرة في ذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع وقيل الارض التي تلوها تسمى سود ويقع
بعض كان مرقعة برقع مختلفة تسمى ذات الرقاع لذلك قيل ان خيلهم كان بها سواد وبياض
كما قال ابن حبان **وقال** الواقدي سميت بجبل هناك فيه يقع **وقال** الحافظ ابن حجر وهذا العمل هو
مستند ابن حبان ويكون قد يصفى عليه جيل قال واغرب الدودي فقال سميت ذات الرقاع لوقوع
صلاة الخوف فيها فسميت بذلك لوقوع الصلاة فيها انتهى **قال** السبكي والصحيح من هذه الاقوال
كلها ما رواه البخاري عن ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة وعن سة
نفريلنا على بعض بفتنهم اقتدنا وتفتت فتاى وسقطت اظفار في فكتنا تلف على ارجلنا الخوفة
فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نصيب من الخوف على ارجلنا وكان من خبر هذه الغزوة كما قاله
ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم غزا بخديريه بني محارب وبني ثعلبة بالثكنة من غطفان بفتح الغين
المحبة والمهله لانه عليه السلام بلغه انهم جمعوا الخوف فخرج في اربعماية من اصحابه وقيل سبماية
واستعمل على المدينة عثمان بن عفان وقيل ابا ذر الغفاري حتى نزلوا الى المحبة من نجد عن اراضي
غطفان **قال** ابن سعد فلم يجد في محالهم الاسوق فاخذهم وقال ابن اسحق فلقى جمعهم فقارب
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
صلاة الخوف ثم انصرف الناس قال ابن سعد وكان ذلك ولا ماصلا لها وقد رويت صلاة الخوف
من طرق كثيرة وسياتي الكلام ان شاء الله على ما تيسر منها في مقصد عبادته صلى الله عليه وسلم وكانت
عيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة خمس عشرة ليلة **وروي** البخاري عن جابر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذ اتيينا على شجرة ظليمة ركنها للنبي صلى الله عليه وسلم فهاول
من امر الشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاختطفه يعني سله من عنقه فقال

تخافني قال لا قال من منعك مني قال الله وعندني عوانة فسقط السيف من يده فاخذته عليه الصلاة
والسلام من يده فقال من منعك مني قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله وانى رولا اسفل
الاعرابي لا عيراني اعاهدك اني لا اقل بك قال تلكه قال تلكه ولا يكون مع قوم يقاتلونك قال على سبيله فما
الى توبه فقال جيتكم من عند خير الناس وفي رواية عند التجاري ولم يعاقبه وانما لم يواخذه عليه
السلام بما صنع وعفا عنه لشدة رغبته عليه السلام في استسلام الكفار ليدخلوا عليه في الاسلام
وفي رواية ابي الهيثم عند التجاري في الجهاد قال من منعك مني ثلاث مرات وهو استقام انكويك
لا منعك مني احد وقد كان الاعرابي قائم على راسه والسيف في يده والنبى صلى الله عليه وسلم هالك
لا سيف معه ويؤخذ من سراجة الاعرابي له في الكلام ان الشجاعة منع نبهه والا فاما الذي اوجده مع
احتياجه الى الخلوة عن قومه بقتله **وفي** قوله صلى الله عليه وسلم في جواب الله اي يمنعني منك شاة
الى ذلك ولذلك لما اعادها الاعرابي فلم يزد عليه في ذلك الجواب في ذلك غاية التمسك وعدم المبالاة
به وذكر الواقدي في هذه القصة انه اسلم ورجع الى اهله فاهتدي به خلق كثير **وقال**
فيه انه رمى بالرمح حبة حين لم يقتله صلى الله عليه وسلم فشد السيف من يده وسقط الى الارض
والرماح بضم الزاوشد في الدم رجع ياخذ في الصليب **وقال** التجاري قال صد عن اب عوانه
عن ابي بشار اسم الرجل غوث ابن الحارث ابي علي وزن جعفر وحكي الخطابي فيه غوث بن النصفير
وقد تقدم في غزوة عطفان وفي غزوة ذي طخادف باحبة بجدة مثل هذه القصة لرجل اسمه غوث
فانه اقام على راسه صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من منعك مني فقال عليه السلام الله ورفع جبينه
الى صدره فوضع السيف من يده وانه اسلم قال في جيون الاثر والظاهر ان الحزن واحد **وقال**
غيره من المحققين العنبراني فقتل في غزوتين وفي هذه القصة فوط شجاعته وقوة يقينه
وصبره على الاذى وحمله على الجهاد صلى الله عليه وسلم في انصرافه صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة
انما جعل جابر بن عبد الله فحصة عليه السلام فانطلق بمقدما بين يدي الركاب ثم قال اتبعينه
فانما عنه منه وقال لظنهم الى المدينة فلما وصلها اعطاه النعمان وارجع وهو له بالليل والحرث
اصاله في التجاري ولا حجة فيه لجواز بيع وشروط لما وقع فيه من الاضطراب وقتل غير ذلك مما يطول
ذكره والله اعلم **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
وكانت في شعبان بعد ذوات الرقاع **وقال** ابي اسحاق لا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
من غزوة ذات الرقاع اقاموا بها اياما في هذا الذي القصة فبعثوا ابي سفيان وهو سابق ان ابا سفيان قال يوم
اي سفيان ويقال لانه في هذا الذي القصة فبعثوا ابي سفيان وهو سابق ان ابا سفيان قال يوم
احد اموعد بيننا وبينكم بعد رالعام القابل فقال عليه السلام لرجل من اصحابه قل نعم بيننا
وبينكم موعد يخرج عليه السلام ومعه الف من اصحابه وعشرة افراس واستخلف على المدينة
عبد الله بن رواحة فاقاموا على بدر لينظروا ابا سفيان وخبر ابا سفيان حتى نزل
مخيمته من ناحية الظهران ويقال عياف ثم بداه الرجوع فقال له عيشة ترضى ان لا يصلحك
الاعام حسب ترعون فيه الشجر وتثرون فيه اللبن وان عامكم هو عامكم فاجابوا راجع فارجعوا
فوجه الناس فيهم اهل مكة فحسب السويق يقولون انما خرجتم ترضون السويق واقام عليه

السلام

السلام بدر ثمانية ايام وبعثوا منهم من التجار فربحوا الدرهم درهمين وانزل الله في المؤمنين الذين
استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بكرة على اعقابهم من الله وفضل لم يمسهم سوء الاية والصحيح ان هذه الآية
نزلت في شأن حمر الاسد كاض على العاد من كثير **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
الدائم دومة وفي مدينة بينه وبين دمشق من ليال وبعدها من المدينة خمس عشرة ليلة وست
عشرة ليلة قال ابو عبيد البكري سميت بدومي من اسماء عيل كان تركها وكان في شهر ربيع الاول
عليه من تسعة واربعين شهرا من الهجرة **وقال** سمى الله بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها حكاك يظلمون
من منبرهم **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
واسم خلف على المدينة سابع من غزوة فلما دان منهم لم يجدوا الا النعم والشا فخرج على ياشتم ورفاتهم
قاصا بسن اصاب وهرب من هرب في كل وجه واما الخراهل دومة فتفرقوا وترك عليه السلام بسطهم
فلم يلق بها احدا فاقام بها اياما وبث السرايا وفرقتها وزجروا ولم يصيب منهم احدا ودخل المدينة في العشرين
من ربيع الاخر **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
واخرة عين مهلة وهو ما لبث في حراة بنيه وبين الغزوة يوبين ويسمى غزوة بني المصطلق فبقي الميم
وسكون المهلة وفتح الطائفة المهلة وكسر اللام بعدها قاف وهو لقب واسم حذيفة ابن اسد من غزوة
بطن من جراحة وكانت يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان سنة خمس **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
سنة ست وقال موسى بن عتبة سنة اربع انتهى قالوا وكان سبق اراذ بكت سنة خمس فكت سنة اربع
والذي في معاري موسى بن عتبة من عدة طرق اخرجهما الحاكم وابوسعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل
وعينهم سنة خمس وسببها انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان رايهم الحارث بن ابي ضرار سار في قومه وكن
قد علم من العرب فدعاهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه وتهيأوا للسير معه فبعث عليه
السلام بريدة بن الحبيب الاسلمي يعلم علم ذلك فاقامهم ولقي الحارث بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
علي المدينة زيد ابن حارثة وقاد والحمل وكانت ثلاثين فرسا **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
ومن معية عليه السلام فني بذكره ومن معه وخافوا خوفا شديدا وتفرق عنهم من كان معهم من
العرب وبلغ عليه السلام المصبغ وصفا اصحابه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر وراية الانصار الى
سعد بن عباد فتراموا بالليل ساعة ثم امر عليه السلام اصحابه فحملوا حملة رجل واحد وقتلوا
عشرة واسر واسيرهم وسبوا النساء والرجال والذرية والنعم والشا ولم يقتل من المسلمين الا رجل
واحد كذا ذكره ابن اسحق **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
مغفلة منهم فاقامهم ولفظه اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم شقي على الماشقة فاقامهم
وسبي ذرارهم وهم على ما فيجمل ان يكون حزين الايقاع لهم ثبوتوا قللا فلما كثر منهم القتال
الفرسوا بان يكون لادهمهم وهم على ما فيجمل ان يكون حزين الايقاع لهم ثبوتوا قللا فلما كثر منهم القتال
الغلبة عليهم **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر** **في غزوة بدر**
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفان فذكر حديث التميمي **قال** في فتح الباري قوله في بعض اسفان
قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وجرم بذلك في الاستدكار وسبغة الى ذلك بعد

١٧

٢٨

تلتهم

وابن حبان وعروة المصطلق بن عروة المديني **فيها** كانت قصة الافك لعائشة وكان استاذك سيب
وقوع عقدتها ايضا فان كان باجر سواير ثانيا حمل على ان سقط منها في تلك السفرة من بين اختلاف القسطين
كما هو بين في سياتها قال واستبعد بعض شيوخنا ذلك لان المديني من ناحية مكة بين قديما واسطرا
وهذه كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتى اذا انسابا لبيد او بذان الجيش وهما بين مكة وخيبر
فما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به بن التين فانه قال السيد الهادي والخليفة بالقرب
من المدينة من طريق مكة واذنا الجيش واذنا الجيش من المدينة يريد قال ويعنيها وبين العتيقي
سنة اسار والعتيقي من طريق مكة لامن طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين وقد قال قوم بعد
ضياح الصدوق ومن محمد بن حبيب الاخباري فقال سقط عقد عائشة في غزوة فاذ الرقاع وفي غزوة
بني المصطلق **وقد** اختلف اهل المغازي في ايها بين الغزوتين كانت اول **قال** الواقدي كانت
قصة التيم في غزاة الفج ثم ترد في ذلك وروي ابن ابي شيبه من حديث ابي هريرة قال لما نزلت اية
المصيم لم اركب اصنع فخذ ايدك على آخرها عن عروة بن المصطلق لان اسلام ابي هريرة كان
في السنة السابعة وبني بعد هاهنا خلاف وكان البخاري يري ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد قحوم
ابي موسى وقدومه كان وقت اسلام ابي هريرة وصاحبك علي تاجر الغنم ايضا عن قصة الاثر ما رواه
الطبراني من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة قالت لما كان من عتيدي
ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فقلت ايضا
عقدت حتى جئنا الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بنتي في كل سفر تكونين عتيا وبلا على الناس
فانزل الله الرخصة في التيم فقال ابو بكر انك مباركة وفي اسناد محمد بن حميد الرازي وفيه مقال
وفي سياقه من العوائد بيان عتاب ابي بكر الذي اهداهم في حديث الصحيح والصريح بان ضياح العقد
كان مرتين في غزوتين انتهى **في هذه** الغزوة قال ابن ابي رجبنا الى المدينة ليجرح
الاخر منها الا ان قصته زيد بن ارقم والاذن الواعيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فارس الى ابن ابي واصحابه فخلعوا ما قالوا فانزل الله تعالى اذا حال المنافقون فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قصد قلوبكم وادوا التجاري وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة
ثمانية وعشرين يوما **في غزوة الخندق** وفي الاخبار جمع حزب او طائفة فاما
تسميتها بالخندق فلاجل الخندق الذي حفر حوله المدينة بانه عليه السلام ولم يكن اثنا والخندق
من شان العرب ولكن من مكابيد الفرس وكان الذي اشار به ذلك سلمان فقال يا رسول الله انك انما تفكر
اذا حوصرنا اخذنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفرو وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين
واقا تسميتها بالاحزاب فاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وهم قريش وعطفان واليهود
ومن تبعهم وقد نزل الله تعالى في هذه القصة صدر من سورة الاحزاب **واقتل** في تاييدها فقال موسى
ابن عتبة كانت في سنة اربع **وقال** ابن اسحق في سنة خمس وبذلك جزم عليه من اهل
المغازي وما البخاري الى قول موسى بن عتبة ومناه بقوله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض يوم
احد وهو ابن خمس اربع عشرة فلم يجز وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجاز فيكون

حبس

بينها سنة واحدة واحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع ولا حجة فيه اذا ثبت
لنا انها كانت خمس لاحتمال ان يكون ابن عمر في احد كان اول ما طعن في الرابعة عشر وكان
الحديث في الاخبار استكمل خمسة عشر وهذا الجواب البهي **وقال** الشيخ ولي الدين العراقي
والشهر والها في السنة الرابعة **وقال** من حديث هذه الغزوة ان نورا من يهود حواشي قد موافق قريش
بكرة وقالوا اناسكون معكم عليه حتى يستاصله فاجتمعوا اليه واخذوا له من خروجه اوليك اليه وحشي
جاوا عطفان من قريش فدخلوا فدعوا اليه الجريه عليه الصلاة والسلام واخبرهم انهم سيكونون معهم عليه السلام
وان قريش قد بايعهم علي ذلك واجتمعوا معه فخرجت قريش وقاديلها ابو سفيان ابن حرب وخرجت
عطفان وقاديلها عيينة ابن حصن في قريش والحرب ابن عوف المديني من وكان عدتهم فيما ذكر من سبعين
عشرة الا ان والتمسوا ثلاثه الا ان وقيل غير ذلك **وقال** ابن سعد ان كان مع المسلمين ستة وثلاثون فرسا
ولا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وباجمعوا عليه من الامم ضرب علي المسلمين الخندق على فيه
عليه الصلاة والسلام ترغيبا للاجرو وعمل معه المسلمون فدأبوا وابطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي المسلمين في علمهم ذلك ناس من المنافقين وجعلوا يوردون بالضعف عن العمل في الغاري عن سهل
ابن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على كذا وذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تعيش الا عيش الاخرة فامض للمهاجرين والامصار والاكساد
بالمشاهة الفوقية جمع كد بفتح اوله وكسر المشاه وهو ما بين اهل اهل الى الظهور **وفي** بعض نسخ
البخاري الكيدنا بالوحدة وهو يوجد علي ان يكون المراد به ما يلي الكيد من الحب **وفي** البخاري ايضا عن
انس فاذا المهاجرين والامصار يحفرون في عداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راي ما هم
من التعب والجوع فقال اللهم لا تعيش الا عيش الاخرة فامض للامصار والمهاجرة فقالوا محمدين له
نحن الذي يا يعيا محمد **علي** الجهاد ما بيننا ابدا **وقال** ابن بطال وقوله اللهم لا تعيش الا عيش الاخرة
هو من قول ابن رواحة تشبه عليه الصلاة والسلام وعند الحديث بن ابي اسامة من مرسل طائفة زيادة
في الاخر **جزء** والعن عضلا والقاره هم كلفونا نقل الحمار **وفي** البخاري من حديث البراء
قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى
واوي علي العبا رحلة بطنه وكان كثير الشعر فسمعت برجز تكلمات من رواحة وهو ينقل
التراب ويقول اللهم لولا اننا اهتدنا ولا مضدقنا ولا اضليننا فانزلنا سكينتنا علينا
وثبت اقدامنا لانفتنا ان لا يولي رعدوا علينا وان ارادوا فتنه النساء **قال** عدي بن مسعود
وفي رواية ايضا ان الاولي قد بقوا علينا **وفي** حديث سليمان التيمي عن ابي عثمان الخدي ان صلى الله
عليه وسلم حين ضرب في الخندق قال لسم الله وبه يدنا ولوعيدنا غير شتيان **في** هذا ما وجدنا
قال في النهاية يقال كذب الشيء بكسر الهمزة والياء ان به فاما خفت الكسر كسر الله فانقلب الحرف
باو لينس مومن بآيات النيا انتهى **وقد** وقع في حفر الخندق آيات من اعلام نبوته عليه الصلاة
والسلام منها ما في الصحيح عن جابر قال انا يوم الخندق بحفر فوضت كدية شديدة وفي بعض الكاف وتقدم
الالهامة علي التماسية وبني القطعة الصلبة في النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه كدية عرضت في الخندق
نظام وبطنه مقصوب بحجر ولينسنا ثلاثة ايام لا ندوقه واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العواك

في رواية
وان الاحزاب سنة اربع

فصرت فغدا كتيبا اهيل او اهيل كذا بالشك من الراوي **روي** رواية الاسما على باللام من غير شك
والحق انصار رولا يسيل ولا يمسك واهيم يعني اهيل **وقد** قيل في قوله تعالى تشاربوا ربهم
المراء الرمال التي لا يروا بها **الماورق** وقع عند احمد والنسائي في هذه القصة زيادة باسناد حسن
من حديث البزار قال لما كان حين انزال رسول الله صلى الله عليه وسلم على قلم جبر الخندق عرضت لنا في بعض الجند
صحرة لا تأخذ فيها المعاول ما شكنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نجأ واحد المعول فقال لبيم الله
ثم ضرب صخرة ففتش ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لا انظر فصورها الا انك
ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس واني والله لا انظر فصورها الموي
الابيض ثم ضرب الثالثة فقال لبيم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله
اني لا انظر ابواب صنعها من مكاني الساعة **ومس** اعلام نبوته ما ثبت في الصحيح من حديث جابر بن زيد
الطعام القليل يوم حضر الخندق كاسيا في ان شاله تعالى ستوفيا يقصد المعركة مع غيره
وقد وقع عند موسى بن عقبة اهتم اقاموا في محل الخندق قريبا من عشرين ليلة وعند الواقدي
اربعا وعشرين وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوما وفي الهدي النبوي لابن القيم اقاموا شهر **ولا**
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت جميع السيول في عشرة الا من
احا بيثهم ومن تبعهم من بني كنانة ونهامة ونزل عبيدة بن حصن في عطفان ومن تبعهم من اهل نجد
اليها سب احد **وروي** رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى جعلوا ظهورهم الى بطن مكة وكانوا
ثلاثة الاف رجل فحضر هناك عسكره والخندق بينه وبين القوم وكان لواء المهاجرين بيد زيد
ابن حارثة ولواء الانصار بيد سعد بن عباد وكان صلى الله عليه وسلم يبعث الحرس الى المدينة خوفا على
الزراعي من بني قريظة **قال** ابن اسحق وخرج عدو الله هبي بن ابي اخطب حتى اتى كعب بن اسد القضي
صاحب عترة بني قريظة وعمه دهم وكان وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبه وعاهقه
فاعلق كعب دونه باب حصنه واتي ان يفتح له وقال ويحك يا حبي انك اكره شيئا واني قد عاقدت
بهم اقلست بنا قضي يا بني وبلية فاني لم اروه الا ووافوا صدقا فقال وبلية فاني لم اروه الا ووافوا صدقا فقال
نبح له فقال ويحك يا كعب جيتك بعز الدهر جيتك بقرين حتى اترككم جميع السيل ومن دونه
عطفان وقد عاهدوني على ان لا يبرحوا حتى يستأصل محمد او من معه ولم يزل حتى نفق محمد
وتبري مما كان بليته وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحد
انا وعمرو بن ابي سلمة مع النساء في اطم حسان فنظرت فاذا الزبير على فرسه يحتلف الى بني قريظة
مرتين وثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت لدايتك تحتلف قال رايتني يا ابتي قلت نعم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من يا بني قريظة فيايتني بحبرهم فاطلقت فلما رجعت جمع لي
ابويه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فدال الي وامي اخبره الشيطان وقال التريخ حديث
حسن وفي رواية اصحاب البخاري فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعبه فقد
ابن معاذ وسعد بن عباد ومعهما ابن رواحة وخوان بن جبير ليبرنوا الخبر فوجدوه على
احبش ابلغهم عنهم نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشروا من عتده وعنده ثم اقبل السعد
ومن معه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا غصلا والقارة في كعب رها باصحاب الرضيع

مفظم

مفظم عند ذلك البلا واشد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن الموت
كل من وجع النفاق من بعض المنافقين وانزل الله تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرضا وعد
اسه ورسوله الا غرورا لهم الايان وقال رجال من معه يا اهل بيثرب لا مقام لكم فارجعوا **وقال** ابن
قيطية ياروا ان بيوتنا عورة من العدو فاذن لنا فخرج الى ديارنا فانها خارج المدينة **قال**
ابن عاصم واقبل موقل بن عبد الله بن المعيرة المخزومي على فرس له ليوسيه الخندق فوقع في
الخندق فقتله الله تعالى وكبر ذلك على المشركين فاستلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عظيم
الدية علي ان تدفوا لينا فند فند في اليوم النبي صلى الله عليه وسلم انه حيث حيث الدية فلما
اسولفون ديمو لا تمنعكم ان تدفوا ولا رب لنا في دية **وقال** ابن اسحق واقام عليه الصلاة
والسلام والمسلمون وعدوهم يحاصرونهم ولم يكن بينهم قتال الامامة بالنبل لكن كان عمر بن عبد
العازر اقبحهم هو وفقرهم مخيولهم من ناحية صنفية من الخندق حتى صاروا بالسجدة فبارزه
علي فقتله وبرز موقل بن عبد الله بن المعيرة فقتله الزبير وقتل قتلة علي ورجع علي
ودجعت بقية الخيول منزلة ورمي سعد بن معاذ بسهم فقطع منه الاكل وهو بفتح الحقة والهمزة
بينهما كان ساكنه عرق في وسط الذراع قال الخليل بن عوف الحيا تبالا في كل عصفور شعبه
فهو في السيد الاكل وفي الظهر الا بهر وفي الفخذ النساء اذا قطع لم يرق الدم وكان الذي رمي
سعد بن العرقه احد بني عمر بن لوي قال خذ هاهنا وانا ابن العرقه فقال له سعد عرق الله
وجهد في التارث قال سعد اللهم ان كنت ابيعت من حرب فريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي
ان اجاهد من قوم اذواروك وكذبوك **واقام** عليه الصلاة والسلام بضع عشرة ليلة فمضى بغير ابن
سعود الاشجعي وهو محب اسلامه وشبط قوما على قومه واوقع بينهم شر القول عليه الصلاة
والسلام الحرب خدعة فاضلقت كلمتهم **وروي الحاكم** عن حذيفة قال لقد رايت ليلة الاحد
وابوسفيان ومن معه من فوقنا وقريظة اسفل منا تخافهم علي راينا وماتت عليا ليلة اشد
ظلمة ولا دجاء منها فعمل المنافقون شتاد نون ويقولون بيوتنا عورة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
وسم واناجات على ركبتي ولم يبق معه الا ثمانية فقال اذهب فاني بحبر القوم ودعاهم
لي واذهب عني القرو والقزع فدخلت عسكرهم فاذا البرح فيه لا تحيا وزشرا فلما رجعت ايت
فوارس في يدي فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم **وروي** رواية ان خذيفة ارسله عليه
السلام ليايته بالخبر سمع ابا سفيان يقول يا معشر قريش انكم والله ما اصبتم بدار مقام ولقد
لهلك الخف والكراع واختلفنا وبنا وقريظة ولقينا من هذا الرج ما نرون فارتحلوا فاني لم ارجع
دوشب علي جملة فراحل عقال يده الا وهو قائم **وروي** في البخاري انه قال عليه السلام قال يوم
الاحد من يايتنا بحبر القوم فقال الزبير انكم قال من يايتنا بحبر القوم فقال الزبير
انا قالها ثلاثا وقد استشكل ذكر الزبير في هذه وقال ابن المقفع وقع هذا الزبير
هو الذي ذهب لكشفها عن القصة التي ذهب حذيفة لكشفها فقصة الزبير كانت لكشف
خبر بني قريظة هل يقضوا العهد بينهم وبين المسلمين وافتوا قريشا على محاربة المسلمين
وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وما لان عليهم الطوائف ثم وقع

والشهور وانه حذيفة
ابن العيص **قال** الخاف
ابن حجر وهذا الخبر
مورد في القصة
التي ذهب مرم

سمعوا الف ملك واهتز لوتة عرش الرحمن رواه الشيخان **قال** النووي اختلف العلماء في تأويله
فقال طائفة ما هو على ظاهره واهتز از العرش بحركة فوحا بقدر روح سعد وجعل الله تعالى
في العرش عتبة اخضر به هذا ولا مانع منه **قال** بقا في وان منها لما في طين خشية الله
ومذا القول بطول الحديث وهو المختار **وقال** المازري قال بعضهم هو على حقيقة
وان العرش تحرك لوتة قال وهذا لا يكر من جهة العقل لان العرش جسم من الاجسام فيقبل
الحركة والسكون قال لكن لا يحصل مفصلة سعد بذلك الا ان يقال ان الله تعالى جعل حركته
علامة للملائكة على موته **وقال** آخرون المراد بالاهتزاز الاحتزاز استبشار والقول ومنه قول
العرب فلان اهتز لكادم لا يريدون اضطراب جسمه وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله
عليها **وقال** المازري هو عبارة عن تعظيم شان وقامة والعرب ينسب الشئ العظيم الى اعظم الاشياء
فيقولون اظلمت لوت فلان الارض وقامت له القيمة **وقال** آخرون المراد اهتز از عرش الرحمن
وهو السعد وهذا القول بطول برده صريح الروايات التي ذكرها سلم اهتز لوتة عرش الرحمن
وانما قال هو لا وهذا التاويل يكون لم يبلغهم هذه الروايات التي ذكرها سلم والله اعلم انتهى
وقيل المراد باهتز از العرش اهتز از حلة العرش وصح الترمذي من حديث انس قال لما
حملت حلة سعد بن معاذ قال المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف جنازة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله **وعن** البراء قال اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة
حري جعل اصحابه عيشون بها ويتعجبون من لونها فقال صلى الله عليه وسلم تعجبون من لونها هذا لئلا
سعد بن معاذ في الجنة خير مني والذين هذه القفط رواية التي في نسخة في نسخة على سلم والمناديل
جمع منديل بلسان الميم في المفرد وهو معروف **قال** العلماء وهذا الشان الى عظم منزلة سعد
في الجنة وان ادنى ثياب فيها خير من هذه لان المنديل ادى الثياب لانه معد للوضوء والاهتمام
فخير افضل انتهى واخرج بن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن شريك بن حنبل
قال فبقى لسليمان بن عبد العزيز فبقية فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذ الله في مسك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله حيي عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احدنا جيا
من ضمة القبر لخاصنا ضمة منها ضمة ثم فرج الله عنه واخرج بن سعد عن علي بن سعيد الخزازي
قال كنت من حفرة لسعد بن معاذ فكان يفرح علينا المسك كلما حضرناه **قال** الحافظ بطي وغيره
وفي هذه السنة فرض الحج وقيل سنة ست وصحى غير واحد وهو قول الجمهور وقيل سنة سبع وقيل
سنة ثمان ووجه جماعة من العلماء وسيا في البحث في ذلك ان شاء الله تعالى في ذكر وفد عبد القيس
في المقصد الثاني وذكر حجة عليه السلام من مقصد عباداته **سورة محمد بن**
سليم ابي القزطاطي من بني بكر بن كلاب وهم يقرئون بناحية صربيا لكرات وبنى قرية والديته
سبع ليل ليعمل ليل خلون من الحرم سنة ست على رأس سبعة وخمسين شهرا من الحرم بعثه في ثلاثين
راكبا لافاد عليهم هرب ما يهرهم وعند الديار طيقتل سحرهم بقرانهم وهرب ما يهرهم واستاق
نهما وشاؤ قدم المدينة لليلة بقلية من الحرم وبعد ثمانية من اثال الحنفية اسير فبط بامر عليه
السلام بستار من سوارى المسجد ثم اطلق بامر عليه السلام والسلام فاعطى واسلم وقال يا محمد

واسه ما كان على الارض وجهه انفض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الى وجهه الى واسه ما كان من بين
انفض الى من بينك فاصبح وجهك احب الى واسه ما كان من بينك فاصبح وجهك احب الى واسه ما كان من بينك
الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العرة فاذا انزى فلبس النبي صلى الله عليه وسلم واه ان يعبر فلما قدم مكة
قال قابيل صيوت قال لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا واسه ما كان من بينك فاصبح
حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصته الجارية **سورة محمد بن**
بكر اللام وتخيها لقنان في ربيع الاول سنة ست من الهجرة وذكرها ابن اسحق في جمادى الاولى في ربيع
من الهجرة اشهر من قرينة قال ابن حزم الصحيح انها في الخامسة قالوا او جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عاصم ابن ثابت واصحابه وحداشدا فظهر ان يري الشام وعسكره ما بين رجل وبعدهم عشرون
فرسا واستخلف علي المدينة بعد الله بن ككثوم ثم اسرع السير حتى انتهى في بطي عران واه بين ارجع وعسا
وبينها وبين عسفان خمسة اميال حيث كان مصاب اصحابه اهل الرجيع الذين قتلوا بربيع
فخرج عليهم ودعاهم فسمعوا به بنوا الحيان فمروا في رؤس الجبال فلم يقدر على احد فاقام يوما
او يومين يبعث سرايا في كل ناحية ثم خرج حتى اتي عسفان فبعث ابا بكر في عشرة فوارس يسبح
به فربش فبذعهم فابو الكراع ثم رجعوا ولم يلقوا احدا **والسيرة** صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ولم يلق كيد او مؤيد او يبيون تايون عابده وولربنا حامد ون وعاب عن المدينة اربع عشرة ليلة انتهى
سورة العاصم وتعرف بذي قرد بفتح القاف والراء بالذال المهملة وهو قرد
علي بن زيد من المدينة في ربيع الاول سنة ست قبل الحديديسيه وعند الجداري انها كانت قبل خيبر بثلاثة
ايام وفي مسلم نحوه **قال** غلطاي وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على خلافها انتهى قال القزطاطي
شارح مسلم لا يختلف اهل السير عزوق ذي قرد كانت قبل الحديديسيه وقال الحافظ ابن حجر ماضي
الصحيح من التاريخ لعزوة في قرد اصح ما ذكره اهل السير انتهى وسببها انه كان لرسول الله صلى الله عليه
سلم عشرون ليلة وهي ذوات الدين الفريضة العهد بالولادة ترمي بالغاية وكان يوقد فيها فاغار عليهم
عبيدة ابن حصن الغزاري ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاستاقوها وتلقوا ابن ابي **سورة**
ابن اسحق وكان فيهم رجل من بني عفار وادارة فقتلوا الرجل وسبوا المرأة فركبت ناقة للنبي صلى الله عليه
وسلم ليلتين غفلت عن ذنوبه لئلا ينجح لئلا ينجح فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بذلك
فقال لا تذرني معصية ولا احد في الاممك ونودي يا هيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها وركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حمالة وقيل سباعية واستخلف علي المدينة ابن ارم مكثوم وخلت سعد بن
عبادة في ثلاثمائة بحرسون المدينة وكان قد عقد العقدة بن عمر وتلوا في رحبه وقال له امض حتى
تتحقق الخيول وانا على اثرك فادركها زيات العدو وقتل ابو قتادة سبعة فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسه وسلاحه وقتل عكاشة بن محصن ابن عمر وقتل من المسلمين حمزة بن فضله
قتله سعد بن وادركه سلمة ابن الاكوع القوم وهو على جمل في جبل فحمل برميهم بالبلد ويقول اخذوها
وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضيع يعني يوم هلاك الياهم من قوامهم ليبراضع اي رضع اليوم
في بطي انه وقتل بعثه اليوم يعرف من ارضه الحرب من صفوه وتدريبها ومرفق غيره ولحق
صلى الله عليه وسلم الناس والخيول عشرا قال سلمة نقلت يا رسول الله ان القوم عطاش فلو بعثتني في

31

32

فقالوا يا بني اسألكم
اهل صنع ولم تكن اهل ريفه واستوحوا المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكورهم وراعيهم ان يخرجوا
شربون من البساتين وابوا لها فاطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامرهم فاضروا
اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم وفي لفظ وسمرانهم ثم نبذوا في
النهر حتى ماتوا وفي لفظ الجاهلي ولم يحسمهم اي لم يكونوا صنع القطع فيحسم الدم **وقال الرازي**
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم لا يهرسوا العين الرعاز واه مسلم فكون ما فعلهم فضاوا في رؤي
اهم كانوا غانية وعند التجاري ايضا في الحاربيين انهم كانوا في الصفقة قبل ان يطلبوا الخرج الى الابر في
رواية قال ان فلقد رايت احدهم يكدم الارض بفضه حتى مات وعند المصايطي كان سعدان المتفاح كانت
حمنة عشر لجة بكسر اللام وسكون القاف ويقال لها ذلك في ثلاث اشهر **في صحيح مسلم** ان النبي
السرية كانت عشرين فارسا من الانصار وروي ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم يقال له يسار فظنوا اليه يحسن الصلاة فاعتقه وبعثه في فلاح له بالحررة وكان بها قال فاطهر
قوم الاسلام من عريضة وجاؤوه برضى موغولون قد عظمت بطونهم وعدوا على يسار قد جوه
وجعلوا الشوك في عيونه ثم طردوا الايل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثارهم فبذل من المسلمين
ايديهم كوزن جابر الغنوي فحتمهم فحلقهم اليه فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم **قال ابن كثير**
عن جابر بن عبد الله بن جابر عن محمد بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله الجلي قال قدم علي رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم قوم من عريضة الحديث وفيه قال جابر فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقران
المسلمين حتى ادركتهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فمفلوا يقولون الما ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النار حتى هلكوا قال وكبر الله عز وجل الاعين فانزل الله تعالى هذه الآية
انما جز الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع الى اخر
الآية وهو حديث غريب ضعيف وفيه ان امير السرية جابر بن عبد الله الجلي قال بطلاني وفيه نظر لان
اسلام جابر كان بعد هذه باربع سنين وفي تغاري ابن عتبة ان امير هذه السرية سعيد بن زيد كان
عنده نبوة يا و عند غيره انه سعد بن زيد كان عند نبوة يا و عند غيره انه سعد بن زيد كان
ابن زيد الاشجالي وهذا الضاري فيجمل انه كان راس الانصار وكان كرا لجماعة واما قوله فكم اسمل
الاعين فانزل الله هذه الآية فانه منكر فقد تقدم في صحيح مسلم ان كان انهم سملوا اعين الرعاة فكان
ما فعلهم فضاوا والله اعلم **تفسيره** قال في فتح الباري وزعم ابن التين تبع الادا ودي ان عنه
هم عكل وهو غلط بل ما قيلت ان تغايرت ان فعل من عدنان وعريضة من قحطان **شعر**
سيرة عمر بن امية القضي الي سنيان ابن حرب مكة لانه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله غدا
فاقبل الرجل وبعده خنجر فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يريد عذرا فخذ به اسيد من
الحضرة فخذ له ازاره فاذا بالخنجر فسقط من يده فقال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا
آمن قال نعم فاحبوه بحبيرة فحلي صلى الله عليه وسلم وبعث عمر بن امية وبعده سلمة ابن اسلم وفي الجار
ابن صحر الي اي سنيان وقال ان اصبت فامنه غرة فاقبله ونصني عمر بن امية بطون بالبيت لليلة

عم عم

عم عم

في العيين

فقالوا يا بني اسألكم
اهل صنع ولم تكن اهل ريفه واستوحوا المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكورهم وراعيهم ان يخرجوا
شربون من البساتين وابوا لها فاطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فامرهم فاضروا
اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم وفي لفظ وسمرانهم ثم نبذوا في
النهر حتى ماتوا وفي لفظ الجاهلي ولم يحسمهم اي لم يكونوا صنع القطع فيحسم الدم **وقال الرازي**
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم لا يهرسوا العين الرعاز واه مسلم فكون ما فعلهم فضاوا في رؤي
اهم كانوا غانية وعند التجاري ايضا في الحاربيين انهم كانوا في الصفقة قبل ان يطلبوا الخرج الى الابر في
رواية قال ان فلقد رايت احدهم يكدم الارض بفضه حتى مات وعند المصايطي كان سعدان المتفاح كانت
حمنة عشر لجة بكسر اللام وسكون القاف ويقال لها ذلك في ثلاث اشهر **في صحيح مسلم** ان النبي
السرية كانت عشرين فارسا من الانصار وروي ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم يقال له يسار فظنوا اليه يحسن الصلاة فاعتقه وبعثه في فلاح له بالحررة وكان بها قال فاطهر
قوم الاسلام من عريضة وجاؤوه برضى موغولون قد عظمت بطونهم وعدوا على يسار قد جوه
وجعلوا الشوك في عيونه ثم طردوا الايل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثارهم فبذل من المسلمين
ايديهم كوزن جابر الغنوي فحتمهم فحلقهم اليه فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم **قال ابن كثير**
عن جابر بن عبد الله بن جابر عن محمد بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله الجلي قال قدم علي رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم قوم من عريضة الحديث وفيه قال جابر فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقران
المسلمين حتى ادركتهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فمفلوا يقولون الما ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النار حتى هلكوا قال وكبر الله عز وجل الاعين فانزل الله تعالى هذه الآية
انما جز الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع الى اخر
الآية وهو حديث غريب ضعيف وفيه ان امير السرية جابر بن عبد الله الجلي قال بطلاني وفيه نظر لان
اسلام جابر كان بعد هذه باربع سنين وفي تغاري ابن عتبة ان امير هذه السرية سعيد بن زيد كان
عنده نبوة يا و عند غيره انه سعد بن زيد كان عند نبوة يا و عند غيره انه سعد بن زيد كان
ابن زيد الاشجالي وهذا الضاري فيجمل انه كان راس الانصار وكان كرا لجماعة واما قوله فكم اسمل
الاعين فانزل الله هذه الآية فانه منكر فقد تقدم في صحيح مسلم ان كان انهم سملوا اعين الرعاة فكان
ما فعلهم فضاوا والله اعلم **تفسيره** قال في فتح الباري وزعم ابن التين تبع الادا ودي ان عنه
هم عكل وهو غلط بل ما قيلت ان تغايرت ان فعل من عدنان وعريضة من قحطان **شعر**
سيرة عمر بن امية القضي الي سنيان ابن حرب مكة لانه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يقتله غدا
فاقبل الرجل وبعده خنجر فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يريد عذرا فخذ به اسيد من
الحضرة فخذ له ازاره فاذا بالخنجر فسقط من يده فقال صلى الله عليه وسلم اصدقني ما انت قال وانا
آمن قال نعم فاحبوه بحبيرة فحلي صلى الله عليه وسلم وبعث عمر بن امية وبعده سلمة ابن اسلم وفي الجار
ابن صحر الي اي سنيان وقال ان اصبت فامنه غرة فاقبله ونصني عمر بن امية بطون بالبيت لليلة

سلم

امير

عم

وقوله اما الرحمن فوالله لا ادري ما هو ولكن كتب باسمك اللهم الى ارض فقال العلماء وافقهم عليه السلام
 في ترك كتابة لجم اسم الرحمن الرحيم وكتب باسمك اللهم وكذا وافقهم في ترك كتابة
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ترك كتابة بالصلح مع الله لا في ترك كتابة في هذه الامور اما في ترك كتابة باسمك
 اللهم لمعناها واحد وكذلك قوله محمد بن عبد الله هو ايضا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ترك كتابة في وصف الله تعالى في
 هذا الموضع بالرحمن الرحيم ما ينبغي ذلك في ترك وصفه صلى الله عليه واله وسلم بهذا الرسالة ما ينبغي فلا
 مفسدة فيما طلبوه وانما كانت المفسدة تكون لو طلبوا ان يكتبوا بالاحكام من تعظيم الهتهم وكيفية ذلك ان
قال في رواية البخاري فكتب هذا ما قلني عليه محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه واله وسلم علي ان تخلوا بيننا
 وبين البيت فتطوف به فقال سميل والله لا تتحدث العرب ان اخذنا صفة في ترك ذلك من العام المقبل
 فكتب سميل وعلي انه لا ياتيك من اجل وان كان علي ذلك الارادة ان يكتبوا بالاحكام من تعظيم الهتهم وكيفية ذلك ان
 يروا في المشركين وقد جاء سميل والصفحة بالضم قال في القاموس الصديق والاكراه والشدء انتهى
قال قلت ما الحكمة في كونه عليه السلام وافق سميل على انه لا ياتيك من اجل وان كان علي ذلك الارادة ان يكتبوا بالاحكام من تعظيم الهتهم
 الا ويره الى المشركين فالجواب ان المصلحة المترتبة على تمام هذا الصلح ما ظهر من مكراته الباهرين
 وفوائده المتظاهرة التي كانت مما فتنها فتح مكة واسلام اهلها كلهم ودخول الناس في دين الله
 اسد فواجاهوا ذلك منهم قبل الصلح لم يكونوا يحتلوا بالملهي ولا ينقلوا ههنا عندهم امور النبي
 صلى الله عليه وسلم كما هم ولا يحلون بينهم يعلمهم بما فصله فلما حصل صلح الحديبية اختلطوا بالملهي
 وجاوا الى المدينة وذهبوا المسلمون الى مكة ودخلوا اباهاهم واصدقائهم وغيرهم ممن يستصحبونه وكفوا
 منهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم ومعه امراته الطاهر واعلام نبوته المظاهرة وحسن سيرته وحيل
 طريقته وعانوا بنفوسهم كثير من ذلك فمالوا نفوسهم الى الايمان حتى باذروا خلق منهم الى الاسلام
 سلام قبل فتح مكة فاسلموا بنفوسهم الى الحديبية وفتح مكة وازدادوا الاثر وسيلوا الى الاسلام فلما
 كان يوم الفتح اسلموا كلهم لما كان قد تمهد لهم من الميل وكانت العرب من غير قرش في البوادي ينظر
 باسلامهم اسلام قرش فلما اسلمت قرش اسلمت العرب في البوادي قال الله تعالى او اعانوا الله وقاتلوا
 ورايت الناس يبدلون في دين اسد فواجاهوا فاسد ورواه اعلم انتهى **قال** في رواية البخاري يديها هم
 كذلك اذ دخل ابو جندل بن سميل بن عمرو في قبضة فخرج من اسفل مكة حتى رمى نفسه
 بين اظهري المسلمين فقال سميل هذا ابا محمد اول ما قاضيك عليه ان تزده الى فقال صلى الله عليه وسلم انما
 لم تقض الكتاب بعد قال فوالله لا اصالحك على شيء اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال
 ما انا عجز ذلك قال بل في فعل قال ما انا فاعل قال مكر لي قد اجزاه لي قال ابو جندل اي عشر
 المسلمين اورد الى المشركين وقد جئت مسلما الا تزود ما قد لقيت وكان قد عذب في الله عذبا شديدا زاد
 ابن اسحق فقال صلى الله عليه وسلم يا بلصند لا يصبر واحسب قانا لا بقدر ان الله عاجل لك فراجا وخرج
 ووثب عمر بن الخطاب الى جنبه ويقول اصبر فاعانهم المشركون وانما هم اقدم احد هم كذب **قال الخطابي**
 قالوا العلماء ما وقع في قصة النبي ابي جندل علي وجهين احدهما ان الله تعالى قد اباح المصيبة للمسلم
 اذا اخاف المصلاك وبعضهم ان يتكلموا بامور الايمان ان لم يكن التورية فلم يكن رده اليهم
 اسلاما لا يبيح جندل الي الهلاك مع وجود السبيل الى الخلاص من الموت بالمصيبة والوجه الثاني انما

رده لا يبيح والغالبا ان اياه لا يبلغ به الى الهلاك وان عذبه او شجته فله منه وجه بالمصيبة ايضا
 واما ما يخاف عليه من الفتنة فان ذلك امتحان من الله تعالى يبتلي به عباده المؤمنين **والخطابي**
 العلماء يجوز الصلح مع المشركين علي ان يروا اليهم من جاسلهم ام لا فيقول نعم علي ما
 دلت عليه قصة ابي جندل وابي بصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وانما نسخ
 حديث انا بري من مسلم بين مشركين و ما قول الحنفية وعند الشافعية بفصل بين العاقل
 والمجنون والصبي فلا يروا ان وقال بعض الشافعية منابط جواز الرد ان يكون المسلم بحيث
 لا يحب عليه الحق من دار الحرب والله اعلم **قال** في فتح الباري قال في رواية البخاري فقال عمر بن
 الخطاب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت المست نبي الله حقا قال بل قال الساعدي الحق وعدوا
 علي الباطل قال بل قلت فلم يقط الدية من بيتنا اذ قال رسول الله وسلمت اعنيه ورواه غيره قلت
 او ليس كنت تحدثنا اناسا في البيت فتطوف به قال بل في اخبرك انا ناسية العام قلت لا فالتكليف
 وتطوف به قال فأتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس نبي الله حقا قال بل قلت الشنا علي الحق
 وعدونا علي الباطل قال بل في لم يقط الدية من بيتنا اذ قال ايها الرجل انه رولا له وليس
 بعصبي به ورواه غيره فاستمسك بعزله فوالله ان علي الحق قلت او ليس ان كل واحدنا اناسا في
 البيت فتطوف به قال بل في اخبرك انك تاتيه العام قلت لا قال فأتك انت فتطوف به **قال**
 العلماء لم يكن سواد عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكيا بل طلبا لكشف ما خفي عليه وشاعرا في الال
 الكفار وطهور الاسلام كما عرف في موضع خلقه وقوته في نصره الدين واذا لا البطلان **واما جواب**
 ابي بكر لعمر رضي الله عنهما فهو عن جواب النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم
 فضله وما جعده وزيادة عرفانه وروحه وزيادته في ذلك علي عيسى **وكان** الصلح بينهم عشرين
 عام في السيرة واخرج ابو داود من حديث ابن عمر لا يبيح في نعيم في مسند عبد الله ابن دينار كانت اربع
 سنين وكذا اخرج الحاتم في البيوع من المستدرک والاول اشهر وكان الصلح علي وضع الحرب
 بحيث باين الناس منها ويكف بعضهم عن بعض وان لا يدخل البيت الا العام القابل لثلاث ايام ولا يدخلوا
 الا بحلباب السلاح وماو القرب بما فيه والمجالب بضم الجيم وسكون اللام شبه الحرب من لادم يرفع
 فيه السيف نحو داورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال هو او عية اللاح فافها
في بعض الروايات لا يدخلها الا بحلباب السلاح والسيف والقفوس وانما استوطادوا ذلك ليكون عليا
 واساخ للمسلمين اذ كان دخولهم صلي **وقال** علي بن الخطيب القبر وله تفصيل وبعث عليه
 الصلاة والسلام بالكتاب اليهم مع عثمان بن عفان واسمك سميل بن عمرو وعنده فأتك المشركون
 عثمان فغضب المسلمون **وقال** يعطاي فاحسبته قرش عنده فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان
 قد قتل فدعى الناس الي بيعة تحت الشجرة علي الموت وقيل علي ان لا يغزو انتهى ووضع النبي صلى
 الله عليه وسلم شمله في بيته وقال عثمان وفي البخاري فقال صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه
 بيعة عثمان فبسط يدها علي يده الحديث **ولما** سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وبعثوا بعثات
 وجماعة من المسلمين وفي هذه البيعة تركوا قتالي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يداه فوق
 ايديهم وقوله تعالى لعقد رضي اسع المؤمنين وخلق الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم وعمر واهل ايام

قال الخطابي في تاريخه في بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية من ان لا يدخلوا الا بحلباب السلاح وماو القرب بما فيه والمجالب بضم الجيم وسكون اللام شبه الحرب من لادم يرفع فيه السيف نحو داورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال هو او عية اللاح فافها في بعض الروايات لا يدخلها الا بحلباب السلاح والسيف والقفوس وانما استوطادوا ذلك ليكون عليا واساخ للمسلمين اذ كان دخولهم صلي وقال علي بن الخطيب القبر وله تفصيل وبعث عليه الصلاة والسلام بالكتاب اليهم مع عثمان بن عفان واسمك سميل بن عمرو وعنده فأتك المشركون عثمان فغضب المسلمون وقال يعطاي فاحسبته قرش عنده فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فدعى الناس الي بيعة تحت الشجرة علي الموت وقيل علي ان لا يغزو انتهى ووضع النبي صلى الله عليه وسلم شمله في بيته وقال عثمان وفي البخاري فقال صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه بيعة عثمان فبسط يدها علي يده الحديث ولما سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وبعثوا بعثات وجماعة من المسلمين وفي هذه البيعة تركوا قتالي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يداه فوق ايديهم وقوله تعالى لعقد رضي اسع المؤمنين وخلق الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم وعمر واهل ايام

بالحدية قاله فلطاي نارسل الله رحما حملت شهوة فاعلموا في الحرم واقام صلى الله عليه وسلم بالحديبية
بمنعة عشر يوما ثم قتل وفي نفوس بعضهم شي فانزل الله تعالى سورة الفتح ليسلمهم بها وبذكرهم بغيره فقال
تعالى انا فتحنا لَكَ فتحا مبينا **قال** ابن عباس وابن عمر بن الخطاب في الفتح فها فتح الحديبية
ودنوع الصلح بعد ان كان المنافقون يظنون ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدى حسبوا
انهم لا يرجعون بل يقتلونهم وامان قوله تعالى واقامهم فها فتحا مبينا فالمراد فتح خيبر على الصحيح لانها
وقفا وقعت فيها المغنايم الكثيرة للمسلمين **وقد** روي احمد وابو كهر عن حد يث
صح ابن جارية قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا عند كراع البقيع فقرأ عليهم انا فتحنا لَكَ فتحا مبينا الا انه قال روى ابو
اسد بن برخس بن نوفل الذي والذي نفسي بيده انه لفتح **وروى** سعيد بن منصور بابا وصحاح عن النبي
انا فتحنا لَكَ فتحا مبينا الحديبية وعقر له من ذنبه وما نأخر وقتا فهو اربعة الرضوان واطعوا
تحليل خيبر ظهرت المسلمون على قاريس وفتح المسلمون بصره **واقفا** قوله تعالى اذ احضر الله والفتح
وقوله لا هي الا بعد الفتح فتح مكة بالفتح **قال** الحافظ ابن حجر هذا من الاكمال وتجمع
الاكوال والله ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة **وقد** روي في هذه السنة كسوف الشمس وظاهر
اوس بن الصامت من امراته قوله وفي هذه السنة ايضا استسقى في رمضان وظهر الناس في النبي
صلى الله عليه وسلم اصبح يومنا باه ذكرا ابا الكوكب قاله مغلطاي وجرم الدنيا لم يغيره
ان يحرم الحرم في سنة الحديبية وذكر ابن اسحاق انه كان في وقعة بني النضير وفي بقعة احد
قد نكس سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان الناس في يوم هزمت فانه لما سمع المنادي يصرخ بها بادر
فارا فها فلان كان ذلك سنة اربع وكان النبي يصغر عن ذلك واخرج النسائي والبيهقي بسند صحيح
عن ابن عباس بن ابي ثعلبة عن النبي في قبيلتين من الانصار يصرخوا فلما سكر القوم عث بعضهم فلما
ان صبحوا جعل الرجل ينظر في وجهه ورأسه الاثر فيقول هذا صنع احب فلان كانوا اخوانا
ليس في قلوبهم شقاق فيقول واس لو كان بي رحما ما صنع بي هذا حتى وقع في قلوبهم الشقاق
فانزل الله تعالى هذه الآية يا ايها الذين امنوا اما الجمر والميسر الى مشيتون وقالنا من التكلفين
هي رحى وهي بطن فلان وفلان وقد قتل يوم احد فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى المحسنين وايه تحريم الجمر لانه في عام الفتح قبل الفتح **وقد**
في الاصل مصدر رحمة اذ استرحه سمي به عصير العنب اذا اشتد وفيه لانه يحرق الفحل فسمي مسكرا
لان مسكرا اي يحرقه وهو حرام مطلقا وكذا اكلها اسكر عند اكثر العلماء **وقال** ابو حنيفة نقيع
الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشد به حب حل شربه ما دون السكرانه **واقفا** حشيشة
وتسمى القنب الهندي والحمد ربه والقندرية فلم يتكلم فيها الاية اربعة ولا يدرى من علم السلف
لانهم لم تكن لهم رعاظرت في اواخر المائتين سنة واقفا السابعة واختلف هل هو مسكر فخرج
فيها او مفسد للعقل فيجب التقيت والذى اجمع عليه الاطباء انها مسكرة وبجرم الفقهاء فخرج
نه الشئ انما الحشيشة التي يراى في كتاب التذكرة في الخلاف والنووي في شرح المذهب ولا يعرف
فخرجها فاعندنا ونقل عن ابن تيمية انه قال الصحيح انها مسكرة كالشراب فان اكلها يشون عنها وكذلك

والحكم

ما تقدم

اعلم

بغيره

تحريم الخمر

الحشيشة

يتناولونها

يتناولونها بخلاف البع وغيره فانه لا يشربها **قال** الزركشي ولم ارض خالف في هذا الا القرا
في قوله وقالوا لعلنا بالنيات في كثير منها مسكرة والذي يظهر في انما مفسده في كلامه تعقبه الزركشي
بطلان ذكره **وقد** نقلت اوله على غير ما وفي صحيح مسلم مسكر حرام **وقد** قال تعالى ويحرم عليهم
الحشيشة واي حبيث اعظم مما مضى العقول الذي انفتحت الملل والشرايع على ايجاب حفظها وكاريسب
ان متناول الحشيشة يظهر بانها تعبير في انتظام العقل والعقل المستند كانه من نور العقل **وقد** روى ابو
داود وابو داود وحسن عن ديلم المديني قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض بارض
نعالج فيها عما لا تشد يدنا وانما تشد شرابا من هذه الفصح نتقوى به على اعمالنا وعلى ربنا فلا نقال فها سكر
قلت نعم قال فاجتنبوه قلت فان الناس غيرنا كتمه قال فان لم يتركوه فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
وسلم تنبيه عن العلة التي لا يجلها لهم الزركشي ان كل شئ من عمل كرمي ولا شك ان الحشيش
يعمل في كرمه وفوقه **وروى** احمد في مسنده وابو داود في سننه عن ام سلمة قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كل مسكر ومفسد **قال** العلماء المتأخرون ان ثور العنبر والتدبير في الاطراف هذه الحشيشة
اول دليل على تحريم الحشيشة وغيرها من المخدرات فانها تسمى مسكرة كان مفسدة تحذيره ولذلك كثير
النوم من متاعها وتثقل وسهم بواسطه تتجرها في الدماغ وقد نقل الاجماع على تحريمها غير واحد
منهم العراقي وابن تيمية وقال ان اكلها فحله كفر **وتعقبه** الزركشي بان تحريمها ليس بعلو ما من الدين بالضرورة
لما قد ذكر لكن لا بد ان يكون له دليل الاجماع قطعي على اكل الوجوهين **وقد** روي اصحابنا ان السكر من غير
عصير عنب كعصير العنب في وجوب الحد لكن لا يكفر مستحله لاختلاف العلماء فيه **واختلف** هل يحرم
نقاطي البشير الذي لا يسكر فقال النووي في شرح المذهب انه لا يحرم اكل القليل الذي لا يسكر من
الحشيشة بخلاف الجمر حيث حرم قليلها الذي لا يسكر والعزقان الحشيش طاهر والخمر عجنس فلا
يجوز شرب قليله للحاشية **وتعقبه** الزركشي بان ما صح في الحديث كشيء من قليله حرام **قال**
والمتحج ان لا يجوز من الحشيش لا قليل ولا كثير **واقفا** قوله النووي انها طاهرة وليست بمفسدة
وتقطع بان دفتي العبد وهي الاجماع عليه **قال** والافيون وبولن الحشيش اش اقوى قولنا
من الحشيش لان القليل يسكر منه جدا وكذا السكران وجوز الطيب مع انه طاهر بالاجماع انتهى
وقد جمع بعضهم في الحشيشة مائة وعشرين مضرة دينية وبدنية هي قال بعضهم كل ما في الخمر
من المذمومات موجود في الحشيشة وزيادة فان اكثر ضرر الخمر في الدين لانه في البدن وضرها
فيها من ذلك فساد العقل وعدم الروفة وكشف العيون وترك الصلوة والوقوف في الجربا
وقطع النسل والبرص والجذام والاسقام والرعشة والابنة وفتن العيون وقطع شعر الاجفان
وخضار الاسنان وتنويعها وضيق النفس وتصغير اللوان وتنقيب الكبد وجعل الاسد
كالنمل وتورث الكسل والفشل وتجعل المرز وليلا والصحيح عليل والصحيح ابلج والصحيح
ابلج قد ذهب السعادة وتنسى الشهادة وتجاهلها بعد عن الكسنة فلو يد عن الحنة موعود
من الله باللعنة الا ان يتوب من التدمر سنة ويجس باسنة طنة وقد احسن القائل
قل لمن ياكل الحشيشة **قال** باسنة طنة قد عشت شرع عيشة
دية العقل يدق فلما **قال** باسنة طنة قد عشت شرع عيشة

ما اسكرهم

الافيون

ما يجمل

عروة خبير وبني مدينة كعبية فأتى حصون ومزارع على ثمانية يومين من المدينة إلى جهة الشام **قال** ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية شهر المحرم سنة سبع فقام محاصرها بضع عشرة ليلة إلى أن فتحها وقتل كانت في آخر سنة وهو يقول عن مالك بن نويرة جرم من **خبر** **قال** الحافظ بن حجر والراجح ما ذكر ابن اسحاق ويكنى الجمع بان رابطة سنة ت بناء علي بن ابي طالب الستة من شهر المحرم الحفيظي وهو ربيع الاول واغرب ابن سعد وابن ابي شيبة فروي عن جده ابي الحذر بن خزيمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر لثمان عشر من رمضان واشاهد حسن لكنه خطأ ولعلها كانت ناشئة عن غزو الفتح وغزو الفتح خرج فيها صلى الله عليه وسلم في رمضان **جزم** **قال** وذكر الشيخ ابو حامد في التعليق انها كانت سنة خمس وهو يوم ولعله انتقال من الخندق إلى خيبر **وكان** معه عليه السلام الف واربعماية رجل ومائتا فارس ومعه سلمة وروحه **وفي الخبر** من حديث سلمة ابن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسرنا ليلتنا لرجل من القوم لعلمنا بانهم لا يتبعنا من ههنا نكروا وكان علي بن ابي طالب في ذلك اليوم **وقيل** **قال** اللهم لولا انت ما هتديت **قال** ولا تضد قنا ولا صلبنا **قال** فاعرفوا انكم ما ايقنت **قال** وثبت الاقدام ان لا يقينا **قال** والقياس كنية علي بن ابي طالب **قال** انا اذا أصبح بنا اتينا **قال** ربا صباح عمو لعلنا **قال** رواية ايا من ابن ابي سلمة عن ابيه عن حمزة بن محمد عن الرجز من الزيادة **قال** ان الذين قد بغوا علينا **قال** اذا ارادوا منا ميتة **قال** ونحن من فضلك ما استغنيانا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري من هذا السابق قالوا عن ابن الاكوع قال رجا الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به الحديث **وقد روي** احمد في جمل ما روي عن يسوق الركاب وهذه كانت عادتهم اذا ارادوا التمشيط الا بلى في السير يزل بعضهم فليسوا بها ويجدون تلك الجبال **وقيل** اللهم لولا انت ما هتدينا كذا الرواية قالوا وصوابه في الورد لا هم او تالله كما في الحديث الاخر **وقيل** في ذلك **قال** المار في هذه اللفظة مشكلة فانه لا يقال للباري سبحانه فديتك لان ذلك ما يستعمل في ملكه ويتوعد حصوله بالشخص فيقال فديتك لعلنا في ذلك وفيه منته قال ولعل هذا وقع في غير قصدي في حقيقته معناه كما يقال قاتله الله ولا يراد بذلك حقيقة الدعاء عليه وقوله عليه السلام تربيت يداك وتربيت عيني في ذلك ضرب من الاستفارة لان الغاري مسلح في طلب رعي الغدي حين يبدل نفسه عن نفسه لملكه وكان اشد الشاعري ابد النفس في رضاك وعلمي لعلنا فان المعنى وان امكن صفة في جهة صحيحة فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز فيه فيقتضي ورود الشرع بالاذن فيه قال وقد يكون المراد بقوله فدي لعلنا لعلنا طيبه وقطر بين الكلامين ذلك مع عاد إلى تمام الاول فقال ما يقينا قال وهذا تاويل يجمع بين اللفظ والمعنى لولا ان فيه بنفسنا اضطرنا إلى تصحيح الكلام انتهى **وقيل** انه لما طيب هذا الشهر النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا يتوعد ان يتقصير في حقك وتصرك في حق هذا اللهم يتقصدهما الدعاء وانما اقتضت بها الكلام والمحاجة يقول الشاعر لولا انت النبي لكانت عينا بعددك وانما ان سكتة عليا وثبت الاقدام ان لا يقينا فانه ما الله تعالى ويحتمل ان يكون المعنى سأل ربك ان يزل ويثبت والله اعلم **وقوله**

سعيد
الذين قد بغوا علينا
اذا ارادوا منا ميتة
نحن من فضلك ما استغنيانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رواية البخاري من هذا السابق
قالوا عن ابن الاكوع قال رجا الله
قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله
لولا امتعتنا به الحديث
احمد في جمل ما روي عن يسوق
الركاب وهذه كانت عادتهم
اذا ارادوا التمشيط الا بلى في السير
يزل بعضهم فليسوا بها ويجدون تلك
الجبال
وقيل اللهم لولا انت ما هتدينا
كذا الرواية قالوا وصوابه في الورد
لا هم او تالله كما في الحديث
الاخر
وقيل في ذلك
قال المار في هذه اللفظة مشكلة
فانه لا يقال للباري سبحانه فديتك لان
ذلك ما يستعمل في ملكه ويتوعد حصوله
بالشخص فيقال فديتك لعلنا في ذلك وفيه
منته قال ولعل هذا وقع في غير قصدي
في حقيقته معناه كما يقال قاتله الله ولا يراد
بذلك حقيقة الدعاء عليه وقوله عليه السلام
تربيت يداك وتربيت عيني في ذلك ضرب من
الاستفارة لان الغاري مسلح في طلب رعي
الغدي حين يبدل نفسه عن نفسه لملكه وكان اشد
الشاعري ابد النفس في رضاك وعلمي لعلنا فان
المعنى وان امكن صفة في جهة صحيحة فاطلاق اللفظ
واستعارته والتجوز فيه فيقتضي ورود الشرع
بالاذن فيه قال وقد يكون المراد بقوله فدي لعلنا
لعلنا طيبه وقطر بين الكلامين ذلك مع عاد إلى تمام
الاول فقال ما يقينا قال وهذا تاويل يجمع بين اللفظ
والمعنى لولا ان فيه بنفسنا اضطرنا إلى تصحيح الكلام
انتهى
وقيل انه لما طيب هذا الشهر النبي صلى الله عليه وسلم
والمعنى لا يتوعد ان يتقصير في حقك وتصرك في حق هذا
الله يتقصدهما الدعاء وانما اقتضت بها الكلام والمحاجة
يقول الشاعر لولا انت النبي لكانت عينا بعددك وانما ان سكتة
عليا وثبت الاقدام ان لا يقينا فانه ما الله تعالى ويحتمل ان يكون
المعنى سأل ربك ان يزل ويثبت والله اعلم
وقوله

ادلج

صبحنا اتينا اي اذا أصبح بنا للقتال ونحوه من الكارعة اتينا وفي رواية اي بنا بالوحدة بدل المشاء اي اتينا
القرار **وقوله** وبالصبح عمو لعلنا اي استغاثوا بنا واستقر عونا للقتال قبل يوم من المعركة على النبي
وموا لاعتنا عليه وقيل يوم من العويل وهو الصوت **وقوله** هذا السابق قالوا عمو قال رحمه الله قاله
رجل من القوم وجبت اي ثبتت له الشهادة وتنفع قريبا وكان معاونا عندهم ان من دعاه النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الموطن استشهد فقالوا له لا استغاثوا به اي ودنا انك خربت الدعاء
الي وقت اهل القمع فصاحبه وروى بتمدة **وفي** البخاري من حديث ابن ابي اسحاق عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر
سلا وكان اذا قوا ما ليل لم يفرهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمصاحبه ومكانهم فلما راوه قالوا
محمد والله والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المذنبين
وفي رواية فزغ يدي فقال له الكبريت خيبر والخميس الجحش سمى به لانه مقوم حنة استقام الاول
المقدمة والساق والجمجمة والميسرة والقلب ومحمد بن سنان هذا محمد **قال** السهيلي يوحى من
من هذا الحديث الثنا ولان عليه السلام لما راى انه الهدم عرف ان مدينتهم تحترق انتهى **وقيل** كما قال في فتح
الباري ان يكون قال خربت خيبر اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المذنبين **قال** مغلطاي وغيره
ورف عليه الصلاة والسلام الرايات ولم تكن الا خيبر وانما كانت الالوية **وقال** الديلمي وكانت راية
النبي صلى الله عليه وسلم السوداء من يد لعائشة **وقال** البخاري وكان علي بن ابي طالب خلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان رمدا فالحق فلما بنا الدليلة التي فحت قال لاعطين الراية غدا وليخزن الراية
غدا رجل يحبه الله ورسوله فيفتح الله عليه فلما أصبح الناس غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم يرجسون ان يعطوها **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله
هو يشكني عيني قال فاسألوا عني به فيحق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني ودهاله وبارا
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله قاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال اني قد
رسلت حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فبه نداء لا اله الا
الله يدركهم واحدا خيرا من ان تكون لك حمر النعم الحديث **قال** تصاف القوم كان عامر وصفيان قتولا
ساق يهودي لصنجه فرجع ذباب سيفه فاصاب عيني رمية فمات منه فلما قتلوا قال سلمة قلت
يا رسول الله فذاك اي وامي برعموا ان عامر حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قال وان الله امرني
وجع بين اصبعيه ان يجاهد محمدا ورواه البخاري ايضا عن زيد بن ابي عبيد قال راية اترضوه
ساق سلمة فقلت ما هذه الصرية فقال هذه صرية اصبتها يوم خيبر فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فبكت فيها ثلاث نقات فما اشتكتها حتى الساعة اخرجه البخاري وعنده ايضا عن ابي هريرة شهدنا
خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني النضير هذا من اهل النار فاحضر القتال
قالوا القتال حتى كثر به الجراح فكا بعض الناس برتاب فوجد الرجل في الجراحة فلهوى بيده الى
اي كسانته فاستخرج منها ما فخر نفسه فاشتره من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتم فلان فقتل نفسه فقال ثم بافلان فاذن لا يدخل الجنة الامم وان الله يوبخ هذا الذين
بالرجل الفاجر **وفي** رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما بين الناس وهو من اهل النار الحديث **وقال** لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلوه ثم القتال

بطرق الوحي ادعى وجد الدعاء
عليهم ويجوز ان يكون اخره
من السهيلي ويؤيده قوله بن كرم

قوله تعالى فان احصرتهم فما استيسر من الهدي وحجة اي حنيفة ان الهدي يلزم بالشروع فاذا اصر
صار له تأخيرها فاذا زال الحصر في بها ولا يلزم من التحلل بين الايام سقوط القضا وحجة من
ادعوا ما وقع له حجة فانهم يجوزوا الهدي حيث صدوا واعترضوا من قبله وساقوا الهدي وحجة
من لم يوجبها ان تحللهم بالحصر لم يتوقف على غير الهدي بل امر من بعده هديا ان يخرج من بين يديه
هديا ان يحل ان ياتي **قال** الحاكم في الاصل انما يترتب الاضمار على الهدي لا على ما هو عليه ولم ياهل ولا يفتوا
يعني سنة سبع ارا حجة ان يعمرها او قضا للهزم التي صدرت منهم المشركون عنها با محمد بن عبد الله
يختلف احد من شيوخ الحديث فلم يختلف منهم الا رجال استشهدوا بخبره ورجال ما تواتر او خرج
بعنه صلى الله عليه وسلم من المشركين القان واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري وساق عليه السلام
سنتين بدنه وحمل السلاح والبس والردوع والرماع وقاد مائة فرس فلما انتهى الى ذي الحليفة
قدم الخيل امامه عليها محمد بن مسلمة وقدام السلاح واستقبل عليه بن عبد الله واصر عليه
ولم ولي والمسلمون يلبون معه ويحسون معه محمد بن مسلمة في الخيل الى منظره ان فوجده
بها ففر من قريش فسالوه فقال هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح هذا المنزل عندنا
ان شاء الله تعالى فاقربوا فاحبروههم ففر عوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران
وقدم السلاح الى بطن يارب السبع ويصر ويضرب موضع مكة حيث ينظر الى اصاب الحرم وخلص
عليه او سخطوا الى اضراري ثم ما يري رهل وخرجت قريش من مكة الى روث الحبال وقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم امامه فجلس يدي طوي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة القصور
والمسلمون متوجهون الى السيوف محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون فدخل من
المدينة التي تطلعه على الحجون وابن رواحة اخذ بزمام راحلته وقرى واية التزم في الشما
من حديثه استوانه صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عزمه القضا وابن رواحة يمشي بين يديه
وهو يقول سمعنا خلو بني الكفار عن سبيله اليوم نصر بكم على تنزيلة
ضربا يزيل الهام عن ثقله ويذهب الحليل عن خيليه
قال له عمر ابن رواحة بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عوا فقال صلى الله
عليه وسلم خذني يا عمر فلما سرع فيهم من نصح النبل ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن
الضيامن وجهه بن لفظ خلوي الكفار عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله
كما قتلناكم على تنزيله واخرجنا الطيراني واليه في الدليل وفي اليوم نصر بكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن ثقله ويذهب الحليل عن خيليه يارب اني مؤمن بقوله
وقال ابن عتبة في الفاري بعد قوله قد انزل الرحمن في تنزيله في صحف تنزل على رسول الله
لكنه لم يذكر انسا وزاد ابن اسحاق بعد قوله يارب اني مؤمن بقوله اني راس الخلق في قوله
وقال ابن هشام ان قوله عن ضربناكم على تنزيله الى اخر الشعر من قول غار ابن اسحاق في يوم
حين **قالوا** ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس حتى استلم الركن بحجته مضطجعا وطاق
علي راحلته والمسلمون يطوفون معه وقد اضطجعوا بقبائهم **وفي** البخاري عن ابن عباس قال

قوله تعالى

تعالى قال اقم الصلاة لذكري وفيها قدم جعفر ومن بعده من الحنيفة **والفصل** في فتح خيبر كان
عنوة او صلحا وفي حديث عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان عنوة وبه جرم ابن عبد الله
ورفعه علي بن قال تحت صلحا قال وانما دخلت الشربة على من قال تحت صلحا بالحنيفة الذي
استظهرها اهلها لحنف وماله وهو صوب من الصلح لكن لم يفتح ذلك الا بحصار وقتل انتهى
فتح وادي القرى في مجادى الاخرة بعد ما اقام بها اربعين يوما ثم وبعث اليه من مكة
واصاب مدعا نولاه منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشربة التي عليها من خيبر لتثقل عليا ناروا صالحة
اهلها علي الحنيفة قاله الحاكم في المحققين **من عمير بن الخطاب** رضي الله
عنه الى تربة في شعبان سنة سبع ومعه ثلاثون رجلا فخرج معه دليلا من بني هلال فكان يسير الليل
ويكن النهار في الخبر الى هوارن فتهربوا وجاء عمر بن الخطاب اليهم فمالهم فلم يلق منهم احدا فالتفت
راجعا الى المدينة **من عمير بن الخطاب** رضي الله عنه الي بني كلاب فاحضره
في شعبان سنة سبع ويقال الي بني مرة فسلمي منهم جماعة وقتل اقرن وفي صحيفه سلم قواره وهو الصواب
من عمير بن الخطاب رضي الله عنه الي بني مرة فسلمي منهم جماعة وقتل اقرن وفي صحيفه سلم قواره وهو الصواب
رجلا فقتلوا وقاتل بشير حتى ارتث وضرب كعب وقتل قدامات وقدم عليه ابن زيد الحارثي
فجبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بعده بشير بن سعد **من عمير بن الخطاب** رضي الله عنه
عبد الله الذي الي المدينة ساجية محمد بن ادرينة على ثمانية روي شهر رمضان سنة سبع من الهجرة
في مائتين وثلاثين رجلا فتهربوا عليهم في وسط محالهم فقتلوا من اشركهم واستاقوا ثمان وثلاثين
الى المدينة قالوا وفي هذه السيرة قتل اسامة بن زيد فهدك بن مراد بن سعدان قال لا اله الا
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسفقت عن قلبه فتعلم اصادق بهوام كاذب فقال اسامة
لا اقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله وفي الاكليل فذل ذلك اسامة في سرية كان يواير عليها
سنة ثمان **وفي** البخاري عن ابي طيبان قال سمعت اسامة بن زيد يقول فقتلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فضجنا اليوم فخرجنا منهم فقتلنا ولحقنا انا ورجل
من الانصار رجلا منهم فلما قتلناهم قال لا اله الا الله فكلف الانصار عنده وطعنته برمح حتى قتلت
فلما قد سابلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلني بعد ما قال لا اله الا الله قتلت كان مقتولا
فعاد اليكورها حتى ياتي لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **من عمير بن الخطاب** رضي الله عنه
الانصار ايضا الي اليمن وجباري ارض ليطعان ويقال لقزارة وعوز في عوال سنة سبع من الهجرة
وبعث معه ثلاثمائة رجل فجمع نحووا للعار على المدينة فساروا الليل وكفوا النهار فلما بلغهم مسير
بشير هربوا واصاب لهم نفا كثر ففهموا واسر رجلين وقدم بها الي المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستلم **من عمير بن الخطاب** رضي الله عنه الي اليمن وجباري ارض ليطعان ويقال لقزارة وعوز في عوال سنة سبع من الهجرة
عن العمرة التي صدرت عنها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاها وها بل كانت عمرة تامة فلهذا اهدوا عمر
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين اسبانيا ان شاء الله تعالى وتالاخرون بل كانت قضا عن العمرة الاولى
وعدا عمرة الحديث في العمرة التي لا تهاكلت وهذا الخلاف مبني على الاختلاف في وجوب
القضا على من اعتمر فصد عن البيت فقال لهم يربح عليه الهدي ولا قضا عليه وعن ابن حنيفة
عكسه وعن احمد روايه انه لا يلزمه هدي ولا قضا واخرى يلزمه القضا والهدي حجة الجمهور

وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة الى قوله فقد صلوا السبل واه التجاري قال في فتح الباري
وانما قال عمر رضي الله عنه وعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق مع صدق قول الله صلى الله
عليه وسلم مخاطب فيما اعتد به لما كان عند عمر من القوة في الدين وبغض المنافقين فظن ان من خالف
ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يحرم بذلك استاذن في قتله واطلق
عليه منافقا لكونه بطيئا خلافا لما اظهر وعذر مخاطب ما ذكره فانه صنع ذلك منا ولا ان لا ضرة فيه
وعند الطبراني من طريق الحرث عن علي في هذه القصة فقال ليس قد شهد بدرا وادبره
لعل الله اطلع على هذا بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فاشد في علة ترك قتله **وعند**
الطبراني ايضا عن عروة بن ماري عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي
عن الاقي بالواقع مبالغة في تحققة قال والذي يظهر ان هذا الخطاب خطاب الكرام وتشريف بعض
ان هو لا ي حصلت لهم حاله غفرت بها دنوهم السالفة وناهلوا ان يغفروا بالنسبة لغيره من الذنوب
اللاحقة وقد اظهر الله تعالى صدق روكه في كل من اخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزلوا على اعمال
اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قد رصده ورشي من اهلهم لسا در الى التوبة ولازم الطريقة
المثلي يعلم ذلك من احواله بالقطع من اطلع على سيره قال القرطبي **وقد** بعض اهل المعازي
وهو في تفسير يحيى بن سلام ان لفظ الكتاب الذي كتبه مخاطب اما بعد يا عيسى بن مريم فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بحديث يسير كما لسيل فواسه لوجاكم وحده لضر الله وانجزه فانظروا
لانفسكم والسلام هكذا احكامه السهيلي **روي** الواقدي بسند له من ان مخاطب كتب الي سبل
ابن عمر وضمفون ابن اميغ وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالفرز ولا اراه
يريد غيركم وقد اصبحت ان يكون لي عندهم عيد انتهى **وبعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم الي من
حوله من العرب فجلهم اسلم وغفار ومزينة وهمية واشجع وسلم منهم من وافاه بالدينة ومنهم
من لحقه بالطريق فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة الاثني وفي الكليل وشرف المصطفى اثني
عشر الفا وجمع بينهم بان العشرة الاف خرج بها من نفس المدينة ثم تلاحق به الافان واستخلف
علي المدينة ابن ام مكتوم وقيل باذر الغفاري **وروي** عليه السلام يوم الاربعاء العشر ليل
خلون من رمضان بعد العصر سنة ثمان قاله الواقدي وعندهما سناد صحيح عن ابي سعيد قال
هو حيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح لليلتين خلتا من شهر رمضان فاقاله الواقدي
ليس بقوي لمخالفة ما اوضح منه **وفي** تعيين هذا التاريخ اقوال اخر منها عند مسلم لستة عشر فشت
ولا احد ثاني عشر وفي اخرى لثني عشر والذي في المعازي رجل لثني عشر نصبت وهو محمول
على الاختلاف في اول الشهر ووقع في اخرى تسع عشر او سبع عشر على الشك ولما بلغ صلى الله
عليه وسلم الكديد بفتح الكاف الما الذي بين تديد وعسفان افطر فلم يزل يظفر حتى استلخ
الشهر واه التجاري وفي اخرى له افطر وافطر الحديث وكان القياس قد خرج قبل ذلك يا هله
وهما له سلاما جازيا فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر وكان قبل ذلك عكة علم سقاية رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند راجع وكان من لقيته في الطريق ابو سفيان بن الحرث بن عمة عليه السلام واخوه
من رضاع حليلة السعدية وبعده ولده جعفر بن ابي سفيان وكان ابو سفيان بالفرز رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاداه وهجاء وكان لتلوها له عليه السلام بالابواب واسما قبل دخول
مكة وقيل بل لقيه بوعد الله ان ابي امية بن عتبة عاتكه بقت عبد المطلب بين السقياء والفرج
فامر صلى الله عليه وسلم عنها لما كان يلقى منها من شدة الاذي والجهو فقالت ام سلمة لا يكن ابن عمك
واين عنك اشقي الناس بك وقال علي بن ابي سفيان فيما احكامه ابو عمر صلح وخيار اصبحت ايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تابه لقد ترك الله علينا وان
كنا في اطين فانه لا يرضي ان يكون احدا حسن منه تولا ففعلوا ذلك ابو سفيان فقال له صلى الله
عليه وسلم لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال انه ما رفع راسه الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ انتم حيا منه **قال** الامام سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بتدبير عقده
الاثوية والرايات ودفعها الي القبايل ثم تزلزل الظهران عشرا فاصحابه فاوقدوا عشرة الاثني نوار
ولم يبلغ قريشا سيره وهم يغتبون لما في افوك من غزوة اياهم فبعثوا ابا سفيان ابن حرب وقالوا له
ان لقيت محمد اخذ لنا منه اما ما نخرج ابو سفيان ابن حرب وحكيم بن خزام وبديل بن ورقان حتى نؤمر
الظهران فلما راوا العسكر افرغهم **وفي** التجاري فاذا هم بنيران كانهن بنيران عرفة فقال ابو سفيان
ما هذه لكانها بنيران عرفة فقال بديل بن ورقان يران بني عمر فقال ابو سفيان بني عمر انزل من ذلك
فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ركوهم فاخذوهم فاقوا بهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان فقام سار قال القبايل جلس ابو سفيان عند عظم الخيل حتى ينظر الي السبل خمسة
العباس جعلت القبايل تترجع النبي صلى الله عليه وسلم تركت كتيبه علي ابي سفيان فموت كتيبه فقال
يا عباس من هذه قال هذه غفارة لادامي وانفاد من موت خمسة قال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبه ثم رفلها
قال من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان ابوء
اليوم يوم المكة اليوم استقبل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حيا يوم الزمار بالمحجة المكورة
اي الهلاك قال الخطابي تقي ابو سفيان ان يكون له يد فيهم قومه وبه فمع عنهم وقيل هذا يوم الغضب
للحرم والاهد والانتصار لهم في قدر عليه وقيل هذا يوم يلزم مكشيه حفص وحمايي من ان ياتوا بكرة
وقال ابن اسحق ربح بعض اهل العلم ان سعدا قال اليوم يوم المحجة اليوم يستحل الحرث فتمها
رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد في قريش حوله فقال لعلي ادركه بخد الراية
فكانت تدخل بها وقد روي الاسوي في المعازي ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاداه امرت
بقتل قومه قال لا فقال له ما قال سعد بن عبادة ثم ناضه الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم الرحمة
اليوم يوم يغفر الله قريشا وارسل الي سعد فاخذ الراية منه فدفعها الي ابنه قيس وعندها من مسالك من طريق
اي الزبير بن جابر قال لما قال سعد بن عبادة ذلك عمار صنت امرأة قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا بني الهدي اليك **حياي** حياي قريش ولا ت **حياي** **يا بني** الهدي اليك **حياي** حياي قريش ولا ت **حياي**
حين ضاقت عليهم سعة الارض **وعاد** اثم الله السبا **ان** سعدا يريد قاصحة الظاهر **يا** اهل الجحيم والنجباء **عند**
فلما سمع هذا الشعر خلت له راحة لم ورحمة فامر بالراية فاخذت من سعد ودفعته الي ابنه قيس **عند**
ابي يعلى بن حديش الزبير بن النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه فدخل مكة بلباسه واستاده ضعيف
جدا لكن جزم بوسعي بن عتبة في المعازي عن الزهري انه دفعها الي الزبير بن العوام هذه ثلاثا قالوا ليعين

من قبل وجهه

دفتت اليه الراية التي نزلت من سعد والذي يظهر في الجمع ان عليا ارسل ليعزها ويدخل بها ثم خشي تغير
خاطر سعد فامر به ففعل اليه فليس ثم ان سعد اخشى ان يقع من ابنه شي يكره النبي صلى الله عليه وسلم
فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذها منه فحينئذ اخذها الزبير قال في رواية البخاري ثم جازت كتيبة
بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما صار رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بني سفيان قال ان تعلم ما قال سعد بن عبيدة قال قال سعد قال كذا وكذا فقال
كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسأ فيه الكعبة قال واما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تركه رايته بالجحون قال وقال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للنبي
ابن العوام يا ابا عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركه الراية قال نعم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ خاله بن الوليد ان يدخل من اعلامه من كذا اي بالغنم والهدى دخل النبي صلى الله عليه وسلم ثم من كذا اي
بالضم والمضمر فقتل من خيل خاله يومئذ رجلا قتيش بن الاشعر وكرب بن جابر الهجري قال لا لفظ ابن جهم
وهذا الحديث للاحاديث الصحيحة الامة في البخاري ايضا ان خالدا دخل من اعلامه والنبي صلى الله عليه وسلم
اعلاه يعني حديث بن عمر صلى الله عليه وسلم قبل يوم الفتح من اعلامه على راحلته مردخا السامة بن زيد وحده
عائشة امه صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح من كذا اي بالغنم والهدى قال وقد ساق في كذا في
ابن عتبة سياتا واما ما قاله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على المهاجرين وضمهم واثر
ان يدخل من كذا من اعلامه وامره ان يغزر رايته بالجحون ولا يبرح حتى ياتي به وبعث خالدا بن الوليد في قبائل
قبضة وسلم وغيرهم وامره ان يدخل من اعلامه وان يغزر رايته عند ابي السوت وبعث سعد بن عبيدة
في كتيبة الاضاربة بمقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يكتفوا ان يكتفوا ايديهم ولا يلقوا الا من
قاتلهم وان يدفع خالدا بن الوليد حتى يدخل من اعلامه وقد جمع بها بنو بكر بن وائل بن عبد مناف واب
من هذيل ومن الاحابيش الذين استصروهم قريش فقاتلهم في ايامهم فقتل من بني بكر عشرين رجلا
ومن هذيل ثلاثا واربعه حتى انتهى بهم القتال في الخزرة الي باب المسجد حتى دخلوا الدور فارتفعت منهم
طائفة منهم علي الجبال وصلح ابو سفيان من اعلق بابه وكف يده فهو ان قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
الي البارقة فقال في هذا وقد نسيتم عن القتال فقالوا ان خالدا قتل وبدي بالقتال فلم يكن له بد من ان
يقا تلهم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمان خالدا بن الوليد لما قاتلت وقد نسيتم عن القتال
فقال لهم يدونا بالقتال وقد كففت يدي ما استطعت فقال قضا له خير قال اي اسحق فلما نزل صلى
الله عليه وسلم من الظهر ان رقت نفس العباس لاهل مكة خرج ليلارا كبا خلة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يحيد
احدا فيعلم اهل مكة بحج النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يستأمنوا فسمع صوت ابن سفيان ابن حرب وحكيم بن ابراهيم
ويديل بن ورد قافرا في ابا سفيان خلفه واتي به النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا واتفق الاخران ليعلم اهل مكة
ويكن الجمع بان الحرس لاخذوه استقذره العباس وروى ان عمر رضي الله عنه لما راى ابا سفيان رديف العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان وعني اضرب عنقه فقال العباس
يا رسول الله اني قد امرته فقال صلى الله عليه وسلم اذهب يا عباس الي رحلك فاذا اصعبت فابتي به فذهب
فلما اصبح عدي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال وعك يا ابا سفيان الم ياتك ان تعلم
لا اله الا الله فقال يا بني انت واني ما احللك واكرمك واوصلك قال وعك يا ابا سفيان الم تعلم اني رسول الله
يا ابا سفيان قال يا بني انت واني ما احللك واكرمك واوصلك اما هذه ففي النفس منها شي فقال له العباس وعك

عليه

اسم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله قبل ان يضرب عنقه فسلم وشهد شهادة الحق فقال العباس
يا رسول الله يا ابا سفيان رجل يحب الحق فاجعل له شيا قال نعم وارسلي الله عليه ولم فنادى مناد من دخل
المسجد فهو امن ومن دخله اراى سفيان فهو امن ومن اعلق عليه بابه فهو امن الا المستخفين وهم قاله
مفلطاي وعبيد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي سرح اسلم وبن حنظل قتل ابو برة وقيلناه وهاجرنا بالعباس
والرا السالكه والمنا المشاة العوقية واليون وقريبة بالقان والموحدة بمصفر السكت احدها وقتلت
الاخرى وكر غير ابن اسحق التي اسلمت فقيان قريه قتل وسارة مولاي علي بن ابي طالب قتل وتقال كانت
سولة لابي طالب اسلمت ويقال كانت سولة عمرو بن صفي بن هشام وارث علم امرأة وقريبة قتل وعكره
ابن ابي عبد الله اسلم والحرث بن نعيم قتل علي بن عيسى بن صباه بمهله فقتل بمصفر وموجود بن الوليد
خضيفة قتلته ليلة النسي وهو ابا ابن الاسود اسلم وهو الذي عرض لزيد بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ما جرت فقتل بها حتى سقطت على فخري واسقطت جثتها ولعب ابن زهير اسلم وصدقت
عمته اسلمت ووحشي ابن حرب اسلم انتهى وان حنظل بفتح الحاء المعجمة والظا المهمله وابن نعيم بضم النون
وفتح اللام وسكون الشاء التحتية اخره والهملة بمصفر القيس بكر الميم وسكون القاف وفتح التاء
التيه اخره مهمله وقد جمع الواقدي عن شيوخه اسما من لم يومن يوم الفتح وارسق قتلته عشر انفس ستة
رجال واربع نسوة وروى احمد وسلم والشافعي عن ابي برة قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد بعث علي احدى المجنبتين خالدا بن الوليد وبعث الزبير علي الاخرى وبعث ابا عبيدة علي
المحضر المهمله وشهد به السبي المهمله اي الذين جازوا سلاله فقال يا ابا برة اهتف بالانصار فنهف
بهم فجاوا فاطوا فانه فقال لهم اترون الي اوباش قريش واتاعهم قال باحدي يديه علي الاخر يا حصدوم
حصدا حتى يوافوني بالصفا قال ابو هريرة فانطلقنا فاما ثمان فقتل احدا منهم لاقتلناه فاما ابوسفيان
فقال يا رسول الله ابي حصدوم قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلق بابه فهو
امن قال في فتح الباري وقد تسكر بهذه القصة من قال ان دكة ففتحت عنوة وهو قول اكثر وعن الشافعي
وهو رواية من احمد انها فتحت صلحا لما وقع من هذا القام ولا صافة الدور الي اهلها لا الهالم بقسم لان القافق
لم يعلوا ورواه لاجل اهل الدور ورواه في الاولين ما وقع المصريح به من الامر بالقتال ووقعه
من خالدا بن الوليد وبصرجه علي السلام بانها حلت له ساعة من اطار وقصيه عن التماسي به في ذلك اطبوا
عن ترك القصة بالها لا تشتمل من عدم العنوة فقد فتحت البلد عنوة وعن علي اهلها ويتركهم دورهم
قال واما قول النووي واجتج الشافعي بالاحاديث المشهورة بان النبي صلى الله عليه وسلم صلحهم من الظهران
فتل حوله مكة ففيه نظر لان الذي اشار اليه ان كان مراده ما وقع من قوله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان
فهو امن لا تقدم وكذا من دخل المسجد عند ابن اسحق فان ذلك لا يسي صلى الله الا اذا التزم من اشر اليه
بذلك كما الكفا عن القتال والذي ورد في الاحاديث الصحيحة ظاهرة ان قريش لم يلقوا ذلك لانهم استعدوا
للحرب وان كان مراده بالصلي ووقع عقده فذلك الم ينقل ولا انطه الاحتمال الا الاول وفيه ما ذكره
ان في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة في كتيبة الحضرة وهو علي ناقته المضوايين اي بكر واسديان
فصير في ابي سفيان ما لا قبل له به فقال للعباس يا ابا الفضل لقد اصبح بك ابن ابي عبد الله ملكا عظيما
فقال العباس وعكره ليس عليك ولكنها بنوه قال نعم وروى انه صلى الله عليه وسلم وضع رأسه تواضعا
له فقال يا بني ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان راسه لتكاد تنس رحمة الله شكرا وحضوا عظيمة ان خاله

اسم

بلده ولم يعل احد قبله ولا لاحد بعده وفي البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم
الفتح وعلي راسه الخضر وهو بكس الميم وسكون النون لغير الله وفتح الميم في راسه من الله وفتح الميم في راسه من الله
وفي البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بالسيف الملقبة فقال قتله وفي حديث سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه وسلم قال اربعة لا يؤمنهم في حروم الحورين وهلال بن خطل ومقلس بن صبانة وعبد الله
ابن ابي سرح قال قال هلال بن خطل فقتله الزبير الحديث وفي حديث سعد بن ابي وقاص عن الزوار
والحاكم والبيهقي في الدلائل نحوه لكن قال اربعة نفر وامرأتان وقال قتله وان وجدنهم مقتلين
باستار الكعبة فذكر كثر من قال عبد الله بن خطل بدل هلال وقال عكرمة بدل الحورين ولم يسم امرأتين
وقال فاما عبد الله بن خطل فادركه وهو سارق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن جبير بن
وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله الحديث وفي حديث روي في شعبة
من طريق ابي عثمان الخضري ان ابا بريح الاسدي قتل ابن خطل وهو سارق باستار الكعبة واشادة
صحاح مع ارساله ورواه احمد بن حنبل وموافقه ما ورد في بعض رواياته وهو من بلاد دوي
وعبر من اهل الاضفار وتخل بقبيلة الروايان على اهلهم استقام قتله فكان البشارة منهم ابوبرة
وخطل ان يكون غيره شاركه فيه فقد جرم ابن هشام في السيرة بان سعيد بن حريث وابا برة
الاسدي اشركا في قتله واما ابن خطل لانه كان سارقا فقتله صلى الله عليه وسلم بصدف
وبعث معه رجلا من الاضفار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلما وتزل منزلا من المولى ان يذبح
تيسا ويضع له طعاما ونام فاستيقظ ولم يضع له شيئا فغدى عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكان له
تسعينات يغنيان بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الجمع بين ما اختلف فيه من اسماءه كان يسمى عبد
الغزي فلما اسلم سمي محمدا واما من قال هلال فالنفس عليه باخ له اسم هلال وفي رواية
ابي داود من حديث مصعب لما كان يوم الفتح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الاربعة نفر
فذكرهم ثم قال واما ابن ابي سرح فاقتبا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما عاروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس في البيعة جابه حتى وقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اسمك ما مع عبد
الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا ثم انكس راسه فبقي عليه ثلاثا ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان من رجل شدة
يقوم الى هذا حين كففت عن بيعته فيقتله فقالوا يا رسول الله ما ندري ما في نفسك الا اومان اننا نقول
ان لا ينبغي ان يكون له خاتمة الاعيان الحديث **قال** ما لك رواية البخاري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما نزل بيوم مني ما استهني قوله ما لك هذا رواه عبد الرحمن بن عدي عن مالك جازيا من اخوة الدار فظني في
القريب ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة وعليه عمامة سودا
بغير احرام وروي ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن طاووس قال لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة الا في يوم
يوم الفتح مكة وقد اختلف العلماء على ما يجب عليه من دخل مكة الا حرام لا قاله مشهور من ذهب اليه في عدم الوجوب
مطلقا وفي قول يجب مطلقا وفيمن يترك وجوبه لخلل منسوب وهو اولى بعدم الوجوب والمشهور عن ابي ذر
الوجوب في رواية عن كل منهم لا يجب وجب الخاتمة باستثناءه ويالحاجان المتكررة واستثنى الحنفية
من كان داخل الفقات والله اعلم وقد روى الحاكم في الاكليل ان بين حديث انس في الغفوة وبين حديث
جابر في العمامة السوداء بعرضه وتفقوه باحتمال ان يكون اول دخوله كان عليه راسه الغفوة ثم ازاله

ان

لنبيهم

وليس

وليس العمامة بعد ذلك في كل من عماراه ويورده ان في حديث عمر بن حريث انه خطب الناس وعليه
عمامة سودا اخرجه مسلم وابو داود وكانت الخطبة عند باب الكعبة وذلك بعد تمام الدخول وهذه الجمع
للقاضي عياض وقال غير صحيح بان العمامة السوداء كانت ملقوفة فوق المعفر وكانت تحت المعفر
وقاية لراسه من صدم الحديد فاره انس يذكر المعفر كونه دخل مشاهدا للحرب واره جابر بن عبد الله كراهية
كونه دخل غير محرم وفي البخاري عن ابي امامة بن زيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه عليه وسلم وهو ترك لنا عقيل من منزل وفي رواية وهو ترك لنا عقيل من ربيع اودور فكان عقيل ورن اباطا
هو وطالب ولا يريث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان طالب كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول
لا يريث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر وفي رواية اخرى قال له عليه السلام من لنا ان شاء الله اذ اخرج الله الخنف
حيث تقاسموا على الكفر يعني به المحصب وذلك ان قريشا وكنانة غالبت على بني هاشم وبني عبد المطلب لا
نيا كهم ولا يلبسهم حتى يسلبوا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وفي رواية اخرى انه يوم فتح مكة
اعتسل في بيت هاشم ثم صلى الفجر ثم انكس قال لم اره صلى صلاة اخذ منها غير ان يركع ويجوز
واجارت ام هاني حوينا لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد جرتا من اجرتا يا ام هاني والرجلان الحارث
ابن هشام وزهير بن ابي اسية بن الحيرة قاله ابن هشام وقد كان اخوها علي بن ابي طالب اراد ان يقتلها
فاغلقت عليها باب بيتها وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** كان الغد من يوم الفتح قام عليه الصلاة والسلام
خطيبا في الناس محمد الله واستحي عليه ومجده بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فممن حرم مكة الله الى يوم القيامة فلا يجزى لاس يوم من يسهه واليوم الاخر ان يسفك بها دما او
يعصدها بشجرة فان احد منكم جرح فيها لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن
لكم واما حلت لي في ساعة في نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب ثم قال
يا معشر قريش ما ترون في فاعل هذا فكم قالوا اخيرا خريم واباح كرم قال ادعوهوا قائم الطلقاء اي الذين طلقوا
فلم يشترقوا ولم يوسروا والطلاق الاسير اذا اطلق والراد بالساعة التي احدث له عليه السلام ما بين
اول النهار ودهول وقت العصر **فقال** في فاعل هذا فكم قالوا اخيرا خريم واباح كرم قال ادعوهوا قائم الطلقاء اي الذين طلقوا
في قصيدة المشهور ويوم مكة اذ انشرفت في امهم **بصيق** عنها فحاج الوعث والعسل **فقال**
فقال خوافي ضاق ذرع الخافقين **فقال** في قايم من عجاج الخيل والابل **فقال**
فقال وحفل قد في الارياضي **فقال** عزم كرها الليل منسجل **فقال**
فقال وانت صلي عليك الله تقدرهم **فقال** في هو اشراق نور منك مسجل **فقال**
فقال تسير فوق اغر الوجع منسحب **فقال** في قوج بعزير النصر منسجل **فقال**
فقال تسمو امام جود الله مرتديا **فقال** ثوب الوقار لا تراه منسجل **فقال**
فقال خشعت تحتها العزحين حمت **فقال** بك المهابة فعل الخاضع الوجيل **فقال**
فقال وقد تبارك ملاك السما **فقال** ملكك اذ نلت منه غاية الامل **فقال**
فقال والارض ترجف من زهو من فوق **فقال** والحوز هو اشراق من الخذل **فقال**
فقال والحيل تتال زهو في اعينها **فقال** والعين تتال زهو في ثني الخذل **فقال**
فقال لولا الذي خطت الاقدام من قدر **فقال** وسابق في قضاي عروني حول **فقال**
فقال اهل هلالان بالتمليل من طرب **فقال** وذاب يذبل قهليل من الذبل **فقال**

لب
مبعوث

• المسك به هذا من عذبت له النبوة فوق العرش في الارض
 • شعت صدع قريش بعد ما قد فت لهم شعوب شعاب السهل والقلل
 • قالوا محمد قد زاد كتابه كالا سد ترار في انباها العضل
 • فويل مكة من اثارها تة وويل قريش من جوي السهل
 • خربت عفوا بفضل العفونك لم تلم ولا بالهم اللوم والعذل
 • اضربت بالصفحة صفحا عن غيابة طول الاطراف في النوم في القتل
 • رحمت واشج ارجام ابيح لها تحت الوسخ تشيع الروح والوجل
 • عاد وانظر كرم العمود يلفها مبارك الوجه بالتوفيق شتمل
 • اذكي الخليفة اخلاقا واطرها والكرم الناس صفحا عن ذي الزلل
 • وطف بالبيت محبوبا وطاق من كان عنه تبيل الفتح في شغل
 • والمجمل الجني العظم وقد افراجه اي متاعها والحب الجيم الصفة من كثرة الاصوات والعزم الضخم
 • الكبر والعدد وقوله كرها الليل شبة بالليل شدة الأفق واسوداده بالسلام والمخل بالالهة المافي
 • في سيرة يتبع بعينه مضى وقوله في هو اشرق من شبه النور الذي يشاء عليه السلام بهوا احاط به
 • والبهو البنا العالي كالايوان ونحوه والمجمل المختار من اهل الجبابرة والفضل اي المستقبل الخبر
 • وترجف ترج والزهو المغة من الطرب يعني ان الارض اهتزت من حافة الجبل وفرق من صولة اي كانت تفر
 • قال تعالى وبلغت القلوب الحناجر اي كانت تبلغ والجدل جمع حديد وهو الزمام المصنوع وثني الجدل
 • ما انني عملا عما في الانا اي انطفئ وتبلان اسم جبل معروف واهل دفع صوته ويذل اسم جبل ايضا
 • والذبل الدماح الذو اي الذي لم يقطع من بناها حتى دلت اي حفت وبيست وتخليلا اي يتسلاها
 • حينما وقعا يعني لولا سابق من تقدير الله ان الجبال لا تنطق لارفع هلالان صوته وهلال الله من البر
 • ولذاب يذير من الجذع والفرق وقوله شعت ايجعت واصلحت وقد فت بهم اي فرت بهم مخافة شعور
 • وشعوب اسم للمنة لانها تفرق الجماعات من شعت اي فرغت وهون الاصداد والشعاب الطرق في الجبال
 • والسهل خلاف الجبل والقلل دوس الجبال يعني انه صلى الله عليه وسلم عني عنهم بعد ما سدة عواي يفرقوا
 • وهو يوان خوفه في كل سهل وجبل وقوله كالا سد ترار في انباها العضل اي المعرجه والله اعلم
 • **ولما فتح الله مكة** على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار فيما بينهم اتروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 • اذ فتح عليه ارضه وبلدكم فها بها وكان عليه السلام يدعوا على الصغار افعال يد يد فلما فرغ من عابه
 • قال ما اقلتم قالوا لا شي يا رسول الله فلم يزل بهم حتى اخبروه فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله اني
 • محياكم والممان ممانكم وهم فضالة ابن عمن اللوح ان يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف
 • بالبيت فلما دان منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضاله قال نعم يا رسول الله قال اذ كنت تحت
 • به نفسك قال لا شي كنت اذكر الله تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسقوا الله وضع يده
 • علي صدره فسكن قلبه وكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدره حتى باخلق الله احبا اليه **وطاف**
 • صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بالبيت لعشر بقين من رمضان وكان حول البيت ثمانمائة وستون صنما
 • فكلمهم اشارة اليه بقصصيه وهو يقول ها الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع
 • الصنم له حية رواه الشيخين وقروا به اي نعيم قدر الله الشياطين بالرضا في الخاس وفي تفسير

الفسح

العلامة ابن النقيب المقدسي ان الله تعالى لا اعلم صلى الله عليه وسلم بان قد اجز له وعده بالضر على اعدائه
 وفتحت مكة واعلا كلمة دينه امره اذا دخل مكة ان يقول وقل ها الحق وزهق الباطل فصار صلى الله عليه
 وسلم ان يطعن الاصنام التي حول الكعبة بحجته ويقول ها الحق وزهق الباطل فبحر الصنم سا قلاع
 مع انها كانت كلها شلبة بالحديد والبرص وكانت ثمانمائة وستون صنما بعدة ايام السنة قالوا في معنى
 الحق والباطل لعلم التفسير قال قال قتادة ها القرآن وذهب الشيطان وقال ابن جرير ها الجهاد
 وذهب الشرك وقال ساجد حان عبادة الله وذهب عبادة الشيطان وقال ابن جرير
 وجد صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حول البيت ثمانمائة وستون صنما وكان للقبائل العرب يحون
 اليها ويخرون لها فاشكى البيت الى تعالى فقال اكره اني متى تعبد هذه الاصنام هو في ذلك
 فاحي الله تعالى اليه اني ساجد لك بربية جديدة يدفون اليك زينة المسور ويخون اليك
 حنين الطير الى بيضها لم يحجج خورك بالتلبية قال ولا تزلت الاية يوم الفتح قال خبر بل عليه
 السلام لرسوله صلى الله عليه وسلم لم يخذل محضرتك ثم انما جعل يا في صنما صنما ويطعنه في عينة
 4 ويطعنه بمحضرتك ويقول ها الحق وزهق الباطل فينكب الصنم له عهد حتى انقاه جميعا
 وبقي صنم خراطة فوق الكعبة وكان من قوارير حمير فقال يا علي ارم به فحمل عليه اللاحق صعد
 ورمى به وكسر فجعل اهل مكة يتبعون **وعنه** ابن جرير عمار بن عباس قال لما قدم صلى الله
 عليه وسلم الى نخل البيت وفيه الالهة فامر بها فخرت فخر جوا صوته امر اصبوا اسماعيل
 في ايديها الا لا م يعني القذاح التي كانوا يستقيمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تانهم
 اسماء واولادهم فاعلموا انهم لم يستقيموا بها فوط فدخل البيت وكبر في كل ناحية فوا صوته بيل
 رواه الترمذي **وعنه** ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته
 المقصوي وهو مرد فاسامه حتى اناخ فبنا الكعبة ثم دعا عثمان ابن طلحة فقال اتني بالناس
 فذهب اليه فابن ان تعطيه فقال والله لتعطيني او لنخرجن هذا السيف من صلي فاعطته اياه
 فحماه النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب رواه سلم وروي القائل في من طريقه ضعيفة
 عن ابن عمر ايضا قال كان بنو ابي طلحة يرمون انه لا يستطيع احد فتح باب الكعبة غيرهم فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده وعثمان المذكور هو عثمان ابن طلحة ابن عبد
 العزي ويقال له المحبي يفتح المهلة والحجم ويعرفون الان بالسنيين نسبة اليه شيبة بن عثمان
 ابن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان وعثمان هذا الاول له وله صحبة ورواه واسم عثمان سلافه
 نعم السنين المهلة والحنف والفا وفي الطبقات لابن سعد عن عثمان ابن طلحة قال كنا نفتح الكعبة
 في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس
 فاعطت له وحلت منه فلم عني ثم قال يا عثمان لعلي سوي هذا المفتاح يوما في يدي اضعه
 حيث شئت فقلت لقد هلك قريش يومئذ وقلت قال بل عرفت وعرفت يومئذ ودخل الكعبة فوجدت
 كلمت مني موقعا طنت يومئذ ان الامر يصير الى ما قال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان اتني
 بالمفتاح فانيته به فاحذني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة تالده لا يتزعجها منكم الا ظالم
 يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف فان في ذلك لآية
 فرجعت اليه فقال لم يكن الذي قلت لك قال قد كنت قوله لي بكه قبل الحج فلكم سوي هذا المفتاح

ما ترويه قال هدم سنة قال انت وذاك فاقبل بعد عشي اليها فخرجت اليها عريانة
سودا ثابرة الراس تدعو بالويل وتضرب صدرها فصرها سعد بن زيد فقتلها وانقلبت الي الصنم
ومعه اصحابه فمذبحوه والضرب راجعا الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في نفس من رقتان
سنة ثمانية خالدين الوليد الي بني جذية فبقي من عهد القليل اسفل مكة علي ليلة
بناحية بلعم في ثوال سنة ثمان ومهويوم الضربا بعنه علي السلام لارجع من هدم العزري
وهو صلى الله عليه وسلم معكم بمكة وبعث معه ثمانية وخمسين رجلا دأبوا الي الاسلام لانقلبا
فلا انتموا اليهم قالوا انتم قالوا لم يقد صلينا وصدقتنا محمد وبنينا الساجدة في ساجتنا
وفي الحجازي لم يحسنوا ان يقولوا ذلك فقالوا اصحابنا فقال لهم اسأروا ما سألوا القوم
فامر بعضهم فكتب بعضهم ففرقهم في اصحابه فلما كان العصورنا دي ساد يخالدهم كان معه اسير
فليقله فقلته بنوا سلم من كان في ايديهم واما الهارون والاضار فارسلوا اسرا واهلهم فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابر اليك من فعل خالد وبعث عليا قودي له قتلهم
قال الخطابي يحتمل ان يكون خالد قد علم بالعدو لفظ الاسلامي ولم ينقاد واني الذين قتلهم
منا ولا وانكر عليه صلى الله عليه وسلم الحيلة وتركه التثبت في امرهم قبل ان يعلم الحارون من قوام
صبايا **سنة ثمانية خالدين الوليد** الي بني جذية فبقي من عهد القليل اسفل مكة علي ليلة
وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف وسمي مروة هو اذن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ
من فتح مكة ومعه يدها واسلم عامة اهلها سبقت اشرافهم ازان وتقيف بعضهم الي بعض وحشدوا
وقصدوا الحارون المكين وكان ربيعهم ملكا بن عوف الضبي في خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه
والم من مكة يوم السبت ليبت ليال خالون من ثوال في اثني عشر الفان المسلمين عشرة الاف اهل
المدينة والافان من اسلم من اهل مكة ومن الطلقاء يعني الذين خلا عنهم يوم فتح مكة واطلقتهم فلم
يسلمهم واحد منهم طليق فصيل يعني بفعول وهو الاسود اطلق سبله واستعمل صلى الله عليه
وسلم علي مكة عتبان ابن اميد وخرج معه صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين منهم صفوان ابن امية
وكان صلى الله عليه وسلم استغار منه ما يدور بادابها ووصل الي حنين ليلة الثلاثاء لعشر خلون
من ثوال فيكون ملكا بن عوف ثلاثة نفر يابونه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهوا
اليه وقد تفرقت اوصالهم من الرعب ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة ابن حذرو والامي
فدخل عسكرهم فطاف به وجا بجبرهم وفي حديث عبد بن الخطيب عن داود بن سنان حسن
انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطنوا الحارون فقال اي انطلقت من بين ايديكم حتي
طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا صوارن عن بكرة ابيهم بظعنهم وتعمهم وشياهم اجتمعوا الي حنين فلبس
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين عند ان شاة تعالي وقوله عن بكرة ابيهم كلمة للمعرب
يريدونها الكثرة وتوفير العدد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقي عليها الماشقة
هنا وقوله بظعنهم اي بفسايم واحدتها ظعينة واصل الظعينة الواحكة التي ترحل ويطعن عليها
اي يسار وقيل للمرأة ظعينة لانها تظعن مع زوجها حيث ما طعن ولا ترحل على رجل واحد
اذا طعنت وقيل الظعينة المرأة في الخروج ثم قيل للمرأة بلاهروج والهروج بلا امرأة ظعينة

بكرة ابيهم

انتهى

التحر

ديم

شهر

البيع

انتهى **سنة ثمانية خالدين الوليد** الي بني جذية فبقي من عهد القليل اسفل مكة علي ليلة
فشق ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم **سنة ثمانية خالدين الوليد** الي بني جذية فبقي من عهد القليل اسفل مكة علي ليلة
والمغفرة البصيلة فاستقبلهم من موازن مالم يروا منه من السواد والكثرة وذلك في عيش وكثرة خرجت
الكثايب من مضيق الوادي فحلبوا حلبة واحدة فالتفت حيل حوايلهم مولية وتبعهم اهل مكة والنا
ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم يومئذ الا العباس بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب والمفضل بن العباس
وابو اسحاق بن الحرث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر واسامة بن زيد في اثار من اهل بيته واصحابا
قال العباس وان اخذ بنا بعلية اكفها محافة ان قيل الي العزلة صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في العزلة
وابو سفيان بن الحارث اخذ بركابه وجعل عليه السلام يقول للعباس يادي يا معشر الاضاري اصحاب
القوم يعني شجرة بيعة الرضوان التي بايعوه تحتها ان لا يفر وعنه فجعل ينادي تار يا اصحاب
البيعة وتار يا اصحاب سوق البقرة وكان العباس رجلا صبيها فلما سمع المشركون ذلك العباس اقبلوا
كاهم الا بل اذا حنت على اولادها وفي رواية لم تواله لكان عطفهم لكان حين سمعوا صوتي عطفا
البقرة على اولادها يقولون يا ليك يا ليك فترجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان الرجل
منهم اذا لم يبقا وعنه بغيره علي الرجوع اخذ عنه وارسله ورجع بنفسه الي رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يصيدوا الجملة ان يصيدوا الجملة فاقستوا مع الكفار فاشرف رسول
الله عليه وسلم فنظر الي قتالهم فقال حي الوطيس وهو السور يخبر فيه يضرب مثلا لشدة الحرب التي شه
حرها حره وهذا من فصيح الكلام الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وشاة صلى الله عليه
وسلم حصيات من الارض ثم قال شاة الوجوه اي تجت ورمي بها في وجوه المشركين فاخلق الله معه
منهم انسانا املا عينيه من تلك العقبنة وفي رواية لم تقبض من تراب الارض فيجتمعا ان ربي هذه
مرة وبالاخرى اخرى ويحتمل ان يكون احد قبضة واحدة مخلوطة من حصا وتراب واخذ راي داود الدار
من حديث ابي عبد الرحمن النهدي من قبضة حنين قال قول المشركون مدبرين كما قال تعالى فقال صلى الله عليه
وسلم ان عبد الله ان يحبسهم ورواه ثم اقمهم عن فريسة فاخذ كفاهم من تراب قال فاحضر في الذي كان اذ في الله
صديقه من تراب وجوههم وقال شاة الوجوه من ربي الله تعالى قال يعني ابن عطار وفي رواية عن ابي
هرام عن ابي عبد الرحمن النهدي عن ثني ابنا وسمي عن ابيهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلا قباها وفيه
ترايا وسمي صلبة من السما كابر الحديدي علي الطست الحديدي بالجم قال في النهاية وصف
الطست وهو مونة بالحديد وهو مذكرا لان تاليتها غير حقيقي قاله علي الانا والظرف اولان
فصير يومئذ به الموت بلا علامة تاليتها كما يوصف به المذبح عوا سراة قيل انتهى ولا احد
والحاكم من حديث ابن مسعود فحارته صلى الله عليه وسلم بقلته فالت السرج فقلت ارتفع رفعتك
الله فقال نا ولي كفاهم من تراب فضر وجوههم وامتلا ان اعينهم ترابا وجا المهاجرون والانصار
سيومهم يا ما هم كانوا الشهب فولي المشركون الادبار وروي عبد الرحمن بن عوف عن رجل
كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا في واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ايقوا
لنا هل شاة فلما التقينا جعلنا نسوقهم في اثارهم حتي انتهينا الي صلب العجلة البيضاء فاذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فملا فنادى عند بيض الوجوه حسان فقالوا لنا شاة الوجوه
ارجعوا فانهم ساروا وركبوا كفافا في سيرة الدياهي كان سبه الملائكة يوم حنين فمما جرحه ارجوه اياهم

الصبح

ابو جعفر بن جرير
بسند عن ج

رواية أبي بكر الانباري انه لما وصل الى قوله الرسول الله لنور يستضاء به مهذه من سيق الله
سلول دمي علي الصلاة والسلام اليه برقة كانت علي وان معا وبديل لها عشرة الاف قتال ما كنت
لا وثر يثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد فلما مات كعب بعث معا وبني في ورضته بعشرين الفا فاخذها

الحمد لله

[illegible]

هو الامام ابو جعفر عليه السلام

عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ان اصحابي
ارسلوني اليك ليعلموا فقالوا والله لا احلهم علي شي فجمع حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم من مخافة
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحده في نفسه علي فوجعتني اصحابي فاحضرتهم اني قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اكن الا سبعة اذ سمعت بلا ليناوي بن عبد الله بن قيس فاجبته فقال احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيعزوك فلما اتيتك فقال اخذت من القربين كبسة ابنة ابتاعهم حينئذ من بعد فاطمى بهم اليها
فقال ان الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل لكم علي هولاء في الحديث **وروي** علي بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
الهم انك قد امرت بالجهاد ورغبته فيه ثم لم تجعل عندي ما يتوي به مع رسول الله ولم تجعل في يد رسولك
ما يحلني عليه واني انصدق علي كل مسلم بكل مظنة اصابني فيها بالاجساد وعرض ثم اصبح مع الناس فقال
صلي الله عليه وسلم ابن المصدق هذه الليلة فلم يبق احد من قدامي لمصدق في اليوم فقام اليه فاحضر
فقال صلى الله عليه وسلم اني اشرفوا الذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المصقلة رواه يونس كاذر الهيلي
في الروض واليسقي في الدلائل له وجها العذرون من الاعراب لم يودن اليهم في التحلف فاذن لهم وهم انما
وكانون رجلا وقد اخرجون من المناقبين بغير عذر فظهر علي حجة علي الله ورسوله وهو قوله تعالى
وقد الذين كذبوا الله ورسوله لا تحلف علي المدينة محمد بن مسلمة قال الدنيا طي وهو عندنا اثبت
من قال استخلف علي بن ابي طالب قال الحافظ ابن ابي العزاق في ترجمة علي بن ابي طالب في شرح
التقريب لم يخلف عن المشاهدة الا بتوك فان النبي صلى الله عليه وسلم خلف علي المدينة وعلي عياله وقال
له يومئذ انت بني بنزل هارون بن موسى الا انه بعدني وهو في الصحيحين من حديث سعد بن ابي
وقاص انتهى وروي عن ابن عبد البر وقيل استخلف سباع بن عرفطة وتختلف نغم من المسلمين في غير
شبهك ولا رتباهم كعب بن مالك ومراة ابن الربيع وهلاك ابن امية وفيهم ترك علي الثلاثة
الذين خلفوا واولوا بوضيعة ثم لحقاه بعد ذلك **وروي** ابي علي السلام ابو ذر الغفاري وكان
عليه السلام ترك في بعض الطريق فقال مبي وحده وبعلش وحده وبجوز وحده فكان كذا
امر صلى الله عليه وسلم ولم يكل بطن من الانصار والعبا من العرب ان يتخذوا واولاه وكان معه
عليه السلام ثلاثون الفا عند ابي ذرعة سقون الفاء في رواية عنه العبا اربعون الفاء كانت
الخير عشرة الاف واما علي السلام بالبحر بكة الحار وكون الجيم بديار مؤد قال لا تشر بوان ما بها
شيا ولا يخرج من احد منكم الا ومعه صلح له ففعل الناس الا ان رجلا من بني ساعدة خرج احدهما
لحاجته وخرج الاخر في طلب بعينه فاحمله الزح حتى طرحته في طي فاحضره يدك رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وروي** فقال لهم انكم ثم دعي الذي خلق علي بن ابي طالب فاشفي واما الاخر فاحده
طير لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة **وروي** صحيح مسلم من حديث ابي حمزة انطلقنا حتى
قدما بتوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب عليكم اليوم ربح شديده فلا يقيم احد منكم
في كان له بعينه فليشد عقاله فميت ربح شديده فقام رجل فحملته الرمح حتى افضت بحبل طي
وروي الزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر سبي توبه علي وجهه واستح راحله ثم قال
لا تكلوا بيوت الذين ظلموا القسم الا وانتم تكونون خوافا ان يصيبكم ما اصابهم رواه الشيخان
وروي كان عليه السلام ببعض الطريق ضلقت ناقته فقال زيد بن اسود صلى الله عليه وسلم ان رجلا
يقول وذكرنا الله واني واسلا علم الاما علي بن ابي طالب ورسوله عليا وبني في الوادي في شعب كذا قد

عن ابي موسى
عن ابي حمزة
عن ابي جابر
عن ابي بصير
عن ابي سعيد
عن ابي ذر

حبسها شجرة بربما فانطلقوا حتى تاسوني بها فانطلقوا في ايامهم واهل البيت وابو نعيم
سلم حديث معاذ بن جبل انه وردوا عين بتوك وبني شعب بشي من باء وانهم عرفوا منها
قليل حتى اجتمع في شعب ثم غسل صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه ثم اعاده فيها فخرجت ياكثرو
فاستقى الناس الحديث وياي ان شانه تعالى في مقصد المعجزات **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
الي بتوك اناه صاحب ايد فضاحه واعطاه الجزية واتاه بالجزية بالجيم وادرج بالذال المعجزة
والراو الحالمه بلدين بالشام بينهما ثلاثة ايام فاعطوه الجزية وكنت لهم صلى الله عليه وسلم
كتا باو **وروي** عن حمزة بن محمد بن عمار بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ملكا
عظميا بدونة الجند في اربعمائة وعشرين فارسا في رجب سنة ثمان مائة قال له عليه السلام انك ستجدني لا
يصيد البقر فاستمري اليه خالد وقد خرج من حصنة في ليلة مقمرة الي بقر يطاردها هو واخوه
فتدث علي خالد فاستاكر كيدرو قتل اخاه حشانا وهرب من كان معهم فدخل الحصن ثم اخرج خالد
الكيد من القتل حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان يفتح له دونه الجند ففعل وصالحه
علي النقي بعير وثمان مائة فارس واربع مائة درع واربع مائة رمح **وروي** هذه الغزوة لتسلي الله عليه
وسلم كتا باي بتوك الي هرقل يدعوه الي الاسلام فغارب الاجابة ولم يجيب رواه بن حبان في صحيحه
من حديث انس **وروي** مشد احمد ان هرقل كتب من بتوك الي النبي صلى الله عليه وسلم اني سلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كذب هو علي بن ابي طالب **وروي** كتاب الاثوال لابي عميرة بسند صحيح من ترك
بكر بن عبد الله كونه ولفظه فقال كذب عبد الله ليس بحلم ثم انصرف من بتوك صلى الله عليه وسلم من
بتوك بعد ان اقام بها بضع عشرة ليلة وقال الدنيا طي ومن قبله ابن سعد عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يلق كيدا وبني في طريقه سبي واول قبل عليه السلام بذي وان يفتح الحرم فليطأ الا وان الحين وبنها
وسابن المدينة ساعده جاء خبر سبي الضرار من السما فزعاه من الرخيم وعن بن عدي العمالي
فقال انطلقا الي هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه وجرفاه فاحرقاه **وروي** هدماه وذلك بعد ان
ان اترلاه فيه والذين اتحدوا سبي الضرار وكفالا **وروي** قال الواحد قال ابن عباس ومجاهد
وقتاده وعامة اهل التفسير الذين اتحدوا سبي الضرار كانوا اثني عشر رجلا انصار وبنه
مسجد قبا وذلك انهم قالوا في طائفة من المناقبين بني سبي ان قبيل فيه فلا تخضع خلف محمد
قال انصارون ولما بنوا ذلك لاغراضهم الفاسدة عند هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عذرة
بتوك قالوا يا رسول الله بنينا سبي الذي العلة والسبلة المطيرة ونحن نحسان نصلي فيه وتذبح
لناب البركة فقال عليه السلام اني علي جناح سقر واذ اقد منان شانه تعالى صلياً فيه
فلا تقبل من عزوق بتوك سالوه اتيان المسجد فترلت هذه الاية **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم من الله
خرج الناس لتلقته وخرج النساء والصبيان والوليد بقليل **وروي**

وروي طلح البدر علينا من ثنيات الوداع **وروي** وجب الشكر علينا ما دعاني الله داعي
وتدوم بعض الرواة كقصدته وقال لما كان هذا عند مقدمه المدينة وهو وهم ظاهر لا يتأتى الوداع
اناه من ناحية الشام لا يراها القادم من مكة الي المدينة ولا يراها الا اذا توجه الى الشام فموت
ذلك **وروي** البخاري لما رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة بتوك فقام من المدينة قال اقواما من بني سبي
ولا قطعتم واديا لا كانوا معكم حبسهم العذر وهذا يروي بنو خزيمة عن علي بن ابي طالب

ان بالمدينة

محمد وكان يميز النبي عليه السلام اذا خرج
في المسجد عليهم وقالوا هذا رسول الله
قالوا هذا النبي اياهم واعجاب
له تخلفوا عنه يا رسول الله
حتى تطأهم وتغدرهم قال
انتم اياهم لا تطأهم حتى يكون
الله على الذي يطأهم يغمدهم
وتخلفوا عن النبي وقالوا
انه تعالى ما خرونا عنكم فوا
يذبحهم فلما نزلت انا السلام
اليهم النبي عليه السلام انا ظلم
وغيرهم استهينوا

وكانت في ذلك الوقت
عندما كان في مكة
في سنة الف وستمائة
من الهجرة النبوية

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

يُحَادِثُ

الف

علی

✱

وَمَا مَنَعَهُمْ

وَمَا مَنَعَهُمْ

اسم صلى الله عليه وسلم بقره عند باب قنقريه ابو بكر الصديق قد صلى الله عليه بعد ان يريده انه يذهب بالوالي
اسم له يعني لوجهه يعني بالي بصلواته الاولى وخرج اسما له لالديج الافرنج احدى عشر في اهل
انبا فتن عليهم القارة فقتل من اسرف له وسبي من قتل عليه وخرج من اهلهم وقاتل قاتل ابيه في القارة ثم
رجع الى المدينة ولم يصبا احد من المسلمين وخرج ابو بكر في اهلها من راء هذا المنية يتلفون سرور الله
اعلم جميع سراياه صلى الله عليه وسلم وهو جوه خويش ومغازي سبع وعشرين ثم القصد الاول والحمد
له وحده ويتلوها المعتمد الثاني في ذكر اسماء الشريفة المنية عن كمال صفاته المنية صلى الله عليه وسلم وبارك
عليه **المقصود الثاني في ذكر اسماء الشريفة المنية عن كمال صفاته المنية**
وذكر ولادة الكرام الطاهرين وازواجه الطاهرات امهات المؤمنين واهله واهله من الرضا عنه
وجه الله وحده ومواليه وخدمته وكتبه الى اهل الاسلام وبناته الى الملوك وغيرهم من الانام
والاخرى وروى ابو الوفاء في كتابه في مناقب ائمة الهدى في ذكر ولادة اسماء
الشريفة المنية عن كمال صفاته المنية **اعلم** ان الاسماء اسم وهو كلمة وضعها العرب باراء اسمي بيتي
اطلقت منهم منها ذلك المسمى فعلى هذا لا بد من مراعاة اربعة اشياء الاسم والمعنى يفتح الميم والميم يفتح
والنسيمة فالاسم هو اللفظ الموضوع على الذات لتقريرها وتخصيصها عن غير اللفظ زيد والميم هو الذات
المعصية وتبينها بالاسم كتحضيد زيد والميم هو الموضوع الواضع لذلك اللفظ والنسيمة هي اختصاص
ذلك اللفظ بتلك الذات والوضع تخصيص اللفظ بمعنى اذا اطلق او احسن فهم ذلك المعنى **واختلوا** مل
الاسم عن المسمى وغيره وهي مسيلة طويلة تكلم الناس فيها قديما وحديثا فذهب قوم الى ان الاسم عن المسمى
واستدلوا عليه بقوله تعالى سمع اسم ربك الاعلى والتسبيح انما هو للرب جل وعلا ذلك على اسم وهو واجب
بانه اشرب بمعنى سمع اذكر فكان قال اذكر اسم ربك بقوله تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلة واذكر اسم ربك
اذكر سمع على الاول قال تعالى واذكر ربك اي سمع ربك والاشراب جاء في لغتهم يشربون بمعنى يعملون
واستعمل على معنى كونه هو المسمى اضافة اليه فانه يلزم منه اضافة الشيء الي نفسه واجبا بان الاسم هنا
معنى التسمية والتسمية غير الاسم لان التسمية هي اللفظ بالاسم والاسم هو اللفظ الذي يسمي به الشيء واجبا
من قال بان المسمى معنى ايضا بقوله تعالى بقلام اسمي سمعني ثم قال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فتداني الاسم فرب
على انه المسمى رجوا ان المعنى بالاسم الفلام الذي اسمه يحيى ولو كان الاسم عن المسمى لكان من قال النار احترق
لسانه ومن قال العسل ذاق حلاوته وكثر الاسماء على شرف المسمى **وقد علم الله تعالى ان اسماء**
الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة النبوية عليه السلام ثم ان
اشهر اسماءه صلى الله عليه وسلم محمد وبيد اسماءه عبد المطلب وذلك لما قيل له ما سميت ولدك قال يحيى ففضل له
كيف سميت به باسم ليس لاحد من ابائكم ولا قومك فقال لا لي الا هو وان محمد هذا الارض لهم وذلك لانه كان رها
عبد المطلب كما ذكره غيره على القوي والى العابر في كتابه السنن قال كان عبد المطلب قد راى في المنام كان
سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور واذ اهل المشرق والمغرب كانوا يتلفون بها ففهمها فغيرت له فهو يكون
من صلبه يتبعه اهل المشرق واهل المغرب ويحده اهل السما والارض فلهذا سمى محمد اسم الله تعالى
اسمته حين قال لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه **محمد** يعني ابن عباس قال لما ولد صلى الله

لم شاط

الاسم عن صح

عليه

عليه وسلم عن عبد المطلب وسماه محمد فاقبل له يا ابا الحارث ما حملك على ان سميت محمد واول اسمه باسم ابيه
قال اردت ان يحده الله في السما ويحده الناس في الارض **وعن** محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا المجدي الذي يحيى اسبي الكفر وانا الحارث الذي يحيى
الناس على قبي وانا العاقب رواه الشيخان وقد روي علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
علي بن ابي حمزة قال الكوفي في شرح مسلم يعني الرازي في شرحه عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
نافع بن جابر عن الجاهلي في تاريخه الصغير والاولى والحاكم في مستدركه وصححه وابو نعيم في الاكل
وابن سعد انه نقل عن علي بن عبد الملك بن عمرو ان قال الحنفى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان جابر
ابن مطعم بعيدا عنها قال نعم هي ستة فذكر الحسنه التي ذكرها محمد بن جابر وزاد الحاتم **وفي حديث** حذيفة
احمد ومحمد والحارث والمقوي وبنو الرحمة **ولفظ** رواية ابي نعيم هي ستة محمد واحمد وحاتم وحارث
وحاتم ومباح فاما الحارث فبعت مع الساعة فذكر الكرم بين يدي عذاب شديد واما عاقب فانه
اعقب الانبياء واما حاتم فان الله عز وجل سمى به شيئا تمنى سمعه **وذكر** بعضهم ان العدد ليس من قول
النبى صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي بالمعنى وفيه نظر لصرحي في الحديث ان في حنة اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
اراد في حنة اسماء الذي يظهر انه اراد ان في حنة اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبل او مشهور في الامم
لان اراد الحصر فيها ولهذا يجب عن الاستشكال الوارد وطوان المقر في علم العباد ان تقديم الحارث
يغير المعنى وروى الروايات بما هو اكثر في علي بن ابي حمزة مطلقا الطريق في ذلك ان عمل في حصر
مفيدا ذكره الله اعلم **وروي** النقاد عن علي بن ابي حمزة في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وسيد وطه والترك
والمدثر وعبد الله **وقد** جاء من القاب صلى الله عليه وسلم وسماته في القرآن عدة كثيرة وعرض جماعة
للقادها وبلغوا بها عدة مخصوصا منهم من بلغ تسعة وتسعين نوا فقه بعد اسماء الحسنى الواردة
في الحديث قال القاضي عياض وقد حضره الله تعالى بان سماء من اسماء الحسنى يقوم من ثلاثين اسما
وقال ابن دحية في كتابه المستوفى اذ الحضر عن حمله من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفي التمهلة
استتمى رواية في كتاب احكام القرآن للقاضي ابي بكر بن العربي قال بعض الصوفية لله تعالى القاسم والقي
صلى الله عليه وسلم القاسم انتهى المراد الاوصاف فكل الاسماء التي وردت واصفا مدح واذ كان كذلك فلي
اسم عليه وسلم من كل وصف اسم ثم ان منها ما هو مختص بها والغالب عليه ومنها ما هو مشترك وكل ذلك بين
بالشاهدة لا يخفى واذا جعلنا من كل وصفين او صاف اسماء لفت اوصافه ما ذكره اكثر الذي
وايته في كلام شيخنا في القول البديع والقاضي عياض في الشفا وابن العربي في القليس والاحكام له وابن سيد
الناس وغيرهم يزيد على الادبهايه وقد سوردت بامرته على حروف المعجم وهي **الابرار** **الابطي**
انقي الناس **الاجود** **اجود الناس** **الاخيه** **الاحسن** **احسن الناس** **احمد** **احمد** **بعض اوله** **وكرمه** **المهله**
ثم يا حنانيه **الاخيه** **بالخير** **اخذ الصدقات** **الاخيه** **الاخيه** **اذن خير** **ارحم الناس عقلا** **ارحم الناس**
بالفعال **الارهم** **والسرا** **المشرق** **الوجه** **اشجع الناس** **الاصدق** **في الله** **اطيب الناس رجلا** **الامر**
الاعلى **الاعلى بالله** **اكثر الناس تبعا** **الاكرم** **الكرم** **الناس** **الكرم** **ولداهم** **الحص** **امام الخير** **امام**
الرس **امام المؤمنين** **امام النبيين** **الامام** **الامر** **الامن** **امه اصحابه** **الامين** **الامي** **انتم الله** **الاول**
اول شافع **اول المسلمين** **اول مشفع** **اول المؤمنين** **اول من تشق عند الانص** **البر** **البار**
قليل الباطن **البرهان** **بشر** **بشركي** **عبيي** **البشير** **البصير** **البليغ** **بالغ** **البيان** **البينه**

سحاب

ليست

والعز خاضعاً له قال النبي وعجبت من القاضى كيف خفي عليه مثل هذا وجاب باختصاصه عليه
 السلام برشته من العزة لغيره والله اعلم **واما العالم والعلم والمعلم** فقد قال تعالى
 وعلمكم ما لم تكن تعلم وقال ويعلم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون **واما الخبير** فخصه
 المطلع على كنه الشئ العالم بحقيقته وقيل الخبير فقد قال الله تعالى الرحمن فسأل به خبيراً قال القاضى
 يكون الخبير كما ذكر في الشفا المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره بل السائل النبي
 صلى الله عليه وسلم والمحول الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم خبيراً لوجهين المذكورين قبل لانه
 عليه الصلاة والسلام عالم على غاية من العلم بما علم الله من كنهه وعظم معرفته خبيراً لانه بما
 اذن له في اعلامهم به انتهى **واما العظيم** فقال الله تعالى في شأنه وانك لعلى خلق عظيم ووقع في اول
 سفر من التوراه عن اسماعيل وسيداً عظيماً لامة عظيمه فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلم خلق عظيم
واما الشاكر والشكور فقد وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك فقال انا لكون عبد اشكور الى
 ان تركت ري فلا لكون عبد اشكور والمعنى ان العفوة سبب لكون الحمد التمدد شكراً فليكن تركه وقال
 وعلى هذا فتكون الثناء للسببية وقال القاضى عياض اشكور الى معرفته فاعلم اني عالم بالاعتد ذلك
 مثبته عليه بعد انفسه في الزيادة من ذلك لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **واما الشاكر** فهو ابلغ
 من شاكر وفي حديث ابن ماجة انه صلى الله عليه وسلم كان مرة عابده رب اعجلني لك شكراً **واما الكريم**
 والاکرم والكرم ولد آدم شماه الله تعالى به في قوله تعالى لانه لقول رسول كريم اي محمد صلى الله عليه وسلم
 وليس المراد به جبريل لانه تعالى لما قال انه لقول رسول كريم ذكر بعده انه ليس بقول شاعر ولا كاهن
 والمشركون لم يكونوا يصفوا جبريل بذلك فتعين ان يكون المراد بالرسول الكريم هنا محمد صلى الله عليه
 وسلم كما سأل ان شاء الله تعالى بيانه في مقصد آي التزويل وقال عليه السلام انا الكريم ولد آدم **واما**
 الولي والولي فقال عليه السلام انا ولي كل مؤمن **واما الامين** فقد كان عليه السلام يعرف به وشهرته
 قبل النبوة وبعد ها وهو احق العالمين بهذا الاسم فهو امين الله على وجهه ودينه وهو امين من في
 السماء والارض **واما الصادق** والمصدق فقد ورد في الحديث تسميته بهما ومعناها غير خفي وكذلك
الاصدق وروي انه عليه السلام لما كذبته قومه حزن فقال له جبريل انهم يعلمون انك صادق **واما**
الطيب وما ذما جميع ثم الف ثم الهمزة ثم يم ثم الف ثم ذال جميع كذا رايته لبعض العلماء
 ونقل العلامة الحجازي في حاشيته على الشفا عن السهيلي ضم الميم واسم الحرة فضمته بين الواو
 والالف ممدوداً وقال نقلته عن رجل اسلم من علم ابي اسرائيل وقال معناه طيب طيب ولا ريب
 انه صلى الله عليه وسلم طيب الطيبين وحشداً انه كان يؤخذ من عرقه ليطيب به فهو صلى الله عليه
 عليه وسلم طيب الله الذي فتحه في الوجود فنقطرت به الحبايات وسمت واعتدت به القلوب قطابت
 وتنشئت الايدى واج **واما الطاهر والمطهر والقدس** اي مطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر والذي يظهر به من الذنوب ويتنزه بها عما قال تعالى ويركسهم
 وقال تعالى ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكون مقدساً بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة
 والاصناف الدنية **واما العفو والعفوف** فعناهما واحد وقد وصفه الله تعالى في القرآن
 والتوراة والانجيل كما في حديث عبد الله بن عمر ابن العاص عند البخاري ولا يجري بالاسية هـ
 المسيية ولكن ينفقوا ويصفحوا واهله تعالى بالعفو فقال تعالى خذ العفو قال فاعف عنهم واصفح

واما

واما العفوف فهو الشفوق وسمي عليه السلام لكثرة شفقتة على امته ورافته بهم **واما النور** فقال
 تعالى لقد جاءكم من الله نور وقيل القرآن فهو نور الله الذي لا يطفأ **واما السراج**
 شماه الله تعالى به في قوله وسراجاً منيراً الوضوح امره وسائر نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين
 بما جاء به فهو نور في ذاته من غير ان يكون هو السراج الكامل في الاضائة ولم يوصف بالوهاج كالشمس الا ان
 هو الذي ينير في غير اوراق بخلاف الوهاج **واما الهادي** فهو الدلالة والدعاء قال الله تعالى وانك
 ليهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى وادعنا الى اسباده **واما الهادي** فقال الله تعالى يا ايها النبي
 قد جاءكم برهان من ربكم قتل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل بغيره وقيل بالقرآن **واما النقيب** فروي انه صلى
 الله عليه وسلم لما نقيب بني العار ابو امانة اسعد ابن زرارة وجده عليه صلى الله عليه وسلم ولم يجعل عليهم
 نقيباً بعده وقال انما نقيبكم فكانت من مفاخرهم والنقيب هو شاهد القوم ونائبهم **واما الهادي**
 فسمى به من امره اود في قوله في من موراربعة واربعين نقلاً عنها الجبار سيفك فان ما وصفت ورايك
 مقرونة بصفة عينية لانه الجبار الذي حبر الخلق بالشفيع على الحق وصرفهم عن الكفر جبريل قال
 انقاضي عياض وقد دعى الله عنه في القرآن جبرية التكرار التي لا تليق به فقال وما انت عليه عياره
واما الشبيه شماه الله تعالى به في قوله انا رسولناك شاهداً اي علي من بعثت اليهم بتدبيرهم فكذلك
 ونجاتهم وصلاهم **واما قوله** ويكون الرسول عليكم شهيداً روي ان الامم يوم القيامة يجحدون بليلع
 الانبياء فيطالبهم الله ببينة التبليغ وهو علمهم وهم اقامة للحجة علي المنكرين فيوتى بانه محمد صلى
 الله عليه وسلم فيشهدون فتعوله الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله في كتابه الناطق
 علي لسان نبيه الصادق فيوتى محمد عليه السلام فيسأل عن حال امته فيشهد بعد انهم وهذه الشهادة
 وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهيمن على امته عدي بها وقدمت الصلة للدلالة على
 اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم قاله السيدي **واما الشاكر** فسمى به لانه نشر الاسلام واظهر ثرائع
 الاحكام **واما الرسول** فاصله التزمل فادعت الشافي الراي وسمى به لما روي عليه السلام كان يغرق في جمل
 ويتزمل بالتياب اول ما جاءه وقيل انه دموعه قطيفة قاله السيدي يا ايها الشاكر قال وكان مستغنياً
 في ثياب نومه عن ابن عباس يعني التزمل بالقرآن وعن عكرمة بالسنة وقيل من التزمل بمعنى المحل
 ومنه الراسلة اي المحل باعيا النبوة وعلي هذا يكون التزمل مجازاً وقال السهيلي ليس التزمل باسم
 من اسمائه يعرف به وانما هو مشتق من حاله التي كان التلبس بها حالة الخطاب والغرب اذا مضت
 الملاحظة بالمخاطب وترك العناية نادوه باسم مشتق من حاله التي هو عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلي رضي الله عنه وقد نام ولصق جنبه بالتراب ثم اياترأب اشعاراً بان لا يلاطف فتقوله يا ايها
 المزل فيه تاليس ولاطفه **واما ما** ورد عن عائشة انها قالت كانت تترامى طوله اربع عشرة
 ذراعاً نصفه علي وانا نائمة ونصفه عليه فذكر صراح لان نزولها بالزل بركة في اول منصفه
 ودخوله بها شدة كان بالدينه **واما المدر** فاصله المدر فاوحت الشافعي الذي روي **واما**
 عليه السلام قال كنت جراً فوديت فنظرت عن يميني وشالي فلم ار شيئاً فنظرت فوجدت قد اذاعوا علي
 عرش بين السما والارض يعني الملك الذي ناداه فرجعت فرجعت الي خديجة فقلت وشروني ثروتي
 فترجعت اليه وقال يا ايها المدر ومن عكرمة يا ايها المدر بالسنة وثقاً لها فحدثت هذا الامر
 فسمي به وقيل زاد بالزمل والمدر في اول مرة فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة والرسالة **واما الهادي**

انهم

مترجلاً

بالن

اذا تقى

به ومن بعض الشيخ
 في الرابعه وفي
 الذريعه لايت
 العباد انها
 السما الدنيا

مِنْهُم مَّنْ يَلْمِ أَخِيَّهُ بِتَكْذُوبٍ يَلْمِيهِ يَلْمِيهِ يَلْمِيهِ

الحنا من
منقذ الفراعنة

والصحيح

وقد

۱۰۰

من عليهما السلام

التي هي الاطلاع على
القياس والاعلام
بحواض النوبة هو

والهذلي

التي وقعت وتقع بين امة وبين القفار بعد شملها قبله فان امة يقابلون الكفار في اقطار الارض
على بقايا الاوصاف حتى يقابلون الاغور والجال **واما** صاحب القصب فهو السيف لا وقع بسيف في
الاجل قال بعد قضيب من حديد يقابل له وامتد كذلك وقد جعل على انه القضيب المستوف الذي كان
يسكنه **واما** صاحب الهدوء فهو في اللغة العضا وقد كان عليه السلام بحسب في يده القضيب كبر او كان مشي
بين يديه بالعصا ونزل في الارض فيصلي اليها قال القاضي **واما** العضا المذكورة في الحديث الجوف او قد التمس
عنه بعضا لاهل اليمن اي لاجلهم ليقدموا في اهلها كان صلى الله عليه وسلم داعيا للتي ساقطت عنهم الى سوادهم
لما كان صاحب الهدوء يدعي باهل الطواعية **واما** صاحب السيف يقدر من لا تزده الحيا الاثر **واما**
الضحاك بالمعجزة فهو الذي يسيل دما العذ في الحرب لشجاعة **واما** صاحب التاج فالمراد به العمامة ولم يكن جليد
الاعراب والعمامة **واما** صاحب العنز فهو بكسر الهم وسكون الغين المعجزة وفتح الفاء في ريس من
الدروع على قدر الراس كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه **واما** قدم حتى الله عليه وسلم فقال قتادة وكان
وزيد بن اسلم في قوله تعالى ويشرا الذين انشوا ان لهم قدم صدق عند ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسمع لهم
وعن التقي الخديري في شفا عة عليهم محمد صلى الله عليه وسلم يوشع صدق عند ربهم وعن سهل بن عبد الله
في سابقه رحمه اودعها في محمد صلى الله عليه وسلم **واما** نعمة الله فقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها قال نعمته محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ان
محمد انبي ثم يذكرونه وهذا سروي عن مجاهد والسدي وقال به الزجاج **واما** الصراط المستقيم فقال ابو العباس
والحسن البصري في تفسير سورة الفاتحة رسول الله وخيار اهل بيته واصحابه وحكي المارودي في ذلك
في تفسير صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الرحمن بن زيد **واما** العروة الوثقى في ابي جعفر
السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لانه محمد صلى الله عليه وسلم
واما اركان المواضعين فلان عمادهم وقد ظهر صلى الله عليه وسلم من المواضع ما لم يظهر على غيره فكان
يرقع القميص ويخفف النعل ويقم البيت ووقع فيما ترجمه من كتاب شعبا ما يدل صريحا في الشان
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمل الى الهوي ولا يد الصالحين الذين هم كالنفس الضعيفة بل
يقوي الصديقين وموركن المتواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ **واما** ثم وقوم بالقاف والثلة
مفسر القاضي عياض بالجامع المروي قال ابن الجوزي مشتق من القم وهو الاعطاء يقال قم له من العطا
يقم اذا اعطاه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق ردي واستأجره **واما** السار
قليط والفار قليط بالوحدة وبالغاب لها وفتح الراء والقاف وسكون الراء فتح القاف ويفتح الراء
سكون القاف وبكسر الراء وسكون القاف غير متصرف للجم والعلية فوق في الجمل يوحنا ومعناه
روح الحق وقال تعالى الذي يفرق بين الحق والباطل في نهايين الاخير في صفته عليه السلام ان اسمه في الكثرة
السلفه تارق ليطا اي يفرق بين الحق والباطل قال ومنه الحديث محمد فرق بين الناس اي يفرق بين المؤمنين
والكافرين بتدبيره وتكذيبه **واما** حطابا بفتح الحاء المهملة وسكون الميم قال الهروي في حامي الحرم
وقال ابن الاثير في حديث كعب انه قال في اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفه محمد واحمد وحماط
يعني الحاء المهملة ثم يسميها كنه فاشته تحتية فالت فطامه له فالت قال ابو عمرو سالت بعض من اسلم من النبي
عنه فقالوا انما هي الحرام ويعطى الحلال **واما** اجد وهو بوزن مضموه ثم حاء مهملة بكسوة ثم شدة
تحتيها كنه ثم والهملة كذا وجدت في بعض نسخ اشفا النعمة والمشهد بضم طبع في الحرة وسكون الحاء

ضبط الفار قليط
ومعناه

المهملة وفتح المشاة التحتية وفي نسخة بفتحها وكسر الحاء وسكون المشاة فقال النووي في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الاجل احمد وفي التوراة احمدا **واما**
سميت احمدا لاني احمدا من امتي نارهم **واما** المشاة وهو بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح الحاء المهملة وكسر
الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة معقورة وضبطه بعضهم بفتح الميم ثمانية بالمرابنية محمد
واما المشاة وهو بفتح الميم وبالثين المعجمة وبالفاء المشددة المفتوحة ثم حاء مهملة وروي بالقاف بدل
الفاء في كتاب شعبا في البشارة به عليه السلام يفتح العيون المور والاذان الصم ويحيى الطوبى الفلق وما
اعطيه لا اعطى احدا مشي محمد احدا جادا وهو بفتحهم بالسريانية الحمد **واما** مقم السنة ففي كتاب الفها
الهم قال داود عليه السلام ابث لنا محمد اقيم السنة بعد الفلق **واما** المبارك فهو الكون وغاوه كابن من
بركته المستند من بركة الله تعالى ومن كمال بركته نبع الماس من اصابه وتكثر في الطعام القليل بركته
حتى اشبع الجيش الكثير وعاد ذلك مما لسه او باشره في سائر ذلك ان شاء الله تعالى في مقصده **واما**
المكين فهو صلى الله عليه وسلم المكين يعني مكانه عند ربه تعالى ومن ذلك ان قرب سجادة اسمه باسمه في اذن
باسم احد سواه ولا فرق اسم احد مع اسمه الا اياه فاعلم له في السابقة على ساق العرش واذن في اللاحقة
على سائر الايمان **واما** الامي فهو من اخص اسماء وقال تعالى ما كنت تدري بالكتاب الا الايمان ولكن جعلنا
نورا للهدى به من نشاء من عباده فان هو تعالى يقربه ما كتبه بيده وما خطه اقلامه العلمية في الوقع قد
مفيضة بذلك عن ان يعرف ما يكتبه الخلق **واما** المكي فقد كان بداية ظهوره عليه السلام في ارض مكة
التي هي الحرم اسوي مدد البركة ونشأ الهدي فهو عليه السلام مكي الاقامة ومبدأ النبوة ومكي الاقامة
وكان من اية ذلك توجيهه لها حيث ما توجه فهو عليه السلام المكي الذي لم يرح وجودا وقضاء والبر
حيث قصده لاحتج حسي حتى كان من شرعه ان يوجه البيت للكعبة ومن وما لشي فهو اوجا لذلك
صحت الصلوة **واما** الذي في فلان المدينة دار هجرته واقامته لا يخله عنها وخصت ترتيبها بان ضمت
اعضاء المقدسة **واما** عبد الكريم وذكر الحسين بن محمد الداعي في كتاب شوق العروس واسم النفوس
نقلا عن كعب الاخبار انه اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الحبار
وعند اهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند
السياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر
عبد المهيمن وعند الخيانت عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق
وعند السباع عبد السلام وعند البهائم عبد المومن وعند الطيور عبد القفار وفي التوراة توفوه
وفي الاجل طاطاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طه ولسر وعند المومنين
محمد صلى الله عليه وسلم قال وكنت عبد ابو القاسم لانه يقيم الجنة بين اهلها **واما** في اسماء الله تعالى
به في اشرف مقاماته فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا سورة من مثله **واما** قال تعالى تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين منذرا **واما** قال تعالى الحمد لله الذي ازل على عبده الكتاب
تذكر بالعبودية به في مقام انزال الكتاب عليه والتخدي بان يا تواسله **واما** قال تعالى وانه لما قام عبد
الله يدعوه فذكر في مقام الدعوة اليه **واما** قال تعالى سبحان الذي اسرى به عبده ليلا **واما** قال فادع الى عبدي
لو كان لاسم اشرف منه لسماء به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله تعالى الى حضرة السنية ووقاه
الى اعلا المعالي العلوية الزمة تشرى باله اسم العبودية وقد كان صلى الله عليه وسلم يجلس للاكل جلوس

لمن

في سنة ١١٠٠ هـ
في سنة ١١٠٠ هـ
في سنة ١١٠٠ هـ

العبد كان يتخلى عن وجوه الترهات كلها في طلبه وما كلفه وميلته وسكنته اظهر الظاهر العبد
لربه تحقيقاً لمعنى الذي جاء بالصدق وصدق به خبيرين ان يكون نبياً ملكاً او نبياً ملكاً او نبياً ملكاً
عبداً فاختار ما هو الاثم وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح لا تظنوني كما اظنتم اني اني
عبد الله ورسوله فاستبكت ما هو ثابت له واسلم ما هو له لا لغيره وليس للعبد اسم العبد ولذا كان عبد
الله اصبأ لاسم الله الى الله والله اعلم **الفصل الثاني في اولاده الكرام عليه وعليهم السلام اعلم**
ان جملة ما اتفق عليه من سنة القاسم وارايم واربع بنات مزين ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهن
ادركن الاسلام وما جرن معهن اختلف فيما سوي هؤلاء فبعضهم يظن ان الطاهر والطاهر ايضا يكون
عليهما ثمانية اربعة ذكور واربع اناث وقال الزبير بن بكار كان عليه السلام سوي ابراهيم القاسم وعبد
الله مات صغيراً بمكة ويقال له ان الطاهر والطاهر ثلاثة اسما وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمرو قال
الدارقطني مولاي ثلاث وسمي عبد الله بالطاهر والطاهر لا تولد بعد النبوة فعلى هذا يكون له من قبله ثلاثة
ذكور وقيل عبد الله غير الطاهر والطاهر حواء الدارقطني وعين فيكون له من قبله ثمانية خمسة
ذكور وقيل كان له الطاهر والطاهر ودارقطني والطاهر ودارقطني بطن ذكراً صاحب الصفوة
فيكونون على هذا الحديث وقيل ولد صلى الله عليه وسلم ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف فيكونون
عليه هذا اثني عشر وكلهم سوي هذا ولد في الاسلام وبعد المبعث قال ابن اسحق كلهم غير ابراهيم
قيل الاسلام ومات النبوة قبل الاسلام وهم يرتفعون وقد تقدم في قول غيره ان عبد الله ولد بعد
النبوة ولذلك سمي بالطاهر والطاهر فحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكر اثنان متفق عليهما القاسم وارايم
وسنة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطاهر والطاهر والطاهر والطاهر والطاهر والطاهر والطاهر والطاهر
والاربعة بنات متفق عليهن كل من من خديجة بنت خويلد الابراهيم والاقارب والاولاد ولد له عليه السلام
وقيل النبوة وبكان يكنى وعاش حتى سني وقيل عاش سنين وقال مجاهد مكث سبع ليال وخطاه العوا
في ذلك وقيل الصواب انه عاش سبعة عشر شهراً وقال ابن فارس ركب الدابة ومات قبل المبعث وفي
سنة ترك الغزاة ما يدل على انه توفي في الاسلام وهو اول من مات من ولده عليه السلام **واما زينة**
فهي اكبر بناته بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي القاسم انها اولاد عبد مناف انها ولدت
في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام وبنات ومهجرت سنة ثمان من الهجرة
عند رجوعها وابن خالتها ابي القاسم لعنيط وقيل لم يسم ابن الربيع عند الغزاة بن عبد شمس وكانت
هاجرت قبله وتركته على شركه وردها النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح الاول بعد سنين وقيل بعد
ست سنين وقيل قبل انقضائها بعد فيما ذكره ابن علقمة **وهي** خديجة بنت خويلد بن حبيب عن ابيه عن جده
ردها له بنكاح جديد سنة سبع وولدت له عليا مات صغيراً قد نافر الحلم وكان رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح وولدت ايضا امامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح
علي عاتقة وكان اداكع وضعها واذا رفع راسه من السجود عاها **وهي** تزوجها علي بن ابي طالب
بعد موت فاطمة **واما رقية** فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده عليه السلام وذكر الزبير بن
بكار وعيون انها اكبر بناته صلى الله عليه وسلم وصحبه الجرجاني النسابة والاصح الذي عليه الاثر ان
قد تقدم ان زينة اكبرهن وكانت رقية تحت عتبة بن ابي لهب واختها ام كلثوم تحت اخيه عتبة فكانت
تلبس ثياب ابي لهب وتب قالها ابو لهب راسي من راسك اكرام ان لم تفارق ابي النبي محمد ففارقوا ولم يكونا

القاسم

زينة

رقية

دخلها

ماج شام

دخلها فتزوج عثمان بن عفان رقية مكية ومهجرت الى ارض الحبشة وكانت ذات جمال رابع وذكر
الدولاي ان تزويجها كان في الجاهلية وذكر غيره ما يدل على انه كان بعد اسلامه وقويت والنبي صلى
الله عليه وسلم بعد **وهي** ابن عباس لما عري صلى الله عليه وسلم برقية قال الحمد لله من الشبان من اكرامت خريجه
الدولاي **واما ام كلثوم** ولا يعرف لها اسم اما تفرق بكنيتها وكانت عند عتبة بن ابي لهب كما قدمنا ففارقها
قبل الدخول ويروي ان عتيبة لها فارق ام كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كفرت بك ففارقها
ابنتك لا تحبني ولا احبك ثم سخط عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام تاجر فقال صلى الله عليه وسلم
اما انا اسالك الله ان يسلط عليك قلبه وفي رواية اللهم سلط عليه قلبك من كلابك وابوط السخا ففوج
لها فقال ما كان اختارك عن عمة ابن اخي فخرج في جرح فمشر في زلوا مكانا من الشام يقال له الزرقا
ليلا فاطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل ابي هو والله اكلني كاد علي محمد فاقبلي
ابن ابي كبشة وهو بكه وانما بالشام فعدي عليه الاسد من بين القوم فخذ برأسه ففدعه **وفي** رواية
في رواية ان الاسد قبل يتخطاهم حتى اخذ برأس عتيبة ففدعه ذكره الدولاي ولما توفي رقية خطب
عثمان ابنة عمر حفصة فزده **فبلغ** ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فادرك علي خديجة من عثمان وادرك
تزوج عثمان بام كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وروي انه عليه السلام قال له والذي نفسي بيده لو ان
عندي مائة بنت لمات واحدة بعد واحدة زوجتك احدى هذه حتى يبرئ ان اسما بركات
ارزوها رواه الفضالي وماتت ام كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليها عليه السلام وترل في خيبر
علي والفصل واسامة بن زيد **وهي** الجارية جليست صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تذر فان قال
نكح من احدم بقارق المسلة فقال ابو طلحة انا فقال اترل فترها فترل **وقد** روي نحو ذلك في رقية
وهو وهم فانه عليه السلام لم يكن حال دفنها حاضرا بل كان في غزوة بدر كما قدمته وقيل انها اسما بنت
محلمين وصفيها بنت عبد المطلب وشهدت ام عطية غسلها وروت قوله عليه السلام اغسلها
ثلاث او خمس او سبعا او اكثر من نكاح ربيتم ما وسدوا جعلوا في الآخرة كانوا افاضل عرق
فانه في فلما فرغوا اذناه قالوا عليه حقوة وقال اشعرها اياه قالت وشططها لثلاثة قروا
والعتيا ما خلفها والحق لا ازار واشعرها اياه جعلته شعارها الذي يلي جسدتها وذكره الشعار
وما فوقه الدثار **واما فاطمة** الزهراء النبوة فولدت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو عمرو وهو غدير لما رواه ابن اسحق ان اولاده عليه السلام كلهم ولدوا قبل النبوة فجمع
سني ايام بنا البيت وروي برنوعا انما سميت فاطمة لان الله تعالى قد فعلها ووديتها عن النار يوم
الفتنة اخرجها الحافظ الدمشقي وروي القسائي برنوعا لان الله تعالى فعلها وجعلها عن النار
وسميت بتولا لانقطاعها عن الدنيا الى الله قاله ابن الاثير **وقال** وتزوجت بعلي بن ابي طالب
في السنة الثانية وقيل بعد احد وقيل بعد ثمانية عليه السلام بعاشة بابعة اشهر ونصف
وقيل في صفر في السنة الثانية وبني بها في ذي الحجة علي بن ابي طالب وعشرين شهرا وكان
تزوجها بامر الله ووجهه وتزوجت لها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف لعلي احدى وعشرين
سنة وخمسة اشهر وقيل عترة ذلك وتقدم مزيد لذلك في الغزاة والسير من المعقد الاول

ام كلثوم

نشر

فقال لا

ذكره

فاطمة
ابراهيم وقال ابن الجوزي
ولدت قبل النبوة ص

عن شاذلها
معتلا ودينا
محبا وقيل
لا تقطعها ص

عليه السلام وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات واما ما روي بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان
نبيًا فاطل وجسار على الكلام على الغيبات ومجازفة وهو يوم علي عظيم انتهى قال شيخنا في كتاب القاصد
الحسنه وكفى قول عبد البر في تهذيبه لا ادري ما هذا فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي لا ينسا
لكن كل احد ينسا لانهم من ولد نوح انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث انه كورما ذكره الطبري
لما لا يخفى وكان سلف النووي وقال ايضا عقب كلام النووي انه عجيب مع وروده عن ثلاثين الصحابة
قال وكان لم يظهر وجهه اذ لم يلق في الكارح ما قال وجواب ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا
نظير بالصحابي المصوم على مثل هذا بالظن قال شيخنا والطرق الثلاثة اهداهما اخرجه ابن ماجه وغيره
من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم ير في الدنيا بعد ولوعاش لكان
صديقًا لنبيًا ولو عاش لا عتقت اخواله من القبط وما استرق قبطي في سنة ابي حنيفة ابراهيم
ابن عثمان الواسطي وهو ضعيف ومن طريق اخرجه ابن مندة في المعربة وقال ابن عسكرا تاتيها مارواه
ابراهيم السدي عن انس قال كان ابراهيم قد ملا المهد ولو بقي لكان نبيًا الحديث فانها ما عند البخاري
من طريق محمد بن ابراهيم بن اسما عن ابي خالده قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى رايته ابراهيم بن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو بقي بعد محمد بن عيسى لكان نبيًا الحديث فانها ما عند البخاري
عن وكيع عن اسما عن ابي خالده عن ابي اوفى يقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مائة سنة لكان نبيًا
واسم **الفصل الثالث في ذكر احواله الطاهرات وسائر المظهرات** قال الله تعالى النبي
اولي بالمؤمنين من انفسهم وارسلهم بجهادهم ابراهيم عليه السلام اسما عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنهما او ماتت عنده في مكة فذكره بحريم نكاح من وجوب احترامه في النظر والوقار ولا يقال بانه
احزان المؤمنين ولا اباؤهم وامهاتهم اجدان وجدات ولا اخوات ولا اخوات اخوات ولا اخوات
قال البغوي كس اسماء المؤمنين دون النساء في ذلك من عايشة صلى الله عليه وسلم بها ووجار على
الصحيح عند اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول ان النساء لا يدخلن في خطاب الرجال قال وكان صلى الله
عليه وسلم ابا الرجال والنساء ويحوز ان يقال ابو المؤمنين في الحرمة وفضل زوجاته عليه السلام
على النساء وثوابهن وعقابتهن بضا عفان ولا يجلسوا لهن الا من وراحيات افضل من خديجة وعائشة
وعفي الله عنها وفي افضلها اخلاق ياتي بحقيقة ان شاء الله تعالى فمريميا واختلف في عدة اذ واجبة
صلى الله عليه وسلم وتربيتهم وعدة من مات منهم قبله ومن مات عنهم ومن دخل بها ومن لم يدخل
بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت لنفسها عليه **والمنفق** عليها من احدى عشرة امرأة ست
من قرين **خديجة** بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
وعائشة بنت ابي بكر بن قحافة عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي **وصفصة**
بنت عمر بن الخطاب ابن نوفل بن عبد الله بن قوط بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب
ابن لؤي **وام حبيبة** بنت ابي عتيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي **وام سلمة** بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن قحافة بن مرة بن
كعب بن لؤي **وسودة** بنت زبيعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد واد بن نصر بن مالك بن حسل بن
عامر بن لؤي **وابن عريسات** **ونيف** بنت عكر بن دباب بن عمر بن حنظلة بن منقر بن كعب بن لؤي
ابن دودان بن اسد بن خزيمه **وصهبة** بنت الحارث الهلالية **وزينب** بنت خزيمة الهلالية لما كان

وجوهية

وجوهية بنت الحارث الهلالية **واحدة** غير عربية من بني اسرائيل وهي **سهم** بنت حنظلة بن
المغيرة **ومات** عنده صلى الله عليه وسلم من النكاح خديجة وزينب ام المؤمنين مات صلى الله عليه
ورحمته عن تسع والخلاف في ان امرأة تزوج بها من خديجة بنت خويلد وان صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها
حتى ماتت وهذا حين الشرح في ذكر من علي الترتيب **واما** المومنين خديجة وامها فاطمة بنت زائدة
ابن هاشم كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وكانت تحت ابي هاشم الساسي من ابي زائدة فولدت له هندا
وهاله وهما ذكرا ثم تزوجها عتيق بن عازد المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا
علي ابي هاشم ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وبعض ائمة
وقال بن عسكرا عليه السلام احدى وعشرين سنة قبل حملها وعشرين وعليه الاكثر وقيل ثلاثين وكانت قد
عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لامه فخرج معه من مكة حتى دخل على خويلد بن اسيد فخطبها اليه
فتزوجها صلى الله عليه وسلم واصدقها عشرين بكرا وزاد ابن اسحق من طريق اخر وحضر ابو طالب ورثا
مصر فخطب ابو طالب وقد تقدمت خطبته في المقصد الاول عند ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم
وذكر الدوالي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة اثني عشر اوقية ذهباً وكانت خديجة
كانت من اول من آمن من الناس وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان جبريل قال للنبي صلى
الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد اتتك بانانية طعام او ادام وشراب فاذا اتيتك فاقرت
عليها السلام من ربها وبشرها ببليت في الجنة من قصص لاصح فيه ولا نصيب والقصص المولود
المجوف قال ابن اسحق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا من ردة عليه وتكذيب له عليه السلام
فيغزوه ذلك لا فرج الله عنه بخديجة اذ ارجع اليها نكحته وتحقق عنه وصدقته وهوون عليه من
الناس حتى ماتت وعن عبد الرحمن بن زيد قال قال ادم عليه السلام اني لسيد البشر يوم القيامة
الا رجلا من ذريتي نبي من الانبياء يقال له احمد فضل على اثنتي عشرة زوجة ما وثقه فكانت له
عونا وكانت زوجتي على عوننا واعانة الله علي شيطانه فاتم وكفر شيطاني اخرجه الدوالي كما ذكر
الطبري **ورج** الامام احمد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون قال الشيخ ولي الدين العراقي وخديجة
افضل امهات المؤمنين على الصحيح المختار وقيل عائشة انتهى وقال الشيخ الاسلام زكريا الانصاري
في شرح نهجته الحماوي وافضل من خديجة وعائشة وفي افضلها اخلاق صحيح ابن الهيثم **وتفضل**
خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لما نكحتني حين قالت له قد رزقك الله خيرا منها فقال لا
واسار في الله خيرا منها انت بي حين كذبني الناس واعطتني بها حين حرمي الناس وبك
ابن داود اما افضل فقال عائشة اخرها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من خير نساء وخديجة
اخرها جبريل من ربه السلام على لسان محمد بن ابي افضل قيل له من افضل خديجة ام فاطمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعه نبي فلا اعدك بضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد وليته له قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الامير
واجب من فضل عائشة بما احتج به من ايضا في الاخر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدجبة
وافاطمة مع علي بن ابي طالب الذي اختاره ودين الله من ان فاطمة بنت
محمد افضل ثم امها خديجة ثم عائشة ثم استدرك ما تقدم بفضله وامها خير الطبري في خير نساء

ذكر سائر نساء اهل الجنة
ابن الفضل القاسمي في كتابه
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم تترك المكاتبات وتب
نكاحه بيعة وصليته
وحفنة يتلوها بعد ذلك
جوزيق مع رمل ثم سودة
ثلاث وست ذكرهن مذهب

عند ذكر احواله
صلى الله عليه وسلم

العالمين **بريم بنت عمران** ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم اسية امرأة نوحون فاجاب عنه
ابن النعمان بان خديجة افضل باعبار الامومة لا باعتبار السيادة واختار السليمان بن مريم افضل من
خديجة لهذا الخبر والاختلاف في بنوهم اسما انتهى **قال ابو امامة** ابن النعمان ان سبق خديجة
وتامشير في اول الاسلام وموازرتها ونصرها وقيامها في الدين مع عائلتها ونفسها لم يشكها فيه
احد لا عائشة ولا غيرهما من امهات المؤمنين وثابت بن عاصم في اخر الاسلام وجمال الدين وتبليغه
الى الامة وادراكها من الاله عالم ينسجها خديجة ولا غيرهما مما يؤيد به عن غيرها انتهى **ومات**
خديجة بمكة قبل الهجرة **قبل الهجرة** بثلاث سنين وقيل بربع وقيل خمس **ودفنت** في الجوف وفي
ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يصلي على الجنائز وكانت مدتها مقامها مع النبي صلى الله عليه
وسلم خمس وعشرين سنة وقيل اربع وعشرين سنة **ولما** سودة بنت زمعة دأبها الشوق لبنت قيس
فالتقت قديما وبايعت وكانت تحت بن عم لها يقال له السكون بن عمرو وهو سهل بن عم واسمها
قدما وهاجر جميعا الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فلما قدم مكة مات زوجها وقيل انما مات بالحبشة
وتزوجها صلى الله عليه وسلم عكة بعد موت خديجة قبل ان يعقد على عائشة هذا قول قتادة وفي غيره
ولم يذكر بن قتيبة غيره ويقال تزوجها بعد عائشة وجميع بني القوليين بانه صلى الله عليه وسلم
عقد على عائشة قبل سودة ودهل بسودة قبل عائشة والتزوج بطلوعه على كل واحد منهم وان كان
المقارن الى الفهم المقرون الدخول ولا كبرت سودة اذ صلى الله عليه وسلم طلقها فسالته
ان لا يفعل وجعلت يومها لعائشة فاسمها **وتوفيت** بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين
ودوي التجاري في تاريخه باسناد صحيح يعيد الى ابي هلال انها ماتت في خلافة عمر وجرم الذي
في التاريخ الكبار بانها ماتت في خلافة عمر **وقال** ابن سيد الناس المشهور **واما** ام المؤمنين عائشة
رضي الله عنها وامها ام رومان ابنة عامر بن عمرو بن عبد شمس جهنم بن مالك بن كنانة فكانت سحابة
على جبريل من مطم فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم واصدقها فيما قاله من اسحاق اربعماية درهم وتزوجها
بمكة في شوال سنة عشرين النبوة وقبل الهجرة بثلاثين ولها ستين واهلها بالدينة في شوال سنة
اشد من الهجرة على راس ثمانية عشر شهرا ولهاتس سنين وقيل بعد سبعة اشهر من مقدمه
عليه السلام **وروي** الشيخان عن عائشة انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت
سنتين فقد منا المدينة فتر لنا باني الحارث بن الخزرج فوكت ففترق شعري فاستني ابي ام رومان
واني لفي ارجوحه مع صواحي حبي ففرجت بي فانيها وما ادرى ما يزيدني فاحدة تبدي
حتى لو فقتني على باب الدار وانا افرح حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيا من ثيابي به وجهي
وراسي ثم اذ غلتي الدار فاذ اسوق من الاضداد في البيت فقلن على الخير والبركة فاسلمتني لهن
فاصلن من شالي فلم يدعي الرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت
لتسع سنين واخرجه ابو حاتم بن عبيد بن رافع الفاطمة قال ابو عمر كان نكاحه عليه السلام لعائشة
في شوال وابنتها في شوال وكانت تحب ان تدخل النساء اهلها واخوتها في ثرا وكانت
اذا هفت شيئا تعنها عليه وفقدتها عليه السلام في بعض اسفار فقالوا امر وسياه فخرجها احمد
وقال لها عليه السلام كل في المحبين رانك في المنام ثلاث ليل حاتي بك في سرقين حري
فيقول هذه امرتك فاكشفني وجهك فاقول ان يكن عند الله يفضله والسرفه شقة الحرس
وكانت

طه ٣

عليه السلام
راجح
احد
صلى الله عليه وسلم
وكانت

او

ابو اليسار وفي الترمذي ان جبريل جاءه عليه السلام بصورتها في خرقه حمر فخره وقال هذه روثك في
الدنيا والاخر **وفي** رواية عنده **قال** جبريل ان الله قد زوجك بامانة في بكر ومعه صورته وكانت بدة
مقامها بعد عليه السلام تسع سنين ومات عنها صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة ولم يتزوج مكر
غيرها **ومات** خديجة عاملة تصفي كثره الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعارفة بايام
العرب واشعارها روي عنها جماعة كثير من الصحابة والتابعين وكان صلى الله عليه وسلم تقسم لها ليلتين
وليلة سودة بنت زمعة لانهما وهبت ليلتها لما كبرت لها كما تقدم ولنسا به ليلة ليلية **وقال** يور
علي بن ابي رباح وعائشة وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين **وقال** الواقدي ليلة الثلاثاء
سبع عشرة غلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة **واوصت** ان تدفن
بالبيعة ليللا صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ خليفة عمر وان علي المدينة في ايام معاوية بن ابي
سفيا **ومات** عائشة تلتى ام عبد الله بن روي لها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا ولم
يثبت والصحيح انها كانت تلي بعبد الله بن الزبير بن ابيها فانه عليه السلام تق له فيه ما ولد
وقال لعائشة بن عبد الله وانت ام عبد الله قالت فما زلت اكني بها وما ولدت قط فخرجه ابو
حاتم **واما** ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وامها زينب بنت مظعون فاسلمت
وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافه وفتح النون وبالسبب المسمى له
ابن حذافة السهمي هاجرت معه ومات عنها بعد عمر بن عبد الله فالتا بها ذكرها عمر بن علي بن بكر وعثمان
فلم يحبه واحدهما الى زوجها فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها اياها في سنة ثلاث من الهجرة
وظلقتها بظلمة واحدة ثم راجعها حين نزل عليه الوحي راجع حفصة فانها بصوامه قوامه
وانها رجعت في الحجة روي عنها جماعة من الصحابة والتابعين **وماتت** في شعبان سنة خمس
واربعين في خلافة معاوية **وقيل** سنة احدى واربعين وهي امه ستين سنة **وقيل**
انها ماتت في خلافة عثمان **واما** ام المؤمنين ام سلمة بنت هند وقيل رملة والاول اصح
واما عاتكة بنت عامر بن دبيعة وليست عاتكة بنت عبد المطلب فكانت قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحت ابي سلمة ابن عبد الأسد وكانت في زوجها اول من هاجر الى ارض الحبشة فولد
له بها زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمره ووزره **وقيل** بي اول طفلة دخلت المدينة
مهاجرة **وقيل** غيرها وام ابوسلمة سمعته عليه السلام يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة
فيقول اللهم ابرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا خلف الله لي خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة
قلت اي المسلمين خيرا من ابي سلمة ثم اتى قلها فاحلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم خاطب لها من ابي بلنفة خطبي له **وفي** رواية فخطبها ابو بكر فانت
وخطبها عمر فانت ثم ارسلا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من جاب رسول الله ان في خلا
فلا تثار المرأة شديدة العيرة وانا امرأة مصيبة وان المرأة ليس ليها هذا الحد من ولها
فبزوجني فغضب عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اشد ما غضب لنفسه حين ردت فالتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياها ما ذكرت من غيرتك فاني ادعوا الله ان يذهبها عنك
وانما ذكرت من صيبتك فان الله سيكفيهم واما ذكرت من وليا بك فليس احد من اوليا بك كره
فقال لا ينها روج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها قال صاحب السوط الثمين رواة فيها

سنة اربع وقيل سنة ثلاث
من الهجرة وكان في سنة ٤

صلى الله عليه وسلم

عن علي بن ابي
يزوج امه

زينب وخير ما حين تزلت اية التحبير فاختارت الدنيا ففارقتها عليه الصلاة والسلام فكانت بعد ذلك تلتظ
البحر ونقول هي الشقية اختارت الدنيا هكذا رواه ابن اسحق لكن قال ابو عبد الله انه قد اختلف في ذلك
لان ابن شهاب يروي عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم حين خيرا زواجه بها فاختارت الله
ورسوله وتابع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم علي ذلك **وقال** قتادة وعكرمة كان عنده مديرة عليه
وسم عند التحبير تمنع نسوة ومن اللاتي توفين عنهن **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثمان **وقيل**
ان اباهما قال انها لم يصدع قط فقال عليه السلام لا حاجة لي بها **السابعة** قالية بنت طبيان ابن عمرو
ابن موف تزوجها عليه السلام وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها وقلن ذكرها **وقال** ابو عبد الله طلقها
حين اذلت عليه صلى الله عليه وسلم **الثامنة** بضم القاف وفتح الشاء العوقية وكون الشاء التحبية
بنت قيس بنت الاشعث ابن قيس الكندي زوجة اياها اخوها في سنة عشر ثم اخرجت الى حضرموت
فحلبها فقبض صلى الله عليه وسلم سنة احدى عشر فقبل قدامها عليه وقيل تزوجها عليه السلام قبل وفاته
بشهرين **وقال** قبايون ان رسوله صلى الله عليه وسلم اوصى بان تحرق فان شئت فرب عليها
الحجاب وكانت من امهات المؤمنين فان شئت الفراق للشيخ من شئت فاختار ان كان فزوجها عكرمة
ابن ابي جهل حضرموت فبلغ ذكرا بكر فقال هرت ان احرق عليها بئنها فقال له عمر رضي الله عنهما
هي من امهات المؤمنين ما دخل بها صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب **وقال** بعضهم لم يوص بها
عليه السلام بشي ولكن ارتدت حين ارتد اخوها لؤي بن الحارث عمر علي في بكره في امهات المؤمنين
من امهات المؤمنين بارئت ادها **التاسعة** سابت اسماء بنت الصلت السلية تزوجها عليه الصلاة
والسلام ومات قبل ان يدخل بها عند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخلها **العاشر** شراف بفتح
المجهم وتحفيف الراء القابنت خليفة الكلبية اخت حية الكلبية تزوجها صلى الله عليه وسلم فانت
فقبل حوله عليه السلام بها **الحادية عشر** ليلى بنت الحظيم بفتح الحاء المجهم وكسر الطاء المهملة اخت
قيس تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت غيرة فاستقاله فاقالها فاقالها الذي **وقيل** هي التي وهبت
نفسها له صلى الله عليه وسلم **الثانية عشر** امرأة من عذرات زوجها صلى الله عليه وسلم فامرها نزع
شياها فرائي بكسرها بياضا فقال الحق باهلها ولم ياخذها انا فاشياها خرج احد **هولاء** حيلة من ذكر
من ازواجه صلى الله عليه وسلم وفارقت في حياية بعضهم قبل النكاح وبعضهم بعده كذا ذكرناه فيكون
جملة من عند علي بن ثلاثا وعشرين امرأة دخل ببعضهن دون بعض بان منهن عنده بعد النكاح
اثنتان اخت حية وبنت الهذيل باتفاق **واختلف** في ملكية وساهل ما تناهوا وطلقها مع الاتفاق
عليه صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها **واقار** بعد النكاح باتفاق بنت العفالك وبنت طبيان ه
وقيل باتفاق عمر واسماء القنارية **واختلف** فيام شريكه لم يدخل بها مع الاتفاق على الفارقة
والمنقيلة التي جعلها **والفارقان** باتفاق سبع **واشتان** لم يخل **والميتان** في حياية باتفاق
اربع ومات صلى الله عليه وسلم عن عشرة واحدة لم يدخل بها **روى** انه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نسوة
الاولى منهن امرأة من بني مرة ابن عوف بن سعد خطبها صلى الله عليه وسلم اليها فقال ان ترصا وهو
كاذب تزعم فوجد البرص بها وقال ان ابنا شبيب ابن البرص ابن الحارث بن عوف ذكره قتبية
قاله الطبري **ومحمد** ابن الاثير في جامع الاصول حرمة بنت الحارث بن عوف خطبها صلى الله عليه
وسلم فقال ابوها ان بها سواي ولم يكن بها شي فزعم ايها ابوها وقد برصت قاله في اسنن ابن اسحق

الثامن **الثانية** امرأة قرشية يقال لها مودة خطبها صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبة فقالت اخاف ان
تصفوا اصبيتي اي يصحوا او يبيحوا عند راسك فدعها وتركها **الثالثة** صفية بنت بشاة بفتح الواو
وتحفيف الشين المجهم كان اصحابها في سبي فخيرها بين نفسها الكريمة وبين زوجها فاختارت زوجها
الرابعة ولم يذكر اسمها قبل انه صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت اسأني في فلتيت اياها فاذن لها فعدت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها قد التحفنا لك فافتركا **الخامسة** ام هاني ولقبه بنت ابي طالب اخت
علي خطبها صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبة واعذرت اليه فغدرها **السادسة** ضياعة
بضم الصاد المجهم وتحفيف العين الواحدة وبالعين المهملة بنت عامر بن قرظ بضم القاف وكون
الراء بالها المهملة خطبها صلى الله عليه وسلم اليها سلمة بن ماسم فقال حتى استأمرها فقيل للنبي صلى
الله عليه وسلم انها قد كبرت فلما عاد اليها وقد اذنت له سكت عنها صلى الله عليه وسلم فلم ينكحها **السابعة**
الامة بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت عليه صلى الله عليه وسلم فقال بي ابنة اخي من الرضا **الثامنة**
عزة بنت ابي سفيان عرضتها اختها ام حبيب عليه صلى الله عليه وسلم فقال انها لا تحل لي لكان اختها ام
حبيب تحت النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** تزوج عليه السلام الحنيفة بضم الحيم وكون النون
وضم الدال وبالعين المهملة امرأة من جندع وهي ابنة حنيفة بن خزيمة ولم يدخل بها واكره بعض الرواة
وهولاء النسا اللاتي ذكرانه صلى الله عليه وسلم تزوجهن او خطبن او دخلهن او لم يدخلهن او عرضن
عليه **واما** سرارية فقيل انهن اربعة **مارية** القبطية بنت شمعون بفتح الشين المجهم اهداها
له المغوقس القبطي صاحب حصرو الاسكندرية واهدي معها اختها سيرين بكسر السين المهملة وكون
المثناة التحتية وكسر الراء والنون اخرها وخصيا يقال له مايور والف مثقال ذهب وعشرين ثوبا
لينا من قباطي بصرى بفتح الباء وبني دك وحمارا شيب ومو عفير ويقال يعفور وعسلا من
عسل بنها فاحبها النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في غسل بنها بالبركة قال ابن الاثير بنها بكر
البا وسكون النون فزينة من قري مصر برك النبي صلى الله عليه وسلم في غسلها والناس اليوم يفتخون
البا الشهي فوهب النبي صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان ابن ثابت وبني ام عبد الرحمن بن حسان
ومارية بني ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وماتت مارية في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت
بالقيع **ورجاء** بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاولا ظهورا بنت قبل
وفاته عليه السلام مرجع من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالقيع وكان عليه السلام وطئها
مكدا اليمين وقيل اعقنها وتزوجها ولم يذكر ابن الاثير غير **واخرى** وهبتها له زينب بنت جحش
الرابعة اصحابها في بعض السبي **الفصل الرابع في اعماله وعامة واخواته في الرضا**
وحدة **قال** صاحب ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى كان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر
نوا عبد المطلب ابو عبد الله ثالث عشر ثم الحارث وابو طالب واسم عبد مناف والزبير وبني
ابا الحارث وحمزة وابو لهب واسم عبد العزي والضياد والقوم وضارو العباس وقثم وعبد
الكعبة ومجد بتقديم الجهم وهو السقا الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء وهو القيد والحال
ويسمى المغيرة **وقيل** كان له عشر فاسقط القوم وقيل هو عبد الكعبة **وقيل** عشرة فاسقط
العنيداق وحجلا **وقيل** تسعة فاسقط قثم **فاما** حمزة فانه هالة بنت وهب بن عبد مناف بن
ذوق **ويكنى** ابا عماره وابا يعلى كنيان له بابنيه عماره ويعلى **قال** يجمع النجوي انه صلى الله

واخواته

عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لكتوب عند الله عز وجل في السما الجاهلية حرة اسد الله واسد رسوله
وكان اسلامه في السنة الثانية من المبعث وقيل في السادسة بعد حمله عليه السلام دار الازم **وقيل** قبل
اسلام عمر بثلاثة ايام **وسيد** يدرا وقتل بها عتبة بن ربيعة مبارزة قاله موسى بن عتبة **وقيل**
بل وقتل شقيقة ابن ربيعة مبارزة قال ابن اسحق واول راية عقدتها عليه السلام لاحد من المسلمين
كانت حرة واول سرية بعثها **وقال** عليه السلام والسلام خبر اعوامي حرة رواه الحافظ التمشقي **وروي**
ابن الصري مرفوعا سيد الشهداء يوم القيامة حرة ابن عبد المطلب **وعن** بن عباس منهم من تقي حرة قال حرة وانفرد
تقالي يا ايها النفس الطيبة قال حرة بن عبد المطلب **وعن** بن عباس منهم من تقي حرة قال حرة وانفرد
في حرة احد قتله وحشي **وعن** سعيد بن المسيب كان يقول كنت اعجب لقاتل حرة كيف يحيا حتى انه
مات عزيقا في الحرة رواه الدارقطني على شرط الشيخين وقال ههنا بلغوا ان وحشي لم يزل يحرق
في الحرة حتى خلع من الديوان فكان يحرق يقول لقد علمت ان الله تعالى لم يكن يلدع قاتل حرة **وقال**
راي **روى** النبي صلى الله عليه وسلم حرة قتلا بك فلما راي ما شاهده شق **وعن** اي مبرزة ووقع عليه
السلام على حرة وقتل ومثله فلم يرمضوا كان اوجع لقلبه منه رواه ابو عمر الخليل وصاحب
الصفوة **وعند** ابن هشام انه عليه السلام قال لن اصاب مثلك اربابا وتفت موقفا قط اعطت من
هذه **وعند** ابن شاذان من حديث ابن سعد وماري رسول الله صلى الله عليه وسلم بياكيا فاطمة ابنته
علي حرة ابن عبد المطلب وصنعه في القبلة ثم وقف على جنازة وانحب حتى تشع من البكاء يقول
يا حرة يا عمر رسول الله واسد رسولنا حرة يا فاعل الحيرة يا حرة يا كاشفا للكرمان يا حرة يا حرة
وحده رسول الله والشيخ الشيباني حتى يبلغ به الغشي **كان** صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كثر
عليها رعبا وكبر على حرة سبعين تكبيرة رواه البيهقي في البغوي في معجمه وقد روي ابن ابراهيم
ان شهد احد لم يفسا ودفنوا ابدانهم فبصل عليهم خروجه اجدوا ابو اود فبصل امر حرة علي
القصص ومن صلى عليه غفر على ان يخرج حال الحرب ولم يمت حتى انقضت الحرب **وقال** من حرة
يوم قتل شعا وخمس سنه ودفن بموا ان اخيه عبد الله بن جحش في قبر واحد **واما النبي**
ولكنه ابو الفضل فانه مثله ويقال تشبه بنت جباب بن كلب ابن التمر فاسطو ويقال انها
اول عريضة كست البيت الحرام الديباج واصناف الكسوة لان العباسي صل وبلو صبي قد ريت
ان وجدت ان تكسوا الكعبة **وقال** العباسي جميل لا وجه ابصر له صغيرتان وصغرتان **وقيل**
كان طولها **اول** قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنين اولاد
وقال ربيعة في قرين واليد عمار المسجد الحرام كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة
يقوله البصة علي الانصار كان عليه السلام يثق به في امورهم كلها **وقال** شد واثاقه
في اسري يد ربه عليه السلام تلكا البلية ففعلها سيهرزك يا رسول الله قال لا بين العباس
فقام رجل فارخاض وثاقه ونعارة تكا لاساري كلام ذكر ابو عمر وصاحب الصفوة **وقيل**
كان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم لقي العباس ولا يقبله
فانه خرج مستكرها فاسره كعب بن عمر ففاداه الفضة ورجع الى مكة **وقيل** انه اسلم يوم بدر
فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالانوار وكان يكتم اسلامه ويشترط على من اسلمه
واظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنين والطائف وشور ويقال ان اسلامه كان قبل

شهاب

لي

منه
له
في
منه
منه

يد

منه
له
في
منه
منه

يد وكان يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان مقامك بمكة
خير لك وقال ابو بصير سماعا عن ابن عباس بن سعد بن زيد بن ثابت عن ابي جهم بن سنان بن دينار
عن جهم بن سعد رضي الله عنه قال استاذن العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حرة
فكتب اليه يا عمر ما كان الذي انت فيه فان الله عز وجل يحكم بك الحكم كما ختم في النبوة ورواه ابو يعلى
والهشيم بن كليب في مسندهما والطبراني في الكبير وابو بصير متروك لكن يقصد بقوله عروة بن
الزبير العباس قد اسلم واقام علي سقايته ولم يهاجر ارض حرام في مستدركه **وروي** السهمي في الفضائل
ان ابا رافع لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام العباس اعنفه **وقال** عليه السلام يكوم العباس بعد اسلامه
ويغضه وصنعه عليه السلام فقال اجود الناس كفا واحناه عليهم رواه الفضائل **روى** السهمي في الفضائل ان
همي وصنواي من اذاه فقد اذاني **روى** الترمذي حرة وقال حسن صحيح **روى** السهمي في الفضائل ان
العباس في النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قام اليه وقيل ما بين عبيدته فقد عني ميتة ثم قال هذا عني
من شافيا به **روى** فقال العباس يعني القول يا رسول الله قال ولم لا تقول هذا انت عني وصنوي وبقية
ابي ووارثي وخير من اخلف من اهلي **وقال** له عليه السلام يا عمر لا ترم برك انت وتكون عدا حرة
انتم فان فيكم حاجة فلما اتاهم اشمل عليهم بلاء ثم قال يا رب هذا عني وصنواي وهو لا اهل بيتي
فاستبرهم من النار كسري اياهم عيالي هذه قال فاستاسكفة الباب وخواب البيت فقالت ابنتي
امير رواه ابن غيلان وابو القاسم حرة والسهمي رواه بن السري وفيه ما بقي البيت مدرة ولا باب
الا من رواه الترمذي من حديث ابن عباس بلفظ فالبسا كسائهم قال اللهم اغفر للعباس وولده
معفورة ظاهره وباطنه لا تقدر ذنبا اللهم احفظه في ولده وقال حسن غزير **عند** ابن عباس
من حديث اي مبرزة اللهم اغفر للعباس وولده العباس ولما ابرهم في تاريخ دمشق من حديث ابن عباس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في فتح مكة اللهم انصر العباس وولده العباس قالها ثلاثا ثم قال يا عمر اعلمت
روى الحاكم في مستدركه والبعوي في معجمه عن سعيد بن المسيب انه قال العباس خير هذه الامة
وارث النبي صلى الله عليه وسلم وعمره قال الذهبي سنه صحيح قال ويتكلم لتناويله يعني ان
كان قوله خير بالجملة والتجنية وفي الافراد للدارقطني عن جابر الانصاري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يحب العباس ابن عبد المطلب ذاهل بيته
فقد بري من الله ورسوله وفي سنه عمر بن راشد الحارثي وموضعي هذا لكن يشهد له
مارواه محمد بن الحسين الانشائي ثم ابو بكر بن عبد الباق في اماليه في طريقها المذري من
طريق منصور عن سلم بن صبيح اي المعني عن مسروق عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحب عني هذا واخذ بيدي العباس فرفعا الله عز وجل ولحقها
ولقد ابيته مني فليس بمومن وللترمذي وقال حسن عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى
يحبكم به ورسوله ثم قال ايها الناس من اذ عني فقد اذاني فانما عم الرجل صنوايه **روى**
البعوي انه عليه السلام قال لا يا عمر من اسحقني رضي **روى** السهمي في الفضائل انه عليه السلام
قال يا عباس ان الله عز وجل يحبك ولا احسن **روى** في المعجم الكبير للطبراني عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وابا العباس وفي سنه عبد

حرم

قال يا عمر اعلمت
ان المهدي ليس ولدك

عز وجل

في
في

بلغ ما نلناه

كتاب
لا نسي رضي الله عنه

في
الكتاب
واين
ووف
فقرن
سيف
ون واي
وارد
النص
السار
الدو
الكلام

لا كيدر

من هذا المقصد ان شاء الله تعالى **وكذا كتابه** عليه السلام الى مسيلة الكذاب في وفد بني حنيفة
وكتب عليه السلام ولا هيل دومة الحمد لخاصة لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول
 الله لا كيدر ولا هيل دومة ان لنا الصاخية من القصد والبور والمعالي واغفال الارض والحلقة
 والسيلاح والحافر والحصين ولكم الصاخية من النخل والمعين من المهور ولا تغفل سارخكم
 ولا تغفل قارنكم ولا تحصر عليكم النيات يقيمون الصلوة لوقتها وتكون الزكاة خيرا عليكم
 بذلك حق الله والميثاق بكم به الصدق والوفاء كما شهد الله ومن حضر من المسلمين والصالحين البارز
 الظاهر والصلح الما القليل والبور الارض تستخرج والمعالي اغفال الارض والحصن دومة الحمد
 والصاخية التي معهم في الحصن والمعين الظاهر من الما القليل **وباع** صلى الله عليه وسلم للمدعي
وكتب لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترك العباد من خاله ابن هود من محمد رسول الله اشترى
 عبدا اوامة مشك الراوي لاداة ولا غايلة ولا خبيثة بيع المسلم المسلم زواه ابوداود والدار
 قطني وكان اسلام العبد بعد فتح خيبر وهذا يدل على ان مشروعية الاشهاد في المعاملات
 قال الله تعالى واشهدوا اذا ابتاعتم ولا امر هنا ليس للوصف فقد باع عليه السلام ولم يشهد
 واشترى ورهن درعه عند يهودي ولم يشهد ولو كان الاشهاد امرا واصلا لوجب الرهن
 خوف المنازعة والله اعلم **واما الراوي** عليه السلام فنهض يادان ابن سنان من ولد هروم
 امره صلى الله عليه وسلم على النبي وهو اول امير في الاسلام على النبي واول من اسلم من ملوك الفتح
وامر صلى الله عليه وسلم على صفاء خاله بن سعيد **وولي** زياد بن ليث الانصاري حضر موت **وولي**
 اما موسى الاشعري زبيد وعدن **وولي** معاذ بن جبل الحمد **وولي** ابا سفيان ابن حرب بجران
وولي ابنه من جديد **وولي** عثمان بن عفان المهمله وتشديد المشاه الفوقية ابن اسيد بن علف
 وكسر السنين المهمله مكة واقامة الموسم والحج بالمسلى من سنة ثمان **وولي** علي بن ابي طالب النقص
 باليمن **وولي** عمرو بن العاص بن عثمان واعماله **وولي** ابا بكر الصديق اقامة الحج سنة تسع **وبعث**
 في اثره عليا فقرأ على الناس صلاة فقبل ان اوتاهما نزل بعد ان خرج ابو بكر الى الحج وقيل اردفه
 به عوناه ومساعد له هذا قاله الصديق امير المؤمنين وما نور قال بل ما نور واما الراوي
 فقالوا بل عزله وهذا لا يجد من يهتم واقترابهم **وقد ولي** عليه السلام الصدقات جماعة كثيرة
واما رسله صلى الله عليه وسلم فقد روي انه عليه السلام بعث ستة نفر في يوم واحد في اليوم المحرم
 سنة سبع وذكر القاضي عياض في الشفا ما يحكي عن عناه للمواقي ان اصبح كل رجل منهم يتكلم بكلمات النور
 الذي بعثه اليهم انتهى **وكان** اول رسول الله بعثته صلى الله عليه وسلم عمر بن امية الغنوي الى الجاشي
 وكتب له كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام وتلو عليه القرآن فآخذه الجاشي ووضع
 على عنقه ونزل عن سريه فجلس على الارض ثم اسلم وشهدتهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان
 اتبعه لاتبته وفي كتاب الاخران ترجمه بام حبيبة فروجه اياها كما تقدم في ذكر الارواح واما
 بحق من عاج محفل فنه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لن ترال الحشد بخبر ما كان هذان
 انكنا بان من اظهرهم وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وموبا الحشد كما قاله الواقدي وغيره
 وليس كذلك فان النجاشي الذي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لم يكن هو الذي كتب عليه كاذبة
وبعث عليه السلام رجلا من خلقه الكلب وهو واحد السنة الى قيص ملك الروم واسمه هرقل

قال ابن ابي عمير يبيع غنمهم في الزمان والخدمة

خلع
 الستة الذين بعثهم
 عليه السلام في يوم
 واحد واصبح كل منهم
 يتكلم بلغته من بعث
 اليهم
 او ايام بعثهم
 ابن امية الغنوي

ص ١٠٠

يدعو

يدعوه الى الاسلام فنه بالصلوة بالاسلام فلم يوافقوه الروم فافهم على ملكه فاسمك **وبعث** عبد
 الله السهمي الى كسري وهو الثالث **وبعث** الرابع وهو حاطب ابن ابي بلتع الى المصفر فاسمك
 وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بجاريتين وكسوة وبغلة ولم يسلم **وبعث** الخامس وهو جندب بن عبد
 الاسدي الى ملك الحبشة الحارث بن ابي ثراصاني **وبعث** السادس وهو سليل بن عمرو الغنوي
 الى يثرب والي ثمانية **وبعث** عمرو بن العاص في القعدة سنة ثمان الى جيفر وعبد الله بن الجلبان
 فاسما وصدقا **وبعث** العلاء الحضرمي الى الهند راين ساوال العبدى ملك البحرين قبل مضفره
 من الجعرانة وقبل قبل الفتح فاسلم **وبعث** المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث بن كلال
 الجعري باليمن فقال سائله في امره **وبعث** ابا موسى الاشعري وبعثه بن جندب الى اليمن عند انصرافه
 من يثرب سنة عشر في ربيع الاول داعيا الى الاسلام فاسلم غالباهلها من قبل فقال **وبعث** علي بن ابي
 طالب بعد ذلك اليهم ووافاه بمكة فحججه الوداع **وبعث** جبر بن عبد الله الجعفي الى ذي القلاع وذي
 عرير عوم الى الاسلام فاسلموا وتوفي صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم **وبعث** عمرو بن ابية الغنوي
 الى مسيلة الكذاب **وبعث** الى فرة ابن عمر الهزلي وكان عاملا لقيصر يدعوه الى الاسلام
 فاسلم وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث اليه يهديه مع سعاد بن سعد ويغلة
 شهابا يقال لها فضة وترس يقال له الضرب وحمار يقال له يعفور وبعث اليه اثوابا وفتيا
 سند ساء مدهبا فقبل هديته ووهب لسعد ابن سعد اثنا عشر اوقية **وبعث** الصدوق اخبر
 الصدقات هلالا المحرم سنة تسع فبعث عبيدة بن حصن القراري الى بني تميم **وبعث** بريدة ويقال كعب
 ابن اسلم وغفار **وبعث** عباد بن بشر الى سليم ومزينة **وبعث** رافع بن مكش الى حمينة **وبعث** عمرو بن العاص
 الى فزان **وبعث** الضحالك بن صفوان بن ابي نبي كلاب **وبعث** بشر بن صفوان الكلابي ويقال ان في عام الفد
 الى بني كعب **وبعث** عبد الله بن النسيبة الى ديبان **وبعث** رجلا من سعد هزم الى قومه **الفصل**
الخاص بنع في مودته وحظاياه وحدثه اما مودته فاربعة اشكال بالدينة بالاس
 ابن رباح وامه حماتة مولى ابي بكر الصديق ومولاه من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤخره
 لاحد من الخلفاء الا ان عمر لما قدم الشام حين فتحها اذن بالاد فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اسلموني عمر فلم اربا كيا اكثر من يومئذ وثق في سنة سبع عشرة او ثمان عشرة او عشرين بدايا بباب
 كيسان وله بضع وستون سنة وقيل دفن بجلب وقيل يدشق **وعمر ابن ام مكتوم** القرشي الاعمى
 وهاجر الى المدينة قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذن عليه السلام بقبيل سعد بن عباد وان عبد الرحمن
 المعروف بسعد القرظ وبالعزطي مولى عمار بن ابي ولأيه الحجاج على تجار وذكاة سنة اربع وسبعين **وبعث**
 ابو مخزوم واسمه ابي الحارث مولى ابي معير بكسر الهمزة وسكون الهمزة وقع القحطانية مات بمكة سنة
 تسع وخمسين وقيل تاجر بعد ذلك **كان** منهم من يرجع الى الاذان ويثني الاقامة **وبعث** بلال لاصح وبقير
 الاقامة **و** بلال **و** يرجع ويفرد الاقامة فاخذ انشافي باقامة بلال واهل
 حله احن واذان اني معاذ **و** باقامة بلال واخذ ابو حنيفة واهل العراق
 باذان بلال واقامة اني معاذ **واحد** واهل المدينة باذان بلال واقامة خالفهم مالك في موضع اعاده
 التكبير وتثنية لفظ الاقامة **واما شراؤه عليه السلام** الذي يذنون وتثنية عن الاسلام
 فكتب ابن مالك عبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسا ابن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الانصاري

وشعرا به

مطلب
 ماخذ الائمة
 الاذان والاقامة

برشته و خنجره فالف
فلا مین بینهما مائة
خنجره سالکة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا ملأها عليكم خيلا ورجلا فقلوا في قال عليه السلام المهيم
 الكثر عامر بن الطفيل فلما خروا قال عامر لا ربه ويحك يا ابن كذا ام تركت الله فقال واسه ما هو يا بني
 امرتني به الا دخلت بي وبنيه افاضرك بالسيف ولما كانوا في بعض الطريق بعث تعالى على عامر بن
 الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله **وفي صحيح البخاري** ان عامر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 احيركم بين ثلاث خصال يكون لك اهل السهل ولى اهل المدر او يكون خلفك من بعدك او
 اعوروك بقططان بالغ اشقر والغشقر اقطع في بيت امرأة فقال اغد كفنه البكر فبينما
 امرأة من بني قلات ابنتي بصرى من كرمات على ظهر فرسه **وقدم** وقد عبد القيس عليه
 رآه الله فضلا وشرفا لذي يوم في قبلة كبرى يسكنون البحرين ليسبون الى عبد القيس ابن ابي
 يسكنون القبايعها هم له بوزن اعراس وهي يضم المهلة وسكن المهلة ايضا وكسر لهم بعدها
 ثمانية **وفي الصحيحين** من حديث ابن عباس قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 من القوم فقال من ربيعة قال سرحا لوفد غير ضايا ولا ند اما فقالوا يا رسول الله ان بيتنا
 وبينك هذا الحي من كفار يصرونا لافضل الدي لا في شهر حرام فامرنا باس فصلنا هذه وبنا من ربه
 من ورائنا وقد خلبه الحجة قال امركم باربج وانهاكم عن اربع امركم بالامان بالله وحده لا شريك
 له استدرون بما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتوا
 الزكاة وصوم رمضان وان يعطوا من الحنم والحنم عن اربع عن الربا والحنم والفقير
 والمزفت فاحفظوهن وادعوا اليهن من وراءكم قال **ابن القيم** في هذه القصة ان الامة
 بالله مجموع هذه الخصال من القول والعمل كما على ذلك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
 وتابعوهم كلهم ذكرنا في في المبسوط وعلى ذلك ما يقارب ما في دليل من الكتاب والسنة ولم يوجد
 الحج من هذه الخصال وكان قد وضع في سنة تسع وهذه احدا ما يحج به على ان الحج لمن فرض
 بعد وانه انما فرض في العاشرة ولو كان فرض لعدة من الايمان كما في الصوم والزكاة استثنى
وقد كان لعبد القيس وفدان احدهما قبل الفتح ولهذا قالوا له عليه السلام حال بيتنا وبينك
 كفار يصرونا ذلك قد بما في سنة خمس او قبلها وكانت قريتهم بالبحرين وكان عدد الوفد
 الاول ثلاث عشرة رجلا وقبل كانوا اربعة عشر راكبا وفيها سألوه عن الايمان وعن الاشربة
 وكان فيهم الاشج وكان كبيرهم وقال له عليه السلام ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاثارة
 رواه مسلم من حديث ابي سعيد **وامر** اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحديث اصحابه قال
 سيطع عليكم من ههنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر بن الخطاب فلقى ثلثة عشر راكبا
 فلبسهم بقوله عليه السلام ثم مشي معهم حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فلبسهم فلبسهم
 عن ركبهم فاحذروا ايده فقبلوها الحديث واخرجه البخاري في الادب المفرد فيمكن ان يكون هذا
 المذكور من عمير ركب او مرتدا **وتابعي** كانت في سنة الوفد وكان عددهم حينئذ اربعين
 رجلا كما في حديث ابي حنيفة ابن سيدة ويؤيد القصة ما اخرجه من وجه اخر له عليه السلام
 قال لهم مالي اري الوانكم تغفون تغفيلنا ثارنا فان ركبهم قبل التغير وفي قولهم يا رسول الله لعلنا نكون
 حين المقاتلة مسلمين وكذا في قولهم كفار ومض وقولهم الله ورسوله اعلم ويدل على سبقهم الى الاسلام ايضا في

محلولة

الصباحي عند

الخاري ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة في مسجد علي بن ابي طالب في المدينة
وفي قرية كوفيا واما جمعة بعد جمعة في شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة في مسجد علي بن ابي طالب في المدينة
وما خرج من بين القميين ان السبيل لم يزل في الحديث لانه لم يكن فرق بين المعتمد وقد تمت الدليل
عليه قدم اسلامهم لكن خرجوا لولا ان قد يمان قدومهم كان في سنة تسع ففتح مكة للمسلمين لان فرض الحج
كان سنة ثمان على الاصح ولكن اختار كعب بن انضر بن الحارث في السنة العاشرة حتى لا يرد علي بن ابي طالب
العقود وقد اخرج الشافعي فيكون علي بن ابي طالب كان بعد الحج وانما صلى الله عليه وسلم كان قادرا
عليه الحج في سنة ثمان وفي سنة تسع ولم يخرج الا في سنة ثمان في الحج وبياتي في حجة علي بن ابي طالب
عبادة مريد لذل ان شاء الله تعالى **قال قلت** كيف قال اربع والذكر ان حصل **اجاب**
القاضي جعفر بن عبد الوهاب بن علي بن ابي طالب الان اربع ما عدا الحسن قال وكان اربعة اعلامهم بمقعد الانبياء في
الاعيان ثم اعلمهم بما يلزمهم من احوال اذ وقع لهم جهاد لانه كانوا يصعدون محاربة كفارهم ولم يقصد
الي ذكرها بعينها لانها مسبوقة عن المهاجرين في الجهاد ففرض علي بن ابي طالب ذلك في الجهاد لانه لم يكن
فرض وقال علي بن ابي طالب وان تقطعوا عن علي بن ابي طالب ففرض علي بن ابي طالب ذلك في الجهاد لانه لم يكن
فرض علي بن ابي طالب في الجهاد ففرض علي بن ابي طالب ذلك في الجهاد لانه لم يكن فرض علي بن ابي طالب
عليه السلام في الجهاد ففرض علي بن ابي طالب ذلك في الجهاد لانه لم يكن فرض علي بن ابي طالب
لم بعد الحسن لانه داخل في عموم ائمة الزكاة والجمع بينهما انه اخرج مال معين وقال البيضاوي
الظاهر ان الامور اربعة هنا تفسير للاخبار هو اربعة الامور لوعود بذكرها والشهادة
الاخرى حذفتها الراوي اختصارا ونسبانا ونسبانا فانه وقع في صحيح البخاري ايضا في واهم
اموركم باربعة شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة قبل علي بن ابي طالب الشهادة اربعة والاربع وقال القاضي
في ان اول الاربع الامور بها اقام الصلوة واما ذكر الشهادة فثبت بها والى هذا القاضي الطبري
فقال عادة البلقيان الكلام اذ كان منصوبا للعرض جعلوا اسيا فيه وطرحوا ما عداه وهذا
لم يكن العرض في الايراد ذكر الشهادة فثبت بها والى هذا القاضي الطبري
وتبين ان العرض في الايراد ذكر الشهادة فثبت بها والى هذا القاضي الطبري
الشهادة في الايراد ذكر الشهادة فثبت بها والى هذا القاضي الطبري
حقيقة في مسئلة الكذاب فكان من زعمهم في دار امرأة من بني النجار فأتوا بمسئلة
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنع بالسياب ورواه الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه
في صفة عسب من سبقت النخل فلما انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثق بالشارب
عليه وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثق بالشارب عليه وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر حجة بن اسحق في غير ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثق بالشارب عليه وسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا سبيله في رحا لهم فلما استأذنه له مكانه فقالوا يا رسول الله
اهنا قد خلفنا صاحبنا في رحا لنا وكان بنا الحفظ فلما قام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق
به القوم وقال لهم ان ليس بكم مكانا يعني لحفظه ضعيفة اصحابه ثم انصرفوا فلما قدموا اليها
اربعه دوا لله وتلبا وقال اني اشركت في الامر بعد ثم جعل يسبح النبي فمات في يومه فمات

يقول

اسم علي بن ابي طالب

يقول ضالة الغنم لقد اخرج منها شاة فماتت في بيوتنا وحشي وسرع اللعان على
سورة انا اعطيتك ان يكون فقال انا اعطيتك الجواب فضل لربك وهاجر ان تبغضك رجل كافر
وفي رواية انا اعطيتك الجاهل فخذ لنفسك وبادر واحد ان تخرج او تكثر **وفي رواية** انا اعطيتك
الكوار فضل لربك وبادر في اللسان في الفوار وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب في الطلوع وسبيل في اول
سعد بن علي بن ابي طالب في مسيلة الركب من زيد بن علي بن ابي طالب في هذا ان شاء الله تعالى **وقيل**
انه دخل البيضة في القارورة وادعى انها حية فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها
الحزب صرا جيرا وجعلت فيه بيضة يومها وبيا وليلة فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها فاشفق بها
عليها لما البارد فانها تجددت واسمع اللعان ان النبي صلى الله عليه وسلم حج في برفلر ما وها وتقل
في عين علي وكان ارمدي ينقل اللعان في برفلر ما وها وفي عين بصير في وسع بيده
ضرع شاة حلوب فارفع درها وليس ضرعا لله ور الشقرا طيبي حيث يقول مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم
اعجزت بالوحى ارباب البلاغة في **عصر البيان فضلت اوجه الخيل**
سالتهم سورة في مثل حكمة **فقلهم عنه حين الفجر حيرت لي**
فراهم رجس كذوب ان يعارضه **بجوى فلم يحسن ولم يظن**
متبع بركيك الا فكم تلتبس **بالحج يروي الزور والخطل**
يجمع اول حرف سمع سامعه **ونعتره كلال العجز والمثل**
كانه منق الودهاء مذبذبة **ليس من الخيل اوس من الخيل**
امرت البير واغورت لمحسة **فيما واعى بصير العين بالنقل**
وايبس الصرع منه شوم راحته **من بعد ارسال رسله منهل**
مسئلة هذا الكلام الذي عارض به مسيلة بكلام امرأة ودهاوي الحقا التي تتكلم بحمقها بما لا
يفهم مني هذا بكلام مشدب اي مختلط لا يقدر يفهمه بعض ولا يشبه بعضا بكلام من به فضل
يسكون الموحدة اي فسادا وفساد من الخيل يفهمها اي جنون **ثم** انه اللعان وضع من قوله الصلاة
واكل لحم الحمر والزنا وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي **وقيل** كان كثر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كتابا من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله ما بعد فاني قد اشركت معك في الامر وان
لنا نصف الامر ولقرش نصف الامر فقدم عليه صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب سلام
علي بن ابي طالب الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها فمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين **وفي**
الصحيحين من حديث نافع ابن جابر عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته وقدمت بشركائهم في قومه فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم قطع هريد
حتى وثق علي مسيلة في اصحابه فقال ان سالتني هذه القطعة ما اعطيتكمها وان فقدت واسر
اس فيك ولين ادبرت لتفترنكم الله واني لا اراك الذي رايت فماتت وها هو ثابت بن قيس
يحبك عني ثم انصرف قال ابن قيس بن عباس فسالته عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي رايت فماتت

روى رواية فاجر

فاجابني ابوهريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايته في سواد من ذهب فاهني
شاهها فاجابني الله الخي الشام ان انهم ما صنعتها نظارا فاوليها كذاين يخرجان من بعدى لهذا انهما احدا
العنسي صاحب صنعا والآخر سبيل فان قلت كيف يلبسهم ابي يحيى الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اجتمع به وخطبه وصرح بحضرة قومه انه لو سأل القطعة من الحريرة ما اعطاه له فاجاب
ان المصير الي باي الصحيح اولي ويحتمل ان يكون سبيل قدم سرياني الاولى كان تابعا وكان يلبس حتى
حسبوا عن و لهذا اقام في حفظ رعاكم وروى مشورا وفيها خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم والفضة
واحدة وكانت اقامته في رعاكم باختيار افقة واستخبار انه يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
ويعامله عليه السلام بمعاملة الكرم علي فادته في الاستلان فقال لقومه انه ليس بشركم اي مكانا
لكونه كان يحفظ رعاكم واداد استلافه بالاحسان بالقول والفعال فلم ينفذ في سبيل فتوجه بنفسه
الي ليقهر عليه المحبة ويعذر اليه بالانذار والعلم عند الله تعالى **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفيهم زيد الخيل وموسى بن فخر بن عليهم الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال عليه
السلام ما ذكرني رجل من العرب بفضيل ثم جاني الازمنة دون ما يقال في الانبياء الخيل فانه يلقب
كلما فيه ثم همما زيد الخيل في حقه التي قومه ملكا استبى في ما بين مياه بخدا صابته الحمى مات قال ابن
عمير البر وقيل مات في اخر خلافة عمر له ابنان ثلثين وحرث اسما وصحبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهدا قتال الردة مع خالد **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** وقد كند في ثمانين وستين
راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده فدرجوا جميعهم ولسوا ولسوا ولسوا ولسوا ولسوا ولسوا ولسوا
بالحرير فدخلوا قال صلى الله عليه وسلم ولم تسلموا اقل لو لي قال ما هذا الحريري اعنا فكم تشقوه
فقهوه والقوه **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** فاداه الله شرفا لله الاشرعيون واهل اليمن فبذل
هم من عطف الخاص على العام وقال الحافظ ابو الفضل شيخ الاسلام ابن حجر المديني في بعض اهل اليمن
ومهم وقد حبر قال ووجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق ابي اسحق بن عمار والطبري
انه قدم واقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلهم من حبر فقالوا اتيك الشفاعة في ادب
الحديث والخاص **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** ان الترجمة مستحالة على طائفتين وليس لواد اجتماعهما في القادة
فان قدوم الاشرعيين كان مع اي موسى في سنة سبع عند فتح خيبر وقدوم حبر كان في سنة
سبع وبني سنة الوفوه ولهذا اجتمعوا مع بني تميم **وروي** يزيد بن هرون عن حميد
عن النضر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقدم عليكم قوم هم ارق منكم قلوبا فقدم الاشرعيون
فجعلوا يركبون عند النبي لاهبه محمد بن حبيب **وروي** عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جا اهل اليمن هم ارق قبيدة واصنف قلوبا الايمان
بان والحكمة بماينة السكينة في اهل اليمن والنخز والخيل في الغدادين اهل اللور بل مطلق
الشمس رواء **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** في التماري ان نفرين بني تميم جاوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الشمس وابا بني تميم فقالوا ان شئنا فاعطنا فتعزروه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا نفرين
اهل اليمن فقالوا اقبلوا النبي اهل تميم فقبلها بنو تميم قالوا فاذ قبلنا ثم قالوا يا رسول الله
لا تشفقه في الدين وثناك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شي غيرة وكان عمره علي ما

بالنور الساكن

وكتب

وكتب في الذكر كثر وقوله وها نفر من اهل اليمن الاشرعيون قوم اي سوسى **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
اسم الله عليه صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه في وقدم في الارز فاسلم عليه السلام
علي من اسلام قومه وامره ان يجاهد من اسلم اهل الشرك من قتل في اهل اليمن فخرج صريحا بامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرحيها فبايل من قبائل العرب فحاصروهم منها فويمن من شروا شقوا منها
فرجع عليهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم وظنوا انه انما ولي عنهم من جرحوا في طلبه حتى ادركهم
عطف عليهم فقتلهم قتلا شديدا وكان هذا حريش بعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فليما
بما عهده عليه السلام عشية فقال لهما عليه السلام ان يذن الله لتيمن عند شكر اي المكان الذي وقع
به قتل قومهم قال فجلس الرجلان الي ابي بكر وعمر فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث لهما
قوما اخرجا الي قومهما فوجداهم قد اصابوا في اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم ما قاله في السنة
التي ذكر فيها ما ذكره فخرج وفد حريش حتى قدموا عليه صلوات الله وسلامه عليه فاسلموا ورجعوا قريتهم
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق بعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر اوجاهي
الاولي سنة عشر الي بني الحرث ابن كعب بن جابر وامره ان يدعوهم الي الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا
فان اجابوا قتل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث الركب ان يضربوا في قروص
ويدعون الي الاسلام ويقولون يا ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما اليه فقام خاله
يعلم الاسلام وكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم اقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعده فقدمهم منهم فبين ابن الحصين وزيد بن الحجل وشدا ابن عديا وقال لهم عليه الصلاة والسلام
يم كنتم تغلبون من قاتلكم قالوا نعمتكم لا تنفرك ولا تبدا اهدا بظلم قال صدقتم وامرهم
فبين ابن الحصين فزجروا الي قومه في بعية شوال او من ذي القعدة فلم يكتفوا الا اربعة اشهر
حتى بقوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** وقد همدان دهم ملك ابن النضر
وصام ابن ملك وعمر ابن ملك فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئروهم بقطعات
الحبرات والهايم العدنية علي الد واهل المهدي والارحبية وملك ابن النضر بخرين مدي
صلي الله عليه وسلم وذكر والة كلاس كاسير احسنا نصحا فكتب لهم عليه السلام كتابا اقطعهم فيه
ما سالوه وامر عليهم ملك ابن النضر واستعمله علي من قومه وامر بقتال ثقيف وكان لا يخرج
لهم سرح الا غار عليه **وروي** اليه في باسناد صحيح عن البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد
ابن الوليد الي اهل اليمن يدعوهم الي الاسلام قال البراء فكتب فيمن خرج مع خالد ابن الوليد فاقما
سنة اشهرت دعوتهم الي الاسلام فلم يجيبوا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث علي بن ابي طالب
فاسم ان يقول خالد لا ارجل من كان مع خالد ان يعقب علي فلما دنوا من القوم خرجوا اليه فاصلي بي
ثم صفنا صفقا واحدا ثم تقدم بين ايدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت
همدان جميعا فكتب علي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم الكتاب جزا جدا ثم رفع راسه فقال السلام عليهم همدان واهل الحديث في جميع
التجاري وهذا اصح ما تقدم ولم تكن همدان تقابل ثقيفا ولا تغر علي بنو تميم فان همدان باليمن
وثقيف بالاطراف قاله ابن العديم في المهدي النبوي **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** روي اليه في عن النعمان بن مقرن
قال قد ساء علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اربعة رجل من بنيه فلما اردنا ان نصرف قال يا عمر زود

وقدم عليه صلى الله عليه وسلم

دعوا

وقدم عليه صلى الله عليه وسلم

وقدم عليه
صلى الله عليه
وسلم

والسيد

جميع مقاصد

والسيد صاحب رطلهم ومجمعهم واسمه الهم بختامة سائكة ويقال شرحبيل وانبو حارث بن علقمة
اخو بكر بن وليد قد شرفهم شرف فيهم ودوس كثيرهم وكانت ملوك الروم من اهل النصارية قد شرفوه
ومولوه وكان يعرف امر النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته مما علمه من الكتب المقدسة ولكن
حمد جهده على الاستمارة النصارية لما يرى من تعظيمه وجاهته عند اهلها فذاع امر النبي
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتبى عليهم القرآن فاستعوا فقال ان انكرم بما قول فاني اباهلكم **وفي**
الغاري من حديث حذيفة جالس السيد والعاقب صاحبان ان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلا عنه يعني بياها له فقال احدهما صاحبه لا تفعل **وعند** ابي نعيم ان الصابلي ذكره هو السيد
و عند غير الذي قال ذلك هو العاقب لانه كان صاحب رايهم **وفي** زيادات يؤنس بن بكير في
الغاري ان الذي قال ذلك شرحبيل فوايه ان كان نبيا فلا عنه يعني بياها لانه لا يفلح عن ولاعتنا
من بعدنا **و** اذ في رواية ابن مسعود عند الحاكم اذ قال انا غطيتك ما لانتا وابست غمارا جلا
امسا وكان بعد ذلك الا اميا فقال لا بعثن بعكم رجلا اميا حق امين فاستشر فلما اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال **وما** ابا عبيدة عامر بن الجراح فلما قام قال صلى الله عليه وسلم **فلا** امين **هذه**
الامة **وفي** رواية بنو نسر بن بكر انه صالحهم على الفيلة التي في رجب والف في صفر ومع كل حلة اوقية
وساق الثياب الذي بينهم بطول **و** ذكر ابن سعد ان السيد والعاقب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك مشروعية مباهلة الخالفوا طامس بعد ظهور الحجة ووقع ذلك جماعة من الصحابة العلماء خلفاء
وما عرف بالجرة ان من باهل وكان سبطا لا تعني عليه سنة من يوم المباهلة **وقدم** **عليه** **صلى**
الله **عليه** **و** **لم** **رسول** **في** **سبيل** **عمر** **واحمد** **اي** ملك الروم وكان منزله معان باسلامه واهله بغلة
بيضا والبالغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى اخذوه فحبسوه ثم صلبوه على باغلسطين وضربوا
عنته على ذلك **الناو** **وقدم** **عليه** **صلى** **الله** **عليه** **و** **لم** **ضمام** **ابن** **ثعلبة** بعثه بنو اسعد ابن بكر
وروي **الغاري** من حديث اسير ابن مالك قال بيثما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
فدخل رجل على حمد فاشأه في المسجد فغلبه ثم قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم فتكبر بن
ظهوراتهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكى فقال له الرجل ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد احببته فقال اني سائلك فمشد **وعند** **عليه** **المسئلة** فلا اخذ علي في نفسه فقال سل ما بدا
لك فقال اسالك بطي حبيب من قبلك **الله** **ارسل** **الي** **اناس** **كلهم** فقال اللهم نعم قال انتذكر الله
الله **ارسل** **الي** **ان** **يقتوم** **هذا** **الشهر** **من** **السنة** **قال** **الله** **نعم** **قال** **انتذكر** **الله** **الله** **ارسل** **الي** **ان** **تأخذ**
هذه **الصدقة** **من** **اغنيابنا** **وتقتضيها** **على** **فقرنا** **فقال** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **و** **لم** **الله** **نعم** **قال**
الرجل امنت بما جيت به وانما من راي قوتي ضامر بن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر **و** **اذ** **ابن**
اسحق **في** **مغازيه** **فقال** **لا** **الله** **ارسل** **الي** **ان** **تغيبه** **ولا** **تترك** **به** **شيئا** **وان** **تخلع** **هذه** **الانزاد** **التي** **كان**
ابا **ونا** **يعبدون** **فقال** **صلى** **الله** **عليه** **و** **لم** **الله** **نعم** **قال** **وكان** **ضمام** **رجلا** **حليلا** **اشقرا** **عزير**
ثم اتي بعبيره واطلق عقله ثم خرج حتى اتي قومه فاجتمعوا اليه وكان اول ما تكلم به ان قال يبيت
اللائق والعزير فقالوا **ايها** **ضمام** **اتق** **البرص** **والجنون** **والخذام** **قال** **ويلكم** **الغلا** **الانزاد** **ولا** **يتفقا**
ان الله قد بعث رسولا **واصل** **انزل** **عليه** **كتبا** **يا** **استقدم** **به** **واي** **اشهد** **ان** **لا** **اله** **الا** **الله** **وان** **محمد**
رسول الله وقد جئتم من عنده بما امركم به **وتحكم** **عند** **قوله** **الله** **ما** **اسي** **في** **ذلك** **اليوم** **في** **حاضر** **رجل** **ولا**

وقال
صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم
صلى الله

ولا امرأة الا سلمات قال ابن عباس فاسمعنا بواقد من افضل من مقام ابن ثعلبة **وقدم عليه طارق**
ابن عبد الله وقومه دوي البهني عن جابر بن عبد الله قال حدثني رجل يقال له طارق بن عبد
الله قال اني لقيت بسوق ذي الحجاز اذ اقبل رجل وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فقلوا
ورجل يتبعه برصه بالحجارة ويقول يا ايها الناس ان كذاب فلا تصدقوه فقلت من هذا
فقالوا هذا هذا غلام من بني هاشم بن عبد مناف قال قلت من هذا الرجل الذي يفعل به هذا
قالوا هذا عبد العزى قال فلما اسلم الناس وهاجر واخرجنا من المدينة فاذ رجل
لنا من غارها فلما دخلنا من حيطانها وغلها قلنا لوزننا فلبسنا شيئا باعير هرة فاذ رجل
في طريقنا فسلم وقال من اين اقبلت فقلنا من المدينة قال واين تريدون قلنا نريد
المدينة قال فلما خرجنا منها قلنا نحن من بني هاشم ومنا طعينة لنا ومنا رجل امر عظموم فقال
ان يبعوني بكم هذه اقلوا بكم وكذا صا عمن مرفلح خطام الحبل فانطلق فلما نوارى عن
حيطان المدينة وغلها قلنا ما صنعنا والله ما نعلمنا من يعرف ولا احدنا له قلنا قال فقال
البراة التي معنا والله لقد رايت رجلا كان وجهه اقطعة القمر ليلة البدر فاضا من تحت حمله
وفي رواية ابن اسحق قالت الطعينة ولا تلاموه لعدرايت وجهه رجل لا يفدر بكم ما رايت شيئا
اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه اذ اقبل رجل فقالا نارسو الله اليكم هذا امرم فكلوا واشبعوا
واكتنوا واستوفوا قالوا حتى شبعنا واكتننا واستوفينا ثم دخلنا المدينة فلما دخلنا
المدينة اذ ابو تميم علي المنبر يخطب الناس فادركنا من خطبته وهو يقول يصدق قوا فان الصدقة
خير من البذل العلي بن ابي طالب **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم** **وقدم عليه جيب** ومن
السكون ثلاثة عشر رجلا قد ساقوا معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عليهم فسر عليه السلام بهم
واكرمهم من اهل الانبياء لان جيب منهم ثم جا وارسل الله صلى الله عليه وسلم ولم يودعوه فامرهم ولا
فاحازهم بارفع مكان يحزبه الوفود قال هل بقي منكم احد قالوا لا فخلقناه على رحالنا ما وجدنا
سقا قال ارسلوه النبي فلما اقبل الغلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان حاجتي
لست بحاجة اصحابي وان كانوا راغبين في الاسلام واسماهم حتى من بلاد الان تسال الله
ان يفرني ويرحمي وان يجعل عني في قلبي فقال عليه السلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل مقامه
في قلبه ثم امر له بما امر به لرجل من اصحابه ثم انطلقوا ورجعوا الى اهلهم وافوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمجيئ سنة عشر فقال ما فعل الغلام قالوا يا رسول الله ما راينا مثله قط ولا احدنا باق مع
منه بما رزقه الله افسحوا الدنيا ما تقرر بها ولا التفت اليها **وقدم عليه في عهده**
ابن قنينة دوي الوافدي عن ابي النعمان عن ابيه من بني سعد هذيم قال قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم واذا في نفر من قومي فتر لنا ناحية من المدينة ثم خرجنا نوما لمسي الحرام فقمنا ناحية
ولم ندخل مع الناس في صلاتهم حتى نلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبايعه ثم بايعناه صلى الله
عليه وسلم حتى ابصرنا الى رحلتنا وقد كنا نلحقنا اصغرنا ثم بعث عليه السلام في طلبنا فاقى بنا الله
فتقدم صلحنا اليه فبايعه على الاسلام فقلنا يا رسول الله اصغرنا وادنا فقال اصغرنا انتم
وخادمهم بارك الله فيكم قال فكان ثلاثة خيرة واقرنا جدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر علينا
فكان يومنا رجلا الى تو منا فزقمهم الله الاسلام **وقدم عليه في قريش** قال ابو الربيع بن سالم في كتابنا لقا

وقدم عليه
صلى الله عليه وسلم

ولما

لمع مقابله

وقال صلى الله عليه وسلم
سمعان الله وملك
هذا انما شغعت م

رويه

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم عليه وفد بني قريظة عشرة رجال منهم خارج
ابن حصن والحارث بن قيس بن ابي عبيدة ابن جصن وياو اصغرهم سقر بن بالاسلام ومن مستنون علي
ركاب عجا فسالهم عليه السلام عن بلادهم فقالوا اهدم يارسول الله اسكنتنا بلادنا وهلك مواشينا
واجرب جناتنا وعربت عيالنا فادع لنا ربك فيفينا واشفع لنا وليشف لنا ربك الذي يرى عرونا
من الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي بيظن عظمته
وجلاله كاسيط الرجل الحديد وقال عليه الصلاة والسلام ان الله ليضيقن من شفتكم وقرص
عياكم فقالوا لا اله الا هو يارسول الله وبفهمك ربنا عز وجل قال نعم قالوا لا اله الا هو يارسول الله
يضيقن خيرا اضيقنك صلى الله عليه وسلم من قوله وصعد المنبر فرفع يديه يميني حتى تباين ابطيه
وكان محافظا في دعائه اللهم اسق بلبك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طيفا واسعا عافيا
عنا اجلنا فاعيا غياضنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طيفا واسعا عافيا
اسقنا الغيث ولا تجعلنا من الميم والحمد لله الذي هدانا لهذا هذا الحديث ورواه ابن سعد والبيهقي وباي تمامه
ان شاء الله تعالى في الاستسقا من مقصد عبادة الله عليه السلام **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
وقدم عليه اسد عشرة رهط فيهم وابصه ابن معبد وطحة ابن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جالس مع اصحابه فقال متكئا يارسول الله اننا نريد ان ناسد وحده لا نركب له وانك عبده
وروله وحيدناك ولم تبعثنا اليك فاني لاسقيا في يدك ان اسلموا قل لا تنوا على
اسلامكم بل الله عن عليكم ان هذا لكم للايمان ان كنتم صناديق **وقدم عليه صلوات الله عليه**
عليه وقدمه من الذين وكانوا ثلاثة عشر رجلا فلما انتهوا الى باب المقداد ركبهم وقدم لهم
جفنة من حبيس فاكلوا منها حتى ثقلوا ودفن القصة وفيها شئ عجمي في قصة صغير بطر
وارسلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم سلمه فاصابهم منها ما موفى من معد في البيت
حتى نهوا ثم اكل من الصنيفة ما اقاموا به دون ذلك عليهم وما تفيض حتى جعلوا يقولون
يا ابا معبد انك تشككنا من اهل الطعلم النبا وما نسا قدر على مثل هذا الا في الحين فاجابهم
ابو معبد عجا يارسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل منها وردها وان هذه بركة اصابعه عليه السلام
فجعل يقوم يقولون نشهد انه رسول الله وازدادوا يقينا وتعلوا القرائن واقاموا اياما ثم وروى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم عجا يارسول الله صلى الله عليه وسلم **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
عذره في صفر سنة تسع وكانوا اثني عشر رجلا منهم حمزة ابن الميمان فزج بهم عليه السلام فاسلموا
وبشرهم بفتح الشام وهرب هرقل الى مدينته من بلادهم ثم انصرفوا وقد اجيزوا **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
الله عليه وقدمه فاسلموا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتكم من ان
الاسلام فهو في النار ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اجازهم **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم**
السلام وقدمه من وكانوا ثلاثة عشر رجلا وديلمهم الحارث بن عوف فقال لهم عليه السلام كيف
البلاد فقالوا واسان لم يستنق فادع لنا فقال عليه السلام اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طيفا واسعا عافيا
ورجعوا بالخيالة فوجدوا بلادهم قد امطرت في ذلك اليوم الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم عليه زاده الله شرفا له **وقدمه** في شعبان سنة عشر وكانوا عشرة فقالوا يارسول الله
اسكن مومنون بالله يصدقون برسولك وقد نزلنا اليك بالابل وركنا لوزن الارض وسهولها والله

ولو سوله علينا وخدمنا ابرين لك فقال عليه السلام اما ذكرتم من مسيركم اي فان بكل خطوة خطا
بغير احدكم حسنة واما قولكم زايين لك فانه من زارني بالهنية كان في جوارتي يوم القيامة كالا
ثم قال عليه السلام ما فعل من خولان الذي كانوا يعبدونه قالوا بل لنا الله صبيبه ما هيت
به الا ان نجوزا وشيئا كبريا وان يتسكان به وان قد بنا عليه هديناه ان شائنا الله تعالى ثم علمهم عليه
السلام فزايين الذين وامرهم بالوفاء بالهدى واداء الامانة وحسن الجوار وان لا يظلموا احدا ثم اجازهم
وجعلهم الي قومه ومدوا الصلوة **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة** عام حجة الوداع
وكانوا غلظا العرب واقظهم عليه ايام عمره على القبايل على يد عيسى بن ابي اسحاق عليه السلام صدمهم
عشرة فاسلموا ثم انصرفوا الي اهلهم **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة** في سنة ثمان وذلك
انه لما انصرف من الجعرانة بعث قيس بن سعد بن عباد بن ربيعة وافر ان يطأ ناحية من اليمن فيها
صد اقدم رجل منهم علم بالبعث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارد الجبل
وانا لك بقوي فرد قيسا ورجع الصديقي الي قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
رجلا منهم فبايعوه على الاسلام ورجعوا الي قومه فغضب عليهم فمهم الاسلام فوافوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع وذكره الواقدي وذكر من حديث زيد بن ابي الحارث
الصديقي انه الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ارد الجبل وقال كان زياد هذا
معك صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار وانه عليه السلام قال له يا اخا صد اهل معك ما قال قلت نعم
في ادا وفي فقال صبه فضيبته في قعب ثم وضع عليه السلام كفه فيه فرايت الما يبيع من اصابعه
عينا تقور **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة** في شهر رمضان سنة عشرة وكانوا لا يفر
فاسلموا واجازهم عليه السلام بجوار وانصرفوا راجعين **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة** في سنة
عشرة قال الواقدي كانوا سبعة نفر منهم حبيب بن عرم فاسلموا وشكوا اليه ببلادهم فذاع لهم
ثم ودعوه وامرهم بالجوار ورجعوا الي بلادهم فوجدوها في طلو فذا طرقت في اليوم الذي ذاع لهم
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة** فقالوا يا رسول
الله قدم علينا فزادنا فاحترونا انه لا اسلام لنا الا فيك فله وانا انما التواشي فان كان لا اسلام لنا الا فيك
له بعناها واهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوا حيث كنتم ولكن يلتم من اهلكم شيئا
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة في سنة عشرة وكانوا عشرة فافروا بالاسلام وكتبوا كتابا فيه شرايع الاسلام
وامر اي ابن كعب فعملهم قرانا واجازهم عليه السلام وانصرفوا **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة**
ذكر ابو نعيم في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى المديني في حديث احمد بن ابي حنيفة قال سمعت ابا
الداري قال حدثني علقمة بن زيد بن سويد الازدي قال حدثني ابي عن جدي قال وقد سمعت من
قوى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمادخلنا عليه كلنا انجبه ما راين ستمنا وزيينا فقال يا نعم
قلنا مؤمنون فليس عليه السلام وقال ان لكل قول حقيقة فاحقيقة قولكم واما انكم قلنا خمسة عشر
خصلة فمنها امرتنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وانتم قلنا خمسة عشر
في الجاهلية نحن عليها الا ان تكوه منها شيئا فقال صلى الله عليه وسلم انتم منكم ما رسلنا قلنا امرتنا
ان نؤمن بالله ولا نكفره ورسوله والبعث بعد الموت قال وما الحسن التي امرنا ان نؤمن بها قلنا
امرنا ان نقول لا اله الا الله محمد رسول الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت

ان

ان اسقطنا اليه سبيلا قال وما الحسن التي خلقتكم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخا
والصبر عند البلا والرضا بالقضا والصدق في مواعيل التقا وترك الشهامة بالاعداء فقال صلى
الله عليه وسلم حكما علما كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء قالوا اننا لم نريدكم حنا فتم لكم عشرة
خصلة ان كنتم لا تقولون فلا تجعوا ما لا تأكلون ولا تنسوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شئ
انتم عنه راحلون وانتموا الله الذي اليه ترجعون **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة**
وفيه تكدون فانصرفوا وقد حفظوا وصية عليه الصلاة والسلام وعلموا بها **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة**
بن المنقذ روي عبد الله بن الامام احمد في سند ابيه عن دهم بن الاسود عن عامر بن لقيط
ان لقيط بن عامر خرج وافدا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعه صاحب له يقال له لقيط بن عامر
ابن ملكي ابن المنقذ فوافينا به صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس
خطيبا فقال ايها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي منذ اربعة ايام للتسوية اليوم الا فكل
من امر بعثته فوبه فقالوا له اعلم يا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم لعلكم لا تفتقدوا
صاحبه الا واني سبوك هل بلغت الا اسمعوا نعيشوا الحديث وفيه ذكر البعث والنشور والحسنة
والنار وفيه ثم قال قلت يا رسول الله ابايعك فليسط صلى الله عليه وسلم ربه وقال علي قام الصلاة
وابت الزكاة وان لا تشرك بالله شيئا الحديث **وقدم عليه صلى الله عليه وسلم في مكة**
فهم اخر الوفاة وكان قدومهم في نصف المحرم سنة احدى عشرة في تاتي رجل فزولوا دار الاضياف
ثم جاءوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوا بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل فقال رجل منهم
يقال له زرار بن عمر يا رسول الله اني رايت في فري هذا عجبا قال وما رايت قال رايت امة تاركها كاهها
ولدت جدا اسفح احوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ها تراك لك مصرة عيا حيا قال نعم
قال فانها قد ولدت غلاما وهو ابنك قال يا رسول الله سمعته ما باله اسفح احوي قال ان مني
فيما منه قال هل يدرك برصك ثم قال والذي بهج بعثك بالحق نبيا ما علم به احد ولا اطلع عليه
عمره قال فهو ذلك قال يا رسول الله ورايت النعاز بن المنذر عليه وطان مدحيان وسكتان
قال ذلك ملكا العرب رجعا الي احسن ربه وبعثته قال يا رسول الله ورايت عجوزا شطرا خرجت من
الارض قال تلك بقة الدنيا قال ورايت نارا اخرجت من الارض فحالت بيني وبينه ان يقال له
عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة
قال ليقتر الناس انهم وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه بحسب الحسب بها انهم
ويكون دم المومن عند المومن احل من شرب الما ان مات ابنك ادركت الفتنة وان ماتت اذركها ابنك
قال يا رسول الله ادع الله ان لا ادركها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فمات فيقي
امبه وكان من خلق عثمان بن عفان رضي الله عنه اسمي مخلصا من الهدى النبوي والله
الوفيق وسياقي هذا ان شائنا الله تعالى في تعبيرة صلى الله عليه وسلم الروي من المقصد
الثامن والله تعالى اعلم والحمد لله وحده **القصيدة الثالثة في الوفاء لله**
فما فضل الله تعالى بهج صلى الله عليه وسلم من كمال خلقه وجمال صورته وكرمه تعالى
بني الاخلاق الزكية وشرفه باني الاوصاف المرضية وما ينفرد به من عظمة اليه
صلى الله عليه وسلم وفيه ما ربه فضوله الاول في كمال خلقه وجمال صورته صلى الله عليه وسلم

حديث نفسه اوم

هذا هو الوجه الذي لا يشبه
بشيء من المخلوقات
وإنما هو كماله الذي لا يشبه
بشيء من المخلوقات

وشرف وكرم **اعلم** ان تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم ان اسقاني جعل خلقه بوجهه الشريف
علي وجهه لم يظهر قبله ولا بعده خلق ادمي مثله فيكون شاهدة من خلقه ايات على ما يرفع
من عظم خلق نفسه الكريم وما يرفع من عظم اخلاق نفسه ايات على ما يحق تحقيقه ايات على

ما تحقق له من سر قلبه المقدس وسره والابوصيري حيث قال
هو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيليا باري النعم
متموه عن شريك في محاسنه فهو الحسن في غير منقسم
بجوه حقيقة الحسن الكامل كايه فيلانه الذي تقناه دون عين وفي غير منقسمه بينه وبين غيره والامانة
كان حسنه تاما لانه اذا انقسم لم يبق له الا بعضه فلا يكون تاما وفي الاثر ان خالدا بن الوليد خرج في يوم من الايام
فترك بعض الاحياء فقال له سيد ذلك الخي صفت لنا محمدا فقال ما انا افضل ولا فقال لا الرجل اجل فقال للرسول
عليه السلام ما هو الذي اكرهه من الخبيث اسرار الاسرا في الذي يصلي قدر ان يصدر قدره وبلغ من الاطلاع
على ما توارى المأمولة والبول **وقد** حكى القرطبي في كتاب الصلاة عن بعضهم انه قال لم يظهر لنا تمام حسنه
صلى الله عليه وسلم لانه لو ظهر لنا تمام حسنه لما طاقت اعيننا ونبين قدر احسن الابوصيري حيث قال
اعني الوري فهم معناه فليس يري للبعد والقرطبي في غير منقسم
كالشمس تظهر للعبيدين من بعد صغيرة وتكمل الطرف من الم

رأسه الشريف
أحواله

وجهه الشريف

وهذا مثل قوله ايضا
انما مثلوا صفاتك للناس كاشان النجوم المساء
واشار بقوله تظهر الى وجه التشبيه بالشمس لا تطفأ ولقد بين عيا التشبيه بالاعلا والابو الواس
تلك الشمس والشمس المنيرة اذا قلنا كما انها الامور
لان الشمس تقرب حين تضي وان البدر ينقصه المسير

وهذه التشبيهات الواردة في حقه عليه السلام انما هي على سبيل التقريب والمثيل والافادة على
فما وجه الشريف فحسبك ما روي الشبان من حديث البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس وجهها واحسن خلقهم **وعن** اي صريه ما رايته احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويم كان الشمس تجري في وجهه رواه الترمذي والبيهقي واحمد وابن حبان قال الطبري في حريان
الشمس في فلكها تجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون من تنافي التشبيه جعل
وجهه مقرا ومكانا للشمس وسره والقاب

لولا اني ذكر الوجود ولبله فيه صلاح من جمالك مسفر
فلشمس وجهك كل يوم شرقه ويبدو وجهك كل ليل مغرب
وفي البخاري سبل البراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لابل مثل القمر وكان اراد
التأثيل مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال لابل مثل الفري في التدوير ويحتمل ان يكون اراد مثل
السيف في المعان والصفاته فقال بل فوق ذلك وعبد الى القرطبي في الصفات من التدوير والمعان
والصفاته **وفي** رواية لشمس من حديث جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف فقال لابل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وانما قال مستديرا لانه في جميع الصفات
لان قوله مثل السيف يحتمل ان يكون يريد به الطول والمعان فرده الميسر وداليفوا لاجري التعارف

هذا هو الوجه الذي لا يشبه
بشيء من المخلوقات
وإنما هو كماله الذي لا يشبه
بشيء من المخلوقات

ان التشبيه بالشمس انما يراد به غالب الاشراق وبالقمر انما يراد به الملاحظة دون غيرها فتقوله وكان
مستدبرا شامرا الى ان اراد به التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة **وروي** الترمذي
والبيهقي عن علي انه نعت صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالظهر ولا بالظهر كان في وجهه تدوير والحلم
الدور الوجه الذي لم يكن شدة تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قليل **وفي** حديث علي بن ابي عبيد

في الغراب وكان في وجهه تدوير قال ابو عبيد في شرحه يريد ما كان في غاية التدوير كان في
فيه سهوله وفي احلا عند العرب **وفي** حديث اي هريرة عن الذهلي في الزهريان في صفته صلى
عليه وسلم كان اسيل الحدين قال ابن الاثير الا رساله في الحد الاستطالة وان لا يكون يرتفع الوجه
وقال الشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وهو الحامل على من سال من سئل ان وجهه مثل السيف فخرج البخاري

عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استدار وجهه كان قطعة قمر وكنا نعرف
ذلك من اي الوجه الذي يستبين فيه السرور وهو جبينه وقالت عائشة سرورنا نرى اسارس
وجهه ولذلك قال قطعة قمر **وفي** حديث جابر بن صطيم عن الطبراني الثقة النيار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر هذا محمول على صفته عند الالتقاء **وقد** لخص الطبراني

حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قمر **ويسال** عن السرا بالقييد بالقطعة مع كونه
ما ورد في كتابي من كلام الديلم من تشبيه الوجه بالقرطبي في تشبيهه وقد كان كعب بن مالك قال بهذا
من شعر الصحاب فلا بد في التشبيه بذلك من حكمة وما قيل في ذلك من الاختلاف في السواد الذي في القمر
ليس بقوي لان المراد بتشبيه ما في القمر من الضياء والامتلاء وهو في تمامه لا يكون فيها اقل مما في القطعة

المجردة فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه بعض القمر **وعن** ابو بكر الصديق رضي الله
عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرارة القمر افرجه ابو يعقوب **وروي** البيهقي عن سفيان
من همدان قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها تشبيهه قالت كالقمر ليله لم ارقبله ولا بعده مثله

وروي الدارمي والبيهقي وابو يعقوب والطبراني عن اي عبيد قال قلت للربيع بنت معوذ بن عمرو
الله صلى الله عليه وسلم قالت لورائه لقلت الشمس طالع **وروي** مسلم عن اي الطيفيل انه قبله صف
لنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمثل كان ابيض حليج الوجه وما احسن قول سيدي علي وفاصيت قال

الا يا صاحب الوجه الملبج سالتك لانقيب فانت روي
معي غاب شحمك عن عياني رجعت فلا تزي الاضربكي
بحفك جدر فك يا حبيبي وداوي لوعة القلب الحزبي
ورق لمعزم في الحب امسي واصبح بالهوي دنفاطري
محب ضاق بالاشواق ذرعا واوي منك المكرم القسيحي

وفي النهاية انه عليه السلام كان اذا سركناه وجهه المراء وكان الحدرت لاحد وجهه قال الملاحكة شد الملاحكة
اي يري شخص الحدرت وجهه صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هالة تالا لوجهه تلا لوال القليلة
البدور وذلك لان القمر على الارض موزع ويونس كل من شاهدة وهو مجمع النور من غير اذي وتقل
من النظرة الى غلاف الشمس التي تغشى النور فتتم من تمكن النور والروية والتشبيه بالبدل ابلغ في
العرف من التشبيه بالغير لانه وقت كماله كما قال

لو كنت من شي سوى بشر كنت المور ليلة السبد

وقال الحارثي عن اشعث بن عمار
اسحاق عن جابر بن سمرة انه
قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه
حلة حمراء فخطت النظر اليه والجب
القمر فكان احسن في عيني من
القمر **وروي** روايه بعد قوله حمراء فخطت
الماثل بينه وبين القمر

عن عبد الله بن محمد بن اسحاق
الثوري عن جابر بن سمرة
ابن ربيعة

عن عبد الله بن محمد بن اسحاق
الثوري عن جابر بن سمرة
ابن ربيعة

وقد صادف هذا التشبيه تحقيقا في اسماءه صلى الله عليه وسلم ولله الشكر والحمد المديون
 طالع علينا من ثلثين الوداع ولقد احسن من قال
 كالبدر والكاف ان اصبحت زبدة فيه فلا تظن بها كافي التشابه
 وما احلا قول الجلال في حيث يقول
 يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه ودر الدجى عن ذلك الحسن بخرط
 كاشموا هشتن النقا بقوامه لعدا العوا بالبحر للفقير واستظوا
 فقد حصل للبدر والعص غايه من العظم هذا التشبيه على ان هذه التسميات الواردة في صفاته
 عليه السلام انما هي على عادة الشعراء العرب والافلاكيين في الخرافات تعادل الخلق والحكمة وما احسن
 ما قال بعضهم ثم فيه لافح الاضمار حسن بهش كرفه الارواح راح مسكر
 سمان من انشاء صفتهم من شجانه بشر باسوار الغيوب بلش
 جملام قاسوه بالقرال تفر لا مبهان يشبهه الغزال الحور
 هذا وحقق ماله من مشبه واذي المشبه بالقرال تفر
 ياتي عظيم الذنب في تشبيهه لولا رب جماله يستغنى
 في الملاح حسنه وجمالهم وحسنه كل المقارن تفر
 فجلاله مجلاهم لكل جميله وله من كل وجه سر
 جنات عدن في جنات جنات ودليله ان المرافع كثر
 هيما الهوى عن مراه بعينه والغير في حشر الالهات حشر
 كتب القرام على في اسفار ككتاب نول بالهوى وتفسر
 فدع الدجى وما ذقه في الهوى فدع به في فيه يجر
 وعليك يا معلم العلم بانه لخطيه في كل خطب ينار
واما اصغر الشرف صلى الله عليه وسلم فقد وصفه الله تعالى في كتابه العزيز بقوله ما راغ الصبر
 وما طفي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري بالليل في الظلمه كاريه ياتها في الصوره ذواه
 اليسرى وعن ابى هريره انه صلى الله عليه وسلم قال كل من ترون قبلي هاتوا الله ما يحيي على كوعكم ولا سحرهم
 اني لا اذكر من رواه البخاري ومسلم عن مسلم بن روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني
 اناكم ثلاث شقوق في النار كوع ولا بالسيوف فاني اراكم من امامي ومن خلفي ومن يميني فاحذروني فوالله اني لاني
 برك حين تقوم وتلقون في الساحدين قال كان صلى الله عليه وسلم يري من خلفه في الصنوق كاريين بين
 يديه رواه الحميدي في حسنه وابن المنذر في تفسيره **وهذه الرواية** ادراك والرواية لا تتوقف على وجود
 القبر التي هي العين عظمها الحق ولا شعاع ولا مقابلة وهذا بالنسبة الى القبر تعالى **واما الثاني** وهو
 فتوقف صفة الروية في حقه على الحاشية والشعاع والمقابلة بالانفاق وهذا كان خرق عادة في حقه
 عليه السلام وخالف البصر في العين قادر على خلقه في غيرهما **قال** الحارثي وهذه الآية قد جعلها الله تعالى
 دالة على ما في حقيقة امره في الاطلاع الباطن لسعة علمه وعرفته لا عرف بربه لانفسه اطلعه الله على
 ما بين يديه مما تقدم من امره وعلى ما وراء الوقت ما تخر من امره فلما كان عليه السلام في الاخرة في ادراك
 مدركات القلوب جعل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك في مدركات العيون فكان يري المحسوسات

وجب الشكر علينا
 ما دعي لله داعية

من نسخة مصححة
 هو له در امام
 العارفين سيدى
 محمد وفا الشاذلي
 المالكى رحمه الله
 حيث قال

بصره الشريف

من تر ضبط المص
 له عن القاموس
 في التعليل الثاني

من رواه

من رواه كاريه من بين يديه كما قال صلى الله عليه وسلم **ومن الغريب** ما ذكره الزهري
 ابن محمود شارح القدر في رسالته انصارية صلى الله عليه وسلم كان يري كقبة عينا كسم الخياط
 يصير لها ولا يحجرها الشيا ويقل بل كانت صوره تنطبع في جابط قلبه لا تنطبع في المودة استلهم فيها
 فيشاهد فعالهم هذا ان كان نقلا عن الشارع عليه السلام بطريق صحيح مقبول ولا ليس المقام
 مقام راي على فقد في اشياء كونه معجزة حملها على الادراك غير الله والله اعلم **وقد** ذهب بعضهم
 الى هذه الرواية روية قلبه الشريف **ومن** بعضهم المواد بها العلم اما بان يوحى اليه اليك في حقه علمه واما
 بان يلمح والصحيح والصواب ما تقدم **وقد استشكل** على من يقول ان المراد من العلم ما ذكره من الحزري
 في بعض كتبه بغير اسناد انه صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم ما وراء اجداري هذا فان صحح والمراد منه نفي
 ان يعلم بالمعيات فكيف يحتمل ان لا يعلم بالاولى فها هو ينطق بخصاصه في حالة الصلوة
 وعمل المطلق منها على القيد واما اذا ذهبنا الى الادراك بالبر وهو الصواب فلا اشكال لان في العلم هنا عن
 القيد وذلك مشاهد **فان قيل** يشكك على هذا ايضا اصنافه صلى الله عليه وسلم بكثير من المعيات ووقعه
 اخبر صلى الله عليه وسلم **والجواب** ان في العلم في هذا ورد على اصل الموضوع وهو ان علم الغيب يختص بالله تعالى
 وما وقع منه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره من استعالي ما يوحى والهام ويبدل على ذلك الحديث
 الذي فيه انه لما ضل ناقته صلى الله عليه وسلم تكلم بعض المنافقين وقال انك انما تسمع محمدا زعم انه يخبركم
 عن خبر السماء وهو لا يدري ان ناقته فقال صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك والله اني لا اعلم الا ما علي في
 وقد دلي ربي علي ما هو في موضع كذا وكذا حسنتها شجرة بخطامه فذهبوا فوجدوها اخبر صلى
 الله عليه وسلم فصح انه لا يعلم ما وراء اجدار ولا غير الا ما علمه ربه تبارك وتعالى **وقد** انما في حياض في
 الشفا صلى الله عليه وسلم كان يري في الثريا اصد عشرتها وعشر السبعين اثني عشر وعشر اربعين
 هالة واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظر الى السماء نظره الى الارض
 وهي مفاعلة من الخطا الخطوط وهو النظر بشق العين الذي في الصبح واما الذي في الانوار فالنور والماق
 وقوله واذا التفت التفت جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل لا يولي عنقه مينة ولا يسرع اذا نظر
 الى الشئ وانما فعل ذلك لطايش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قاله ابن الانباري عن علي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشعار شرب العينين حمر رواه البيهقي **وعن**
 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم ضليع الغم اشكال العينين فهو من الغمدين رواه مسلم والترمذي
 فانها حمر في سوادها وهذا هو الصواب لا ما فسر به بعضهم بانظر بشق العين **وعنه** الترمذي في
 حديث عن علي بن ابي بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في وجهه تدوير ابيض مشربا اربع العينين
 اهدب الاشعار الحديث والادع الشديد سواد الحديث **والا هذب** الطويل الاشعار وهي شعر العينين
وعنه ايضا على قال كان سواد اهدب الاشعار **ومن** علي بن ابي بصير انه النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
 لا خطب يوما على الناس وحبر من احبار يروى واقف بيده غير نظرية فلما راني قال صف ابا القاسم
 فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحديث وفيه قال علي ثم سكت فقال الحزبي وماذا اقلت هذا
 محضرتي قال الحزبي في عيني حمر حشر الحمية ثم قال علي هذه واسه صفة قال الحزبي ما في احد
 هذه الصفة في مسر ابى وفي اشهادته بنى وانه رسول الله الى الناس في هذه الحديث **واما** الحديث
 تحبذ ان قد قال صلى الله عليه وسلم اني اري باللاترون واسمع ما لا سمعون اطلعت السماء وحق لها ان تظل

انهم

من نسخة مصححة
 هو له در امام
 العارفين سيدى
 محمد وفا الشاذلي
 المالكى رحمه الله
 حيث قال
 من نسخة مصححة
 هو له در امام
 العارفين سيدى
 محمد وفا الشاذلي
 المالكى رحمه الله
 حيث قال

سمع
 الشريف

الشمس والشمس والشمس

وهذا الذي اوكلي في زماننا اشار اليه شيخنا **وقوله** والاضار كرشى وعيسى رواه البخاري اي منهم
بطانته وموضع شرفه والعصبة كذلك لان المجتر جمع علفه في كرشه والرجل يفتح ثيابه في عبيته وقيل
اراد بالكرش الجماعة عذابي جماعي وصحابي ويقال عليه كرش من الناس اي جماعة توضع في رواية الترمذي
الا ان عبيتي الذي اوي اليها اهل بيبي وان كرشى الاضار **وقوله** ولا يجني على الله الا لله رواه
الشيخان والاحمد وابن ماجه من حديث عمر بن الاوص لا يجني جان الا على نفسه **وقوله** ليس الشديد
من غلب الناس انما الشديد الذي غلب نفسه رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الشيخان بلفظ الشديد
بالسرعة انما الشديد الذي غلب نفسه عند الغضب يعني انه اذا ملكه كان قد هرب فاقبلا عليه
وشرخصه ولذلك قال اعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من باب المجاز ومن فصيح
الكلام لانه كان الفضيل بحالة شديدة من الغضب وقد تارت عليه شدة الغضب فغضبها بحلمه ومثله
بشانه كان الصفة التي يصبر الرجل ولا يصبر هو **وقوله** ليس الجبر كالمعانيه رواه احمد وابن مبيغ
والطبراني والعسكري **وقوله** الجالس بالامان رواه العقيلي في ترجمه حسن ابن عباد بن مبيغ
عن ابيه عن جده عن علي بن ربيعة عن جابر بن عتيق اذا حدث الرجل ثم التفت في امائه رواه
ابوداود في سننه والترمذي في جامعه وابن ابي الدنيا في السمعت وغيرهم ففي هاتين الكلمتين
من الجمل على اداب العشرة واداب الصحبة وكتم السر وحفظ الود وحسن العهد واصلاح ذات البين
والتي ذكر من الخيمة بين الاخوان الوقفة للشان مالا يكا ديجني على سبادي الاذهان **وقوله**
الساقوط بالنتق رواه ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد من رواية ابراهيم عن ابن مسعود
ورواه الديلمي عن ابى الدرداء روى عن ابى النضر بالنتق واورد ابن الجوزي في الموضوعات من
حديثه انه روى ابن مسعود قال شيخنا في المقاصد الحسنة ولا يحسن مع جموع ما ذكرناه الحكم
عليه بالوضع ويشهد لعنه قوله صلى الله عليه وسلم لا عري الذي دخل عليه يعودوه وقاله
باس طهور فقال الاعرابي بل هي حقا نقور على شئ كبير تزيده القصور فقال صلى الله عليه وسلم اذا واثقت
في معناه **لا تطلق حاتم هتفرا عما** نطق اللسان ما حدث فكون **وقوله**
وقوله عليه السلام ترك الشر صدقة رواه **وقوله** اي دايما وفي من الجمل رواه **وقوله**
لا يتطع فيها عز ان اي لا يجرى فيها خلف ولا تراخ **وقوله** الحاضر كله متفق عليه اي من الفاجر
تدع الوديان بلا فاع رواه في مسند الفردوس من حديث ابى هريرة **وقوله** سيد القوم خادمهم
رواه ابو عبد الرحمن السلمي في اداب الصحبة له عن عقبة ابن عامر رفته وفي مسنده ضعيف
والفلاح رواه غيره ايضا **وقوله** فضل العلم خير من فضل العباد رواه الطبراني والبراز **وقوله**
الجميل في نواصيها الخير منقوش عليه من حديث ملاك من نافع عن ابن عمر رفته بلفظ الحيل
في نواصيها الخير الى يوم القيامة وفي لفظ اخر بها يعقود بنواصيها الخير **وقوله** اهل الاثما
مفتونة النبي رواه **وقوله** ان من الشعر حمار رواه ابو داود وعن رواية صحاح ابن عباد
ابن مريم عن ابيه عن جده سمعت رسول الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحر وان من العلم حمار
وان من الشعر حمار فقال سمعنا ابن صوحان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قوله ان من البيان
سحر فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالحق من صاحب الحق فليس القوم ببيان منه ذهب بالحق واما
قوله ان من العلم حمار لا فكلف العالم بعلمه مالا يعلم بحمله واما قوله ان من الشعر حمار فلهذا المعنى

هذا الذي اوكلي في زماننا اشار اليه شيخنا

الشمس والشمس والشمس

والاشارة

والاشارة التي يتعظ بها الناس ومعهم ان بعض الشعر ليس كذلك لانه يتبعضه وفي البخاري ان الشعر
حكمة اي قول الصادق امير المؤمنين عليه السلام قال الطبراني في هذا الحديث روى عن كرم الشعر مطلقا واجه يقول
ابن مسعود الشعر من امر الشيطان وعن ابى امة رفته ان الطيس لما اصط الى الارض قال رب اجعل
لي نارا قال قرأك الشعر ثم اجاب عن ذلك بانها احاديث واهية ومثل ذلك الحديث ايامه فيه علي
ابن زيد الاطاعي وهو ضعيف وعلى تقدير قوته فهو محمول على الاطاعة فيه والاشارة من يد
على الجواز احاديث كثيرة منها ما أخرجه البخاري في الادب المفرد عن عمر بن الخطاب عن ابيه
استشهد في النبي صلى الله عليه وسلم من شعراية بن ابي الصلت فاستدته مائة قافية **وقوله**
الصحة والفرار نعمتان رواه البخاري **وقوله** استعينوا على الحاجات بالتمائم فان كل ذي نعمة محسوس
رواه الطبراني في معجمه الثلاثة عن عمار بن جبير رفته واخرجه الخليلي عن علي بن ربيعة استعينوا
على قضاء الحاجات بالتمائم **وقوله** المكر والخديعة في النار رواه الديلمي عن ابى هريرة ومثله
ان المكر والخديعة لا يكون تقيا ولا خيرا لانه اذا مكر عند روادا عند رخدع واذا خلد
او بق وهذا لا يكون في تقى فكل خلة جانب التقى مزية السار **وقوله** من غشنا فليس منا رواه في
صحيحه **وقوله** والمتشاورون رواه احمد وعيسى ومثله ان من افشى الديك سره وانك على انفسه
فقد جعلك موضع نفسه فيجب عليك ان لا تشتر عليه الا ما تراه صوابا فانه كالامانة فكل رجل الذي لا يامن
عليه يدع ماله الا الشقة في نفسه والسر الذي ربما كان في اذنه تلف النفس ولي بالاجل لا عند
الموثوق به **وقوله** السدم قوية رواه الطبراني في الكبير **وقوله** الدال على الخير كفاعله رواه
العسكري وابن جميعه من طريق المذري عن ابن عباس من حديث مرفوع بلفظ وكل يعرف بصدقته
والدال على الخير كفاعله واسه يجب اغالة اللفظ والمعاينة من ذلك على خير وارشدك اليه فقلته
بارشاده فكانه فعل ذلك الخير **وقوله** حبل الشيعي ويعمر رواه ابو داود والعسكري من حديث
بقية ابن الوليد عن ابى بكر بن ابي مريم عن خالد بن محمد السقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي هريرة
ولم يفرق فيه بل يوقع عليه وابن ابي مريم ضعيف وقيل الحكم الصفاي عليه بالوضع وتبعه
العرف وقال ابن ابي مريم لم يتمم احد بكذا ولا يكفينا سكون ابى داود عليه فليس بموضوع بل ولا
شعبه الضعيف فهو حسن قال العسكري اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان من الحب ما يهلك من طريق الرشد
ويجهد عن استماع الحق وان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من آو من اصم حبه
عن العدل واعماه عن الرشد ولذا قال بعض الشعراء

وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا **وقوله**
اشار اليه شيخنا في المقاصد الحسنة **وقوله** عليه السلام العار به موداه والمخة مردودة والدين
مقضي والزعم غارم رواه الترمذي وابو داود ومثله قال ابن الاثير عظم ذلك عنده وكبر
لديه اعلم انه لما يحب الاذي من الشئ اذا عظم سوقه عنده وحفي عليه سببه فاضربهم
بما يعرفون ليعلموا بوقوع هذه الاشياء عنده وقيل يعني يحب ربكاي رضي واذا فسماه محبا
محارز اوليس يجب المحبة والاولا اوجه **وقوله** قل صبر رواه غيره واحد **وقوله**
وليس السيول باعلم من السيل رواه غيره **وقوله** لا ترفع عصا عن اهله بارواه احمد
اي لا تدع ناديهم وجسمهم على طاعة الله تعالى يقال شق العصا اي فارق الجماعة وليس المراد

وقوله سبك باعكاشه رواه
البخاري وقوله عجب بركت
منه في عدة روايات تفيد البخاري
وعيسى

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

2

عليه السلام ما قام من
استخار ولا عمل ولا قصد
رواه الطبراني في
معجمه الا لا يثبت
حد يث اني وقولكم

وقوله قلة العيال احد الباريين
 رواه صاحب مسند القردوس
 ولقطة التدبير نصف البينة
 والمتودد نصف العقل والهم
 نصف الهم وقلة العيال احد
 الباريين

هذا الاقبال

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِلْمُتَزَجِّعِ جَمَاعِ الْأَعْمَى

[illegible]

۲۶

من غير اخاء بدني

علي ربيع

في الايام والاصناف ويدخل
عنه التفسير في الحروف والاصناف
الاخرى

[illegible]

دانی فلک به اسف

المبالغة اعلال انواع البلاغة الى النفسين **التي** شجر صلب تحمل منه اكار الابل ورحلها تستعمل بالحا
المهمة الصبر يفتح لها المهمة وكسر الوحدة هو سحاب ايضا من اكد شكا شفاي يستدر السحاب
وتستعمل بالحا المهمة ايضا الموحدة النبات والعشب شبه جبال الابل وهو ورها واستلابا احتلت
بالجمل وهو الجمل والحي يرفع على الورود والزرع والاكار قاله ابن الاثير يستعصده البراري تقطعه
فتجنيه من شجرة للاكل وهو موحدة ورايين بينه ما شناه غنية من الاراء السوداء وبلغ وقيل هو اسم
له في كل حال وكانوا ياكلون في الخشب يستعمل بالحا المهمة الزهرام كسر الراوي الامطار الضعيفة
واحدة راحة اي تحصيل المائي السحاب القليل وقيل الرهمة اشدة وقيل الدية الجاهلي في راحة جبالا
تذهب بالريح هاهنا وههنا والجهم اي السحاب الذي فرغ ما و من وي تستعمل بالحا المهمة
هو نسف قول من قلت احوال اذا ظننت اراد لا تحيل على السحاب حالا الا المطر وان كان جها ما لشدة حاجتنا
اليه ومن رواء بالحا المهمة وهو لا يهر اراد لا تظن من السحاب في حال الاجهال من قلة الطر ارض غالية بالين
المحبة والظا بكسر النون اي يملكه للبعد بقل يد فط اي بعيد ويروي المثل هو يفعل من الذين
نقوة في الجبل الجعفي الجيم والثلاثة اصل النبات ويقال اصل الصليان خاصة وهكك هو يبتدع
والملوح بضم العين وبالسكان المهملة اخره جيم هو الفس اذ ايس وذهب طرا وند وقيل هو
المضيب الحديث اطلوع يريد ان لا تعضان يست وهكك من الجنب وجعد عالج والاملوح جالتم
والجيم ورق شجر الطر والسر وقيل هو ضرب من النبات وقه كالعيدان وقيل هو نوكي المثل وفي رواية
وسقط الاملوح من السكان بالسر جمع البكر بالفتح يريد ان العن الذي قد علا كان الابل جازت
من هذه الشجرة قد سقط عنها فسماه باسم الذي اذا كان سباله ه هكك الهدي بفتح الهاء وكسر الدال
المهمة والتشديد كالهدي بالتخفيف وهو ما يهدي الى البيت الحرام من النعم لتخر فاطم على جمع
الابل وان لم تكن هذا يا تسمية لشي ببعضه يقال كم هدي بفتح الهاء اي كم الجهم ماتي الودي بالتشديد
فيل التل يريد هكك الابل ويلبست الخيل ويربنا التكني الوثن والعن الوثن الضم والعن
الاعراض يقال عن في الشئ اي اعترض كانه قال بربنا الهكك في الشرك والظلم وقيل اراد به الجلال الباطل
وما ظم الجهم اي ارتفع بل واحد وتعار بكسر التاء المشاة الهاء فوقية بصرف ولا يصرف اسم جبل
ولناقم هذا اي مهمة لا رعاها ولا فها ما يطي ويهد بها في كالفاله الابل الاتفال لا يفرها
وقوله عليه السلام في محضها بالحا المهمة والصاد المحبة اي خالص لبيتها ومحضها بالمحبة اي محض
من اللبن واخذ زبده وخذتها بفتح الهم وسكون المحبة وبالضاق اي مزوج بالمال ا هكك راعها
في الدثر بالمهمة المفتوحة ثم الثلثة اسكند ثم الال اكثير وقيل الحصب والنبات في قوله
الخد بفتح المهملة اي اما القليل اي صيره كثيرا وود ابع الشرك قيل المراد بها اليهود والوثن
يقال نوادع القرينان اذا اعطى كل واحد منهم عهدا لا يفرقه ولا يفرقه وقيل ما كانوا استود
من اموال الكفار الذين لم يبدعوا في الاسلام اراد احوالها لهم لا مال كافر قد راعه من عمار
عمد ولا شرط وضاع الملك جمع وضعية وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهي ما يلزم الناس
في اموالهم من الزكاة والصدقة اي بكر الوظيفة التي تلزم المسلمين لامتداد وعليك في اشيا لا تلتطط
بضم التاء القوقية ثم الام الساكنة ثم طال الاولي تسورة والثانية حمزة على الهاء اي لا تمنعها
ولا تلج في الحياة بضم التاء القوقية واسكان الام وكسر الحا المهمة اخره المهمة اي لا تحمل عن

الحكيم

تستعمل

الحق

الحق ما دست حيا قال بعضهم كذا رواه القتيبي لا تلتطط ولا تلج على النبي الواحد ولا وجه له لانه
خطاب للمجاعة ورواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تشاقل عن الصلوة ولا تلتطط في الزكاة ولا تلج
في الحياة قال الحافظ ابو السعادات الجوزي وهو الوجه لانه خطاب للمجاعة واقع على ما قبله قوله
ولا تشاقل عن الصلوة اي لا تتخلف الوظيفة الحق الواجب البرصبة اي الهمة السنة اي لا تأخذ
في الصدقات هذا الصنف كالا لا تأخذ ضيار المال والفارض بالفاو الضاد المحبة الرصبة والقرين
بفتح الفاء اخره شين بضم وبعين الابل كالنفسا من بقات ادم اي بكر ضيار المال وشراره ولنا وسطه
و ذوال العنان بكر العين سيرا الجهم والركوب بفتح الراء الغرس الذلول الضبب بفتح العين
وكسر الوحدة اخره مهمة الهمر الصبر امتن عليهم ترك الصدقة في الجمل جيدها ووردها لا يمنع
نعم المشاة التحتية وفتح النون سرحكم بفتح السين المهمة وسكون الراء بالحا المهمة ما سرح من الواغي اي
لا يدخل عليكم احد في راعيكم لا يعصده طمكم اي لا يقطع ولا عيب ركم اي لا تجس دوان الدرع
المرعي اني اني جمع الناشية ثم بعد اوفا معناه ان يلخذه المائي في ذكر من الاضرار والاماق بالمهم
اي ما لم يقهر العيقط والبا ملى ركم من الصدقة قاله في القاموس وقال الزحسري الراواض الكفر والهم
على ترك الاستبصار في دين السوء في رواية الرياق بالراء والم اي التفاق يقال راقته راقا في وهو
ان ينظر اليه شرا ونظر العداوة يعني ما لم تنضق قلوبكم عن الحق يقال عيش رماق اي ضيق وعيش
رسق ورسوق اي يسك الدرع والرسق بضم الراء واخر النفس واكلوا الرياق بكسر الراء وبالوحدة
المحففة اي لا تنقضوا العهد واستعار الامل لتفض العهد لان الهمة اذا اكلت الرقق وهو جمل
يجعل فيه عري وتشديه خلصت من الرباط الرصبة بكسر الراء وفتحها وضمها اي الزيادة يعني من
تقاعده عن عطاء الزكاة فعليه الزيادة في القرينة عقوبة له فانظر الى هذا الدعاء والكتلة الذي
انطبق لغتهم وجاء وزاد عليها في الجزالة والنباهة **ابن هذامن كتابه** عليه الصلاة والسلام في الصدقة
لانس **وابن** ذكر في كتابه بين قرين ولا نصار انهم امة واحدة دون الناس من قرين على رباعتهم
يتعاقبون بينهم معاقلهم الاولى ويتفكون عاه بهم بالمعروف والمستطاب المومنين وان المومنين
المتقين اديهم على من يفي عليهم وابتنى سبعة ظلم وان سلم المومنين واحدا على سواه وعدل
بينهم وان كل غاربه عزت بعبهم بعضا ومن اعتبط مومنا فقتله فهو قود الا ان يرضوا
القتول ومن ظلم وانم فانه لا يوقع لانفسه واولاهم هذه العقيقة العراحم كذا روي مختصرا
من حديث ابن شهاب **وقوله** دسبعة ظلم اي عظمة من الظلم رباعتهم امرهم القديم الذي كانوا عليه
وسعاقلون بينهم معاقلهم الاولى ان يكونوا على ما كانوا عليه من اخذ الديار واعطائهم وموتاعل
من العقل والمعاقل الديار جمع معقله يقال سوا فلان على معاقلهم التي كانوا عليها اي مراتهم ومعالهم
و لا يوقع اي لا يهلك يعصب بعضهم بعضا اي يكون الغزو بينهم نوبا فاما اخرجت طائفة ثم عارت
لم تكلف ان تقود ثمانية حتى تعقبها عندها **ابن هذامن كتابه** في القول وقوله الواحد في اللفظ
على طريق الحاضرة وعرف الجهور من كتابه لذي المختار الهادي لالفة وقده ان مقدمه من
توكل فقال ملك ابن خطيبا رسول الله نصيبه من هذان من كل حاضر وبدا تقول على قاص نواح ه
متصلة بجبال الام لا تأخذهم في اسلوبة لايم من حلال خارف وقيل لا ينقص من سنة
ما حل ولا سوا عتق في ما قام لعلع وناجري البعور بضم الباء **كتاب** المهم الذي صلى الله عليه وسلم

ما بال اسم المصدر وتشديد
الاخرين في قوله
خطاب للمجاعة واقع على ما قبله
كذا في النكاح والطلاق
جاءت تلتطط بفتح
بنا لا تلتطط بالتحقيق وقال
ابن سنان لا تلتطط الانسان
بالنوع من باب نهى الانسان
بالنوع من باب نهى الانسان
نفسه ليشترط في ذلك
في رواية القتيبي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك

كتاب
قرئ في الاضمار

هذا هو الذي
في قوله
خطاب للمجاعة واقع على ما قبله
كذا في النكاح والطلاق
جاءت تلتطط بفتح
بنا لا تلتطط بالتحقيق وقال
ابن سنان لا تلتطط الانسان
بالنوع من باب نهى الانسان
بالنوع من باب نهى الانسان
نفسه ليشترط في ذلك
في رواية القتيبي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك
من يفتي في ذلك

منه
مكتبة
مكتبة
مكتبة

18

卷之四

عمل عليها الميرة وفي الطعام ونحو مما يجب للبيع لا يؤخذ منها ركاه لانها عوامل في الشيء يفتح الشين
الحجة وكسر الواو والياء المشددة اسم جمع للشاة الوري القيمة **ومن هذا الباب** كتابه صلى الله
عليه وسلم لو اريد ان يجر بتقديم الحاء المقصورة على ايم الساكنة الي الاقبال العباهلة والارواع
المشابهة **وقوله** الفرائض فقال في النسخة شاة لا مقفورة الا باطوا ولا منكال وانطوا المحجة وفي
السبب المحس ومن زناهم بكرنا صفعوه مائة واستوفضوه عاما ومن زناهم ثيب فضرجهوا الاضام
ولا توصيم في الدين ولا غنة في فرائض الله وكل مسكر حرام ووايد بن حجر يترفل على الاقبال **وقوله**
الاقبال وهو بالقاف والشاء تحتية بالروسة الدين دون الملوكة العباهلة بالهزة الفتوحة
والوحدة الدين اقروا على بكمهم لا يزالون **والارواع** بفتح الهزة وسكون الراء هزة عين مملجة جمع اسبع
وهم ذوالهيات الحسان الوجوه المشابهة بفتح اليم والثين المحجة وباي موحدة عين وبينها شاة
تحتية ساكنة السادة الدوس الحسان والوجوه في النسخة بكسر الشاء الفتوحة وسكون الشاء التنية
وبالتصين المهملة اربعون من الغنم وفي القانوس والنهاية ادني ما يجب فيه الصدقة من الخيول
والاصفورة بضم اليم وفتح القاف وتستد يد الواف **والايباط** بفتح الهزة وسكون الهمزة هاء طامه
اي لا سخرية الجلود لكونها هزيلة **والاضنك** بكسر المحجة وتخفيف النون ضنها وهي المكثرة الهم
لكنه انطوا بقطع الهزة اي اعطوا **والشجة** بالثنية ثم موحدة ثم جيم مفتوحة ثم ثنية
الموحدة اي اعطوا الوسط في الصدقة من خيار المال ولا من ردائه وفي السبب بضم المهملة وفتح
موحده اي الركاز قاله الهروي وقيل المال المدفون في الجاهلية والمدن ومن زناهم بكر بكسر
الراء لا سخرية لان اصله من البكر يكن اهل اليمن يبدلون لام التعريف بيماء وهي ساكنة فادغمت
النون فيها والمراد بالبكر الجنس وقال ابن الاثير اي من بكر من ثيب فقلب النون الساكنة ميم
امامع بكسر النون اذ اسكت قبل الباء فانها تقبل ميماء في النطق نحو غير وشبا واماع غير
الباء فانها لغة بيماء كسبد لون الميم من لام التعريف استوي **والاصفورة** بضم المهملة وفتح
الصاد المهملة وفتح القاف والعين المهملة اي اضر بوه واستوفضوه هجرة وصل كسر القاف وضم
الصاد المحجة اي غرضوه وانفوه **فضرجهوا** بالصاد المحجة وتستد يد الدوا بيم **والاضام** بيم
مفتحة الهزة والصاد المحجة اي ارموه بالضب يحل هدير الحجان **والانوصيم** بصاد مهملة بكسور
لاكتل عن اقامة الحدود **والاغنة** بضم المحجة وتشديد الميم اي ايسر ولا يخفي **ويترفل** بتشديد
الفاء المفتوحة يلسود ويتراس استعاره من ترفل الثوب وهو اساعف واساله وقرب من هذا
كتاب لا كيدرو اهل دومة كادمت في كفاية عليا السلام **قال** عليا السلام في حديث عطية السعدي
فان ابدا العليا في النطقة والسفلي في المنطقة **قال** فلكن ارسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا **وقال** هذا
هذا من خصايصه صلوات الله وسلامه عليه ان يكمل في لغة بليغة بلغته على اختلاف لغة العرب
وتركيب الفاظها واساليب كلامها وكان احدهم لا يتجاوز لغة وان سمع لغة غيره فكالمحجة يسميها
العربي وما ذلك منه صلى الله عليه وسلم الا بقوة الاهمية وبوهمية ربانية لا يبعث الى الكافة طروالي
الخليقة سودا وحمر **والكلام** بالسين يقع في غاية البيان ولا يوجد غالباً سكتها بغير لغة الاقاصيا
في الترجمة لا تارة لا من صاحب الاصالة في تلك اللغة الا بيسا وسيدنا صلى الله عليه وسلم كان قد مر
فانه زاده استشهد بما عاشرناكم في لغة من لغة العرب اقصع واضمح لبقا انها بلغة نفسه ما وجد يرب

ذلك فقد اوتي في سائر القوي البشرية المحودة زيادة وزينة على الناس مع اختلاف الاصناف
والاجناس بالاضيقه قياس ولا يدخل في تحقيقه الياس انتهى **واما صوته الشريف**
صلى الله عليه وسلم فغير انشغال ما بعث الله نبيا قط الا بعثته حسن الوجه حسن الصوت
حتى بعث الله نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثته حسن الوجه حسن الصوت رواه ابن مسعود
وروي نحوه من حديث علي بن ابي طالب **وروي انه** كان اذا تكلم روي ان نور يخرج من ثناياه
وفد كان صوته عليه السلام يبلغ حيث لا يبلغه صوت غيره **فمن** البراءة طينار رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في حدرهن رواه البيهقي **وقالت** عائشة رضي الله عنهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر فقال للناس اجلسوا فسمعوا عبد الله بن
رواحه وهو في بني عثم جلس مكانه رواه ابو نعيم **وقال** عبد الرحمن بن عمار النبي طينار رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يفتحي اسماء عاتقها حتى لا تكنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا رواه ابن سعد
ومن ام هاني قالت كنا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة واما على قريش
رواه ابن ماجه **واما ضحكك صلى الله عليه وسلم** فمما اوردني عن عائشة ما رويته من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مستحيا فقط ضاحكا حتى اري منه لهو انه اذا كان يلعب اى ما رايته مستحيا من جهة الضحك
بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكفيه على الضحك واليهوات بفتح اللام جمع لهوات وهي العجوة التي
بالاعلا الجحش من اقصاء الفم **وهذا** الايتام فيه ما في حديث ابي برة في قصة الواقعة هذه في
رمضان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مدت يواحدة رواه البخاري وروى الجهم والذال
المجته الاضراس ولا تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك لان عائشة انما تفتت روثها
وابو برة اخبر بما شاهده **والثب** مقدم على الناس في ذلك **وقال** اهل اللغة التلبس بادي الضحك
وانبساط الوجه حتى تظهر الاضراس من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد موافقته
والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التلبس **وقال** ابن ابي هالة جل صمكه التلبس ويتر عن مثل حب
الغمام اي يبدي سنا نه ضاحكا وجب الغمام العود **وقال** الى فظ ان حجر والذي يظهر من مجموع
الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان في معظم الاحوال لا يريد على التلبس وما زاد على ذلك فضحك
قال والمكروه من ذلك انما هو الاكثار منه والافراط فيه لانه يذهب الوقاء **وقال** ابن بطال
والذي ينبغي ان يقتدي به من افعاله ما واطب عليه من ذلك **وقد روي البخاري** في الادب المفرد وان
ماجه عن ابي هريرة رفعه لا فخر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقال ابو هريرة رواه احمد
صلى الله عليه وسلم يتلوا في الجدة رواه البراء والبيهقي اي يضي في الجدة بضم الجيم والدال جمع جد
وهو الحابط اي يشرق نوره عليها اشراقا كاشرا الشمس عليها **وقال** كان صلى الله عليه وسلم اذا كان يحدث
عبد جبريل لم يتلبس ضاحكا حتى يرتفع عنه بل كان اذا خطب وذكر الساعة اشتد غضبه
وعلا صوته كانه منذر جيش يقول ضحككم وساكم رواه سلم وكان بكاءه عليه السلام من جلس
ضحكه لم يكون بشيئ يوق ورفع صوت كالم يكن ضحككم بغيره فمعه ولكن تد مع عيابه حتى تملأ
ويسمع له صوت لصدره اذ يربكي رجة تلبس وخوفا على امته وشفقة ومن خشية الله وعند
جماع القرآن واحسانا لصلوة الليل قاله في الهدى النبوي **وقد حفظ الله تعالى** في الساب
في تاريخ البخاري ويصف ابن ابي شيبة عن يزيد بن الامم ما ثابنا **ابن النبي** فلكل في روايه

صوته الشريف

ابو هريرة
مما كانت شأنا بهم
نحو البيهقي

وفي لفظ فيفتح الله له

ضحكه

الضحك

عند

ص
الشريفه

عند ابي شيبة ما ثابنا **ابن النبي** قط **واما** **الشريفه** صلى الله عليه وسلم فقد وصفه غير واحد
بانه كان شق الكفين كاسيا في اي غليظ اصابعها بانه عبد الزارعين رجب الكفين **وقد**
سمع صلى الله عليه وسلم خذ جابر بن سمرة قال فوجدت بيده بردا وجا كما قاله غيرهم من جوده
عطار رواه مسلم **وفي حديث** وابيل بن حجر عند الطبراني والبيهقي لقد كنت اصال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم او عيسى جلده جلدي فانقر فبعد في يدي وانه لا طيب راحه من اليك
وقال يزيد بن الاسود ناو لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذا بي ابرد من الثلج واطيب
رجل من السكر رواه البيهقي **وعن** المستور بن شداد عن ابيه قال انيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذت بيده فاذا اي اليك من الحر وبرد من الثلج رواه الطبراني **ودخل** صلى الله عليه وسلم على
سعد بن ابي وقاص بمكة يعودوه وقد اشتكى قال فوضع يده على كتفي حتى يفرج وجهي ووجهي
ونظري فارتحت خيالي في احدى يده على كتفي حتى الساعة رواه البخاري **وفي البخاري**
من حديث انس بن مالك سبست حرييا وكذا دياجا اليك من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من
باب عطف الخاص على العام لان الدياج نوع من الحرير **وقيل** وهذا الوصف من هذا الحديث
يخالف ما وقع في حديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته صلى الله عليه وسلم قال فيه لا تقدم كان شق
الكفين والعذمين اي عظميها في خشونة وهكذا وصفه علي بن عدة طرق عند الترمذي والحاكم
وغيره او كذا وصفه عائشة له عند ابي خيثمة **والج** بلنهما ان المراد الدين في الجلد والفظ في
المطام فيج له بغومة البدن وقوته **وقال** ابن بطال كانت كفته صلى الله عليه وسلم مملوكة
لحام غير الحامع فقامت ما كانت ليلة كافي حيث انس قال واما قول الاصمعي الشق غلط
الكف مع خشونة فلم يوافق تفسيره بالخشونة والذي في الحديث اوي قال وعلى تسليم ما في
به الاصمعي الشق يحتمل ان يكون انس وصفه حاله في كف النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا عمل
بكفه في الجهد او في مهمة اهله صار كفنه خشنا للعارض المذكور واذا ترك ذلك رجع كفنه في
اصله خلية من العفوة **وقال** القاضي عياض فسر بوا عبود الشق بالغلط مع العفوة **وقيل**
بانه ثبت في وصفه عليه السلام انه كان سابل الاطراف انتهى **ويؤيد** كونها كانت لينة قوله في
في رواية النعمان كان سبط الكفين بتقديم الهمالة على الوحدة فانه موافق لوصفها باللين والتحقيق
في الشق انه الغلط من غير ضرورة ولا خشونة وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشق
بحاشي قيل له انه ورد في وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ان الكف فالي على نفسه الا بفسر شيئا
في الحديث انتهى **وفي حديث** معاذ عند الطبراني والبراء روي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه في سفر فاستسخت شيئا فظا اليك من جلده صلى الله عليه وسلم واصيب عايد بن عمرو في وجهه
حينئذ فسال الدم على وجهه وصدره فسلت النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهه
وصدره ثم عماله فكان اثر بيده صلى الله عليه وسلم الى انتهى ما سمع من صدره غره سائلة كغره
الفرس رواه الحاكم وابو نعيم وابن مسعود واهرج البخاري في تاريخه والبيهقي وابن منده في
في الصحابة من طريق صاعدي عن العلاء بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معوية انه قد سمع ابيه
معوية بن نورة روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجمع راسه ودعائه بالبركة فكانت في وجهه
سحة النبي صلى الله عليه وسلم كالقمر وكان لا يمسح شيئا الا براوس صلى الله عليه وسلم وامر من لو كان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

مظفر آباد
شہر میں کلاں و اشیہ
بل قبل موضع

طول اربعه قدمه

من غیر

2

ووصف ابن ابي هالة بانه باذن متماسك اي يعتقد الخلق كان عضاه عيسك بعضهما بعضا ولما
شعر النبي صلى الله عليه وسلم فغن قسادة قال سالت انس عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط ولا جعد فقط كان بين اذنيه وعاتقه **وفي رواية**
قال كان رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه **وفي رواية** الى انصاف اذنيه ورواه البخاري
ومسلم وابوداود والنسائي **وعنه عاصم** قال كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم في انا واحد
وكان له شعر فوق الجبهة ودون الوفرة ورواه الترمذي وابوداود والوفرة الشعر الواصل الى الجبهة
الاذن **وقال ابن ابي هالة** ايضا كان رجل الشعر فوضع الرا وكسر الجهم اي يتركه قليلا
مخلاف السبط والجعد ان انفرت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شيء اذنه او فوقه
وعنه عاصم بالثقاتين شعر راسه الشريف يعني ان انفرت بغضها فمها والاذن كما عقيقته
وروي ان انفرت عقيقته بالصادق والشعر المعقوص **وعنه ابن عباس** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يشد شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يمسدون رؤوسهم
وكان يحبوا فقه اهل الكتاب فيمال يوم في سبي ثم فرق صلى الله عليه وسلم رواده الترمذي في
الشمائل وفي صحيح مسلم عن سعد الشعر راسه والمراد هنا ارساله على الجمل والخذ
كالقصة **واما الفرق** فهو فرق الشعر بعينه من بعض قال العلماء والفرق سنة لانه الذي رجع اليه
صلى الله عليه وسلم والصحيح جوار الفرق والشد لكن الفرق افضل **وعنه عاصم** كان له صلى
الله عليه وسلم شعر فوق الجبهة ودون الوفرة ورواه الترمذي **وفي حديث** ان كان في اذنيه **وفي**
حديث البراء بن نضلة **وفي حديث** اي رسته يبلغ الى كعقه **وفي رواية** تاريت من ذيله احسن
منه **والجمل** الشعر الذي نزل الى الكتفين **والوفرة** ما نزل الى شحم الاذنين **واللمة** التي لمساكتين
قال القاضي عياض والجمع بين هذه الروايات ان بايلي الاذن هو الذي يبلغ شحمه اذنيه **وما حلفه**
من الذي يفرق نكسبه **قال** وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها سفلت
الكتف واد افرها كانت الى انصاف الاذنين فكانت تطول وتقصر حسب ذلك **وعنه ابن عباس** ان ابي طالب
قال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فمكة وله اربع عذارى ورواه الترمذي في الشمائل والغازي ابا الغيس
المجهم والدال المهملة نبي الله وايب واحدتها عذراء **وفي حديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في حنجرته عذراء
بيضاء **وفي رواية** عن ابن ابي شيبة الا قليلا في اخرى له الصلوات ان عذرا طنان كن في راسه ولم
يخص **وعنه** ايضا لم يخص عليه السلام انما كان البياض في عقيقته وفي الصدغين وفي الراسين
نظم اللون وفتح الباء الواحدة وفتح النون واسكان الواحدة اي شعره في شعره **وفي رواية** اخرى
ما شانه الله ببياضه **قال الشيخ** عبد الجليل في شعب الايمان فيما حكاها الفاكهاني فان كان كذلك لكان النساء
يكرهن الشيب غالباً ومن كرم من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كره وقال في النهاية قد ذكر في الحديث جعل الشيب
ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار لانه نوروا الشيب معه وودد ان يحسنه لا سيما في
حق النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يجمع بينهما وجه الجمع انه عليه السلام لما راى ابا قحافة ورأسه كالثلج
امره بتقصيره وكرهه **وقد قال** غير الشيب فلما علم انه قد كثر من عاده قال ما شاء الله بيضا بيا عا لي
هذا القول وجهه لا في هذا الذي ولم يسمع الحديث الا في واحد **وقال** في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
اي حقيقته عنده راية **وقال** صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضا ووضع الراوي بعض اصابعه على عقيقته

البراق
شكة

وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان في حنجرته ورأسه الاسع عشرة ايمان عشرة شعره بيضا
وعنه ابن جعفر كان ابيض قد شطاه **رواه البخاري** **وفي الصحيحين** ان ابن عمر راى النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالصف
وعنه عمل ما كان شيبه صلى الله عليه وسلم نحو من عشرة شعره بيضا **رواه الترمذي** **وفي رواية** عن ابن عباس
قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال قد شبتني يوم والواقعه والمرسلات وعنه يسألون واذا الشعر كثر
وفي حديث جابر عنده لم يكن في راسه عليه السلام شيب الا شعرات في مفرق راسه اذا ادين وارهن الدهن
وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم في سود الحجة حسن الشعر **قال** العلماء خصص عليه السلام ام لا قال القاضي عياض بنعه
الاكثرون وبوجهه هب ذلك وقال النووي المختار انه صبح في وقت وتركه في معظم الاوقات فاجعل على عارزي وما
صادق قال لهد التحوالتا وبل كالتعجب في حديث ابن عمر في الصحيحين ولايمان ولا ناوله له **واما** الاختلاف في الرواية
في قدر شيبه فالجمع بينه انه راى شيئا سيرا من النبي شيبه اخبر عن ذكر اليسير ومن نفعه اراد لم يذكر فيه كمال
في الرواية الا في كرم من الشيب الا قليلا انتهى **عن جابر بن عمر** كان صلى الله عليه وسلم قد شطه مقدم راسه
ولحيته وكان اذا ادين لم يقبض فاذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر الحجة ورواه مسلم والنسائي
وعنه ان كان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويترج لحيته نغاه العوي في ربح السنة **وقد وصف** عليه السلام
ابن ابي هالة بانه كان موصولا بين اللثة والسر بشعره يركب كالحظ عاري الشدين مما سوي ذلك شعره اربعين
والنكبين وعا لي الصدر **وعنه** ان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحالات خيلقه واطاف به اصحابه
فما يريدون ان تقع شعره الا في يد رجل ورواه مسلم **وساكن** ان شانه الله تعالى قصه طلق راسه الشريف في حجة
الوداع ولم يرد الله عليه الصلاة والسلام خلق راسه الشريف في غير نكسكج او عمة فيها علقته فتبقي الشعر
في الراس سنة ومنكره مانع علم يجب تاديبه ومن لم يستطع التبعية فيباح له الزالة وقد روت بمكة
الشرفة في العقدة سنة سبع وتسعين وثمان مائة شعره عند الشيخ ابي حنيفة المرثدي شاع وذاع انها
من شعر صلى الله عليه وسلم وروىها حجة القريسي خليل العباسي والي اده اصنانه عليه **وعنه** محمد بن سيرين قال
قلت لعبيده عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصنانه من قبل الناس ومن قبل اهل ان قال لا تكون عندك
شعره منه احسن الدنيا وما فيها ورواه البخاري **وفي حديث** الترمذي عن ابن عباس وحسنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقص شاربه وعنه من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه وسلم من لم يخذ شاربه فليس مني
وفي الصحيحين حديث خالفوا المشركين وفروا الحماوا خففوا الشارب اختلف في قص الشارب وهلعه ايها
افضل ففي الوطاب يوجد من الشارب يتدو اطراف الشفة **وعنه** ابو بكر الحكيم عن مالك ويحيى الساري يحيى
الحما وليس احفا الشارب خلفه واري تاديب من خلق شاربه **وعنه** ابن ابي شيبة ان خلقه بدع قالوا رايان ه
يجمع ضربان فعلة **قال** النووي المختار في قص الشارب ان يقص حتى يبدو اطراف الشفة ولا يحفه من اصله
وقال الحماوي لم يجد عن الشافعي شيئا يصفوا به هذا وكان الذي والربيع يحقان شاربهما **واما**
ابو حنيفة وصاحبه فذا همهم في شعر الراس والشارب ان الاحفا افضل من التقصير **رواه** احمد فقال الاشتر
رايته يحيى شاربه شديدا وقد اختلفوا في كيفية قص الشارب هل يقص طرفاه ايضا وما المما
بالسبيل ان يترك السبالان كما يفعل كثير من الناس قال الغزالي في الاحياء ما من يترك سباليه وما
طرف الشارب فعل ذلك عمر رضي الله عنه وعنه وان ذلك لا يستلزم الفرو ولا يفي فيه عمر الطعلم
اذ لا يصل اليه انتهى **وروي** عن ابوداود عن جابر قال كنا نغني السبال في حج او عمة وكتم بعضهم ابقام
لما فيه من التشبه بالاعاجيل بالمجوس واهل الكتاب وهذا في بالصواب لرواه ابن حبان في صحيحه

المقام

وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انه صلى الله عليه وسلم
كان يخذ من لحيته شعره
وهو ما رواه الترمذي في صحيحه
حديث عمرو بن شعيب

ان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم يوفون سبيلهم ويحلقون لحامهم فالفهم مكان
عبر سبيله كما يحرق الشاة او العنز وروي في مسنده في ان شلحيد شلا في مائة قلنا يا رسول الله فان اهل الكتاب
يقصون عنائهم ويوفون سبيلهم فقال قصوا سبيلكم ووفروا عنائكم وقالوا اهل الكتاب والعشائر
بالعين المهملة والشا المشددة تكرار النون جمع عشرون وهو النخبة قاله في شرح تقريب الاسانيد **واما القائه**
ففي حديث ابن النضر صلى الله عليه وسلم كان لا يتورع ان اذا اكثر شعره حلقه ولكن مسده ضعيف **وروي**
ابن ماجه والبيهقي وتكن اهل بالارسال وانكر احد صحته من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
طالبا بعائته وطلباها بالنور وسار جسده كله واما الحديث الذي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل حمام المحفة فوضوع بانفاق اهل المعرفة بالحديث كاقاله الحافظ ابن كثير بل ولم يعرف العرب الحمام بلام
الاعبد مؤنة عليه السلام **والنخبة** البيهقي من يرسل في جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من
اطفاله ويشابه يوم الجمعة وله سلهة من نوصول من حديث ابن مريم لكن مسده ضعيف اخرجه البيهقي ايضا
في الشعب **سبل** عند احمد فقال ليس يوم الجمعة قبل الزوال **وعنه** بن حبان قال الحافظ ابو الفضل بن حجر
وهذا هو المعتقد انه يستحب كيف ما احتاج اليه قال ولم يثبت في صحاح فضل يوم الخميس حديث **وروي**
لم يثبت في كنيته شي ولا في تعيين يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وما يعزى من النظم في ذلك لاهلي
رضي الله عنه ثم نسخ الاسلام ابن حجر قال شيخنا انه باطل والردالة على ما يزيد على مائة راس الاصبع
من الوسخ لان الوسخ يجمع فيه فيستقدر وقد ينزوي اليه جميع من وصلوا الى ما يجب غسله في
الطهاره **وقد** حكى اصحاب الشافعي فيه وجهين فقطح التولي بان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالي
في الاحياء بانه يعني عن مثل ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم كان لا يفارق
سواكه ومسطبه وكان ينظر الى المرأة اذا اسرج لحيته **وروي** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يخلع
يكتحل منها كل ليلة ثلاث في هذه وثلاثة في هذه رواه ابن ماجه والترمذي واحمد ولقطة كان يكتحل
بالاخذ كل ليلة قبل ان ينام وكان يكتحل في كل من ثلثة اميال **وروي** النسائي والبخاري في تاريخه
عن محمد بن علي قال سألت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يطيب قال نعم بكافه الطيب المسك والعود
واما شيبه صلى الله عليه وسلم فغن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاكفا انكسبا كانا يحيط
من صبيح رواه الترمذي وصححه البيهقي والتكموا الميل الى سنن الشيبه **وعند** البزار من حديث ابن مريم
اذا وطى بقدومه وطى بكها **عند** الترمذي في الغيايل من حديثه وماريات احد اسرع في شيبه من رول
الله صلى الله عليه وسلم كانا الارض يطوي لها انا لعمري انفسنا وهو غير مكث **وعن** يزيد بن مريد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شئ اسرع حتى يهرول الرجل وراه فلا يدركه رواه ابن سعد وروى
انه كان اذا مشى تحت اي قوي الاغصان غير مستريح في المشي **وعن** علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى تقلم **قال** ابن ابي هالة اذا زال زال تقلموا ويشي هو اذا رجع المشي اذا مشى كانا يحيط من صبيح
وفي رواية اذا زال زال قلعها بالفتح والضم فباعث هو صندره يعني الغافل اي لا يترك قاله الجليلي
الارض وهو بالضم اما مصدر او اسم وهو بمعنى القلق وقال الهروي في كتابه في كتاب غريب الحديث
لابن الانباري قلعنا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأه بخط الهروي وهو ما جاز في حديث اخر كانا يحيط
من صبيح والاحمد بن الصديق والتعلق من الارض قريب بعضهم من بعض اراد انه كان يستعمل التلبس
ولا يتبين منه في هذه الحال استعمل ومباذره شديدة وذريع الشية اي واسع الخطو قاله ابن الاثير

ورجاله ثلثا منهم

وعنه يوم الخميس

وقلا

قال ابن القيم التعلق الارتفاع من الارض بحملته كمال الخط في الصبيح وهي شبة ولي الغرم والهدم والنها
وهي اعد المشيان واروحها الاغصان فكثير من الناس عشي قطعة واحدة كانه خشية جهنم في مشيهم
واما ان يشي بانزعاج مشي الجمل الامرج وهي شبة مذمومة وهي علان خفة عقل صلاحها ولا سيما ان التللا
حال مشية يمشوا شمالا **وفي بعض السانيد** ان المشاة شلو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشي حجة الوداع فقال استعشروا
الذي لا يزع المشي **واما شيبه** صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فكانوا يمشون بين يديه ويخلفونه ويقولون خلوا
طهري للملائكة ويومئذ يقول القائل وكان يسوق اصحابه ويمشون فرادي وجماعة **روى** عليه السلام في بعض
عزواته فانخرجت اصبعه وسال منها الدم فقال **هات الا اصبع دمي** **وفي سبل الله** ما لقيت
رواه ابو داود **وم يركب** صلى الله عليه وسلم طر في خمس ولا يركب رواه الترمذي للحكيم عن كوان قال بن سبع كان صلى
عليه وسلم يركب فكان اذا شئ في السفر او الغز لا يظفر له خيل قال غيره ويحمده له قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني
نورا **واما قوله** **انك** **يفي** صلى الله عليه وسلم فقد وصفه عليه السلام بمجربا صحابه بالياض منهم ابو بكر وعمر وعلي
وابو جعفر وابن عمر وابن عباس وابن ابي هالة والحسن بن علي وابو الطويل ومحمّد بن كعب بن سعد
والرواية عاتية وان في احدي الروايات عنه فاما ابو جعفر فقال كان ابنه رواد البخاري **اما** ابو
الطيب كان ابنه بخاري رواه الترمذي في الشايل **في** رواية مسلم ايضا بلج الوحيد **في** رواية عند
الطبراني ما انسي شدة بياض وجهه مع شدة سود شعره **وفي** شعري طالب **وايض** يستشق الغمام بوجهه
عالم البتاني عصمة الارامل **وقال** علي ايضا مشرب والمشرط هو الذي في بياضه حمره قال في الرواية الحري
ايض شرب حمره ولهذا فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ازهر الوجه اللون وفي النسائي من حديث ابن مريم بنينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه جازجل فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هذا الامير
المرتفق والامر المشرب حمره والمرتفق المتكى على رقبته **وفي** البخاري من حديث انس بن مالك بايعت من قال
الحافظ ابن حجر ووقع عند الداودي نقباء الرواية المروزي انتهى بايض **في** رواية عندي حاتم وعنه
اسم **واستكمل** بعضهم وقال ان غالب هذه الروايات متداخلة وبعضها ممكن الجمع كالبيض مع رواته شرب
حمره والازهر وبعضها غير ممكن الجمع كالبيض الشديد الوضع مع الاسم **واعاد** **في** الداودي رواية
انفق ليس بايض وهي التي وقعت عنده تبعا لرواية المروزي وقال القاضي عياض انها وهم وكذلك
رواية من روي انه ليس بالابيض ولا الادم وليس بصواب **قال** الحافظ ابن حجر هذا ليس بجيد لان المراد ان ليس
بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمه وانما جازل الطياضه الحمره والعرب قد تطلق على كل
من كان كذلك اسما وهذا جازي في حديث انس عن احمد والبرار وابن مسعود باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اسما واخرجه البيهقي في الدلائل من وجه اخر عن انس عن احمد والبرار وابن مسعود باسناد صحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسما واخرجه البيهقي في الدلائل من وجه اخر عن انس في ذكر الصفة النبوية
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم ابيض بياضه الى التمر **وفي** حديث ابن عباس في صفته صلى الله عليه وسلم
رجل بين رجلين جسمه ولحمه الى البياض اخرجه احمد **وقد** يكتسب من مجموع الروايات ان المراد بالامر
الحمره التي تحالط البياض وان المراد بالبياض الثابت على لونه الحمره والنقي مالا يخالطه وهو الذي يكرم العرب
لونه وتسميه امق وهذا سبيل ان رواية المروزي امق ليس بايض فلو لم يكن يقر بجهتها
بان المراد بالامر الاخضر اللون الذي ليس بياضه الغاية ولا شدة ولا حمره فقد نقل في رواية ان امق

قال استعشروا
بالسبلان المروزي
الحديث

لان البطلان في الرواية
التي فيها
القول

ابن

المروزي

ان المهني حصة الماهر في التوجيه يتم على قدر ثبوت الرواية وقد تقدم في حديث ابي جعفر الطالق كونه كان يمشي
وكذا في حديث ابي الطفيل عند الترمذي ومسلم في حديث سراقه عند ابن جرير اسحق بن عمار في حديثه انظر الى ساقه كانها
جمارة ولا يحد من حديثه كعبي في عمرة الحجازة قال فنظرت الى ظهره كانه سبيكة فضنه عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة
انه سمع ابا بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قوي ويحسبها ما تقدم وقال الهيثمي ويقال ان المرب من حمة الى السمرة يا ضحى الشمس والريح اي كالأوجه
والعقرب اما ما تحت الشياح فهو الاذن لانيض استمر هذا ذكره بن ابي خزيمة عقب حديث عائشة
في صفة صلي الله عليه وسلم بانبط من هذا وزاد ولونه الذي لا يشك فيه الابيض الازهر انتهى والله اعلم
وقد ضعف بعضهم قول بن قال انما وصف بالحرمة ما كانت الشمس تصيب منه بان ايضا لا يخفى عليه امره حتى
حتى يصفه بغير صفته والملازمة له لقربه منه ولم يكن عليه لالام ولا زوال الشمس نعم لو وصفه بذلك
بعد القاد من صافه في وقت غيرة الشمس لا يمكن فالاولى جعل المربة في رواية انس على الحرمة التي
تخالط البياض كقديسه **تنبيه** في الشفا حكاية عن احمد بن ابي سليمان صاحب بخون من قال ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان اسود يقبل انتهى وهذا يقتضي انهم الكذب عليه في صفة من صفاته كقرب يوجب
القتل وليس كذلك بل لا بد من ضمنية ما شعر بنقصه في ذلك كما في سبيلنا هذه فان لا ولدون مفضول
واما طبيب رجب صلي الله عليه وسلم وعرقه وفضلا ففقد كانت الراجحة الطبية صفة صلي الله عليه
وسلم وان لم يسم طبيب **وروي** عن انس قال ما سميت رجحا قط ولا سكا ولا غير طبيب من رجح رسول الله صلي
الله عليه وسلم الحديث رواه الامام احمد في رواية البخاري ولا سميت سكة ولا عبد الطبيب من راحة رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقوله سميت بكبر الميم الاولى وسكون الثانية **وعن** ام عاصم امرأة عتبة ابن فزارة السلمي
قالت كنا عند عتبة ابن فزارة السلمي قالت كنا عند عتبة اربع نسوة فاما امرأة الاولى فسميت في الطب
الان ليس هذا مع به حجة وهو طبيب رجحنا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما سميت رجحا طبيب من
رجح عتبة فقلت له يوما ان لعمري في الطبيب ولا انت طبيب رجحنا فم ذلك فقال اخذني القوي على عتبة
رسول الله صلي الله عليه وسلم فالتيت فقلت ذلك لي ليعلم اني انكرت ففقدت وفقدت بين يدي والفت
نوني على فرجي ففتحت في يدي ثم مسح ظهري وبطني بيده ففقدت في هذا الطبيب من يومئذ رواه الطبري
في معجمه الصغير روي ابو يعلى والطبري ففتحت الذي استعان به صلي الله عليه وسلم على جبهته استنه فلم يكن
عنده شيء فاستدعي بقارور ففتحت له فيها عرقه وقال لها فلنطيب به فكانت انطيت به ثم اهل
المدينة ذلك الطبيب فسموا بيت الطبيب قال جابر بن عبد الله كان في رسول الله صلي الله عليه وسلم خصال
لم يكن في طريق فينتبه احد الا من انه سلك من طبيب عرقه وعرقه ولم يكن يمر بحجر الاسود له رواه الدارقي
والبيهقي وابو نعيم وشذ القائل ولوان ركبا يموك لقادهم تسمى حتى يستدل به الركب
وعن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طريق المدينة وحده وامنه راحة الطبيب
وقالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم من هذا الطريق رواه ابو يعلى والبخاري باسناد صحيح وما اخبر
قوله القائل نروح على غير الطريق التي عدا عليها ولا تسمى علام بها **هـ**
هـ تنفسه في الوقت انقياس عرقه **هـ** من طيبه طابت له طر فانه **هـ**
هـ تروح له الارواح تسمى **هـ** لها سحر من حية تسمى **هـ**
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لوانا لم يصفر واصف قط الاشبه

وجهه بالقرن ليلية البدر وكان عرقه في وجهه مثل البؤلوا الرطب الطيب من المسك الادفر رواه ابو نعيم
عن انس قال دخل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فنام عندنا ففارق وجان امي بقارور ففعلت تسليست
العرق فيها فاستقر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك
يجعله لطيبا وهو اطيب الطيبين رواه مسلم **هـ** رواية له كان صلي الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم
فينام على فراشها وليس فيه قال الخاذات يوم فنام على فراشها فالتت فقلت لها هذا الذي صلي الله
عليه وسلم نائم في بيتك علي فراشك قال فاجاب وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة اديم على الفراش
ففتحت عبيدتها فجلت تنشف ذلك العرق فتقصه في قواريرها ففزع صلي الله عليه وسلم فقال
ما تصنعين يا ام سليم فقالت يا رسول الله نرجو ان يركب لصبيانا فقال اصبت والعقيدة كالصند
الصغير الذي تتركه المرأة ما يعز عليها من متاعها **واما ما روي في الورد خلق من عرقه صلي الله عليه وسلم**
او من عرق البراق فقال شيخنا في الاحاديث المشهورة قال النووي لا يصح وقال شيخ الاسلام ابن حجر في مجمع
وسعه كذلك ابن عسكرو في مسند الفردوس بلفظ الورد الا بغير خلق من عرق ليلية المراج
والورد الاخر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق رواه من طريق يكي ابن بيدر
الرجاني حديثا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي حديثا هشام بن عمار عن الزهري عن انس بن مالك
ثم قال ابن سعد حدث به ابو عبد الله الحاكم عن رجل عن مكى ومكى عن زبده انتهى ورواه ابو الخاسر
ابن فارس اللغوي في الرمان والراح له عن مكى ومكى عن زبده انتهى ورواه ابو الخاسر
رواه ابو الفرج النهراني في الحامس والتشعين من الجليس الصالح له من طريق محمد بن عنبدة ابن حماد
حديثا ابي عن جعفر بن ابي سليمان عن مالك بن دينار عن انس رفعه لما خرج به الى السما بكت الارض
من بعد ي قنيت اللصف من بناها فلما ان رجعت فظن عرقى على الارض فنبئت ورد امر الامر اراد
ان يشم رائحة فيليم الورد الاخر ثم قال ابو الفرج اللطيف الكبر قال ومن اني به هذا الخبر فهو
المسير من كثير مما اكرم الله به نبيه ودل على فضله ورفيع منزلة انتهى واذا ذكر لي يعلم
جابر بن سمرة انه سمع ابا بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عطار قال غير سمها بطيب اولم عيسها يصالح المصالح فيظل يومه يجرد رجها ويضع يده على راس
الصبي فيعرقه من بين الصبيان برجها **هـ** جونه العطار يضم الجيم وهرقه بعد ها ويجوز
تحقيقها واوسيلة مستندة معطية مغشاة **ادما** **وروي** عن معاوية القاضى عياض
الاخبار من ومن الصافي الشامي الكريه انه صلي الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتعوط نشق الارض
وابتلعت بوله وغابطة وفاحت لذا كان راحته طيبة قال غير ولم يطلع على ما يخرج منه بشرق
واما ما روي ابن سعد كاتب الواقدي كما روي في بعض نسخ الشفا وقالوا انه ليس من الرواية ولا من
خواتم اصل ابن جبير بن حواشي عن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلي الله عليه وسلم
انك تأتي الى الاقلن نري منك شيئا من الاذي فقال يا عائشة او ما علمت ان الارض تبطل ما يخرج من
الانبيا ولا يري منه شيء انتهى وفي الشفا لابن سبيح عن بعض العامة قال سمعته صلي الله عليه وسلم
في سفر فلما اراد فصا الحاجة تاملت وقدمخل مكانا فقصي جلخته فدخلت الموضع الذي خرج منه
فلما اراد ان يغاطط ولا بول ورايت في ذلك الموضع ثلاثة احجار فاخذتهن فوجدت لهن راحة طيبة
وعطار **قلت** وقد سئل الحافظ عبد الغني المقدسي هل روي انه صلي الله عليه وسلم كان ما يخرج منه بلة

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تأكلوا من ثمره حتى يكون في ثمره شيء من ثمره غيره

الارض فقال قد روي ذلك من وجه قريب والظاهر بوجهه فانه لم يذكر عن احد من الصحابة انه رآه ولا ذكره **واما**
 البول فقد شاهدته غير واحد وشربته ام امين والله اعلم انتهى لكن حكى قال البيهقي **واما** الحديث الذي اخبرنا به
 ابو الحسين ابن بشران ابن اسماعيل بن محمد الصغار حديثنا زيد بن اسماعيل الصانع حديثنا الحسن بن علوان
 عن مضاف ابن عروق عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل الغائط دخلت في اثره فلا
 اري شيئا الا اني كنت اشم رائحة الطيب فذكرت له فقال عائشة اما علمت ان احصا دنا بكت على ارواح اهل
 الجنة وناخرج منها ابتلعت الارض فهذا موضع عن الحسن بن علوان لا ينبغي ذكره في الاحاديث الصحيحة
 المشهورة في معجمه كفاية عن كذاب ابن علوان انتهى **وروي** انه كان يقول بوله ودمه صلى الله عليه وسلم
 فروي ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش قلى افرغ من حياضه
 اخذ الدم فذهب به من وراء الحائط فظن يميناً وشمالاً فلم يرا احداً فحسده حتى فرغ ثم اقبل فظن في وجهه
 فقال ويحك ما صنعت بالدم قلت فبليت من وراء الحائط قال ابن عديلة قلت يا رسول الله نفسي على
 ذلك ان اهريقه في الارض فهو في بطني فقال اذهب فقد احرزت نفسك من النار وفي سنن سعيد بن مسعود
 من طريق عمر بن السائب انه بلغه ان مالكا والدا بني سعيد الخدري لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
 حتى انقاه ولاح ابيض فقبل بجمه فقال لا والله لا اجمعه ابد اجمعه ابد اجمعه ابد اجمعه ابد اجمعه ابد اجمعه ابد
 اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فاستشهد **واما** البزار والطبراني والحاكم والبيهقي
 وابو نعيم في الحلية من حديث عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهب فشربه فانتبه صلى الله عليه وسلم فقال ما صنعت قلت
 عيشته قال لعلي شربته قلت شربته فقال ويل لك من الناس ويل للناس منك وعند الدارقطني من
 حديث اسمعيل بن ابي بكر عن وفيد ولا عسك النار **واما** الحسن بن سفيان في مسنده والحاكم والدار
 قطني والطبراني وابو نعيم من حديث ابي مالك النخعي عن الاسود بن قيس عن بن جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الى قنار قناراً ليدت فقال فيها ففتحت في الليل وانا عطشانه
 فشربت ما فيها واذا لا اشعر فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومي فاهربني ما في ذلك
 الفخار فقلت قد والله شربت ما فيها قالت فمك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحي
 ثم قال اما والله لا يتجهن بطنك ابد **وعن** ابن جريح قال اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في قدح من عذبة ان لم يوضع تحت سرجه فاجا فاذ الفتح ليس فيه شي فقال لامرأة فقال لها انك كانت
 تخدم ام حبيب جات معها من ارض الحبشة ابن البول الذي كان في القدر قالت شربته قال صلى الله عليه وسلم
 فامرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه **وروي** ابو داود عن ابن جريح عن حليمة عن امها ان
 بنت دقيقة وصح ابن دحيه انها فقتان وقصلا لارائين وقد وضع ابن بركة ام يوسف عن بركة ام
 امين وهو الذي ذهب الشيخ الاسلام البلقيني **وفي هذه الاحاديث** دلالة على طهارته بوله ودمه
 صلى الله عليه وسلم **قال** النووي في شرح المذهب واستدل من قال بطهارته بالحديثين المعروفين
 ان اما طيبة الحمام حمرة صلى الله عليه وسلم وشرب دمه ولم ينكر عليه وان امرأة شربت بوله صلى الله
 عليه وسلم ولم ينكر عليها وحديث ابي طيبة ضعيف وحديث شرب المرأة البول صحيح رواه الدارقطني
 وقطي وقال ابو حنيفة حسن صحيح وذكر كاف في الاحتجاج لكل الفضائل فينا ثم قال ان الفاضل حين
 قال الاصح القطع بطهارة الجمع انتهى ولهذا قال ابو حنيفة كماله العيني وابوطيبة بفتح الطاء الهلالية وتكون

عن كتاب الجواهر المكنون في ذكر
 القبايل واليه يكون انما شرب
 دمه صلى الله عليه وسلم تقبوع
 فله مسكاً وبقيته را حليمة
 موجودة في منه الى ان يخلص
 رضي الله عنه انتهى

الياء المشاهدة وبالوحدة ثايف الحمام بولي محبسة نعم الميم وفتح المهملة وتشديد المشاهدة تحت وكسرها
 وهو ابن مسعود الانصاري **وقال** الشيخ الاسلام ابن حجر قد كثرت الأدلة على طهارة فضلاته صلى الله عليه
 وسلم وعد الائمة في ذلك في خصائصه انتهى **وقال** بعضهم وكان البرقي ذلك ما روي عن صبيح المكي عن
 عبد الجوفه والله اعلم **اما** حديثه **عليه السلام في البرار** ففي حديث عائشة عن اي عوانة في صحيحه
 والحاكم ابان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القرآن **وفي** حديث عبد الرحمن ابن حسنة عن
 النسي رابن لجة انه صلى الله عليه وسلم بال جالساً فقالوا انظر واليه يقول كما يقول المراه **وقال** ابن حبان
 عن بعض شيوخه انه قال كان من شأن العرب البول قايماً **ويروى** ما في حديث عبد الرحمن هذا وفيه
 دلالة على انه كان في القم في ذلك فيقعد لكونه اسيراً وبعد خمسة البول **وقال** حذيفة اتي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سبطه قوم فبال قايماً ثم دعا بما في حبيته مما فتواضروه الجارية وفي رواية
 غيره بال قايماً فخرج رجله اي فرقيها وباع ما بينهما والسيطة بضم المهملة وبعد ما موحدة هي
 المبركة والكناسة تكون بضم النون وبضم الفاء لاهلها وتكون في الغالب سهلة لا يرتفعها البول على
 الباطل واصافها الى القوم اضافة اختصار لا محالة لانها لا تخلو عن النجاسة وهذا ما يدفع الى
 من استشكله لكون البول هو الجدار فغيبه اضار ويقول انما بال فوق السطة لانه اصل الجدار
 وهو صريح في رواية الى عوانة في صحيحه وقيل يحفل ان يكون علم اذ منهم في ذلك بالصريح او
 غيره انتهى او لكونه مما يئسا من الناس به او لعله يئسا من اياه بذلك او لونه يور له الضرف
 في حال امته دون غيره لانه او لي بالمومنين من انفسهم واموالهم وهذا وان كان صحيح المعنى لكن
 لم يعمد ذلك في سيرته وسكاته اخلاقه صلى الله عليه وسلم **قال** الحافظ ابن حجر **واما** ما نقله صلى الله عليه
 وسلم لا يعرف من عادة من الابعاد عند قضاء الحاجة عن الطرق السلوكية وعن اعيان النظر فقد قيل
 انه صلى الله عليه وسلم كان مشغولاً بمصالح المسلمين ولعله طال عليه المجلس حتى احتاج الى البول فلو ان
 لتصرفوا استدل في حديثه بسيرة من خلفه عن روية من لعله يراه ولعله فعله لبيان الجواز ثم
 هو البول اخف من القائط لاحتياجه الى زيادة تكشف والفرص من الابعاد التنازله ويحصل
 بارضا الذليل والدون **وروي** الطبراني عن حميد عصة ابن مك قال خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكر المدينة فانه الى سبطه قوم فقال يا حذيفة استقي فذكر الحديث
 وظهر منه الحكمة في ادنايه حذيفة في تلك الحالة **وقيل** انما بال قايماً لانما يبول من بعد ما خرج الريح يصوت
 فعلم ذلك لكونه قريباً من الديار **ويروى** ما رواه عبد الرزاق عن عمر بن عبد الله عنه قال البول قايماً
 احسن للدبر **وقيل** السب في ذلك ما روي عن الشافعي واحمدان العرب كانت تستسقي لوجع الصلب
 بذلك فلهذا كان به **وروي** الحاكم والبيهقي من حديث ابي مريم قال انما بال صلى الله عليه وسلم قايماً
 لخرج كان بما يفضله والماتن بخرت ساكنه بعد ما سجد بها وحده ثم بجمه باطن الركبة فكانه لم يتمكن لاجله
 من القعود ولو صح هذا الحديث لكان فيه غني عن جميع ما تقدم وتلك ضعفة الدارقطني والبيهقي
 والاطهر انه فعل ذلك لبيان الجواز وكان اكثر احواله البول عن تقو **وقيل** ان البول عن قيام ينسوخ
 واستدل عليه بحديث عائشة المتقدم والصواب انه غير ينسوخ **واما** **ابن** عن حديث عائشة انه سئد
 اي علم فيعمل عليها ما وقع منه في البول وما غير البول فلم تطلع هي عليه وقد حفظ حذيفة وهو من
 كبار الصحابة وما يبرز من غير كراهة اذا من الرثاش **وقال** صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد ان يدخل الخلا

مطلب
صبط الحراتي

كان خلقه القرآن استحياء من سمات الجلال وسر الخالق بلفظ القائل وهذا من دونه عظمها وكلامها انتهى
فكان معاني القرآن لا تنافي فكذلك أوصافه الجميلة الدالة على جلالة العظيم لا تنافي في ذلك من أحواله
تجدد له مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وما يفيضه استعالي قلبه من معارفه وعلومه ما لا يحيط الاستيعاف
فان النقص ليس من صفات الخلق الحسنة بقدر ما ليس من مقدور الانسان فلا من ممكن عادته
قال الحرالي وهو في القاموس يشهد بالام فان نسبته الي قبيله بالسر براسه على ابن احمد و
الضائفة المشهورة واما ان عرفان قلبه عليه السلام برب عز وجل كما قاله عليه السلام برب عز وجل
كانت اخلاقه اعظم خلق فلذلك بعثه الي الناس كلهم ولم يقصر رسالته على الناس حتى يمتلئوا ولم يقصر
على الثقلين حتى تمت جميع العالمين فليكن اسديهم في رسوله وكان الربوبية تم العالمين فالخلق المحمدي
يشمل جميع الملائكة انتهى **وهذا** مصير من اتى الله صلى الله عليه وسلم فدار الى الانبياء والصلوات وسائر الكرام
في ذلك مستوفي ان شاء الله تعالى وهو المستعان **وقد** كان صلى الله عليه وسلم محمداً على الاخلاق الكريمة في
اصل خلقته الزكية الصبيحة يحصل له ذلك برياضة نفس بل جود **وهذا** لم يزل تشرف انوار التعارف
في قلبه حتى وصل الى الغاية العليا والمقام الاسنى **واصل** هذه الخصال الحميدة والمواهب الجميلة كمال
العقل لانه به تقبيل الفضائل وتجنب الرذائل فالعقل لسان الروح وترجمان البصيرة والصبغة والروح
بقائه القلب والعقل بمثابة اللسان قال بعضهم لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر
واما ما روي ان الله تعالى خلق العقل قاله اقبل فاقبل ثم قال له ادر فادر فقال وعزني وجلالي ما خلقت
خلقا اشرف منك فليأخذوا به واعطى فقال ابن تيمية وتبعه غيره انه كذب موضوع باتفاق انتهى
وفي رواية عبد الله بن الامام احمد على الزهد لايه عن علي بن مسلم عن سيار بن جهم وهو من صفته
غير واحد وكان جماعة الدقائق وقال القواديري انه لم يكن له عقل قال حدثنا جعفر بن سليمان
الضبي عن جده شاذان بن ابي دينار عن الحسن البصري عن سيار بن جهم قال قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادر فادر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك بكذا وكذا اعطى واضربه داود بن
المحرر في كتاب العقل له وابن المحرر كذاب قال حافظ ابوالفضل بن حجر والوارث في اول ما خلق الله
حديث اول ما خلق الله القلم وهو ثابت من حديث العقل **والذي** الشيخ عن فخر بن ابي اسحاق في روضة الناس
يعلمون الخير وانما يعطون اجورهم على قدر عقولهم **وقد** اختلفت في ماهية العقل اختلاف
طويل لا يطول استقصاؤه **وقد** القاموس ومن حظ مولفه فقلت العقل العلم بصفات الاشياء
من حسناتها وقبحها وكما لها ونقصانها والعلم غير الحيزين وشر الشرين واطلاق الامور لقوة
يكون التميز بين الصيغ والحسن ولعلنا نجعل في الذهن تكون بمقدار ما يستلزمها الاعراض
والمصالح والخصية محمودة للانسان في حركاته وكلاته **والذي** روي في حديثه تذكر النفس العلوم الضرورية
والتطورية **وانتد** وجوده عند اعتناي الولد ثم لا يزال ينفذ الى ان يكمل عند البلوغ انتهى **وقد**
كان صلى الله عليه وسلم من كمال العقل في الغاية القصوى التي لم يبلغها بشي سواه **وهذا** كانت معارفه
عظيمة وخصايصه حسنة حارت العقول في فهم ما افاضه من غنى لديه وقلت الافكار في معرفته
بعض ما اطلع به الله عليه وكيف لا يعطي ذلك وقد اختلفنا قلبه وباطنه وقاض على حسنة الفكر
لما وهبه من اسرار الصبيحة وعرفه ربوبيته وتحقق عبوديته **قال** وهب ابن منبه قرات في
احدي وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يخلق جميع الناس من يد الدنيا الى ان يصل الى

العقل

لح معانيه

العقل من جيبه

العقل من جيب عقده صلى الله عليه وسلم الا كنية ومن يبين ومن جميع رجال الدنيا وان محمد صلى الله
عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رأيا واهمهم نبي في الخلية وابن عساكر **وهو** بعضهم مما يروى
عوارف المعارف واللب والعقل ما يجره شعبة ويستعوي في النبي صلى الله عليه وسلم يجره في سائر المؤمنين
ومن قال حسن تدبيره للعرب الذين هم كالوحش الشارد والطبع المتناثر المتباين وكيف ساسهم
واحتل جفاهم وصبر على اذاهم الى ان انقضاء واليه واجتمعوا عليه وقاوا وادونه اهلهم وابا لهم
وابنائهم واختاروه على انفسهم وهم في رضاه واطمانهم ولصالحهم من غير محارسة سبقت له ولا ملاحظة
كتب يعلم منها سير المؤمنين تحقيق انه اعقل العالمين **وقد** كان عقله عليه السلام اوسع العقول لاجرم
استغنى اخلاق نفسه الكريمة اتساعا لا تصيبق عن شيء **وقد** اتساع خلقه العظيم **فيها العلم**
والعقرب مع الله وهو صير عليه السلام على ما ينبغي وحسبك صبره وعفوه عليه السلام عن الكافرين
به المقالين المحاربين له في اشد ما نالوه به من الجراح والحمد بحيث كثر ربا عتبه وشيخ وجهه
يوم احد حتى صار الدم يسيل على وجهه الشريف حتى شق ذلك على صحابه شديدا واولا لودعوت
عليهم فقال اني لم ابعث لعاونا ولكني بعثت داعيا ورحمة الله لهم اغفر لعقوبي واهد قومي فانهم لا يعلمون
قال ابن هبان اني اغفر لهم ذنبهم في سح وجي لا اراد الله عالمه بالعفوة مطلقا لو كان كذلك لاجب
ولو اوجب لاسلو اكلمهم كذا قال رحمه الله **وقد** روي عن عمر انه قال في بعض كلامه باي انت واي بارول
الله لقد دعوت على قوم فقال رب لا تدع علي الارض من الكافرين ديارا الايت ولودعوت علينا
مثلها لعلكم تسمعون اخرا فلقد وطئ ظهره واودى وجهه وكثر ربا عتبه فانيبت ان يقول
الاخيرا فضلت اللهم اغفر لعقوبي فانهم لا يعلمون **وهذا** رقيقة وبني الله عليه السلام لما شج وجهه
عفا وقال اللهم اهد قومي وحين تغفره عن الصلاة يوم الخندق قال اللهم املا بطونهم تا فتمل
الشجة الحاصلة في وجهه حسبه الشريف وما تحمل الشجة الحاصلة في وجهه دينه فان وجهه الدين
هو الصلاة فخرج حق الخلقه على حق **واعلم** ان الصبر على الاذى جهاد النفس وقد جعل الله تعالى
النفس على التام لما يفعل بها ولهذا شق عليه صلى الله عليه وسلم شتمهم له الى الجور في الفتنة لكنه على التام
علم على القليل وصبر لما علم من جبريل مثواب الصابر وان اساء جره بغير حساب وصبره عليه
السلام على الاذى انما هو فيما كان من حق نفسه واما اذا كان الله فانه يمثل فيه امر الله تعالى في الشدة
كما قاله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقد وقع له عليه السلام
انه غضب لاسباب مختلفة مرجعها الى ان ذلك كان في امر الله واطهر الغضب فيها اولى بكونه او كذا في الرحمة
وضبره وعفوه انما كان يتعلق بنفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم **وقد روي** الطبراني وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن زيد بن اسلم عن سبعة بالمهمل والنون المنقوشين كما قد روي به عبد الغني وذكر الدار
قطن وبالمشاهير التحية ثبت في الشقاوصح عليه مولفه خطه وهو الذي ذكرها ابن اسحق وهو
كما قاله النووي اجل اخبار اليهود الذين اسلموا انه قال لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفت
في وجه محمد حين نظرت اليه الا اثنتي عشرة اشارة منها يشق حمله ولا تزدده شدة الحمل
عليه الاحدا فقلت ان لطف الله لان اخلاطه فاعمر في حمله وجهه فاستقرت منه ثم الى اجل فاعطيت
النفس فلما كان قبل حمل الاجل يومين او ثلاثة اثنته فاحذت بحجاب قبضه ورداه فظننت اليه
بوجه غليظ ثم قلت لا تقضي يا محمد حتى فو الله انكم يا بني عبا لطلب غلظ فقال عمر اي عدوا الله

فُعِلَ

مطابق

الطابق

شا

وعمر عظيم ونوبنا ومن ذلك ما رواه ابو رزائي عن عاصية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي في
الحره الاناضلي تشرى ثم يتوضأ بفضله من ذلك انشاع خلقه في شريفه واضعه واوداه وحسن عشره مع
اهله وخدمه واصحابه قال بعضهم اعلم ان العبدان العبدان لا يبلغ حقيقة التواضع الا عند انوار المشاهدة
في قلبه فمعرفة ذلك تدوب النفس وفي ذواتها صفا وهما من عشر الكبر والعجب قلبي وتنطبع الحق
والخلق بحجراتها وسكون وجهها وعبادها وكان الخط الاوفر من التواضع لبنيها صلى الله عليه وسلم في
اوطان القرب وحسبك من تواضعه ان حله ربه تعالى بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاعطاه الله
تواضعه ان جعله اول من تلتحق عند الاوصى واول شافع واول شفيع فلم ياكل ملكا بعد ذلك حتى فارق الدنيا
وقد قال عليه السلام لا تظروني كاطرت النضاري ابن مريم اما انما بعد فقولوا عبد الله ورسوله رواه الترمذي
ومن تواضعه عليه السلام ان كان لا يهرق ماء او يابس في كتاب الترمذي عن انس قال خدمت النبي صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط ولا قال لي صنعتك لم صنعتك ولا شئ تركته لم تركته كذلك
كان صلى الله عليه وسلم مع عبده وامامه ما ضرب شرا من احد قط وهذا المراد ليتسع عليه الطباع الشريفة ولا
التاسيد ان الربانيه وفيه روايت شامة ما رايته احدا من اهل البيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
عاصية ما ضرب صلى الله عليه وسلم قط سبده ولا امرأة ولا خادما الا ان ياحد في سبيل الله وما نيل منه شي
قط فينتقم من صاحبه الا ان يترك شي من محارم الله فينتقم من الله رواه مسلم وصليت عاصية كيف كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخلا في بيته قالت ابن الناس لسانا صامحا كما لم يرق قط ما راجل بين اصحابه
وعيا ما كان احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا احد من اصحابه الا قال له ليكرهه
وعند احمد وابن سعد وصححه ابن حبان عن كان صلى الله عليه وسلم يحيط ثوبه ويخفف ثوبه ويكرهه
لاحد ويرقم دلوه وعنده ايضا في ثوبه ويحب شاة وعنده نفسه وهذا يعني حمل على اوقات
فانه ثبت انه كان لخدمته فتارة يكون بنفسه فتارة بعينه وتارة بالشاركة وكان يركب الحمار ويردف
خلفه وركب يوم بني قريظة على حمار يخطوم جمل من ليف رواه الترمذي وفيه قيس ابن سعد قال زارنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان اراد الانصراف قرب له سعد حمارا وطاعه بقطيفة وركب صلى الله عليه وسلم
ولم ثم قال سعد يا خبيث اصب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال سعد يا خبيث اصب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما ان تتركه واما ان تتصرف وفي رواية اخرى اركب اما في فصاحب الدابة او في محضها رواه ابو داود
وعنه وفي البخاري من حديث انس بن مالك اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والي لرديف
اي طحمة وهو يسير وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى
نقلت المرأة فقال صلى الله عليه وسلم انها لكم فشدت الرجل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
والمرأة صغية والردف والديف الراكب خلف الراكب باذنه وقال معاذا بن جبل بينما اننا نارد ديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بيبي وبينه الاخرة الرجل وقد ركب صلى الله عليه وسلم على حمار على اكان عليه
قطيفة فركبه واراد في اسامه وراه وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبله اعملة بني عبد المطلب
فجعلوا واحدا بين واحد اخر خلفه وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل قومه بين يديه
والفضل خلفه والفضل بين يديه رواه البخاري وذكر المحامي الطبري في مختصر السير
ركب حمارا عربيا الى ثبابة يهتدي به فقه قال يا باهر من اهلك فقال ما شئت يا رسول الله قال اركب

عبدنا ناخار
ان يكون نبيا

يد

فوت

فوت ابو هريرة ليركب فلم يقدر فاستسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعا ثم ركب صلى الله
الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اهلك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب فلم يقدر ابو هريرة على
ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجعا جميعا ثم قال يا ابا هريرة اهلك فقال لا والذي بعثك
بالحق لا ريكبك ثالثا وذكر الطبري ايضا انه عليه السلام كان في امر اصحابه باصلاح شاة
فقال رجل يا رسول الله علي دجها وقال اخر يا رسول الله علي لحمها وقال اخر يا رسول الله علي طعنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله تكفيك العمل فقال قد علمت
انكم تكفوني ولكي اكرم ان تميز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه استبري
ولم اهدد الغير الطبري بعد التبع رايته في جزر شمال النعل الشريف لابي اليمن بن عمار
بعد ان روي حديث ابن عباس ان رجلا من ربيعة عن ابيه قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الطواق فانقطعت شمس شعة فقلت يا رسول الله ناولني اصحله فقال هذه اثره ولا أحب الاثر الاثر
بفتح الهرة والشا والثر بفتح الهرة والثا الاسم من اثير يوزا اعطي واثره الاستيثار وهو الانفراد
بالشي قال وكان كرم صلى الله عليه وسلم ان ينفرد باصلاح نعله فيجوز فضيلة الخدم فيكون له شاة الخاد
ويكون له صلى الله عليه وسلم ثم رفع الخدم على خاد كرم ذلك صلى الله عليه وسلم لتواضعه وعدم نزوعه على
من يحبه وفي رواية اخرى ان صلى الله عليه وسلم اراد ان يمتحن نفسه في الشاة فقالوا اني تكفيك يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد علمت انكم تكفوني ولكي اكرم ان تميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين
اصحابه صلى الله عليه وسلم انتهى ثم رايته شجنا في الاحاديث المشهورة هي ذلك والله الموفق وعن
ابي قتادة وقد قد النبي صلى الله عليه وسلم الخاني فقام النبي صلى الله عليه وسلم عيدهم فقال له اصحابه
تكفيك فقال انهم كانوا اصحابا مكرمين وانا احب اكانهم ذكر في الشاة في البخاري عن انس بن مالك
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخالان حقا فتبع قرينة والنظير وان اهلي امر وان اني النبي صلى
الله عليه وسلم فاسبا له الذي كان اعطوه او بعضه وكان عليه السلام وقد اعطاه ام ايمن ثيابا
ام ايمن فجعلت الثوب في عنق يقول كذا والله لا اله الا هو لا يطعكم وقد اعطاهن اوكا قالت والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول كذا وتقول كذا واسد قد اعطاهن حبيبته ان قال عشر امثاله او كما قال
واما فعلت هذا ام ايمن لانها ظنت انها كانت هبة موبدة وتليها لاصل الرقة واراد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم استطابة قلمها في استرداد ذلك فلا طعنها وما زال يزيد هاهنا العوض حتى رضيت وكل هذا يتبع
منه صلى الله عليه وسلم والكرام لما فيها من حق الحضنة والتزينة ولا يخفى ما في هذا من طعونه وكثرة
حلمه وبره صلى الله عليه وسلم وجاء صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عقلها شيء فقالت اني اليك حاجبة
فقال اجلسي في اي سكر المدينة شيت اهلبي اليك وفي رواية اخرى سلم حتى اقضى حاجتك في لائها في بعض
الطرق حتى فرغت من حاجتها ولا ريب ان هذا كله من كسوة تواضعه صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن الحما
بابيت النبي صلى الله عليه وسلم فبلى ان بيعت وبقية له بقيه فوجدته ان اتيه بها في مكانه فليسيت قد كبرت
بعيد ثلاث فادام في مكانه فقال لقد شعقت على ان اهيها منذ ثلاث استظرك رواه ابو داود وقال
ابن ابي اوفى ان كان عليه السلام لا ينفق شي مع الارملة والمكسر فيقضي حاجته رواه النسائي وفي رواية
البخاري ان كانت الامة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلطفت به حيث ثبات وفي رواية
احمد مستطابقة في حاجتها وعنده ايضا ان كانت الوليدة من طليعة اهل المدينة لبي فتأخذ بيد رسول الله

نيل

عبره

بشئته **وكان** عليه السلام يخرج ولا يقول الا حقاً كما روي ابو هريرة وقد قال له رجل ان فيه بلاء يا رسول الله اجعلني فينا سبطه عليه السلام من القول بما عساه ان يكون شفاً لبله بعد ذلك فقال اجعلك في اهل الناقة فسبق لظاهرة استصغاره ما تصدق عليه النبوة فقال يا رسول الله ما عني يعني في الناقة فقال له صلى الله عليه وسلم وحكم وهل يلد الحبل الا الناقة روي حديثه الترمذي وابو داود **وكان** عليه السلام عمت صفية وبني محرز فقال لها ان الجنة لا تدخلها غموز فلما جرت عنت قال لها انك تقودين الى صوة الشباب في الجنة **وفي** رواية الترمذي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجوز فقال له يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان الجنة لا يدخلها غموز قال فقلت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وبني محرز ان الله تعالى قال اننا انشأنا ناساً ففعلنا لهم اكاراً وعاراً انما بالآية وذكره ابن رزين **وكان** عليه السلام ياتج اصحابه ويحياهم ويحيونهم ويؤنسهم ويأخذ معهم في تدبير امورهم ويلاعب صبيانهم ويجلسهم في حجره وهو مع ذلك في الملوك يحول حيث اراد الله به **والله اعلم** بضم الهمزة والواو وتخفيف العين المهملة ون بعد الالف موحدة هي الملاحظة في القول بالراح وغيره وقد اخرج الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله انك تدا عينا قال اني لا اقول الا حقاً وما ورده عنه عليه السلام في النبي عن الدائمة في على الاطراف من الشغل عن ذكر الله والتفكير في مهمات الدين وغير ذلك والذي يثلم من ذلك هو المباح فان صار في مصلحة مثل تغليب نفس المحاطب كان ما فعله عليه السلام فهو مستحب **قال** انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً وكان لي اخ يقال له ابو عبيد كان له نضر يلعب به فمات فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا فقال ما شأنه قال لو ان نضري فقال يا ابا عبد الله ما فعل النضر **رواه** البخاري ومسلم **وفي** رواية الترمذي قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عبد الله ما فعل النضر قال الجوهرى النضر تصغير بنضر والفرج جمع النضر وهو طائر صغير كالصقور والجمع نضران مثل صرد وصردان **وكان** قد اتى عليه بيع الدعاية المباحة **ولقد** جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقام بين يديه فاحذته رعدة شدة ومهابة فقال له هون عليك فاني لست بملك ولا حبار اما انا ابن امراء من قريش تاكل القديد بمكة فطلق الرجل جملته فقام صلى الله عليه وسلم فقال لها الناس اني اوجي الي ان تواضعوا لافوا واصفوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يبغي احد على احد وتواضعوا لله اخوانا فاسكن عليه السلام دوعد شقة لانة بالمومنين **روى** رحيم وسلب عنه وصف الملوك بقوله فاني لست بملك لا يلزم من الجبروتية وقال انما انزل امرأه قاتل القدر يدنو اضلال القدر ومفضول وهو ما كوال المستكنة **رواه** عليه السلام قوله بنة بنت محرم في المجد ومواقع الفرق فصار تعدن من الفرق **رواه** ابو داود **وورد** في حديثه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله يحب المتواضعين **وكان** عليه السلام له ولو قيل لي صفه لما قدرت او كما قال واذا كان قوله والمومنين حله اصحابه ولو لا انه عليه السلام كان يتكلم ويتواضع لهم ويؤنسهم لما قدر احد منهم ان يقعد بعده ولا ان يسمع كلامه عليه السلام فانه رفته استغالي من الهابة والحلاوة بين ذلك ويوصفه ما روي انه عليه السلام كان اذا فرغ من ركوع الفجر حدث عايشة انها كانت تستنقطة والاصططع بالارض ثم خرج بعد ذلك الى الصلاة وما زال الا انه عليه السلام كان اذا فزع من لوضوح على تلك الحالة التي كان عليها وما حصل له من القرب والتداني من حاجاته وسماع كلام ربه

وفي حديث ما كان احد احب الي من رسول صلى الله عليه وسلم ولا اكثر من عيني وما كنت اطمئن ان املا عيني منه احلا لاله ولو سئلت ان اصفه ما اطقت الحديث

وغير ذلك من الاحوال التي بكل الشئ عن وصف بعضها استطاع بشران بلفظه ولا يباشر فكان عليه السلام يتحدث مع عايشة او يطعم بالارض حتى يحصل الشئ ليس بجسمهم وهو التنا ليس مع عايشة او حلت اصل الخلقة التي هي الارض ثم يخرج اليهم وماذا لا رفقاً بهم وكان بالمومنين رحماً قال ابن الحاج في المفضل وقد جاء في الحديث انه لما حير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبداً فطر عليه السلام الي جبريل كالمستشير له فنظر جبريل الى الارض يشي الى التواضع فاختار عليه السلام العبودية فلما كان نواضعه عليه السلام الى الارض حيث اشار جبريل اورثه استغالي دفعته الي السماء الي الرفرف الاعلى الي حضرة قاب قوسين او ادنى **وفي** رواية ابن مسعود بن محمود بن الربيع وهو صغير ابن خمس سنين فحج عليه السلام في وجهه حجة مأمون دلوها زهدها فكان في ذلك البركة انه لما كبر لم يسبق في ذهنه من ذكر وروية النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تكلم المحبة ففقد فيها من الصحابة وحديثه المذكور في البخاري دخلت عليه بيته فبينما هو في مجلسه ففزع السافي وجهها فكان في ذلك من البركة في وجهها ان لم يتغير فكان الشباب ثابتا في وجهها ظاهرا في روتها وهي محو زكيرة وحديثها المذكور في فضل عليه السلام كان مع اصحابه واهله ومع الغريب والعريين من سعة وروام البشر وحسن الخلق والى السلام على من تصيد والوقوف مع من استوفى والذبح بالحق مع الصغير والكبير احيانا واها به الداعي ولين الجانب حتى يظن بك واحد من اصحابه انه اجهم اليه وهذا الميدان لا يتغير فيه الا واهبا او متحبا او ساجدا فكان يساسط الخلق ولا يلبسهم يستقيون بتور هذا بيته في ظلمات دياحي الجهل ويقتدون به صلى الله عليه وسلم **وقد كان** في حياته **عليه السلام** مع اصحابه رضي الله عنهم عايشا على السند ليراسه وترغب من تزيهه امامتلاوة القرآن وعبادته الله من الحكمة والوعظة الحسنة وتقليم ما ينفع في الدين كما امره استغالي ان يذكر ويغبط ويغضب وان يفر الى المحرم يسيل ربه بالحكمة والوعظة الحسنة وان يستر وينذ قل ذلك كانت تلكا المحاسن بوجب لاصحابه رقة القلوب والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة فذكره ابو هريرة بن عمار واه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه قال قلنا يا رسول الله مالنا اذا كنا عندك رفته قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من اهل الآخرة فاذا خرجنا من عندك عافيتنا اهلهنا وعائلتنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم اذ خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لكانتم الى الاخرة في بيوتكم الحديث **ومن تواضعه** انه عليه السلام ما عاب دوا قافط ولا عاب طعاما فظان اخشاه كلمة والامر كرواه الشجآن وهذا اذا كان الطعام ساجا اما الحرام فكان يعصيه وينه ويمنعه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كبر وان كان من جهة الصنعة لم يكن قال لان الصنعة الله تعالى لا تعاب وصنعة الادمن تعاب قال في فتح الباري والذي يظهر التعصيم فان فيه كسر قلب الصانع قاله النووي ادا ب الطعام المتأخرة ان لا يعاب لقوله ما عاب طعاما فظان اخشاه كلمة والامر كرواه **ومن تواضعه** ان هذه الدنيا شاع بها في العالمين فقال صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدنيا ثم مدحها فقال نعم مطية المومن عليها يبلغ الحير وبها يجوان الشر **قال** لا تشبوا الدهر ورواه البخاري من حديث ابي هريرة بلغظ ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر في لفظ يشبوا الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار **وعند** مسلم في حديث بلغظ لا تشبوا الدهر **وعند** ما قيل في تاويله ثلاثة اوجه احدها ان الواو بقوله ان اسعد الدهر اي المدين بالامور مشائها انه على حد مضاف اي صاحبها

وفي حديث ما كان احد احب الي من رسول صلى الله عليه وسلم ولا اكثر من عيني وما كنت اطمئن ان املا عيني منه احلا لاله ولو سئلت ان اصفه ما اطقت الحديث

ثالثها التقدير بقلب الدهر وله ذلك عقب بقوله في رواية البخاري بيدي الليل والنهار قال
المحققون من نسب شيء من الأفعال إلى الدهر حقيقة كمن جري هذا اللفظ على لسانه غير معتقد
لذلك فليس كما فركن يكره له ذلك لشيء به أهل الكفر في الألفاظ **وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**
المرحون الاختار ليس هما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان البعد الناس منه رواه البخاري اي من بين
اسرار الدنيا لا اثم فيها واهم فعل الخير ليكون اثم من قبل الخلاقين وقوله الاختار
ابكرها وقوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الا سهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد في حديث
ابن عمر الطبراني في الاوسط الاختار ليس هما ما لم يكن الله فيه سخط ووقع التخيير بين ما فيه
اثم قد لا اثم فيه من قبل الخلاقين **ومن روي عنه عليه الصلاة والسلام** ان لم يكن له بواب وآت
جاءني اني ان قال لرايوني صلى الله عليه وسلم بامرة وبني تكي عند قبر فقال استأذنه واصبر كي يفتحت
التي عني فانك خلوت من مصيبي قال في رزها ومصبي فربها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما مررته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اتي اليه فله فله عليه بوابا
الحديث رواه البخاري لكن في حديث اي موسى انه كان بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جلس على القبر
وجمع بينهما بانه عليه السلام اذ لم يكن في شغل من اهله ولا اقرباء من اثره ان كان يرفع محابه بلسنه
وبين الناس ويبرز لطلاب الحاجة اليه **وقد** حديث عمر بن استاذ له الاسود في قصة حلفه انه لا
سيدخل علي نساءه شرا فقبه انه كان في وقت خلوة بنفسه يتجذبا بوابا ولولا ذلك لاستاذن عن نفسه
ولم يحج الي قوله يا صاح استاذن لي تكي يحتمل ان يكون سببا يستبذل عمره خشيا ان يكون وحده عليه
يسبب ابنته فاراد ان يحتمل ذلك باستدانه عليه فلما اذن له اطمأن **وقد اختلف** في مشروعية
الاجابة للحاكم فقال الشافعي وماتة ينبغي للحاكم ان لا يتجذبا بوابا **وهذه** اخرون يجوازوه وحمل
الاول على من سكن الناس واجتمعهم على الخير وهو اعتمد الحكم **وقال** اخرون بل يستحب
ذلك حينئذ ليعتدب المحضوم ويمنع الشيطان ويدفع الشرير وانه اعلم **واما ما روي عن حياة**
صلى الله عليه وسلم **فذكر** ما روي البخاري من حديث اي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اندجبا
من العذرا في خدرها والعذرا اي الكبر والحذر بكرا تحت الحج اي في سترها ولم يزل يات التميم
لان العذرا في الخلوة يشد حيا وها الكبر ما يكون خارجا عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل لها
فالظاهر ان المراد تقبيده اذ دخل عليها في خدرها لاصح تكون منفردة فيه والحيا باله وهو من
الحياة ومنه الحيا للطر لكن هو مقصور وعلى حسب حياة القلب يكون فيه قوة خلق الحياة وقلة من مو
القلب والروح وكل كان القلب احيا كان حيا اتم وهو في اللغة تغير وانكسار يعقوي الاثنا صا
من خوف ما يعاب به **وقد** يطلق على محذور ترك الشيء بسبب والترك انما هو من لوازمه وفي الزرع
خلق يبعث على اجتناب الفسخ ويمنع من التقصير فيحق ذي الحق **وقال** النون الحيا وجود
الحسنة في القلب مع وحشة ما يسبق منك الى ربك والحب ينطق والحيا سكت والخوف يعلق
وقال يحيى بن معاذ رحمه الله من استحي من الله مطيعا استحي الله منه وهو مذهب **وهذه** الكلام
يحتاج الي شرح ومعناه ان من غلب عليه خلق الحيا من الله حتى في حال طاعته فقلبه مطروق بين يديه
اطراق مستحي حيل فانه اذا وقع منه ذنب استحي من نظره اليه في تلك الحالة لكرامته عند فستحي ان
يرى من وليه في شيبه عنده في الشاهد شاهد بذلك فان الرجل اذا طلع احض الناس به واجههم اليه

طاهرهم

مطلب
اقسام الحيا

داقهم منه من صاحب او ولد او من حبه وهو كونه فانه يلحقه من ذلك الاطلاع عليه حيا محب حتى كان هو
الحيا وهذا غاية الكرم **والحيا** اقسام ثمانية يطول استقصاؤها هنا حيا الكرم كما به عليه السلام من
النوم الذين عالم الى ولاية زينا وطولوا عنده المقام واستحي ان يقول لهم انصرفوا **الحيا** حيا المحب حتى
حياته اذا خطر علي قلبه في حال عيبه هاج الحيا من قلبه واحصر في وجهه ولا يدير ما سببه **وهذه**
حيا العبودية وهو حيا يخرج بين محبة وخوف ومشاهدة عدم صلاح عبوديته لمعبوده وان قدره اعلا
واجل من العبودية له توجب استحياء منه لا محالة **وهذه** حيا المؤمن لنفسه وهو حيا النفوس الشريفة
الرفيعة من رضاها النفسها بالنقص وضعها باله دون يعبد نفسه مستحي من نفسه حتى كان له نفسين
يستحي باحدهما الاخرى وهذا الكمال يكون من الحيا فان العبد اذا استحي من نفسه فهو بان يستحي من غيره **والحيا**
والحيا كما قال عليه السلام لا ياتي الاخير وهو من الايمان وان كان غريزة لان استعماله علي قانون الشرع
يحتاج الي قصد والكتساب **وعلم** قال الفرط الحيا المكتسب هو الذي جعله الشرع من الايمان وهو المكلف به
دون الغريزي غير ان كان فيه غريزة فالحيا بغيره علي المكتسب حيا كما يكون غريزيا قال وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قد جمع له النعمان فكان في الغريزي اشده حيا في العذري في خدرها **وقال** القاضي
عياض وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان من حيا لا يثبت **وهذه** بصر في وجهه احد **والخوف**
صلى الله عليه وسلم ربه جل وعلا فاعلم ان الخوف والوجل والرهبة الفاظ متقاربة غير مترادفة **وقال**
الحسين الخوف نوع العقوبة علي مجاري الانفاس **وقيل** الخوف اضطراب القلب وحركة من تذكر
الخوف **وقيل** الخوف قوة العالم مجاري الاحكام وهذه اسباب الخوف لانه نفسه **وقيل** الخوف هرب
القلب من خاونه المكره عند استشعاره **والحسنة** اخضر من الخوف فان الحسنة للعلم بالله قال
تعالى فاستحي الله من عباده العلماء فهو خوف معروف يعرفه وقال صلى الله عليه وسلم انما التقا كرسه واشدكم
له خشية فالحوف فحركة والخشية اجتماع وانقباض وسكون فان الذي يري العدو والسيل وخوفه حاله حالنا
احدهما حركة للهرب منه وفي حالة الخوف والثانية سكون وترار في مكان لا يصل اليه سوى خشية **والحيا**
الرهبة فهي الامتنان في الهرب من المكره وهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب في طلب الرغوبة **واما**
الوجل فرجبان القلب واضداعه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته **واما** الهيبة فهو القلب بقادره العظيم
والاجلال والكرام يكون مع المعرفة والمحبة **والاجلال** تعظيم مقرون بالحب فالخوف لعامة المؤمنين والخشية
للعلماء العارفين والهيبة للمحبين والاجلال المقربين وعلي قدر العلم والعرفه يكون الخوف والخشية كما
قال صلى الله عليه وسلم اني لاعلمكم باس واشدكم له خشية رواه البخاري وقال عليه السلام لو تعلمون ما اعلمكم
لا لضلتم قليلا ولبليتم كثر رواه البخاري من حديث اي برة وفيه لاله تعالى اختصاصه صلى الله عليه
وسلم بعارف بصيرته وقلييل بطلع الله تعالى علي ما عاين من المخلص من امته لكن بطريق الاجمال
واما تفاصليها فاختص صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم من حديث انس انه عليه السلام قال والذي نفسي بحمد
بيده لو رايت ما رايت لضلتم قليلا ولبليتم كثر قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الحجة والنار
فجمع الله بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية علي
وجه حجة كثيرة **وقال** ان التقاكم واعلمكم باس واشدكم له خشية رواه البخاري من حديث عائشة وكان صلى الله عليه
وسلم يعطي الخوف اذ يزكازيز الرجل من البكار رواه الضحاوي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم **وهذه**
بلغت كازيز الرجل اي خشين من الخوف كالحا المحي وهو صوت البكا وقيل هو ان يمشي خوفا ويغلي بالبكا

لیس

من الانظار

سندليس الخرقه
للسادة الصوفيه

۴۲۷
تفہیم

المرعي

الاطعمة والاقوات والتناول منها بقدر الحاجات على تكرار الاوقات في هذه الوجوه قال بعض السلف الصالحين
ان الاكل من الدين وعليه يحد رب العالمين بقوله وما اصدق القائلين بلوا من الطيبات واعلموا اصلها
من تناول الاكل يستقيم به على العلم والعمل ويقوي به على التقوى فلا ينبغي ان يتوكل نفسه سدى يستمر في
الاكل استرسال اليها في فاقها مودعة الى الدين ووسيلة اليه ينبغي ان تظهر انوار الدين عليه وانما الذي
وادبه وسنته التي يديم العبد بزيارتها ويحلم التي يلجأ بها حتى يوتى بها ان الشرع شهرة الطعام في اكلها
واحكامها فيصير يسميها مرفعة للوزن ومحلية للاجر واعلم ان الشيع بعدة ظهرت بعد القرن الاول
وقد روي النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث المقدام بن معدي كرهان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما ملأ ابن ادم وعاش من بطنه حب الا ان يلقى ما يقين صلبه فان غلب الا في نفسه فثقلت للطعام وتكثرت
للشراب وثقلت للنفس قال القرطبي في شرح الامامنا نقله شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر لوسم بقوله
الفتحة يعني من هذه الحكمة وقال عزم اما خضر الثلاثة بالذكر لانها سبب حياة الحيوان ولائحة
لا يدخل البطن سواها وهل المراد بالثلاث الشداوي على ظاهر الخبر او التقيم الثلاثة اقسام متفارة
محل احتمال وقيل هو المني ياكل في بقا واحد وهي بكسر الهمزة مفتوحة المصارين والكافر
ياكل في سبعة اعمار ليست حقيقة العدد مرادة وتخصيص السبعة للمبالغة في التكثير لا لشغاله
باسباب العبادة ولعله بان مقصود الشرع من الاكل ما سد الجوع ويعين على العبادة وتخشيتة ايضا من
حساب ما زاد على الكافر بخلاف وعنه اهل التشريع ان اعمار الانسان سبعة اعمار ثم ثلاثة اعمار
بعد ما تنقل بها البواب ثم الصائم ثم الرقيق والثلاثة رقائق الاثم الاثام والقولون والمستقيم
وطرفه الدبر وكلها غلاظ وقد نظرها الحافظين الذين العراقي بقوله

سبعة اعمار لكل ادمي عدة نوابها مع صائم
ثم الرقيق عور قولون مع المستقيم مسلك الطاعم
فيكون المعنى ان الكافر يكون ياكل يشبعه لا يشبعه الا ملا اعمار السبعة والوسن يشبعه ملا اعمار واحد
ولا يلزم من هذا الحديث اطراة في حق كل فومن وكافر فعد يكون في الوصيتين ياكل كثيرا اما كانت العادة
واما العارض يعرض له من مرض باطن او غير ذلك ويكون في الكفار ياكل قليلا اما مراعاة العفة على اكلها
واما للرياضة على راي الرهبان واما العارض كضعف المعدة ومحصل القول ان شغل الوصن الحرس على الزهادة
والاعتناء بالعبادة بخلاف الكافر وقيل المراد الوصن يسمى اسعته طعامه وشرا به فلا شركة الشيطان فكيفيه
القليل الحافز وقيل المراد بالوصن في هذا الحديث التام الايمان لا من حسن اسلامه وعلى ايمانه اشتغل بذكره
بما يصير اليه من الموت وما بعده فيمنعه شدة الخوف وكس العكس والاشتغال على نفسه من استيقاظه
كأورد في حديث لابي امامه دفعه من كثر تفكره قل مطمعه ومن قل تفكره كثر مطمعه وقسا قلبه قالوا
لا تدخل الحكمة بعدة ثلث طعاما ومن قل طعامه قل شربه وخف خامه ومن خف خامه طهرت بركة عمر
ومن استلأ بطنه كثر شره ومن كثر شره يقل يومه محقت بركة عمر فاذا اكتفى بدون الشيع حسن
اعتد ابدنه وصلح حال نفسه وقلبه ومن تلاء من الطعام ساء عذا بدنه واشترب نفسه وقسا قلبه
ومن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الشيع في الدنيا هم الجوع غدا في الاخر روى الطبراني
وسلمان وابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكثر الناس شيعا في الدنيا اطولهم حيا
في الاخر وقالت عائشة لم يبق جوف النبي صلى الله عليه وسلم شيعا وان كان في اهله لا يساهم طعاما ولا يشبع

بخلافه

بنور

ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب رواه **دعوه** لم يتلى جوف النبي صلى الله عليه وسلم
شعاعا محمول على الشيع الذي يتقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام بالعبادة فيفيض الى البطن والاشتر
والنوم والكسل وقد تنبه كراهته الى التفرغ بحسب ما يوتى عليه من المفسدة وليس المراد الشيع
النسي المعتاد في الجملة ففي صحيح مسلم فروجه صلى الله عليه وسلم وصاحبه من الجوع وذهابهم الى
بيت الانصاري وذهبه الشاة فيه فلما ان شبعوا ورواها قال النووي فيجوز الشيع وما جاف كراهته
محمول على المداومة عليه **وعنه** ابي هريرة قال ما شبع النبي صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام متبعا
حتى يقين رواه الشيخان **وعنه** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت ابي النسياني
المتابعة واهله طابوا لا يجدون عشا ولا فاكنا خبزهم الشيع رواه الترمذي وصححه **وعنه** في حديث
عند مسلم ما شبع الدهريون من خبز البر الا اوصدها **وعنه** بن سعد بن طريق عن ابن زيد الذي حدثني
والذي قاله دخلنا على عائشة فقالت خرجت نعي النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يلا بطنه في يوم من
طعامين كان اذا شبع من القز لا يشبع من الشيع واذا شبع من الشيع لم يشبع من القز وليس في
هذا ما يدل على الجوع بن لوين فقد جمع صلى الله عليه وسلم القضا بالمرطبة كساي ان شاء الله تعالى
وعنه الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واسما اسي يقال ممد صاع من طعام وانها
شعة ابيات واسما قالها استقلال لوزق الله ولكن اراد ان تاسي بدامته رواه الديلمياطي في السيرة
وعنه عائشة قالت كان يجب نبي الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشيا الطيب والنساء والطعام فاصاب
اثنين ولم يصب واحدة اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ذكره الديلمياطي ايضا وفي الشامل
للترمذي عن النعمان ابن بشير لعنة ابي بليكم وما يجد من الدقل وما لا بطنه **وعنه** في رواية سلم يظن
اليوم يلقي ما يجد من الدقل ما لا بطنه وقالت عائشة انا كنا الى محمد نكث شهر امانا نسوقه
بنار ان هو الا والماء والتمر **وقيل** عتبة ابن عزي وان لعنة رايتني واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمرة حتى تقرت اشدا **وقيل** في البخاري وسلم كانت عائشة تقول لاهل
واسما ابن اخي انا كنا لتظن الى الهلاك ثم الهلاك ثم الهلاك ثلاثة اهله في شهرين وما اوقد في ليلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فما كان يصنعكم قالت الاسوان القز والالان كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيران من الانصار وكان لهم سباع فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم البانها فيسقيها **وقيل** ايضا قالت لعنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبزوزة
في يوم واحد مرتين **وقال** ابن اسحاق قال لعنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبزوزة
ولا رى حاة سميطا بمسيرة حتى لحق باس رواه البخاري والمرق الحنين الحسن بن الحواركي
وشبهه والترقي التليين ولم يكن عندهم ساعل وقد يكون المرقق الرقيق المومس قال القاضي
عياض وجزم ابن الاثير فقال وهو السمد وما يقع من كعك وعزم **وقال** ابن الجوزي هو
الحقيق كانه اخذه من الرقاق وهو الخشبة التي يرقق بها الحواركي بقمهم الهمة وتشد يد
الواو وفي الحديث الخالص الذي يتل مرة بعد اخرى **وقيل** في الاشاة سميطا هو الذي يزل
شعره بالاكسح وشوي بجلده وانما يصنع ذلك في الصغير السن وما من فعل المتفاني في بني
احد ما المبادرة الى ذبح ما لو بقي لا زداد عنه وثانها ان الملوخ يتنقع بجلده في اللسي
وغيره والسميط يفسده **وقيل** هو ابن بطال وابن الاثير على ان السموط هو السوي لكن الثاني ذكره

منع صوفيه بالما الحار لا تقدم قالوا ما يفعل ذلك في الغالب شي ولعله يعني لم يسمعه ما كوله والا فان
لم يكن يسمعه او لا يسمع **وعنه** اي حازم انه سال سبله هل رايته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال لا
نقلت كنتم تخلون الشعير قال لا ولكن كنا نفي رواه البخاري في رواية له هل كنتم تاكلتموه في
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل فقال ما راي النبي صلى الله عليه وسلم مناخل من شعير او غيره
قبضه الله فالشيخ الاسلام بن جرير اظنه اخبر عن عمار بن عبد الله بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك المدة التي اشام تاجرا وكانت الشام اذ ذاك مع النعم والخير النبي قد هم كثيرا وكذا المناخل
وعنه من الات الترفه ولا ريب انه راي ذلك عندهم واما بعد البعثة فلم يكن الامم والطائف
والدنية وصل الى شوك وبني من اطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت اقامتها انتهى **وقد** تتبع
هل كانت امة من حيرة صفار ام كبارا فلم يجد في ذلك شي بعد التفتيش **روى** احمد بن حنبل
في حديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وهو واه حيث
ذكر ابن الجوزي في الموضوعات وقال ان المهتم به جابر بن سليم **روى** عن ابن عمر في عاقبة قواطعهم
يبارك لكم فيه قال في النهاية يحيى عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة اذ اكل من البراءة عن ابراهيم
ابن عبد الله بن الجندب عن بعض اهل العلم انه تصغير الارغفة اذ اكل من البراءة في المقاصد الحسنة
وتعلل هذا تصغيره وقد روي في كتابه في العارف الديلمي ربهان العارفين في اسحق
ابراهيم المتولي في تصغيره رغبة سماحة كاشح اي العباس احمد البديوي والسادات اكسير معارف
السعدان اولى المواهب العلية والحقائق المحمدية بني الوفا اعاد الله من بركاتهم علينا واصل
امدادهم البنا **وعنه** عاتكة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندي شي ياكله فوكب
الاشر شعيرة في رقبتي فاكلته منه حتى طال علي فكلته ففتي رواه البخاري ومسلم **وعنه** ايضا قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعه من هوة عندهم يودي في ثلاثين هاعا من شعيرة قال ابن عباس ودعه
من هوة بعشرين هاعا من طعام اخذه لاهله رواه الترمذي **وعنه** اي مبرق قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجني من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول
الله قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجني فاتي رجلان من الانصار فاداهما لقم في بيته
بليت فلما رآته المرأة قالت مرحبا هلا فقال لها صلى الله عليه وسلم ابن فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء
اذ جاء الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما اجد اليوم اكرم اضيا فاني
قال فانطلق فاجام بهوق فيه بشروهم ووطب فقالوا واخذوا له من الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياك والحب قد جف لم ياكلوا من الشاة ومن ذلك العذ وشربوا فداشبهوا ورووا قال صلى الله عليه
وسلم لابي بكر وعمر الذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم تصعوا
حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وغيره وهذا السؤال سؤال تشريف وانعام وتغدير بفضل والكر
وعنه طلحة بن نافع انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم
الح موزله فخرج اليه ففرق من خبر فقال ما من ادم فقلنا لا الا شي من اجل قال نعم الا دم الح قال
جابر فماتت اصب الح من ذمعهن من بني الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة فماتت اصب الح من ذمعهن
من جابر رواه مسلم **روى** ابن جبير قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوما فعد الى حجر فوضعه
عليه بطنه ثم قال الارب نفس طاعة ناعمة في الدنيا جارية عار يوم القيامة الارب بكرم لنفسه وهو

مرقوعا البركة في
صغر الفرض ويقل
عن الشامي انه كذب
لكن روى ابن ابي اسيد
ضعيف عن ابي الدرداء

مهي الا ان مهي لنفسه وهو لها بكرم رواه ابن ابي الدنيا **وعنه** اي طلحة قال شكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفضنا بطوننا حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطوننا
قال الترمذي هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا يعرفه الا من هذا الوجه يعني قوله ورفضنا
عن بطوننا عن حجر قال كان احدهم سبيدي بطنه الحجر من الجوع والضعف الذي به من الجوع وقصة جابر
جابر يوم الخندق حين راي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقد قام اليه القديري وبطنه
معضوب حجر وتقدمت وما احسن قول ابو بصير **وعنه**
و شدة من شغب احشاه وطوي **عنه** الحار كشما مترو الا دم
شرح والكشح كاذبة في هذه القصيدة ما بين فاصلة الشريعة وانه صريع من جنبه الشريف وانما فعل هذا
صلى الله عليه وسلم ليس بمحض الجوع وانما كان هذا الفعل مسكنا لان كلب الجوع من شدة حرارة المعدة
الغريبة فهي اذا امتلأت من الطعام اشتعلت تلك الحرارة بالاطعام فادامها كلب الجوع من شدة حرارة المعدة
الجسم وجواهره فيتنام الانسان بذلك الحرارة فتعلق كثيرا من جواهر البدن فاذا انضمت على المعدة
الاحشاء والجده حمرت نارها بعض الجود فقل الام وانما تاله الجوع فيحصل له تضعيف الاجرم
حفظ قوته ونضارة جسمه حتى ان من رآه لا يظن انه جوع لان جسمه صلى الله عليه وسلم وانما كان
يري اشدة نضارة من احسان المتوفين بالنعم في الدنيا وهذا المعنى هو الذي قصده الناظم بقوله
مترو الا دم وهو من باب الاحتراس والتكيد لانه لما ذكر انه شدة من شغب خاف من يتوه من جسم الشريف
حينئذ يظهر فيه اثر الجوع فاحترس ورفع ذلك الابهام بقوله مترو الا دم وقد انكر ابو طاهر
هنا احاديث وضع الحجر على بطنه الشريف من الجوع وقال انها باطلة متمسكة بحديث الوصال ليست
كاحكم الي اطعم واسفي قال وانما اعناه الحجر بالزاي وهو طرف الازار لان الله تعالى قد كان يطعم رسوله
عليه الصلاة والسلام ويستقيه اذا وصل فكيف يحتاج الى شدة الجوع وما يعني الحجر من الجوع انه يذوق
بعضهم جوعا ان يكون عصب الحجر كعادة عند العرب واهل المدينة انهم يفعلون ذلك اذا خلت امرهم
وغارت بطونهم فيشدون عليها حجر افضل صلى الله عليه وسلم ذكره ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستعجلهم
والصواب صحة الاهداء وان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك خيرا للثواب **وقد** استعمل كونه عليه السلام
واصحابه كانوا يطوون الايام جوعا مع ما ثبت ان كان يرفع لاهل قوت سنة وان قسم بين اربعة انفس
من اصحابه الف درهم اقاله عليه وانه صاف بخره ما به بدنه فخرها واطعمها المساكين وانما ذكر في
تطبيع من النعم وغير ذلك مع ما كان بعده من اصحاب الانوال كابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم
مع مدحهم انفسهم وابو الهيثم بن ابي ربيعة وقد انكر بالصدقة فجا ابو بكر وعمر جميع ماله وعمر بن الخطاب
عليهما السلام جعلا في العسيرة فجهزهم عثمان بالفضة بعين الي غير ذلك **وحاجب** عنه الطبري فاحكا
في فتح الباري ان ذلك كان منهم في حالة دون حالة لانهم وضعوا بقرارة لا يشاءون ان يكرهه
الشعب وكثرة الاكل انتهى **وعنه** ان ما فقهه بطلقة نظر لما تقدم من الاحاديث **وعنه** ابن جابر في حقه
عن عائشة من حديثه انكنا شبع من العرق فقد كذبكم فلما انفتحت فريضة حبسنا بين امر والود الى
غير ذلك قال الحافظ ابن حجر **الحق** ان الكثرة منهم كانوا افعال الضيق قبل الفرح حيث كانوا ياكلون ما هاجروا
الي المدينة كان اكثرهم كذلك فواطعهم الانصار بالشارك والشارح فلما فتحت لهم النضر ولبعضها
ردوا عليهم مناخيم كما تقدم **وقد** قال عليه السلام لقد افقت في الله وما لي اجد ولقد افقت في الله

عن

رواه احمد ورواه الدارمي والترمذي عن ابي عبد الله بلفظ طبع له صلى الله عليه وسلم قد راى كانه يجهل الذراع
فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع والذي نفسي بيده لو كنت انا ولسني
الذراع ما دعوت وقالت عائشة وكان الذراع احب اليه وكان لا يمل اللحم الا بما كان يميل اليها لانها لم يضرها
رواه الترمذي **وكان** كان يحب لحم الرقبة وكن صبا عذبت الزبيرا فاجت شاة فارت اليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطعمها من شاة فقلت ما بقي عندنا الا الرقبة والى لا سخي ان ارسل بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحضره فقال ارجع اليها فقل لها ارسل بها فاتها هدية الشاة واقرب اليها من الخير وبعدها من
الاذى رواه **ولاب** ان اخذت لحم الشاة من الرقبة ولم الذراع والعنق وهو اخف على المعدة واسرع الهضما
وفي هذا النبي في مراعاة الاغذية التي يجمع ثلاث خواص احدها كونه نفعها وثانيها في القوي **الثاني**
خضتها على المعدة وسرعة احوارها عنها **الثالث** مرة تصفها وهذا افضل ما يكون من العذى قال عليه السلام
الطيب اللحم الطير رواه الترمذي واحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكره الكلبين لما كان في البول فقال
الحافظ الهرايزي وينا في خبر من حديث ابي بكر محمد بن عبد الله بن الشيخ بن حديث ابن عباس بن اسد فيه ضعف
استمى **وكان** عليه السلام ينهش اللحم اي يعض عليه بقرنيه من العظم او عظم ويشتد اي يثقله من اللحم
والنهي بعد الاكل **وفي** البخاري انه صلى الله عليه وسلم اخبر عن كتمان شاة في بطنه فذكر في الصلاة قال **فانها**
والسكين التي يجرها ثم قام في الصلاة ولم يتوضا **قال** ابن بطال هذا الحديث يرد حديث ابي معشر عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعت له لقطعة اللحم بالسكينة فانه من صنع الامام والوضوء فانه هنا
واما قال ابو داود لم يحدث لي من القوي قال الحافظ ابو الفضل العسقلاني رحمه الله شاهد من حديث
صفوان بن امية اخرجه الترمذي بلفظ انه شاة اللحم فانه هنا وامر او قال لا تعرف الامن حديث عبد الله
التميمي قال وعبد الكريم وهو ابو امية بن الجراح ضعيف لكن اخبرنا عن ابي عاصم بن وجه اخر عن صفوان بن امية
فهو حسن لكن ليس فيه ما رآه ابو معشر من الضرع بالنهي عن قطع اللحم بالسكين واكثر ما في حديث صفوان ان
النهي في ان يجره ويكنى الجمع بان النهش مما على العظم الصغير والاختزال مما على الكبد **وكان** صلى الله عليه وسلم
الشواقيق ام سلة انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجلسوا فاكلوا منه ثم قام الى الصلاة وما مضى قال
الترمذي حديث صحيح **وكان** عليه السلام القديد كما في حديث في السنن عن رجل قال دجيت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة ونحن سافرون فقال اصنع لحمها فلم ازل اطعم منه الى المدينة **وكان** عليه السلام من الكبد المشوية رواه
وكان لحم الدجاج رواه الشيخان والترمذي وغيرهم **وكان** لحم حمار الوحش رواه الشيخان **وكان** لحم الحمل غرض
رواه **وكان** لحم الارنب رواه الشيخان **وكان** لحم دواب البحر رواه شمس **وكان** الترييد وهو بفتح المثناة ان يرد البحر
بوق وقد يكون معه اللحم ومن اشأهم الترييد احد النجاس **وروي** ابو داود من حديث ابن عباس قال قال الله تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الترييد من الحذر والترييد من الحيس **وكان** عليه السلام بالسمن **وكان** الحذر الزيت
وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حذر يذلل الحصى في الحرسية شدة يظهر في لقيام لتقليم اللبيل
رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الحجاج **وكان** اللحم وهو الذي وضع هذا الحديث **وكان** عليه السلام الدبا
وكانت تجبه وكان يقيمها في حواشي القصعة قال انس فلم ازل احب الدبا من يوسف رواه شمس قال النووي
فيه انه يشحب ان يحب الدبا وكذلك كان يحبه صلى الله عليه وسلم **وكان** عليه السلام التلقي بطبوعها بالشعر
قال الترمذي حديث حسن عزب **وكان** الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر الى النبي صلى الله عليه وسلم انما طهاها
ما كان يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** عليه السلام فقال يا بني لا تشرب يوم قال بل اصنع له شاة فقلت

فاخذت

فناوله الذراع ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع والذي نفسي بيده لو كنت انا ولسني الذراع ما دعوت وقالت عائشة وكان الذراع احب اليه وكان لا يمل اللحم الا بما كان يميل اليها لانها لم يضرها

كل شيء

فاخذت شيئا من الشعر فطعته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من الشعر فطعته ثم جعلته في قدر وصبت
زيت ووقت الفلفل والتوابل ففترت به فقلت هذا ما كان يحبه صلى الله عليه وسلم ويحسن الكبد **وكان** عليه
الصلاة والسلام الحزيرة وهي خبيثة فتشوحه ثم راي مكسور وبعد التحفة الساكنة راى ما يتخذ من الدقيق
على هيئة العصيدة لكن ارق منها قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق مخلط بسم وقال القتيبي وبعده
الجوهري ان يؤخذ اللحم فيقطع صغيرا ويصب عليه ما كثير فاذا انضج ور عليه الدقيق فلن يكرهها
لحم في عصيدة وقيل مرققة تصفي من بلا لة الخالة ثم يطبخ وقيل الحزيرة بالاجام من الخالة والحزيرة يعني
بالاجمال من اللبن وقال عتيان فدي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار وحسنا
على خير مصفاه **وكان** عليه السلام لا يقط كما قاله ابن عباس فيما رواه **وكان** عليه السلام المستخرج زبد
الكتف وهو كثير بكمه والمدينة زاد بها الله شرفا وهو شبه شئ باله ككشك **وكان** عليه السلام الربط والقر
والسرور رواه شمس والترمذي وغيرهما **وكان** الكباش رواه شمس وهو بفتح الكاف وتحتيف الموحدة وبعد
الالف مثله النضيج من تمر الاراك وقيل ورق الاراك وتقبه الاسماعي فقال انما هو قر الاراك وهو
البربر موحدة بوزن الحزيرة فاذا استويتموا الكباش في النهاية لابن الاثير انه عليه السلام كان يحب الخبز
بالحم والذالك لجمعة الفتوحين اي الحار وهو فخم التمل واحدتها جذبة **واما الخبز** ففي السنن حديث
ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بخبزة في توك فذعا بسكين فمسي وقطع رواه ابو داود **وكان**
عليه السلام يراعي صفات الاطعمة وطبايعها واستعمالها على قاعدة الطب فاذا كان في احد الطعامين
ما يحتاج الى كسر وتقدير كرم وعذله بصدده ان امكن كغذيله حواء الربط بالبطيخ وهذا اصل كثير في
المرقيات من الادوية وان لم يجد ذلك تشا وله على حاجة وداعية من النفس في غير سرف **وروي**
ابو داود من حديث ابي اسامة عن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالربط ويقول يكسر حر هذا
برده هذا وبرده هذا رواه يزيد بن رومان عن الزهري عن عروة بن قيس عن ابي عبد الله الطائي
وبناخيهما في النسي في الوليمة فكانه كان عند هشام باللفظين وكذا رواه ابن جابر في صحيحه من حديث
محمد بن عبد الرحمن عن الامام احمد بن حنبل عن وهب بن عبد الله بن جازم ثنا ابي سمعت حديث عن النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ او البطيخ بالربط وقال عنه الشاذلي **وكان** عليه السلام
حكاها صاحب المحكم وقد كان صلى الله عليه وسلم محمد بن اسلم لا ياكل البطيخ لانه يثقل كهيئة الكلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم له روي الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ثنا وفي شماله رطبا وهو ياكل من داسرة ومن مرة وفي سنده مصف **وكان** عليه
وفي الطب لا يقيم من حديث انس كان ياخذ الرطب يحميه والبطيخ ييسان فياكل الرطب بالبطيخ
وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا **وكان** عليه السلام يسنده صحيح عن حميد عن انس رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والحزيرة وهو يكره الحما الحمة ويكون الراوتر الموحدة بعد هذا
نوع من البطيخ الاصفر في هذا التقب علي بن زهران المراد بالبطيخ في الحديث الاصفر واعتلوا بان الاصفر
فيه مزارع الاخر **والجواب** عن ذلك بان في الاصفر بالنسبة للرطب برودة وان كان فيه خلوة طرفه حارة
والله اعلم **وكان** عليه السلام يسنده صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ والرطب
جميعا **وكان** ابن ماجة عن عائشة ان ابي عبد الله الحسن بن علي بن جعفر الى النبي صلى الله عليه وسلم في
استقام لهادك حتى اكلت الرطب بالفاست فسمت فاحسن سنده **وكان** عليه السلام قال بالتمر كان الرطب

رواه الترمذي

كان ياكل الرطب والحزيرة

وأما فضائل البطيخ فأما دونه باطله وإن أفرده النوقاني في جزئه قاله الحفاظ واساعلم **وقد كان**
عليه السلام يأكل التمر بالزبد ويعجبه فض عبد الله وعطية أبي بشر قال دخل علينا رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم فقدمنا له زبدا وعزا وكان يحب الزبد والتمر رواه أبو داود وابن ماجه وصحاح النبي
صلى الله عليه وسلم الذين بالتمر لا يطيب رواه أحمد وكان يأكل الخبز ما دونه ما وجد له أذنا فتارة ياديه
بالتمر ويقول مؤسدا الطعام لا مل الدنيا والآخرة وتارة بالبطيخ رواه - وقاره بالتمر فإنه وضع
نمرة على كمر من خبز الشعير وقال هذا إذا داه أبو داود والترمذي بسند حسن من حديث
يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ فذكره **قال** ابن القيم وهذا
من تدبير العذ أن الشخير بارد يابس والتمر حار رطب على الصريح القولين فادم خبز الشعير من
أحسن التدبير تارة بالخل ويقول نعم آدم الخل رواه مسلم وتقدم **قال** الخطابي والقاضي
عياض عن مدح الاقتصاد في المأكلة منع النفس من ملأ الأظفار فقديره أيدى ما بالخل وما
في معناه مما تحف مؤنته ولا يفر وجوده ولا ينفق فصولا في الثبوت فأنما معسدة للدين سقمة للبدن
وتفصيل النووي فقال الذي ينبغي أن يحرم به أنه مدح الخل لنفسه وأما الاقتصاد في المطعم ترك
الغشوات فمعلوم من قواعد آخر **وقال** ابن القيم هذا أشنع عليه بحسن مقتضى الحال الخاضع لتفصيل
له على غيره كما ظنه بعضهم قال وسبب الحديث أنه دخل على أهله يوما فقدموا له خبزا فقال ما من آدم فقالوا
ما عندنا إلا خبز فقال نعم آدم الخل والمقصود أن أكل الخبز مع آدم من أسباب حفظ الصحة بخلاف
الاقتصاد على أحد ما وسى آدم ما لا صلاح الخبز وجعله ملايا لحفظ الصحة وليس هذا تفصيل
له على الدين والتم والعسل والمزق ولو حضر لم يكن لأولى بالدم منه فقال هذا أصبر ونظييا
لعلب من قدم له لا تقصيرا له على ما رواه الإمام كان عليه السلام يأكل ما كان يده عنه مجبى ولا يجنى
عنه وهذا من أكل أسباب الصحة فالله سبحانه جعله جعل حكمة في كل بلد من الفاكهة ما ينفع
به أهلها في وقت فيكون تناول من أسباب صحتهم وعافيتهم وينبغي من كثير من الأدوية وقول من احتسب
من فاكهة بلده خضرة السم الأوبى من اسم الناس جساما وبعد من الصحة والعفة في أكل سمها
ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي كان له دوا فافهم **قد روي** ابن عباس قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خروطا ويأه في الصلابة لكن قال أبو جعفر القليل
كما حله في الهدى لأصل هذه الحديث قال ابن الأثير يقال الخروط العنقود وأخروطه إذا وضعه في فيه
ثم يأخذ حبة ويخرج عرجونه مما رايته قال وجانب بعض الروايات خروصا يعني بالصاد بدل للقليل
وأما البصل فروي أبو داود في سننه عن عائشة أنها سئلت عن البصل فقالت إن أخر طعام أكله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل **وتقدم** عنه في الصحيحين أنه منع أكله من دخول المسجد كان عليه السلام
يترك الصوم دائما لأنه يتوقع مبي الملائكة والوحي كما رايته قال النووي وأختلف أصحابنا في حكم الصوم في
حقة عليه السلام وكذلك البصل والكران ونحوها فقال بعض أصحابنا تحريمه عليه والأصح عنه أنها
مكروهة كراهية تنزيه للبيت بحرمه لغوم قوله عليه السلام لا في جواب قوله أخرام بي ومن قال بالآول
بقول معنى الحديث ليس بحرام في حقه انتهى فينبغي تحريمه موافقة عليه السلام في ترك الصوم ونحوه
وكراهية ما كان مكروه عليه السلام فإن في أوصاف الجاهل الصادق أن يحب ما أحب محبوبه ويكره ما كره
وكان عليه السلام يأكل بأصابعه الثلاث رواه الترمذي في الشماع **وقد كان** في الهدى أنفع ما يكون من

من الآكلات فإن الأكل بأصبع كل المتكبر ولا يستلذه الأكل ولا يمر به ولا يشبعه إلا بعد طول ولا يمر
الآن الطعام والمعدة بما سألها في كل كلة فيأخذها على أعماص كما يأخذ الرجل حبة حبة أو نحو
ذلك فلا يلبث يأخذها ولا يأكل بالحسنة والراحة فيوجب أن طعام الطعام على الأنة وعلى المعدة وربما
استدت الآلات فوات وتصح نقصب الآلات على دفعه والمعدة على احتاله ولا يجعله لذة ولا
استمر فافهم الأكل أكله صلى الله عليه وسلم وأكل من اقتداه بالأصابع الثلاثة وكان عليه السلام يلق
أصابعه إذا فرغ من الأكل رواه الترمذي في الشماع **وقد روي** سلم ويعلق يده قبل أن يمسيها **وقد**
رواية رواية ابن بلقي الأصابع والصحة **وقد روي** الترمذي عن أم عامر قالت دخل علينا نبيشة الخبز
وعن بطل في قصعة فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل في قصعة ثم لصقها بشفة
له وكذا العرجة ابن ماجه وأحمد وابن شاهين والدارمي وغيرهم وقال الترمذي أنه حديث غريب
وأورده بعضهم بلفظ يستغفر الصلابة للأصابع **وقد روي** حديث جابر بن عبد الله الشيع في التواب
من أكل ما يستغفر من الخوان أو القصعة من من العفرو البرص والحذام وصرفت عن ولده الحق الذي
من طريق الرشيد عن أبيه عن ابن عباس روى عن أكل ما يسقط من أمانه فخرج ولده صباح الوجهه ويلي
عند الفقر وأورده الفرابي في الأحكام بلفظ عاش في سعة وغوي في ولده وكلها ساكنة **وقد روي**
عن جابر وأبو زرعة إذا وقت لقمه أحدكم فليأخذها من علما كان بها من أذا ولا يدعها للشيطان ولا يمسح
بيده بالماء حتى يلقها أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة **وقد روي** حديث كعب بن عجرة عن الطبراني
في الأوسط صفة لعق الأصابع ولقطة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاثة بالأمس
والقيل لها والوحي ثم رأيت يعلق أصابعه الثلاث قبل أن يمسي الوحي ثم التي تليها ثم الأبهام **قال**
الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي قال السرخسي الواسطي أن ثلثيها أطول فينبغي فيها من
الطعام أكثر من غيرها ولا تأكل أطولها أول ما يترك الطعام **وقد روي** في رسل ابن شهاب عن سعيد
ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل أكل بحسن يجمع بينه وبين ما تقدم باختلاف الحال **وقد**
جاءت عدة اللق بيته في بعض الروايات أنه لا يدري أحدكم في أي طعامه البركة وفي الحديث روى علي
من كرم لعق الأصابع استقدا من ينسب للرياسة والأمره في الدنيا **وقد روي** في الحديث روى علي
الأكل لا يبيد أصابعه في الطعام وعليها أثر ريقه **قال** الخطابي عاب قوم أنهم علقوا الرفعة لعق
الأصابع وزعموا أنه سقيم كأنهم لم يعلموا أن الطعام الذي علق بالأصابع والصحة خير من أجزائه ما كونه
وإذا لم يكن غايته أجزائه مستقدا لم يكن الجزاء مستقدا وليس في ذلك العثر من صحة أصابعه
بباطن شفته ولا يملكه عاقل أنه لا بأس بذلك فقد تخلص الإنسان فيدخل أصبعه في فيه ويدلك لسانه
وباطن فيه ثم لم يقل أحد أن ذلك قد أرى وسوادب انتهى ولا ريب أن من استقدا ما نسب إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سي لا بد من تحسني عليه أمر عظيم فنسأل الله تعالى بوجهه وجهه الكريم أن لا يسلك بنا غير سلك
سننه وإن يديم لنا ملاوة محسنة **وقد روي** كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكيا كما قلنا أنه صح أنه قال لا أكل
متكيا رواه البخاري وقال أنا أنا عبد جالس على مجلس العبد وأكل كما يأكل العبد **وقد روي** ابن ماجه والطبراني
بإسناد حسن قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فها على كتيبه بأكل فقال له امرأي ما هذه الجلسة
فقال أنه تعالى لي جملي كرمي ولم يجعلني جبارا عيدا **قال** ابن بطل أنا هو النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك خواصه ثم ذكر من طريق أبيوب عن الزهري قال أن النبي صلى الله عليه وسلم سلك ما به قبلها فقال

الرحله

۱۰۰

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God).

این

خداوند

بالوصف

ويقول عليهم بالبار وفائدة البركة الاوان
القطام الحارص

فقال ما دخل
وطي طعام
نسخن

۱۱۱

وبالنسبة
المعجزة
من العود
ومن كل
شيء ويقال
أصله من
شجر البق
ويقال المر
ويقال من
شجر الأمان
ولو لم يميل
إلى الصفوة

ان کان

قد كان من سيرة خير الوري صلى عليه الله طول الزمن

ان لا يرد الطيب والتكا والدم ايضا يا اخي والدين

قال ابن القيم ولم يكن صلى الله عليه وآله يشرب على طعامه ليلا يشده ولا يمان كان الماء ولا بارا
فأقرب ويجد انتهى **وقال** عليه السلام يشرب قاعا وكان في عاداته دواء مسلم وفي رواية له أيضا أنه يبي
عن الشرب قايما وفي رواية له أيضا عن أبي هريرة لا يشرب أحدكم قايما من نسي فليستقي في الصحب من حلة
ابن عباس قال أثبت النبي صلى الله عليه وآله يدهم من يشرب وهو قائم وفي حديث علي بن النضر
أنه شرب وهو قائم ثم قال إن أنا لم أكره أن الشرب قايما وإن النبي صلى الله عليه وآله صنع مثل صنعت
كل هذه الأحاديث صحيحة ولا إشكال فيها ولا تعارض وتعلم من فيها نسخا وكيف يصار إلى نسخ
مع أحاديث الجمع بين الأحاديث والصواب أن النبي صلى الله عليه وآله لم يشرب قايما **وأما** شربه عليه السلام
قايما فليكن الجواب **فإن قلت** كيف يكون الشرب قايما مكرها وقد فعله صلى الله عليه وآله **فالجواب**

ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا للجواز لا يكون مكرها بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم
واما قوله عليه السلام في نسي فليستقي فهي على الاستحباب والندب وليس على شرب قايما ان يتقيا هذا
الحديث الصحيح الصريح سواء كان ناسيا او لا قاله النووي وقال المالكية لا بأس بالشرب بقايا واستدلوا
به بحديث جابر بن مطعم قال رايت ابا بكر الصديق يشرب قايما ويقول ما أكلته بلفظه عن عمر ابن الخطاب
وعثمان وعلي وحملهم كانوا يشربون قايما واحابوا عن حديثي يبرين لا يشرب احكم قايما في نسي
فليستقي بان عبد الحق قال ان في اسناد عمر وابن حزم العمري وهو ضعيف انتهى وقال المازري قال
قال بعض ثيوخنا لعل النبي ينصرف الى اصحابه بما فيه درة قايما قبلهم استدلاله وخروجا عما كون
ساق العوم اخرهم شرب قال بعض الثيوخ الاظهر انهوقوف علي اي يرونه قالوا والاهل من احدث
شربه قايما يدل على الجواز واذا ثبت النبي يحمل على الاستحباب والحث على التلاوي وانطلاق في الشرب
قايما ضررا ما فكره من اجله وفعله بولامنه منه قال وعلى هذا الثاني يحمل قوله من شرب فليستقي
عليان ذلك يحرك خلطا يكون الذي داو ويورده قول النبي اما نهى عن ذلك لداء البطن انتهى وقال ابن القيم
للشرب قايما افاد عديده منها انه لا يحصل به الري التمام ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الاعضا
ويتولد بمرارة الي المعدة فيقتضي منه ان تبرر حرارها وتبرع النغود الى سافل البدن بعينه تدريج وكل هذا
يضرب بالشارب قايما فاذا فعله نادرا لم يضره وعند محمد احمد عن ابي هريرة انه راي رجلا يشرب قايما فقال
فه فقال له قال البيرك ان يشرب معك الحمر قال لا قال قد شرب معك من يؤثر منه الشيطان وكان صلى الله
عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول انه ار واي وامرا وابراواه سلم ومعنى تلقسه ابانه الفرح عن
فيه ونفسه خارجة ثم يعود الى الشراب واخرج الطبراني في الاوسط حديث عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انفاس اذا دلى الاناء الى فيه يسمى استفاة اخرى حمدا سيفعله كذلك ثلاثا
في هذه الشربة حمدا وقواديمهما منه عليه السلام على جماعة يقولونه اروا واروا واروا فاروقم الذين يكسر ال

عبدالله بن محمد

مش ایتم

ربا والبغد وانفعد واما افضل من البر بالهز وهو الشفاي يبري من شدة العطش وداية ليروده علي
المعدة الممتلئة دفعت فلتسكن الدفعة الثانية ما عجزت الاولي عن تسكينه والثالثة ما عجزت عن
الثانية ايضا فانه اسلم لحراج المعدة وابقى عليه من ان يهرج عليه البارد وهذه واحدة وهذه واحدة
فانه اسلم عاقبه وامر غايه من تناول جميع بليروي دفعة واحدة فانه يخاف ان يطفئ الحار العزيريه
بشدة برده وكثرت كميته او يصنعها فينودي ذلك الي فساد المعدة والكبد والي امراض به مخصوصا في
سكان البلاد الحارة وفي الارض الحارة فان الشرب فيها وهذه واحدة يخوف عليهم جدا **وقوله** واما بالهز
افعل من يري الطعام والشراب في يد نذاذ احله وخالطه بشربه ولتوقع ان يري وقال بعضهم والمعقاة
يصير هنيئا ربا اي سالا او مرييا من مرض او عطش او اذي ويؤخذ من ذلك ان اقم العطش واقر علي
المضغ ومن افان الشرب بصله واحدة انه يخاف منه الشرق بان يفسد بحري الشرب كذا في الوارد عليه فاذا
تنفس رويذا ثم شرب امن من ذلك وقد روي عبد الله ابن المبارك والبيهقي وغيرهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا شرب احدكم فليصم انما صلا ولا يصعب عبا فانه يورث الكفاة والكفاة بضم الكاف وتحقيق
البا وجمع الكبد ولا يعارضه بين النفس هنا وبين النفس في الانا الوارد في الحديث لان النبي عنه
النفس اخل النار بما حصل للمنافرين النفس اما تكون النفس كان شعرا لهم كما كون مثلا اوليهم
عنده بالسواك والمضغ والان النفس يصعد بخار المعدة وهما النفس خارج الانا فلا تعارض في
بخار المعدة وهما النفس خارج الانا فلا تعارض في فلو لم يتفهم جاز الشرب بنفس واحد وقيل يمنع طلقا
لا شرب الشيطان **وقال** عليه السلام اذا دعي لطعام وبعه احدا علم رب المنزل ويقول ان هذا اتعنا
فان شئت رجع **وقال** يكون اصيا فده ويعرض عليهم الاكل من اراد في حديث ابي هريرة في قصة شرب اللبن
وهو له امر ان الشرب فاذال يقول اشرب حتى قال والذي بعثك بالحق نبيا لا احله مسل كما رواه البخاري
وقال عليه السلام ان اكل مع قوم كان اخرهم واكلا رواه البيهقي في الشعب عن جعفر بن محمد عن ابي سريلا
وفي حديث ابن عمر مرفوعا عن ابن ماجة والبيهقي اذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل وان شبع حتى يمتنع
القوم فانك تحل جليسه وعسى ان يكون له في الطعام حاجة **وقال** عليه السلام اذا اكل عند قوم لا لم
يجرح حتى يدعوا لهم فدعا في منزل عبد الله بن بشر فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم رواه
مسلم **وقال** في منزل سعد فقال افطر عندكم الصائون واكمل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو
داود وسقاه اخر لينا فقال اللهم استعد بشبابه فموت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضا رواه ابن السني
السورة الثاني في باب اسه عليه السلام وراشه قال البخاري **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتجوز من اللباس يعني يتوسع فلا يضيق بالافتقار على صف بعينه الا يضيق بطلب النفس العالي بل
ليستعمل ما ليس **وقال** القاضي عياض كان عليه السلام قد افصر منه على ما عوه ضرورة اليه وزهد
فما سواه فكان يلبس ما وجد فيلبس في غالب احواله الثملة والكسا الخشن والاروية والازر وتيسر
عليه من حضرة اقبية الديباج المخصوصة بالذهب ويرفع لمن يحضره الماهات في اللابس والتريين
لها ليست من حضرات الشرف والجلالة وبني من سماه النساء المحمود منها نقاوة الثوب والتوسط في جلسته
وتكونه ليس مثله غير سقط لروحه حبسه انتهى وقد روي ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر مرفوعا ان ابن ابي
المؤمن علي بن ابي طالب عز وجل نقاوة ورضاه باليسابور له ايضا من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
وحدة ثيابه فقال اما وجد هذا ثيابي في بضيائه **وقال** كانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يلبسه اتم وانفع للبدن

واحف

واحف عليه فانه لم يكن عامته بالكبرية التي يودي حملها وضعفه وعمله عرسه لافان كاشاهد من حال اصحابها
ولا بالصغرة التي تنقص عن وقاية الرأس من الحر والبرد بل وسطا بين ذلك وكان يدي خفي حنكه فانه اتقى
العنق الحر والبرد والبلية وما لبث لها عند ركوب الخيل والابل والكر والعز كذا في الاروية والاراض على
البدن من غيرهما وقد اطلب ابن الحاج في المدخل في الاستدلال لاستحباب التحنك قالوا كانت العامة من باب
المباح فلا بد منها من فعل سن يعلق بها من ثيابها باليمين واليسرة والذكر الوارد ان كانت مما ليس جديدا
او امثال السند في صفة التعميم من فعل التحنك والعذبة ونصف من العامة يعني سبعة اذرع او نحوها
يخرجون منها التحنك والعذبة فان زاد في العامة قليلا لاجل حر او برد فيساح فيه قال بعد ان ذكر قوله تعالى
وما تاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقليل بان يتسروا قاعدا وتقيم قائما انتهى ولم يكن
صلي الله عليه وسلم يطول اكله ويوسعه بل كانت كم تنصه الي الرسخ وموضعي الكف عند الفصل لا
يجاوز اليد فيشيق علي لاسه ويصعد سرعة الحركة والبطش ولا يتصرفه صلي الله عليه وسلم عن هذا فتدبر
للحر والبرد **وقال** روي عن ابي حنيفة يزيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ رولا التوبة
وكان دليل مقصود ردا اليه الى نصف الساقين لم يجاوز الكعبين فيؤدي الماشي ويجعله كالمقعد ولم يقصر
عن عضلة ساقيه فيؤدي بالحر والبرد اشار النبي زاد المعاد واخرج الترمذي عن الامثين سلم
قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بلغنا اشقي في المدينة اذ الانسان خلفي يقول ارفع اركب فانه اتقي
وانقي فاذا هور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فانه يرد قال اما لك في اسوة فمظرت
فاد الزاه الى نصف ساقه **واخرج** الطبراني من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن عمر قال
راي النبي صلى الله عليه وسلم اسبلت اراذي فقال يا ابن عمر كل شي ليس الارض من الثياب في النار وفي
التجاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الارض في النار
قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الارض من اسفل الكعبين في النار فكل شي بالثوب عن يدي لاسه
ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب بالنار عقوبة حاصلة ان من باب تسمية الشيء باسم
ما جاوره او حل فيه فيكون من بيانه **والطبراني** من حديث عبد الله بن معقل رفعه اربعة الموتى الى
ايضا فاساقين وليس عليه حرج فيما بين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار والاروة ه
بالكسر الحاله وهما بال لا يتراسل الركبة والجلسته واعلم طهر الله نبيك وثوبك وتزهر سري وسرك
ان هذا الاطلاق محمول علي ما ورد من تنديد الخلفاء والذي ورد فيه الوعيد بالاتفاق وقد اخرج
اصحاب السنن الا الترمذي واستقر به وابن ابي شيبة من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسبال في الارز والقبض والعامة من جرح
شيا خيلا الحديث في هذه الرواية ان الحكم ليس خاصا بالارز وان جازي اكثر طرق الاحاديث بلفظ
الارز وقال الطبراني اما وروى الخبر بلفظ الارز لان اه ان الناس في عمده كانوا يلبسون الارز
والاروية فاما لبس الناس القميص والدراريح كان حكمها حكم الارز في النهي قال ابن بطال هذا قياس
صحيح ولو لم يان البس بالثوب فانه يشمل جميع ذلك في تصوير جرح العامة نظر الان يكون المراد ما جرح
به عادة العرب في ارض العذبات فانه زاد على العادة في ذلك كان من الاسبال وهذا يدخل في الرجز من جرح
الثوب تطويل كالم القميص وعوه محل نظر والذي يظهر ان من اطلها حتى خرج من العادة كاشد بخله
بعض الحجازيين دخل في ذلك قال ابن القيم واما هذه الاكام الواسعة الطوال التي يكالها خارج وعما كلال

ح

ضبيعة الكهنه رواه الترمذي **وعن** ابي ذر رايته النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض ذواه التجاري
وعن عاصم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه رطوب شعر اسود رواه الترمذي **وعن** انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف وكان له صلى الله عليه وسلم كساء ملبس عليه ويقول انما اريد
البس كالبس العبد رواه الشيخان **وان قلت** قد علم من هذا ومن سيرة السلف الصالحين بذاذة الهيئة
ورثاثة الملابس فما ازال الشاذ فيه من الصوفية يكون هيأهم ولا يلبسهم وطريقهم الاقتداء بالسنة
الشريفة والسلف الصالحين **فلما** العارف الرباني سيدي الوفي بالقطعة ذلك لانهم نظروا الى
المعاني والحكم فوجدوا السلف الصالح لما وجدوا اهل العقلة واشغل بديانهم شغلهم على الزينة الظاهر
تخلوا بديانهم واطمأننا اليها واشعار بانهم من ههنا عالمهم اطهارا فخارها ما حقها الحق ما عظمها العظم
وتقوى بها القناعة اطمأن اليها فافلون فكان اطوارهم يومئذ يقول الحديث الذي اعتنا به مما اقتصر
اليمن ههنا فلما طال الامل وقتت القلوب بنسبها ذلك المعنى واتخذ القائلون رثاثة الاطوار
وبذاذة الهيئات حيلة على نياهم لانهم لم يفسدوا في ذلك بل يقول السلف وطريقهم
كما تقدم قال وقدرت الاستاد ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره العزير في ذلك يقول لبعض من يذكر
عليه حماد هبة من اصحاب الرثاثة يا هذا هيأني هذه نقول **الحمد لله** ههنا تكهنة تقول لا يطوف
شيئا من دنياكم والتقوى فها هم ابره مع الحكمة الربانية مرادهم مرضلة زهرتهم يا قاله سيدي **وقد**
ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال **وفي** الحديث الاخر ان الله لطيف
المنطق **وفي** الحديث عن ابي الاخير الحسين عن ابيه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه طهار **وفي** رواية النسي
وعلي ثوب دون فقال هل لكم من مال قلتم نعم قال من اي المال قلتم من مال الله من الابل والشاء قال فكثير
نعمته وكرامته عليك **وفي** رواية النسي قال فاذ اتاكم الله ما لا تلبسوا ثوبا من ثوبه الله عليه وكرامته **وفي** حديث
جابر انه عليه الصلاة والسلام راي رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يحسد هذا ليسكن به راسه وراي
رجلا عليه ثيابية وسخة فقال ما يحسد هذا ما يغسل بد ثوبه رواه احمد **وفي** الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحب ان يرى
ان ثوبه على عهده فهو حجة يجب ظهور اثر نعمته على عبده فانه من الجمال الذي يحب وذلك من شكره على
نعمه فهو جمال باطن فيجب ان يرى على عبده الظاهر بالنعمة والجمال الباطن بالشكر عليه والاحل بحسنة تعالى
الجمال انزل على عباده ليا ساجد طواهم وتقوى عمل طواهم فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا عنكم لباسا
لكم يوارى سوانكم ولباس التقوى ذلك خير وقال في اهل الجنة ولقاهم نصرة وسروا وجوههم
باصبر واجنه وحررهم من النار وبواطنهم بالنصرة وبواطنهم بالنسوة وروايتهم بالحرر وبوجهان كالحال في
الاقوال والاعمال واللباس والهيئة ببعض المعنى من الاقوال والاعمال والهيئة ببعض المعنى واهله
وجب الجمال واهله ولكن صديقه هذا الوضع فربما يبق قالوا كما خلق الله تعالى جميل فهو يجب كمال خلقه
وعلى حب كمال خلقه فلا يفيض منها شيئا قالوا ومن راي الكاشان سنة واهلها كماله عليه واجتوا يقول تعالى
الذي احسن كل شيء خلقه وهو لا يذوق العنة سمن قلوبهم والنقص في الله والمعاداة فيه وانكار
المكر واقلية الخ ووالفرق الثاني قالوا قد علم انهم الصوفية تمام القامة والخلق فقال على المناقبة
واذا رايتم تعبد اجسامهم **وفي** صحيح مسلم من روى ان الله لا ينفخ في صوركم واولاكم وانما ينظر الى قلوبكم
والله اعلم قالوا وقد علم علينا اللباس لباس الحرير والذهب والفضة وذلك من اعظم حماه الدنيا وقال تعالى
لا تمدن عني كالي ما تستعابوا واطمأنهم زهرة الحياة الدنيا لئلا ينصت منهم **وفي** الحديث البذاذة من الايمان وقد علم

عليه وسلم
الكرامات

المشرفين

المشرفين والبرق كما يكون في الطعام والثياب يكون في اللباس **وفصل** النزاع ان يقال الخيال في الصورة واللباس
والهيئة ثلثة انواع منها ما يحل ومنها ما يندم ومنه ما يتعلق به مدح والام فالحميم منه ما كان الله واعان على
طاعة الله وتقيده او حره والاستحباب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل للوفود وهو نظير لباس الحرب
للقتال ولباس الحرب في الحرب والخيال فيه فان ذلك محمود اذا تضمن اعلاما لله وبصيرة وعظمة
والمدحوم منه ما كان للدينا والرياسة والخير والخيال وان يكون موقاية العبد واقفي بطلبه فان كثيرا
من النفوس ليس لها همة فيسوي ذلك واما ما لا يندم فهو ما خلا عن هذين العبد من وخير
عن الوصفين والمقصود من هذا الحديث ان الله تعالى يحب من عبده ان يعمل لسانه بالصدق وقلبه
بالاخلاص والمحبة والانابة وجوارحه بالطاعة وقبده باظهاره على لباسه وتطهيره من
الاجناس والاحداث والشغور المكروهة والحقان وتقليم الاظفار وغير ذلك مما وردت به السنة والله
اعلم **وعن جابر** ابي حمزة قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اصبحت اجعلت انظر اليه والي القمر عليه
حلة حمراء فاذما احسن عندي من الفرداه الداري والترمذي **وعن** ابو اسحق عن ابيه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر اليه بريق ساقية قال سفيان اراه **وفي** رواية البخاري
وسلم رايته في حلة حمراء ارشيا فطاحل من حبرة **وعن** البراء بن عازب قال ساريت احدا من اهل
في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الترمذي **وفي** رواية لابي اود ما رايته من ذي لذة
في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ذي لذة بكمل اللاتم اي شعر الراس دون الحمة سميت
سبك لانها الحة بالنكبي ما اذا ردت في الحة وفي رواية النسي ما رايته رجلا احسن في حلة حمراء
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** في القاموس الحلة بالضم اراد ورده وبعده ولا تكون حلة
الامني ثوبين او ثوبه بطن **قال** ابن القيم وغلط من ظن انها كانت حمراء لا في اظفارها غيرها
وانما الحلة الحمراء ان يمان مسنوجا من خطوط حمراء الاسود كسائر البرود والهيئة وهي عروضة
لهذه الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط والافا لاجل البحث يهني عن شاذ انتهى في صحيح البخاري انه صلى
الله عليه وسلم يهني عن الثياب الحمراء في صحيح مسلم عن ابن عمر قال راي النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين
معصفرين فقال ان هذا اللباس الكفار فلا تلبسها وبعلم ان ذلك انما يصح صياحه امره قال وفي
لبس الاحمر من الثياب والجوخ وعيها تطر واما كراهته فتشدية فليكن بالنبي صلى الله عليه وسلم
انه لبس الاحمر القاني كلاله اعادة الله منه وانما وقعت الشهمة مع لفظ الحلة الخرا والله اعلم انتهى
وقال النووي اقتلغ العلماء في الثياب المعصفرة وهي المعصوفة بعصفر فاما جميع العلماء
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وبقا الشافعي وابوصيفة وما تدركه قال غيرها افضل منها
وفي رواية عنه انه اجاز لباسها في البيوت وافنية الدور وكرهه في الخافل والاسواق وغيرها
وقال جماعة من العلماء هو كراهته تنويه ومحلو النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام لبس حلة حمراء
وقد اتفق البيهقي المسئلة في معرفة فقال في الشافعي الرجل من الزعفران والاصفر قال الشافعي
وانما رخصته في المعصفر لاني لم اجد احدا يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبس المعصفر ثم ذكر حديث مسلم ان هذه
من لباس الكفار واهاديت غيرها ثم قال ولو بلغت هذه الاحاديث الشافعي لقال بها ان شاء الله تعالى
ثم ذكر باساده ما صح عن الشافعي انه قال اذا اخرج الى خلاء قوي فاعلموا بالحديث ودعوا قولي **وفي**
رواية مذهبي قال الشافعي واهل الرجل الحلال بكل حال ان يتر عرق قال واسره اذا تر عرقا يغسله

تقد

حبره

عنه الا ما قال علي انه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم رايته في ثوبين ولا اتذكر
تكم قال البيهقي وروايت
احاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرخصة فتابعها في المعصية والى به **رواه** في فتاوى شيخنا العلامة
قاسم احمد بن محمد الحنفية وحققها كراهته للحكم مع صحة الصلاة فيه واستدل به بما ذكره في حاشيته
طاب ثوبه عن الخاتم وقال علي بن شريك بن عمار بن العاص قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب
معصفر قال من اين لك هذا قال صنعت في اهلي قال عليه السلام اخرها انتهى **وعنه** جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاخر في العيدين والجمعة **وعنه** عبيد الله بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ثيابه بالزعفران قميصه ورداه وعمامته واهما الدمياني وهو
عند ابي داود بلقظ يصنع بالورس والزعفران ثيابه حتى عمامته وكذا رواه من حديث زيد بن اسلم ولم
سلمه وابن عمر بن الخطاب في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم في غير ذلك من الثياب **وما صنفه**
ازاره صلى الله عليه وسلم فمن ابي بردة بن ابى موسى الاشجعي قال خرجت الى الشام عابسة كسا وازار غلظا
فقلت في نفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه من رواه البخاري **وفي** رواية ازاره غلظا ما يصنع
بالعين وكسا من هذه الثياب المصنوعة وفي رواية كسا من هذه الثياب لا يراى من ثيابها
لبس الثياب البنية والبدن يقال الخرق الذي يرفع بها صدر العتيق البنية وقيل المصنوع الذي في وسطه
وصفق حتى صار يشبه اللبد **وروي** مسلم من حديث عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
عده وعليه ثياب من شعر اسود والمرط بكسر الميم واسكان الدال كسائي صوف او خز يوترز ربه والرجل
بشديد الخالق عنقه كعظم هو الذي فيه صور الرجال **قال** في التاموس في مادة رجل وكعظم
برده نصا ويرجل قال وتفسير الجوهري اياه بازار خفيه علم غير جليل انما ذكره تقصيرا للرجل
بالجيم وقال في مادة رجل يعني بالجيم ويرد من رجل كعظم فيه صور الرجال انتهى **وقال النووي**
والصواب الذي رواه الجمهور وضبطه المتقنون بالحال الملهة اي عليه صور رجال الابل والابن هذه
الصورة وانما يحرم تصوير الحيوان وقال الخطابي للرجل الذي فيه خطوط واسه اعلم **وعنه عروص**
ان طول رد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشعره **وعنه عروص** ايضا ان ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفود العضر في طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان
وشعره **وعنه** ابن عيسى قال حدثنا هلال قال رايت علي بن هشام بن عبد الله المكي يروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم من حبرة له هاشيتان **وعنه** ابن عمر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ازار يتقنع
وعنه زيد بن ابي حبيب انه صلى الله عليه وسلم كان يري في الازار من بين يديه ويرفع من وراءه وعن ابن
عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجعت سرته وشبه اسرته ورايت عمر بن الخطاب يترجعت سرته
رواهما الخطابي **فصل** وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالة كسرة واسية
لها لينة ديباج وفرجها مكشوفان بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فحى نفسها للرضي يستشف بها
رواه مسلم وقوله جبة اي طيالة وكسرة واسية بكسر الكاف وفحها والسكن ساكنة والرافعة
نسبة الى كسر يملك الفرس ولينة بكسر اللام واسكان الباء رقع في جيب العتيق وفيه ليس بالفرج
وان لا لاهة فيه وان المراد بالنها عن الحبر المصنوع منه او ما كان منه وان لم يكن المراد من كل جزء
منه خلافا للحبر والذهب فانه يحرم كل جزء منها كما قاله النووي **الطيف** قتل لما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبدو منه الاطبيب كان اية ذلك في بدنه الشريف انه لا يتسبح له ثوب مما استخ له ثوب قط

يصنع

المهزلة

جوز

قيل

قيل ولم يقل ثوبه قط وقال ابن سبع في الشفا والتبقي في اعيان الموارد واطب الموالد لم يكن القلوص
يؤديه تعظيما له وتكراما صلى الله عليه وسلم ومثله ما رواه احمد والترمذي في الثمالي عن عائشة رضي
الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس ثوبه وعلب شانه ومن لا يرم الثوب وجود شي يؤديه
في الجملة اما في الاورعوثا او عودك ويمكن ان يحل بان الثوب لا يستقدار وجوده ما علق بثوبه الشريف
من غيره ولو لم يحصل منه اذى في حقه صلى الله عليه وسلم وهذا قد عرفت لا يذوق الثوب وغداؤه من البدن
على ما اهرى الله العادة واذ استخ الغدا لا يعيش الحيوان عادة وتقل الثوب الرازي ان الثياب لا يقع على
شيء قط وانه لا يتقصد البعوض **واما الطيلسان** وهو يفتح اللام واحدة الطيالة والها في المصنوعة
لان فارسي محرب وهو الساج ايضا وقال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال للطيلسان الاخضر الساج وفي
المجلد لابن فارس الطلاق الطيلسان **فقال** ابن القيم لم يقل انه كسرة ولا احد من اصحابه بل ثبت في صحيح
مسلم من حديث النوايس ابن سيمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال فقال يخرج بعد سبعون من يهود
اصحابهم عليهم الطيالة وراى ابن سيمان عليهم الطيالة فقال ما يشبههم يهود خبيثين قالوا نعم
كبره جماعة من السلف والخلف لاروي ابو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه يهودهم وفي الترمذي ليس من تشبه يهودهم يهودا واما ما حيا
في حديث الجهم انه صلى الله عليه وسلم ما لم يترك ثوبا من ثيابه الا ما كان عليه صلى الله عليه وسلم تلك الثياب
لحقيقته تلك الحاجة ولم يكن عادته التفتيح وقد ذكرنا من ثوبه صلى الله عليه وسلم كان يكثر القناع وهذا
انما كان الحاجة من الخردوخة انتهى **وقال** شيخ الاسلام الوالي بن العزقي في شرح تقريب الاقرب
معروف وهو قطعة الرأس بطرف العمامة او بردا او عودا انتهى **وقال** ابن الحاج في الدخول واما قناع
الرجل فهو ثوب يغطي راسه برديه ويرد في عظمه على كنفه انتهى **واما** قول ابن القيم انه عليه السلام انما فعل
ذلك للحاجة فيرد عليه حديث سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر القناع رواه البيهقي في الشعب
والترمذي والبيهقي في الشعب ايضا وابن سعد في طبقاته انتهى حديث ابن بطيكة في القناع في هذا
وما يشهد به قول ابن القيم انه لم يقل عنه انه صلى الله عليه وسلم انه كسرة واما قوله ولا احد من اصحابه
فيرويه ما اخرج الحاكم في المستدرک بسند علي بن شريك عن مرة بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره ثوبه فقصرها من رجل متقنع في ثوب فقال هذا ابو سبيد علي الهدي فقامت فاد ابو عثمان
ابن عفان رضي الله عنه واخرج سعد بن سعد بن منصور في سننه عن ابي العلاء قال رايت الحسن بن علي بصلي
وهو متقنع راسه واخرج من سعد بن سليمان بن الفيرة قال رايت الحسن يلبس الطيالة واخرج عن
عمار بن زاذان قال رايت علي بن الحسن طيلسانا اهدقيا واما ما ذكره ابن القيم في قصة اليهودي فقال
الحافظ ابن حجر انما يصح الاستدلال به في الوقت الذي يكون الطيالة من شعاعهم وقد ارفعه ذلك في
هذه الارضية فصار ذلك اخلاقي عموم الحاج وقد ذكره ابن محمد السلام في امثلة البدع المصلحة
وقد يصير من شعاعهم فيكون تركه من الاخلاق بالمروءة وقيل انما انكروا ان الوان الطيالة
لانها كانت صفراء وازيدت الى علم **واما القاتم** ففي الصحيحين عن ابن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اخذ خاتما من ورق فكان في يده كان في يدي كان في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في يد
ابن ابي ربيعة القاتم عن ابن ابي ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس خاتم فضة فيه فخر جلي وكان
يعمل فضة مما يلي كعنه واخرج احمد والنسائي والترمذي والبراق في مسنده عن بريح ان النبي صلى الله

خاتم عليه السلام

عليه وسلم رأي في يد رجل خاتم جديد فقال ما لي اجد منك ربح الاصنام ثم قال له اتخذه من فضة ولا ترد علي
مقال **وقد** اختلف العلماء في لبسه في الجملة فاباحه كثير من اهل العلم من غير كراهة ومنهم من كرهه اذا قصد
به الزينة ومنهم من كرهه الا في سلطان حديثه اني داود والنسائي عن ابي ربحان ان النبي صلى الله عليه وسلم
عن لبس الخاتم الا في سلطان ولانه عليه السلام اتخذه لما جازته ختم الكتاب التي كان يبعثها الي الملوك كما في حديث
النسائي صلى الله عليه وسلم كتب اني كسري وقصور والخاص فيقبل له انهم لا يقبلون كتابا الا ختم فصاعدا ثم اوصى
فيه محمد رسول الله واتوا لبسه ابو بكر رضي الله عنه لاجل ولايته فانه كان يحتاج اليه كما كان يحتاج اليه النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك عمر وعثمان **وحديث** عن **عبد الله بن عباس** عن طائفة من العلماء كرهه لبسه مطلقا احتجا
بحديث ابن عباس صلى الله عليه وسلم ببذله ولم يلبسه وفي الشامل للمعتمد بن عباد عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم
خاتم من فضة كان ختم به ولا يلبسه **وقد** اختلف في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم خاتم ورق
يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم
فخرج الناس خواتيمهم **والصواب** القول الاول فالنس النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم وانما كان في الاصل
لاجل المصلحة ختم الكتب التي يرسلها الي الملوك ثم استدام لبسه وللبسه اصحابه بعده ولم يكره عليهم
بل اقرهم عليه فذكر ذلك علي الاباحه المجره واما حديث الهادي عن الخاتم الذي سئل عن سلطان فقال
ابن رجب ذكر بعض اصحابنا ان احده ضعفه **واما** ما جاء في حديث الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
لبسه يوما واحدا ثم القاه فقد اجيب عنه بثلاثة اجوبة **احدها** انه يوم من الزهري وسهوه في
علي لسانه لفظ الورق وانما الذي لبسه يوما واحدا ثم القاه كان من ذهب كما ثبت ذلك في حديث عمر بن
ابن الخطاب ان الخاتم الذي رما به عليه السلام لم يكن كله فضة وانما كان خاتم جديد عليه فضة **وروي**
ابو داود عن معقيب الصمالي وكان علي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
من جديد ملوي عليه فضة فلعل هذا هو الذي لبسه يوما واحدا ثم طرحه ولعله هو الذي كان ختم به
ولا يلبسه **الثالث** ان طرحه انما كان ليلا لئلا يظن انه سنة مسنونة فانهم اتخذوا الخواتيم ثارا وقد
لبسه فثبت بطرحه انه ليس بمسروع ولا سنة ثم ان الخاتم يكون ثار من ذهب وثار من فضة
وثار يكون من جديد وثار من مسروق ورصاص او غيرها وثار من عقيق **واما** الذهب ففي الصحيحين
عن البراء بن عازب قال اخذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الذهب وابنية الفضة وقبره عن ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وفيها ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من ذهب فجعله في عينيه وجعل فضة مما يلي باطن كفه فاتخذ الناس خواتيم الذهب قال تضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فاقاه ونهى عن التمسك بالذهب وهو مذهب الائمة الاربعة
ماكد والشافعي والحنيفة واحدا واكثر العلماء رخصت فيه طائفة منهم اسحاق ابن راهويه وقال
ما من خمسة من اصحابه عليه السلام خواتيمهم من ذهب قال يصف ابن سعد وابنه علي طمحي بعد
وصيب خواتيمهم من ذهب وعن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد انها نزعنا عن ابي
اسيد فاما من ذهبين مات وكان يدور باراما التجاري في تاريخه وروي النسائي عن سعيد بن المسيب
قال قال عثمان لمصعب بالي اري عليك خاتم الذهب فقال قدراه من موهبتيك فلم يعبه قال من هو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما خاتم الفضة** فاباحه كثير من العلماء وللبسه صلى الله عليه وسلم
وجاءه عن اصحابه قال الرازي يجوز للرجل التمسك بالفضة وكذا في الروضة وغيرها وكذا اصحابنا

وقد سئل عن لبسها
فانها تجوز به فمروا به

طافه

طافه **وروي** ابو داود وصححه ابن حبان من حديث يبريد بن الحبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للابن خاتم الحديد ما لي اري عليك حلية اهل النار فطرحة وقال يا رسول الله من ايشي اتخذه قال
من ورق ولا تخد بشقلا واخرجه ايضا النسائي والترمذي وقال غريب واخرجه احمد وابو يعلى في
سنديهما والضا في المختار من لبس في الصحيحين ورجاله في الصحيحين الاعمدة ابن اسلم المعروف
باب طيبة وهو محدث مشهور ويصحح ابن حبان حديثه ان علي بن ابي طالب قال احواله ان يكون من رجة
الحسن والاصل في النبي كونه للهناء ولان الاصل في استعمال الفضة للرجال التبرع الامارضة فيه
فاذا اخذ فيه حد وجب الوقوف عنده وبقي ما عداه علي الاصل وقد قال ابن الرفعة في باب ما يكره
لبسه من الكفاية ويبلغ ان يقتصر وزنه عن شقال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجره ولا ساقه
وقوله ينبغي تصليح للوجوب وغيره ورجله عليه اولى لانه ساق الحديد يساق الا يحتاج هذا الحكم
فلا يصرف التبرع عن حقيقة الا بصرفه فطامه وضع ابن الملقن في شرح نهج النوف في مقتضيه فانه
قال في زكاة النقد فرع في اي داود وصححه ابن حبان من حديث يبريد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا
وذكر الحديث فساقه سوق الفروع التي لا خلاف فيها بين الاصحاب فظاهر ذلك تحريمه في النقد وفي النوف
للقد كفي بيقض اصحاب المقدار الخاتم وعلهم اتفقوا بالعرف فافرح عنه كان اسرافا في النوف في النوف
للراة وكثرة الصواب الضبط بانفس عليه في الحديث وليس في كلامه ما يخالف هذا اللفظ وهو يشير
الي هذا الحديث وكذا في علي بن الحارث في التقيان ومباركة واذا جاز لبس الخاتم فشرطه ان لا يلبسه
شقالا للحديث انتهى لكن قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي ان النبي في قوله ولا تلبسوا شقالا
علي التبرع فيكره ان يبلغ به وزن شقال قال وفي رواية ابو داود في رواية صلح المعاهد لا تلبسوا
ولا تلبسوا شقالا وليست هذه الزيادة في رواية المولوي ومعنى هذه الزيادة انه ربما وصل الخاتم بالتمسك
في صنعته الي ان يكون قيمة شقال فهو اقل في النبي ايضا انتهى وقد افني العلامة السراج العبادي
بان يكون ان يبلغ به شقالا واما زاد عليه صوام **واما** خاتم الحديد **واما** خاتم الحديد فخرج ابو داود في الخاتم في سنة
واليه في شعب الايمان والادب وغيرهما من تصانيفه من طريقه والنسائي في الزينة من سنة وابن
حبان في صحيحه ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شدة وهو يفتح المهرمة والوحدة قد
وباسكانها وكرا في نوع من الخاس كانت الاصنام تتخذ منه وسمى بذلك تشبه بالذهب لونها
فقال ما لي اجد منك ربح الاصنام فطرحة ثم جاء عليه خاتم من جديد فقال ما لي اري عليك حلية اهل النار
فطرحة واخرجه الترمذي لكنه قال من صغير له من شدة وبما معني **وقال النووي** في شرح المذهب
قال صلح الائمة ليكره الخاتم من جديد او شدة وتابعد صلح البيان فقال ليكره الخاتم من جديد او رصاص
او نحاس حديث يبريد وقال صاحب التمه لا يكره الخاتم من جديد او رصاص من حديث الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب الواهبة نفسها اطلب ولو خاتم من جديد قالوا ولو كان فيه
كراهة لما ذن فيه **وقد** سئل ابي داود باسناد جيد عن معقيب الصمالي كان خاتم عليه السلام من جديد
ملوي عليه فضة والخاتم لا يكره في الحديث **وقال** في شرح سلم في الكلام علي حديث المرأة
الواهبة نفسها وفي هذا الحديث جواز الخاتم الحديد ويخلاف للسلف حكاة القاضي والاشعري
في كراهته وجمان اصحابنا لا يكره لان الحديث في النبي عنده ضعيف انتهى ولعل تضعيف النووي للحديث
انما هو بالنسبة الي مقابلة حديث سهل بن سعد في الصحيحين وغيره في فضة الواهبة نفسها لاطلاق

فقال صاحب الشئ الحق بشيئ ان يحله الان يكون ضعيفا يجر عن قيعينه اخوه الى ان قال قات يا رسول الله فاند
لتسلسل السراويل قال اجل في السفر والحضر في الليل والنهار فاني اريت بالسراويل احدى شيئا استرته وكذا العرجون
حين في الضعفاء عن اي يبعث رواه الطبراني في الاوسط والدارقطني في الاثر والعميلي في الضعفاء وحدث علي بن يوسف
زيد الواسطي عن قنصه نراون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الهدى والظلمة والصلح الله عليه وسلم انما انشأه ليلبسه
وقد روي انه ليس السراويل وكانوا يلبسون في زمانه وادناه **قال ابو عبد الله** الحجازي في حاشيته على الشعاع ما قاله
في الهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان السراويل قالوا سبق قلم والله اعلم وقد روي عن عبد الله بن مسعود في حديث
في تجارته صلى الله عليه وسلم في كتاب شرف المصطفى **وقد ترجم** البخاري في اللباس عن يحيى بن باب السراويل واور
فيه حديث المهرم لكونه لم يرو فيه شيء على شرطه **واما الخف** فروي الترمذي عن يريه ان التجاشي هدي النبي صلى
الله عليه وسلم خفيين سوديين ساجيين فلبسهما ثم نكضا ومسح عليهما **وعن** المغيرة بن ابي حنيفة قال هدي دحية
لنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال **ابو اسحق** بن جابر عن عمار وحيد فلبسهما حتى تحرقا لا يدري النبي
صلى الله عليه وسلم او كيان بهما لا رواه الطبراني **واما النعل** صلى الله عليه وسلم والنعل قال صاحب الحكم ما روينا
به التقدم في البخاري عن قتادة عن النبي ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان له قبالة النعل والقبالة ان تشبه النعال
وهو زيام النعل وهو الذي يكون بين الاصبعين وعن ابن عباس قال كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يبق لان مشي شر اكهما رواه الترمذي في الشمائل وفيها ايضا عن اي بن قيس قال كان نعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبا لان وعن عيسى بن طهمان قال اخبرني النسا ان ابن مالك نعلين جردوا في الخرافة لان محمد بن
ثابت بعد عن النسا ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبيد بن جريح انه قال لابن عمر انك تلبس النعال
السبية قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال ليس فيها شعر ويتوضا فيها فاذا احب اليها
وعن محمد بن حبيب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثيابين مخمورتين **وعن** عمار بن عثمان
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم في النعال ما استطاع في نزله ونعله وظهره رواه الترمذي وعن اي بن قيس قال
صلى الله عليه وسلم اذا نعل احدكم فليبد باليمين فاذا نزع فليبد باليسار النعل النعل النعل النعل النعل
تتبع وكان عليه السلام يزيها ان ينعل الرجل قبا رواه ابو داود والترمذي وقد ذكر ابو الهيثم ابن عمار
تمثال نعله الكوي على افضل الصلاة والسلام في حرمه ورويته وراه وسمها وكذا امره بالحق
ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن خلف السلي المشهور بابن الحاج من اهله لزيه بالاندلس وكذا غيره ما ولم يلبسها
هنا التكال على شمس تاه صموهه شيط طيرها الاعلى حاذق **وعن** بعض ما ذكر من فضائلها وحرب
من نفعها وكرها ما ذكره ابو جعفر احمد بن عبد الحميد وكان شيخا صالحا حلو ديا قال حدثت هذا النعل لبعض
الطلبة فحاجني يوما فقال لي رايت البارحة من بركة هذا النعل عجبا اصاب رجلي وجعت فوجدت يد كاد يهلكها
فجعلت النعل على موضع الوجع وقالت اللهم اني بركة هذا النعل فشفها الله لعمري وقال
ابو اسحاق قال ابو القاسم محمد بن جابر بن بركة ان من اسكه عنده منبر كاد كان له اما اناس في النعال
وعليه العداة وحرز من كل شيطان مارد وعن كل حاسد وان اسكته المرأة الحامل يمينه لو قد اشتد
عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته والله دراي اليمن ابن عساكر حيث **قال**

باب نشأته في رسم ربيع خالص **وقد** مناشد الدواوين الاطلا **دع** نيب اثاره كرام **لا** حية بانوا وعصر خالص **والتم** نزي الاثر الكريم **ان** فرقته بلس والتمثال

اثره بقلوبنا اثر لها **شغل** الخالي بحب ذات الحال **قبل** لك الاقبال نعلي احض **حل** الهلا الهل حال **الصق** لها قلبا بقلبه الهوي **وحلا** له على الاوصاف والاول **صالح** لها حذا وعمر وعصاة **في** ترها وحدا وقسط فعال **سبيل** هر جوي شوي جواج **في** الحب ماجت الى الابلال **يا** شبه نعل المصطفى روي العدا **لحمك** الاسم الشريف العاقب **هملت** لراك العيون وقد ماي **مري** الصبان بغير ما اهان **وتدكر** عهد العقيق فثارت **شوقا** عقيق الدمع المطال **وصبت** فواصلت الحنين الى الذي **ما** زال بالي منه في ليليا **اذ** كرتني قد لما قدم العرا **والجود** والمعروف والافعال **اذ** كرتني من لم يزل ذكرى له **يقاد** في الابكار والاصال **لوان** حدى كحدي بغير لهما **لبغت** من نيل المني امالى **اوان** احباني لوطي فاعلا **ارض** سميت عرايا الادلال **ولها** المفاخر والمناثر في العلا **والدين** والاقوال والافعال **فكاش** وما احسن قول اي الحكيم من الرجل في قصيدة ذكرها ابو اسحاق ابن الخارث حيث يقول **بوصف** حبيبي طرار الثغرا طم **وعنه** جد الطرس بالنفس ناطم **دوق** عطوف اوسع الناس رحمة **وجاد** عليهم بالنوال عما يم **له** الحسن والاحسان في كل مذهب **فاثار** محبوبة ومعال **بدختم** الله اليدين كلمم **وكل** فعال صالح فهو خاتم **اجر** رسول الله حبالوا **تقاسم** قومي كقتهم قسايم **وكان** فواديك ما رذكر **من** الورق خفاق اصيبت قوامه **اهيم** اذا هبت نواسم ارضه **ومن** لغوا ديان فعب نواسمه **فانشق** سكا حلتا فكا عما **نواحي** دجان به ولطائمه **ومما** دعاني والدعاوي كثيرة **الي** الشوق والشوق مفايمه **مثال** لنعلي من احب حديثه **فما** انا في بوس ويلي الاثمه **اجر** علي راسي ووجهي اديمه **والله** طورا وطورا الارضه **امثله** في رجل اكثر من شئ **فتبصره** عيني وما انا حاله **المر** حدى ثم احسب وقعه **علي** وجني خطوا هنانا **ومن** لي بوقع النعل في وجتي **لما** شعلت فوق النجوم **ساجعه** فوق الرائب عوده **لقلي** لعل القلب يبر دجاجة **واربطه** فوق العيون بيمه **لحفي** لعل الجفن يرقا ساجده **الاباي** مثال نعل محمد **لطلب** الحاريد ووقدس خادمه **يود** هلال الاق لوانه هوي **يزاح** في لثمه وتراحمه

وماذا الا ان حب الدنيا يقوم باجسام الخلقه لازمة
سلام عليه كما هيته الصبا وقت باعصان الاراك حاميها
ولا يكره احد من الامام اي محمد عبد الله بن الحسن القرطبي رحمه الله تعالى حيث يقول
فمنه خلاصها هبة بهاها وانا في خضع لها ابدانها
فضمها على علا المفاقر انها حقيقتها تاج وصورتها نقل
باحض خيرا خلق حازت مزية على التاج حتى ياهت العرق الرجل
طريق الهدى عنها استنارت لبصر وان جاز الجود من فيها خلوص
سلونا ولكن عن سواها وانما فهم معناها الغريب وما استلوا
فانما قنادل ارقارهم عزها حرم ولا مال كرم ولا نسل
شفالذي سقم رجا ليس امان لذي خوف بحسب الفضل
واما فراسه صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم اخذ من ذلك عناية عواذته والى ترك ما يوي
فكرو في صحيح مسلم قوله عليه السلام فراس الرجل وفراس المرأة والثالث للصنف والرابع للشيطان
قال العلاء معناه ما زاد على الحاجة فاحتاجه انما هو للباهة والاختيال والالتها بزيينة الدنيا وما كان لهذه
الصفة فهو مذموم فكل مذموم يضاق للشيطان لا يرضيه ويوسوس به ويحسبه وقيل انه على ظاهره
ولانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه ميلت وبقيلا واما بعداء الفرائض والزوج والزوجة فلان فيه
لانه قد يحتاج كل واحد منها الى فراش عند المرض ونحوه وعنه عابسه انما كان فراس النبي صلى الله عليه وسلم الذي
ينام عليه او ما حشوه لغيره رواه الشيخان وروي النبي صلى الله عليه وسلم في حديثها قالت دخلت على امير المؤمنين الانصار فقلت
فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة شبيهة فيعت التي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عاتبة قلت يا رسول الله قلانة الانصار يدخلت فرائشك ففعلت بهذا
فقال ردي يا عاتبة فوالله لو شئت لأجرى الله علي جبال الذهب والفضة وعنه عاتبة عبد الله بن سفيان
نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اترج جنبه رواه ابن ماجه والترمذي وقال الحسن
صحيح والطبراني ولقطة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في فراشه فقلت يا رسول الله اني اريد ان اكون
قد اترج جنبه فقلت فقال يا عاتبة اني اريد ان اكون قد اترج جنبه فقلت يا رسول الله اني اريد ان اكون
والحرير وانت نايم علي هذا الحصير قد اترج جنبك فقال فلا تترك يا عاتبة اني اريد ان اكون قد اترج جنبه فقلت
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير فقلت يا رسول الله اني اريد ان اكون قد اترج جنبه فقلت
فاذا الحصير قد اترج جنبه واذا انا بقبضة من شعر نحو الصاع واذا انا على حصير فقلت يا رسول الله اني اريد ان اكون
ما يبكيك يا ابن الخطاب اني اريد ان اكون قد اترج جنبه فقلت يا رسول الله اني اريد ان اكون قد اترج جنبه فقلت
فيها الاماري وذاك كسري في شرف الثمار والانهار وانت نائم في حصيرة وهذه خرايبك قال ابن الخطاب
اما ترى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا رواه ابن ماجه باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولقطة
قال عمر رضي الله عنه استأذنت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه في مشربة وانما لسطع علي حصيفه
ان بعضه لعلي التراب وحت راسه وسادة محشوة لبقا وان فوق راسه لاهاب عظيم وفي ناحية المشربة
قرط فسلت عليه وجلست فقلت انت نبي الله وصفوته وكسري وقصير على سر الذهب وفرش الديباخ والمخ

والديباخ

الديباخ والحرير فقال اولئك جعلت لهم طيبا لهم وشيكة الانقطاع وانا قوم اهرت لنا طيبا في اخرتنا
وعنه عاتبة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري من زمل بالبردي عليه كسا سود وقد حشونه بالبردي فدخل
ابو بكر وعمر عليه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم نايم عليه فلما راها استوي جالسا فطر فاذا انرا لبردي في جنب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوزيك خشونة ما يري من فراشك وسريبك وهذا كسري
وقصير علي فرش الحرير والديباخ فقال عليه السلام لا تتولوا هذا فان فراش كسري وقصير في النار وان
فراشي وسريبي هذا عاقبتة الى الجنة رواه ابن خنبلان في صحيحه ويروي انه عليه السلام ما كان يطعم
ان يري له اضطجع والا اضطجع علي الارض وتغطي صلى الله عليه وسلم بالثياب قال عليه السلام ما اناني
خير انا في لحاف امرأة تنكح غير عاتبة رواه النوع الثالث في سيرته عليه السلام في كل
قد كان صلى الله عليه وسلم يلحظ من الجوع بالاكل مما تحفظ به الصحة وتتم به اللذة وسرور النفس وتحصل
به مقاصد التي وضع لاجلها فان الجوع في الاصل وضع لثلاثة اشياء بمقاصده الاصلية احرها
حفظ النفس واما النوع الانساني الى ان يتكامل العدة التي قد راسه تعالى يرونها الى هذا العالم
الثاني فمنا الوطير ويل اللذة والتمتع بالنعمة وهذه هي لقادة التي في الجنة اذ لا تناسل هناك ولا
حسبان يستقرعون الا تترك فضلا الاطباء يرون ان الجوع من احوال حفظ الصحة لا تكل لا ينبغي
خراج المني الا في طلب النسل واخراج المني من هذه الامراض كثر فانه اذا طال احتباسه فسد
والجوع والصبر وغير ذلك وقد يري استعمال من هذه الامراض كثر فانه اذا طال احتباسه فسد
واستحال الى كفيته سمية وجوب امراضه روية قال محمد بن زكريا من ترك الجوع مدة طويلة صنعت قوي
اعصابه واستدجاريها وتقلص كثر قال ورايت جماعة تركوا طوع من التشفق فبردت ابدانهم وعمرت
مراكمهم ووجعت عليهم كابة بلاب وقلت شهوراتهم وهضمهم اشار اليه في راد المعاد ومنه عاتبة
البصر وكذا النفس والقدرة على النعمة عن الحرام وتحصيل ذلك المرأة فهو ينفع نفسه في دنياه واخرته
ويمنع المرأة من ذلك النقا فبكرته عادة دعوفة والتمتع به سيرة ماضية وكذلك كان صلى الله عليه وسلم
ولم يقاهاه فيقول كافي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاوسط والنسائي في سننه حب الي من يياكم
النساء والطيب وجعلت مرة عيني في الصلاة اي لما جات فيهار به زاد الامام احمد في الزهد واصبر على
الطعام والشراب ولا اصبر على محبة النساء والنكاح من كالا الانسان هذا خليل الله امام الخفا كان
عنده مسارة اجل لنا العالمين واحب هاجر وشري بها وذكر سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه
قال كان خليل ابراهيم عليه السلام يري في كل يوم من الشام على البراق شفعا بها وقلة صبره عنها
داود عليه السلام كان عنده شبع فتعوى امرأة فاحب تلك المرأة وتزوج بها فكل ما به وهذا سليمان بن
كان يطون في الليلة على شعبة امرأة تبيع قد وقع في الاحيا للغزالي وقصدا ان عمران من الكشاف
وكثير من كتب العقاب الى من يياكم ثلاثة وقالوا عليه السلام قال لا يكره الاثنان الطيب والنساء قالوا
وسنه قول الشاعر الى الاخامرة التي اكلت مالي وكنت يني في كفا
والحر والما العرق الطيب بالزعفران ولا زال قولها
وذكر هاشم بن قورن في حيز مصر وجهها والطيب في ذلك وهذا يسي عندهم طيبا وهو ان يكره جمع ثيابي ببعضه
وليسك عن فكرنا فيه لغرض التكميل واشدد ان محشري عليه
وكاف حبيفة انا لا خاف لثمن من العبيد وثلاث من موالها

وعنه

ومائدة الطي عندهم تكبير ذلك الشيء قال ابن القيم وغيره من رواه حب الي من دنياكم ثلاث فقد و
لم يقل صلى الله عليه وسلم ثلاث والصلاة ليست من امور الدنيا التي تصافى بها انتهى نعم تصافى بها كقول
ظرفا لوقوعها فقط فهي عبادة محضه **وقال الشيخ الاسلام** والمحافظة من غير تحريك الكشاف ان لفظ
ثلاث لم تقع في شيء من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى لان الصلاة ليست من امور الدنيا وكذا صرح به ابن رجب
وعنه ما حكاه شيخنا في القاصد الحسنة واهره وقال ابن الحاج في المدخل انظر الى حكمة قوله عليه السلام
حب ولم يقل احببت وقال من دنياكم فاضافها اليهم وانه عليه السلام قد دل على حبه كان خاصا بعباده
تعالى وجعلت قرة عينه في الصلاة فكان عليه السلام يري الظالم يملكوا في الباطن **وقال** عليه السلام
لا باق الى ان ياتي من احوال البشرية الايمان لا يشترطها الا انه يحتاج الى شيء من ذلك لا يري تعالى
قد لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك فليس
يغفلكم الله الا بالنية اليهم في معانيه عليه السلام لا في ذاته الكريمة لان الله عليه السلام لم يلق
بشريعة ما يلق البشر وهذا قاله سيدي ابو الحسن الشاذلي في صفته صلى الله عليه وسلم وبشيرة النبي
كالاشارة الى ما فوق حجر ليس كالحجار وهذا منه رحمه الله على سبيل التقريب للمفهوم قد دل على انه
صلى الله عليه وسلم كان ملكا للباطن ومن كان ملكا للباطن ملك نفسه انتهى **الشيخ** روي انه عليه السلام
لما قال حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قال ابو بكر وانا يا رسول الله حب
الي من دنياكم الدنيا النظر الي وجهك وجمع المال للانفاق عليك والنوم بقرابك الي وقال عمر وانا يا
رسول الله حب الي من الدنيا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بامر الله وقال عثمان وانا يا رسول
الله حب الي من الدنيا اشباع الحاجات وارتواء الظمان وكسوة العاري وقال علي بن ابي طالب وانا يا رسول
الله حب الي من الدنيا الصوم في الصيف واقرار الصيف والصرب بين يديك بالسيف قال الطبري خرج
الحديث كذا قال والحمد لله عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الناس يا رب
بالسماحة والشجاعة وكثرة الخلق وشدة الحبش رواه الطبري وقال ابن كثير صلى الله عليه وسلم في ربه
نسابة في الساعة الواحدة من الليل ومن احبني عشرة قلت لاني وكان يطيقه قال كذا في الحديث انه اعطى
قوة ثلاثين رواه البخاري من طريق قتادة قال ابن خزيمة تفرد بذلك بعد ابن هشام عن ابيه **وهو** عبيد
ابن ابي عمير **وعنه** عن قتادة فقال تسعة نبوه اخبرني وكذا رواه البخاري من طريق سعيد بن ابي عبيد
ايضا بلفظ وله يومئذ تسعة سنوة وجمع بينهما ابن حبان في صحيحه بان حمزة ذكر على خالته في كذا وفي قوله
ان الاول كانت في اول قدومه المدينة حيث كان تحت تسعة سنوة والحمد لله الثاني في اخر الحديث اخبر
عنه احدى عشرة اسراة ووضع اليوم منه انه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في كذا سنة **وهو** عبيد
دخل على عائشة بالدينه ثم تزوج ام سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة **والثانية** الرواية ثم زينت
بنت جحش في الخامسة ثم جوير السابعة ثم صفية ثم حبيبة وميمونة في السابعة والاربعين ثم دخل
من الزوجات بعد الحجة **والثالثة** الرواية ثم دخل راية هذيل على انه ضم نارية وزينب ابنة ابي لهب واطلق
عليهن لفظ نسابة تغليا **وقال** عليه السلام وحلي لراة في يوم الاحد في يوم القسمة وان لم يكن واجبا عليه
لكنه عليه السلام التزمه تطيبا لنفسه اجيب باحتمال اذ صاحبة اليوم له وانه في يوم القسمة
فتم بعد كنوم قدومه من سفر او اليوم الذي بعد ذلك الدوة لانه يستأنف القسمة فيما بعد وانه من
حضا بعبده صلى الله عليه وسلم وقد اخص في باب النساء باشيائا سياتي ان شاء الله تعالى **وعنه** ما رواه جابر

رواه ابن سعد
ابن العنبر في المالكية
وعبارته ليست هذه
المقطعة وهي ثلاث
من شيء من كتب الحديث
وهي منسوبة لابن عبيد

الامم

اعطى

اعطى صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الحجاج وفي رواية عن مجاهد قوة بضع واربعين رجلا في هذا الحديث
رواه الحارث بن ابي امامة **وعنه** عن احمد والنسائي وصححه الحاكم من حديث زيد بن اسلم رفعه ان رجلا من اهل
الحجة ليعطي قوة سابعة في الاكل والشرب والحجاج والشهوة **وعنه** صفوان بن سليم رفعه اني خير من
يقدر فاعطيت قوة اربعين رجلا في الحجاج **وقال** **عليه السلام** من اقدر على القوة
في الحجاج واعطى اكثر من غيره وابح من عدد الحراس لم يبع لغيره **وقال** ابن عباس تزوجوا فان افضل
هذه الامة اكثرها نصيبا ليه صلى الله عليه وسلم وقيل لهذه الامة يخرج مثل سليمان عليه السلام فانه
كان انور من اهل النبوة وقع عند الطبري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تزوجوا فان خيرنا اكثرنا نصيبا للمعنى
خيرنا محمد **عليه السلام** من كان اكثر نساء من غيره من نساء بني عبد مناف كان اكثر من الفضل **وقال** الحافظ
ابو الفضل العسقلاني والذي يظن ان مراد ابن عباس بالخير النبي صلى الله عليه وسلم بالامة اخصاها
وكذا اشار الى ان تركه التزوج من زوجة اهل بيته صلى الله عليه وسلم كان راجعا الى ما في الحديث من كونه
اخص الناس واعلم به تدبر التزوج لمصلحة تبليغ الاحكام التي لا تطلع عليها الرجال ولا تظهر للمعصية
التي لا تطلع عليها النساء كان لا يجد ما يستخرج به من القوت غالبا وان وجد فكان يوشك ان يكثر ويصير
كثيرا ويواصل شيئا وفع ذلك كان يطوق علي نساياه في الليلة الواحدة ولا يطاق ذلك الا مع قوة
البدن وقوة البدن تابعة لما يقوم به من استكمال القويان من ما كود ومشروب وبني عبده **عليه السلام**
تأدرا ومعه ومة **وقال** بعض الحكماء كان الحر لفضله على العبد يستحب من النساء اكثر مما يستحب
العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستحب من النساء اكثر مما يستحب
قالوا من فوايد ذلك زيادة التكليف في القيام به من غير اعيان الرسالة فيكون ذلك لهم لشاقه واكثر
لاجره ومنها ان التكليف في حقه عار وسهنا نقل بحاسنه الباطنة وقد تزوج عليه السلام ام حبيبة و
ابوها في ذلك الوقت عدوه وصفيية وقد قتل باها وجرها وزوجها فلم يطلع من باطن احواله
عليها اكل خلق الله كانت الطباع البشرية تقتضي بيلس الى اياهم وقرابتهن فكان في كثرة النساء
عنده بيان لمعنى انه وكل له باطننا عرف من الرجال طائفة **وقال** **عليه السلام** في الكناح فزوي
ابوداود والنسائي من حديث يعقل بن يسار رفعه ان رجلا تزوجوا الولود والودود فاني مكاثركم الاعم
وعنه ابن ماجه عن ابي هريرة رفعه ان رجلا تزوجوا فاني مكاثركم وهو يعني ما شئتم على الامة تنكحوا تنكحوا
فاني ابا هي بكر الاعم ولم اقف عليه بهذا اللفظ **وارسل** **عليه السلام** من لم يستطع البناء الى الصوم
لان كثرة تنكح ياتى الكناح ويضعف ما يجده الرء من الحارة القوية التي تبعثه على الكناح وضعف
الشباب في قوله يا معشر الشباب لان الشباب من شهوة الكناح ما ليس لغيرهم وقد ظهر ان الكناح
اعظم في الاجر والثواب من القيام فانه صلى الله عليه وسلم لم يامر اولا بالصيام ثم امر به عند عدم الطول
الى الكناح واذا كان الكناح يقوى به التماسك لتكثير هذه الامة المديونة ولا شك افضل قال
عمر بن الخطاب اني لا اظن النساء ولا منهن حاجة رجاء ان يخرج الله من ظمرك من يكاثره من الاعم يوم القيامة
ذكره ابن جرير وانظر كون نبي صلى الله عليه وسلم بالاجماع اعمد الناس مع ما طبع عليه بشرية
من حب الجماع وكما لم يخل بعبادته شيئا لانه عليه السلام لم يكن ياتيه الا على شروعيها وهذا هو
غاية الكمال في البشرية لانه يرجع ما طبع عليه تابعا لما امر به **وقال** روي عنه عليه السلام انه قال
لا رهبانية في الاسلام وهو ترك النساء ولو كان تركهن افضل لشرع ذلك في ديننا اذ ما هو خير لاديان

رواه ابن سعد

الوادي كان مؤمنا مستغفرا ويؤديه قول بلال اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسه في حديثه اي يورده عند
سلم ولم ينكر عليه ويعلم ان يوم بلال كان مستغفرا وقد اعترض عليه بان ما قاله يقتضي اعتبار خصوص
الشئ **والجواب** انه يعتبر اذا قامت عليه قرينة وارشد اليها الساق وهو هذا الذي ومن
الاخوية الضعيفة ايضا قول من قال كان قلبه يقظا واعلم بخروج الوقت لكن ترك اعلامه بذلك لصلوة
التسبيح والله اعلم انتهى **المقصود الرابع في بيمانه الدالة على بون نوته وصدقه**
رسالة وما يخص من خصا بصر يانه وديان كراماته وفيه فضائل الاول
في بيمانه اعلم ايها المحب لهذا النبي الكريم والرسول العظيم سلكا سلكا في سبله خنته
واما تنا على محبة محبة ورحمة ان العجزة هي الامم الحارقة للعادة المزدرة بالتحدي الدال على صدق
الانبياء عليهم السلام وسيتبعه في الشرائع الاثني عشر من اجلها ان لها شوطا واحدا ان تكون
خارقة للعادة كالاشفاق القوم في انما من بين الاصابع وقلب العصا في وخراج ناقه
من صحرة واعدام جبل مخزج غير الحارق للعادة كظلمة الشمس كل يوم **الثاني** ان تكون معروفة بالتحدي
وموطلب المعارضة والمقابلة قال المومني يقال تحدي فلانا اذا بارئته في فعل ونارعة للقلب وفي
القاموس حو في الاساس جدا حو واما حوادي الابل واحدا منها اذا اعني ومن المجاز تحدي فترانه
اذا ابادهم ونادى عنهم للقلبية واصله الله حو انبياء في ايد الحاديين ويقا رضان فيسدي كل واحد
منها صاحب اي يطلب حده كالمقال نوافه محبة استوفاه وفي بعض الحو في الوثوق كانوا عند الحدا
ويقوم حاد عن بين القطار وحاد عن يساره حتى اذا كل واحد منها صاحبه يعني يستدري اي يطلب
من حده ثم اتسع فيه حتى استعمل في كل مباران انتهى من حاشية الطيبي على الكشاف وقال المحققون
التحدي الدعوي الرسالة انتهى **الشرط الثالث** من شرط المحجة ان لا ياتي احد بمثل ما ياتي به التحدي علي
وجه المعارضة ويحوي عنه بمضمون بقوله دعوي الرسالة مع ان المعارضة وهو نفس من التعدي بعدم
المعارضة لانه لا يلزم من عدم المعارضة اشتاعها والشرط انما هو عدم اسكانها وقد خرج بقية التحدي الحار
من غير تحدي وهو الكرامة التي وبالمقارنة الحارق المتقدم على التحدي كظلال القام ومن الصدر الواقعين
لبيبا صلي الله عليه وسلم قبل دعوي الرسالة وعلام عيسى في المهد وما شابه ذلك مما وقع في الحوارق قبل
دعوي الرسالة فانها ليست بمحجرات انما هي كرامات ظهرت لها على الاوليا جازي والانبيا قبل نبوتهم لا
يقصرون عن درجة الاوليا فيجوز ظهورها عليهم ايضا وخبرنا في انما صاها في تأسيس النبوة
كاصرح به العلامة الجرجاني في شرح المواقيت وغيره ومومنه بجهنم راية لا اصول وغيرهم وخرج
ايضا بقية المقارنة المتأخر عن التحدي بما يخرج من المقارنة العرفية وخرج ايضا من المعارضة السحر
المعروف بالتحدي فانه يمكن معارضة بالانبياء من المرسل اليهم **واختلف** هل السحر قبل الاعيان واجلة
الطبايع ام لا فقال الاول قائل حتى حرر للساخر ان يقلد الانسان حمارا وذهب اخر من الى ان احدا لا
يقدر على قلب عا ولا احواله طبيعية الا الله تعالى لا يبدى به وان سحره والصالح لا يقبلان عينا قالوا
وتوجوه في السحر باطار النبي فاي فرق عندكم بينهما فان لما ذكرتم انما هو بكونه الساق في ان الفرق
بالتحدي فقط قيل لكم هذا الباطل من وجوه احدها ان شرط التحدي قول لا دليل عليه في كتاب ولا من
سنة ولا من قول صلح ولا اجراء وما تعري عن البرهان فهو باطل لثاني ان كرامات صلي الله عليه وسلم واعلمها
واعلمها كانت بلا تحدي كنطق الصمي ونبح الما وطق الجذع وطهانة الما **باب في خصا بصر بيمانه** ونقله

هذا هو الذي
هو الذي
هو الذي
هو الذي

في العين

في العين وتكلم الذراع وشكوى البعير وكذا سائر محجرات كالمزاد في الامواج ومن قال ان هذه ليست
محجرات ولا ايات فهو في الكفر اقرب منه الى الهدى قالوا قد كان عليه الصلاة والسلام يقول عند رده
اي في هذه الايات اشهد اني رسول الله فانه قد قال ذلك عند تحققهم بصدق قوله في الايات عن الذي
انكي في الشرائع قتلا في المعركة ان من ابدل النار فقتل نفسه محض ذلك الذي اتبعه من المؤمنين قالوا
والوجه الثالث وهو الدافع لهذا القول قوله تعالى واستموا باسمه جهدا بآياته لعلكم تهتدون بها قل
انما الايات عند الله وما يشعرون انما اذا اجاب لا يؤمنون وقال تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب
لها الاولون فسمى الله تعالى تلك المحجرات المظنونة من الانبياء ايات ولم يشرط محبة من يعرفهم ان
اشراط التحدي باطل محض انتهى لخصائص تفسير الشيخ ابي امامة ابن النفاث **والجواب** بان ليس شرط
الايمان بالتحدي يعني طلب الايمان بالمثل الذي هو اعني الاصل للتحدي بل يكفي دعوي الرسالة والله
اعلم **والجواب** من شرط المحجة ان تقع على وفود دعوي التحدي بما قبله قال مدعي الرسالة انه يوجب ان
تطق حدي او هذه الدابة فنقطت به والدابة بكذب فقالت كذب وليس هو محجرات في ان الكلام الذي
خلقه الله تعالى دال على كذب ذلك المدعي لان ما فعله الله تعالى لم يقع على وفود دعواه كايروي ان سيلة
الكذاب لعنه الله تعالى تغفل في بيريكتر ما وها فغارت دة هب ما فيها من الما في اخذ شرط من هذه
لم تكن معجزة ولا يقال قضية ما قلتم ان ما قوت في الشرط الاربعة من المحجرات لا تظهر الا على
ايدي الصادقين وليس كذلك لان المسيح الدجال يظهر على ايدي من الما ان القطام ما هو مشهور ووردت
به الاخبار الصحيحة لان ما ذكره من يدعي الرسالة وهذا يدعي الربوبية وقد قام الدليل العقلي
على ان بعضه بعضا لا يخلو غير مستحيلة فلم يبعد ان يقع الله تعالى الدالة على صدق من هو قاتي
عنه بالشرع والملة ودلت القواطع على كذب المسيح الدجال فيما يدعي من التعدي حال الحال
وغير ذلك من الاوصاف التي تليق بالمحدثات ويتعالي عنها رب الانبياء ليس كمثلته شي وهو السميع
البصير فان قلت اي الاسمي الحق واوي بما انت به الانبياء هل لفظ المحجة او لفظ الآية والدليل
والجواب ان كبار الامة يسمون محجرات الانبياء لا ليل النبوة وايات النبوة ولم يربطوا في القرآن لفظ
المحجة بل ولا في السنة ايضا وانما في لفظ الآية والنبوة والبرهان كما في قصة موسى فذا انكره هاتان
من ركب في العصا واليد وفي حق نبينا عليه السلام قد جازم برهان من ركب واما لفظ الايات فكثير
بل هو اكثر من ان شره بها هنا لقوله تعالى واذ جاهدناهم به وان في ذلك لآيات واما لفظ المحجة اذ
اطلق فانه لا يدع على كون ذلك اية الا اذا امر المراد به وذكر شرايطه وقد كان كثير من اهل الكلام
لا يسمون محجرات الا ما كان للانبياء فقط ومن اثبت للاوليا حوارق عادات سماها كرامات والسلطان
كانوا يسمون هذا وهذا محجرات الا لا امام احد وغيره بخلاف ما كان اية وبرهانا على نبوة النبي فان
هذا يجب اختصاصه به وقد يسمون الكرامات ايات لكونها تدل على نبوة من اتبعه ذلك النبي
فان الدليل مستلزم للدلول عتبع نبوته به ون نبوت المدلول فكذلك ما كان اية وبرهانا انتهى
واذا علم هذا فاعلم ان دلائل نبوة نبينا صلي الله عليه وسلم كثيرة والافعال يظهر من محجراته
شهادة في دلائل نبوته ما وجد في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعتة وخرجه
بارض العرب وما خرج بين يدي ايام مولده وبعثه من الامور الغريبة النجسة القاحلة في سلطان
الكفر الوهنه لكنهم الموصية لشان العرب المنوثة بذكرهم قصة الضيل وما اكل استغالي

مجلس علمیه و معارف
تأسیس شد در سال ۱۳۰۲
در محله کهنه بازار

وحجة اللاحية ووليله القادر ورومانه الباهر ما دام معارضته شيئا لتهافت تهافت الغرائب في الشهاب
 وذلك ذلك القصد حول اليوت المضاب وقد حكى عن غير واحد من عارضيه انه اعترته رعدة وهيبة
 كعبه نكاحي عن يحيى بن حكيم انه الغزالي يخيف الزاي وقد تسدد وكان بلغ الاندلس في زمانه
 انه قد رام شيئا من هذا فنظر في سورة الاخلاص لمجدوا على شاكلتها وبلغ نفعه على منولها فاعترته
 خشية ورقة حملته على التوجه والانابة وعيى ان ابن المقفع وكان افصح اهل وقته طلب ذلك ورأه
 ونظم كلاما د جعله مفصلا ومما سورا فاجتاز يوما بصبي يميز في ملكة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي
 ما فيك ويا سما ابلعي ما فيك والارض والسماء ترجع ويحيى ما عمل وقال اسمع ان هذا الياض ابد واما
 ما من كلام البشر ودر العارف سيدي محمد وفا حيث قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن المعظم
 له اية القرآن في عيني جمعة
 حديث تزييه عن حديث سائره
 بلاغ بليغ البلاغة بحجز
 تحت بروج الوحى حلة شجرة
 وغاية ارباب البلاغة عجزهم
 فافاكم بالافك اعياه عيه
 فلا اساقوا الاجهار هجرها
 تلاها قتل النخس في القبح وجهها
 لقد فرق الفرقان عمل فزيقه
 اتي بالهدي صلى عليه الهه
 وانما ان وجهه اعجازه ما ن قاله لعله وسامعه لا يجد بل الاكابر على تلاوته تزييه خلاوه وترديه
 بوجه له محبة وطلاوه لا يزيده الد مضطربا وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة ما بلغ في سبلع التزييد
 ويعادي او العبد وكنا ما يستلذه في الخوان ويوسس بتلاوته في الارباب رسوا من الكتب لا يوجد فيها
 ذلك حتى احدث اصحابها لها حونا وطرقا يستعملون بشك المون تنشيطهم على قرائتها وهذا وصف
 صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عباره ولا تنقضي عجايبه والنقص
 ليس بالهزل ولا يشبع منه العباد ولا يزيغ به الا هو ولا تلبس به اللسان هو الذي لم يفته الجن
 حين سمعته ان قالوا اننا سمعنا قرائنا عجايبه الي الرشد اشار اليه القاصي عياض **والرابع** ان وجه
 اعجازه هو موافقه من الاخبار بما كان مما علموه وما لا يعلموه فاداسالوه عنه عرفوه صحة وبحقوقيته
 كالذي حواه من قصة اهل الكهف وشان موسى والحضر عليها السلام وحال ذي القرنين وقصص الانبياء
 مع انهم والعرفان الماضية في هرها **والخامس** ان وجه اعجازه هو موافقه من علم الغيب والاخبار بما يكون
 فيوجد على صفة قديمة مثل قوله تعالى ليل هو ذلك ان كانت نعم الدار الاخرة عند اسفالة من دون
 الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ثم قال ولا تموتوا بها بما قدمت ايديهم فما ائنا احد منهم ومن قوله
 لعزير فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقطع باهم لا يفعلوا فلم يفعلوا وتعبق بان العيوب التي اشتمل عليها
 القرآن وقع بعضها في زمنه صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى ان افئنا لك افئنا سبينا بعضنا بعدة كقوله تعالى
 المفلست الروم فلم يكن كما هو قالوا النار انما وقع المتوقع وبل الاخبار عن الفصل في بعض سور القرآن

واكتفى منهم بمعارضة سورة عن مصنفه فلو كان كذلك لما رآه بقدره لا عيب فيها **والسادس**
ان وجدنا في كتابه ما لم نجده في غيره من كتب العرب الكلام فيها ولا يخطئها من علم الامم واحدهم ولا
يشتمل عليها كتاب يبين الله فيه خبر الاولين والآخرين وحكم المختلفين فتقارب الطبعات وعقاب العاصين
فقد رتبته اوجه يصح ان يكون كل واحد منها محارفا لاجلها القرآن وليس اقتصاص احدها بان يكون
محارفا لباقي من غيره فيكون الاصح ان يجمعوا وقال تعالى قل لئن اجمعتم لاني ان ياتوا بهذا
القرآن لا يأتون بمثله فلم يقدروا ان يأتوا بمثله فلم يقدروا ان يأتوا بمثله فلم يقدروا ان يأتوا بمثله
في رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجدوا على نظره وتاليفه وعذوبة منطوقه وصحة بكتابه وما فيه
من الامثال والاشياء التي دللت على البعث وانياته والانباء ما كان وما يكون وما بين الامم المعروف والهي
عن المنكر والامتناع من اراقة الدماء وصلة الارحام الى غير ذلك بقدر على ذلك احد وقد خفف الله
المضحا والخطب السبع والشعر الثمانية في قرآن وغيرها وهو صلى الله عليه وسلم في مدة ما عرفوه قبل
نبوته وادراكه لثلاثة اربعين سنة لا يحسن نظم كتاب ولا عقد حكا ولا يتعلم سيرا ولا يشتر شعرا ولا يخط
خبرا ولا يروي اثر احق اكرمه الله بالوحى لتزلزل الكتاب الفضل فدعاه الله وحاجه به قال الله تعالى
قل لو شئنا ما نموت عليكم ولا ادر اكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فالتقوا وشهد له في كتابه
سب ذلك فقال تعالى وما كنت تتلو من كتاب ولا تحطه بيمينك اذا ارتاب المبطون **واما ما عدا**
القرآن من غيره انه عليه السلام كتبه الامم بين اصابعه وتلك في الطعام بركته واشفاق القوم ونطق
الحجاد منه وقع الخدي به وسنه ما وقع في الاعلى صدق من غير سبق تحدي مجموع ذلك فيضيد القطع بانه
ظهر على يده صلى الله عليه وسلم من خوارق العادات شي كثير مما يقطع بحجج حاتم وبجاعة علي وان كان
افراد ذلك ظني ووردت موارد الاحاد مع ان كثيرا من المعجزات النبوية قد اشتهر ورواه العبد الكثير
والحم الغفير وافاد الكتب من القطع عندها هذا العلم بالاشارة والغاية بالسير والاحبار وان لم يصل
عند غيرهم الى هذه المرتبة لعدم غايتهم بذلك فلو ادعى مدعي ان قال بانه هذا الموضع فيضيد القطع
النظري لما كان مستبعدا فكذلك لا ريب ان رواية الاخبار في طريقتهم قد حدثوا هذه الاخبار في طريقتهم
ولا يحتفظ عن احد من اصحابه مخالفة الراوي فيما حكاه عن ذلك ولا انكار عليه فيما حكاه فكذلك السالك
منهم كالناطق لان مجموعهم محفوظ عن الاعضاء على الباطل وعلى تقدير ان يوجد من بعضهم انكار او ظن
على بعض من روي شيئا من ذلك فانما هو من جهة موافقة في صدق الراوي واتهمته بترك وتوقف
في ضبطه ونسبته الى سوء الحفظ او جواز الغلط ولا يوجد احد منهم طعن في المروي كما وجد
منهم في غيره هذا الفن من الاحكام وحروف القرآن وكيفية كتابته واسما علمه **وانما ما عدا**
معجزاته وباهره اياته وكراماته عليه السلام وحججه شاملة للعالمين والسفلي والصلوات والناطق
والسالك والمحرك والمائع والمجد والسابق واللاحق والغائب والحاضر والباطن والظاهر والعال
والاجل الى غير ذلك مما لو اعيد لظلال كالدجى بالشهب والثواب ومنع الشياطين من اثراق السمع
في الغيايب وتسلية الحجب والشجر عليه وشهادتها له بالرسالة بين يديه ومخاطبتها له بالبيادة
وحسن الخلد ومنع الامم من كفه في الميكان والتور والراية واشفاق القوم وزور العين من العور
ونطق النعير والذيب والحمل وكالتور المتوارث من امم الى جبهة امية من الارل واسوي ذلك من
المعجزات التي تداولتها الخلة وتلقاها في السنة الاولى من النبوة ما لم يلقها في عصرها في الماضي الذي ذكرها

ولو

منه

ولو بالغ الاولون والآخرين في احساناته لجزوا عن استقصاء احبائه الكرم من مواهبه وكان المسم بسجل
بحرهما مقصرا عن حصر بعض فخرها ولو صبح لمحبيه ان يشدوا فيه
وعلى تعين واصف به برفقه بقي الزمان وفيه ما لم يوصف
وانه خلق من يشد حيث **يقولوا**
فما بلغت كف امر متناولا من المجد الا والذي نال اطول
ولا تبلغ المهدون في القوائد ولو حدثوا الا الذي فيه افضل
ولله درامام العارفين سيدي محمد وفا فلقد كفي وشقي بقوله حيث **يقول**
ما شئت قل فيه فانت مصدق فالحب يقضي والمحسن تشهد
ولقد بدع الامام الارب شرف الدين ابو صيري حيث **قال**
دع ما ادعت النصارى في نبيهم واحكم ما شئت مدعافيه واحكم
واسبب الي ذاته ما شئت من شرف واسبب الي قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس احد فيعرف عنه ما طلق فيهم
يعني ان الداح وان اتهموا الى اقصى الغايات وانهايات لا يصلون الى شأوه اذ لا حمله ويحيي له الشيخ
عمر بن الفارض السعدي في النوم فقيل له لم لا بدحت النبي صلى الله عليه وسلم **يقول**
اي كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثر
اذ اساءتني بالذي هو اهله عليه تمام مقدار ما يمدح الورا
فك الشيخ بدر الدين الزركشي ولهذا لم يتعاطى حول الشعر المتقدمين كافي تمام والبخاري وابن
الدومي مدحه صلى الله عليه وسلم وكان مدحه عندهم من اصعب ما يحيا ولونه فان المعاني دون مرتبة والاوصاف
دون وصفه وكل علو في حقه تقصير فيضيق على البليغ مجال الفهم وعند التحقيق اذ اعتدوا جميع
الادح التي فيها علو بالنسبة الى من فرضت وجدها صادقة في حق النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الشعر
على صفاته وكانوا يعجزون والى امداحه كانوا يقصدون وقد اشاد ابو صيري **يقول**
دع ما ادعت النصارى في نبيهم الى ما اطرت النصارى به عيسى ابن مريم من اتخاذ الهة
قلب النيسابوري انهم صحفوا في الانجيل عيسى نبي وانا اولدته في فوا الاول يستعبد بالوحد
وخففوا الام في الثاني فلعنة الله على الكافرين فان قلت هل ادعى احد في نبينا عليه السلام ما ادعى
في عيسى احيى بانهم قد كادوا ان يفعلوا نحو ذلك حين قالوا له عليه السلام اقلنا سجد للفقراء
لو كنت امرا احدا ان يسجد لبشر لا مروت المرأة ان تسجد لزوجي فنهاهم عما عساه يبلغهم من العبادات وقد
حسا في صفته في حديث ابن ابي هالة ولا يقبل الشنا الامن بكافي اي تقارب في مدحه غير طرفة
وقال ابن قتيبة معناه الا ان يكون له علية في الدنيا في الاخر وغلطه ابن الانباري بانه لا
ينفك احد من انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه رحمة للعالمين فالتقى عليه ورضي عنهم
لايم السلام الاله قالوا العبي لا يقبل الشنا الامن رجل عرف حقيقة اسلامه **انما اصل**
معجزات وباهر اياته كاسبه عليه القطب القسط لا يرجع الى ثلاثة اقسام باض وحيث يكون
فقطي محده ويستقبل وقع بعد مواراته في محده وكان معناه حين حمله ووضعه الى ان نقله
الله تعالى الى محل فضله وبوطن جمعه **فاما القسم الاول** الماضي وما كان قبل ظهوره الى هذا

راي

صلی اللہ علیہ وسلم فرمائی
عن اسماء بنت عمیس
ان النبی ص

تبع معاً لهم

[illegible]

لا ذكره العارض عارض في الحال وعزاء
لشكك الاثار وتقلع النور في
شرح مسلم في باب حل الغنيم عن
عياض وكذا القاطن من حجر في باب
الا اذا من يخرج احاديث الراقص
ومغلطاي في الزهر الباس واقره
وتعقب بان الثابت في الصحيح
وعنه انه صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة
في وقت الخندق بعد ما غرت في
الشمس لاسبق من غروبها

اصلي الله عليه وسلم ثم ناوله ابن بكر وجاؤني فتسج في كفائي بكر ثم اخذ من منه فوضعه في الارض
فخرسن وصرن حصي ثم ناوله ابن بكر فتسج في كفائي بكر ثم اخذ من منه فوضعه في الارض
فخرسن ثم ناوله ابن بكر فتسج في كفائي بكر ثم اخذ من منه فوضعه في الارض
في الارض فخرسن **قال** الحافظ ابن حجر قد اشهر على هذه الاسن تسج المحصي في حديث ابي ذر
قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسج في يده حتى سمعت لها خفينا ثم وضعهن
في يدي بكر فتسج ثم وضعهن في يدي بكر فتسج ثم وضعهن في يدي بكر فتسج ثم وضعهن في يدي بكر فتسج
والطبراني في الاوسط وفي رواية الطبراني فسمع تسجهن في الحلقه ثم دفعهن الساقلم
مع احدهما قال النبي هكذا رواه صالح بن الاقحوم يكن بالحافظ عن الزهري بن سويد بن زيد
السلمي عن ابي ذر واما محفوظ ما رواه شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال ذكر الدلائل في حديث
رجل من بني سلم كان كبير السن انتهى وليس تسج في يدي بكر فتسج المحصي في هذه الطريق الواحدة
مع منعها لكنه شهور عند الناس وما احتس قول سيد محمد واما حيث **قال**
لسجة ذاك الوجه قد سجد المحصاة ومن سجد الكف قد سجد الوعد
وقول اخر **يا**احمد الوصلت كف **قال** قد سجدت وسطه المحصاة
وقد اخرج البخاري من حديث ابن مسعود كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن تسج
الطعام وعن حفص بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتاه جبريل بطبق فيه رمان
وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فتسج رواه القاضي عياض في الشافعية عنه الحافظ ابو
الفصل في فتح الباري **قال** ان التسج من قبيل الالفاظ الدالة على التزيم واللفظ
يوجد حقيقة في من قام به اللفظ فيكون في غيره من قام به بماز فالطعام والحصاة والحجر
والشجر وغير ذلك كل منها يتكلم باعتبار خلق الكلام فيها حقيقة وهذا من قبيل خرق العادة
وفي قوله ونحن تسج تصريح بكبرية الصحابة بسماع هذا التسج ومنه ذلك بركته صلى
الله عليه وسلم **ومن ذلك تسليم** **عليه** صلى الله عليه وسلم يخرج مسلم من حديث جابر بن سمرق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف حجرا عكة كان مسلم على بيتان البعث اني لا اعرفه الآن
وقد اختلف في هذا الحجر فقيل هو الحجر الاسود وقيل حجر عبيدة بن قاري يعرف بمكة والناس يتكلمون
بلمسه ويقولون هو الذي كان يمس على النبي صلى الله عليه وسلم معي اختار به وقد ذكر الامام ابو عبد الله
محمد بن رشد في ايراد رحمة مما ذكر في شفا الغرام عن علم الدين احمد بن ابي بكر خليل **قال**
اخبرني عن سليمان قال اخبرني محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف قال اخبرني ابو جعفر المياثقي قال
اخبرني كل من لم يمت بمكة ان هذا الحجر يعني المذكور ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم وروي الترمذي
والداري والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجا
في بعض نواحيها فاستقبله شجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وعن عائشة رضى
الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالبرالة جعلت لا امرح ولا شجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وابو نعيم وعن جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يمشي ولا شجر الا شهد له رواه **ومن ذلك تسج** **اسكفة الباب** وهو **البيت**
عليه عليه السلام عن ابي سعيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمعالي بن عبد المطلب ابا

يا ابا الفضل لا ترم من تلك الدانت وبنوك عدا في حق انكم فان فيكم حاجة فانظروا حتى جابده بالاضي
فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعلكم السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحت قالوا الحمد
لحمدا لله فقال لي تقاربوا فصاروا في بعضهم الى بعض حتى انكسوا اشمع عليهم **قال**
يارب هذا عني وضوء ابي وهولاي اهل بيتي فاستخرجهم من النار كسري اياهم بلاقية هذه **قال**
قامت اسكفة الباب وهو البيت فقال امين امين امين واوه اليس في ذلك ما لا يبين حاجة تحضر
ومن ذلك كلامه للميل وكلامه لاجل صلى الله عليه وسلم عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر وعثمان فخرج بهم فصرى النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال انبت احدنا عليك
بي وصديق وشهيدان رواه احمد والبخاري والترمذي وابو حاتم قال ابن المنذر قيل الحكمة في ذلك
انه لما خرجت اريد الرسول صلى الله عليه وسلم يبين ان هذه الوجوه ليست من جنس وجوه الجبل فيقوم
موسي فلما عرفوا العلم وان تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا الصرع على مقام النبوة
والصدق بغير الشهادة التي تجب سرور ما وصلت به لارحمانه فافتر الجبل بك واستقر استقر
واحد جبل بلديته وهو الذي قال فيه احد جبل حسنا وعبد رواه البخاري ومسلم واختلف
في المراد به فكيف اراد به اهل المدينة **قال** تقي واسد التربة اياها قال الخطابي وقال الترمذي
فيما حكاه الحافظ المنذري الاول اجر اوه على ظاهره ولا يكره وصف الجهاد بحسب الاثنية والاولى
واهد الطائفة كانت الاسطوانة على مفارقة صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس خيلها اني انكسها
وكا خبر ان حجر كان مسلم عليه قبل الوحي فلا يكره ان يكون جبل احد وجميع اهل المدينة يحبه
وعنى الى لقائه حالة تقاربه اياها انتهى **وقال** الحافظ المنذري هذا الذي قاله البقوي جيد
وعن حماد بن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على شبيكة ومعه ابوبكر وانا
فخرج الجبل حتى تساقطت حجارته بالحصى فركضه بوجهه وقال اسكن ببيتين فاما عليك تبي
وصديق وشهيدان فخرج به النسي والتزني والدار قطني والحافظ الفهرستي في الارض
عند منقطع الجبل وركضه بوجهه اي ضربه بها وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على
هو وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطيمه والتزني فخرجت الصحوة فقال صلى الله عليه وسلم اسكن حرا
فا على الانبي واصديق وشهيدان في رواية سعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا خروجهما مسلم وانقر
سيدنا خروجه الترمذي في مناقب عثمان ولم يذكر سعدا وقال هذا ما كان اسكن وقال حديث صحيح
وخروجه الترمذي ايضا عن حبيب بن زيد وذكر ان كان عليه العشرة الا ابا عبده وقال انبت حرا
وكذا رواه الحافظ عنه نحوه ولم يذكر ابا عبدا بن الجراح ورواه ايضا اسحق النخعي في رواه الكشي
عن الصغار والاباء عن الانباء ورواه القاسم **قال**
قال والبراحته فرجاسه **قال** فلولان قال اسكن بضعض وانقضا
وحرا وشهيدان متقابلان معروقان بمكة واختلاف الروايات على انها قضائية تكرر قاله الطبراني
وعن غيره لكن صح الحافظ ابن حجر انه احد قال ولولا اتحاد المخرج لم يورث تعدد القصص ثم ظهر لي الاختلاف
فيه من عبيدة بن جندب في سند الحارث بن ابي اسامة عن روح بن عباد فقال فيه احد او حرا
بالشك وقد اخرج احمد بن حنبل حديث بريدة بن الحنفية واسناده صحيح واخرجه ابو يعلى بن حماد
ابن سعد بلفظ احد واسناده صحيح ففوي احتمال تعدد القصص واخرج مسلم بن حنبل في حديث ابي هريرة

وعمر

ذات يوم خلفه فامرني احدنا لاهد فبها احد من الناس قال وكان احب ما التزمه النبي صلى الله عليه وسلم فلهذه
هذه او هاتين كل دخل حايط رجل من الاضار فاذ اجهل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم من قد فت عناه
فاحاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدر فت عينه فاناه النبي صلى الله عليه وسلم نسح ذراه ذراه في مسكن ثم قال
من رب هذا الجمل ثم هذا الجمل فما بيني الاضار فقال هذا الي يا رسول الله فقال لا تنقاس في هذه البهية
التي ملكك الله ياها فانه غني في جميعه وتذنيه قال في المصباح وبوجد صحيح قال رواه ابو داود
عن موسى بن اسماعيل عن مهيدي بن يمين والحاشي بالحا الممله وبالسني المجهه ممدود ابو حمزة
الحمل لا واحد له من لفظه وقوله ذراه تنبيه ذفر بكرة الذالم المجهه مقصور وما والموضع الذي يفرق
من فتاة البعير عند اذنه **ومنها جري والغتم له** صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حايط الاضار وبعه ابو بكر وعمر ورجل من الاضار وفي الحايط غتم فحدثت
له فقال ابو بكر وعمر ورجل من الاضار يا رسول الله عن حقنا سجد لكن هذه الغتم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي لحدان يسجد لاحد رواه ابو حمزة عبد الله بن حماد المقيده في كتاب دلائل النبوة
باسناد صحيح ضعيف وذكره القاضى عياض في الشفا وذكر ايضا جابر بن عبد الله عن رجل في النبي
صلى الله عليه وسلم وامر به وبوعلى بعض حصون خيبر وكان في غتم رجلها ثم قال يا رسول الله كيف
بالغتم قال احصب وجوهها فان الله سيؤذي عنك ما تشاء ويردها الي اهلها ففعل صوت كل شاة
حتى دخلت الي اهلها **ومنها الحقة كلام الذيب** وشهائمه صلى الله عليه وسلم اعلم انه قد جاهدت
قصة كلام الذيب في عدة طرق من حديث ابي ذر في واصل وانس وابن عمر وابي سعيد الخدري **فاما حديث**
ابن جابر سعيد فرواه الامام احمد بسناد جيد وللفقه قال عبد الله بن الزبير عن ابي جابر عن ابي
فاتو عنهما انه فاقني الذيب على ذنبه وقال لا ينبغي استتبع بي رزق اساقه الله في فقال الراعي
يا عجبا ذيب قطع علي ذنبه ليكلني بكلام الانس فقال الذيب الا احببك يا عجبا ثم في ذلك محمد بن
يعمر الناس بانساب قد سبق قال فاقيل الراعي يوق فقه حتى يفل المدية فوطها الي راوية من
رواها جازم التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى الصلا
جائعه ثم خرج فقال للاعمري اخبرهم فاحبرهم **واما حديث ابن عمر** فاحبره ابو سعيد المالبسي
واليسقي **واما حديث انس** فاحبره ابو نعيم في الدليل **واما حديث ابى هريرة** فاحبره فرواه سعيد بن منصور
في سننه قال جاء الذيب فاقني حين يدري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يصعب مدنيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا فاذنا فاذ ياب جاسيكم ان تجعلوا له من ابوكم شيئا قالوا والله لا نفعل واحد
رجل من القوم عجزوا به فاذ بر الذيب وله عوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذيب وما الذيب **وروي**
البغوي في شرح السنة واحمد وابو نعيم بسند صحيح علي بن ابي هريرة ايضا قال جاذباني يا عجم فاحد
سهاشة وظلمه الراعي حتى ان قرحها فقال قصعد الذيب علي تل فاقعي واستقر وقال عهد الي رزق رزقي
اس اخذته ثم انزعه مني فقال الرجل تاسا تاسا ان رايت كالوم ذيب تيهك فقال الذيب اعجب من هذا
رجل في النملات بين الحرتين يحركم بالحنى وما هو كاي بعدكم قال وكان الرجل هو يافى الي النبي
صلى الله عليه وسلم فاحببه واسلم قصده النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم انها المحدثات
بين يدي الساعة قد اوتك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحيد به فله وسوط ما حدث اهل بيته واستقر
بالسني والثناء ثم المثلثة والناس اخر الكا فتصل اي جعل ذنبه بين رجلين ليعضا الكلب **قال**

از قاصد

عباس وفي بعض الطرق عن أبي هريرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لي بمثل
قطر أعظم عنده فذكر قد فتح له أبواب الجنة وأشرق أهلها على أصحابه يظنون قاتلهم وما ينكروا ويبدل
الأهذ الثوب تصغير في جوداه قال الراعي من لي بمثل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لي بمثل
الي عنه وبني وذكر فضته وإسلامه ووجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقابل فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم عدالي غفلك تجدها من وراءك فخرج للنبي صلى الله عليه وآله وسلم روي ابن رجب
هذا الخبر في لابي خيان بن حرب وصفون ابن اسية مع ذيب وجاهه أخذ طليبا فدخل الطليح الحرم فأنصر
الذيب فغلب من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لي بمثل يدعونني إلى الجنة وقد عرفت
إلى النار فقال أبو خيان واللات والعزى لبي ذكرت هذا عكة لتعذر كما خلوا فابصم الخا المحمة أي
فأسد متغبرة أي يقع الفساد والتعير في أهلها **روى في حديث آخر** خرج ابن عباس عن أبي
سليمان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين وأصاب حمارا أسودا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الحمار فكله الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسل
حديتين حمارا كلهم لا يركبه إلا بني وقد كنت أتوقع أن تركبني ولم يسبق من نسل حديتي غري ولا
من الأنبياء غري فذكرت قبلك لرجل يهودي وكنت أعتبه عدا وكان يجمع بطني ويضرب ظهري
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعقور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه إلى باب الجبل
فبنا في الباب فيعقر عدها فخرج إليه صاحب الدار وأبى إلا أن يجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالي ببر كانت لابي الصيتم من التهان فتروني فيها من عسا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن القيم نحوه من حديث معاذ بن جبل لكن الحديث يطعون فيه
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفي معجمه أنه عليه السلام ما أو اعظم من كلام الحمار وعنده **ومن ذلك**
حديث الضب وهو مشهور على الأئمة ورواه البيهقي في آحاده كثيرة لكنه حديث غريب
ضعيف قال المزني لا يصح أسناده ولا نساه وذكره القاضي عياض في الشفا وقد روي من حديث
عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم فصاد منجبا جعله
في كفة ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال من هذا قالوا بني أسد فخرج الضب
من كفة وقال واللات والعزى لا أنت بك أو يوم من بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأتب فلما بين يدي يسجد القوم جميعا لبيك ووجد
يأرب من واه القيامة قال من تعبد قال الذي في السما عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سيده وفي
الجنة رحمته وفي النار عقابه قال من أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد ألق من
صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الأعرابي الحديث بطوله وهو يطعون فيه وقيل أنه موضوع لكن
معجزة على السلام فيها ما هو بالغ من هذا وليس فيه ما ينكر شرعا وضوا ورواه الأئمة فيها يث
الضعف لا الوضع والله أعلم **ومن ذلك حديث الغزال** روي حديثها البيهقي طرق وضعفه
جماعة من الأئمة لكن طرقه يقر بعضها بعضها وذكره القاضي عياض في الشفا ورواه أبو نعيم في الدلائل بإسناد
فيه جليل عن حبيب بن محسن عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحرى من الأرض
إذاها تفت بهف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مران فالتفت فإذا ظبي شهدة وفي وثاق وأعرابي يمشي
في شله فأنهم في النمل فقال حاجبك قالت صا في هذا الأعرابي ولي خشانة في ذلك الجبل فاطلقتني حتى

ادخل فادخلها وارجع قال وتعلمين قالت عذبي الله عذاب العشار ان لم اعد فاطمها فذهبت
ورجعت فادخلها النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى الاعراس وقال يا رسول الله انك حاجة قال تطلق هذه
الظبية فاطمها فخرجت فادخلها في الصحرى وهي تصرب برجلها الارض وتقول لا اله الا الله
وانك رسول الله وكذا رواه الطبراني في المعجم وساق الحافظ المندرج في الحديث في الترهيب
من باب الزكاة ونقل شيخنا الحافظ ابو الهيثم في التمهيد في عدة احاديث يتقوى بعضها ببعض
النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ثم قال شيخنا لكنه ورد في الجملة في عدة احاديث يتقوى بعضها ببعض
اوردوها شيخ الاسلام ابن حجر في المجلس الحادي والثلاثين من تخرجه احاديث المختصر واسمها علم انتهى
وفي شرح مختصر ابن الحاجب للعالمية من السبكي وتبسيط المصارع والظبراني وابن ابي عامر في
الغزاة رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني والبيهقي في دلائل النبوة وعن نقول فيها انها وان لم يكن
اليوم متواتر في فعلها استغنى عنها نقل غيرها او لعلمها تواتر اذا ذكر انتهى **ومن ذكر** ارجح السواد
وهو في الغمام الحيوان كالطير والشاء وغيرهما روي قاسم بن ثابت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترثت مكانه فلم يجي ولم يذهب واذا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جازا وذهب وذكره القاضي عياض بسنده **واما نفع الماء الطهور من**
بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وهو اشرف المياه فقال القرطبي قصة نفع الماء من بين اصابعه قد
تكررت منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواضع في مشاهد عظيمة وردت في طرق كثيرة في تصحيح مجموعها
العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ولم يشع بمثله هذه المعجزة عن غير بليغنا صلى الله عليه وسلم
حيث نفع الماء من بين عظم وعصبه وطهره ودمه وقد نقل ابن عبد البر عن المزني انه قال نفع الماء
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ابلغ من المعجزة نفع الماء من الحجر حيث ضربه موسى بالحقص فتخرجت
منه المياه لان خروج الماء من الحجاره فهو بخلاف خروج الماء من بين اليدين والدم انتهى وقد روي حديث
نفع الجماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن مسعود **فاما حديث** انس في القيحي بن قاريه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والناس في الوضوء فليجده في رواية رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوضوء فوضع يده في ذلك الا ان الناس ان يوضؤوا منه فرايت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم وفي لفظ البخاري كانوا ثمانية رجالا وفي لفظه نفع جعل الماء ينبع
من بين اصابعه فتوضوا بالناس واطراف اصابعه حتى توضوا القوم قال فقلنا لا نسلم انكم كنتم قال
قال كنتم لا شامة في قوله حتى توضوا من عند اخرهم قال الكرماني هي للتدريج ومن لبان اي توضوا
الناس حتى توضوا الذين عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند بعض في لان عند وان كانت الظرفية
الخاصة لكن المبالغة تقتضي ان تكون لطلق الظرفية فكانه قال الذي في اخرهم وقال النبي المعني
توضوا القوم حتى وصلت التوبة الي الاخر وقال النووي من هنا معناه في وفي لغة وتعقبه الكرماني
بانها شاذة قال ثم اني لا يجوز ان تدخل علي عند يلزم عليه وعلي ما قاله الشيخ لان لا تدخل الاضمار
لكن ما قاله الكرماني من اني لا تدخل علي عند لا يلزم مثله في من اذا وقعت بمعنى اي وعلى توجيه
النووي يمكن ان يقال عند زائدة قال في فتح الباري وروي هذه الحديث ايضا عن انس بن شاهين ولفظه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال المسلمون يا رسول الله عطشت داودا وابلسا
فقال علي بن فضال ما تجارجل في شئ نبي فقال هو صخرة فصب الماء ثم وضع راحته في الماء قال فرأيتها

تخلل

تخلل عيوننا بين اصابعه قال فسقينا الماء ودأبنا ونزونا فقال انتم تفتنوننا يا رسول
الله فرفع يده فادخل الماء واخرج اليه سقي عن انس ايضا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا فاتي
من بعض بنيهم بصبغة فادخل يده فلم يسعه القدر فادخل اصابعه الاربعه ولم يستطع ان
يدخلها معه ثم قال للقوم هلموا الى الشرب قال انس بصرت بعيني يفتح الما من بين اصابعه فلم يزل
القوم يردون القدر حتى روي منه جميعا **فاما حديث جابر** في الصحاح قال عطش الناس يوم
الحديبية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركة يتوضاها ويحش الناس نحوه فقال ما كنتم
فقالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشربه الا ما بين يديك فوضع يده في الركة فجعل
المايقون بين اصابعه كاشاك العيون فشربا وتوضا فقلت كم كنتم قالوا كنا مائة الف لكفانا
كنا خمسة عشر مائة وقوله يقول اي يضي ويظهره فقا وفي رواية الوليد بن عباد بن الصادق عنه
في حديث سلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناه الوضوء وذكر
الحديث يقولون انما لم نجد الا قطرة في عز لا تخب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغريه وتكلم شيئا
ادري ما هو وقال ناد بجفنة الركب فابقيت بها فوضعت بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سقط يده في الجفنة وفرق اصابعه وصب عليه جابر وقال ليم الله فرايت المايقون من بين اصابعه
ثم فارقت الجفنة واستدارت حتى انتقلت وافر الناس بالاستقفا فاستقوا حتى رافقت هل بقي
من احده حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي بلاي ودوي حديث جابر
ايضا الامام احمد في مسنده بلفظ اشك في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه العطش فدعا بشرب
فيه شايين الماد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده وقال استقوا فاستقوا الناس فقلت اري
العيون تلعب من بين اصابعه وفي لفظ من حديثه ايضا قاله فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في
الاناء ثم قال ليم الله فاستقوا الوضوء قال جابر فوالذي ابتلاني ببصري لقد رايت العيون تبتد
المايقون من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فادفعها حتى توضوا جميعون ودوي ايضا عنه
البيهقي في الدلائل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فحشنا الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوضع يده في ثور من ما بين يديه قال فجعل الما ينبع من بين
اصابعه كانه العيون قال حذوا البسم الله فشربا فوضوا وكفانا ولو كنا مائة الف لكفانا قلت
لجابر كم كنتم قال الف وخمسمائة واخرج ابن شاهين من صحاح جابر ايضا وقال اصابعه عطش
بالجديبية فحشنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واخرجه ايضا عن جابر عن ابي هريرة بن سفيان القرني
عنه وفيه فاجل يداوة فهاشيتي ما ليس في القوم بها غيره فضبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في فخرج
ثم توضا فاحت الوضوء قال فلقد رايت العيون عيون الما تخرج من بين اصابعه **فاما حديث**
ابن مسعود في الصحيح من رواية علقمة بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ما فقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضلما فاتي بما فضله في اناء وضع كفه فيه فجعل الما
ينبع من بين اصابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر هذا ان الما كان ينبع من بين اصابعه بالنسبة
الى روية الراي في نفس الامر للبركة الخاصة فيه يغور ويكثر وكفه صلى الله عليه وسلم في الاناء فراه
ناجيا من بين اصابعه وظاهر كلام القرطبي انه نبع من نفس الما كان في الاصابع وبه صرح النووي
في شرح مسلم ويؤيده قول جابر فرايت الما تخرج من بين اصابعه وهذا هو الصحيح وكلامنا صحيح في

عن اسبقهم

انهم من روى القام قال تخرج
الناس على القدر فقال علي بن مسعود
فوضع يده في القدر ثم قال اسبقهم

الله عليه وسلم وانما فعل ذلك ولم يخرج من غير الاستسقاء ولا وضع انا فلما بع الله تعالى اذ لم يتقدموا بطبع
المعرومان واجادها من غير اصل وروي ابن عباس قال في النبي صلى الله عليه وسلم بلا ولا طلبا لافقا الا
واسد ما وجدت الما قال فهل من شئ فانه شئ فسط كفيه فيه فابعدت تحت يده عين فكان من سقود
شرب وغيره يتوضا رواه الدارمي وابو نعيم وكذا رواه الطبراني وابو نعيم من حديث ابي بصير لا تضاري
وابو نعيم من طريق الثمام بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده **ومن ذلك الخبر المأثور** **واسد**
بسمه **وهو** **عنه** **وروي** **سليم بن يحيى** عن عازان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما انكم ستاؤن عذابي فانا انما
عين يتوك وانكم لن تملكونها حتى يصلي النهار في جافلا من من بايها شيئا حتى في قال فحينها ها وقد سبق
اليها رجلا والذين مثل الشراك تبطل بي من بايها لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقاء من بايها
شيئا قال نعم فسيلا وقال لهما ما شئنا ان يقولن ثم عرفوا من العيين قليلا قليلا حتى اجتمع في شئ
ثم غسل اليه عليه السلام به وجهه ويديه ثم اعاده فيها في العيين بما كثر في شئ الناس ثم قال عليه السلام
يا معاذ يوشك ان طالت يد الحياة ان تزي ماها هاهنا فلي جانا اي يستأين وعمرنا وهذا ايضا من عجز
عليه السلام ورواه القاضي عياض في الشفا بجمعه من طريق مالك في الموطا ورواه فقال قال في حديث
ابن اسحق فاعترف من الما انه حش كحش الصوافي وفي البخاري في فقرة الحديث من حديث المسويدي
محمود مروان ابن الحكم انه تزولوا با وفي الحديث علي قد قيل الما يرضه الناس ترضا فلم يلبث
الناس حتى تزوجه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيش فانتزع منها من كنانة ثم امرهم ان يجولوا
فيه فواسد مازال يحلبس لهم بالري حتى صدروا عنه والتمذ بالتمذ والقرن بالقليل وقوله يرضه
الناس ترضا بالضا والمجى اي ياخذونه قليلا قليلا والتمذ الشئ القليل وقوله فاز الجليل يفتح المشا
التمذ وبالجم اخذ شين بجمه اي يغور ماوع ويرفع وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم فقصا ومج في
ببر الحديث من قد عاشت بالما كذلك وفي البخاري اي الامور من عروم التوضا في الدولو بعض
فاه ثم مج فيه وامر ان يصيب في البر وتزع منها من كنانة والقاه في البر ود عليه تعالى ففارت بالما
حتى جعلوا يغير فونه بايديهم منها وهم جلوس على شفها فجمع بين الامرين وكذا رواه الواقدي
من طريق اوس بن خولي وهذه القصة غير القصة السابقة في ذكر تبع الما من بين اصابعه صلى الله
عليه وسلم مما رواه البخاري في المغازي من حديث جابر عطف الناس بالحديث وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعة فوضع يده في الركعة فجعل الما ينور من بين اصابعه الحديث فيبين القصة بخبره وجمع
ابن حبان بغيرها بان ذلك وقع في وقت من انهي حديث جابر في تبع الما من اصابعه صلى الله عليه وسلم حين
حضرت صلاة العصر عند اداة الوضوء وحديث ابو بكر لارادة الما وعمن ذلك فيقول ان يكون
الما نقي من اصابعه ويديه في الركعة وتوضوا كلهم وشربوا امر جليل يصيب الما الذي بقي في الركعة
في السيل فتكا في الما فيها انتهى وفي حديث البراء بن اسلمة ابن الاكوع مما رواه البخاري في قصة الحديث
وهم اربعة عشر مائة وسيرها لا تروي حسين ثاة في جناها فلم يتركها فطره ففقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جباها قال البراء في بدلوها فبصق فيها وقال سلمه فادعى واما بصق فيها فمات
فادعوا انفسهم وركابهم قال في رواية البراء ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها سا عذره
على جباها فبصق الجهم والوحدة والمصر ما مول البراء بالبراء فاجعت فبين الما وقوله وركابهم
الابل التي يسار عليها وفي الصحيحين عن ابن عمر بن الحصان قال كان كنانة رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سقونا شكى اليه الناس فقل فلما كان يسمى ابو رجاء وشبه عوف ودعا عليا وقال اذهب انا بقبيا
انا فاطلقا فلقيا امرأة بين مراد بين اوسط بين من ما جابها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستزوها عن يدها
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بانا ففرغ فبين افواه المراد بين اوسط بين واوكا او اهر او اطلق الغزالي
ويؤدي في الناس اسقوا واستقوا من سقي واستقوا من شاذي فامية تنظر الى ما يفعل بايها
وايم اسقوا فلق منها وانما ليجل النيا لها الشد بليدة منها حين استاذها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعوا لها فجموا لها من بين عجرة ودقيق وسوي حتى جمعوا لها طعما فجعلوه في ثوب وجعلوا
عليه يجرها وضفوا الثوب بين يديها فقال لها قلين يا ربنا من ما يد شيئا ولكن اسقوا يدك
سقانا فانت اهلها فقالت العجى لعيني رجلا فذهبا لي الى هذا الرجل الذي يقال له الصابي ففعل
كذا واذ افوا منه لاسهر الناس كلهم او انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت لفقومها فهل في الاسلام الحديث
وعن اي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تبيرون عشتيكم وليلتكم وتاوت
الما عذرا ان شاءه فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
الهار الليل اي ابيض قال عن الطريق فوضع راسه ثم قال اخفطوا عليا صلاتا فكان اول
من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره ثم قال اركبوا فرسينا فسرنا حتى اذا رجع
الشمس نزل ثم دعا بمضيضة كانت معيها شئ من ماء فتوضا منها ووضا وقال وبقي شئ من ماء ثم قال
اخفط عليا ايضا فركبوا فسيكون لها نيا ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم صلى العدة ودك وركبنا معه فانهبنا الى الناس حين امتد النهار وحي كل شئ وهم
يقولون يا رسول الله هل كنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالمضيضة فجعل يصيب وابوقادة
يسقيهم فلم يجد ان راي الناس ما في المضيضة فتكا بوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطوا الالا
كلهم يروى قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب ويقيم حتى باقى عيوني وغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقى
القوم اخرهم قال فشربت وشرب الحديث رواه مسلم وعن انس قال اصاب الناس سنة علي عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يجلب في يوم الجمعة فقام امرائي فقال يا رسول
الله هلك الما وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه ومارى في السماء فرفع فوالذي نفسي بيده
ما ومنعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم يزل عن منبره حتى رابت المطر حتى ادر على لحية فطرقا
بومنا ذلك ومن القدر من بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الامراني او غيره فقال يا رسول
الله تقدم البناء عرق الما فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا ما نأكل من الغنم والاربع
من السحاب الا نضجت انفوجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قتاة شهرا ولم يجد احد
من ناحية الا حذت بالحدود في رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم علي الاكام والظراب وطوب
الاودية ومنابت الشجر فاقطعت وخرجا نسي في الشمس رواه البخاري ومسلم والجوبة بفتح الجيم والو
بينهما واوساكنة الحفرة المستديرة الواسعة وكل منضق بلا بنا جوبة اي حتى صار الغنم والسحاب
محيطا بالما المدينة والجود بفتح الجيم وسكان الوا والطرا الواسع العزيز وعن عبد الله بن عباس
انه قيل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا عن ساعة العسرة فقال امر خراجنا الي توك في قسط
شديد فقلنا من لا اصابتا عطش حتى طنا ان رقابنا تنقطع حتى ان كل الرجل يذهب يذهب

والسحاب في الجوبة
والسحاب في الجوبة
والسحاب في الجوبة

فلما رجع نظر ان وقتته ستقطع حتى ان كان الرجل يمشي بغيره فيعجز فرثه فيبصره ويجعل ما بقي على كبره
 علي فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الداء فاجابوا قاع الله لنا قال لا تخفون ذلك قال نعم فرفع يديه
 فلم يرجعها حتى قالت السما فاستبكت فلو اصابهم من انية ثم ذهبا نظر فلم يجدها فاجابوا العسكر قال
 الحافظ المذوي اخرج الباقين في الدلائل وشجة ابن بريقمة ودع على ثقته وابن خزيمة احد الامية ويوس
 اخرج منه ثم لم يزل في صحبه وابن وهب وعمر وابن الحارث ونافع ابن جبير اخرجهم للخاري وسلم وعنده
 فيه مقال انتهى وقد رواه القاضي عياض في الشفا فحضره وروى ابن اسحق في معاذية كونه وروى صاحب
 كتاب مفتاح الظلام عن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال كنت مع ابن ابي يحيى النبي صلى الله عليه وسلم في يدي
 الحجاز فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن ابي عطشت وما قلت له ذلك وانا اركب عنده شاة الا اجدع
 فشني وركب ثم نزل وقال يا عم اعطشت فقلت نعم فاصوي به فبقي الي الان فاذ بالما فقال اشرب يا عم فمشى
 وكذا رواه ابن سعد وابن عساکر **في ذلك تكثير الطعام القليل برأيه** **ودعا** عن جابر في غزوة
 الخندق قال فانكفأت الي امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فافترجت
 جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطخت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرية ثم جئت
 النبي صلى الله عليه وسلم فصارته فقلت يا رسول الله ذبحت بهيمة لنا وطخت صاعا من شعير فقال انت وافر
 معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابر صنع سونا في هذا لكم فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تزلن برمتكم ولا تحزنن عمنكم حتى اجي برجال فافرحوا به فبصق فيه وبارك ثم جرد الي برستا
 فبصق وبارك ثم قال ادع خاتمة فلحقه بركعة واقدح من مرثد ولا تدلوهها وكم الله فاقسم بالله
 لا كلوه حتى تركوه واخرجوا وان برستا لقط كلهم وان عجمنا لخير من كل ما رواه البخاري ومسلم وقوله
 فانكفأ فاني انقلبته وقوله داجن يعني شميدة وقوله فذبحتها طختها واستكون الحارث وطخت بسكون القاي يعني
 ان الذي دج هو جابر والنبي طخت يعني امراته سميلة بنت معوذ الانصار وقوله سوراضهم الماهلة وكذا
 ابو ابي هريرة قال ان الاشجار اي طعاما يدعوا اليها الناس قالوا واللفظة فارسية وقوله في هلاككم
 كلمة استدعا فيه حتى اي هلكوا اسرعين وقوله واقدح اي افر في وقوله وان برستا لقط كلهم
 المعجزة وانما الماهلة اي تقلي ويسمع عطيطها **وعن انس** قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فدل عندك من شيء فقلت نعم فخرجت فواضعت
 ثم اخرجت خارا فقلت الخبز ببعضه ثم دسنت تحت يدي ولا شئ ببعضه اي دارت بعض الخبز على
 راسي مرتين كالهائم ثم ارسلتني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسكنت عليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
 قلت نعم قال لعلهم قلنتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقوا
 ايديهم حتى جئت ابو طلحة فاجبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
 وليس عندنا ما نطعمهم فقلت اسد ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي يا ام سليم ما عندك
 فانتت فذكر الخبر فافترجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت وعصرت ام سليم علكة فادنته ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذنت لهم فاكلوا حتى شعوا ثم حوا
 ثم قال ايذن لعشرة ثم لعشرة فاكلوا القوم كلهم وشعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا رواه البخاري

ما في قال الامم
بارك فيه

وسلم

وسلم والواد بالمجد هذا الوضع الذي اعمده النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين محاصرة الاحرام المدينة
 في غزوة الخندق وفي رواية لمسلم انه قال ايذن لعشرة فدخلوا فقالوا لو اسد فاكلوا حتى فعل ذلك فخرجت
 رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجلت انظر هل يقرب منها شيء وفي رواية يعقوب ادخل على ثمانية ثمانية واربعة
 دخل عليه ثمانون ثم دعا في ودعا في وابو طلحة فاكلنا حتى شعنا ثم في هذا يدل على تعدد القصة فان اكثر
 الروايات فيها انه ادخلهم عشرة عشرة سوى هذه قاله الحافظ ابن حجر قال ودعا له عليه السلام دخل المنزل
 ابو طلحة وحده وصرح بذلك في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولعله فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي الباب فقال لهم انقذوا واطعموا وفي رواية يعقوب عن انس فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت اسدا
 يدعوك وهذا ولم يكن عندنا ما يشبع من اري وفي رواية عمر وابن عبد الله عن انس فقال ابو طلحة
 انما هو قرض فقال ان اسد سيارك فيه قال نعم واذا ادخلهم عشرة عشرة واسد اعلم لانها كانت قصعة
 واحدة لا يمكن الجماعة الكثيرة ان يتقروا على تناولها مع قلة الطعام فعملهم عشرة عشرة لئلا يواضع
 الاكل ولا يزدحموا اما قوله عليه السلام ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال لعلهم قلنتهم فقال لمن معه
 قوموا فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ان ابو طلحة استدعا الي منزله فذكر ذلك لمن معه فقاموا
 قوما وادل الكلام يقتضي ان ام سليم وابو طلحة ارسلوا الخبز مع انس ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 فياكله فلما وصل انس وراي اكثر الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استخيا وظهروا ان يدعوا النبي
 صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الي المنزل فيحصل مقصودهم من الطعام ويحتمل ان يكون
 ذلك عن راي من ارسله عبد الله او راي كثره الناس ان يشد على النبي صلى الله عليه وسلم وحده
 خشية ان لا يكفي ذلك الشيء بوقت بعد وقد عرفوا البشارة عليه السلام واشيد لا ياكل وحده ووقع
 في رواية يعقوب بن عبد الله بن طلحة عن انس عن ابي نعيم واصله عند مسلم فقال لي ابو طلحة يا انس
 اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فذم حتى يتفرق عنه اصحابه ثم اتبعه حتى اذا
 قام علي عتبة باب فقل له ان ابي يدعوك وفيه فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت اسدا يدعوك
 ولم يكن عندنا ما يشبع من اري فقال ادخل فان اسد سيارك فيه ما عندك وفي رواية ينادي بن فضالة
 فقال لمن سمع فقال ابو طلحة قد كان في العكة شيء فاجابها فجعل يصرا لها حتى خرج ثم سح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الغرض فانتقم وقال بسم الله فم يزل يصنع ذلك والغرض ينتقم حتى رأت الغرض في
 الجفة يتشبع وفي رواية النضر بن انس تحب بها ففزع راها ثم قال بسم الله اللهم اعظم بها البركة
 وعرف بها المراد بقوله فقال فيها ما شا الله ان يقول وفي رواية اخبر عن احمد ان ابو طلحة راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طابوا وعنده ابي يعلى من طريق محمد بن سيرين عن انس ان ابو طلحة بلغه انه ليس
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فاجبر نفسه بصاع من شعير فعمل بقتية يومه فلكم شجابه الخ
 وفي رواية عمر بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عن ابي يعلى قال راي ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يصطحبا ينقلب ظهرا البطن وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ايضا
 عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم توجد نجاسا مع اصحابه فجدتهم وقد عصب بطنه
 بعصا ففعلت بعض اصحابه فقال من الجوع فذهبت الي ابي طلحة فاجبرته فدخل علي ام سليم فقال عندك
 شيء فاني مررت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يفرق اصحاب الصفة سورة الفسا وقد ربط على بطنه
 حجر او عن ابي هريرة قال كان غزوة تبوك صاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم ففعل

وراهل البيت فزل سوارا اسنية
 ومن ما لاهل البيت في رواية
 قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعا
 ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم

عليه راسه وبكاه يقول انكم فجع هذا مولده فقال رجل انما قال اردد ولده ذكره الرازي ورواه
ابوداود بلقط كتابه النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاقه فرايا حرم بها فاجازنا
فرضها فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
ردوا ولدها اليها فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
شهره فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
بل الشرح من البرق الخاطف فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
سجدة الالف سنة وتلك مسافة السموات واما الى السموات والارض فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
وانما قال في شرح سليمان فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
حتى داي شارقتها وبها فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
من سحر الشياطين فقد روي ان ابا الشياطين ابليس اعترض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلوات فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
الجن محمد صلى الله عليه وسلم فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
سليمان في قوله تعالى وحشر الجبال جنودا فمن الجن فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
جملة اجباده عليه السلام باعتبار الجهاد وباعتبار كثرة السواد على طريقة الامانة واما عند
الطير من جملة اجباده فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
والغرض من استكثار الجن انما هو الحماية وقد حصلت من اعظم شئ باسري واما ما اعطيت من الملك
فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون نبيا نكرا او نبيا عبدا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
وسلم ان يكون نبيا عبدا او نبيا نكرا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
عنه عليه السلام من ابراهيم الاكبر والابن والابن والابن فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
ان ارد العيون الي مكانا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
وكانت برضا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
ذكره الرازي وفي بعضهم دلالة النبوة ليس هي قصة الرجل الذي النبي صلى الله عليه وسلم في الاولين
يك حكي في ابني وفيه انه صلى الله عليه وسلم اتي قهرها فقال يا ولده فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
يارسول الله الحديث وقد مر هنا ايضا فقد روي في الحصار في كفة وسلم عليه الحجر ومن اعرفه
الحجج وذلك الملعون من تكلم بالحق لان هذا من جنس لا يتكلم واما ما اعطيه علي ايضا من ان كان يعرف غيبه
الناس في بيوتهم فقد اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم من ذلك ما لا يحصى وسيا من ذلك انما استغاثي ما
يكفي ويحكي شئ واما ما اعطيه علي ايضا من رفعه الى السماء فقد اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم
ذلك سلة الميراث وراه في الترتيب لوجوه الدرجات وسماع المناجات والخطوة في الحضرة المقدسة
بالمشاهدات وتلك هي قصة الرجل الذي النبي صلى الله عليه وسلم في الاولين
احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد روي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمساً
يعطين احد قتي كان كل يوم يعطى في يومه خاصة ويعطى في كل امر وسود واحلت لي العتابة
ولم تزل اهل من قتي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رجل من امتي ادر كنه الصلاة فليصل
حيث كان ويصلي بالرب من سيرة شهر واعطيت الشفاعة واه التجاري وفي رواية ويعطى الناس

كاف وزاد التجاري في روايته في الصلوة عن محمد بن سنان من الانبياء وعنده الامام احمد مطية حسنا
لم يعط من بني قتي ولا اخوه فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
واسناده كافي بن كثير جليل ويكنى ليس المراد حصره فيه عليه السلام في هذه الحجة المذكورة
فقد روي مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلام ونصرت
بالرب وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وحثمتي النبوة فذكر خمسة المرات
في حديث جابر الا الشفاعة وزاد خصلتين وهما واعطيت جوامع الكلام وحثمتي النبوة فحصل
منه ومن حديث جابر سبع خصال وسلم من حديث حذيفة فليصلنا على الناس ثلاث جعلت
صفوفا كصفوف الملائكة وذكر فضيلة الارض كما تقدم قال وذكر فضيلة اخرى وهذه الفضيلة
المهمة بليها ابن خزيمة والنسائي وهي واعطيت هذه الايات من اخسرة البقرة من كثرة
تحت العرش سيتراني ما خطه الله تعالى عن امته من الاصر وتحميلها لاطاقة لم يرفع الخطا
والنسيان فصارت الخصال تسع ولا حرج من حديث علي اعطيت اربعاً يعطين احد من انبياء الله تعالى
اعطيت نفايح الارض وسحب احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر فضيلة التراب فصارت الخصال
ثني عشرة فضيلة وعند البراء بن رباح اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلام ونصرت
تقدم من ذنبي وما تاجر وجعلت امتي خير الامم واعطيت الكثر وان صاحبكم لصاحب لواء الحمد
يوم القيامة تحت ادم من دونه وذكر ثنتين مما تقدم وله من حديث ابن عباس رفعه فضلت
علي الانبياء عجلت لي كان شيطاني كافرا فاعاني الله عليه فاعلم قال ونسيت الاخرى فينظم بهذا
سبع عشرة فضيلة ويمكن ان يوجد اكثر من ذلك لمن امكن التتبع وقد ذكر ابو سعيد النخعي في
في كتاب شرف المصطفى ان عمدا الذي حق به صلى الله عليه وسلم ستون فضيلة وطريق الجمع ان
يقال لعلي عليه السلام اطلع او لا علي بعض ما اقتضيه ثم اطلع على الباقي ومن لا يري منه يوم العدة
هبة يدفع هذا الاشكال من اصله وقد ذكر بعض القائل ان النبي صلى الله عليه وسلم او توفي ثلاثة ايام بعد يومه
وخصيصه **وقد احتج في العلم بحصانه** عليه السلام فقال الصوري من الشافعية منع ابو علي
ابن حنبلان الكلام فيها لانه امر نقضي فلا يصح الكلام فيه وقال امام الحرمين قال المحققون ذكر الامانة
في مسائل الخصاص خط غير مقيد فانه لا يتعلق به حكم خارج عن الحاجة وانما يجري الخلاف في
فيها لا يوجد بها اثبات حكم فيه فان الاقيسة لا مجال لها والامكان الخاصة يتبع فيها النصوص وما لا
نص فيه فالخلاف فيه هو مذهب علي بن ابي طالب من غير فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا فاجازنا
هذين الكلامين وقال سائر الاصحاب لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم بهذا الكلام الاصحاب
والنصوص الجرم يجوز ذلك بل باسحابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا عما راي جاهل بعض الحكماء
ثابتا في الحديث الصحيح فعمل به اقدار اصل الناس في وجوب بيانها لتعرف ولا تمل بها فاي فائدة اهر من
هذه واما ما يقع في ضمن الخصاص مما لا فائدة فيه اليوم فليل لاحتواء ابواب الفقه عن مثل المقدرة
ومعرفة الأدلة وتحقيق الشئ على ما هو عليه انتهى كلام النووي **وقد** تبعه ما شرف الله تعالى به نبينا
من الخصاص والايات والكره بدنه في التفاصيل وانكر ان من كتب العلم كالمصنفين لا يسمع وخصائص الرقعة
للنوي ومنحصرها التجاري وشرح الى ابي الحسن الملقب وشرح البهجة شيخ الامام زكريا الايضاري واللفظ
المكرم في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ قطب الدين الحنفي واستندت في كثير من فضل النبي صلى الله عليه وسلم

كان من الله علي حسن صيتهن بالحجة فقال الله اعد للمحسنات من اجرا عظيما النبي واما المختص صلي
 الله عليه وسلم بوجوب التخيير لنسائه بين الشرح والاسكال لان الجمع بين عدد من يومه وصدورهن
 بالبيعة التي هي من اعظم الايام فينفر القلب ويؤمن الاعتقاد وكذا التوامن علي الصبر والفقير
 بوزنهم ومما التي دام الامر اليهن خرج عن ان يكون ضررا فترة غيرة تلك منصفه العالي وقيل له
 يا ايها النبي قل لا و احبك **فمنها** انما كل نطق شرع فيه حكاية في الروضة واصلا قال النووي
 وهو ضعيف وقرنه بعض الامحاب علي انه كان يحرم عليه صلي الله عليه وسلم اذا لبس لثمة ان ينزعها
 حتي يلقي العدو ويقا تل ذكره في تهذيب الاسماء واللغات **فمنها** انه كان يلزمه اذا فرض الصلاة
 بلا خلل قاله الماوردي قال العراقي في شرح المذهب انه كان معصوما عن نزع الفرض انتهى والمراد خلل
 لا يبطل الصلاة وقال بعضهم كان يجب عليه صلي الله عليه وسلم ان ياراي ما يجبه ان يقول لبيك ان العيش
 علي الاخرة ثم قال هذه كلمة صدرت منه صلي الله عليه وسلم في الغم حاله وهو يوم حجه بعرفه
 وفي استدحاله وهو يوم الخندق انتهى **فمنها** انه كان يخلع الدنيا حاله الوحي ولا يقطع عنه الصوم
 والصلاة وسائر الاحكام ما ذكره في رواية الروضة عن ابن القاص والقائل وكذا ذكر ابن سبعين
فمنها انه كان يقيان علي قلبه فليستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن القاص ونقله ابن الملق في الخصائص
 ودواه سلم وابوه او من حديث الاخر المزي بلقط انه ليقان علي قلبه وفي الاستغفر الله في اليوم مائة
 مائة مرة هذا القطر سلم وقال ابو داود في كل يوم قال الشيخ ولي الدين بن العراقي والظاهر ان الجملة
 الثانية مرتبة علي الاولى وان سبب الاستغفار الغين ورد ذلك في رواية النسي في محل
 محل اليوم والذيلة انه ليقان علي قلبه حتي يستغفر الله مائة مرة وفي رواية له ايضا فاستغفر الله
 والفاظ الحديث المتخلصة بقصر بعضها **فمنها** في كل يوم حديث اللفظ ان يكون الجملة الثانية كلاما مبررا
 غير متعلقه بما قبله فيكون عليه السلام اخبر بان يقان علي قلبه بان يستغفر الله في اليوم مائة
 مرة انتهى وقال ابو عبيد الله الغين في هذا ما يغني القلب ونظمه واصلا من غين **فمنها**
 وهو اطباق الغيم عليها قال غيره الغين يغني القلب ولا يقطعه كل تضيق كالغيم الرقيق
 الذي يعرض في الهوى فلا يمنع ضوء الشمس **قال** القاضي عياض بعد حكاية ذلك فيكون المراد
 بهذا الغين اشارة الي غفلان قلبه وفترات نفسه وهو ما عن رواية الذكر ومشاهدة
 الحق بما كان صلي الله عليه وسلم رفع اليه من مقاسات البشر وسياسة الامم ومعاونة الاله ومقاومة
 الولي والعدو ومصلحة النفس وطفه من اعادة الرسالة وحمل الامانة وهو في كل هذا في طاعة
 ربه وعبادة خالقه لكن لما كان صلي الله عليه وسلم ارفع الخلق عند اسماكانه واعلامه درجة واتهم
 به معرفة وكان حاله عند خلوص قلبه وخلوهته وتفرده بربه قالوا قبله بكليته عليه
 فمقامه هنا كما رفع حاله راي عليه السلام حال فترة عنها وشغلها بيوها غضا من علي حاله
 وخصضا من رفيع مقامه فاستغفر الله من ذلك قال وهذا اولي وجوه الحديث واشهرها واولي بعاني
 ما اشار اليه مال كثير من الناس وحام جولة قمار ولم يره وقد قرنا بعض معناه وكشفنا المستند
 محياه وهو مبني علي جواز الفسوة والفتلات والسهوة عن طريق البلاغ انتهى **فمنها** انه لا يرضي
 نفسه صلي الله عليه وسلم في ذلك ما يلزم من تفصيل الملايكه بعد الفرة عن الشرح والمشااهدة
 ولعل علي السلام لثمة اسني ولكي اسني لاسن هذه ليست فترة وانما هي حكمة مقصودة بلبث

بعضها

بها حكم شرعي فالاولي ان يحمل علي ما جعله الله فيه ويومارفع اليه من مقاسات البشر وسياسة الامم
 ومعاونة الاله وحمل طاعا النبوة وحمل انصافها النبي وقيل الغين شي يعجز عن القلب بما يقع
 من حديث النفس قاله الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر وهذا اشارة اليه الواقفي في آثاله وقال ان والده
 كان يقدره وقيل كانت حالة يطلع فيها علي احوال امته فيستغفر لهم وقيل هو السكينة التي كانت
 نفسي قلبه والاستغفار لاظهار العبودية لله والشكر علي ما اولاه وقال شيخ الاسلام بن العراقي
 ايضا هذه الجملة حالة احب علي السلام انه يقان علي قلبه مع ان حاله الاستغفار في اليوم مائة
 مرة وفي حال مقتدره لان الغين ليس موجودا في حال الاستغفار بل اذ اجال الاستغفار ذهب ذلك
 الغين قاله وعلي تقدير يخلق احدي الحملتين بالاحري وان الثانية مسببة عن الاولى فيحمل
 ان يكون هذا الغين تغطية القلب عن امور الدنيا ومحاميا بينه وبينها فيسبح القلب حينئذ علي الله
 تعالي ويتضرع للاستغفار شركا ولازمة للعبودية قال وهذا معني قاله القاضي عياض انتهى وفي
 قوله في الشفا وقد يحتمل ان يكون هذه الاغنة حالة خشية واعظام تقوى قلبه ويستغفر حينئذ
 شكر الله وملازمة لعبوديته اليه كلامه قال الشيخ ابن العراقي فلو عجز في كلام حسن جدا وكون
 الجملة الثانية مسببة عن الاولى لا يعني ان يسعي بالاستغفار في ازالة الغين بل يعني ان الغين اصله
 محمود وهو الذي يسبب عنه الاستغفار وترتب عليه وهذا انزله الاقوال واخبرنا لان الغين حينئذ
 وصف محمود وهو الذي نشأ عنه الاستغفار وعلي الاول يكون الغين ما يسعي في ازالة الاستغفار
 ومحامرتب الاشكال وحال السؤال الاعلي فيفسر الغين بذلك واهل اللغة انما فسروا الغين بالفتا
 فتخلله علي غشا يليق بالصلوات عليه وسلم وهو الفتا الذي يصرف القلب ويحجبه عن امور الدنيا
 لاجلها وقد رتب علي الفتا امر محمود وهو الاستغفار فما نشأه هذا الامر الحسن الاعلى امر حسن
 انتهى وذكر الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله في كتاب لطائف المنن ان الشيخ ابا الحسن الشاذلي قال
 راي النبي صلي الله عليه وسلم في اليوم فسالته عن هذا الحديث انه ليقان علي قلبه فقال لي يا سبارك ذلك
 عين الانوار لا عين الاعيان **القسم الثاني في ما اختص به محمد صلي الله عليه وسلم ما حرم عليه**
 عزيم الزكاة عليه وكذا الصدقة علي الصحيح المشهور والصوم قال عليه السلام ان لا تأكل الصدقة رواه
 سلم ومن قال باحتيا يقول لا يلزم من امتناع عن اكلها عزيمها فلعلمه ترك ذلك من باب احتياله وهذا
 خلاف ظاهر الحديث قال شيخ الاسلام ابن العراقي في شرح التزيب وعلي كل حال ففيه من خصائصه
 عليه الصلاة والسلام الامتناع من اكل الصدقة اما وجوب اوتواها انتهى والحكمة في ذلك صيانة منصفه
 الشريف عن اوساخ اموال الناس **فمنها** تحريم الزكاة علي انه وعزيم كونها عمالا علي الزكاة في الاصح وكذا
 يحرم صرف السدر والبقاع اليه هو اما صدقة التطوع فتحمل في الاصح فلا قال الله وهو وحده عندنا
ومنها انه يحرم عليه صلي الله عليه وسلم ما له راحة كزفة كنوم وطول الوقوع في الملائكة والوحى والكل ملكا
 في احد الوجهين فيها **والاصح** في الروضة كراهتها وتقيها وتقيت التمسلي في الانكاف قاله فيكون
 لغيره ايضا لانه من فعل النظمين وتقدم لذلك مزيد **فمنها** تحريم الكتاب والشعر وانما يحتمل القول
 بتحريمها من يقول انه صلي الله عليه وسلم كان يحسنها والاصح ان كان لا يحسنها قال تعالى وما كنت تتلو انما
 ولا تحطه بيمينك وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي ما هو في طبعه ولا يحسنه ولا تقصنه بجليلة ولا
 يصلح له واجيب بان الراد عزيم الوصول اليها وفعل عدم الشعر خاص به عليه السلام من نوع الانبياء قال بعضهم

من قبله

لغوله تعالى وما تنصيح علياه الشرف وما ينبغي له لانه لا يظهر فيه العضوض بكنهه فتقدم في قصة الحديلية
التي هي كونه عليه السلام كان يحسن الكفاية ام لا ومنه نزع لانه اذا السها حتى يقال او حكم الله عليه
وبين عدوه ومنه المن لا يستلزم كونه الرافعي قال استغاني ولا تمنين تستلزم اي لا تخط شيئا لخطي
اكثر منه بل اعطى لك واقتضيه وجهه فادبه باشر في الادب قاله اكثر المفسرين وقال الصالح ومجاهد
هذا كان للنبي خاصة وليس عليا احد من امته قال قتادة لا يخط شيئا لانه اذا السها حتى يقال او حكم الله عليه
الحسن لا تمن عليا سب عليك تستلزم وقيل لا تمن عليا الناس بالنسبة فتأخذ علمها به ولو عوضا من
الدين **ومن** ما لا ينبغي في ما ينبغي الناس قال الله تعالى ولا تمدن عليك الي ما تنصبه اي استحسانا
او تحسنا ان يكون بك مثله ازواجهم اي اشكالا واشباهها من الكفار وهى الزواجر بين الاشياء وهي
المشاكله وعن ابن عباس اصنافانهم فانه مستحق بالاصناف الى ما وليته فاتهم كالالمطلوب بالذات
ينبغي اليه واما الله **ومن** خاتمة الاعيان وهي الاما الى المباح من قتل او ضرب عليا خلاف ما يشرع
به الحال كاقبل له عليه السلام في قصة رجل اراد قتله هل لا اوبات السبا بقتله فقال ما كان
يلبني لبي ان تكون له خاتمة الاعيان ولا تجرم ذلك علي غيره الا في محظور قاله الرافعي فيما نقله
الحجازي في مختصر الروضة **ومن** نكاح من لم تقاها في احد الزوجين قال استغاني بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي اتيت اجورهن اي مهورهن اي لان المهر اجر علي البضع وتقييد التحلل
باعطائها محله لا يتوقف حاله عليه بل لا يثاقل الا فضل له كتمتيد احلال الملوكة بكونها مسبية في
قوله وما ملكت يمينك مما افانك عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك يعني من نسا
رهرة اللاتي هاجرن معك اي الى المدينة قالوا لما مراد هاجرن كما هاجرت وان لم تكن هاجرنا في حال
هجرة عليا السلام وظاهره يدل على ان الحق شرط في التحلل وان لم يتهجر من النكاح لم يحل له نكاحها
وقالنا ما هاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فقذرني ثم انزل عليا بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي هاجرت معك فلم يكن لاجل له فاني لم اهاجر بعد كنت من اطلقا ومن
بعض المفسرين ان شرط الهجرة في التحليل ليس هو ولم يذكر نسخة وعن الماوردي قولين احدهما ان الحق
شرط في احلال كل النساء عليه السلام من غريبه وقريبه والثاني ان شرط في احلال بنات عمه وعاتمة
ان ذكرنا في الاية لقدر الرق وليس شرط في احلال الاخصيان وعمة ابنتان المراد بالمهاجران المولات
ومن تحريم امساك من كرهته قال الحجازي وعنه **ومن** نكاح الكتابية لان اذ واجه امهات المؤمنين
وزوجات له في الامرة ومعه في درجة في الجنة ولانه اشرف من ان يضع ما هم في رحم كافر قالوا لو نكح
كتابية لهدى الاسلام كرامته له **ومن** نكاح الامة الشكولة ولو قد راذلته كان ولده منها حرا ولا تكون
تتمتع لمقدار الرق قاله القاضي حسين وتلك ابو عامر نعم نقله الحجازي ولا يشترط في حقه حينئذ خوف
العتق ولا فقد الطول واما التبري بالامة فالاصح الحلال لانه صلى الله عليه وسلم استمتع بامته رجلا قبل
انكحها وعليها هذا فصل عليا غير هاجرت ان تسلم فمكها او تقم عليها في نكاحها فمكها فمكها فمكها
نعم لتكون في روجان في الاخرة والثاني لانه لا تعرض عليا رجلا لاسلام فابت لم يزلها عن ملكه واقام
عليا الاستمتاع وقد اسلمت بعد **ومن** تحريم الاغان اذ اسمع التكرار ذكر ابن سبيغ في الخصائص **ومن** ما لا
ومن ما لا ينبغي في ما ينبغي الناس قال الله تعالى ولا تمدن عليك الي ما تنصبه اي استحسانا
او تحسنا ان يكون بك مثله ازواجهم اي اشكالا واشباهها من الكفار وهى الزواجر بين الاشياء وهي
المشاكله وعن ابن عباس اصنافانهم فانه مستحق بالاصناف الى ما وليته فاتهم كالالمطلوب بالذات
ينبغي اليه واما الله **ومن** خاتمة الاعيان وهي الاما الى المباح من قتل او ضرب عليا خلاف ما يشرع
به الحال كاقبل له عليه السلام في قصة رجل اراد قتله هل لا اوبات السبا بقتله فقال ما كان
يلبني لبي ان تكون له خاتمة الاعيان ولا تجرم ذلك علي غيره الا في محظور قاله الرافعي فيما نقله
الحجازي في مختصر الروضة **ومن** نكاح من لم تقاها في احد الزوجين قال استغاني بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي اتيت اجورهن اي مهورهن اي لان المهر اجر علي البضع وتقييد التحلل
باعطائها محله لا يتوقف حاله عليه بل لا يثاقل الا فضل له كتمتيد احلال الملوكة بكونها مسبية في
قوله وما ملكت يمينك مما افانك عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك يعني من نسا
رهرة اللاتي هاجرن معك اي الى المدينة قالوا لما مراد هاجرن كما هاجرت وان لم تكن هاجرنا في حال
هجرة عليا السلام وظاهره يدل على ان الحق شرط في التحلل وان لم يتهجر من النكاح لم يحل له نكاحها
وقالنا ما هاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فقذرني ثم انزل عليا بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي هاجرت معك فلم يكن لاجل له فاني لم اهاجر بعد كنت من اطلقا ومن
بعض المفسرين ان شرط الهجرة في التحليل ليس هو ولم يذكر نسخة وعن الماوردي قولين احدهما ان الحق
شرط في احلال كل النساء عليه السلام من غريبه وقريبه والثاني ان شرط في احلال بنات عمه وعاتمة
ان ذكرنا في الاية لقدر الرق وليس شرط في احلال الاخصيان وعمة ابنتان المراد بالمهاجران المولات
ومن تحريم امساك من كرهته قال الحجازي وعنه **ومن** نكاح الكتابية لان اذ واجه امهات المؤمنين
وزوجات له في الامرة ومعه في درجة في الجنة ولانه اشرف من ان يضع ما هم في رحم كافر قالوا لو نكح
كتابية لهدى الاسلام كرامته له **ومن** نكاح الامة الشكولة ولو قد راذلته كان ولده منها حرا ولا تكون
تتمتع لمقدار الرق قاله القاضي حسين وتلك ابو عامر نعم نقله الحجازي ولا يشترط في حقه حينئذ خوف
العتق ولا فقد الطول واما التبري بالامة فالاصح الحلال لانه صلى الله عليه وسلم استمتع بامته رجلا قبل
انكحها وعليها هذا فصل عليا غير هاجرت ان تسلم فمكها او تقم عليها في نكاحها فمكها فمكها فمكها
نعم لتكون في روجان في الاخرة والثاني لانه لا تعرض عليا رجلا لاسلام فابت لم يزلها عن ملكه واقام
عليا الاستمتاع وقد اسلمت بعد **ومن** تحريم الاغان اذ اسمع التكرار ذكر ابن سبيغ في الخصائص **ومن** ما لا
ومن ما لا ينبغي في ما ينبغي الناس قال الله تعالى ولا تمدن عليك الي ما تنصبه اي استحسانا
او تحسنا ان يكون بك مثله ازواجهم اي اشكالا واشباهها من الكفار وهى الزواجر بين الاشياء وهي
المشاكله وعن ابن عباس اصنافانهم فانه مستحق بالاصناف الى ما وليته فاتهم كالالمطلوب بالذات
ينبغي اليه واما الله **ومن** خاتمة الاعيان وهي الاما الى المباح من قتل او ضرب عليا خلاف ما يشرع
به الحال كاقبل له عليه السلام في قصة رجل اراد قتله هل لا اوبات السبا بقتله فقال ما كان
يلبني لبي ان تكون له خاتمة الاعيان ولا تجرم ذلك علي غيره الا في محظور قاله الرافعي فيما نقله
الحجازي في مختصر الروضة **ومن** نكاح من لم تقاها في احد الزوجين قال استغاني بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي اتيت اجورهن اي مهورهن اي لان المهر اجر علي البضع وتقييد التحلل
باعطائها محله لا يتوقف حاله عليه بل لا يثاقل الا فضل له كتمتيد احلال الملوكة بكونها مسبية في
قوله وما ملكت يمينك مما افانك عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك يعني من نسا
رهرة اللاتي هاجرن معك اي الى المدينة قالوا لما مراد هاجرن كما هاجرت وان لم تكن هاجرنا في حال
هجرة عليا السلام وظاهره يدل على ان الحق شرط في التحلل وان لم يتهجر من النكاح لم يحل له نكاحها
وقالنا ما هاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فقذرني ثم انزل عليا بها النبي انما
احلها لك اذ فاحك الذي هاجرت معك فلم يكن لاجل له فاني لم اهاجر بعد كنت من اطلقا ومن
بعض المفسرين ان شرط الهجرة في التحليل ليس هو ولم يذكر نسخة وعن الماوردي قولين احدهما ان الحق
شرط في احلال كل النساء عليه السلام من غريبه وقريبه والثاني ان شرط في احلال بنات عمه وعاتمة
ان ذكرنا في الاية لقدر الرق وليس شرط في احلال الاخصيان وعمة ابنتان المراد بالمهاجران المولات

الحديثي باعلى

باعلى لاجل لاحد ان يحد في هذا السجدة في ويروي عن النبي قال الترمذي حسن عريق وهو قد يحد
عليه هذا الحديث بان عطية بن عتيق عن عبد الجبار بن عبد الله بن الترمذي حكى ما يحد حسن فلعلى اعتضد
بما افقتني حسنه لكن اذا اشار له عليه السلام علي في ذلك لم يكن من الخصايع وقد غلط امام الحرمين
وعنه صاحب التلخيص في الاباحة واعلم ان معظم الكتابات لم ينقلها صلى الله عليه وسلم وما اخص
به ايضا انه لا يتفق وضوءه باليوم مضطجها وفي المس وجران قال النووي المذهب الحرام بالنسبة
به واستدل القائلون بالاول بحديث عائشة عن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل
بعض ازواجه فيصلي ولا يتوضأ ورواه النسائي ايضا وقال ابو داود وهو من مرسل ابيه ليني
لم يسمع من عائشة وقال النسائي ليس في هذا الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسل
واخص ايضا باباحة الصلاة بعد العصر فقد فاته ركعتان بعد الظهر فقطضاها بعد العصر ثم وطئ
عليها فذكره الحجازي ويجوز صلاة التيمم في الرحلة مع وجوبه عليه كما ذكر في شرح المذهب وعبارته
كان خصا به صلى الله عليه وسلم يجوز فعل هذا الواجب الى صفة على الرحلة وبالصلوة على الغائب
عند ابي حنيفة وما كان وبالنسبة في الصوم مع قوة الشهوة روي البخاري عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض اصحابه وهو صائم وكان عليه كحل لاربه قال الحافظ ابن حجر
في حاشيته فاشارت بذلك الى ان الاباحة لم يكون ما كان نفسه دون من لا يمتن الوقوع فيما حرم قال في قوله
عماد بن النسياني قال الاسود قلت لعائشة ايما شر الصائم قالت لا المس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم يشار وهو صائم قالت ان كان الملككم لاربه قال وظاهر هذا انما اعتقدت خصوصية النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك قاله القرطبي قال وهو اجتهاد منها ويدل عليها لا تزي جبريها ولا يكون في الخصايع
ما رواه مالك في الموطا ان عائشة بنت طلحة كانت عند عائشة فدخل عليها زوجها وهو عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي بكر فقالت عائشة ما منعك ان تدبوا من هذا فتلا عليها وتقبلها قال ابنها وانا صائم
قالت نعم واخص ايضا باباحة الوصال في الصوم كما سألني وقال امام الحرمين وهو قربة في حقه عليه
السلام وان ياخذ الطعام والشراب من بالكلية المحتاج اليها اذا احتاج ويجب علي صلحها البذل ونقد
بمجة مجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم ولو قصد
ظالم وجهي في حضوره ان يبذل نفسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كاه طاعة بنفسه يوم احد وبأب
النظر الى الاخصيات وسياقي ان شاء الله تعالى في القسم السابع حكم غيره عليه ويجوز الخلوه به
قاله في فتح الباري الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصصه صلى الله عليه وسلم جواز الخلوه بالاجل
والنظر اليها ويدل له قصة ام حرام بنت ملحان في دخولها ونومها عندها وتقبلها راسه ولم يكن
بينهما محرمة ولا زوجية انتهى **ومن** نكاح اكثر من اربع نسوة وكذلك الدنيا وفي الزيادة لنيان صلى
الله عليه وسلم علي التسع خلاف ويجوز له النكاح بلفظ الهبة من جهة المرأة قال تعالى وامرأة مؤمنة وهبت
نفسها للنبي واما من جهة عليا السلام فلا بد لها من لفظ الانكاح او التزوج على الاصح بلفظ اصل الرقة
ومكاه المرافعي عن جميع الشيخ الى جابر بن طاهر قوله تعالى ان اراد النبي ان يستكفيها خالصا لاني
في قوله وامرأة الاية اي اعلم ان حل امرأة مؤمنة هبة لك نفسها ولا تطلب مهران انفق ولذلك نكرها
واختلف في ذلك والثاني به ذكر انها مؤمنة بنت الحارث وزين بنت خزيمة الانصاري وام غنم بنت
جابر وخولة بنت حكيم قال وقري ان بالفتح اي لا يهبت اومدها وهبت لقولك احلها ما دام زيد جالسا

قلت

في الصلاة والسلام
ورخصتها

قال وقوله ان اراد النبي ان يستكمل شرط الاول استجابا لطلب فان هتفت نفسها منه لا يجوز له
الابا وادته نكاحها فانها جارية مصرية العتول قال والعدول عن الخطاب الى الغيبه بلفظ النبي كذا
الرجوع اليه في قوله خالصة بذكره من المؤمنين بانه ما مضى به لشفه نبوته ونقضه لا يحتمل
لاجله انتهى وقال انما قال في معنى خالصة ثلاثة احوال احدها ان المرأة اذا وهبت نفسها لم يلزمه
صدقه او من غيره من المؤمنين قاله اسحق بن مالك وابن الحبيب والثاني ان له ان ينكحها بلا ولي ولا شهود
دون غيره قاله قتادة والثالث خالصة كما هي عندك عقد نكاحها بلفظ العتول دون المؤمنين قال
وهذا قول الشافعي وامر وعنده اي صيغة سيقع النكاح بلفظ العتول وهو صلى الله عليه وسلم
انما وكذا يجوز له عليه السلام النكاح بلا مهر ابتداء وانها لا تقدم ان المرأة اذا وهبت نفسها له
عليه السلام فزوجها بلا مهر حل له ذلك ولا يجب عليه بعد ذلك مهرها او مهرها ولا يغير ذلك
علاق غيره فانه لا يحلوا نكاح من وجوب مهرها ما هي في المهر والصلو الله اعلم وكذا يجوز له
النكاح في حال الاحرام قال النووي في شرح مسلم قال بما تضمنه اصحابنا انه صلى الله عليه وسلم كان له
ان يتزوج في حال الاحرام وهو ما تضمنه حديثه دون الامه قال وهذا صحيح عند اصحابنا انتهى
وكذا يجوز له النكاح بغير رضا المرأة فلو عتقت في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وهو مروي عن غيره خطبتها
او من وجبة وجب علي زوجها طلاقها قاله العراقي ولعل المراد من اجاب الزوج ان كانا في نكاح
العتول عن اهله فانه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون امرأته بنفسه واهله وولده والناس
اجمعين وبعد لهذه الحصة التي قضت زينب بنت جحش بنت عمته صلى الله عليه وسلم اميرة بنت
عبد المطلب المتوفى عنها زوجها في قوله تعالى وادفعوا للذي اتم الله عليه راي سمعته الاسلام وهي اجل
النعم وانعمت عليه اي بالافتاق بتوفيق الله له وهو زيد بن جارية الكلي وكان من بني الجاهلية فلكه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه وخطب له زينب بنت جحش فابت بها وهو اجل
عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية وكان الرجل في الجاهلية وصد في
الاسلام اذا استنبت ولد غيره بعد موته الناس به ويرث ميراثه ويحرم عليه زوجة فليخ الله تعالى النبي
بقوله تعالى في النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتهم ولا يهتبه انفسه ليشب الحكم بالمولد والعقل فادعي
انه تعالى اليه ان زيد اسقطها وانه صلى الله عليه وسلم تزوجها والتي في قلب زيد امرأته فارادها
فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي اريد فارادني صاحبني قال مالك اريدك شي منها قال لا والله يا رسول
الله ما ريت منها الا خيرا ولكني استعظم علي شرفها وتوذيي بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك
عليك زوجك وانك اساء في امرها فلا تطلقها اضرا وتعللا فلما قضى زيد وطرا ولم يبق له فيها
حاجة وطلقها اي وانقضت عدتها زوجها استعالي كما قال تعالى زوجها كما والمهي ان امره بين وجهها منه او
جعلها زوجة بلا واسطة بعد تزويجه انها كانت تقول لسائر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسقوني
نكاحي وانت تزوجك اوليا وكن وقيل ان زيدا كان السفير للتزوج وفي ذلك زيدا استلا عظيم وشاهدين
عليه قوة ايمانه وقد جعل تعالى تزويجه اياها يقول ليعلي لا يكون علي المؤمنين خرج في ازوجها
ادعيها اي في ان تزوجها زوجات من كانوا يبيعونه اذا فارصه قوهن وان هو لاي الزوجات ليست لخل
فيما حرم في قوله وجلال انما كن وما قوله وتختفي في نفسك معناه اي عليك ان تسقطها فاعانته الله تعالى
علي هذا القدر من شي بلغة لسان قال اسك عليك زوجك عليه بانه سيطر وقد روي عن علي بن

في قوله صلى الله عليه وسلم اذا وهبت المرأة

عن علي بن ابي طالب

الحسين عليه اهل الحق من المفسرين كالزهري وبكر بن العلاء والقاضي ابو بكر بن الهلال الغزي وغيرهم
والرازي بقوله وتختفي الناس كما في ارجاف المتأففين في تزويج نسا الانبا والنبي صلى الله عليه وسلم
معصوم في الحركات والسكنات وللعرض المفسرين هناك كلام لا يفي بمصنوع النبوة وقيل قوله انكاحي
في نفسك ما لم يبدى خطاب من الله تعالى او من الرسول عليه السلام لزيد وتختفي اليه اي اظهر
الرغبة عنها لما تفرق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يكون له من نساها قال جابر انه صلى الله عليه وسلم
يتحفظ الانسان منه ويسقي من اطلع الناس عليه فطرح قلب الانسان الى بعض شتماته من امرأة وغير
غير موصوف بالفتح في العقل ولا في الشرع وتناول المباح بالطريق الشرعي ليس يبيع انما هو خطبة
زينب ونكاحها من غير استئذان لزيد عنها ولا طلب البهول لم يكن مستكرها عندها من تزول الرجل من عن
اسرته لصديقه ولا يستهجنها اذا نزل عنها ان ينكحها اخر فان المهاجرين حين دخلوا المدينة واستسلم
الاخبار بطل شي حتى ان الرجل منهم اذا كانت له امراتان نزل عن واحدة منها وانكحها المهاجرين فاذا كان
الامر صالجا من جميع جهاته لم يكن فيه وجهه القبح انتهى وكذا يجوز له عليه السلام النكاح بلا ولي
وبلا شهود قال النووي المشهور الصحيح عند اصحابنا صحة نكاحه عليه السلام بلا ولي ولا شهود ولعل
الحاجة الي ذلك في حقه عليه السلام وهذا الخلاف في غير زينب اعان زينب فمضوا عليها والله اعلم قال
العلما وانما اعتبر الولي للمحافظة على الكفاة وهو صلى الله عليه وسلم في قوله لا كفوا وانما الشهود لان
المحود وهو عليه السلام لا يجد ولو وجدت بهي لم يرجع الي قولها بل قال العراقي في شرح المذهب
تكون كافق بتكليفه وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المرأة من شاب غير اذنها واذن وليها وله
اجبار الصغيرة من غير براءة وزوج ابنة عمه مع وجود عمها العباس فيقيم على الاب وزوجه
الله تعالى زينب فدخل عليها بتزويج الله بغير عقد من نفسها بنفسه وعبر في الرخصة عن هذا
بقوله وكانت المرأة تخلد به بتجليل الله **ومنها** انه اعتق امه صفية وجعل عتقه صداقا لها وقد اختلف
في معناه فقيل انه اعتقها بشرط ان يتزوجها فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فزوجها بها
وتويده قوله في رواية عبد العزيز بن صبيح سمعت انس قال سري رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما صدقها قال نفسها فاعتقها هكذا اخرج البخاري
في المغازي وفي رواية حماد بن ثابت وعبد العزيز بن انس قال وصارت صفية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم تزوجها وجعل عتقها صداقا فقال عبد العزيز بن ثابت يا ابا حماد انما قالت انما امرها
قال امرها نفسها وتسمي فهو ظاهر جدا في ان المحول هو نفسها نفس العتق والتاويل الاول لا يابى
به فانه لا منافاة بينه وبين القواعد حتى لو كانت العتقة محبولة فان صحة العقد بالشرط المذكور
وجها عند الشافعية وقال آخرون بجعل نفس العتق المهر ولكن من خصائصه ومن حرم بذلك
الاوردي ولم يصدقها شيئا اعلم ولم ينف اصل الصداق ومن ثم قال ابو الطيب الطبري من
الشافعية ومن الرباط من المال كمي ومن تبعهم انه قول انس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه ويعاونه
ما اخرج الطبري في ابواب الشجر من حديث صفية نفسها قالت اعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل
عتقي صداقا وهذا موافق لحديث انس وفيه رد على من قال ان النساء قال ذلك بناء على ظن وجعل
ان يكون عتقها بشرط ان ينكحها من غير مهر فلزمها الوفاق بذلك وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون
غيره ويجوز ان عتقها بغير عوض وتزوجها بغير مهر في الحال ولا في المال قال ابن الصلاح معناه العتق حل

وقال آخرون قوله اعتقها وتزوجها
معناه واعتقها ثم تزوجها فلما
لم يبق له ساق لها صداقا قال
اصدقها نفسها

محمد الصادق وان كان صدقا قال وهذا القول لم يجمع زاد من لادله قال وهذا الوجه اصح الاجماعات بها
لا لفظ الحديث وسعد النووي في الروضة ومن حرم بان ذكر كان من الخصائص حتى بن ابي ابيهم البهقي
قال وكذا انقله النووي في المتن في قال وهو موضع الموضوعية انه اعتقدا مطلقا وتزويجا
بغيرهم ولا شهود وهذا خلاف غيره انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح انما اقتبنا المحققون انه
اعتقدا بغيره عاينوا ولا شرط ثم تزويجا برضاها من غير صدق والله اعلم قاله شيخ الحفاظ من حرم
الاعتقاد في المصادر اطلاقه صلى الله عليه وسلم في الثلث وعلى المصدر قبل تحله من غير محمل وقيل
لا تحله املا وكان له كالحا المعتقد في احد الوجهين قال النووي في الصواب القطع باستماع كالحا
المعتقد من غيره والله اعلم وفي وجوب ثبوت زوجاته وجهان الصحيح الوجوب انتهى ولا يجب
عليه ان يسميها قاله طوائف من اهل العلم وقهرم الاصطوري من الشافعية والمثورة عنه وعند
الاكثر بن الوجوب وفي حل الجمع له بين المراه وخالفها وعمتها وجهان لا اتمها وامه انتهى قاله الواويع
غالب على هذه الخصائص اني ان التكاثر في حقه كالشرك في حقنا وكان له عليه السلام ان يخطي ماشا
من الغنم قبل العتمة من جارية وغيرها واجبه لما يقتل بكلمة لا يقتل لا يجوز دخول كلمة بغير اهرام بطلانها
ذكر ابن القاسم واستدلوا به بحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عام الفتح
وعلى راسه المعزوة ذكر بن كونه عليه السلام كان سورا لراسه بالمعزوة والحرم يجب عليه كلف الحواس
راسه ومن نصيحه جابر الزهري وما ذكره بان لم يكن محرم او يدي ابن دقيق العمد ليس لراسه لاجل
فقال يحتمل ان يكون المعزاة انتهى **ومعناه** الشيخ في الدين العوالي فقال هذا يرد نصيحه جابر بن
قال وهذا الاستدلال في غير موضع الخلاق المشهور لانه عليه السلام كان خافيا في القتال مشاهبا
ومن كان كذلك فله الحول عندنا بلا اهرام بالطلاق عندنا ولا عند اهلنا بغيره وقد استشكل النووي
في شرح المهذب ذلك لانه مذهب الشافعي انه مكه فتح صلحا خلافا لابي حنيفة في قوله انه مذهب غيره
وحسين فلا خوف ثم اجاب عنه بان عليه السلام صلح اباسيان وكان لا يامن عند اهل مكه فله
صلحا وهو مذهب للقتال ان عذروا انتهى وقد ذكرت باي فتح مكه من المباحث من المقصد الاول
الاول ثم ان غيره صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن خافيا فقال اصحابنا ان لم يكن ممن ينكر دخوله في حرم
الاهرام عليه فاولان اصحابهم عنه اكثرهم انه لا يجب وقطع ببعضهم وان تكرر دخوله كالحا بيان
وتحريم فضله خلاف مرتب واولي بغيره الوجوب وهو المذهب وقال الحنابلة بوجوب الاهرام الا
على الخافيا واصحاب الحاجات المتكررة واجبه لالكس في المشهور عنه على غيره وفي الحل
المتكررة واجبه التحقيد الامن كان داخل الميقات وقد تحرر ان المشهور من مذهب الشافعي عدم
الوجوب مطلقا ومن مذهب الامية الثلاثة الوجوب الا فيما يستثنى **ومعناه** خصا صيد صلى الله عليه
وسلم انه كان يقضي بغيره من غير خلاف وان يقضي لنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده ولا
مكره له الفتوى والمضا في حال العصب كما ذكره النووي في شرح مسلم وقد قضى للرئيس بشر اجرة
بعد ان انقضت ختم الرئيس لعصمة صلى الله عليه وسلم فلا يقول في العصب الا كما يقول في الرضا
وكان له ان يدعو الى شايك الصلوة وليس لنا ان نصلي الا على بني اهل بيته وكان له ان يقتل جردا
وان يلعن من شايك سب واستعد ذلك وهو على استغالي شتمه ولعنه للشتم والملعون يد عليه
عليه السلام قاله ابن القاسم وردوه عليه الجاهلي في مختصر الروضة عن نقل الرازي وكان يقطع
حكمه

تلا عن النووي

قال النووي

ابن وهب

في قصة
تجرها

قوله

الاراضي

الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملك الارض كلها وافتى الرازي بكفر من عارض اولادهم الرازي فيما اظهروا
وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى **القسم الرابع في اخذ من صلى**
الله عليه وسلم من النضاب والكلان ان اول النبيين خلقا كانوا في اول الكتاب
وان كان نبيا وادم بين الروح والجسد رواه الترمذي من حديث ابي هريرة **ومعناه** انه اول من اخذ عليه
الميثاق كما مر **ومعناه** انه اول من قال بلي يوم السبت بكم رواه ابو سهل الفغان في جز من اماليه **ومعناه**
ان ادم وجميع المخلوقات خلقوا لاجله رواه البيهقي وغيره **ومعناه** ان اسكت اسم الشريك على امر
وعلى كل سما وعلى الجنان وما فيها من عساكر كعب الاخبار **ومعناه** ان اسكت في اخذ الميثاق على النبيين
ادم فمن بعده ان يؤمنوا به ويتصوره قال الله تعالى وكذا اخذ الله من النبيين لما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاكم رسول مصدقا لما كنتم تعلمون ولست بكنه قال علي بن ابي طالب لم يبعث الله نبيا من ادم
من بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم بن بعث وهو في يومئذ من النبوة ويخذه العهد
مذكرا على قومه **ومعناه** انه وقع التبشير في الكتب السابقة كاسيا في ان شاء الله تعالى **ومعناه** انه لم يقع في
في نفسه من لدن ادم فصاع رواه البيهقي والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الادب **ومعناه** انه لم يلق
الا مقام لولده رواه اخر ابي في الفواتق وغيره **ومعناه** انه ولد محتونا مقطوع السهم رواه الطبراني
وتقدم ما فيه من البحث في اول الكتاب **ومعناه** انه خرج نطفة ما به قدر رواه بن سعيد **ومعناه** انه وقع في الارض
رافعا اصبعه كالمنزع المتهلل رواه ابو نعيم من حديث ابن عباس وان الله عند ولادته نورض عنهما اصاله
فصورا الشام وكذلك تزي ايمان الانبياء رواه الامام احمد وكان مده عليه السلام بتمرك بترك الملائكة كما ذكره
ابن سبع في الخصائص وكان القرحة وهو في مده ويميل حيث اشار اليه رواه بن طغرل في النطق المصنوع
وغيره وتكلم في المهد رواه الواقدي وابن سبع وظلمت الغاية في الروايات ابو نعيم والبيهقي والاسدي
الخرجة حيث سبق اليه رواه البيهقي **ومعناه** ان صدره الشريف رواه مسلم وغيره وعنه جابر بن عبد
الله الوحي ثلاث غطيات عذرة بعضهم من خصا صيد صلى الله عليه وسلم كما نقله الحفاظ بن حجر الدلم يميل
عن احمد بن الانبيا انه جرى له عند انبائه الوحي **ومعناه** ان اسكت في ذكره في القرآن عصوا عضوا فقله بقوله
ما كذب الفواد ما راي وقوله نزل به الروح الامين على قلبك ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى وقوله فانا
براهه بلسانك بلسانك وبصره بيقوله ما راي عن الموهل البصر والاطفي وجهه بيقوله قد نرى نقول
وجهك في السما وبصره وعنه بيقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وظهره وصدره بيقوله الرشح
لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي نفضت ظهرك واشتق اسم من اسم الله المحمود ويشهد له ما مر
البحاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول وشق له من اسم الله ليحمله
ليحمله فذا العرش محمود وهذا محمد وموسى وهودا بن ثابت وسمي احمد ولم يسم به احد قبله رواه
مسلم ولا احمد من حديث علي عطية اربعا لم يعط من احد قبلي وذكرتها وسميت احمد **ومعناه** انه صلى الله
عليه وسلم كان يلبس جايها ويصطحطها عما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة كاسيا في البحث في ان شاء الله تعالى
في صايد صلى الله عليه وسلم من مقصد عبادة الله وكان يري من خلفه كاري امامه رواه مسلم ويروي في
الميل وفي الظلمة كاري بالهار والصور رواه البيهقي وكان رقيقه يوجب الما المار رواه ابو نعيم ويروي
الرياض رواه البيهقي **ومعناه** انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سقي في الصخر غاصت قدماه في فيه كما هو مشهور
قدما وحديثا على السنة ونطق به الشعر في منظومهم والبقا في منثورهم مع اعتقاده وجود

رواه

اشهد سي ابراهيم الخليل عليه السلام في حجر المقام الموقر في التبريل في قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم
الساكن بعبده وان اثره يبلغ النوازل القار فيه ابو طالب وكل ابراهيم في حجره على يد سبطا غير
تاعل وما في البخاري حديث ابي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحج اذا قربت
لما اغتسل اذا مضى بي بشي من المحنات والكرامات الاولادنا صلى الله عليه وسلم كما مضوا عليه مع
ما يزيد ذلك وهو موجود اثره حافر بعلته الشريفه علي ما قيل في مسند بطيعة حتى عرف المسجد بالحديث
يقال مسجد النجيلة وما ذكره الامير الساري فيها يكون ذلك اقوي في الاثر واضمح في الدلالة علي
انبيائه عليهم السلام بهذه الامة التي اولئها الخليل في حجر المقام علي وجهه اعلانه بل قال الزبير
ابن بكاد فيما نقله المحدث الشيرازي في المعجم الطائفة بعد ذكره لاشرفها من النبيلة وسجدها في غربي
هذا المسجد اثره كان اثره مرفوق سيد كرامة عليا اسلام اتكامله ووضع برقعته علي وعلي حجر اخر والناس
ساركون بها فقال السيد نور الدين الشافعي في كتابه وقالوا فاعيد ايراد ذلك قلت ولم اقف في ذلك
علي اصل الاثر البخاري في المساجد التي ادركها حوايا بالدية بالغة سجدان قرب البقيع احدها
يعرف بمسجد الاحباب والثاني يعرف بمسجد النبيلة في اصطوان واحد من حوزات وصوله نشر من الحجاز فيه
اثر يقولون اثره حافر بعلته النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابطه عليه السلام لا حفر عليه قاله القرطبي كان
ابيض غير متغير اللون كالحجر الطبري وعده في الخصائص وذكر بعض الشافعية حديث الشافعي عليه
انه صلى الله عليه وسلم كان يرفح يديه في الاستسقاء حتى يري بياض ابطيه وقال الشيخ جمال الدين الاسوي في المهمات
ان بياض الابط كان من خواصه صلى الله عليه وسلم انتهى قال في شرح تقريب الاسناد وما ادعاه من كونه هذا
الخصائص فيه نظرا لم يثبت ذلك بوجه من الوجوه بل لم يرد ذلك في شي من الكتب المعتمدة والخصائص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا بقى
المكان ابيض وان بقي فيه اثار الشعر لم يرد في حديث عبد الله بن قيس الخزازي انه صلى الله عليه وسلم
كنت انظر اليه عقره ابطيه اذ اسي جرحه التمددي وحسنه والنسائي وابن ماجه وقد ذكره في
في الترمذي وابن الاثير في النهاية ان العقر بياض ليس بالناصع ولكن لكون عقره الارض وهو وجهها
وهذا يدل علي ان اثار الشعر من الذي جعل المكان عقره والامر كان خاليا من نبات الشعر حمله اليه
اعرفهم الذي يفتقد فيه صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لا بغيره كريمة بل كان نظيفا طيب الرائحة
كاثبت في الصحيح وكان عليه السلام يبلغ صوت وسهمه لا يبلغه صوت غيره ولا سمعه وكان
تسام عينه ولا ينال قلبه رواه البخاري وما ثاب قط رواه ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه من روى
يزيد بن الحارث قال ما ثاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطابي في حديثه ابن عبد الملك
ابن مروان قال ما ثاب بي قط ويورد ذلك ان الثناوب من الشيطان رواه البخاري وما احتل
قط وكذلك الانبياء رواه الطبراني وكان عرقه اطيب من المسك رواه ابو نعيم وغيره وادامني مع
الطوبى لاله رواه البيهقي ولم يتفتح له ظل علي الارض ولا روى له ظل الشمس ولا قر وشمس له اند
عليه السلام ما سال الله تعالى ان يجعل في جميع اعطائه وجهه نور احسن بقوله واجعله نورا وكان
صلى الله عليه وسلم لانهم علي شابه باب قط نعله الفخر الرازي ولا يمتص دمه البعوض كذا نقلها
الحجازي وغيره وما اذاه التمل قاله ابن سبع في الشفا والسقي في غلب الموارد **وهنا** انقطاع الكلبة
عند سمعته وحراسة السماء من اسراق السمع والرمي بالشهب قال ابن عباس كانت الشياطين لا يحجبون

اشراف

انهم

السموات لو كانوا ابدخلوها وان يكون باخبارها فيلقون علي الكهنة فلما ولد علي عليه السلام منقوا من لا
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منقوا من السموات كلها فاسمهم اجدريد استراق السمع الا في شهاب
وهو الشعلة من النار فلا تحيط احد منهم من يقبله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من تحمله فيصير غولا يصل
الناس في البراري وهذا لم يكن ظاهرا بل سبغت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره احد قبل سبغت النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يذكره احد قبل زمانه وانما ظهر في بعد امره وكان ذلك ساسا لنبوته وقاله عمر قلت للزهري
الان يرمي بالجموم في الجاهلية قال نعم قلت ارايت قوله تعالى انكنا فقمدها معا في السمع الاية في المخطات
وشذ المراهقين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة ان الرحم كان قبل بعثه ولكن لم يكن في شدة
الحراسة بعد بعثه وقيل ان الله لم يكن ينقض ويرى المخلط الشياطين فيهمود اليك كذا في البغوي **وهنا**
انه في البراق ليلة له الاسرار جالما قيل وكانت الانبياء انما تركه حرايا **وهنا** انه اسري به صلى الله
عليه وسلم من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي ومخرج به الي المحل الاعلي واداه من ايات ربه الكبري وحفظه في المخرج
حتى اذا راع البصر وما طفي واحضوا لانيه وصلي بهم وبالملائكة اما ما اطلعهم علي الجنة والنار وعرضت
هذه للمسيحي **وهنا** انه راي الله بعينه كما في في مقصد الاسرار ان شأ الله تعالى وجمع استغالي لدهن
العلم والروية وعلمه تعالى في الوفيق الا علا وكلم موسى بالجبل **وهنا** ان الملائكة تسير معه حيث
سار عثون خلف ظهره وقالت معه كافر في غزوة بدر وحسين **وهنا** انه اوتي الكتاب العزيز وهو لم يزل
لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل بغيره **وهنا** حفظ كتابه هذا من التبدل والتغير حتى سمي بشي من الملمدة
والمعلقة لا يتحولون سيما القرامطة في تغييره وتبديل محكم فما قدروا علي اطفاسي من نور ولا تغير
كله من كلمة ولا تشكيك المسلمين في جرح من خروجه قال تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
الاية وكتابه يشتر علي ما اشتملت عليه جميع الكتب جامع الاخبار العززون السامعون الشرايع الدائرة
مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا انهم من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمر في نقله وكذا في سيرة
حفظه لتعلمه وقربه علي محققه كما قال تعالى ولقد نزلنا القرآن للذكر من مذكر وسائر الامم
لا يحفظ كتبها الواحد منهم فكيف يلجم العفري علي مروي السنين عليهم والقرآن ليس حفظه للصبيان **وهنا**
في اقرب منه **وهنا** انه انزل علي سبعة اعراف شميلة اعليا وتليسير وشرفا ورحمة وخصوصية
لفضلنا **وهنا** انه تعالى تكمل بحفظه فقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون اي من التعريف
والزيادة والنقصان وتطهيره قوله تعالى في صفة القرآن لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وقوله ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلاف كثيرا فان قلت هذا لانه شفي الاختلاف في حديث
انزل القرآن علي سبعة اعراف المروي في البخاري عن عمر بن الخطاب فاجاب المجعدي في اورد شرحه للشاطبية
بان الميثب اختلاف تقاير والمنفي اختلاف تناقض فوردتها مختلف انتهى فان قلت فلم اشغلت الصفا
جميع القرآن في الصحف وقد وعد الله تعالى بحفظه ومن حفظه الله تعالى فلا خوف عليا الجواب كما قال
الرازي ان جميع القرآن كان من اسباب حفظ الله تعالى فانه تعالى لما رده حفظه فيظهر له ذلك قالوا
اصحابنا وهذه الامة دلائل قوية علي ان السيرة اية من كل سورة لان الله تعالى قد وعد بحفظ القرآن
والحفظ لا يعم اليه الا ان يبقى مصونا عن التغيير ولا كان محفوظا عن الزيادة ولو جاز ان ينظر بالحقا
انهم زادوا الوجوب ايضا ان يظن بهم النقصان وكذا يجب خروج القرآن عن كونه حجة **وهنا** في كيف
حفظ القرآن فقال بعضهم حفظه بان يحمله بنحو ما بينا الكلام البشري الخلق من الزيادة فيه والنقصان فيه

وهنا قوله اية يا قتيبة
تقدم ما يقتضيه الدليل

لاهم لوزادوا فيها ونقصوا منه تغير نظم القرآن فيظهر لكل العقلاء ان هذا الذي من القرآن وقال القرون في الخلق
عن ابطاله واضاده بل من جملة عطفونه وبدرسه فيما بين الخلق الى ارضها الكلب وقال اهل البيت
عقبت القرآن هذا ماوان احد الوحايد ان تغير بحرف او نقطة لقائل له اهل الدنيا هذا كذب حتى ان الشيخ
المهيب لو اتفق له تغيير حرف منه لقائل الصبيان كلهم اخطأت ابا الشيخ وصوابه كذا ولم يتفق شيء من السبل
هذا الكتاب فانه لا كتاب الا وقد دخله التحريف والتغيير والتزوير وقد صان الله تعالى هذا الكتاب العزيز
عن جميع التحريف مع ان ذواتهم للمجدة واليهود والنصارى يتوهمون عن ابطاله واضاده والتعريف الاثمانية
وتشعرون سنة وعثمانية سنة ويؤمنون في زيادة من الحفظ **وهنا** انه عليه السلام حفظ بالكرسي
وبالمفصل وبالثاني وبالسبع الطوال كما في حديث ابن عباس بلطف واعطيت هؤلاء سورة البقرة من نور
العرش وخصصت به دون الانبياء واعطيت الثاني كان **القرآن** النور واليهين مكان الاصل والحواس
مكان الزبور وفضلت بالمفصل رواه ابو نعيم في الدلائل وقد قال تعالى ولقد انزلناك سبعاً مبيناً الثاني
والقرآن العظيم وفي البخاري حديث يهري عنه صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع الطوال في القرآن
العظيم سابع **واختتم** لم يثبت في حق ابن عباس وقتاده انها تنتمي في الصلاة فقرر في كل لغة وقيل
لانها مضمومة من السور بين العبد نصفين نصفها ثناء ونصفها عيا كما في حديث ابن يبرق عنه صلى
الله عليه وسلم تعالى يقول تسمت الصلاة بيني وبين عبدك نصفين وقيل لانها من سورة بكة وسورة
بالمدينة وعن مجاهد لان الله تعالى استلهاها واخرجها هذه الآية فاعطاها غيرهم وعن حيد بن
جابر عن ابن عباس ان السبع الثاني هي السبع الطوال او الطور البقرة واخرها سورة **الانفال**
مع التوبة وقال بعضهم سورة يونس بهذا **الانفال** قال ابن عباس وانما سميت السبع الطوال لما في القرآن
والحدود والامثال والخبر والعبر تثبت فيها وقال طائفة من القرآن كله مثالي قال الله تعالى انزل
احسن الحديث كتاباً مبيناً **ثاني** وسمي القرآن **ثاني** لان المقصود ثبت فيه واسم اعلم **وهنا** انه
اعطي منافع القرآن قال بعضهم ويخبر ان لسان العالم لا يخرج لهم بعد رما يطالبونه له فاهم فاهم
من رزق العالم فان الاسم الا ليعطيه الامم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المنافع كما اختص
تعالى بمناجى العيب فلا يعطى الا هو واعطى هذا السيد الكريم منزلة الاختصاص باعطائه منافع
القرآن **وهنا** انه اوتي جوامع العلم فكلهم جمع كل وكالات استغنى لا تسعد فالعلم من كل
وطا علم جوامع العلم اعطى الامم بالقرآن الذي هو علم الله تعالى وما اوتى من جوامع العلم
في الترجمة التي هي له فان المعاني المجردة عن المراد لا يتصور الايمان بها وانما الايمان بهذه المعاني
يصور العلم القاييم في نظم الحروف فهو لسان الحق وبعبارة **وهنا** انه بعث الى الناس كافة قال بعضهم
من الكتب وهو انهم قال تعالى لم يجعل الارض كتاباً اي تضم الامم على ظهرها والامم في بطون
كذلك صفت شرايتها صلى الله عليه وسلم جميع الناس فلا يسمع به بعد الامم الايمان به ولا يسمع الخ
القرآن سبي قالوا يا قومنا احيوا داعي الله واسبوا الالية فضمت شريعتهم الانس والجن وعمت
رحمة التبارك بها العالم قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في من سلكه رحمة فاذك من
جهنم وانما ذكر من جهنم القابل فهو كالنور الشمسي افاض شاعه على الارض حتى استوعبته في كل قطر
حيث هو الذي يقبل انوار النور عليه وعدل عند فلم يرجع الى الشمس في ذلك موضع انتهى **فان قلت**
ان نوحاً كان يهتف الى اهل الارض بعد الطوفان فانه لم يبق الا من كان موضعاً عنه ومن كان موضعاً له

وقد جاني

وقد جاني حديث جابر وغيره وكان النبي يهتف الى قومه خاصة وبعث الى كل امرؤ اسود وفي رواية الى الناس كافة
فاجاب الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى بان هذا اليوم الذي حصل لنوح عليه السلام لم يكن في اصل بعثته وانما
اتفق بالحادث الذي وقع وهو انحصار الخلق في الموجودين بعد هلاك ساير الناس وانما تليها صلى الله عليه
وسلم تقوم رسالته من اصل البعثة اختصاصه بذلك وانما قول اهل الموقف لنوح كاصح في حديث الشفاعة
انه اول رسول الى اهل الارض فليس المراد به عموم بعثته بل اشارت اولية الرسالة وعلى تقدير ان يكون مراد
هو مخصوص بتخصيصه سبحانه وتعالى في عدة ايات على ان ارسال نوح كان اولاً الى قومه ولم يذكر انه ارسل
الى غيرهم واستدل بعضهم بعموم بعثته بكونه داعياً على جميع من في الارض فاهلها بالغرف الا اهل
السقينة ولولم يكن يهتفوا اليهم باهلها القوله تعالى وما كنا بمعذبين حتى نبعث رسلاً وقد ثبت ان اول
الرسول **واجيب** بجواب ان يكون غير ارسال اليهم في اثمانية نوح وعلم نوح بانهم لم يهتفوا فدعا على من لم يهتف
قومه وغيرهم فاجيب وهذا جواب حسن لكن لم ينقل ان كان في زمن نوح غير وجهه ان يكون في معنى
المقصود تليها صلى الله عليه وسلم في ذلك بقا شريعتهم الى يوم القيامة ونوح وغيره بصدد البعثة
في زمانه او بعده فليس بعض شريعتهم انتهى **واما** قوله بعض اليهود ان تليها صلى الله عليه وسلم انما
هو يهتف الى العرب خاصة فساد الدليل عليه انهم اي اليهود سئلوا ان رسول صادق الى العرب فوجب
ان يكون كل اهلها حقاً وقد ثبت بالموافاة ان كان يدعي ان رسول الله الى كل الناس فلو كان بناءه فزم
التأقن اشار اليه صاحب المعالم **وهنا** انصره استعطف بالربع من سيرة شهره وشرفه وقطع التورج
الشك المحقق هو اسرع قاطع لعموم رغبة في قلوب اعدائه فالتعبد للعرب الامم ومقصود لتعريف
السعيد من الشقي ومفهوم هذا انه لم يوجد تغييره النص بالربع في هذه المدة ولا في اكثر منها افي
دونها فلا تكن لفظ روايته وعمر ابن شعيب ونصرت على العدو ولو كان يميني وبهم سيرة شهره والظاهر
اختصاصه به مطلقاً وانما جعل الفاية شهر الان لم يكن بين يده عليه السلام وبين اعدائه اكثر من شهر
وهذه المخصوصية حاصلة له على الاطلاق حتى لو كان وحده بغيره فاستكره على حاصلة الامت
من بعده فيه اهتمام **وهنا** احلال الفنايم ولم يحل لاحد قبله وقد كان من تقدم على ضربين منهم من لم يهتف
لهم في الجهاد فلم تكن له مقام وسهم من دن لهم فيه لكن كانوا اذ اغنوا شيئا لم يحل لهم ان ياكلوه وهايت
نار قاروتة قال بعضهم اعطى صلى الله عليه وسلم ما يوافق شهوة الله لان النفوس لها التذاهم لكونها
حصلت لهم عن شهواتهم تحصيلها وغلبة فلا يريدون ان يهتفوا التفتيم به في مقابلة ما قاسوه من الشدة
والعب **وهنا** جعل الاصل لاسم سجدا وطهورا والراه موضع سجود اي لا يخص السجود من موضع
دون غيره ويمكن ان يكون مجازاً عن المكان المسمى للصلاة وهو مجاز التشبيه لانه لما اجاز الصلاة
في جميعها كان السجدة في ذلك اولى وقيل المراد جعلت في الارض سجدا وطهورا وجعلت لغري صيدا
ولم يجعل له طهورا لان عليهما كان يسبح في الارض ويصلي حيث اذركه الصلاة قاله ابن الاثير
ومن قبله اداودي وقيل انما ابحت لهم في موضع يتفقون طهارته بخلاف هذه الامة فاجب لها
في جميع الارض الامم **وهنا** كما سئل الاطراف قاله الخطابي وموان من قبله انما ابحت الصلاة في
اماكن مخصوصة كالسبع والصوامع ويؤيده رواية هري بن شعيب بلطف وكان من قبله انما كان يصليون
في كل اسم وهذا في موضع النزاع فيثبت المخصوصية ويؤيده ما رواه البراء بن حديث ابن عباس
بحديث ابن جابر وفيه لم يكن احسن الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه قاله في نفع الباري **وهنا** انه يهتف

مطلب
الرد على الجسورية

الذين

عليه السلام مستقرة الي يوم القيامة ومعجزات سائر الانبياء انما هي من قبيل المعجزات التي لا تتكرر في كل زمان ولا في كل مكان
لم تزل حجة قاهرة وباعثه متعديا في كل زمان ومكان قال القاضي عياض ما اكونها كثيرة في هذا القرآن وكل
معجزه واعل ما يقع الا حاز فيه عند بعض ائمة المحققين بسورة انا انما انزلناه في قلوبنا وها هو هذا المعجزه التي لا
اي حجة كانت معجزه وهذه المعجزه التي انزلها في كل زمان ومكان من قبيل المعجزات التي لا تتكرر في كل زمان ولا في كل مكان
اولا لقوله تعالى فانزلنا سورة من قبلنا فاقول ما نزلنا به مع ما ينزلنا به من قبيل المعجزات التي لا تتكرر في كل زمان ولا في كل مكان
واقول ما نزلنا به من قبيل المعجزات التي لا تتكرر في كل زمان ولا في كل مكان
الكوثر عشر كلمات فيعجز القرآن على سببها انا انما انزلناه في قلوبنا وها هو هذا المعجزه التي لا تتكرر في كل زمان ولا في كل مكان
في نفسه ثم اجماع ما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظره فصار في كل جزء من هذا العدد معجزتان
فصاعدا العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه اجماع اخر من الاخبار يعلم الغيب قد يكون في السورة الواحد
من هذه المعجزات الاخبار عن اشياء الغيب كل خبر فيها بنفسه معجزه فصاعدا العدد كثر اخرى ثم وجوه
الاجماع الاخر التي ذكرناها توجب التضعيف هذا في حق القرآن ولا يكاد ياخذ العدد معجزاته ولا يجري
المعجزات الهينة انتهى ومن ذلك اشتقاق المعجز ونسليم المعجز وحسن الخبر وسبع المامن بين اصابعه ولم
يشتغلوا احد من الانبياء منذ ذلك كما ذكره ابن عبد السلام وغيره وتقدم ما فيه من المباحث **وسن** انما انزلنا
الانبياء والمرسلين قال عليه السلام مثلي ومثلي الانبياء كل رجل سألنا فاحسنه الاموضع لبنة من
زاوية من ذواياه في عمل الناس يطوفون به ويحسون له ويعولون ههنا وضعته ههنا اللبنة فانما ذلك
اللبنة وانما انزلنا الانبياء في كل زمان ومكان **وسن** ان شرع مودع الي يوم الدين وناسخ لجميع شرائع
النبيين وانه اكثر الانبياء تابعيا كما قال عليه السلام فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة رواه البخاري
من حديث ابي موسى **وسن** انزلنا في كل زمان ومكان الانبياء لوجه عليهم تبايعهم كسبيات في خبره ان شاء الله تعالى **وسن**
انزلنا في كل زمان ومكان الانبياء لوجه عليهم تبايعهم كسبيات في خبره ان شاء الله تعالى **وسن**
وقد اجمع المفسرون على دخول الجن في هذه الآية وما وجدوا لفظها فلا يخرج عنه الا انه ليل وان قيل ان
الملائكة خارجون من ذلك فلا يصح لان العالم المحصور حجة عند جمهور العلماء والاصوليين ولو بطل الاستدلال
بالعوامل المحصورة لبطال الاستدلال باكثر الادلة وقال تعالى في الاحتراق اجساد اعيانهم
بعضا باجابة دليل على انه داع لهم وهو معنى بعثته اليهم في غير ذلك من الايات واما السنة ففي صحيح مسلم
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بيته فذكرها وارسلت الى الخلق
كافة فانه يشهد الانس والجن وحمل على الانس خاصة تخصيص بعدي دليل فلا يجوز واللام فيه كالكلم
في آية الفرقان فان قلت ان قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم وما ارسلناك الا كافة للناس ظاهرا
في اختصاص رسالته عليه السلام بالانس واحتماله غير ذلك ودل على ان هذا الجواب ان هذا انما يشهد
على مذهب الدقاق القائل بان مفهوم اللقب حجة والناس من قبيل اللقب فان السبلة المنزهة في الامور
بمفهوم اللقب لا تختص باللقب بل بالاعلام كلها واما الاحسان كما ذكرنا ما لم تكن صفة والناس امر جلي
غير صفة فلا مفهوم له فلهذا الآية ليس فيها اصلا ما يفهم منه ليس رسولنا الي غيرهم الا على هذا المذهب
ولا يتم على مذهب المتشكك بهذا المفهوم ايضا لان الدقاق انما يقول به ما لم يظهر عرض اخر واه في
تخصيص ذلك الاسم وحيث ظهر عرض لا يقال بالمفهوم بل بحمل التخصيص على ذلك العرض والعرض في الآية
التقديم في جميع الناس وعدم اختصاص الرسالة ببعضهم فلا يلزم في الرسالة على غيرهم لا على مذهب

كلما
القرآن نحو سبع
وسبعين العدة
كلمة

الدقاق ولا على مذهب غيره واما ما ذهب اليه الناس لانهم الذين تغلب دوتهم والخطاب معهم فمقصود الآية خطاب
الناس والتعظيم فيهم لا السبق عن غيرهم وهذا اذا قلنا ان لفظ الناس لا يشمل الجن فان قلنا ان شمله يوجب ولا
فيه مبني على الخلاف في اشتقاق الناس هل هو من النور وهو الحركة او من الانس ضد الوحشة فالا فقلنا
بالاول اطلق على الفريقين ولكن استعمل في الانس اغلب حيث اطلق في المراتب ولما دام واذا قلنا بالثاني فلا
لانا لا نبصر الجن ولا نأمن بهم فدخلوا في الآية اما مستغنا واما قبله فلا يحل عليه وهذا بين ضعف
الاستدلال بها لكنها لا تدل على خلافه اما قول الصحاح ومن تبعه ان الرسل الى الجن منهم كقوله تعالى
يا معشر الجن والانس اني ابعثكم رسلا منكم فهو ظاهر الاية لكن لم يقل الصحاح ولا اهدى غيره بل هو اوردت
في هذه المسئلة واما محل الخلاف في ذلك في الملل المقدسة خاصة واما في هذه المسئلة فليتبنا صلى الله عليه
ولم ير الرسل اليهم والى غيرهم ولم ينزل احد من الصحاح ان رسل الجن منهم سلطان ولا ينبغي ان ينسب
اليه ما يخاف الاجماع على ان اكثر من قالوا لم تكن الرسل الانس ولم يكن من الجن فطر رسول لكن مجموعا
مع الجن في الخطاب مع ذلك ونظيره يخرج منها اللولو والرجان وما يخرج من المجدون العذب
وقيل الرسل من الجن رسل الرسل من بني ادم اليهم وكما رسل الله لقوله تعالى ولولا اني توهم منذرين
وسن انزلنا في كل زمان ومكان الانبياء لوجه عليهم تبايعهم كسبيات في خبره ان شاء الله تعالى **وسن**
عنده ليكون للعالمين نذيرا ولا نزاع ان المراد من التبعية ههنا ههنا عليه السلام واللام والعالم
هو ما سوى استغالي فينبغي ان يمتنع ولجميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وبطلان ذلك قوله من قال
انه كان رسولا الى البعض دون البعض لان لفظ العالمين يقتضي جميع الخلق فان قلت الآية علمانية
رسول الى جميع الخلق ولو قيل لذي خروج الملائكة من هذا العموم اتم الدليل عليه بما عجز عنه
فانه يحتمل ان يكون من الملائكة من انزله صلى الله عليه وسلم عليه في الملائكة الانس واما فيها لكن لا
يلزم من الانزال الى الرسل اليهم في شيء خاص ان يكون بالشرعية كلها واذا قلنا ان الملائكة توسوا
الجن السماوية فادرك هذا مع القول بعموم الرسالة للجن الذي قام الاجماع عليه لزم عموم الرسالة
لهم لكن القول بان الملائكة من الجن قوله شاذ والجمهور على ان العالمين في آية الفرقان عام مخصوص
بالانس والجن كما فسره المحدث وارسلت الى الخلق كافة المروي في قوله صرح الخليلي والبيهقي
في الباب الرابع من شعب الامان بانه عليه السلام لم يرسل الى الملائكة وفي الباب الخامس عشر تكلم
من شرعه في تفسير الامام محمد بن ابي الحسن الرازي والبرهان النسفي حكاه الاجماع في تفسير آية الفرقان
لم يكن رسولنا اليهم حكاه العلامة الجلال المحلي وانه اعلم وعبارة النسفي في آية الفرقان قوله
تلك على احكام اوها ان قوله لتكون للعالمين نذيرا يقتضي جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة
لكننا اجماعنا على انه عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة بل يكون رسولا الى الجن والانس جميعا وقد
تعب الجلال المحلي العلامة محمد بن ابي الحسن الرازي في قوله هذا اشعار بالتبني من عمدة وتقدر ان الاستدلال في قوله
قال هذا معنى كلام الخليلي في قوله هذا اشعار بالتبني من عمدة وتقدر ان الاستدلال في قوله
بانه برمي عنه واما الخليلي فانه وان كان من اهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفصيل الملائكة على
الانبياء عليهم السلام وما نقله عنه موافق لافضل الملائكة فلهذا بناء عليه واما ما ذكره من كتابه
الرازي والنسفي الاجماع على انه عليه السلام لم يكن رسولا اليهم فقد وقع في نسخ من تفسير الرازي
لكننا بينا بطلان اجماعنا على ان قوله ابعثنا ليس صريحا في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة تستعمل لاجماع

بقوله بعض العلماء

مهم

وفوة كلام الصغير يقتضي رجاءه وعلله باتفاق المسلمين على مع الناس الخروج سافرات ونقلا في الرضة
واصلها هذا الاتفاق لا قراء انتهى **قوله** ينقل القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض
ينقل القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض
وعلى الوجه ان بعض البصري وحكاه عنه النووي في شرح مسلم واقراة قال الشيخ عجم الدين بن قاضي محلول في صحيح
النهج واسد اعلم وكان النكاح في حقه عليه السلام عبادة مطلقا كما قاله السيدي وهو في حق غيره ليس
بعبادة عندنا بل من المباحات والعبادة عارضة **قوله** ومنها ان بناءه اولادهم ليسون الله عليه السلام
في الحسن ان النبي هذا صيدروا ابو يعلى **قوله** ان كل سب وسب ينقطع يوم القيامة وبني السب
بالولادة والسبيل الزوج وقيل بعنا فان استبغفون بالنسبة اليوم القيامة بخلافه عايره
قوله ان لا يزوج علي بن ابي طالب فمن السوراب من حرمه ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب يقول
ان بني هاشم ابن المعاصرة استاذوني في ان يكونوا ابائهم علي بن ابي طالب فلا ادن ثم لا ادن لهم
الا ان يجب ان يطلبن ابنتي وينكح ابنتهم فان ابنتي بضعة مني بريبي ما لها ويؤذي
ما اداها اخرجها النكاح وصححه الترمذي وعنه ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بك فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ذكرك
يخجلون انك لا تحب لسانك وهذا علي بن ابي جهل قال السوراب قال النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت
يقول حين تشهد اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فاني فاطمة بنت محمد
بضعة مني وانما اكره ان يفتنوها وانى واسلا تجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد
قال فتزك على الخطبة اخرجها النكاح واسم بنت ابي جهل هذه حورية سلمت وبايعت وتزوجها
عتاب ابن اسيد ثم بان ابن سعيد بن العاص قال ابو اودحرم الله تعالى علي بن ابي طالب فاطمة
حياتها لقوله عز وجل وما انكتم الرسول امهتة وما افككم عنه فأنكروا وذكر الشيخ ابو علي السجستاني
في شرح النكاح ان عجم الدين بن قاضي عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ان يكون ذلك صابغا
رضي الله عنها وقد علق عليه السلام **قوله** ان ذلك يوجب اذنته عليه الصلاة والسلام اجماعا
قليله وكثيرة وقد حرم عليه السلام بانه يزوج فاطمة فكل من وقع منه من وقع منه في حق
فاطمة شي فاذنته فهو يزوج النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة هذا الخبر الصحيح وقد استشكل
اختصاص فاطمة بذلك مع ان الغيرة على النبي صلى الله عليه وسلم اقرب خشية الا فتنان في الدين ومع
ذلك فكان صلى الله عليه وسلم يبتكز في الزوجات وتوجد من الغيرة ومع ذلك ما راعى صلى الله عليه وسلم
ذلك ما راعاه في حق فاطمة واحبب بان فاطمة كانت اذ ذاك فافره من تزك النبي صلى الله عليه وسلم
وحشيتها من ام واخت بخلاف امهات المؤمنين فان كل واحدة منهن كانت تزوج ان يحصل لهنه ذلك
وزيادة عليه ولم يزوج من صلى الله عليه وسلم لما كان عنده من اللطفه وتطيب القلوب وحسن الخاطر
بحيث ان كل واحدة منهن تزوجت منه بحسن ظنهم وحسن خلقه جميع ما يصير منه بحيث لو وحده
ما يحسن وجوده من الغيرة لراى من قريب **قوله** ان لا يجهل في محراب صلى الله عليه وسلم ولا يزوج في شيخ
الاسلام ابو زرعة ابن العريفي في شخص استغ من الصلوات الى محراب النبي صلى الله عليه وسلم وقال
انا اهتمد واصلي اذ اقول ذلك مع الاعتراف به عليا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو رده
وان ذكرنا وميلا بان قال ليس هو الان علي ما كان علي في زمنه عليه السلام غير علي ما كان عليه هو

قوله ينقل القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض عن القاضي عياض

بانه حرام بالاتفاق
وفي هذا الخبر
اذى من يتاذى
به عليه السلام بتاذه

انها دي لم يحكم

لج معا

لم يحكم برونه وان لم يكن هذا التاويل صحيحا **قوله** ان من رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يمثل
به وفي رواية مسلم من رآه في المنام فهو رآه في الحقيقة **قوله** فكا ناري في القطة لا يمثل الشيطان في القطة
ابن حجر دفعه عند الامام عياض في القطة بدل قوله فكا ناري ومثله عند ابن ماجه وصححه
الترمذي من حديث ابن مسعود في رواية التي قتادة عن مسلم ايضا من رآه في المنام في حق ولا سيما
من حديث جابر من رآه في المنام فقد رآه لانه لا ينبغي للشيطان ان يمثل في صورة في رواية واحدة
من رآه في المنام فقد رآه في فانه لا ينبغي للشيطان ان يمثل في صورة في رواية واحدة
هي بالرايون سباطي وان امكن من الصورة اي صورة اراد فانه لم يكن من الصورة في صورة النبي صلى
الله عليه وسلم وقد ذهب الى هذا جماعة فقالوا في الحديث ان حمل ذلك اذ اراد الراي على صورة التي كان
عليها ومنهم من ضيق صواب الفرع في ذلك حتى قال لاندان براه على صورة التي قبض عليها حتى بعد
الشعرات البيض التي تبلغ عشرين شعرة وعن حماد بن زيد قال كان محمد بن سيرين اذ قبض عليه رجل
امد اي النبي صلى الله عليه وسلم قال صفت الذي رايته فان وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره وسند
صحيح وقد اخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حديثي ابي قال قلت لابن عباس رايته النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام قال صفة قال قد كنت الحسن بن علي فسميته به قال قد رايته وسنده جيد لكن عارضا
ما اخرج ابن ابي عاصم من وجه اخر عن ابي مارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآه في المنام فقد
رآه في كل صورة وفي سنة ابن النوبة وهو ضعيف لا يحتل به وفي رواية من سمع منه بعد الاختلاط
قوله القاضي ابو بكر بن العربي رويته صلى الله عليه وسلم بصفة للعلوية اذ رآه في الحقيقة ورويته
على غير صفة اذ رآه في المنام **قوله** قد روي بعض القدرية فان الصواب ان الانبياء لا تغيرهم الارض فيكون
ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراكا للمثال **قوله** قد روي بعض القدرية فقال الرواية في
لا حقيقة لها اصلا **قوله** وقوله سيراني بعناه سيرا تقريبا راي في المنام فيكون الاول لا يصدق وغيب
واما قوله فكا ناري في القطة لا يمثل الشيطان في القطة لا يمثل الشيطان في القطة لا يمثل الشيطان في القطة
وحقيقة والثاني حقا وتسميلا قال وهذا كله اذ اراد على صورة المعروفة فان رآه على خلاف صفة
فهو امثال فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للراي وعلى العكس **قوله** القاضي عياض جمل
ان يكون المواد بقوله فقد رآه في الحق ان من رآه على صورة المعروفة في حياته كانت روايته
حقا ومن رآه على غير صورة كانت روايته تاويل انتهى **قوله** البؤوي فقال هذا ضعيف بال
الصحيح انه مروي حقيقة سواء كانت على صفة المعروفة او غيرها انتهى **قوله** شيخ الاسلام
الحافظ ابن حجر فقال لم يظهر من كلام القاضي عياض ما ينافي ذلك بل ظاهر قوله انه يراه حقيقة في الحالين
لكن في الاول فيكون الرواية لا يحتاج الى تعبير والثانية لا يحتاج الى التعبير وقال بعضهم بعناه ان
من رآه على صورة التي كان عليها ويلزم من قوله من قال انها لا تكون رويته الا على صورة المعروفة
ان من رآه على غير صفة ان يكون روايته من صفات الاحلام ومن المعلوم انه يري في النوم على حاله بخلاف
حالة في الدنيا من الاحوال الا ان يروى عن الشيطان من التمثيل بشي ما كان عليه او ينسب اليه لعارض
عموم قوله فان الشيطان لا يمثل في القطة لا يمثل الشيطان في القطة لا يمثل الشيطان في القطة لا يمثل الشيطان في القطة
فانه يبلغ في الحرمة والبق بالصفة كعصم من الشيطان في بقطعة والصحيح في تاويل هذا الحديث ان معصومه
ان رويته في كل حاله ليست باطله ولا امنعا لما يلهي حق في نفسه ولو روي على غير صورة فتصور تلك

سطله
رويته عن في المنام

قاضي الشيطان لا يكون في اي
لا يكون في اي
وروي المصنف اليه بالفضل
وروي حديث ابي قتادة عن
البخاري صح

ما كتبت لي كما في قال انهم يدان تكون فيهما دار وهذه لغة انديسية يعني طريقا وهذا فيهم عند انديسيه مقلدا
غير هذا وقال حجة الاسلام الغزالي في كتابه المقادير والصلوات ومعي ارباب القلوب في قطعهم يشاهد
الملائكة وادفاح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد انبئي دراني في كتاب الملح الالهيه
في مناقب الشاه الوفايه عن سيدي علي ابن سيد محمد وفااته قال في مناقبه كنت وانا ابن خمس سنين
اقرا القرآن على الشيخ رجل يقال له الشيخ يعقوب فانيته يوما فابيت انبئنا انبئنا عليه سورة والفهي
وصحبه رفيق له وهو يولي شدة فيه بالاناله ورفيقه يعقوب عجا بآذيت النبي صلى الله عليه وسلم
بقطة لامننا وعليه فيصير ايض قطن ثم رايته العيص علي في اقرا فقران عليه سورة والصفي ولم نخرج
ثم غاب عني فلما بلغت احد او عشرين سنة احببت بصلاته الصبح بالانزلة فزيت النبي صلى الله عليه وسلم
فباله وجرى فعا ففني فقال لي واما بعد ركبته فاذت لسانه من ذلك الوقت اني واما احكامه
الشيخ تاج الدين بن عطالله في لطائف الحسن من الشيخ ابي العباس الموسوي كان مع الشيخ ابي الحسن
الشاذلي بالقرين في ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان فذهب معه الى جامع الحكاية الى ان قال
ورايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي طهر شيئا يكن الدس تحط يد داس في كل نفس الى اخره
فيجمل ان يكون منا ما كذبت قول الشيخ قطب الدين الغسلاني كنت اقرا علي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف
الغزطي بالمدينة النبوية فحينئذ بموا وقت خلوة وانا يوسف حديث الشيخ تاج الدين الى وقال من ادرك
هذا الادب وغاب عني فذهبت وانا تفسر الحار فدخلت المسجد وقعدت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فبينما انظر انا جالس على تلك الحالة واذا بالشيخ قد جاني وقال فيم جاني فيجمع لا بد ووجه ما حكاه السهروردي
في عوارف المعارف عن الشيخ عبد القادر الجيلاني انه قال ما تزوجت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوج وحكي عن السيد تقي الدين الايجي والد السيد عفيف الدين انه في بعض زيارته النبي صلى الله عليه وسلم
سمع جواب سلاله من داخل القبر الشريف عليك السلام يا ولي وقال السيد تقي الدين في سبيله
الروية انه ان وقعها للاوليا قد تواترت بلغنا منها الاخبار وصار العلم بذلك قويا استفي عنه الشك
ومن تواترت عليه اخبارهم لم يبق شبهة فيه ولكن يقع في بعض غيبة حتى وغور طرق لو
روى حاله لا كما تصبطها العبارة ومراهم في الروية متفاهته وكثيرا ما يقطبها وادفعا فقل ما تجد
رواية بصله صحيحة عن يوثوق به واما من لا يوثق به فقد يكذب وقد يروي ما ما او في غيبة حتى
فيظنه بقطعة وقد يروي خيالا ونورا فيظنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يلبس عليه الشيطان فيجب
التحرر في هذا الباب **والحل** فالقول بروية صلى الله عليه وسلم بعد موته بعين الراس في البقعة يدرك
فساوه باويل العقول لا تكثر من حبه من قهره ومشيته في الاثواق ومخاطبته للناس ومخاطبته
لهم له وخلق قهره عن جسده المقدس فلا يفي فيه فيه شي بحيث يزار القبر فيعلم علم غايضا رايته
الغزطي في الرواية القائل بان الراي له في المنام راي حقيقة ثم ذكره في البقعة فكل وهذا
مشكلا جدا لو حمل على ظاهره لكان موهولا صحابه ولا يمكن نقيا الصفة الى يوم القيامة والشيخ مسلم في الطائفة
المسليه **من** يدعي في هذه الدار انه يرى المصطفى حقا فقد قاله مشططا **من**
من ولكن بين النوم واليقظة التي **من** تباشر هذا الامر مرتبة وسقطا **من**
وفد جعل القاصي ابو بكر بن العربي القول بان الروية في المنام بعين الراس غلو ومما حكى بالنسب لبعض
المتكلمين وهذا القول باقيا بدركه يمينين في القلب وانه ضرب من المجالس التي فلا يتبع من الخواص اربابا قلوبا

من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار

القائمين بالواقفة واستجده على قدم الخوف بحيث لا يسكنون لشي ما يقع لهم من افكر امان فضلا عن الخوف بالغير
صنوعة مع السعي في التخلص من الكدورات والاعراض عن الدنيا واهلها حيلة ويكون الواحد منهم بؤدانه يخرج
من اهله وماله وان يري النبي صلى الله عليه وسلم كاشي عبد القادر الكيلاني في مثل صورة صلى الله عليه وسلم
في خاطره ويصور في عالم سره انه يكلمه بشرط استقرار ذلك وعدم اضطرابه فان تزلزل واضطرب كان
له من الشيطان وليس ذلك خادشا في علو مناصبهم لعدم عصمة غير الانبياء قال العلامة التاج ابن السبكي
في جمع الجوامع تتعالي غير وان الالهام ليس بحجة لعدم الثقة بمن ليس معصوما بخواطره وحسبده فمن
قال من حكينا عنه او غيرهم بان المهدي هو المثال لا يمنع حمله على هذا بل حمل كل من اطلق عليه هو الايق
وقريب من قوله صلى الله عليه وسلم في رايته الجنة والنار مع من رايته استقباده هناك ان يكون المراد الروية
روية العلم وحكي عن الشيخ ابي العباس الموسوي انه قال لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتركه عني
ما عمدت نفسي من الملائكة وعلي هذا فليكون يعني فسيروا في البقعة التي يحضر بها شاهد في وينزل
نفسه عاصرا في حيث لا يخرج عن ابيه وسنة صلى الله عليه وسلم بل يسلك منه لعله ويشي على شريته
وطريقته ومنه قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وتحمل العموم فمن رايته على التيقن
واليد بغير قول بعض المعتمد من اي من رايته روية معظم لم يري ومشتاق لمشاهدته وصل
الي روية محبوبه فظن بكل مطلوبه وقريب منه قول شارح المصابيح او يراه في الدنيا حاله الذوق
والاسلاخ عن العوايق المسمانية كان نقل ذلك من بعض الصالحين بانه راه في حالة الذوق والشوق
وقد قال الاهدني عقب الحكاية عن الشيخ ابي العباس الموسوي وهذا فيه يجوز وقوع مثله في كلام الشيخ وكل
ان المراد انه يحجب عن الروح الشخصية طرفة عين فذلك شتميل واسه اعلم انه في اخضر به صلى
الله عليه وسلم ان النبي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والاخرة وروي عن ابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوقف عبدان بين يدي الله تعالى في يوم يورسهما الى الجنة فيقولان يا ربنا اجعلنا الجنة ونجعل
عملنا يا ربنا فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني التبت علي نفسي ان لا يدخل النار من اسم احد ولا محمد وروي
ابو نعيم عن نبيط بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزني وحالي لا غش لعل
تسمى باسمك في النار وعن علي بن ابي طالب قال ما من مائدة وصفت فحضر عليها من اسم احد او محمد الا قس
اسم ذلك لئلا يزل يوم يرتين ورواه ابو بصير وليس لاحد ان ينكي بكنته ابا القاسم سوا كان اسمه
محمد ام لا ومنهم من كره الجمع وهو الزاد ويشبه ان يكون هو الاصح قال النووي في هذه المسئلة مذاهب
الثاني منع مطلقا وجوز ما كذا الثالث يجوز لمن ليس اسمه محمد او من جوز مطلقا حتى النبي بحياته وهو الاصح
انتهى **من** ان يستحب غسل المرأة حديثه والقطيب ولا ترفع عنده الاصوات بل تحقش كما في حياته اذا
تكلم فان كلامه الماثور بعد موته في الرفعة مثل كلامه المسموع من لفظه الشريف وان يقرأ علي
مكانه ريقه روي عن مطرف قال كان الناس اذا اتوا الكارحة خرجت ايامهم بالحجارة فيقول لهم الشيخ تريدون
الحديث والمسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم في الوقت وان قالوا الحديث فكل يغسله فاعشش وتطيب وليس
شيا باحد راوتم وليس ج والباح الطيلسان وتلقي له بيضة فيخرج ويحلب عليها وعليه الحشوع ولا يزال
يتبع بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحلب على تلك المسئلة الا اذا حدث
قال ابن ابي اويس فيقول له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به الا على
طهراته متكلنا ويقال له انه اخذ ذلك عن حميد بن المسيب وذكره قتادة وماك وجدة محمد بن علي غير

من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار
من كونه في دار

علي غير طهارة حتى كان الاثم اذ كان علي غيرها يتم ولا شك ان حرمة صلى الله عليه وسلم وتطهيره وتوقيره
بعد مائة عند ذكره وذكر حديثه وسماه اسمه وسيرة ما كان في حياته واسم اعلم **وسما** ان ذكره لقار حديثه
ان يقوم لاحد قال ابن الحاج في المدخل لانه قلعة ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وقلة احترام وعدم مبالاة ان يقطع
حديثه لاجل غيره فكيف لم يدعه وقد كان السلف لا يقطعون حديثه ولا يهزكون وان اصابهم الضرر في
اجدانهم ويحملون المشقة التي تنزل بهم اذ ذاك احترازا لما حدث بهم صلى الله عليه وسلم وحسبك ما وقع طاعتك
رحم الله تعالى لسبح المعقوب له سبع عشرة مرة وهو لم يترك وتحمده للسبعين توفيرا لحجاب حديثه عليه السلام
ان يكون بغيره ولو يترك لصرا صاه به سبع عشرة مرة وفيما وقع به فكيف بالحركة والقيام اذ ذاك لا لضرورة بل
للبدعة سيما اذ انضاف الى ذلك مما لا ينبغي من الكلام المعتاد انتهى **وسما** ان فرادته وجوبهم لا
تزال بضرورة وان فرادته اختصوا بالتقليد الحافظ واكثر المؤمنين **وسما** ان ثبتت المحبة بين اصحاب
سما صلى الله عليه وسلم ولم تحطه بخلاف الساجي مع الصحابي فلا يشك الا بطول الاجتماع بعده على الصلوة عند اهل
الاصول والفرق بين من نصب النبوة ونورها فيهم وما تبع بصره على الامم في الحلف ينطق بالحكمة
ان اصحابه كلهم عدول لظواهر الكتاب والسنة فلا يجب عن عدالة اهلهم كما يجب عن ما يروى وما قاله
تعالى خطا بالوجود من حينئذ وكذا جعلناكم امة وسطا اي عدولا وقال عليه السلام لا يستبوا اصحابي
قوله الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثالا ذهب ما بلغ ثلثي درهم ولا يصيفه وقال عليه السلام خير
الناس قربي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم في ايمان كثير من حديثه تفصيلا يقولون بعد ذلك اجمعين
يعتد به على ذلك سواء في القدر من الناس لثقتهم وغيره لوجوب حسن الظن بهم لاجل الانس على
الاجتهاد ونظرنا الى ما تمهد لهم من آثار من ائمة او سواه عليه السلام وفهم الاقاليم وتبليغهم عنه الكتاب
والسنة وهذا ائمة الناس مع مواظبتهم على الصلوات والركوعات انواع القرابة مع الجماعة والبراعة
والكرم والاخلاق الحميدة التي لم تكن في امة من الامم المتقدمة ولا تكون لاحد بعدهم مثلها في ذلك كل ذلك
محبول نظره عليه الصلاة والسلام وافضلهم عند الله ائمة اهل البيت ثم عمر وابا عبد الله فالحمزة وعلي
ان عثمان ثم علي وسياق من حديثه ان شاء الله تعالى في المقصد السابع **وسما** ان المصلي مخاطب بقوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يخاطب بقوله **وسما** ان كان يجب على من دعاه وما في الصلوات
ان يجيبه ويشهد له حديث سعيد بن المعلى كنت اصلي في المسجد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
اجبه بالحديث وفيه المثل الله استجيبوا الله وللرسول اذ دعاكم لما يحكيكم فاجابته ففرض بيحيى امره
وهل سئل الصلاة ام صرح جماعة من اصحابنا الشافعية وغيرهم انها لا تسقط وفيه نظر لاحتمال
ان تكون اجابته واجبة مطلقا سواء كان مخاطب مصليا او غير مصل اما كون يخرج بالاجابة من الصلوة او
يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيجب ان يجب الاجابة ولو خرج المحجب من الصلوة والى ذلك خرج
بعض الشافعية واسم اعلم **وسما** ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره ومن كذب عليه لم يقبل روايته
ابدا وان تاب فيما ذكره جماعة من المحدثين وقال عبد الرزاق احتجوا به عن رجل عن حيد بن جبيرة
ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزيبر فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه واقتلاه
انما الحرم من عن ابدا من نعم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكفر لكن لم يوافقه احد من الامة على
ذلك والحق انه فاحشة عظيمة وسوية كبره ولكن لا تكفر بها الا ان استحلها وقال النووي لم اري القول
في اصل المسئلة دليلا ويجوز ان يوجد بان ذلك جعل تغليظا وخرجا بلغيضا عن الكذب عليه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لعظم مقصدته فانه يصير شرعا مستورا الى يوم القيامة بخلاف الكذب على غيره والشهادة فان مقصدتها
قاصرة ليست عامة ثم قال وهذا ذكره بولا الامة ضعيفا مخالف للفقهاء عند الشريعة والمختار القطع
بصحته قوته بشرطها المعروفه قال هذا هو الجاري على قواعدها الشريعة وقد اجمعوا على صحة روايته من كان
كافرا قالوا اجمعوا على قبول شهادته ولا فرق بين الشهادة والرواية في هذا قال شيخنا وممكن ان يقال
فيما اذا كان كذبا في وضع حديث وحمل عنه ودون ان الامة غير منفكة عنه بل هو لاحق له ابا فان من
سنة عليه وذرهما وورث من علمها الى يوم القيامة والتوجه حينئذ مستقر ظاهر وان وجد مجردا عنها
وسما ان يخرج الجهر له بالقول قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا
له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبطوا اعمالكم وانتم لا تعلمون قال ابن عباس لا تزل قوله تعالى لا ترفعوا
اصواتكم كان ابو بكر لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في السرار وروي انه صلى الله عليه وسلم ما كان
يسمع كلام عمر حتى يستنهمه مما يخفى صوته وكان ثابت بن خنيس في اذنه وقر وكان جهوريا فلما
تزلت خلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقهه ودعاه فقال يا رسول الله لقد انزلت عليك هذه الآية
واني جهر بصوتي الصون فاحذ ان يكون علي فترحبط فقال عليه السلام لست هناك انك تعيش
بجهر وموت بجهر وانك من اهل الجنة قال انس فكنا ننظر الى رجل من اهل الجنة يعيش بين ايدينا
فلما كان يوم النجاة في حرب مسيلة راى ثابت من المئين بعض الانكشاف والصدف طائفة منهم فقال
حتى قتل وسما انه يحرم نداؤه من وراء الحجاب قال انس قال ان الذين ينادونك من وراء الحجاب
اكثرهم لا يعقلون اذ العقل يقتضي حسن الادب ومراعاة الحشمة ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم
لكان خيرا لهم اي كان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتطهير الروح لصلى الله عليه
وسلم الموجهين للثنا والتواب **وسما** ان بعض من الذنوب كبرها وصغرها وعلمها وسهوها ولا تذكر
الانبياء **وسما** انه لا يجوز عليه الجبن لانه نقص ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وحزم به البليغ في حواشي العروضة وكذلك الانبياء وشبهه السبكي في ان ائمة اهل البيت
اغما غيرهم واغما لعلبة الاوجاع للمواس الظاهرة دون القلب لانه قد ورد انما اتهم دون قلوبهم
فاذا حفظت قلوبهم وعصمت من النوم انما هو احسن الاغما من الاغما بطريق الاولي قال السبكي
ولا يجوز عليهم الهي لانه نقص فلم يعم نبي قط وما ذكر عن شيبان كان صريحا فلم يثبت وابا يعقوب فقد
حصل له غشاة وزالت انتهى وقال الرازي في قوله تعالى وابيضت عيناها من الخزي لما قال يا اسفي
علي يوسف عليه البكا وعند غلبة البكا يكثر الما في العين فتصير العين كأنها ابيضت من بياض ذلك
الماء وقوله وابيضت عيناها من الخزي كان من غلبة البكا والدليل على هذا القول ان تأثير الخزي في غلبة
البكا لا يحصل الا في حصول الهي فلما حصلنا الابيض على غلبة البكا كان هذا التعليل حسنا ولو حملناه على
الهي لم يحسن هذا التعليل فكان ما ذكرناه اولى ثم قال واختلفوا فقال بعضهم انه كان قد عمى بالكلية
فاستغاثا جعله بصيرا في هذا الوقت وقال اخرون بل كان قد ضعف بصره من كثرة البكا والامران
بحيث صار يدرك اذرا كاصصيفا فلما القوا القتيص على وجهه وبشرجه يابوسف عظم فرجه والنزح
صدره وزالت احزابه فغدا كقوي بصره وزال نقصان عنه انتهى **وسما** ان من سبه او انتقصه
وتل واختلف هل يحتم قتله في الحال او يوقف على استنائه وهذا لا يشك فيه واجداهم فذهبا اليه
يقار احد الاردة ولا يقبل بؤبؤه ولا غدره ان ادعي سهوا او غلطا وعبارة شيخهم العلامة خليل في مختصر

الذي

من قد تقدم فيها
فيل فهو مكرر
وله كسرة قبل
هذا ما رجع
من فرائد حسب
ما رجعت في بعض
الشيخ مقولا وما روي
الا بعد الكتاب يظهر

وان سب نبيا او ملكا وان عرض اوله او عابه او فقه او استحق كعنه او غير صفته او الحق
به نقصا وان في دينه او حصيلته او بعض من مرتبته او نور علمه او اطاق له ما لا يجوز عليه او نسب
له ما لا يليق بمصنعه على طريق الذم او قيل له بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعن وقال اردن العرب
قتله ولم يستتب جدا الا ان قيل ان كان من موافق لم يرد منه الجمل او سكر او تهولا وهذا ذكره
القاضي عياض وانما استوجب اللعن من موافق حكم الكافر القتل والاذي موافق الحنيف فان زاد
كان صورا كذا قاله الخطابي وغيره واطلاق الاذي بحقه نقالي انما هو على سبيل المجاز والتعذر والحقيقة
فيه ويشهد لذلك الحديث الا لابي يا عبادي انكم لن تبلغوا صوري فصوروني وهذا خلاف جانب الرسول
قال اذ في حقه نقالي وحق رسول الله كقولك فادركك العذاب الا لابي وقال نقالي قولا باسا ولا يرد قوله
كنتم تستهزؤن لا تعبدوا وقد كنتم بعدا عما كنتم قال القاضي عياض قال اهل التفسير كثرتم بقولكم
في قوله **وايا السوءة** فروي ابو داود والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب عن ما كان من الاشرف وفي
اخرى من لكعب بن الاشرف اي من يتدب لقتله فقد استلعن بعدا وثنا وهما بنا وفي رواية فانه يوزن كاسه
ورسوله قال القاضي عياض ووجه الذم فنتله عملة وندوة بخلاف غيره من الشركيين وعلل
بازالة قول علي ان قتله له لغیر الاثر انك لم تلاقه في حديث يعصب ابن سعد عن ابي داود لما كان
يوم الفتح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما ابن ابي سرح فاختار عتبة عثمان
ابن عفان فلما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الي البيعة هابه حتى اوقعه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا بني اسد بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك باي فبايع بعد ثلاث
ثم اقتبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجلا رشيد يقوم الي هذا حين كففت يدي عن بيعته فيقتله
فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومات الينا قال انه لا ينبغي لبي ان تكون له هاتمة الا عين
وفيه انه امر بقتل عبد الله بن خطلان بن خطلان بن يثرب كان يقول الشعر بمجوس النبي صلى الله عليه وسلم ويا سر
جارتيه ان يغيبا به وكذلك قيل جارتيه قاله فقد ثبت انه اسرى بقتل من اذاه ومن نقصه والحق
له عليه السلام وما هو خير منه فاحصا خنار القتل في بعضهم وعفي عن بعضهم وبعد فانه يقتل
تعددا لمعرفه بالعفو فبقي الحكم علي موحده في القتل لعلم الاطلاع على العفو وليس لانه بعد
ان يسقطوا حقه فانه لم يرد عنه الا ان في ذلك **واما الاجماع** فقال القاضي عياض اجمع الامة على
قتل منقصه من المسلمين وسابه فقال ابن المنذر اجمع عوام اهل العلم على ان سب النبي صلى
الله عليه وسلم يقتل ومن قال ذلك بانك من السن واللبث واحد واسم واحد وهو ذهاب الشافعي وقال
الخطابي لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وقال محمد بن سحنون اجمع
العلماء على ان شتم النبي صلى الله عليه وسلم المنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله وحكمه عند
الامة القتل من شك في كفره وعذابه كفر انتهى وذهب الشافعية ان ذلك ردة تخرج من الا
الي الكفر فهو ردة كافر لا نزاع في ذلك عند الجمهور من ائمتنا والرتد يستتاب فان تاب ولا يقتل
وفي الاستتابة قولان اجمعوا وهو لا لانه كان محترما بالاسلام وربما عرفت له شعبة فيلحقها
وقيل تستبانه غير مصحون الدم فان قلنا بالاول فوجب في الحال ولم يوجب كفره وفي الصحيح
حديث من بدل دينه فاقتلوه وفي قول يهل ثلاثا ثم فان لم يثبت واصد رجلا كان وامرأة قتل
وان اسلم مع الاسلام وترك لعوله نقالي فان تابوا وانما الصلاة الالية وعند ابن عباس قال ايمانكم

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
ابن حجر
في نسخة بخط
ابن حجر
في نسخة بخط
ابن حجر

شهادة هذه الامة لان
العذاب المهيمن انما يكون

سب الله او سب احدا من الانبياء فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب بها فان تاب ولا
قتل وانما عاهد سب الله تعالى وسب احدا من الانبياء فقد نقض العهد فاقتلوه واجيب عما تقدم
من ادلة المالكية فاما قوله نقالي ان الذين يؤذون الله ورسوله الالية فليس فيه الا كفر مودبه عليه السلام
اما كونه يقتل بعد التوبة والاسلام فلا دلالة فيه اصلا واما ان خطا فاما قيل ولم يستتب للكفر
والزيادة فيه بالاذي مع ما اجتمع فيه من موجبات القتل والانية الاذية لا يردنا ولا ينقاس
عليه من فرط منه فرطه وقلنا بكفره وتاب ورجع الى الاسلام فالفرق واضح وكذلك في جاريته
لانها حيلة ذكريد فاصح ما قام بهما من صفه الكفر وقد روي البراء عن ابن عباس ان عتبة ابن ابي
نصيط نادى يا معشر قريش مالي اقتل من بينكم صورا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بلغفرك واقتل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له سبيل في ختم قتله وهو في غاية الظهور واما قول الخطابي
وغيره لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله الا اذا كان مسلما فهو على التقييد بعدم
التوبة واما سابق القاضي عياض لقصة الرجل الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعث عليه والزبير ليقبضه فليس يفيد غرضه في هذا المقام لان الظاهر ان هذا كذب فيه افساد
وقتضه فخصه بين المؤمنين لاسيما ان كاذبا فيكون من محاربي الله ورسوله مع السعي في الارض
بالفساد فيكون محتم القتل ولا فليس يطلق الكذب عليه مما يوجب القتل وكذا سابق الحديث
ابن عباس هجرت امرأة من حطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله فمضت فقتلها فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا يمتطي فيها عترة اني لا يجري
فيها خلف ولا نزاع فان هذه الحكاية وتطاييرها نظرا واضحا لقيام الكفر بانه لم يمتطي عترة والزيادة
شبه وقد ائتمر عليه السلام انه لا عصمة لاحد من الناس بعد دعواهم الى الاسلام الا بالاسلام فكل
منهم سحر ردم الامن عصم الله منهم بالاسلام واما السابق له في مقام الاستدلال ذكر من كذب على
من المسلمين ومعه الارتداد بالسب على القول بكونه ردة فارجع الى الاسلام وتاب هذا هو محل
النزاع وموضع الاستدلال لكلمة من الشافعيين اما ذكر كافر صلي بلخية دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم واستن من اجابته وحارب بيده ولسانه فلا نزاع في اصداره قطعا لاسيما وقد نقل في
هذه المارة الكافرة انها كانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض عليه فاجتمع فيها
موجبات القتل اجماعا فقد ثبت مما ساقه القاضي عياض ان امره عليه السلام يقتل سابه اما
نقل عن الكفرة ولم ينفل انه عليه السلام قتل مسلم السبه واما كان ذلك في اهل الكفر والعناد ولو
نقل فلا يبين كونه حدا احتمال ان يكون قتله كفر وقد قال الله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به
ويغير ما دون ذلك لمن يشاء فعلمنا ان ما ورث الشراك في حيزا كان المغفرة وقال الله تعالى ان الله
يغير الذنوب جميعا فان قلت هذا بالنظر الى ظلم النفس وحقوق الله تعالى لا بالنظر الى حقوق العباد
لان حقوق الله تعالى يبينه على الصحة المسامحة وحقوق العباد مبدئية على المشاهدة وهذا
حق النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا ان نسقطه بخلافه هو صلى الله عليه وسلم فان له ذلك **باب**
لا بد لنا من بعض على ذلك منه عليه السلام كان يقول مثل ان سبني فاقتلوه ولا تقبلوا له توبة
ولا رجوعا عن سبه فان نقل ابتغاه ثم انه من جهة النظر ينبغي انما حق رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقوق الله تعالى فكان حقوقه نقالي سبها على السامحة كذا حقوقه صلى الله عليه وسلم فانه

سبيلين

يعدان يحيا واصلوا أو تقول ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في استناده من الاعمال وزياده الاجور وان
المنقطع في الاخرة انما هو التكليف وقد حصل الاعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها وهذا منهم يسعون
ويقرون القرآن ومن هذا سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صاحب التلخيص ان ماله عليه
السلام بعد موته قائم على نفسه وماله ودينه ومن خصائصه ونقل امام الحرمين ان ما خلفه يعني عليا كانت
في حياته فكان يفتي منه ابو بكر عليا اهله وخدمه وكان يرى ان باق علي ملكه النبي صلى الله عليه وسلم فان الانبياء
احيا وهذا يقتضي اثبات الحياة في حكم احكام الدنيا وذلك زايه على حياة الشهيد الذي صرح به
التوحي زوال ملكه عليه السلام وانما تركه صدقة على جميع المسلمين لا يخص به ورثته فان قلت القرآن
ناطق بموته عليه السلام قال الله تعالى انكم ميت وانهم ميتون وقال عليه السلام اني ميت فوض وقال الصديق
فان سمعنا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فاجاب الشيخ تقي الدين السبكي بان ذلك الموت غير
مستمر وانما صلى الله عليه وسلم احي بعد الموت ويكون انتقال الملك ونحوه مشروط بالموت المستمر والا
فالحياة الثانية حياة اخرى ولا شك انها اعلا واكمل من حياة الدنيا وهي ثابتة للروح بلا اشتغال
وقد ثبت ان اجساد الانبياء لا تبلى وعود الروح الى الجسد ثابت في الصحيح لسائر الروايات فصار ان الانبياء
والشهداء احوالنا النظر في استمرارها بالبدن وفي ان البدن يصير حاكما في الدنيا او حيا بدنها وهي
حيث شاء الله تعالى فان ملازمة الروح للبدن امر عادي لا يقتضي هذا اما يجوز العقل فان سمع
اتباع وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة مستند في حيا وكره
الصفات المذكورة في الانبياء ليله الاسرار كلها صفات الاجساد ولا يلزم من كونها حيا حقيقة ان تكون
الاجساد معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي لا
بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الاركان كالعلم والسمع
فلا شك ان ذلك ثابت لهم في السائر الروايات كما ان الشيخ زين الدين الرازي وقال انه سائر وعوده وفي مثله
يتناقض المتناقضون **وسمى** الله وكل يقبره ملك يبلغه صلاة الصلوات عليه رواه احمد والنسائي
والحاكم وصححه يلفظ ان تسلايكه سيا حيا في الارض يبلغون صلاة عن النبي السلام وعند الاصمغاني
عن عمار ان سلايكه ملكا اعطاه سمع الصلوات كلهم فاسم احد يصلي على الانبياء ويقرب اعمال الله
عليه ويستغفر لهم روى ابن المبارك عن عدي بن المسيب ليس من يوم الا وعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم اعمال الله عذرة وعشيا فيعرفهم بسيماهم واعمالهم **وسمى** ان منبره على حوضه في الحديث وفي
رواية ومسنود علي بن ابي ربيعة من ترع الجنة واصل التركة الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في
المطهر فهي روضة ولم يختلف احد من العلماء على ظاهره وانه حق محسوس بوجوده فان الصدرة
صالحة لا يجر فيها وكل ما اخبر به القنادق عليه السلام من امور الدنيا الغيب فالايان واجب **وسمى**
ان ما بين منبره وقبره روضة من رياض الجنة رواه البخاري يلفظ ما بين منبره ومنبره وهذا يختلف
الحقيقة والمجاز اما الحقيقة فبان يكون ما اخبر صلى الله عليه وسلم بان من الجنة ان يكون تقطعها منها
كان الحجر الاسود ومنها وكذا السيل والعراقة من الجنة وكذا نكاح النعمان من اللؤلؤ التي يسطرها ادم
عليه السلام من الجنة فاقصت الحكمة ان يكون في هذا الواسع مياه الجنة ومن تراها ومن حرمها ومن فواكه
حكمة حكيم جليل **واما** المآثر فبان يكون من اطلاق اسم المسبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان الصلاة
والعبادة سبب في سبيل الجنة قاله ابن ابي جرهم وهو يعني قول بعضهم تكون العبادة فيها **تو** والي

دخول العابد روضه الجنة ومما في نظرا الاختصاص بذكر تلك البقعة على غير ما رواه كتاب بحجة النبوة
لا في البقرة ايضا حكاية قول ان تلك البقعة تنقل بعينها تكون من الجنة يعني روضة من رياضها قال
والاظهر الجمع بين الوجهين معا في احتمال كونها تنقل الى الجنة وكون العمل بها واجب لصاحبها روضة
من الجنة وباني مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في فضل الزيارة من المقصد الاخير ان شاء الله تعالى
وسمى الله صلى الله عليه وسلم اول من يتشقق عنه القبر وفي رواية مسلم ان اول من تشقق عنه الارض وهو
اول من يفيق من الصعقة قال عليه السلام انا اول من يرفع راسه بعد الفتنه فاذا انما موسى اخذ
بقا عية من قوائم العرش فلا ادري اقام قبلي يجوزي بصعقة الطور رواه البخاري والظاهر
انه عليه السلام لم يكن عنده علم ذلك حتى اعلمه الله تعالى فقد اخبر عن نفسه الكريم انه عليه الصلاة
والسلام اول من يتشقق القبر عنه وهو اول من يجيز على الصراط رواه البخاري من حديث ابي هريرة
وانه يحشر سبعين الفا من الملائكة كادوي عن كعب الاحبار ما من حجر يطعم الا نزل سبعون الف
ملك يحفون بقبره عليه السلام فيحربون باجتهم حتى اذا المسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك
حتى اذا انشقت عنهم الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم الحديث
رواه البخاري في تاريخ المدينة وانه يحشر ارباب البواق رواه الحافظ السلفي كذا ذكره الطبري ويكنى
في الوقت اعظم الحلال من الجنة رواه البيهقي يلفظ فاكسي حلة من الجنة لا يقوم لها الشر وفي رواه كعب
بن مالك يلفظ يحشر الناس يوم القيامة فاكسي حلة من الجنة لا يقوم لها الشر وفي رواه كعب
وهو عند ابي شيبة يلفظ يحشر الناس على تل واسمي على تل ويكسوي رجلي حلة خصوا رواه الطبري
بوعبيد بن محمد صلى الله عليه وسلم وامنه على قوم فوق الناس وانه يقوم عن يمين العرش رواه ابن مسعود
عليه السلام وفيه لا يقوم غير يفيظ الاولون والاخرون **وسمى** الله تعالى ان يطي المقام المحمود قاله
مجاهد يجلوسه على العرش وعن عبد الله بن سلام على الكرسي ذكرهما البغوي وسيا في ما قيل
في ذكره قصيدته عليه السلام بالمقام المحمود ان شاء الله تعالى **وسمى** الله تعالى ان يطي المقام المحمود قاله
المتنابني هذا الموقف حين يفرعون اليه بعد الانبياء والشعاع في احوالهم الجنة بغير حساب
وفي رجع درجات الناس في الجنة كاجور النوري اختصاص هذه والتي قبلها به ووردت الاحاديث
في التي قبل وسيا في مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير واسم المصالح **وسمى** الله صاحب
تو المحمد يوم القيامة ادم من دوة تحت رواه البزار وانه اول من يفتح باب الجنة روى مسلم من حديث
المختارين فلفظ عن اسر قال صلى الله عليه وسلم انا اكثر الناس شبا يوم القيامة وانا اول من يفتح باب
الجنة وعنده ايضا عن اسر قال صلى الله عليه وسلم انا باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
بك امرت لا فتح لاحد قبلك ورواه الطبري زيادة فيه قال فيقوم الخازن فيقول لا افتح لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك وهذا مخصوصة اخرى لم صلى الله عليه وسلم وهي ان خازن الجنة
لا يقوم لاحد غيره صلى الله عليه وسلم فبقيا له عليه السلام فيه اظهار لمزيت ومزيتة ولا يقوم لاحد
بعده بل خزانة الجنة يقومون في خدمته وبوالملة عليهم وقد اخبره الله تعالى في خدمة عبده ورواه
حتى سمي وفتح له الباب **وسمى** الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة قال عليه السلام وانا اول
من يرك حلة الجنة فيفتح الله فيدخلها ومعني فقد الواسين ولا يروى في رواية الترمذي **وسمى** الله
صلى الله عليه وسلم الكوشة في الجنة لسبيل في حوض علي الدر علي الدار واليا قوت وماوة اهلان يصل

وايض من الشج **ومنها** الوسيلة وهي علاه رحمة في الجنة **واما** احصا نبي الله صلى الله عليه وسلم وزاده **شجرة**
فما علم انه لما انشا لما سجد ونحالي العالم علي غاية من الاقنان وابرز جسد نبينا صلى الله عليه وسلم للفقها
وظهر عناية لاهل الانسانية بمصنوعه وظهوره فيها وان كان العالم الانساني والانساني كله امته ولكن
لهو لا يخصص وصفه فعمله خير امة اخرجت للناس وجعلهم ورثة الانبياء واعطاهم الاجتهاد في
في نصب الاحكام فيكون بما ادى اليه اجتهادهم وكل من دخل من الانبياء عليهم السلام كعلي في زمانه
هذه الامة من الانبياء كعلي في الحضرة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم علي تقويمه دخوله فانه لا يحكم في
العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة فاذا نزل سيدنا علي عليه السلام فاما يحكم بشريعة
نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام والاطلاع علي الروح وبما شانه تعالى فيأخذ عنه ما شرع الله له ان يحكم
به في امته فلا يحكم في شيء من شريعته وتخليد الاما كان يحكم به نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يحكم بشريعة
التي انزلت عليه في اوان رسالته ودولته فهو عليه السلام تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد نبه علي
ذلك الترمذي الحكيم في كتاب حتم الاولوا واقرّب عنه صاحب عنقا مفرّب وصح انه يصلي بالناس
ويومهم ويصلي به المهدي فانه افضل فاما منتهى في امته فهو عليه السلام وان كان خليفة في الامة
المهدي فهو رسول ونبي كريم علي حاله كما ينظر بعض الناس انه باق في واحد من هذه الامة نعم وهو واحد
من هذه الامة كما ذكر من وجوب اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم والحكم بشريعته **فان قلت** قد ورد
في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمنكم الا بيوتكم فيكم من مريم حكما مستظا فيكم الصليب وتقتل
الخرير ويمنع الجزية وان الصواب في معناه انه لا يقبل الجزية ولا يقبل الاسلام والقتل وهذا
مواخلاق ما يورث حكم الشرع اليوم فان الكتابي اذا نزل الجزية وجب قبولها ولم يجر قتله ولا اكرهه
علي الاسلام واذا كان كذلك فكيف يكون علي عليه السلام **فالجواب** انه لا خلاف ان علي عليه السلام
انما نزل حاكم لهذه الشريعة المحمدية ولا يورثه بارساله مستقره وشريعة ناسخه بل هو حاكم من حكام
هذه الامة واما حكم الجزية وما يتعلق به فليس حكما مستقرا الي يوم القيامة بل هو مقتيد بما قبل نزول
علي عليه السلام وقد اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بلسانه وليس علي عليه السلام هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم هو المبين للشيء قد دل علي ان الامتناع في ذلك الوقت من قبول الجزية هو شرع نبينا
صلى الله عليه وسلم اشارة اليه النووي في شرح مسلم **فانه قلت** ما المعنى في تغيير حكم الشرع عند نزول
علي عليه السلام في عدم قبول الجزية فاجاب بن مطال باننا انما قبلناها نحن لا تخاضا الى الما واليه
حتاج علي عليه السلام عند خروجه الي لال وليس يحتاج علي عليه السلام عند خروجه الي مال لانه
مضي في ايامه المالحق لا يقبل احد فلا يقبل الا القتل والامان باس ووجه انه هو اجاب الشيخ
وفي الدين ابن العربي بان قبول الجزية من اليهود والنصارى لشبهة ما يابدهم من التوراة والاحكام
وتعلمهم بزعمهم بشارع قد نزل علي عليه السلام زالت تلك الشبهة بمصولة معاينة فصاروا كغيره
الاوقان في انقطاع شبهتهم وانكشاف امرهم فقوموا معاينتهم في انه لا يقبل الا الاسلام والحكم بقرآنهم
عليه قال وهذا معنى حسن مناسب لم ار من يقرضه وقال وهذا او لم يجره ابن بطال لانهم وكذلك
من يقول من العلماء بنبوة الحضرة والمصطفى انه نبي ورسول وانما باق الي اليوم وانه تابع لاحكام هذه الملة
وكذلك الياس علي باصحة ابو عبد الله العزفي انه حي ايضا وليس في الرسل من يتبعه رسول الانبياء
صلى الله عليه وسلم وكفي بهذه الامة المحمدية زادها الله شرفا فالمرشد الذي خصنا بهذه الرحمة

في امان هذه
الامة

وكذا الشيخ سعد الدين
المتن في شرح
عقائد المتيني

حكايا بشرية
نبينا صلى الله عليه وسلم
خليفة ورسول

لا يفتقر الى
الامانة

واسع

واسع علينا هذه النعمة ومن علينا بما عناه من المضايك الحمد ونوه بنا في كتابه العزيز بقوله كنتم خير امة
فما نزل قوله كنتم اي في الدوح المحفوظ وقيل كنتم في علم الله فينبغي ان يكون من هذه الامة المحمدية التي خلق
بالاخلاق الزكية ليثبت له بالهذه الامة الشريفة من الاوصاف المرضية وتياها لها من الخير قال مجاهد
كنتم خير امة اخرجت للناس اذ كنتم علي الشرايط المذكورة تأسرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقيل انما
صار امة محمد خير امة لان المسلمين منهم اكثر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما في هذا الاصل
محمد صلى الله عليه وسلم قال علي السلام خير الناس قري في الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم وهذا يدل علي انه
الامة افضل مما بعد هذا الي هذا ذهب معظم العلماء ان من صحبه صلى الله عليه وسلم اوره ولونه
من غيره افضل من كل من ياتي بعده وان فضيلة الصحبة لا يعيد لها شيء هذا ذهب الجمهور وذهب
ابو عمر بن عبد البر الي انه قد يكون بين ياتي بعد الصحابة افضل من كان في جملة الصحابة وان قوله علي
السلام خير الناس قري ليس علي عونه مبدل بل يجمع القرون من القاصد والمفصولين وقدم قوله علي
السلام جماعة من النافعين المظهرين للايمان واهل الكبار الذين اقام عليهم وعلي بعضهم الحدود وقد روي
ابو امامة انه صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن ياتي وامن في طوبى سبع مرات لمن ياتي وامن في وسند
ابي داود الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انه روي في الخلق افضل ايمانا قلنا الي ابيك قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال
وحق لهم بل غيرهم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق قوم في اصحاب الرجال يومنون بي ولم يروني منهم
افضل الخلق ايمانا ورويان عن عبد العزيز لما ولي الخلافة كتب الي سالم بن عبد الله ان انبأ الي
بسيرة عمر بن الخطاب لا عملها فكتب اليه سالم ان عملت بسيرة عمر فانت افضل من عمر لان ما كان ليس
كزمان عمر ولا جلال عمر قالوا كتب الي فقرا زمانه فلم يكتب مثل قول سالم قال ابو عمر في هذه
الاحاديث تقتضي مع نواظر طرقتها وحسنها المستوية بين اول هذه الامة واخرها في فضل العمل لا
اهل مدرك الحد يتيه ومن تدبر هذا الباب فان له الصواب والله يوفي فضله من يكما انتهى واستأخذ
ابي داود الطيالسي عن عمر بن الخطاب فلاحج به لكن روي احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة بن
رسول الله احدث خيرا سلما معك واجهدا معك قال قوم يكونون من بعدكم يومنون بي ولم يروني
واستاده حسن وصحة الحاكم **وهذه الامة الشريفة** بحضرة نبينا صلى الله عليه وسلم
ايان بها فصحكم فضلكم والاختيار والاختار ناطق في ذلك مخرج ابو يعقوب عن ابي بصير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال
يا رب اني اجد في الألواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلهم اتي قال تلك امة احمد قال يا رب
اني اجد في الألواح امة انا جيلهم في صدورهم يقرؤونها فاجعلهم اتي قال تلك امة احمد قال
يا رب اني اجد في الألواح امة جعلوا الصدقة في بطونهم يومنون عليا فاجعلهم اتي قال تلك
امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة اذا هم احدهم حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة
وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلهم اتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة
اذا هم احدهم بسيرة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم اتي قال تلك امة
احمد قال يا رب اني اجد في الألواح امة يومنون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون السيح الدجال فاجعلهم
اتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطني عند ذلك حصلتين فقال يا رسول الله ليصطنعني

فيهم

لذا ان
لم يصلوا
به عليه
نظر

الناس برسالتي في هذا التفتك وكن من الشاكرين قال قد رصنت يارب وروي بن طهريك في النطق
المفهوم عن ابن عباس روضة قال موسى يارب قبل في الامم اكرم علي علي لمي ظلت عليهم وانزلت عليهم من
والسلوي فقال الله سبحانه وتعالى يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد علي فضل سائر الامم كفضل علي بن ابي طالب
جميع المخلوقات قال يارب فاريتهم قال لن تراهم ولكن اسمع كلامهم فناداهم الله تعالى فانوا كلهم رضى
واحد بسيدك اللهم بسيدك وفي صلابة ابايهم ويطون اسمائهم فقال سبحانه وتعالى صلواتي عليكم وروى
سبقت تصحى غضبي وعموي سبوت علي استجبت لكم قبل ان تسالوني فمن لم يني بكم بشهادة الله
الله وان محمد رسول الله هفرت له دنوبه قال صلى الله عليه وسلم فاراد الله ان يبين علي بن ابي طالب فقال وما
كنت بجانب الطور اذ نادى ابي اميرك حتى اسمعنا موسى كلامهم ورواه قتادة وزاد فقال موسى يارب
ما احسن اصوات امة محمد صلى الله عليه وسلم اسمعني مرة اخرى وفي الحلية لابي نعيم عن النبي قال روى
الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى موسى بنى اسرائيل ان من لم يني بكم بشهادة الله
النار قال يارب ومن لم يني بكم بشهادة الله اكرم علي بن ابي طالب في العرش قبل ان اخلق
السموات والارض ان الجنة محرمة علي جميع خلقي حتى يدخلها هو وامته قال ومن امته قال المهادون
محمد بن صعدا وهبوطا وعلي كل حال سيدون واساطهم ويطهرون اطرافهم صامون بالنهار رهبان
بالليل قبلتهم اليسير وادخلهم الجنة شهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني بنى تلك الامم قال نبيها
منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استعذرت واستأذنت ولكن ساجع بدينك وبينه في دار الجلال
وعن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى نبيها ان يبعث نبيها اميا افتح به اذانها وقلوبها غلظا
واعينا عيا مولده بكة ومهاجرة طيبة وسلكه بالشام عدي المظلي الرفوع المحيد المتج
المختار لا يجرى بالنسبة السنية ولكن بغيره ويضعف ويغير رحيما بالوحيين بيني وبينهم المظلة وسكني
لليتم في حجر الارملة ليس بغظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ولا ستر في القنص ولا قول للمناويع
الى جنب السراج لم يطفئه سكينته فلو عشي على القصب الرعاع لم يسبح من تحت قدميه ابعد مبشر اه
وتنزل الى ان قال واجعل امته خيرة امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ونوحيد في ايمان
بي واخلاصا لي ويقدد بقاء ما جات به رسلي وبهم رعاة الشمس والقمر طولي لتكيا القلوب والوجوه هو
والادواح التي اخلصت في الهمة التسبيح والتكبير والحمد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم
وبضاجعهم وتقبلهم وسواهم ويصنعون في مساجدهم كالصنع الملائكة حول محرابي هم اوليائي واصحابي
انتم من اعدائي عداوتهم فلا توثقوا بصلواتهم ولا تقبلوا من يثقونهم ولا تقبلوا من يثقونهم ولا تقبلوا من يثقونهم
استقام رضائي الوفا ويقابلون في سبي صغوف احتم بكتابهم الكتب وبشر بعتهم الشرايع وبديهم
الاديان من ادركهم فلم يؤمن بكتابهم وبديهم في دينهم وشريعهم فليس مني وموسى بنى ولجعله هادي
افضل الامم واجعلهم امة وسطا شهداء علي الناس اذا اتمضوا هلكوني واذا اثنوا عوا سحوني
يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الاضاق ويهتدون على التلال والاشواق قربانهم
دما ودم وانما جليلهم في صدورهم رهبا نانا بالليل ليوثا بالنهار وطوي لمن كان معهم وعلي دينهم وشرايعهم
وشريعهم وذلك فضلي اوتيه من اشاء واغاد الفصل العظيم رواه ابو نعيم وقد ذكر الامام في الدين
ان من كانت معجزة اظهر يكون ثوابا منه اقل قال السبي هذه الامم قال نعم ان نبينا صلى الله
عليه وسلم اظهر ويؤا بنوا اكثر من سائر الامم **ومن خصا** **يقض** هذه الامم احلال الفنايم ولم يحل لاحد قبلها

وجعلت

وجعلت لهم الارض سجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكتايب وجعلني نورا لها طهورا وهو التيميم
وفي رواية ابي امامة عند البخاري وجعلت الارض كلها لامي سجدا وطهورا وفي رواية مسلم من حديث
خديجة وجعلت لنا الارض كلها سجدا وجعلت تربتها طهورا اذا لم يجد الماء **ومن** خصا هذه الامم
ايضا الوضوء فانه لم يكن الا للنبيا دون ائمتهم ذكره الحلبي واستدل بحديث البخاري ان النبي يدعوت
يوم القيامة قرا محمد بن من شاذن قال في فتح الباري فيه نظرا لانه ثبت في البخاري قصة سارح عليهما
السلام مع الملك الذي اعطاهما هجران سارة لما هم الملك بالدموس منها فانت ثوبا وفضل وفي قصة
جرج الراهب ايضا انه قام فتوضا وصلي ثم كلم العلام فالظالم ان الذي اخضت به هذه الامم
بالوفاة والتحليل لا اصل الوضوء وقد صرح بذلك في رواية مسلم عن ابي هريرة مرفوعا قال لكم شيئا
لم يست لاحد غيركم اي علامة ودعاية التحليل استيعاب العصدين والساقين والعزة غسل مقدمة
الرأس وصحة العنق مع الوجه **ومن** مجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد غيرهم اخرج الطحاوي عن عبيد
الله بن محمد ان عابشة قالت ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلي ركعتين فصارت الصبح وقد استحق
عند الظهر فصلتي اربع ركعات الظهر وبغت عزير فقيل له كم لبثت فقال بواقي الشمس فقال او بعض
يوم فصلتي اربع ركعات فصارت العصر وعفرك اود عند المغرب فقام بصلي اربع ركعات فمهد المجلس
في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلي العشاء الاخير نبينا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو
داود في سنة وابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي في سننه عن معا بن جبل قال اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلي ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم
تقتلونها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم **ومن** الادان والاقانة **ومن** البسطة قال بعضهم فيما
نقله الشيخ شهاب الدين الحلبي العوفي في تفسيره قال ولم يزل لها علي احدى الامم قبلنا الاعلى سليمان بن
داود فهي ما اختصت بهذه الامم **ومن** التامين روى الامام احمد بن حنبل عابشة قالت بينا
انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استاذن رجل من اليهود فذكر الحديث وفيه ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال انهم لن يحسدوا علي شي ولا حسدوا علي الجمعة التي هذا فانا الله لها وعلي قولنا
خلف الامام امين قال الحافظ ابن حجر وهذا حديث غريب لا اعرفه بهذه الالفاظ الا من هذا
الوجه لكن لبعضه متابع حسن في التامين اخرج ابن ماجه وصححه بن خزيمة فلا يمان روى
سهم بن ابي صالح عن ابي عبد الله عن عابشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدنا اليهود علي شي تا
حسدنا علي التامين والاسلام **ومن** الاضطاء من الركوع عن علي رضي الله عنه قال اول صلاة
ركعتي فيها صلاة العصر فقلت يا رسول الله هذا قال له هذا امرت دفاه البزار والطحاوي في الاوسط
ووجه الاستدلال منه انه صلي قبله كل الظهر وصلي قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل فتكون
الصلوة السابعة بالركوع قريبة لصلوة الامم السابقة منه قال بعض العلماء لا وذكر جماعة عن
المشركين في قوله تعالى واركعوا مع الركاكين ان سرورعية الركوع في الصلاة خاص بهذه الامم
وانه لا ركوع في صلاة بني اسرائيل ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يعارضه
قوله تعالى يا مسلم اقتبى ليدك واسجد واركع مع الركاكين **ومن** المصرا بقرت بالصلاة في الجماعة ذكر
اركانها في الصلاة مباعدة في الحاقها فلهذا قالوا قد قدم اليهود قبل الركوع اما كونه كذلك في شريعته
وللتبعية علي ان الواو لا يوجب الترتيب قبل المراء بالفتوى اذ ان الطاعة كونه امن هو كانت

تنبية علم من هذا ان
الصحة به رضى الله عنهم لم يعلو
الظهر ذكر التيميم والتم عليه
السلام اول ما صلي الظهر
لنوقفة على البيان

انا السيل ساجدا وقاما بالسجود الصلاة كقوله وادبار السجود والركوع المشعور والاضحى ومنها
الصنفون في الصلاة كصنف الملائكة رواه مسلم من حديث خذيفة **ومنها** تحية السلام لحديث عائشة
السابق **ومنها** الجمعة قال صلى الله عليه وسلم عن الاخرين السابقين يوم القيامة يتكلمون او يقولوا الكتابي
قبلا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلجوا فيه بعد ان الله قال اناس لنا فيه تمنع اليهود
والنصارى بعد غدواة البخاري **ومنها** الاجابة التي في الجمعة واختلف في جعلها على اقول تريد على
اقول تريد على الثلاثين ذكرها في لوامع الانوار في الادعية والذكر **ومنها** اذا كان اول ليلة من
شهر رمضان نظر الله تعالى اليهم ومن نظر اليه لم يعذبهم ابدا وتزين الجنة فيه وخلق افواه الصائمين
اطيب من رائحة من ربح المسك وتشفق لهم الملائكة في يوم **ومنها** ليلة عتي فيفطره اذا كان اخر ليلة عتق
اسلمهم جميعا رواه البيهقي باسناد لا بأس به بلفظ اعطيت امي في شهر رمضان حسنا لم يعطهن في غيره
ويستغفر لهم الميتان حتى يفطر وارواه الخازن ونصفه فيه مودة الشياطين رواه احمد والبراء **ومنها**
البحر في عمل المفطر رواه الشيخان والبلخة الاكل والشرب والجماع ليلالي النحر وكان يحرم على من
قبلا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ **ومنها** ليلة القدر كما قاله النووي في شرحه
المذهب وهو صيام رمضان من خصائص هذه الامة لان قلنا ان التشبيه الذي دلل عليه كان
كافي بقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم على حقيقة فيكون رمضان كتب على من
قبلا وذكر ابن ابي حاتم عن ابن عمر دفعه صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم في امه مجهول
وان قلنا ان المراد بطلاق الصيام دون قدره وقته فيكون التشبيه واقع على بعض الصوم وهو قول الجمهور
ومنها ان لم الاسترجاع عند الحسنة قال سعيد بن جبير لعن الله هذه الامة عند الحسنة ما لم يقط
الانبياء عليهم السلام مثله انا الله وانا اليراعون ولو اعطيت الانبياء لاعطيت يعقوب عليه السلام اذا قال
يا اسحق علي يوسف **ومنها** ان اسما جدد عنهم الاصل الذي كان على الامم قبلهم قال الله ويضع عنهم
والاعلال التي كانت عليهم اي ويخفف عنهم ما كلفوا من التكليف الشاقة كتفيم المقاص في
النحو والخطا وفتح الاعضاء الخاطئة وقطع موضع النجاسة وقتل النفس الزكية وقد كان الرجل
من بني اسرائيل يذبح الذب فيصبح فذلك على باب بيته ان كفرا مع ان تخرج عتيك فيزعمها
واصل الامر الشغل الذي ياصر صاحبه اي يجلسه من الحر كالمسكين الذي ياصر صاحبه **ومنها**
ومنها ان الله تعالى اجمل لهم كتابا ما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين حرجا كما قال تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق فيكلف ما شدد القيام به عليهم اشارة الى ان لا ينافي لهم عنه فلا
ولا عذر لهم في تركه يعني من لم يستطيع ان يصلي قايما فيصلي قاعدا او اباح للصائم الفطر في السفر
والقصر فيه وقيل بان جعل لهم من كل دين حرجا فخرجهم من باب التوبة وشرع لهم انكسارا في حق
تعالى والاروش فالديان في حقوق العباد قاله البيضاوي وروي عن ابن عباس انه قال الخرج ما
كان على بني اسرائيل من الاصر والشدايد وصنع الله عن هذه الامة عن كعبا عطي الله هذه
الامة ثلاثا لم يعطهن الا لانياس جعلهم شهداء على الناس وما جعل عليهم في الدين من حرج والادعوى
استحب لكم **ومنها** ان الله تعالى دفع عنهم الخطا المواقفة بالخطا والنسيان وما استكروا عليه
النفس وقد كان بنو اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امروا به او اخطوا في النسيان وما استكروا عليه
من عظم او شرب على حسب ذلك الذنب وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امي الخطا والنسيان

لمع معانك

وما استكروها

وما استكروها عليه رواه احمد وابن حبان والحاكم وابن باحة **ومنها** ان الاسلام وصف خاص بهم لا يشركهم فيه
غيرهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله موسى النبي من قبل ورثتكم الاسلام وميثاقه
لم يكن خاصا بهم لم يكن في الامتنان عليهم بذلك فائدة وقد جاب بان وصي الاسلام دينهم وسميهم ابراهيم
ابراهيم بذنوب لا ينبغي انصاف غيرهم به وفائدة ذلك الاعلام بالانعام عليهم بما انعم به عليهم
من الفضائل وقيل لا يخص بهم بل يطلق على غيرهم ايضا وهو لكل دين حجة وشرعا كما جازى من الصالح
لقوله تعالى في كتابي وصية يعقوب ولا تموتن الا وانتم مسلمون فما وجدنا فيها غير بيتي النبي
الي غير ذلك ولان الايمان اخص من الاسلام كما هو ذهب كثير من العلماء ليس خاصا بهذه الامة
بل هو صفة لكل من دخل في شريعة نورا لله تعالى وبانبياءه كما قاله الراغب **ومنها** ان شريعتهم
الكل من جميع شرايع الامم المتقدمة وهذا مما لا يحتاج الى بيان فيوضوحد وانظر الى شريعة موسى
عليه السلام فقد كانت شريعة جلال وقهر وانرا وانقتل نفوسهم وحرمت عليهم الشحوم ودوات الظفر
وغيرها من الطيبات وحرمت عليهم الغنائم وعجلت من العقوبات ما عجل وعجلوا من الاصار والاعلال
ما لم يجعله غيرهم وكان موسى عليه السلام من اعظم خلق الله هيبه وقارا واستدبره باسا وغضابه
ويطسا باعداء الله فكان لا يستطلع النظر اليه وليس عليه السلام كان في نظره الحال فكأن شريعته
شريعة فضل واحسان وكان لا يقابل ولا يجارب وليس في شريعته قتال البتة والنضاري يحرم عليهم
وتهم القتال ومعه عصاة فان الانجيل يامر فريديس بطرك على خذك الامي فادوله الاسير ومن بازك ه
توبك فاعطيه رداك ومن سخرك بدلا فاشي بعد ميلين ويخو هذا وليس في شريعتهم مشقة ولا اصار
ولا اغلال واما النصارى فابتدعوا تلك الرهبانية من قبل انفسهم ولم تكتب عليهم واما انبياء صلي
الله عليه ولم فكان يظهر الكمال الجامع لتلك القوة والعدل والشدة في الله واللين والرفقة والرحمة
فشريعته اكل الشرايع وامته اكل الامم واحوالهم مقامهم اكل الاحوال والمقامات وكذلك تأتي
شريعته بالعدل ايجابا له وفرضا وبالفضل تدباليه واستجابا وبالشدة في موضع الشدة وباللين
في موضع اللين ووضع السيف موضع دمه ووضع النذر موضع فيذكر الظلم ويجرمه والعدل
ويامر به ويوجب الفضل ويذهب اليه في بعض اية كقوله تعالى وجر الشية سية مثاقفا فخذوا
من عني واصحح فلهو على الله فخذ الفضل انه لا يجب الظالمين فخذ التحريم للظلم وقوله **ومنها**
عاقبتهم فقاتلوا بمثل ما عاقبتهم به هذا ايجاب للعدل وتحريم للظلم ولين صبرهم لحوادث
للصائرين يذهب الي الفضل وكذلك تحريم ما حرم على هذه الامة صيانة وحماية لهم على كل حيلة وضار
واباح لهم كل طيب ونافع فخرم عليهم رحمة وعلى من كان قتلهم لم يجل من عقوبة كل الخوف البقرية
وهذا هم لما ضلت عنهم الامم قبلهم كيوم الجمعة كما ذكره ان شاء الله تعالى في مقصد عباداته عليه السلام
وتقدم ما يشهد له وذهب الذين عله وحله وجعلهم خيرا امة اخرجت للناس وكلت لهم من الحسن
ما فرقته في الامم كما كان بينهم من الحسن ما فرقته في الانبياء قبله وكل في كتابه من الحسن ما فرقته في الكتب
قبله وكذلك شريعته فضله الامة المحبتون كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
وجعلكم شهداء على الناس فقامهم في ذلك مقام الرسل الشاهدين على الامم **ومنها** اشار اليه بن القيم
انهم لا يحقون على ضلالة رواه احمد في سننه والطبراني في كتابه وان في حقه في تاريخه عن ابي بصير القفا
نروا في حديث سالت ربي فاني لا أجمع امي على ضلالة فاعطانيها ورواه ابن ابي عمير والطبراني في معجمه

الحية سبعون الف دينار حساب زاده الشبان وعند الطوايف واليه في البعث ان تروى عن ابي زيد
من امي سبعين الف حساب عليهم في سالت في الزيد فاعطاني ربع كل واحد من السبعين الف حساب
انما لا تحسب عليهم في سالت في الزيد فاعطاني ربع كل واحد من السبعين الف حساب
هذه الامه بما لم يحيط غير هاتين الامه تكبره لئلا يعلو السلام وزيد في شرفه وتتميم فضلها
وحسنها يستدعي غير اقل من اسفار اودك فضل الله بيمينه في شيا والله ذو الفضل العظيم
القصص الاثني عشر في تحصيله عليه السلام بحضرة المعراج والاسرار واليوم يوم المعراج
التكميل وخفة القرب بالكمال والمشاهدة والايات الكبرى **علم** معني الله واما في الترتيب في معارج السجدة
وتظن او صلواته اليه في خطاير الكرامات ان قصة الاسرار والمعراج من اشهر المعجزات واظهر البراهين
البيانات واوضح الحقائق واصدق الانبياء واعظم الايات واثم الدلائل العالة على تحصيله
عليه السلام يوم المعراج الكرامات وقد اختلف العلماء في الاسرار هل هو اسرار واحد في ليلة واحدة نقطة
او مناما او اسرار كل واحد في ليلة مرة بوجه وتبدل نقطة ومرة مناما او نقطة بوجه وحيدة
من السجدة الحرام الي المسجد الاقصى ثم مناهض المسجد الاقصى الى العرش وروي اربع اسرار واجبة القائلون
بانها رويها منام مع اتفاقهم ان رويها الانبياء وهي بقوله تعالى واجعلنا الرويا التي ارسلناك لافئته
الناس لان الرويا مصدر الحكمة واما المصروف الرويا لثنا وقد انكر ابن سائر والخريري وغيرهما افاده
الشيخ بدر الدين الزركشي وروى الرويا للبصير وطفوا المتنبين في قوله وروياك احلا في العيون من الغض
واجب بانه انما قال الرويا لوقوع ذلك في الليل وسرعة تحصيله كانه منام بيان الرويا والروية واحد في
وقربه يشهد له قوله ابن عباس في الآية انك عند الخاري هي رويها من ارضه صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به رويها من
منصور عن عتيان في اخر الحديث وليس رويها منام ولم يصح في رواية الخاري بالروي وعن حيد بن منصور
ايضا من طريق ابي مالك قال هو ما روي في طريقه الي بيت المقدس وهذا مما يستدركه على طلاق لفظ
الرويا على ما يري بالعين في البقعة وهو يرد على من خطا النبي على انه اختلف المفسرون في هذه الامه
ف قيل ان الرويا التي ارسلناك ليلة المعراج قال البضاوي ففسر الرويا بالروية وقيل روي عام الحديثية
حين راي انه دخل مكة ففسره المشركون واقتن بذلك ناس وقيل رويها وقعة بدر وسأل ابن القيم
شيخه ابا العباس القرطبي عن الاية فقال الصحيح انها روية عن نقطة اراه جبريل بصارع القوم ليلة
فاري النبي صلى الله عليه وسلم الناس مصارعهم اراه جبريل فقتلهم به قريش فاستشعروا منه انه مني
واجب القائلون بانها رويها منام ايضا بقوله عائشة ما فقد جسده الشريف واهيبان عائشة لم تحدث
به عن مشاهدته لانها لم تكن اذ كان رويها ولا في سن من يضبط او لم تكن ولدت بعد علي الخلافة في الاسرار
معي كان وقال النصارى اني ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روحه وكان المعراج للجسد والروح
جميعا انتهى واجب القائلون بانها بالجسد نقطة الي بيت المقدس والي السما بالروح بقوله تعالى سبحات
الذي اسري بعبيده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى فجعل المسجد الاقصى غاية الاسرار الذي وقع
التهجيب به بعظيم القدر والتدريج بترتيب النبي صلى الله عليه وسلم به واظهر الكرامات له بالاشرا
قالوا ولو كان الاسرار جسده الي زيد على المسجد الاقصى لذكره فيكون ابلغ في المعجزة **واجب** بان
حكمة التحصيل في السجدة الاقصى والقرين له عنه على سبيل الامتحان عن انما هودوه وعرفوه من ضعف
بيت المقدس وقد علموا انهم يساقون اليهم اليه فيجيبهم بما عابوا فيوافقونه ما يعلون فتقام الحجة عليهم وكذلك

وقع وهذا

وتبع وهذا سبيلهم عاردا في الصلاة السجدة لاهلهم بذلك وقال النووي في فتاويه وكان الاسرار عليه
الصلاة والاسرار من مرة في المنام ومرة في البقعة وذكرنا سبيل بقي هذا المذهب عن شيخه القاضي ابي
بكر العزلي وان مرة النوم بوطية له وتيسر عليه كان به وروي الرويا الصادق عليه السلام انه رويها في
اسر عظيم يصفه عنه القوي العشرة وكذلك الاسرار سبيله عليه بالرويا لانه هو له عظيم في البقعة على
بوطية وقد روي في رواية من اسرعه وسبيله عليه **وقد** روي بعض قائلين ان يكون قصة المنام قبل
البعث لاجل قول شريك في رواية وذكرنا قبل ان يوحى اليه واستشهد له بقوله عائشة رضي الله عنها اول
مبدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يري روي الاجازات مثل
فلق العج وسيقا في الجنة في ذلك ان شاء الله تعالى **واجب** القائلون بانه اربع اسرار نقطة بتعدد
الروايات في الاسرار واختلاف ما يذكر فيها فبعضهم يذكرها لم يذكره الاخر وبعضهم يسقط شيئا ذكره الاخر
واجب بانه لا يدل على التقدير لان بعض الرواة قد حكى في بعض الروايات ان رويها منام او رويها من غير
وقد وقع في رواية عتيان بن القاسم بوجهة ثم مثلثة بوزن جعفر في رواية عن حصين بن عبد الرحمن
عن الزندي والنسائي ما اسري به رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يري النبي صلى الله عليه وسلم وبه الرواة
الحديث فان كان ذلك محفوظا كان فيه قوة في ذهب اليه التقدير والاسري وانه وقع بالمدنية ايضا غير ذلك
وقع بمكة قاله في فتح الباري والذي يتجوز من هذه المسئلة ان الاسري الذي وقع بالمدنية ليس فيه
ما وقع بمكة من استفتاح ابواب السما بآياتها ولان التقا الانبياء كل واحد في سما ولا المراجعهم ولا
الرواية مع موسى فيما يتعلق بغير من الصلوات ولا في طلب تحفيها وسائر ما يتعلق بذلك وانما تحققت
فما كان كثيرا سوي ذلك رايها صلى الله عليه وسلم فيها بمكة البعض ومنها بالمدنية بعد الهجرة وعظمها في المنام
واسر علم انتهى وقال بعض العارفين ان له صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثين مرة الذي اسري به منها اسرار واحد
يجسده والباقي بوجهه رويها رايها انتهى وقال الحافظ ابن كثير من جعل كل رواية حاله الاخرى مع علم
حدة فاثبت اسرار متعددة فقد اعيدوا قريبا ويروى في غير سبيل ولم يحصل على طلب ولم يتقارروا في ذلك
من السلف ولو بقدر هذه القدرة لاهل صلى الله عليه وسلم امته ونقله الناس على التقدير والتكرار انتهى
قال ان اسرار واحد بوجهه وجسده نقطة في المقصود كلها **والجواب** هذا ذهب الجمهور من علماء الحديث والفقهاء
والمتكلمين وروايتهم على طوائف الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك اذ ليس في العقل ما يحيله
قال الرازي قال اهل التحقيق الذي يقول على انه تعالى اسري بروحه محمد صلى الله عليه وسلم وجسده
من مكة الي المسجد الحرام الاقصى الميزان والخبر اما الميزان فهو قوله تعالى سبحان الذي اسري بعبيده ليلا
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى وتقريب السبل ان العبد اسم للجسد والروح فوجب ان يكون الاسرار
حاصلا لجميع الجسد والروح ويدل عليه قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ولا شك معنا ان
المراد بجميع الجسد والروح والجسد ايضا قال سبحانه وتعالى في سورة الجن وانه لما قام عبد الله يدعوه والراء
بمجموع الروح والجسد وكذا ههنا انتهى **واجب** ايضا بطلان قوله عليه السلام اسري ليلا لان الاصل
في الافعال ان تحمل على البقعة حتى يدور وتبيل على خلافه وبيان ذلك لو كان مناما لما كانت فيه قسوة
للمنعقولا استبعدوا لانهم اذ بان الاله واثبات لا يحمل الارواح وانما تحمل الاجسام وقد تواترت الاخبار بانه
اسري به على البراق **قال قلت** ما الحكمة في كونه تعالى جعل الاسرار ليلا **الجواب** بانه انما جعل ليلا لئلا
للتخصيص بمقام المحبة لانه تعالى اخذ به عليه السلام جيبا وخليلا والليل اخص زمان للمحبة من غيرها فانه

ان المنام

وحضر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يما بينهما **وقوله** فقد بالثاق والدال المهملة الثقيلة من شعر
بضم المثناة وكون الفين المجهمة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترفيقين الى شعرته بكسر الشين المعجمة
اي شعر العانة الشريف **وقوله** رواية سلم الى اسفل بطنه وفي رواية البخاري المراق البطن وفي رواية شريك
عنده فسحق جبريل ما بين خمره الى بطنه بفتح اللام وتشديد الموحدة وهو موضع الفلاة من الصدر
وقوله انكر القاضي عياض في الشفا ووقع في صدقه الشريف ليلة الاسراء قال فان كان وهو صبي
قبل الوحي في بني سعد ولا انكار في ذلك كما قاله الحافظ ابو الفضل العسقلاني رحمه الله فقد تواترت
الروايات به وثبت شوق صدره ايضا عند البعثة كما اخرج ابو نعيم في الاثر ولعل منها حكمة فالاول
وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم بن حبيب ان من اخرج علقته فقال هذا قطع الشيطان منك وكان هذا
في زمن الطفولية فنشأ على كل الاحوال من المعصية من الشيطان ولعل هذا الشق سببا في اسلام قلبه
المروي عند البخاري من حديث ابن عباس ويحتمل ان يكون اشار الى اخذ الشيطان الما بين كالمعصية
الذي اراد ان يقطع عليه صلته فانكسر الله منه **واما** شق الصدر عند المبعث فلزيادة الكرامة
وليتلقى ما يوحى اليه قلبه فوي على كل الاحوال من التعليل **واما** شقته عند اعادة العروج الى السماء
فلتتمى للترقي الى الملا والاعلا والثبوت في المقام الاسمي والتقوي لا تحيلا الاسما الحسني ولهذا
لما لم يتقوى لوسي عليه السلام مثل هذا الذي لم يتقوى له الرواية وكفى بثبت الرجل لما لا يثبت له الخليل
وعند ان تكون الحكمة في هذا الفصل لتقع المبالغة في الاسباغ بحصوله المرة الثالثة كما تقرر في
شرحه عليه السلام ثم ان جميع ما ورد في شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الامور الخارقة
للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصالحية القدرة فلا يستحيل شي من
ذلك قال العارف بن ابي جبر في دليل على ان قدر الله عز وجل لا يعجزها ممكن ولا يتوقف لعدم شي
ولا لوجوده **ولا** ليست مربوطا بالعادات الا حيث شانه القدرة لانه على ما عهد ويعرف ان البشر
هما شوق بطنه كله وخرج القلب من شق صدره وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد شق عن بطنه المكره
حتى اخرج القلب ففعل وقد شق بطنه كذلك ايضا وهو صغير وشق قلبه واخرج منه زعنة
الشيطان وبعلوم ان القلب من وصل اليه المخرج مات صاحبه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم شق بطنه
في هاتين المرتين ولم يتالم بذلك ولم يمت لما ان اراد الله تعالى ان لا يوترا ابراهيم العادة انما
يوترا بها سوفا صا حيا فاطل تلك العادة وقد روي ابراهيم عليه السلام في النار فلم يترقب وكان
عليه بر او سلاما انتهى وقد حصل من شق صدره الكرم كرامة عليه السلام بتخصيص ما وافي الخليل
من الصبر فهو جنس ما الكرم به اسماعيل الذي يجمع تحقيق صبره على مقدمات الذبح عند اوكشفا
وتلا للجهنم وهو بالبدية الى المخرج فقال سبحانه ان شاء الله من الصابر وفي ما وعده الله فآدمه
اشد واجل لان تلك مقدمات وهذه نتيجة وتلك معاريف وهذه حقيقة والحر مقتل وما
اصابه من اسماعيل الصورة القتل لا فعله وشق صدره بليبا عليه السلام واستخراج قلبه ثم شقته فلهذا
مقاتل عديده ووقعته كلها وتكن تحرق العادة بمقا الحياة فهذا الابتلاء اعظم من ابتلاء الذبح
ما ذكر **فان قلت** انما يتحقق الصبر ان لو كان هناك مشقة ففعل العادة لما انخرقت في بقا الحياة
انخرقت في رفع الشاق وتحمل الالام **اجيب** بانه ورد في حديث شوق صدره فاقبل وهو متشقق الآن

استمع بالميم بك النون وهو يدل على ان الصبر على مشقة المعالجة المذكورة محقق فان الثاني عياض
واصل المتنع صار كلون النقع والنقع الفبار وهو شبه بلون الاموات وهذا يدل على ان غاية المشقة
واما قول ابن جوزي فشقة وما شق عليه فيعمل على انه صبر صبر من لم يشق عليه انتهى وكذلك الاستلا
ايضا من حديث انس فان ذلك وقع لبينا صلى الله عليه وسلم بعد ما قطع وايضا انه فاشك في صبره واعلم انه
ويستبان من ابيه واختلاف بين الاطفال وفعل ما فعل من الاعمال شبيها لما لبقاه في المال وتعلم ما
لما ناله على الصبر على الثواب والشا وهذا لما شق وجرح وكسرت ربا عينة قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
زاده الله شرفا **وقوله** ثم انبت بطشت من ذهب انما اوتي بالبطش لانه اشهر لانت الفصل عرفنا **فان قلت**
ان استعمال الذهب حرام في شرعه عليه السلام فكيف استعمال الطشت الذهب **اجيب** العارف بن ابي جبر بان حرم
الذهب لاستخراجه اما لاجل الاستمتاع به في هذه الدار واما في الآخرة فهو لموسى في المعاقلة عليه السلام
مولم في الدنيا وهو لنا في الآخرة قال ثم ان الاستمتاع بهذا الطشت لم يحصل منه عليه السلام واما كان غيره
ماوا السابق له والتناوله لكان فيه حتى وضعه في القلب المبارك فسوقا الطشت المبارك من هناك
وكونه كان من ذهب دال على ترفيع المقام فان بقي القارض بدليل ما قرأه انتهى **وقوله** الحافظ
ابن هريمان لا يكتفي ان يقال ان المشتمل له من الحرمة عليه ذلك من الملكية لانه لو كان قد حرم عليه استعماله
لغز ان يستعمله غيره امر يتعلق ببدنه المكرم فيمكن ان يقال ان حرم استعماله مخصوص بحاول الدنيا
وما وقع في ملكك الدليلة كان الغالب من احوال الغيب فيلحق باحكام الآخرة ولعله ذلك قبل ان يحرم استعمال
الذهب في هذه الشريعة ونظر ههنا سببان منها ان من اوتي الجنة ومنها ان لا تاكل النار
ولا الثياب ومنها ان لا يوقد الصدي ومنها ان لا تقل الجواهر فاسب قلبه عليه الصلاة والسلام لانه
لا يمتد الى احوال الجنة ولا تاكل النار ولا الثياب ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
ولا يمتد الصدي وانما انقل من كل قلب عدايه وفيه مناسبة لصره وبقيت الوحي فيه انتهى قلت
قوله ولعله ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة وقد حرم موسى والصلاة في كتاب
فتح الباري بان يحرم الذهب انما وقع في السنة الرابعة او بعد ذلك بالبدنه وقال الكسبي وابن
دحية ان نظر الى لفظ الذهب ناسب من جهة اذهاب الرجس عنه وكونه وقع عند اذهاب
الريز وان نظر الى بقائه فلو صارت وقايده وصفائه انتهى والمراد بقوله بلى حكمة واما بان هو
الطشت جعل فيها شي يحصل به كمال الايمان والحكمة فهي حكمة واما بانها لا يمكن ان يكون على حقيقة
صحيحه وتجب المعاني جاز كما في سورة البقرة بحج يوم القيامة كالحقيقة والون في صورته
وكذلك ورن الاموال وغير ذلك وقال البيضاوي لعله من باب التمثيل او تمثيل المعاني فقد
وقع كثر كما يستل له صوته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في عرض الحائط وقاية كشف الغنوة
بالمحسوس وقال العارف بن ابي جبر في دليل على ان الايمان والحكمة حواس حسوسا لا معاني
لانه عليه السلام قال عن الطشت اني فيه ملوا ايمان وحكمة ولا يقع الخطاب الاعلى بايهم ويعرف
والمعاني ليس لها اجسام حقي فلا وانما يتبلى الانا بالاجسام والجواهر وهذا نص من الشايع عليه
السلام بعد ما ذهب اليه المتكلمون في قولهم ان الايمان والحكمة امران والجمع بين الحديث وما ذهبوا
اليه هو ان حقيقة ايمان المتكلمين في قولهم ان الايمان والحكمة امران والجمع بين الحديث وما ذهبوا
غير حقيقة وانما هو غلبة ظن لان للعقل بالاجماع من اهل العقل الموردين بالتوفيق خدائيف عند

ولا يسيطر فيها عدد ذلك ولا يقدر ان يصل اليه فكذا وما اشبهه منها لانهم تكلوا على ما ظهر لهم من الاعراض
الصادرة عن هذه الجواهر التي ذكرها الشارح عليه السلام في الحديث ولم يكن للعقل قدرة ان يصل الي
هذه الحقيقة التي اخبر بها عليه السلام فيكون الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمين حق لانه الصادر عن
الجواهر والذات الذي يدرك بالعقل الحقيقة ما ذكره عليه السلام في الحديث وهذا انما يراه كثره بين
المتكلمين واثار السوء ويضع الجمع بينهما على الاسلوب الذي قررناه وما اشبهه ثم شمل ما يجي الموت في
هذه هيئة كيش العلم ثم بالآثار والتلاوة ثم قال لان ما ظهر منها ما ساعدنا ونوجد يوم القيامة
جواهر محسوسات لانها توزن ولا يوزن غير المرئي الا الجواهر قال وفي ذلك دليل لاهل الصوفية
واصحاب المعاملات والتحقق القائلين بانهم يرون قلوبهم وقلوب اخوانهم واما انهم واما اخوانهم
باعتبار بشارتهم وجواهر محسوسات فمنهم من يعارض ايمانهم مثل الصباح ومنهم من يعارضه مثل الشجر
ومنهم من يعارضه مثل الشجر وما قواها ويقولون بان لا يكون الحق حقيقة حتى يعارض قلبه بغير
صبره فيعرف الزيادة من نقصان **باب قيل** ما الحكمة في شق صدره الشريف ثم على ايماننا وحكمه وانهم
سويحنا نقول في ذلك فانه من غير ان يفعل ما فعل **باب اجاب** العارف اني جرحه بانه عليه السلام لما اعطى
كثرة الايمان والحكمة وقوى التصديق اذ ذاك اعطى بروية شق صدره الشريف ثم على ايماننا وحكمه وانهم
العادات الجارية بالهلاك فحصلت له عليه السلام قوة الايمان في ثلاثة اوجه بقوة التصديق
والمشاهدة وعدم الخوف من العادات **باب** المهلكات فكل له عليه السلام من ذلك ما اراد منه من
قوة الايمان بالله عز وجل وعدم الخوف مما سواه ولما اعطيه ما اراد الله ان يكون عليه السلام
في العالمين اشهرهم وثبتهم واعلامهم هالوا ومقامهم في العلوك كما اخبر عليه السلام ان جبريل
لما وصل اليه ان مقامه قالها انت وركب هذا مقامه لا يقدره في النور رتبة لم يتوان
ولم يلبثت فكان هناك في الحضرة كما اخبر عنه ربه عز وجل يقول ما راع البصر وما طعم **باب** ما حاله
عليه السلام في هذا العالم فكان اذ هو اليوطس في الحرب ركض بقلبه في غمر العدو وهم شاكين في سلاحهم
ويقولون ان ابن عباس عبد المطلب انا النبي لا كذب ثم ان في العناية بتطهير قلبه المقدس وافرغ الاعمال
والحكمة فيه اشارة الى خديجها هل السنة في ان يحمل العقل ومحوه من اسباب الادراك كالنظر والفكر اما
هو القلب لا الدماغ خلافا للمعتزلة والفلاسفة **باب** الحكمة في غسل قلبه المقدس بما رزم ففعل لان
ما رزم يقوى القلب ويملك الدرع قال الحافظ العراقي في ذلك غسل بقلبه عليه السلام
لنيل الاسرار البقوي على روية الملكوت واستدرك شيخ الاسلام البلقيني بغسل قلبه الشريف
على انه افضل من ما الكون قال لا لم يكن يغسل قلبه الكريم الا بافضل المياه **باب** النبوي قوله
العارف بن جرح في كتاب باحثة النفوس **باب** قوله عليه السلام فغسل صدرتي فاعلم ان المراد به
القلب كما في الرواية الاخرى وقد يحمل ان يحمل كدواته على ظاهرها ويقع الجمع بان يقال اخبر
عليه السلام مرة بغسل صدره الشريف ولم يتغير ضربا فذكر قلبه واخبر مرة بغسل قلبه ولم يتغير
لذكر صدره فيكون الغسل قد حصل فيه نقا بالغة في تنظيف المحل المقدس ولا شك ان المحل
الشريف كان ظاهرا بظهوره وقابلا للجميع ما يليق اليقين الحقيق وقد غسل ولا وهو عليه السلام ففعل
واخرجت من قلبه نزعة الشيطان وانما كان ذلك اعظاما وتاهلا لما يليق هناك وقد قدر الحكمة
في ذلك من غير ما نوضع له مثل الوضوء للصلاة لانه في تنظيفه الوضوء في حقه انما هو اعظام وتاهل

لوقوف بين يدي الله وساجدة فذلك غسل جوفه الشريف هنا وقد قال تعالى ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى العتوب فكان الغسل له عليه السلام من تعظيم الله واثاره لاستعانة العقل بتعظيم شعائره كائن
لهم عليه بالمولد **باب** قوله ثم اثبت بدنية دون الغسل وفوق الحار ابيض ضج خطوه عندا فظهر فيه
مجلت عليه فانطلق جبريل حتى السما الدنيا **باب** رواية عنه في الصلاة في اخذ بيدي يفرج الى السما
وظاهره انه استقر على البراق حتى فرج الى السما قال العارف ابن حجر افاده انهم كانوا يمشون في الهواء
وقد جرت العادة بان البشر لا تمسح في الهواء سيما وكان راكبا على دابة من ذوات الاربع لكن لما انشأت
القدرة ذلك كان فكا بسطت على الارض يمشون عليها كذا تمسحهم في الهواء كذا تبيد قدرته
لا تسيطر قدرته تعالى في عبادة جارية وقد سئل عليه السلام عن اخبر عن الاشياء الذين يمشون
على وجوههم يوم القيامة ليفي يمشون فقال عليه السلام الذي اشأهم في الدنيا على اقدامهم فاد
عليان يمشون يوم القيامة على وجوههم انتهى **باب** استدك بعضهم بهذا الحديث ان المعراج كان ليلة
عكبر الاسر الى بيت المقدس يكون الاسرار التي لم يذكرها هنا **باب** المعراج ففي غير هذه الرواية من الاخبار
انه لم يكن على البراق بل رجع في المعراج وهو السالم لا وقع التصريح به في حديث عبد الله بن مسعود البهقي
في الدلائل كاسياني ان شأ الله تعالى ويمكن ان يقال ما وقع هنا اختصار من الراوي والاثنيان ثم هذه
الاعتقادية المتراجحة لا يثبت في وقوع الاسرار بين الارضين المذكورين وفي الاطباء والعروج وحاصله
ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر وثابت الثاني قد حفظ الحديث في رواية عنه عند مسلم انه في
بيت المقدس فبطل في ذلك ثم فرج الى السما كاسياني ان شأ الله تعالى **باب** قيل في الحكمة في الاسرار والركن
مع القدرة على طي الارض في الاشارة الى ان ذلك وقع تأييده بالعادة في مقام خرق العادة لان العادة
جرت ان الملك اذا استدعى من يخضع له يمشي اليه فيركب على راسه فيركب على راسه فيركب على راسه
الاشارة لما كان صلى الله عليه وسلم ثمة شجرة يكون وروية صدقه الوجود وسرعته في ذلك ولم يكن يد
من عرض هذه الثمرة بين حيدى ممرها رفقها الى حضرة وجهه وقربه والطواف بها على ذلك حضرة
ارسل اليها امر خدام الملك عليه السلام وورد عليه قادم افاه على فراشه نائما فقال له ثم يا نائم فقد
هبت لك الغمام ثم قال يا جبريل الى ابن قال يا محمد ارفع الامن من القبلين انما انزل رسول القدم ارسلت
اليك لكون من حيلة الخدم يا محمد انت مراد لا اراده انك مراد لا حيلك وانت مراد لا حيلك انت صفة كاس
المجدة انت دوة هذه الصفة انت شمس المعارف انت بيد اللطيف ما مهدت الدار لا لا حيلك ما حيلها
الحمل لا لوصفك ما روق كاه من الحمة الا شريك فقال يا جبريل ما لك لم يدعني في الله فما الذي يفعل
في قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا جبريل هذا في ما العياي والطفاي قال ولست
بعطشك ربك فتزني قال يا جبريل الان طاب قلبى ها انا اذهب الى ربى ثم قال جبريل يا محمد انما يجي
اليك المنيلا لا كون خادم دولتك واجاب حاشيتك وحامل غاشتك وحمل بالركوب اليك لا طمير
كرا منك لان من عادة الملوك اذا استداروا خديبا او استدعوا قريبا واداه وظهور كرامته واحترامه
ارسلوا الخصى خدامهم واعزوا بهم لنقل اقدامهم فيسلك على رسم عادة الملوك واداب السلوك ومن
اعتقد ان يومئذ ان يخطا ففقد وقع في الخطا ومن ظن ان يخطى بالخطا حرم المظالم **باب** الحكمة
في كون العراق دابة دون الغسل وفوق الحمار ابيض ولم يكن على شكل الفرس اشارة الى ان الدواب كان
في سلم ومن لا يجرى وخوف ولا ظهرا المحجوب بوقوع الاسراع الشديد بديلا لا توصف بذلك في العادة

ليلة

مجلس السليم
في يوم الاثنين
العاشر من شهر
الربيع الثاني
سنة ١٢٨٥

مستحق المنة

معلقہ

الحلقة

الخلة وببيت اللحم ونسرا العظم واخترت لانه الجلالة الربانية في الاسلام بخلاف المهر فراهما
 يستقر عليه الامر فقال النووي المراد بالقطرة هنا الاسلام والاستقامة قال ومنه ما علم
 اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا
 للشاربين سليم العافية واما المهر فانها هم الحبايب وحبالبية لانواع الشربة الحلال والمال انتهى
 وقال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن قطرة لكونه اول شيء يدخل جوف المولود ويسبق
 ابعاه والسيف ميل النبي صلى الله عليه وآله في وقت غيظه لكونه بالوقا له ولا انتهى واذا كانت
 الحرة مباحة لانها انما حرت بالدينه والاسرا كان بمكة فواجب تقييده عليه السلام لاحل الحرة
 وما وجد عدده من موافا وعد الاخر خطأ وما سطر في الاباحة **في جبريل** ان يكون ثوقاها تورعا
 وتقرضا بانها تستقر وانه لما وافق الصواب في علمه استعالي قال له جبريل اصب القطرة او لم
 اصبت اصاب اسديك كايوا واذا قلنا بانها كانت من خراج الجنة فيكون سبب تحننها صورتها ومضاهة
 المهر المحرمة اي في علمه استعالي ونسك ابلغ في الودع ويستفاد منه ان من احدث من الريف
 او غيره ولو قرأها مثلا فضاها به المهر في الصورة وهما في المصبات التي يتغاطها هاهنا
 من الاحتمالات واللات فقد اني منكر وان كان لا يحتمل عليها قاله ابن المسيب **في جبريل** فيما عمله كثير
 من نورا اللبن وغيرهم بمكة المشرفة وحيدة وغيرهم ما في فسر اللبن ويسمونه بالهبة وقوي اسم
 من اسماء المهر **في جبريل** حديث ابن عباس عن ابي عبد الله في المسجد الاقصى قام يصلي فلما انصرف جئنا فوجدنا
 في احد ما بين يديه الاخر غسل فاخذ اللبن **في رواية** البراءة ثلاثة او اتي وان الثالث كان خيرا
 وان دند وقع ببيت المقدس فان الاطكان ما علم بعد ذكر الحسل **في حديث** سعد بن اوس رضي
 الله عنه حديث شماسه تعالى واخذني من العطش اشدها اخذني فاقبت باثني عشر احد ما بين
 والاخر غسل ثم هذا في استعالي فاخذت المسحوق فقال شيخ بين يدي يعني جبريل احد صاحبه
 القطرة **في رواية** كان اتيته بالاولى مرتين مرة عند فرائض الصلاة ومرة عند وصولي الى بيت
 المسجدي **في رواية** الايام الاربعه ومن صرح بانه كان مرتين الحافظ عما دالدين من كثير وعلي
 عندا فيكون فذكر ارجبريل عليه السلام النضوب حيث اختار اللبن تاكيدا للتجديدهما سواء
في حديث الكروية ربط الدابة بالحلقه **في رواية** احمد والترمذي من حديث هذيفة قال قد
 ربط البراق خوفا ان يعز منه وقد سحره له عالم الغيب والشهادة **وكذا** انكرو حذيفة ايضا
 سلامة عليه السلام ببيت المقدس **في حديث** اليهقي وابن كثير ان ثبت مقدم علي بن ابي
 بيط البواق والطلون في بيت المقدس بعد زيادة علم علي بن ابي في ذلك فهو اولي بالقبول **في رواية**
 بيده عند البراءة كان ليلة اربعين فاتي جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه
 بها فخرتها فشد بها البراق ونحوه للترمذي **في حديث** ابي حنيفة عند اليهقي حتى اتيته ببيت المقدس
 وثقت دابتي بالحلقه التي كانت الانبياء يربطها فيه فدخلت افا وجبريل ببيت المقدس فضلى كل
 احد منا كعشرين **في رواية** ابن مسعود نحوه وزاد ثم دخلت المسجد ففرقت اليه بين قائم وراكم
 صاحبهم اذن يرون فاقبت الصلوة فمنا مسوقا فاقسطر من سواها فاحد بيدي جبريل فقبلي
 صليت بهم **في حديث** ابن مسعود وايضا عند مسلم وهات الصلوة قائمهم **في حديث** ابن عباس عند
 في فلما اتي صلى الله عليه وآله في المسجد الاقصى قام يصلي فاذا الذين اجتمعون يصلون معه **وعن**

مطلوب
القبول

وحدها مفتوحة لم يجر لها فتح لاجله فلما فتحت له تحقق عليه السلام انه المخلصون وان
ولم يفتح له كرامة **واما** قوله في الحديث ان الله في رايه وقد بعث اليه في حبل ان يكون منهم
عن الارسل اليه المصطفى الى السما وملاوا لظهور لقوله اليه لان اصل بعثته قد اشهر في الكون لا على
وقيل سالوا نبيهم بسم الله عليه بذلك واستشاره وقد علموا ان بشر لا يرتقي هذا الترتيب
الا باذن من الله تعالى وان جبريل لا يصعد الا بمن ارسل اليه **وقيل** ان الله تعالى اراد اطلاع نبيه
عليه السلام بعرف عند الملا الاعلى لانهم قالوا بعث اليه والله ارسل اليه قد علم على انهم كانوا يعرفون
ان ذلك سيق له والاهل كانوا يقولون ومن محمد مثلا ولذلك اجابوا بقوله من رايه ونعم
المجي جاء وكلامهم بهذه الصيغة ادل دليل على ما ذكرناه من معرفتهم بحقيقة رسالته
ولان هذا اجل ما يكون من جنس الخطاب والترقيع على المعروف من عادة العرب **واما** قوله
من بعدك في شهر بانهم احسوا به عليه السلام والكلان السؤال بلفظ امك احدكم اما با صريحا
كزيادة انوار ونحوها قاله الحافظ بن حجر لعلمه اخذه من كلام القائلين اني حجة حيث قال في بعثته
الناهي ان يكون سواهم له لما رواه ابن رافع اقبله عليهم من زيادة الانوار وغيره من المناثر حسنا
زيادة على ما بهد كون منه قالوا وهذا هو الاظهر كما هم قالوا من الشخص الذي من اجله هذه الزيادة
التي بعدك فاحسبهم بما ارادوا وهو تعيين الشخص باسمه حتى عرفوه انتهى **وقال** بعض العلماء
في تفسير قوله تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى انه راي موسى وادته المباركة في الملكوت فاذا
موسى ورس الملكوت **واما** قوله له من رايه ونعم المجي جاء في حبل ان يكونوا قالوه لما عاينوه من كرامة
عليه السلام التي سمعته الى السما بعثته بعدد وجهه وفيه تقديم وتأخير والتقديم بما فهم المجي
حقيقه وانما لم يسئل الحارث من رايه بصيغة الخطاب بل قال بصيغة الغيبة لانه حياة من قبل
ان يفتح الباب وقبل ان يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم خطاب ويحمل حياته بصيغة الغيبة
تخطيها لها لان الغيبة ربما كانت في من كاف الخطاب **واما** قوله في الحديث فاذا رجع قاعد على بيته
اسودة وعلى شملته اسودة اذا انظر قبل بعثته ضحك واذا انظر قبل سيار بكى فقال من رايه بالتي
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن بعثته وشماته
لنسيم بنسبه فاهل البيت هم هذا الجنة والاسودة التي عن شماته اهل النار فاذا نظر عن بعثته
ضحك واذا انظر عن شماته بكى فالاسودة بوزن ارمه في الاشخاص والشم بالنون والسين
المهملة المفتوحة في جمع نسبه وفي الروح وقد قال القاضي عياض في جان ارواح الكفارة في سجين
وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة بمعنى فكيف تكون محبوبة في سما الدنيا **واجاب** بانها
تقرض على ادم وقاتلوا في عرضها من راي النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على ان كونه في النار انما
هو في اوقات دون اوقات قال تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وان ارواح
الكفار لا تفتح لهم ابواب السما كما هو في القرآن **والجواب** ما ابتداء ما واهتم ان الجنة كانت
في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله وكان يشك له عنها ولا يميز من رواية ادم لها وهو في
السما ان تفتح لها ابواب السما ولا تنجزها **وفي** حديث ابي هريرة عند البراء فاذا نحن بميتة باب يخرج
منه ريح طيبة وعن شماته يخرج منه ريح خبيثة فاذا انظر عن بعثته استبشر واذا انظر عن شماته
حزن وهذا الوجه لكان المصداق اليه اولى من جميع ما تقدم لكن سنده ضعيف قاله الحافظ بن حجر

وتجبريل

سنة ١٢٠٠
هـ
١٢٠٠
هـ
١٢٠٠
هـ

سيرة

واما قوله

ملح

واما قوله في الحديث ثم صعدني حتى اتي السما الثانية قيل ان هذا قال جبريل قبل ومن بعد قال
جبريل او قد ارسل اليه قال نعم قيل من رايه ونعم المجي جاء في حبل ان يكون منهم
الخالة قال هذا يعني عيسى عليه السلام فاستلقت فراسه قالوا صبا بالاح الصالح والنبي الصالح الى قوله ثم صعد
الي السما السابعة فاستمع جبريل ليل من هذا قال جبريل قيل ومن بعدك قال جبريل وقد بعث
اليه قال نعم قيل من رايه ونعم المجي جاء في حبل ان يكون منهم جبريل فاستمع جبريل ليل من هذا قال جبريل
السلام قال صبا بالابن الصالح والنبي الصالح **وهذه** الرواية موافقة لرواية ثابت عن النبي عند
مسلم ان في السما الاولى ادم وفي الثانية يحي وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي
الخامسة هرون وفي السادسة نوح وفي السابعة ابراهيم **وخالف** ذلك بن شهاب الزهري في رواية
عن النبي عن ابي ذر في اول الصلوة في الجاري ايضا انه لم يكتف من رايه ونعم المجي جاء في حبل ان يكون منهم
السما السادسة **وفي** رواية شريك عن انس ان ادريس في الثانية وهرون في الرابعة وافر في الخامسة
لم يحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفصيل كلام الله وسياقه يدل على
انه لم يضيف من رايه ونعم المجي جاء في حبل ان يكون منهم جبريل في رواية من ضبط اولى ولا سيما في اتفاق قادة وثبات
وقد لما فهم يزيد بن ابي مالك عن انس لا يخالف في ادريس وهرون فقال هارون في الرابعة
وادريس في الخامسة ووافقه ابو سعيد الان في رواية يوسف في الثانية وعيسى في الثالثة
والشهور في الروايات ان الذي في السابعة هو ابراهيم والذكر في حديث مالك بن صعصعة بان
كان مسند اظهر هو الي البيت المعمور رفع القدر لا اشكال ومع الاعتقاد فقد جمع بان موسى كان حلاله
العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث مالك بن صعصعة وعند الصواب كان
موسى في السابعة لانهم لم يذكر في القصة ان ابراهيم كان في شيء مما يتعلق بما فرض على امت من الصلوة
كما كان موسى عليه السلام والسما السابعة هي اول شيء انتهى اليه في حالة الصلوة فاستبان يكون
موسى بها لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون لموسى في السادسة
فاصعد معه الى السابعة بتفصيل لاله علي غيره من اصل كلام الله تعالى وظهرت فائدة ذلك في كلامه
مع بني اسرائيل فيما يتعلق بامر الله في الصلوة قاله في فتح الباري وقال النووي اشار الى شيء من ذلك **وفي**
رواية شريك عن انس في قصة موسى لم اظن ان احدا يرفع على قاله بن بطال فهم موسى من اختصاصه
بكلام الله تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
ان المراد بالناس هنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع عليه احد فلما فضل الله تعالى محمد عليه
السلام بما اعطاه من المقام المحمود وغيره انفع على موسى وغيره بذلك **وفي** حديث ابي سعيد
قال عيسى يزعم بني اسرائيل اني ارم على الله وهذا ارم على الله في راي الاموي في رايه رواية
ولو كان هذا وحده هان ولكن معه امة وهم افضل الامم عند الله وفي حديث مالك بن صعصعة
فلما جاء وزنه يعني موسى بكى في يديه ما يبكيك قال يا رب هذا غلام بعثته بعددي يدخل من امته
الجنة اكثر مما يدخل من امي ولم يكن بك موسى حسدا معاد اسفا ان حسدا في ذلك العالم يرفع من
احاد المؤمنين فكيف من اصطفاه الله تعالى بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب على
رفع الدرجات بسبب ما وقع من امته من كثرة مخالفة التقصية لتقصير اجورهم المستلزمة لتقصير
اجره لان لكل نبي مثل اجر من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من اتبع بينا صلى الله عليه وسلم

وقال في فتح الباري

نناسبان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه انش لتوجهه بعد الى صومعته امز وبواضعا في الحجة وايضا
لانه الخليل ولا احد افضل من الخليل الا المحيب والمحيب ما هو قد علا ذلك المقام فكان الخليل فوق الكل
لاجل خلته وفضلته وارتفع المحيب فوق الكل لاجل ما اخضع به عازاؤه عليهم قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فحصل لهم الكمال والدرجة
الرفيعة وفي درجة الرسالة والنسبة ورفعوا بعضهم فوق بعض بمقتضى الحكمة ترقيتها للرفع دون
تفصيل بالترتيب فليست على **وقد قيل** في روية نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله لا انبياء عليهم السلام
تخله بعضهم على روية ابراهيم الا عيسى لما ثبت انه رفع جسده وقد قيل في ادر يس ايضا تك
والذين صلوا معه في بيت المقدس في كل الارواح خاصة ويحمل الاجساد بارواحها **وقد قيل**
ان يكون عليه السلام تامين كل واحد منهم في قبة في الارض على الصورة التي اخبر بها في الموضوع الذي
ذكر انه عاينه فيه فيكون اسهل فكل قبة مغطاة من فوق في البصيرة والبصيرة ما اورد به ذلك
ويشبهه روية عليه السلام الجنة والنار في عرض الحائط ويحمل لان يكون عليه السلام رايها
في ذلك الموضع او مثل صورته في عرض الحائط والقدره صالحة للجلوس **وقد قيل** ان يكون الله سبحانه
وتعالى لما اراد باسما عليه السلام ورفعهم من قبورهم لتلك المواضع انما الله سبحانه عليه السلام
وتعظيمها حتى يحصل له من قبورها ما شربا الذين لا ينسوا البشارة وعبر ذلك عالم يسرع اليه ولا يخل
عن وكل هذه الوجوه محتملة ولا ترجح لاحد منها على الاخر اذا القدره صالحة لكلها **وقد قيل**
في الحديث ثم رفعت السجدة المنتهى فاذا سبقتها مثل فلا تلهي واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال
هذه سدة المنتهى واذا اربعة الفار نهان باطنان ونهران فلان نهان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا
الباطنان فهن في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرقة **وقد قيل** روية عند البخاري ايضا فاذا في
اصلها اي سدة المنتهى اربعة النهار **وعند مسلم** يخرج من اصلها وعنده ايضا حديث ابي هريرة
اربعة الفار من الجنة الخيل والفرقة وسجبان فيحمل ان تكون سدة المنتهى معزوشة في
الجنة ولا تهاجر يخرج من اصلها فتخرج الفار من الجنة **وقد قيل** في حديث شريك عند البخاري في التوجيه
انه راي في سما الدنيا نهري ينظر ان فقال له جبريل سما الدنيا والفرقة وعندها **ولم** ينها
انه راي هذين النهري عند سدة المنتهى مع نهري الجنة وراها في سما الدنيا ونهري الجنة واراها
بالعنصر عنصرا تشابهها سما الدنيا كما قاله ابن دحية **وروي** ابن ابي حاتم عن الحسن ان النبي صلى الله
الله عليه وسلم بعد ان راي ابراهيم قال ثم انطلق لي علي ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهري الجنة
النيل والفرقة والذين جدد عليهما طير اخرنهم طير ارايت قال جبريل هذا الكور الذي اعطاك الله
فاذا فيه اسيرة الذهب والفضة تجري وضواض من الاقوت والفرقة ما واه اشدها ضامن الذين قاله
فاخذت من اقية فاعترفت من ذلك فشربت فاذا امواهل من العسل واسد راجحة من المسك **وقد قيل**
حديث ابن مسعود عند البيهقي فاذا فيها عين تجري في السما السابعة فيسقط منها نهران احدهما
الكور والآخر يقال له نهري الجنة وسباني من زيد فاذا كرهنا في الكور في المقصد الاخير ان سما الله
تعالى **وقد قيل** في حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في سدة المنتهى فاذا ورفها كاد ان
الفيلة واذا تمها كالقنطرة قال فلما غشيها من امر الله عز وجل بغيرت فما احد من خلق الله تعالى
يستطيع ان يفتحها من حشوها **وقد قيل** في حديث ابن مسعود عندهم ان ابياسيا بن بستانها سدة

المنتهى ولغظه لما روي برسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهى في السدة المنتهى وهي في السما السابعة
وايضا انتهى ما يخرج من الارض فيض منها ويومض فيقول ابن ابي حاتم لان ايضا انتهى الاما **وقد قيل**
ومن هناك ينزل الامر والنهي وتلقا الاحكام وعندها تفت الحفظة وعندها لا يتعد لها فكانت
منتهى لان ايضا انتهى ما يصعد من السفلى وما ينزل من العالم العلوي من امر العالم **وقال** النووي لان
علم الملايكة انتهى اليها ولم ياوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعارض قوله في حديث ابن مسعود
هذا القيا في السادسة ما دل عليه بقية الاخبار انه وصل اليها بعد ان دخل في السما السابعة لانه عمل
عليان اصلها في السما السادسة واعضاها في السما السابعة وليس في السادسة الا اصلها فيها
قاله في فتح الباري وجا في حديث ابي ذر عند البخاري في الصلاة فغشيها الوان لا ادرى ما هي **وقد قيل**
حديث ابن مسعود المذكور عند مسلم قال الله تعالى اذ يغشي السدرة ما يغشي قال فراس من ذهب
وقد قيل حديث يزيد بن ابي مارك عن السجدة من ذهب **وقال** البيضاوي وذكر الفرائض وقع على سبل التمثيل
لان من شأن الشجر يسقط عليها الجراد وشبهه وجعلها من الذهب حقيقة والقدره صالحة لذلك **وقد قيل**
ابن مسعود وابن عباس يغشيها الملايكة **وقد قيل** علي كل ورقه منها ملك **وقد قيل** روية ثابت عن
ابن مسعود في غشيتها من امر الله ما غشي بغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يفتحها **وقد قيل**
حميد بن عبد الله بن ربيعة بن عوف قال قلت لابي حاتم عن ابي ذر روية واهتبر السدرة
دون غيرها لان فيها ثلاثة اوصاف ظلمة مديدة وطعم لذيق وداجية ركية فكانت بمنزلة الامان
الذي يحج القبول والعمل والنية فالظلم بمنزلة العمل والطعم بمنزلة النية والداجية بمنزلة القول **وقال**
العارف بن ابي حاتم وهل الشجرة معروسة في شي ام لا **وقد قيل** الجحش بن معاوية قال ان القدره
صالحة للجلوس **وقد قيل** الله تعالى في هذه الدار الارض بقدر الشجر كذا جعل الهوى يملك كذا
وكا رجع صلى الله عليه وسلم غشي في الهوى كان غشي في الارض ولان بالقدره استقرت الارض مع انها
على الما فلا تمنع ان تكون الشجرة في الهوى ويحمل ان تكون معروسة بارض وان تكون من تراب الجنة
وانه قاد ر علي ما يشاء **وقد قيل** الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ثم ايتنا باننا ومن حمر وامن لبن
وامن عسل واخذت اللبن فقال هي القطرة التي انت عليها **وقد قيل** علي الله عرض عليه الانبياء من كان
سرة بيوت المقدس ومرة عند وصوله الى سدة المنتهى وروية الامام اربعة **واما** الاختلاف
في عدد الانبياء وما فيها فيحمل علي ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الاخر ومجموعها اربعة اواقي فيها
اربعة اشيا من الامهار الاربعة التي لا تهاجر من اصل سدة المنتهى **وقد قيل** في حديث ابي هريرة
عند الطبري عند سدة المنتهى يخرج من اصلها الفار من قاعها من لبن لم يتغير طعمه
ومن حمر لذي الشاربين ومن عسل يصفي فلعنه عرض عليه من كل نهرانا وجا عند كعب ان من
العسل نهري النيل ونهري اللبن ونهري حمر ونهري الفار ونهري الما نهري حمر ونهري النيل فصال
ولطائف اخرها بالنات في غير واحد من الرواة ووقع في بعض الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي
بالانبياء في السموات **وقد قيل** الله عليه السلام في الحديث ثم رفع الي البيت المعور فغشاه الله اذ روي
له وقد قيل ان يكون المراه المرفوع والروية نعا والصحة انه دخله وصلي فيه صلى الله عليه وسلم
لانه قد يكون بيته وبين البيت نحو الهي لا يقدر على ادراكه فمن فقه الله وامني بصره وبصيرته
حتى راه **وقد قيل** الطبراني في حديث ابن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال **ابن القيم** رحمه الله تعالى في السجدة في السجدة لوجهها عليه سبعون الف ملك كل يوم اذا
خرجوا منه لم يعودوا وفي هذا ليل على عظيم قدرة الله تعالى وانه لا يجرها من ان هذا البيت
المعروف بصلواته كل يوم هذا العدد العظيم من خلق الله تعالى الخلق الى الابد ثم طابفة هذا
اليوم لا ترجع اليه احد اذ وقع ان قد روي انه ليس في السموات ولا في الارض موضع شبر الا وكل
واضح جهته هناك ساجدا ثم الجار من فطرة الا وهو ملك موكل فاذا كانت السموات والارض
والقار هكذا اهلوا لاه الملائكة الذين يخدمونهم في هذه العظمة التي لا يشبهها شيء في
هذا اذ ليل على الملائكة اكثر الخلق لانها اذا كان سبعون الف ملك كل يوم يصلي في البيت المعمور
على ما تقدم ثم لا يعودون ثم ان الملائكة في السموات والارض والسموات والارض والارض والارض
بروزيه وابن ابي حاتم ان في السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
فيستفيض فيخرج منه سبعون الف فطرة خلق الله من كل فطرة ملكا ثم يصليون فيه اي في
البيت المعمور لا يعودون اليه واسناده ضعيف **وروي** الامام في الدين الرازي عند تفسير قوله
تعالى ويخلق ما لا تعلمون انه روي عن عطاء ومقاتل والضحك عن ابن عباس انه قال ان من بين الملائكة
نهران يورثان السموات السبع والارض السبع والسموات السبع يدخل فيها جبريل كل يوم ويصلي
فيه فيزداد نوراني نوره وجلا لا يجهل ثم يلقض فيخلق الله تعالى من كل نقطة نفع ريشة كذا وكذا
الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الف لا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة **وروي** في
الملائكة يسبحون الله تعالى فيخلق الله تعالى في كل تسبيحة ملكا هذا ما عدا الملائكة التي للهيب
وما عدا الملائكة الوكيلين بالنيات والارواق والمفظة والملك تصوير ابن ادم والملائكة الذين
يتولون في السموات والملائكة الذين يكتبون الناس يوم الجمعة وخزنة الجنة والملائكة الذين
سبحانهم والذين يؤمنون على قراءة المصلي والذين يقولون ربنا وتكلموا والذين يدعون
لتنظر الصلاة والذين يلعبون من همت فراش زوجها **وروي** ان في السموات الدنيا وهي ثاودخان ملائكة
خلقوا من تلم ورجع عليهم ملك يقال له الرعد وهو موكل بالسموات والطريقون سحابة التي
ذي الملك والملكوت وان اسمها الثانية ملائكة على الوان شتى رافعين اصواتهم يقولون سبحان ذي
الكرية والجليل وان منها ملكا نصف جسده من نار ونصف جسده من شلج النصف الاسفل من نار
والنصف الاعلى من شلج فلا نار تذيب الشلج ولا الشلج يعطي النار وهو يقول يا من الف بالشم
والنار الف بالشم عبادك وان في الثالثة وهي من حديد ملائكة واجهة وهو شتى واصوات
شتى رافعين اصواتهم بالتسبيح يقولون سبحانك انت الحي الذي لا يموت وهم قيام كأنهم بنينا نترصد
لا يعرف احدهم لون صاحبه من خشية الله وان في الرابعة وهي من نحاس ملائكة يصنعون على
ملائكة الثالثة وكذلك كل سما اكثر عدد من السما التي تليها وان ملائكة السما الرابعة قيام وركوع
وسجود على الوان شتى من العبادة يبعث الله الملك منهم الى امر من اموره فيطلق الملك ثم يصرف ولا
يعرف صاحبه الذي اليه من شدة العبادة وهم يقولون سبحان ذي الركب الرب الذي لا اله
الا هو وان في الخامسة وهي من فضة ملائكة يزبدون على ملائكة الاربع سموات وهم سجود
وركوع لم يرفعوا اصواتهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة قالوا ربنا لم نجدك حق عبادتك
وان في السادسة وهي من ذهب خضد الله الاعظم الكروبون لا يحصي عددهم الا الله تعالى ويعلمهم ملك

لهم

لهم سبعون الف ملك جنده وكل ملك منهم جنوده سبعون الف ملك ومن الذين يبعثهم الله في امور اهل
الدنيا رافعين اصواتهم بالتسبيح والتكبير وان في السابعة وهي من ياقوتة حمراء من الملائكة ما يزيدون
على ما تقدم عليهم ملك عظيم على سبعمائة الف ملك منهم جنود من فطر السما وتراب التراب والارض
والسبل وعدد الحمي والورق وعدد كل خلق في السموات والارض ويخلق الله تعالى في كل يوم ما يشاء
يعلم جنود ربك الامور وان حملة العرش كل ملك منهم وجوه شتى واعين شتى في جسده لا يشبه بعضها
بعضا رافعة اصواتهم بالتكبير فيطرون الى العرش لا يفترون شيئا ويؤمنون لو ان الملك منهم نشر
جناحه لطبق الدنيا ريشة من جناحه لا يعلم عددهم الا الله وحملة العرش ثمانية سحابة ويؤمنون
بصوت حسن رخم تقول اربعة منهم سحابة ويحكم على ملك بعد ملك ويقول اربعة منهم
سحابة ويحكم على عفوك بعد عفوك **وروي** الطبراني من حديث ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز لي على اي شيء انت قال على الريح والجنود قال وعلى اي شيء
ملكك على النيات والقطر والارواق قال وعلى اي شيء ملك الموت قال على قبض الارواح الخ
وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يتركه **وروي** الترمذي
حديث ابي حميد مرفوعا وزيد ابي من اهل السما جبريل وسكيا بيل الحديث **وروي** النقاش ان ابا
اولى من سجد من الملائكة ذات جوري لله بولاية النوح الموقظ **وروي** كتاب العظمة لابي الشيخ
حيان من ذلك العجايب العجايب وعندي من الجز والشاقي **وروي** وقت في غرور رواية القاري
زيادات **وروي** ما وقع في رواية ابي عبد الله في عتد اليه في دلائله ثم صعدت الى السما
السابعة فاذا ابراهيم الخليل ساند ظهره الى البيت المعمور كاهن الرجال ومعه نفر من قومه
فسلمت عليه ولم يركب واذا ابان في شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنهم القزاطيس وشطر عليهم ثياب
رمية قال فدخلت البيت المعمور ودخل بي الذين عليهم الثياب البيض وجه الاخرة الذين
عليهم الثياب الرمى فضليت ان اوسعي في البيت المعمور وفي رواية الطبراني فاذا هو رجل
استط جالس على باب الجنة على كرسي وعنده قوم جالس بيض الوجوه امثال القزاطيس
وقوم في الوانهم شتى قد خلوا منها افاغلتسوا فيه في حواء قد خلص من الوانهم شتى ثم يقول
نهر اخر فاغلتسوا فيه ثم خرجوا وقد خلص من الوانهم وصارت مثل الوان البيض الوجوه
فقال من هذا ومن مولاي الذين في الوانهم شتى وما هذه الانهار التي دخلوا فيها واوقدت
صنت الوانهم فقال هذا ابوك ابراهيم اول من شط على الارض واما هؤلاء البيض الوجوه فنقوم عليهم
ايانهم يظلم واما مولاي الذين في الوانهم شتى فنقوم لخلقوا اعمالا حسنا واخرى فتابوا فتاب الله عليهم
واما الانهار فاوفاها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهاهم ربهم شرابا طهورا **وروي** روي
رواية البخاري في الصلوة ثم خرج في حتى ظهرت لمستوي اسمع صريف الاقلام الحديث والمتوي
الصعد وصريف الاقلام صرخ الاقلام الصاد المملة تصوتها حالة الكتابة والرادات كتبه
الملائكة من اقضية الله تعالى والعذر المكتوب قديم واما الكتابة حديثه وظلالا **وروي**
ان النوح الموقظ فرغ من كتابته وحف القلم بما فيه من قبل خلق السموات والارض وانما هذه
الكتابة في صفة الملائكة كالفرع المتشعبة من الاصل وفيها الاشياء والحوادث على ما ذكر في الاثر
وروي ابن القيم ان الاقلام اثني عشر قلما وانما متفاوتة في الرتب فاعملها واجعلها قلم القدرة

رسول

الصدور كما ذكره ابن غالب والعمدة عليه في ذلك وتكثير الجمل في طريق صحيح ولم يصح في ذلك غير ما في مله حجاب
المؤد والرفوف الساطع وقيل انه في الاصل ما كان من التبراج وغيره فتنق حسن الصفعة ثم اتسع فيه
واعلم ان ما ذكره في هذا الجمل من الجب فهو في حق الخلق لا في حق الخالق عز وجل والله سبحانه وتعالى منزله عما يجبه
اذ الجب انما يحيط بمقدور محسوس فالخلق كلهم محجوبون عنه تعالى بمعاني الاسماء والصفات والافعال وسائر
المخلوقات من معاني الانوار والظلمات كل له مقام من الجب معلوم وحفظ من الادراك والمعرفة فمستور واقرب
الخلق الى الله تعالى الملائكة الحافون والكروبيون وهم محجوبون بغير الهامة والمظلة والكبرياء والجلال
والقدس والقيمومية حجابات بالصفات وهم في الجب عند علي طبقات مختلفة كل على مقام معلوم دون
وبالحكمة فالخلق لوقا كل ما كانت حجابات عن الخالق تقوم محجوبون بروية النعم في المنعم وبروية الاحوال عن
المجول وبروية الاسباب عن المسبب وقوم محجوبون بالعلم عن العلم وبالفهم عن المفهم وبالعقل عن العقل
وذلك كله من معاني حجاب النعم عن المنعم والمواهب عن الواهب **وقد** حجبوا الشهوات المباحة وقوى الشهوات
المحرمة والمعاصي والسيئات وقوم محجوبون بالمال والبنون وزينة الحياة الدنيا اللهم لا تحجب قلوبنا عنك
في الدنيا ولا ابصارنا في الآخرة يا كريم **وقد** ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف
ودنا الحجاب رب العزة جل جلاله فتدلي حتى كان منه قاب قوسين او ادنى في يدرة الشهوات او ادنى
فاوحى الي عبده ما وحي الحديث وهذا الحديث المذكور في هذا الحديث وغيره من احاديث
المعراج عن النبوة والتدلي في قوله تعالى في سورة البقرة ثم تدلي وكان قاب قوسين او ادنى وان
اتقوا في اللفظ فانما الصحيح ان المراد في الآية جبريل لان الموصوف بما ذكر من اول النور الموقود ولهذا
راه نزلة اخرى عند سنده الشافعي هكذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قالت عائشة
رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال ذاك جبريل لم اراه في صورته التي
خلق عليها الامرتين ولفظ القرآن لا يدل على غيره ذلك من وجوه **احد** انه قال عليه شديدا
القوي وهذا جبريل الذي وصفه بالتموه في صورة التكوين **الثاني** انه قال ذواته اي
حصى الخلق وهو الكريم الذي في سورة التكوين **الثالث** انه قال فاستوي وهو بالافق الاعلى وهو
ناحية السما العليا وهذا استواء جبريل عليه السلام واما الله سبحانه والرب جل جلاله فعلى مرتبة
الرابع انه قال ثم تدلي وكان قاب قوسين او ادنى فهذا هو جبريل وتدل الى الارض حيث
كان رسول الله عليه وسلم واما التدنو والتدلي في حديث المعراج فمراد الله صلى الله عليه وسلم كان فوق
السماوات فهناك في الحجاب جل جلاله منه وتدل في **الخامس** انه قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سنده
الشمسي والذي عند سنده الشمسي قطعا هو جبريل وهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك جبريل
السادس ان نفس الصديق في قوله ولقد رآه وتدل في قوله فاستوي وقوله وهو بالافق
الاعلى واحد فلا يجوز ان يخالف بين المفسرين من غير دليل **السابع** انه سبحانه اجاب عن هذا الذي دنا
فتدلي كان بالافق الاعلى وهو فوق السما بل تحتها تدنا من الارض فتدلي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودنو الرب تبارك وتعالى وتدل عليه على ما في حديث شريك كان فوق العرش لا الارض ثم تدلي
سجانه وتعالى عن بعبية صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه ما زلت البصر وما طغى ما يعرض للرأي الذي
لا ادب له بين سدي الملوك والعظماء من التفاتة عينا وشمالا ومجاورة بصيرة لما بين يديه واخبر
عنه كمال الادب في ذلك المقام وفي تلك الحصة اذ لم يلقفت حجابا ولا لا يد بصيرة ما اري في الآيات

وما هناك من العجايب

وما هناك من العجايب بل قام مقام المعبود الذي اوجب اذنه اطرافه واقفا له على ما اريد دون التفاتة
الى غيره ودون تطلعه الى ما يره مع ما يؤمن ثبات الحواس وسكون القلب وطرا ينبت وهذا
غاية المثال **الثاني** في مداح السالكين وهذه الآية سرادج حجبية هي من مواضع الادب اللامعة بالكل
الشر صلات الله وسلامه عليه بنو طاهناك بصيرة وبصيرته وتوافقا وتصادقا فافيا شاهد بصيرة
فالبصيرة مواطية له وشاهدة بصيرته فهو ايضا حق شهود لا بالبرق فوطا فحقة اي لا كذب
الغواد ما راه بصيرة ولهذا اقراها هشام وابو جعفر ما كذب الغواد ما راى يتشدد الدال اي لم يكن
القلب البصر بل صدقه وقطاه بصيرة الغواد والبصر وكون المري الشاهد بالبصر والبصيرة
حقا وقرا المري ما كذب الغواد بالبصيرة وهو متقد وما راى منقول ما كذب قلبه ما راى من قوله
وما راى من قوله اي ما كذب قلبه ما راى من قوله واياه وواقعة فلو طغى قلبه لمعالمه وظاهره
لباطنه وبصيرة بصيرته لم يكدب الغواد البصر ولم يهاوز البصر حدة فيسقط في لم يل عن المري
فيخرج بل اعتدل عن المري ما جاوزة ولا مال عنه كاعتدل القلب في الاقبال على الله تعالى
بكلية ولا عراض عما سواه بكلية والقلب ربيع وطغيان كان للبصر ريقا وطغيانا وكلاهما
منق من قلبه وبصيرة فلم يزع قلبه التفات عن الله الى غيره ولم يطغ بما جاوزة مقامه الذي قيم
منه وهذا غاية الكمال والادب مع الله تعالى الذي لا يحفه فيه سواه فان عادة النفوس اذا اتيت
في مقام عال رفيع ان تسطع اليها مواضع علامته وفوقه الا ترى ان موسى عليه السلام لما اقيم مقام
الكليم والمناجاة طلبت نفسه الروية وبينما صلى الله عليه وسلم لما اقيم في ذلك المقام فاه خفد ولم
يلتفت بصيرة ولا قلبه الى غير ما اقيم فيه البتة ولا جل هذا ما عاقد عايق ولا وقف به مراد
حتى جاوز السموات السبع فلم يعقبه ارادة ولا يقف به دون كمال العبودية هيبه ولهذا كان تركه
في مسراه يسبق خطوه الطرف فيصنع قدمه عند شرفه شاكلا كماله راكبه وبعد عشاق الذي
سبق به العالم اجمع في سيرة فكان قدم العراق لا يختلف بين موضع نظره كما كان قدمه صلى الله عليه وسلم
لا يتأخر عن محل معرفته فلم يزل صلى الله عليه وسلم في خفارة كالا يد مع الله سبحانه وتعالى وتكلم بريقه
عبودية له حتى خرق حجاب السموات وجاوز السبع الطباق وجاوز سدرة المنتهى ووصل الى محل المقام
سبق به الاولين والآخرين فانصبت له هناك انتم القرب انصابت سحائبها في ظلالها
وباطنها حجابا حجابا واقيم مقام غبطة الانبياء والمرسلين فاذ كان في المعاد اقيم مقام من العزبة ما
يغبط به الاولون والآخرين واستقام هناك على صراط مستقيم من كمال ادبه مع الله تعالى ما زلت البصر
وما طغى فاقامه في هذا العالم على قوم صراط على الحق والهدى وامن بجلاله التعظيم عليه تكملة الحكيم
نقال تعالى يس والقرآن الحكيم انك لئن المرسلين على صراط مستقيم فاما كان يوم المعاد اقامه على
الصراط المستقيم فسل الله السلامة لاتباعه واهل بيته حتى يجوزوا الى جنان النعيم وتذكر فضل الله
بوتيه من بشاياه ذو الفضل العظيم **ان ما ذكره** من القرب والدنو والراد به تأكيد المحبة والقرب
ورفع الميزة والمرتبة قال الحافظ الصادق لما قرب من الحسين الحبيب غاية القرب بالمنة غاية النصبة
ملا طلع الحق تعالى بياض النطفة ذك قوله جل جلاله فاوحى الى عبده ما اوحى وكان ما كان دحي ما جوي
وقال الحبيب ما يقول الحبيب الطيب والطيف به الطاف الحبيب بالحبيب الحق السرور لم يطمع عليه
احد لم يعلم احدا وحي الا الذي اوحى **قال** غيره في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى بهمة لفظه فان لا

الغريزي وقوله **قال** فق شعري اي قام من المزع لما حصل عندها من هيبته الله فاعتقدته من
 تفرجه واستحالة وقوع ذلك **قال الروي** تبع الغيرة لم تنف عايشة ووقع الروية بعد ذلك
 مرفوع ولو كان معها لذكرت وانما اعتدت الاستبطاء على ما ذكرته من ظاهر الآية وخالفه غيره
 منهم لم يكن ذلك القول حجة انما قال انتهى **قال** الحافظ ابو الفضل المصنف في حقه بان عايشة
 لم تنف الروية بحديث مرفوع تبع فيه ابن خزيمة وهو عجيب فقد ثبت ذلك عنها في صحيح مسلم الذي
 شرحه الشيخ فعهذه من طريق داود بن هند عن الشعبي عن مسروق في الطريق المذكور قال
 مسروق وكنت متكيا فجلست فقلت لربيع الله تعالى ولقد رآه من له امر في فقات انما اوله هذه
 الآية فقلت يا رسول الله هل لي بربك فقال لا انما رايته جبريل منهبطا **قال** احتجاج عايشة
 رضي الله عنها بالآية خالفها فيه ابن عباس فخرج الترمذي من حديث طريق الحكم بن ابان عن عكرمة
 عن ابن عباس قال راي محمد ربه قلت للنس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى
 بنوره الذي لا يورى وقد راي ربه مرتين وقال القرطبي الابصار في الآية جمع محال لانه
 واللام فيقبل التخصيص وقد ثبت دليل ذلك سمعا في قوله تعالى فلا انهم من يومئذ
 لم يحسبون فكون المراد الكفار بعد ليل قوله تعالى في الآية الاخرى وجوه يومئذ فاضروا الى
 ربه ناظرة واذا اجازت في الآخرة جازت في الدنيا للتساوي الوقتين بالنسبة الى امر في انتهى
 وهو استدلال جيد **قال القاضي** عياض روية الله تعالى جازية عقلا وليس في العقل
 ما يحيلها والدليل على جوازها سوال موسى عليه السلام ثم قال وليس في الشرع دليل قاطع
 على استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود فروقه جازية غير مستحيلة ولا حجة لمن استدلى على
 منعها بقوله تعالى لا تدركه الابصار لاختلاف التأويل في الآية انتهى **وقد روي ابن ابي حاتم**
 بسنده عن اسماء بن علي بن علي في تاويل هذه الآية قال هذا في الدنيا وقال اخرون لا تدركه
 الابصار اي جميعها وهذا محض ما ثبت من روية المؤمنين له في الدار الآخرة وقال اخرون
 من المعتزلة بمقتضى ما فهموا من هذه الآية انه لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة في المعاد اهل الجنة
 والجماعة في ذلك مع ما ارتكبه من الجهل بحدود كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ فاضروا الى ربه ناظرة وقوله فلا انهم من يومئذ
 لم يحسبون **قال** الامام الشافعي رحمه الله فدل هذا على ان المؤمنين لا يحسبون
 عند تبارك وتعالى واما السنة فقد تواترت الاخبار عن ابي حنيفة وابي هريرة واسحق ومير
 وصهيب وبلال وغير واحد من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون الله في
 الدنيا والآخرة في العرشات وفي روضات الجنات جعلنا الله منهم وقيل المنى في الآية ادراك
 العمول قال الحافظ بن كثير وهو قريب جدا وخلاف ظاهر الآية وقال اخرون لا ساقاة
 بين اثبات الروية ونفي الادراك فان الادراك اخص من الروية ولا يلزم من نفي الاخص انتفاء
 الاعم **قال** اختلاف ما لا يدرك الادراك المنى ما لم يقبل معرفة الحقيقة فان هذا لا يقبل الا بموافاق
 راي المؤمنين كان من راي القرطبي انه لا يدرك حقيقته وكنهه وماهية فالمعظم ولي
 بذلك وله المثل الا على **قال** اخرون المراد بالادراك الاحاطة قالوا ولا يلزم من عدم
 الاحاطة عدم الروية كما لا يلزم من عدم الاحاطة بالعلم عدم العلم **وفي** صحيح مسلم لاهمي ثبات

وقد خالفها غير هذا
 من الصحابة والفقهاء
 اذ قال قولنا صر

سال رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم

روية الله جل جلاله
 رزقنا الله اياها
 بممنه ومجده

عليك

عليك انت كما اثبت على نفسك ولا يلزم من هذا عدم الشا فكذلك هذا **وقد روي ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة**
 الخذري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن
 والشياطين والملائكة سئلوا الى ان ضلوا صفا واحدا ما احاطوا به ابدا **قال**
 ابن كثير عزير لا يعرف لان هذا الوجه ولم يروه احد من اصحاب الكتب الستة والله اعلم **قال**
 الامام الهرمزي في ملح الادلة انه قال من اصحابنا من قال ان الرب تعالى يرى ولا يدرك لان الادراك
 ينبغي على الاحاطة ودرك الغاية والرب جل جلاله تعالى عن الغاية والنهاية **قال** فاف
 ما ضلوا بقوله تعالى في جواب موسى عليه السلام ان ترا في وزعموا ان من تعبدوا اني على قاييد
 هذه الآية اوضح على جواز الروية فانها لو كانت مستحيلة لكان مقتضى جواز الروية
 من الاول كافر وكيف يقتضيه لا يجوز على الله تعالى ان يحيط به الله تعالى وانما الله تعالى
 وحده بكرامته وخرجه بكماله وشرقه بتكليمه وجعله افضل اهل زمانه ووايه يومئذ
 وكيف يجوز على الانبياء الربيع اسر يتعلم الغيب فيكون فيجب حمل الآية على انه اعتقد
 موسى عليه السلام جواز مجاز لكن ظن ما اعتقد جواره ناجز فراجع السفي في **الجواب**
 الى الانجاز وما سيل موسى عليه السلام ربه في المال فصرف السفي اليه والجواب يدل على
 قضية الخطاب انتهى **قال** البيضاوي في هذه الآية دليل على ان رويته تعالى جازية
 في المحلة لان طلبها محتمل من الانبياء محال وخصوصا ما يقتضي الجهل بالله تعالى ولذا ذكره بقوله
 ان ترا في دون ان اري انتهى **قال** القاضي عياض عن ابي بكر الهذلي في الآية المراد ليس بشر
 ان يطيق ان ينظر الى في الدنيا فانه من نظر الى ما قاله وقد رايته لبعض السلف والمتأخرين
 تاديعه ان رويته تبارك وتعالى في الدنيا فاعتقد لصنف تركيب اهل الدنيا وقوام وكونها
 متغيرة فمرضا فلا فاة والشافعي فلم يكن له قوة على الروية فاذا كان في الآخرة ولا يكون رايها
 امر ورزقوا اقوي ثابتة باقية واتم الوار بصايرهم وقولهم فوولها على الروية **قال**
 وقد رايته بموه هذا المالك بن انس رحمه الله قال لم ير في الدنيا لانا في ولم ير في الدنيا في الباقي
 فاذا كان في الآخرة ورزقوا ابصارا باقية روي الباقي بالباقي وهذا الكلام حسن مخرج وليس فيه
 دليل على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فاذا قوي الله تعالى من شانه عباده واقدره على
 حمل اعباء الرسالة لم يمنع في حقه انتهى والاستشفا في قوله الامن حيث ضعف القوة والاضعف
 القوة مقارة اي يكون ما في امتنع من جهة ضعف القوة لامن جهة كونه مستحيلا ويدل على
 هذا قوله فاذا قوي الله تعالى من شانه عباده واقدره على اعباء الرسالة لم يمنع في حقه **وقد**
 وقع في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة من حديث مرفوع فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى
 تاتوا واخرجوا من خزمية انما من حديث ابي امامة ومن حديث عبادة بن الصامت **وفي**
 تفسير كشيون في بعض كتب الله المتقدمة ان الله تعالى قال لموسى لا ساقاة الروية يا موسى انه
 لن يراي في الامات وقد جزم القشيري في الرسالة بانها لا يجوز في الدنيا على جهة الكرامة وادعي
 حصول الاجماع عليه **قال** القاضي عياض استأعها في الدنيا عن جماعة من المحدثين وانما
 والتكليم في القشيري ايضا سمعت الامام ابا بكر بن قورق حكى عن ابن عباس الاشعري في ذلك
 قولين في كتاب الروية الكبير في الدنيا عقلا وقد استغنت مما ذكرنا ان ثبتها النبي صلى الله



انما رايته جبريل منهبطا
 من شانه عباده واقدره على
 اعباء الرسالة لم يمنع في حقه
 من شانه عباده واقدره على
 اعباء الرسالة لم يمنع في حقه

عليه السلام ان يقول ان التكلم لا يدر في عيونه كلامه انتهى **وقد** ذهبت عائشة وابن مسعود الى
انه عليه السلام يروي ليلة الاحد واختلف عن ابي ذر وذهب جماعة الى انشائها **وحكي** عند الرضا عن
محمد بن الحسن انه حكى ان محمدا بن ابي ربه **وامر** بن خزيمة عن عروة بن الزبير انشائها وذهب قال ابو بصير
ابن عباس وجرم بكما لاخبار والزهري وصاحبه مع واهرون وابو قول الاسفري وغالبنا شاعره
اختلوا ما لراه بعينه او بقلبه وجان عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مقيدة فيجب حملها على
على مقيدتها فمن ذلك ما اخرج عبد الله بن مسعود صحيحه وصححه الحاكم ايضا من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال انهم يقولون ان تكون الخلة لابي ابراهيم والتكلم لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم
وسنها ما اخرج مسلم من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب النوراد ما راى ولقد
راه نزلته اهري قال راى ربه بقواده مرتين **وقد** من طريق عطاء عن ابن عباس قال راى
بقلبه **وامر** من ذلك ما اخرج ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعينه واما راه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثنان ابن عباس ونفي
عائشة بان يحمل نفيها على روية البصر وانشائه على روية القلب لكن روي الطبراني في
الاوسط باسناد رجاله رجال الصحيح خلاجه من مضمورا الكوفي وجمهور من مضمورا في
ابن حبان في الشفاة عن ابن عباس انه كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين
مرة ببصره ومرة بقلبه بقواده ثم ان المراد بروية النوراد روية القلب لا مجرد حصول العلم بالقلب
لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام بل مراد من اثبت له انه راه بقلبه ان الروية التي حصلت
له خلقت في قلبه كما خلق الروية بالعين لغيره والروية لا يتوسط لها شيء مخصوص عقلا ولو جرت
العادة بخلتها في القلب **وروي** ابن خزيمة باسناد قوي عن النبي قال راى محمدا ربه **وقد** من حديث
ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اني رااه في حجاب نور فكيف اراه ومثنا
ان النور حجبني من الروية **وعند احمد** قال رايت نورا ومن المستحيل ان تكون ذات الله تعالى نورا
اذ النور من جهة الاعراض والله تعالى يتعالى عن ذلك **وعند ابن خزيمة** عنه قال راى ربه بقلبه
ولم يره بعينه وهذا سبب مراده في حديث ابي ذر عن النبي في النور حال بعينه وبين رويته له
ببصره **وجم** ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى ترجيح الاثنان واظهر في الاستدلال بما يظن انه كثر وعمل
ما ورد عن ابن عباس على ان الروية وقعت مرتين مرة بقلبه ومرة بعينه **وما** يهري للاسناد
عبد العزيز المهدوي انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من سفر الاسرا اخبر العوام من حيث فلهم
ومراتهم وسفائل واحد من كاسه وعلى قدر عقله فخطب الكفار وروى امر الموالم بما راى في
الطريق وما كان في المسجد الاقصى على العيان وما يعرفون لانهم في تلك الاجسام حتى صدقوا بالآثار
ثم اذنت حتى حدث بذلك السما وكذا في كل شئ ما اخبر عما شاهد وراى كل ملك وما يليق ان يحدث
به اعني الصحابة كل على قدر مرتبته لاصب في الامزاج الى السما السابعة واما وصل الى مقام جبريل
تحدث على الافق المبين عما فوق الى الدنو والى التدرج الى موضع الانبياء عند مصرة اسقاط
الصور والخلق فاحذر من ذلك اصحابه فمنهم من قال راى جبريل بالافق المبين والافق الاعلى يصدق
ومهم من قال بروية النوراد والبصيرة وصدق وي عايشة ومن معها ومنهم من قال بعيني **وقد**
وصدق فكل الخبر ما حدث صلى الله عليه وسلم من مقامه وسقاه من كاسه ما يليق به فاذا صح هذا العلاج

وقد
سن
اد

روي
بنا
:

عرفت

عرفت الاسواق مقامات الروية والمقابلين بذلك واختلافهم ووقوع الجميع الحق انتهى **وحكي** ائمة الروية
لنبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد في رواية في كتاب السنة عن الروية قال قلت لاحد انهم يقولون
ان عائشة قالت من رآه ان محمدا راى ربه فقد عظم على الله العزيم فباي معنى يدفع قولها قال يقول
النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي وتول النبي صلى الله عليه وسلم الكبر من قولها وقد انكر صاحب الهدي
على من زعم ان احمد قال من راى ربه بعين راسه قال واما قال مرة راى محمدا صلى الله عليه وسلم ربه
وقال مرة بقواده وحكي بعض المتأخرين راى بعين راسه وهذا من بصرف الحاكم فان تصريحه بوجوده
انتهى وقد رجع القزويني في المنهم قول الوقت في هذه المسئلة وعن جماعة من المحققين وقوامها
ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدلل به الطائفتان طواه من تعارضه قاطبة للتأويل والوليت
المسئلة من العبادات فيمكن فيها بالادلة الظنية وانما هي من المعتقدات فلا يكتفى فيها بالادلة
الظنية وان المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي والله اعلم **وانما قول** ثم فرضت على
الصلاة خمس صلوات كل يوم **في** رواية ثابت النبي عن اس من اسلم ففرضت عليه خمس صلوات
صلاة كل يوم ليلة ونحوه في رواية مالك ابن ميمونة عن عبد الحمادي ايضا في حديثه ان يقال ان
الغرض عليه السلام في فرض الصلاة على الامم وبالعكس لا يشتق من خصائصه **وفي** حديث ثابت
عن النبي عند سلم فزلت الي موسى فقال فرض ربك علي انك قلت خمس صلوات قال ارجع الي
ربك فاساله التحفيف فان انك لا تطيقون ذلك فاني قد بولت في اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت
الي ربي فقلت يا رب خفف عني حتى لا يطيقون ذلك فاني قد بولت في اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت
فقال ان انك لا تطيقون ذلك فارجع الي ربك فقل له التحفيف قال فلم ازل ارجع بين موسى
وبين ربي حتى قال يا محمد اني فرضت عليك في اليوم والليلة لكل صلوة عشر فقلت خمس صلوات
ومن ثم بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن ثم بسنة فلم يعلمها كتبت
شيا فان عملها كتبت سنة واحده قال فزلت حتى انتهيت الي موسى فخبرته فقال ارجع الي
ربك فاساله التحفيف فقلت لقد رجعت الي ربي حتى استجبت سنة **وفي** رواية النسا عن اس
فصيل له اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى انك خمس صلوات فتم **بها**
انت وامسك وذكر ما رجعت مع موسى وفيه فانه فرض علي بي اسرائيل صلاتان فاقاموا اليها
وقال في اخره خمس بحسين فعم لها انت واخذك قال ففرضت انها عزمة من الله فوجعت فقال ارجع
فلم ارجع لم قال موسى عليه السلام لبني اسرائيل عليه السلام ان انك لا تطيقون ذلك ولم يقل انك
وانك لا تطيقون اجيب بان العجز مقصور على الامة لا يستبعدهم الي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهو
لما فرض الله تعالى من الكمال يطيق ذلك والتمس منه وكفى وقد جعلت فوزه عيشه في الصلوة
قال المعارف من اى حجة والحكمة في تخصيص فرض الصلاة ليلة الاحد انه صلى الله عليه وسلم
لما خرج به راى في تلك الليلة بعد الملائكة وان منهم القايم فلا يقعد والراكم فلا يسجد
والساجد فلا يقعد جمع الله له ولاسته تلك العبادات كلها في ركعة اتعد بشرائها من
الطمانينة والاحلاص وقد وقع من موسى عليه السلام من العناية بهذه الامة في امر الصلاة
ما لم يقع لغيره ووقفت الاشارة لذلك في حديث ابي هريرة عند الطبراني قال **وقد**
صلى الله عليه وسلم كان موسى اشدهم علي حين مرت وخبرهم الي حين رجعت **وفي** حديث ابي

فان قلت

يصليها

ابن عبيد فان قلت راجعا فررت موسى ونعم الصلح كان لكم فوساخي كم فرض عليك ربك الحديث
قال السهيلي واما اعتنا موسى عليه السلام بهذه الامة والحاجة عليهم بما انه يشفع لهم او يسأل
التحقيق عنها فلقوله واسم اعلم حيث قضى اليه الامر بما يشاء من راي صفات امة محمد صلى الله عليه
في الالواح وجعل يقول في احدي الالواح امة صفاتهم كذا اللهم اجعلهم امة فيقال تلك امة محمد
وموحيته مشهور وقد تقدم ذكرهم في خصائص هذه الامة قال فكان اشفاقه عليهم واعتناؤه
بامرهم كما يعتني بالقوم من يومهم لقوله اللهم اجعلني منهم انتهى **وقال** المصطفى الحكيم في امر موسى
بمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلوات فيقول ان يكون امة تكون امة موسى عليه السلام كلفت من الصلوات
ما لم يكلف به غيره من الامة فقلبت عليهم فاشفق موسى على امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
ومضى النبي لقوله اني قد جربت الناس قبلك انتهى **ووقع** في كلامه بعض اهل الاشارة لما كنت
نادي الحجة من قبل موسى اصاب له انوار نور الطور فاسرع اليها ليتحقق فالتفت فلما نودي من
النادي اشتاق الي المصطفى فكان يطوف في بني اسرائيل من محلي رسالة الذي ربي ومراوده ان يقول
المناجات مع الحبيب فلما امر عليه السلام صلى الله عليه وسلم ليلة الالواح المعراج رده في امر الصلوات
لسعد بروية حبيب الحبيب **وقال** اخر لسال موسى عليه السلام الروية ولم تحصل له بقى الشوق
بقلقة والامل بعلمه فلما تحقق ان سيدنا محمد الحبيب مع الروية وفتح له باب المزية اكثر الاسوال لسعد
برؤية من قد راي كافر قتل
و واستنشق الالواح من تحوارضكم
و واشد من لاقيت عنكم عساكوا
و فانه ضيائي ان حيت وان امضت
وقال فاحبذا ان كنت عبدا وكوا
والاخر في موسى **برؤية** ليحتمل حسن ليحيى بن شريك
وقال اخر لما جلس الحبيب في مقام القرب ودارت عليه كروس الحب جدد ولسان على وجه
الرسول فيا له سرور وسرور ليحيى بن شريك انه عاد وهلال ما كذب الفواد ما راي بين عينيه
وسرور في ابي عبده ما اوحى الي قلبه واذنية فلما اجتاز موسى عليه السلام قال لشاحله
يقول يا واردا من اهل الجحيم يا جبري من جبري في شفق الاتيماع بالخير
و ناسدتك لانه يار اوي حديثهم حدث فقد ناب سعي اليوم عن بصريه
واجاب **ليسان حال نبينا صلى الله عليه وسلم**
و ولقد خلو قمع الحبيب ولبينا ستر ارق من النسيم اذا سرى
و واباح طري في نظرة الملتسا فعدوت بهر وفاؤك من كوا
و فكل قوم يخطون بذههم وقد علم كل ناس مشرهم
والله تعالى بفضلله واحشوا الي اسماء سمي بعبوه ورضوانه على العارف الرباني ابي عبد الله
عبد الرحمن السلي فلتك اذا اذاد مجا افزده من لطائف المعراج حشا جمعه من كلام اهل
الاشارة باقون منهاج **وقد** استدله العلم بقوله في الحديث من جمع صلوات كل يوم وليلة لكل
لكل صلاة عشر من الحسن علي عدم فرضية ما زاد على الصلوات الحسن كالوتر وعلي دخول النسخ

قبل الفعل قال ابن بطال وغيره الا ترى انه عز وجل نسخ الحسنين بالحسن قبل ان يفضليهم بفضل عليهم
بان اكل لهم الثواب **وتعقب** ابن السيرفي قال هذا ذكره طوائف من الاموليين والشرائح وغيرهم
وهو مشكل على من اثبت النسخ قبل الفعل ولاشاعة او منعه كالمعترض لكونهم اتفقوا جميعا
على ان النسخ لا يتصور قبل البلاغ وحديث الاسراف وقع قبل النسخ قبل البلاغ فهو مشكل عليهم
عليهم جميعا انتهى فان اراد قبل البلاغ لكل احد فممنوع وان اراد قبل البلاغ الي بعض الامة فضل
لكن قد يقال ليس هو بالنسبة اليهم نسخا لكن هو نسخ بالنسبة الي النبي صلى الله عليه وسلم ولم لا يلف
بذلك قطعا ثم نسخ بعد ان بلغه وقيل ان فعله بالسنة صحيحة التصور في حقه صلى الله عليه وسلم
وقال **صلى الله عليه وسلم** من بعد الاسراف في بعض طريقته بغير ترتيب في كل طوافيها
عمل عليه عزرا بنان غزارة سودا وغزارة بيضا فلما اذا بالعاين ينفرت منهم واستدارت وتصرع
ذلك البعير وفي رواية اصابوا بعيرهم فذبحوه فلان قال صلى الله عليه وسلم فسلمت عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد في مكة قبل الصبح واضرب قومه عاريا وقال لهم ان من اية حشا
اقول لكم اني مررت بعيركم في مكان كذا وكذا وقد اصابوا بعيرهم فذبحوه فلان وان سريتم
سيولون مكان كذا وكذا او يا بؤسكم يوم كذا كذا بعدكم حمل ادم عليه السلام مسح اسود وعرازا
احدا ما سود والاخرى بيضا فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا كان قريبا
من نصف النهار اقبلت البعير بقدوم ذلك الحمل الذي وصفه عليه السلام وفي رواية البهني
سألوه اية فاحبرهم بعدد يوم العيد يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم لم يبقوا مواشي كادت
للعن ان تغرب فدعا الله تعالى فحسب النسخ حتى قدموا كما وصف **وعن** عاتبة قالت لما امر
بالنبي صلى الله عليه وسلم الي المسجد الاقصي اصبح يحدث الناس بعد ذلك فارتد الناس كايوا انبوا
وسعي رجال من المشركين الي ابي بكر فقالوا هل لك الي صاحبك بزعيم انه اسري به الميلة الي بيت
المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال لمن قال ذلك لقد صدق قالوا انصد قد ائنه ذهب
الي بيت المقدس وجاء قبل ان يبع السها فقال نعم اني لا صدقه فيما انا بعد من ذلك في
في خبر السها في غدور ورواية طوك سني الصديق رواه الحاكم في المستدرک وابن اسحاق وزاد
ثم اقبل حتى انتهى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثت بولاي اني كنت بيت
المقدس في هذه الليلة قال نعم قال يا بني الله صفة لي فاني قد جيت قال الحسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع الي حقي نظرت اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيغ لابي بكر
فيقول **يا بؤسكم** صدقت انتم هذا انك رسول الله كما وصف له من شيا **وقال** **يا بؤسكم**
لو لم يكن من شك فانه صدقة من اول وهلة ولكنه اراد اظهار صدقة لقومه فانهم كانوا يشقون
ياي بكر فاد اطلق خبره صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم ابو بكر وصدقه كان حجة ظاهرة عليهم
وفي رواية البخاري في حلي الله في بيت المقدس ابي كشافا لحج بيثني وبيثه حتى رايته وفي
رواية مسلم فسالوني عن اشيا لم ايتها فكريت كرويا شديدا لم اكر ب مثله قط فرفعه الي انظر اليه
ما سألوني عن شي الا انابا بهم سبه فيحتمل ان يكون حمل الي ان وضع بحيث يراه ثم اعيد ففكرت
ابن عباس عند اخذوا البزار في المسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنبهته وانا
انظر اليه وهذا البلع في المعجزة ولا استحال فيه فقد حضر عرش بلقيس في طرفة عين واما ما وقع

قال فقلت يا رسول الله ادع لي سيد العرب فقال وذكره وكذا اوردته من حديث حماد بن عيسى بن موسى بن جعفر
انما من ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لا يملك امرئ شيئا الا بما رزقناه من قبلنا
قال شيخنا وكلها ضعيفة بل جرح الذهبي الى الحكم على ذلك بالوضع انتهى ولم يقل صلى الله عليه وسلم
انما سيد الناس محمدا واقتاراعلي من دونه عاشاه الله من ذلك واغا قاله عليه السلام اظن راحة
استقالي عليه واعلاما للامة بقدر امامهم وتوهمهم عند الله تعالى وعلمونهم لوجه الله
نعمه الله عليهم وعليه وكذلك العبد اذا لاحظ ما يورثه من نفع المدة وشهده من غير المدة
ومحصل الجود وشهده من ذلك فقره الى ربه في كل لحظة وعدم استغنايه عن طرفة عين انشا
له ذلك في قلبه سبحانه السرور فاد التسلط هذه السحاب في سماء قلبه واستلا افقها بطون
عليه وابل الطرب بما يورثه من لذات السرور فان لم يصيبه وابل فطر وحسب عجزه على انشا
الاقتدار من غير عجز ولا في لم يصحح بفضل الله وبرحمته قال تعالى قل بفضل وبرحمته فبذلك
فليفرحوا لا فخر الا على ظاهره والافتقار والانتكاس في باطنه ولا ينافي لعددهما الاخر والي هذا
المعنى يشهد قول العارف الباني سدي علي الوفا في قصيدته التي اولها
من انت مولاه حاشا علاه ان يتلا شيا والله يا روح قلبي
لا مات من بك عاشا قوم لم انت ساق لا يرجعون عطا شيا
لا فقر من حاشا له وفاءك راسا بل النعم مقسم
لمن وهبت انت عاشا ومن جودك يقوى لم ينفك الدهر حاشا
عبد له بك عجز فكيف لا يحاشا حاشا وفاءك يرمي
من انت مولاه حاشا فان قلت فالجمع بين هاتين الايتين وبين قوله تعالى قولوا
امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون والمحدث الثالث في الصحاح
عن ابي هريرة قال استرحل من المسلمين ورجل من اليهود فقال اليهودي في مشي لا والله
اصطفي موسى على العالمين فرفع المسلم يده فطعم اليهودي فقال اي حديث وعلى محمد وآله
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكي على المسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على الانبياء
وفي رواية لا تفضلوني بين الانبياء وحديث ابي حنيفة الخذري عند البخاري وسلم انه صلى
الله عليه وسلم قال لا تحبوا بين الانبياء وحديث ابن عباس عند البخاري وسلم رفوعا ما ينبغي
لصديق ان يقول اما خير من يونس بن متى وحديث ابي هريرة عند البخاري ومن قال اما خير
من يونس بن متى فقد كذب **اجاب** العلم بان قوله عز وجل لا نفرق بين احد منهم بعيني
في الايمان بما انزل اليهم والقصد بقرهم والايان بانهم رسل الله وانبياءه والالتزام بينهم في هذا
لا تمنع ان تكون بعضهم افضل من بعض واجابوا عن الاحاديث باجوبة فقال بعضهم ان يعتقد ان الله
فضل بعضهم على بعض على الجملة فكيف عن الغرض في تفصيل التفصيل بارادنا قال ابن خلدون
اراد هذا القول اننا تكلف عن الغرض في تفصيل التفصيل بارادنا فصح وان ارادنا لا نذكر من ذلك
ما منناه من كتاب الله تعالى اوردني لنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** اخبر
تفصيل من دفع الله وجهه بخصائص الخلق والذلة في ولا حق في تفصيل بعضهم على بعض

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والنبوة في آد الرسالة والحرص على هدي الضلال
فان كل منهم قد يدل في ذلك وسعة الذي لا يملك الله تعالى اكثر منه **وقال** اخر ما ذكره القائل
القاضي عياض ان بنيه عليه السلام كان قبل ان يعلم ان سيد ولد امم فنهى عن التفصيل اذ يحتاج
الى توقيف وان من فضل بلا علم فقد كذب قال الحافظ عمار الدين بن كثير وفي نظره هذا
نظرا انتهى ولعل وجه النظر معرفة المتقدم تان حاشا من ذلك ثم رايته في تاريخ ابن كثير
وجه النظر ان هذا من رواية ابي سعيد وابي هريرة وما يجر ابو سعيد وابي هريرة
الا امام حنين بن ابي عمير فان لم يعلمها الا بعد هذا **وقال** اخر ما قاله صلى الله عليه وسلم
على طريق التواضع ونفي التكبر والحب **وقال** القاضي عياض وهذا لا يسلم من اعتراض
وقيل لا تفصيل بينهم تفصيل لا يورث الي تفصيل بعضهم او البعض منه وقيل منع الله
التفصيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء عليهم السلام فيها على حد واحد لا تفاضل
واغا التفاضل في ريادة الاحوال والخصوص والكرامات والرتب واما النبوة في نفسها
فلا تفاضل واما التفاضل بما رزقوا من رايته عليها ولذا ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحديث من القول الثاني **وقال** ابن ابي عمير في حديث يوشع بن يوسف بن نفي
التكليف والتعديدي على ما قاله ابن خطيب الترمذي لانه قد وجدت التفصيل بينهم في
عالم المحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به الى فوق السبع الطباقي ويوشع بن نفي
الي قعر البحر وقد قال صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد ادم يوم القيامة وقال عليه السلام
ادم ومن دونه تحت لوائي وقد اخضع صلى الله عليه وسلم بالشفاعة الكبرى التي لم تكن لغيره
من الانبياء عليهم السلام ففضله الفضيلة وجبت بالضرورة فلم يبق ان يكون قوله عليه السلام
لا تفضلوني على يونس بن متى الا بالنسبة الى القرب من الله سبحانه والبعده عن صلوات
الله وسلامه عليه وان اسري به الى فوق السبع الطباقي واخترق المحجب ويوشع بن نفي على العالم
وان نزل لقعر البحر فها بالنسبة الى القرب والبعده من الله سبحانه وتعالى على حد واحد انتهى
ويروى عن امام دار الهجرة مالك بن انس وعزي نحوه لاما للحريان **وقال** ابن المنذر
قلت لم يفضل علي يونس باعتبار استحقاق الجهتين بالنسبة الى وجود الحق تعالى فقد فضله باعتبار
تفاوت الجهتين في تفصيل الحق فانه تعالى فضل الملا الاعلى على المختصين الادنى فكيف لا
يفضله عليه السلام على يونس وان لم يكن التفصيل بالمكان فهو بالمكان ملا اشكال ثم قال
وقال لم ينفه عن مطلق التفصيل وانما يفي عن تفصيل مقيد بالمكان مقتضى تفصيلهم من القرب
المكان في فعل هذا يحمل جمعا بين التعارض انتهى **واختلف** هل البشر من الملائكة
فقال جمهور الفقهاء السلف اهل السلف والجماعة خواص بني ادم الانبياء افضل من خواص الملائكة
ومم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحجلة القوس والمقربون والكرامون والرواحيون
وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم قال التفتازاني بالاجماع بل بالضرورة وعوام بني ادم
افضل من عوام بني ادم الملائكة فالسجود له افضل من الساجد فاذا ثبت تفصيل العوام فعوام
الملائكة خديم عوام الخير والمخدوم له فضل على الخادم ولان المؤمنين ركب فيهم الهوى والعقل
مع تسلط الشيطان عليهم بوسوسته والملائكة ركب فيهم العقل دون الهوى ولا سبل الشيطان

اطلا بکے

الوزير

وَعَطْرِي

ذکر تہ

أول اذان في الارض

اما ان يكون بالنفس وهو قوله فضل ربك واما بالمال وهو قوله انما اعطيتك كفى
ذكوته قوله بلنظا الماضي ولم يفتكك لعل ان هذا الاعطاء مصل في الزمان الماضي قال عليه
السلام كنت نبيا وادم بين الدرع والحدس ولا شك ان من كان في الزمان الماضي عزيزا في الحاسب
اشرف من يصير كذا كان تعالى يقول يا محمد قد هيأنا لك اسباب سعادتك قبل دخولك في
هذا الوجود فكيف امرك بعد الوجود وهو كذا في عبوديتنا ما اياها العبد الكرمي انما لم يفتكك
هذا الفضل العظمي لاجل طاعتك وانما اخترنا لك مجرر فضلتنا واحساننا من غير موجب **والخلاف**
المعشرون في تفسير الكوثر على وجوه منها انه نهر في الجنة وهذا هو المشهور المستفيض عند
السلف والخلف فروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيانا انما اسير في الجنة اذا انما نهر
ها فتاه فتاب الدر الجوف قلن ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا اطسبه
سكنا اذ فرروا به الناري **وسئل** الكوثر اولاده لان هذه السورة انما نزلت ردا على من عابه عليه
وان السلام بعدم الاولاد ولفظه على هذا فالعبد انما يعطيه تسليما يقوون على مر الزمان فانظر كم
قتيل من اهل البيت ثم العالم متملي منهم ولم يتفق لني من الانبياء غيره **وسئل** الكوثر الخواص
وسئل النبوة وهي الخواص الكثر **وسئل** علما امته **وسئل** الاسلام ولا ريب انها من الخواص الكثر
قال علما ورثة الانبياء كاره احمد وابوداود والنسائي **وسئل** علما امته كافيها بن اسرائيل
قال الحافظ ابن حجر ومن قبله السيري والزركلي انه لا اصل له نعم روي ابو نعيم في فضل العالم
والعقيد بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنه اقرب الناس من درجة النبوة اصل العلم والجهاد
وسئل الكوثر لوكثرة الاتباع والاشياع **وسئل** بعضهم المراد بالكوثر العلم والمجاهدة عليه اولى
لوجوده **احد** ان العلم هو الخير **والثاني** انما انما انما الكوثر على نعم الآخرة او على
نعم الدنيا قاله الاول غير جاز لان قال انا اعطيتك الكوثر والجنة سبعين مرة لانه اعطاها فوجب
حمل الكوثر على ما وصل اليه في الدنيا واشرف الامور والاصل اليه في الدنيا هو العلم والنبوة فوجب
حمل اللفظ على العلم **والثالث** انه لما قال انا اعطيتك الكوثر قال معناه فضل ربك واخر والشي
انه يتيقن على العبادة هو المعرفة ولان الفاعل قوله فضل للتعقيب ومعلوم ان الواجب للعبادة
ليس الا العلم **وسئل** الكوثر الخلق الحسن **وسئل** ابن عباس رضى الله عنه نعم الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم وبالحكمة فليس حمل الآية على بعض هذه النعم اولى من حملها على الباقي فوجب حملها على الكل
وكذا روي انه عنده بن جبريل رافعي هذا القول عن ابن عباس قال له بعضهم ان ناسا يزعمون
انه نهر في الجنة فقال سعيد بن جبريل الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **قال** الامام فخر الدين
ابن الخليل قال بعض العلماء ان قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر يقتضي انه تعالى قد اعطاه ذلك
الكوثر فوجب ان يكون الاقرب حمل على ما اتاه من النبوة والعز ان الكوثر اعظم والنصر على الامم
واما الخوض وسائر ما عده الله من الثواب فهو وان جاز ان يقال انه داخل فيه لانه ما ثبت بحكم
وعده فهو كالواقع الان الحقيقة ما قد مناه لان ذلك وان عده له فلا يصح ان يقال على الحقيقة
انه اعطاه الكوثر في الحقيقة حال نزوله هذه السورة بمكة ويحتمل ان يجاب عنه بان من اقرب لده
الصغير ينبغي له ان يقال اعطاه ذلك النبي مع ان الصبي في ذلك الحال ليس اهلا للخوض في اسم
وقد روي في صحيح مسلم من حديث انس بن مالك روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة طهرنا اذا غصا

اعطاه ثم رفع راسه متبسم فقال ما يصحك اخي محمد الله منك يا رسول الله قال نزلت علي انما سورة فقرأت
الرحمن الرحمن انا اعطيتك الكوثر فضل ربك واخر ان شئت الله لا يبرق قال ان قد دون ما الكوثر قلنا الله
ورسوله اعلم قال فانه نهر وعديته نهر عليه خير كثير وهو جوف نهر عليه امي يوم القيامة عليه
عدد النجوم فيحتمل العبد منهم ما قوله رب اني امي فيقول ما تدري ما حدث بعدك وهذا
تفسير صحيح منه صلى الله عليه وسلم بان المراد بالكوثر هنا الخوض فالمصير اليه اولى وهذا هو المشهور
كما تقدم فبهان من اعطاه هذه الفضائل العظيمة وشرفه بهذه الحاصل العجيبة وحياته بالفاضلة
عليه من نعمه الجسيمة **وقد** جرت عادة الله مع انبيائه عليهم السلام ان يناديهم باسمهم لاعلام
تخو ادم اسكن يا نوح اهبط يا موسى اني انا الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمي عليك واما نبينا
صلى الله عليه وسلم فناداه بالوصف الشريف من الانبياء والارسل فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول
وهو در القابل **وقد** دعا جميع الرسل بالاسم **وقد** دعاك وحده بالرسول وبالنبي **وقد**
قال الشيخ عن الدين بن عبد السلام ولا يخفى على احد ان السيد اذا دعا عبده بافضل ما اوجده له
من الاوصاف العلية والاخلاق السنية ودعا اخرين باسمائهم الاعلام التي لا تشترط وصف من
الاوصاف ولا تجاق من الاخلاق ان منزلة من دعاه بافضل الاسماء والاوصاف اعز عليه واقترب
من دعاه باسمه العلم وهذا معلوم بالعرف ان من دعي بافضل اوصافه واخلاقه كان ذكرا
في تقطيعه واحترامه استبري **والثاني** ما في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة من ذكر الرب تعالى وضافته اليه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من التسمية على ربه
واختصاصه بعبادته وما في ذلك من الاشارة للطهارة وبني ان القليل عليه باله خطاب له الخط
الاعظم والقيم الاخر من الجملة الخيرة اذ هو في الحقيقة اعظم خلقا بالانوار التي هي عموم رسالة
ودعا به وجعله افضل انبيائه آخيههم ليلة اصابه وجعل ادم في دونه دون القيامة تحت
لواحه فهو المقدم في ارضه وسماويه وفي داره تكليفه وجزاياه **وبالحمد** لله الذي قد نصرت كتابه
العزيز من الصبر بجليل رتبته وتعظيم قدره وعلو منصبه ورفعه ذكره ما يقضي بانه
استولي على اقصى درجات التكريم ويكفي اخباره تعالى بالمعنى كرامة قبل ذكر القاتل
في قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ونقد به ذكره على الانبياء تعظيما له مع تافه عنهم
في الزمان في قوله تعالى وسيدك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخباره بمسئله
الشارط عنه في قوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسول وهذا بحر لا ينفد وقطر لا ينفذ **والثاني** في اخذ الله تعالى له الميثاق على النبيين
فصل او سنة ليؤمنن به ان اذ ركوه ولن يصرن قال الله تعالى واذا اخذنا من النبيين
ما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاكم رسول يصدق ما معكم ليؤمنن به ولن يصرن الاية احب
الله تعالى ان اخذ شيئا من كل جمعة من لدن ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يصدق
بعضهم بعضا قاله الحسن وطاوس وقتادة وقيل بصفاه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين واسمهم
واستغنى بذكرهم عن ذكر الامم وعن علي بن ابي طالب وابن عباس ما بعث الله نبيا من الانبياء الا
اخذه عليه الميثاق لين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي ليؤمنن به ولن يصرن وما قاله قتادة

عليه

فان قلت هل العلم بآية صلي عليه وسلم بشر من العرب شرط في صحة الايمان او من فروض كفاية
لجواب الشيخ ولي الدين بن العربي في بانه شرط في صحة الايمان قال فلو قال شخص ومن رسالة
محمد الى جميع الخلق لكن لا ادري هل من البشر والجن والادريهل المؤمن العرب او النعم فلا شك في كفره
لنكذبه للقرآن ومحمد ما تلقته فزوت الاسلام خلفا عن خلف وصار معلوما بالضرورة عند الخاص
والعام ولا علم في ذلك خلافا فلو كان عليا لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان محمد بعد ذلك حكما
بقره استهني فان قلت بل هو عليه السلام باق على رسالته الى الان **اجاب**
ابو المصنف الصفي بن الاسدي قال انه عليه السلام لان في حكم الرسالة وحكم النبي بقره مقام اصل
النبي لان النبي ان العدة تدل على ما كان من احكام النكاح وقال غيره ان النبوة والرسالة باقية بعد موته
عليه السلام حقيقة كما سمي وصف الايمان للمؤمنين بعد موته لان المصنف بالنبوة والرسالة والاما
هو الروح وبما فيه لا يتغير بموت النبي وانتهى ولحققت بان الانبياء اهل في ثبوتهم فوصف
النبوة باق للمجدد والروح معا وقال المشركي كلام الله تعالى لن اصفه اذ علمت بخلق علي وكلامه
تعالى قديم فهو عليه السلام كان قبل ان يوجد كان رسولا وفي حالة موته والي الابد رسولا لبقائه
الكلام وقدمه واستحالة المصطفى بالان على الارسال الذي هو كلام الله تعالى في طبقاته
عن ابن فورك انه قال عليه السلام في قبره رسول الله صلي عليه وسلم ابد الابد على الحقيقة
لا المحاز استهني وقال تعالى في الذي بعث في الاسمين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته
ويركعون ويصلون والحمد لله وان كانوا من قبل في ضلال مبين والردا لاسمين العرب تعليمها
لهم علي قدر هذه النعمة وعظمها حيث كانوا مؤمنين لا كتاب لهم وليس عندهم شيء من انوار النبوة
كما عند هذا الكتاب حتى صاروا افضل الامم واعلمهم وعرفوا صلاته من صل قبلهم من الامم وفيه
عليه السلام منهم فاجد ثاب **اجاب** ان هذا الرسول كان ايضا اميا كما كانت المبعوث
اليهم لم يعرفوا كتابا قط ولم يخطب بمحمد لا قال تعالى وما كنت تتلو من كتاب ولا تحفظه بمحمد ولا
ولا خرج عن ديار قومهم فاقام عند غيرهم حتى تعلم منهم بل لم يزل اميا بين امة امية لا يكتب
ولا يعرف حتى بلغ الاربعين من عمره ثم جاءه من هذه الكتاب المبين وهذه الشريعة الباهرة
وهذا الدين القيم الذي اعترف هذا اهل الارض ونظادها انه لم يعرف العالم ما هو اعظم وفي
هذا برهان عظيم على صدق عليه السلام **الفصل في التائيبية** التائيبية هي التي عليها المبعوث
منهم وهم الاميون مخصوصا اهل مكة يعرفون نسبهم وشرفهم وصدقت واعانتهم وعفته وانما نسبهم
معروف فاسد كذبا وان لم يكذب فخط فكيف كان به ع الكذب على الناس ثم يفترون الكذب على الله تعالى هذا
هو الباطل ولذلك سأل هرقل عن هذه الاوصاف واستدل بها على صدق فيها ادعاه من النبوة
والرسالة وقد قال تعالى خطا له فانه لا يكذبونك **ويروي** ان رجلا قال يا محمد واسمك
كذلكنا قط فتمتلك اليوم ولكن ان تتبعك تحط من ارضنا فزلت هذه الامة دواء ابو صالح
وعن قتال كان الحارث بن عاص يكذب النبي صلي عليه وسلم في البلاية فاذا خلا مع اهل بيته قال محمد
من اهل الكذب **ويروي** ان المشركين كانوا اذا روه عليه السلام قالوا والله لبي وعين علي قال
قال ابو جهل للنبي صلي عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن تكذب ما جئت به فانزل الله الاية والمعني انهم يكرهون
مع العلم بعجته اذ الخجة لغة هو الانكار مع العلم فان قلت فما الجمع بين هذا وبين قوله تعالى

اولئك الملقبة

ابو المصنف
ابو المصنف
ابو المصنف

ولقد كذبت رسول من قبلك **اجيب** بانه على طريق الحد وهو يختلف باختلاف احوالهم في الجهل منهم
من وقع منهم ذلك لجهلهم حيث علم من علم وانكر كفره وعنادا كما في جهل فيكون المراد بقوله فانهم
لا يكذبونك فاما مخصوصين منهم لا علمهم وحسبهم فلا تعارض **ويروي** ان ابو جهل الملقبة
صلي الله عليه وسلم فصالحه فقيل له انت صالحه فقال واسا لي لا الله علم انه نبي امي كما تبعا النبي فعدنا
فانزل الله الاية وادان ابن ابي حاتم والقرآن كله محمول على الايات الدالة على صدق هذا الرسول الكريم وحقيق
رسالته وكيف يليق بكلام الله تعالى ان يقر من يكذب عليه اعظم الكذب ويحبر عنه خلاف ما الامر
عليه ثم يصره على ذلك ويؤيده ويصلي كالمته ويرفع شأنه ويحجب دعوته ويمسك عدوه ويظهر
عليه يد من الايات والبراهين والادلة ما يصف عن مثله قوي البشر ويومع ذلك كاذب عليه فخر
ساع في الارض بالفساد ويعلمون ان شهادة سحابة على كل شيء وقدرته على كل شيء وحكمته وعزته
وكلامه المقدس ياتي ذلك كل الابل ومن ظن ذلك به وجوز به عليه فهو من بعد الخلق من يعرفه
ان عرف منه بعض صفاته كصفة العند وصفة الشية والقرآن كله معلوم من هذه وهذه طريق
الخاصة على خاصة الخاصة الذين يستدلون بالله على افعاله وما يليق به ان يفعل وما لا
يفعله واذا تدبر القرآن رايت بيادي على ذلك ويؤيده ويعيده فمن له فهم قلبه واعى عن الله
قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليدين ثم لقطعنا منه الوتين
فما منكم من احد عند حاجز من افتراه سبحانه وتعالى في خبر ان كاله وحكمته وقدرته تاتي ان يعرف
تقول على بعض الاقاويل بل لا بد ان يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنة في القرآن عليه
وقال تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان نسا الله عنه على قلبه ها هنا امر جواث
الشرط ثم احبر جازعا غير علق انه يحو الباطل ويحق الحق وقال تعالى وما قدر والله
حق قدره اذ قالوا انزل الله على بشر من شيء فاصبر انه نفي عنه الارسال والكلام لم يقدر
حق قدره ولا عرفه كايدي في ولا عظمه كما يحق فكيف من ظن انه ينصر الكاذب الفكري
عليه ويؤيده ويظهر على مدبر الايات والادلة وهذا في القرآن كثير يستدل تعالى بكلامه
المقدس واصفاته وحلاله على صدق رسوله وعلى وعده ووعدته ويدعو عباده
الي ذلك وقال تعالى لمن طلب اليه تدل على صدق رسوله ولم يكفرهم انا انزلنا عليك الكتاب
بشرا عليهم اذ في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفي بالله شيئا بيني وبينكم سبيبا
يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله وليك هم الخاسرون فاخبر
سبحانه ان الكتاب الذي انزل به يكفي من كل اية فضيلة الحجة والادلة على انه من الله وان الله
سبحانه ارسل به رسوله وفيه بيان ما يوجب لمن اتبعه السعادة ويحجب من العذاب ثم قال
قل كفي بالله شيئا يعلم ما في السموات والارض فاذا كان سبحانه عالما بجميع الاشيا كانت شهادته
اصدق شهادته واعدها فانها شهادة بعلم تام محيط بالمشهود به وهو سبحانه وتعالى يدرك علمه
عند شهادته وقدرته ومملكه عند مجازاته وحكمته عند خلقه وامره ورحمته عند ذكر رسل
رسوله وحلمه عند ذنوب عباده فتأمل ورؤا اسما به المحسني في كتابه وارسله بالحق والامر
والنواب والقاب استهني وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا او مشرا ونذيرا وادعيا الى الله
بآذنه وسراجا منيرا اي شاهدا على الوجودانية وشاهدا على الدنيا باحوالها من الخلق والنار

ولكن

من

بيني وبينكم
صح

والميزان والصراط وشاهد في الآخرة بأحوال الدنيا وبالطاعة والمعصية وبالصلاح والفساد وشاهد
على خلق يوم القيامة كما قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا كأنه تعالى يقول يا أيها المسلمون قتلنا أبا
شاهدا بوجدها أنتما وشاهدا كالأقارب أنتما لتبشرا عبادةنا ونحذركم مخالفتنا ونعلمهم مواضع
الحق منا ودعاء الخلق لنا وسراجا يستضيئون بك وشهنا تنسب شعاعك على جميع من صدقك
وأن بك ولا يصل إلينا إلا من أتبعك وحذركم وقد نكفرتهم بفصلنا وطولنا عليهم وأحسننا إليهم
ولما كان الله تعالى في عباده عليه السلام شاهدا على الواحدانية والشهادة لا تكون مدعى إلا بالحق
من يقول شيئا على خلاف الظاهر والوحدانية أظهر من الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم كان ادعاء النبوة
فجعل الله تعالى نفسه شاهدا مع مجازات كونه شاهدا لله تعالى فقال سبحانه وأشهد أن لا اله إلا الله
ونحن هـ **قوله تعالى** ويقرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون **قوله تعالى** قل كفى بي
وغيري عهدا علم الكتاب فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون **قوله تعالى** قل كفى بي
شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله تعالى لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزل به عليه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا وقوله والله يعلم أنكم لرسوله وقوله محمد رسول الله فهداكم الله
شهادة لرسوله فظاهرها وبيها وبين صحتها غاية البيان بحيث قطع العذر بينه وبين عباده
واقام الحجة عليهم بكونه سبحانه شاهدا لرسوله وقوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا فظاهرها وبيها وبين صحتها غاية البيان وظهر رآبنا
والغلبة والتأييد حتى يظهر على مخالفة ويكون مصورا في شهادة تعالى في انقياد أو عده
في قلوب عباده من المصدقين الجازم واليقين الثابت والطائفة بكلامه ووجوه فان
الله تعالى فطر العنكبوت على قبول الحق والاعتقاد له والطائفة بالسكون إليه ومحبة وقطرها
على يقين الكذب والباطل والنفور عنه وعدم السكون إليه ولو بقيت الفطرة على حالها
لما أثرت على الحق سواء ولما سكنت إلا إليه ولا طاعة إلا له ولا أصت غيره ولهذا نذب الحق
سجانه إلى جند بر القدر أن الله على قلوب أفاها فلورفت الاقوال عن العنكبوت لاثرا
حقائق القرآن واستنارت فيها مصابيح الايمان وعلمت علاما ورواها كساها بالانوار والوجدانية
كاللذة والامر من عند الله تكلم به حقا وبلغه رسول جبريل إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
فهدى الشاهد في القلب من أعظم الشواهد انتهى لمفصلا من مدارج السالكين وقال تعالى قل يا أيها
الناس إلى رسول الله اليكم جميعا فحق هذه الآية دلالة على ما صلى الله عليه وسلم سمعوا إلى التلقين
فاما ان تقول انه كان رسولا حقا وكان كذلك فان كان رسولا حقا امتنع الكذب عليه وحب
الحرم بكونه صادقا وقوله تعالى من يقول من يقول ان كان سمعوا إلى العرب فقط لا إلى بني اسرائيل
وأما ثبت هذا فنقول قوله تعالى قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا **قوله**
من الناس من يقول انه عام وحده التعصيص ومنهم من انكره تكاما الأولون فقالوا دخله
التعصيص من وجهين **الأول** انه رسول الله إلى الناس اذا كانوا من جملة المسلمين فاذا لم
يكونوا من جملة المسلمين لم يكن رسولا اليهم وذلك لانه عليه السلام قال لا رفع العلم عن ثلاث
من العبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجهول حتى يفتق **والثاني**
انه رسول الله إلى كل من وصله خبر وجوده وخبر عجزه وشرايعه حتى يمكنه عنده كرسية

فان لم يكن قد مرر اوجب
له الحكم على ضرور
وربنا كما رما انه حق بل
حق كل حق وصدق
كل صدق فقال تعالى
اقبل يا تدبرون القرآن

فان لم يكن قد مرر اوجب
له الحكم على ضرور
وربنا كما رما انه حق بل
حق كل حق وصدق
كل صدق فقال تعالى
اقبل يا تدبرون القرآن

أمالو

أما لو قد انحصرت في طرف من أطراف الأرض لم يبلغهم خبره وخبر مع الله وشرايعه حتى لا
يكنهم عنده ذلك متابعين فلا يكونوا كالمسلمين بالافراد بنوكت **قوله** اي مريضة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يجمع في احدى من هذه الامة يهودي ولا نصراني وما لم
يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم ومفهومه ان من لم يسمع به صلى
الله عليه وسلم ولم يبلغه دعوة الاسلام فهو بعد في ما يقرر في الاصول انه لا حكم قبل ورود
الشرع على الصحيح وفي هذا الصحيح نسخ الملل كلها برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وقال تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل الآية خاطب تعالى اهل الكتاب
من اليهود والنصارى فانه قد ارسل اليهم رسوله محمد اخاتم النبيين الذي لا نبي بعده ولا رسول بعده
المعقب لهم وهذا قال تعالى على فترة من الرسل اي بعد مد قطاولة ما بين ارساله وعليه بن
مرم وقد اختلفوا في مقدار هذه الفترة كم هي فقال الهندي وقناة في رواية عنه **قوله**
قوله رواه البخاري عن سلمان الفارسي **قوله** فثلاثة خمسين سنة وستون سنة وقال البخاري اربعين
وبضع وثلاثون **قوله** الشامي في ذكره ابن عسكرا لضع ما بين وثلاثين وثلاثة وثلاثون سنة
قوله الحافظ عباد الدين في تاريخه المشهور انها ثمانية سنة قال وكانت هي الفترة بين عيسى
ابن مريم اخا بني اسرائيل وبين محمد اخر النبيين من نبي آدم على الاطلاق كما في البخاري في التاريخ
من حديث ابي مريم مرفوعا انا اولي الناس بابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وهذا فيه رد على من
يعزونه بعت بعد عيسى بنى يقال له خالد كاحكامه القاضي وعيسى والمقصود ان اسبغت محرابي
فترة من الرسل وطوس من الجبل وتغير الاديان وكثرة عبادة الاوثان والديان والصلوات
فكانت النعمة اتم والنعمة اعم **قوله** حديث عن الامام احمد مرفوعا ان الله نظر إلى اهل الارض فمقتهم
جميعهم وعظمهم الا بقايا من بني اسرائيل وفي لفظ مسلم من اهل الكتاب فكان الدين قد انبسط
على اهل الارض فمقتهم حتى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم فهدى به الخلق واخرجهم من الظلمات
الى النور وروى في الحديث النبينا والشرعية الفراضات اسو سلامة عليه **قوله** تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي عزيز عليه غنم اي اتمكم بالشرك والمفاخرية
عليكم ان تدخلوا الجنة ومن حرصه صلى الله عليه وسلم علينا انه يحاطبنا بما يريدنا لا عنه
البيان فمنا اياه على قدر منزلة بل على منزلتنا والي هذا الشارح صاحب البردة
لم يمتحننا بما نهي العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نضم
قوله من حرصه عليه السلام على هذا ايضا كان كثيرا ما يقرب المثل بالمسوس ليحصل الفهم وهذا منه
القرآن ومن يلجج الكتاب والسنة راي من ذلك العجب العجيب **قوله** اي سجانا وتعالى بين الناس فمقتهم
رسوله عليه السلام على اسلامهم حتى المؤمنين برأفته ورحمته لهم وقال تعالى من انفسكم ولم يقل
من اهلهم ففعل بعمل ان يكون مراده من انفسهم المنفصل لا بوجه القدس ورحمته القاصيل
اذا رمت مع المصطفى شفاعة **قوله** متلك ذهني هيبة لمقامه
فاقطع ليلى ساهرا الجفن مطرقا **قوله** موافقه اهلنا من لذي مناره
اذا قال فيه الله جل جلاله **قوله** روف رحيم في سياق كلامه
فمن ذا يجازي الوحي والوحي بحر **قوله** لمختلفة نوره وظلامه

أمالو

تفسير واما قول القاضي عياض ذكره الانية ثم وصفه بعد باوصاف حميه واني عليه السلام
كثيره من حرصه على هدايتهم وشدتهم واسلامهم وشدته ما يفتنهم وورعهم في دنياهم واهلهم
وعزته عليه من هوان كان المقصد منه محيا في ظاهره في لانه يوم ان قوله وشدته ما يفتنهم
معطوف على مطلق المصدا الذي هو المحض فيكون محموضا به ومحيا في هذه النظمه فوه اعطا
الكلام ان الضمير الاول من قوله وعزته عليه عايد على النبي صلى الله عليه وسلم والضمير الثاني
عايد على الله عز وجل فلا سبق الشدة الا ان تكون معطوفة على يتعلق المصدر فلا يحق ما في
هذا وقد تأوله بعض العلماء على حذف مضاف اي وكراهة شدة ما يفتنهم ويخونك من المضاف
والاولى والصواب ان شاء الله تعالى ان تكون الشدة معطوفة على نفس المصدر الذي هو المحض
ويكون قوله وعزته معطوف على وشدته والضمير فيه راجع الى الموصوف وهو قوله
ما يفتنهم والما الثانية في عليه عايد على النبي صلى الله عليه وسلم استمر **وقال** تعالى وما كان
الارحمه للعالمين يجوز ان يكون رحمة مفعولا اي لاجل الرحمة ويجوز ان يلقب على الحكيم
مبالغة في ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اي ذارحة او بمعنى راحم قاله السمين
وقال ابو بكر بن طاهر فيما ذكره القاضي عياض زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ولهم ليلة
الرحمة مكان كونه رحمة وجميع شهادته وصفاته رحمة على الخلق من اصابته شي من رحمة
منه الناجي في الدارين ومن كل عكروه والواصل فيها الى كل حكره محبوب في **وقال**
ابن عباس رحمة الله على العباد لان كل بني اهل الجنة من كذبهم ومحمد اخر من كذبهم الى الموت
او القيامة واما من صدق قوله الرحمة في الدنيا والاخرة **وقال** السمرقندي رحمة الله على المؤمنين
والانبياء وقبل جميع الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة للمنافق بالامان من القتل ورحمة للكافر
بتأخير العذاب فداة الله السلام كاقبل رحمة نعم المؤمنين والكافر كقال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وقال الله الالام انما نار رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في الشعب حديث
ابي هريرة وقال بعض اعرافين الانبياء خلقوا كلهم من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم عين الرحمة
ولقد احسن القائل حيث قال **وقال**
• غنمة بموا الكون لجمعة عيشة • سر وديانة الروح فائدة الدهر •
• هو النعمة العظمى هو الرحمة التي • تجلي بها الرحمن في السر والنجوى •
فبانه عليه السلام ورحمة بضمه رحمة ودماع واستغفار رحمة ورفق ذكر من قبله
وخرجه من **وقال** كيف كان رحمة وقد جابا للسيف واستلحة الاموال **الجواب**
من وجهين احدهما انما جابا بالسيف لن استكبر وعاند ولم يتفكر ولم يتدبر ومن اوصاف الله
تعالى الرحمن والرحيم ثم هو مشتق من العصاة وقد قال تعالى وانزلنا من السماء مباركا ثم قد
يكون سببا للفساد **وثاني** ان كل بني من الانبياء قبل نبينا اذا كذبوه فوه اهلك الله الكاذبين
بالسيف والسحق والفرق وقد اضر استعالي عذاب من كذب نبيا الى الموت او الى القيامة لا يقال
انه تعالى قال فاقبلوه بعد ايام الله ما يدركهم وقال لعبد الله المنافقين لا تفتقروا تحصيل اقام
لا يفتدح فيه وفي السيف للقاضي عياض وحكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل
اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فاستلث الله تعالى علي بقوله عز وجل

ذي قوه

ذي قوه عند ذي العرش مكن مطاع ثم امين انتهى وهذا يقتضي ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل
من جبريل ومو الله الذي عليه الجبريل وخلا قالن زعم جبريل افضل واستدل بان الله تعالى وصف
جبريل بسبعة اوصاف من صفات الكمال في قوله وانزلنا رسول كريم ذي قوه عند العرش مكن
مطاع ثم امين **وصف** محمد صلى الله عليه وسلم وما صابكم بجهنم ولو كان صلى الله عليه وسلم يساوي
جبريل في صفات العقل او بقا راي جبريل في صفات الفضل او خاضع له لكان وصفه بما ينبت
ذلك **واحيى** بان يتفقون على ان محمد صلى الله عليه وسلم فضيل اخصي فاسوي ما ذكره هذه
الاية وعدم ذكر الله تعالى تلك الفضائل هنا لا يدل على انها بالاجماع واذا ثبت ان محمد صلى
الله عليه وسلم فضيل اخر زائدة فيكون فضل من جبريل وبالجملة فافراد احد الشخصين
بالوصف لا يدل البتة على انتفاء تلك الاوصاف عن الثاني واذا ثبت بالدليل القوي في
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وللملائكة من جملة العالمين وجب ان يكون افضل منهم واسد علم
وقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الانية نص في انه
لا يبي بعده واذا كان لا يبي بعده فلا رسول بطريق الاولي لان مقام الرسالة افضل من مقام
النبوة فان كل رسول نبى ولا ينكس كما وقد سادتك في اسماء الشريفين من المقصد الثاني
ومبدك وردت الاحاديث عن محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** احمد بن حنبل في كتابه في النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحتما واكملها وترك فيها موضع نية
لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبيتين ويحجون منه ويقولون لو لم نعلم موضع هذه البيت
فانما النبيين موضع تلك البيت ورواه الترمذي عن ابي عامر العقدي وقال حديث
حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لا يبي بعده
ولا يبي رواه الترمذي وغيره حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لا يبي بعده
واحتما الا موضع نية فكان من دخلها فنظرها اليها وقال ما احبها الا موضع هذه البيت
موضع هذه الجنة واما موضع النبوة فتم في الانبياء عليهم السلام رواه الطيالسي وكذا النجاشي
وسلم وفي حديث ابي سعيد الخدري في حديث ابي خنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لا يبي بعده **وقال** السمرقندي رحمة الله على المؤمنين
وسلم ختم الانبياء والمرسلين به واحمال الدين المحيية له وقد اضر اسف كتابه ورواه
في السنة المتواترة عنه انه لا يبي بعده ليعلموا ان كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب
فاك دجال ضال ولو عرق وتشبهوا في بانواع السحر والطلاسم والسير بخيات فكلمها
سحال وصلاته عند اولى الابواب ولا يفتدح في هذا نزول علي بن ابي طالب عليه السلام بعد
لانما اذ انزل كان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ومنهاجه مع ان المراد انه اخر من بني قال ابو
حيان من ذهب الى ان النبوة تكسبه لا تنقطع والي ان الولي افضل من النبي فهو زنديق يجب
قتله والله اعلم **السنن الرابع** في التوبة به صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة كالنور
والاجل بانه صاحب الرسالة والتبجيل قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يخبرونهم بما عندكم في التوراة والانجيل وهذا يدل على انه لو لم يكن مكتوبا لكان كذب
هنا الكلام من عظم المصروف لليهود والنصارى عن قبول قوله لان الامر على الكذب والشك في عظم التوراة والاعا قل

عن بزار

لا يبيح في ما يوجب نقصان حاله وينفر الناس عن قبول مقالته فلما قال لهم عليه السلام هذا علي بن
السقي كان قد كثر في التوراة والاعمال وذكرنا ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان من اهل الكتاب
كما قال الله تعالى يكفون الحق وهم يعلمون ويخرون الكلم عن مواضعه والافهم قائلهم الله عز وجل
محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفوا انبياءهم ووجدوه مكتوبا عندهم في التوراة والاعمال لكن خروا
وبدلو النطقوا انور الله باحوالهم ويا في الله الان يتم نوره ولو كره الكافرون فدلائل نبوته
نبينا في كتابها بعد تحريمها طائفة واعلام شريعته ورسالته فيها لا حجة وكيفية ينبغي
عنهم انكارهم وهذا اسم النبي صلى الله عليه وسلم بالسر يا بني شقيقا فسمع محمد بن جابر
واعتباره انهم يقولون لا هذا الذي ارادوا ان يقولوا الحمد لله واذا كان الحمد شقيقا فسمع محمد بن
الصفات التي افروا بها في وفاق لاهواله وزمانه ومخرجه ومبعثه وشريعته صلى الله
عليه وسلم وليدونا على بن هذه الصفات له ومن خربت الامم من بين يديه وانقاد له
واستجابت له دعوته ومن صاحب الجمل الذي هلك بابل واعظامها به على ان الولم فانت
هذه الانبياء والقصص من كتبهم لم يكن فيها اودع الله عز وجل القرآن دليل على ذلك وفي
تركهم محمد ذلك وانكارهم وهو يقرهم به دليل على اعترافهم له بانه يقول الذين يتبعون
الرسول النبي الامي ويقول حكاية عن المسيح اني رسول الله اليكم مصداق لما بين يدي من التوراة
ومبشر بربون يا في من يعدي اسمه احمد ويقول يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل فكنتم
الحق وانتم تعلمون ويقول الذين اتيناكم اكتباب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكانوا يقولون
الحق انهم عند القتال هذا بني قذافل مولده ويذكرون من صفته ما يجدونه في كتابهم
فلما جاءهم ما عرفوا كرهوا به حسدا وخوفا على الرياسة ويحمل انهم كانوا يظنون
انه من بني اسرائيل فلما بعثه الله من العرب من نسل اسماعيل عظم ذلك عليهم واظهروا
التكذيب فلعنه الله على انكافين وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى اتباعه
ويصديقه فكيف يجوز ان ياتيهم بباطل من الحق ثم يحمل ذلك على ما عندهم وما في ايديهم
ويقول من علانية نبوتهم وصديقي انكم تجدوني عندكم مكتوبا وهم لا يجدونه كما ذكر
اوليس ذلك مما يزدريهم عنه بعدا وقد كان غنيا ان يدعوهم بانفسهم ويكتملهم
ما يوحشهم وكم اسلم من اسلم من علمائهم كعبد الله بن سلام وشمس الداري وكعب وقد
وقفوا منه على مثل هذه الدعوى **وقد** روي ابن عساکر في تاريخ دمشق من
طريق محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن حبيبه عبد الله بن سلام انه لما سمع بمخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج فلقبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم انت ابن سلام عالم اهل بيتي
قال نعم قال فاستدرك الله الذي انزل التوراة هل تجد صفتي في كتاب الله قال انك
ربك يا محمد فادع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قل هو الله احد الله المعبود ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال له ابن سلام ان هذا الذي اراد رسول الله وان الله مظهره ومظهر
دينك على الاديان واني لا جد صفتك في كتاب الله يا اهل البيت انا ارسلناك في شهادتها ومبشر
وتبشير انت عهدي ورسولي المتوكل ليس بلفظ ولا غلط ولا شخب في الاسواق ولا يجري
بالسنة مثلهما ولكن تعفوا وتصفح ولن نقبضه الله حتى يقيم به المالة العوجية حتى يقولوا

سبحانه

سبحانه

عليه نقابل

لاله

لا اله الا الله ويخرج به اعينا عما اذا ناموا وقلوبا غلغا وقلوب ليس بلفظ ولا غلط ما في قوله
لعله تعالى فيما رحمت من اسلمت لهم ولو كنت غلغا غلغا القلب لا نقضوا من حوك ولا يعارض
قوله ولا غلط عليهم لان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم الذي جعل عليه الامر محمدا صلى الله عليه وسلم
بالسنة الى المؤمنين والامية للسنة الى الكفار والمنافقين كما هو مصرح به في نفس الآية قلوبا غلغا
اي غلغلة تعظيمة واحدها غلغلة ومنه غلاف السيف **والخرج** البهني والونعيم طائفة
اسراة الى الدرداء قالت قلت لكعب كيف تجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال كنا جده
موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بلفظ ولا غلط ولا شخب في الاسواق واعلم انما
ليصح اسببه اعينا عورا ويجمع به اذا انما صما ويقيم به السنة عوجا حتى يشهد وان لاله الا الله ولا
لا شريك له يعين المظالم ويبيعه من ان يستضعف **وفي** البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمر
ابن الصامت فقلت اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لوصوف في التوراة بعض
صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وذكرا وحرزا للمؤمنين انت عهدي ورسولي
المتوكل ليس بلفظ ولا غلط ولا شخب في الاسواق ولا يجري بالسنة للسنة ولكن يعفوا ويصفح ولن نقبضه الله
حتى يقيم به المالة العوجا بان يقولوا لاله الا الله ويخرج به اعينا عما اذا ناموا وقلوبا غلغا **وقد**
ابن اسحق ولا صفة الاسواق ولا تفرق بين النحس ولا في كل المصداق اسداه لكل جميل واهل كل خلق من اهل
السكنة لبا لله والصبر شجاع والقوي صبرة والحكمة بقوله والعدل سيرته والحق شريعته والهدى
امامه والاسلام ملته واحدا اسمه اهدي به بعد الضلالة واعلم به بعد الجاهالة وارفع به بعد الخالداس
به بعد النكوة واعني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقه واوفيه بين قلوب مختلفه واهو مشقة
وامم متفرقة واجعل امتهم خيرة امم اخرجت للناس **والخرج** البهني عن ابن عباس قال قدم الجار وداسم
تقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الاعمال ولقد بشر بك ابن النبوت **والخرج** ابن سعد قال لما
امر ابو ادهم باخراج هاجر حمل على البراق فكان لا يمر بارض عذينة سلة الا قال انزل هاهنا يا جبريل
فيقول لا حتى اتي بكه فقال جبريل انزل يا ابراهيم قال حيث لا صرع ولا زرع قال نعم فمنا يخرج النبي
الذي من ذرية ابيك الذي تتم به النكالة العليانية في التوراة مما اختار بعد الحذف والتعريف والسبيل ما ذكره
ابن ظفر في البشر ابن قتبية في اعلام النبوة تجلي الله من سنا واشرف من سائر واستعلن في جبال فاران
فسيما هو الجبل الذي كلم الله فيه موسى وسامير هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى وظهرت فيه نبوته وجبال
فاران وهو اسم عيراني وليست القبة الاولى هرة بني جبال بني قاشم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يختم في احداهما وفيه فلكة الوحي وهذا احد ثلاث جبال احدها ابوقليس والقابل فيقعان في بطن الوادي
والثالث الشريعة فان ومنفعة الذي لم يصبه فميقعا الى بطن الوادي وهو شعب بني قاشم وفيه مولده صلى الله عليه وسلم
علي احد الاقال قال ابن قتبية وليس هذا غموض لان محي الله من سنا انزل التوراة علي في عليه السلام بطور سنا
ان يكون اشراق من سنا عير انزل علي المسيح الاعجل وكان المسيح فكذلك الجبل ان يكون استعماله من جبال
سما من استعمله نصاري وكما وجب ان يكون اشراق من سنا عير انزل علي المسيح فكذلك الجبل ان يكون استعماله من جبال
بنا لله القرآن علي محمد صلى الله عليه وسلم وبني جبال مكة وليس بين الملمين واهل الكتاب في ذلك اختلاف في ان فاران هي مكة
وان ادعي انها غير مكة قلنا ليس في التوراة ان اسماكن هاجر واسما علي تارنا قلنا دلونا على الموضع الذي استعلن
اسمه واسم فاران والنبي الذي انزل عليه كتابا بعد موسى وليس استعلن وعلم بعدي واحد وعوفا ظهر والتكشاف

عن ام الدرداء

ليصبر

ن

يعلمون ديننا ظهور الاسلام ونشأ في مشارق الارض وغاربها فتشوه في الدائرة ايضا ما ذكره بن ظفر
خطا لآل موسى والمراد به اعتقادهم لبقاء لربه الذي اخذتهم الرجفة خصوصا ثم بني اسرائيل عوا الله
ربك بغير نبيك من اجوتك فاستمع له كالمذي سالتك في جوبير يوم الاجتماع حين قلت لا اعود اسمع
صوت الله في ليلتي اموت فقال الله لي نعم ما قالوا واسميتهم بنينا من اجوتك واجعل كلامي فيك
فيعلمون لهم كل امرتني واياهم لي بطبع من كلامي باسمي في انتقم منكم **قال** وفي هذا الكلام ادلة على
نبوت محمد صلى الله عليه وسلم بقوله بنينا من اجوتك ونوسي وقومه من بني اسحق و اجوتك بني اسما عيل
ولو كان هذا النبي الوعود به من بني اسحق لكان من انفسهم لان اجوتك **واب** قوله بنينا منكم وقد
قال في النوراة لا يقوم في بني اسرائيل احد مثل موسى **وفي** ترجمه اخرى مثل موسى لا يقوم في بني
اسرائيل ابد اذ هب اليهود الى هذا النبي الوعود به بنو نوح بن نون ونكبا طلل لا يوشع لهم
يكن كفوا لموسى عليه السلام بل كان خادما له في حياته وموكدا له بعد وفاته فمقتل ان يكون المراد
به محمد صلى الله عليه وسلم فانه كفوا لموسى لانه مثله في نصب الدعوة والتكدي بالمعجزة وشرح
الاحكام واجرا النسخ على اشراج السالفه **وقوله** نقلا لي اجعل كلامي في فاه فانه واضح في المقصود
على ما سمعته ولا ازل صمما ولا الواحلا لانه احي لا يحسن ان يقرأ المكتوب **وفي** الاعل ما ذكره ابن
ظفر في الدر النظيم قال يوحنا في الجيلة عن المسيح انه قال انا اطلب لكم من الاب ان يعطيكم فارقليط
اخر ليكن معكم الابد روح الحق الذي لن يطبق العالم ان يقتلوه **وهو** عند بن بلقيط ان اجتمعتوني
الحق فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الي بني فيعطيتكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال فهذا انصر
بان الله سمعت اليهم من يقوم مقامه وتكون شريعته باقية مخلدة ابد في هذا الاصحاح صلى الله عليه
وسلم انتهى ولم يذكر فيقول الفارقليط **وقوله** كما افاد بن ظفر في موايد خوارون غيره من نقله الا ان
وقوله اختلف النصارى في تفسير الفارقليط قيل هو الحارس وقيل هو الخلد فان وافقناهم
على انه المخلص فقلنا الامر ان المخلص رسول يأتي خلاص العالم وذلك من فرضنا لان كل نبي
مخلص لا منته من الكفر ويتهمة له قول المسيح في الانجيل اني جيت خلاص العالم **فان** ان المسيح هو
الذي وصف نفسه بانه مخلص العالم وهو الذي قال الاب ان يعطيكم فارقليط اخر فان تولناهم
المقول بانه الخادم فاي لفظ اقرب الي احد ومحمد من هذا **قال** ابن ظفر في موايد خوارون غيره من نقله الا ان
علي انه قد تقدم فارقليط اول حتى يأتي فارقليط اخر وان هذا الكلام الذي تسمونه ليس هو بل
بل الاب الذي ارسلني بهذا الكلام لكم فاما الفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي فهو
يعلمكم كل شيء وهو فيكم كرم كلما قلته لكم فهل بعد هاتين البيات ليس هذا صريح في ان الفارقليط
رسول يرسله الله وهو روح القدس وهو فيكم كرم بصدق بالروح وبظهور اسمه انه رسول حق من الله ليس
بالروح وبعلم الحق كل شيء وسيدكم كما قال المسيح عليه السلام ثم وكل اسرمت به من يوحنا **واما**
قوله ابي فلهذه اللفظة سبعة محرفه وليست منكرة الاستعمال عندنا بل اكتنا بين اشارته الى الرب
سجانه ونقاي لانها عندهم لفظه تعظيم يحاط بها العلم سقلا الذي يسمونه العلم ومن المشهور ان
النصارى عظماء دينهم بالاب والروحانية ولم تزل بنو اسرائيل وجوا عيسوا يقولون نحن ابناء الله فليس عندنا
نقاي **وقوله** يرسل ابي باسمي فيواثارة الي شهادته المصطفى صلى الله عليه وسلم له بالصدق والبراهين
وما تضمنه القرآن من مدحه عما افترى في امره **وفي** ترجمه اخرى في الانجيل انه قال الفارقليط اذا جاء العالم

سمعت منه في حديثه
نحو قوله في موايد خوارون
غيره من نقله الا ان

في قوله
فان تولناهم

دخ على الخطية ولا يقول من تلقا نفسه ما يسمع بكلمه به وهو سوسم بالحق ويخبرهم بالحوادث وهو
عند بن ظفر لفظ فاذا اجار روح الحق ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكلام يسمع ويخبركم بما ياتي وهو
يخبر في لانه ما لم ياتي ويخبركم **وقوله** ليس ينطق من عنده وفي الرواية الاخرى ولا يقول من
تلقا نفسه بل يتكلم بكلام يسمع اي من الله تعالى الذي ارسله وكذلك قال الله تعالى في حقه
صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **وقوله** وهو يوحى في فلم يوحى حق
تجديده الا محمد صلى الله عليه وسلم لانه وصفا بانه رسول الله وبراهنه عليه السلام على الناس
اليها وامر الله بذلك قال بن ظفر فيكم من الذي روح العلماء علي كتمان الحق وتحريف الكلام عن الله
وسمع الله بن بالحق البصير من الذي انذر بالحوادث واخبر بالغيوب الا محمد صلى الله عليه وسلم
وله دراي محمد عبد الله الشفرا طيحي حيث قال في قصيدته المشهورة
اب نورا موسى انت عند قصديتها **اب** اجيل عيسى حق غير مفتعل
اب اخبار اهل الكتب قد وردت **اب** عمار اولور وافي العصر الاول
اب وبمجيي قول الماروف الرباني اي عبد الله بن النعمان
اب هذه النبي محمدا **اب** نورا موسى للاسم تبشر
اب لو كذا اجيل السج موافق **اب** ذكر الاحمد مفر با ومذكر
قال ويرسم الله بن جابر حيث **قال**
اب لمبعثه في كل جيل علامة **اب** علي بلجلته الكتب من امره الجلي
اب فجا به اجيل عيسى باخر **اب** كما قد نصت نورا موسى باوت
وفي الدلائل للمبقي عن الحاكم بسند لا بأس به عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العارض الاموي قال
بعثت انا ورجل اخراني هرقل صاحب الروم ندعوا الى الاسلام فذكرنا حديثا وانه ارسل اليها ليل قال
فدخلنا عليه فغاب بشي كهنية الربعة الفطرية مذهبه فيها بيوت صفار عليها ابواب ففتح واستخرج
حريرة سودا فشرها فاذا فيها صورة خمر او اذا حل حتم الميعين عظم الاليتين لم يرتل طول
عنقه واذا له طفرتان احسن ما خلق الله تعالى قال انقرون هذا قلنا لا هذا ادم عليه السلام
ثم فتح باب اخر فاستخرج منه حريرة سودا فيها صورة بيضا امر الميعين ففتح الهامة حن الهية
فقال انقرون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام قال ثم فتح بابا اخر واخرج حريرة واد فيها
صورة بيضا فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انقرون هذا قلنا نعم محمد رسول الله ونبينا
قال والله انه قد قاما ثم جلس وقال انه هو قلنا نعم انه كانك تنظر اليه فاسدك ساعة ينظر
اليها ثم قال اما والله انه لآخر البيوت وكفي بحلمة لكم لكي لا ينظر ما عندكم الحديث وفيه ذكر صور
الانبياء ابراهيم وموسى وعيسى وسلمان وغيرهم قال فقلنا له من اين لك هذه الصور فقال
ان دم عليه السلام سلك رجه ان يريه الانبياء من ولده فاشرك عليهم عليه صورهم فكان في خزائنه ادم
عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها واذا القرين من مغرب الشمس فزفها الى دانيال **وقوله** زبور داود
عليه السلام في مزمور رابع واربعين فاضت السعة من شعيتك من اجل هذا بارك الله الى الابد نقله
ايها الحبيب فان شرا عيك وشرك بقرونه بهيبة عبيك وشماك سنة وفي جميع الامم يخبرونك
بكم **قال** المزمور يوحى محمد صلى الله عليه وسلم قال سعة التي فاضت من شعيتك هي القول الذي يقول

قال

وهذا الكتاب الذي انزل عليه والسنة التي فيها وفي قوله تعالى سينك ايها المباد لانه علمه النبي القوي
ليس تعالى ابدا من الامم حوي العرب فكلام يتقصدونها على عوانتهم وفي قوله فان شرا بعدك
نص صريح انه صاحب شريعة وسنة وانها تقوم بسيفه **باب** الذي يجر الخلق بالسيف على الحق
ويعبرهم عن الفرج **باب** ويب من سنة قال قران في بعض الكتب العتيقة قال الله تبارك وتعالى
وعزني وجلا لي لان علي جبال العرب نور اياما بين المشرق والمغرب ولا حرج من بني اسرائيل
نبيا عربيا انما يؤمن به عدد نجوم السماء ونبات الارض كلام يؤمن اي ربا وبسرو لا يفر ون يمل
ابايم ويقرن منها قال موسى حيانك وتعدت اسما وك لتذكرت هذا النبي وشرفه
قال الله يا موسى اني انتقم من عدو في الدنيا والاخرة واظهر دعوتك على كل لغة واذل خالف
شريعته بالعدل زينة وللمسقط ارجحه وعزني لاستغدن امان النافذت الدنيا بابرهم واعلمها
بمحمد فمن ادركه ولم يؤمن به ولم يدخل في شريعته فهو من الله بري ذكره بن ظفروني **باب**
الخامس في ايات تسمى امتسامة تعالى على تحقيق رسالته وثبوت ما وحي اليه من ايات تسمى الامور
الرفيعة وكانت هذه النوع اعزك انه اكثر من كتاب الله اقسام القران للعلماء ايم القيم
زيادات من قواعد الموايد **باب** انه تعالى اقسام باور على سور وانما اقسام بنفسه الوصف
بصفاته واياته المستلزمة لذاته وصفاته واقسامه ببعض مخلوقاته دليل على ان من عظم
اياته ثم انه تعالى تارة يذكر جواب القسم وهو الغالب وتارة على ان الرسول حق وتارة على ان
الجزء الحق وتارة على ان الجزاء والوعد والوعيد حق فالاول كقوله تعالى فلا اقسم بموقع
النجوم وانه لقسيم او تقولون عظيم انه لقران كريم **والثاني** كقوله تعالى يقرن القرآن الحكيم
انك لن المرسلين **والثالث** كقوله تعالى والذاريات ذروا في قوله وان الدين لواقع **وهذه**
الامور الثلاثة متلازمة فهي تثبت ان الرسول حق ثبت ان القران حق وثبت المعاد وثبت ان القران
حق ثبت صدق الرسول الذي جابه ومتي ثبت ان الوعد والوعيد حق ثبت صدق الرسول الذي جابه
به وفي هذه النوع خمسة فصول **الفصل الاول في قسم تعالى** فيما خصه به من
الخلق العظيم وصاه من الفضل العيم قال استعالي والقلم وما يسطرون مالت بنعمة ربك بجنون
وانك لا حرا على ميمون وانك لعلي خلق عظيم من اسماء الحروف كالم والمص وفي واختلف
فيها فقبل اسم القران وقبل اسم السور وقبل اسم الله ويدل عليه ان علمنا رضي الله عنه كان يقول
يا كعب بن جهمسك لا قبل لعلمه اراد يا منزلها وقبل انه سراسر الله بقله **وقد** روي
عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه ولعلمهم اراد وانها اسرار بين الله ورسوله
لم يعصدها افهام غيره اذ بعد الخطاب بما لا يفيد والميراد بقوله تعالى هذان اسم الحون
وهل المراد به الجلس او البهوت وهو الذي عليه الارض وقبل المراد به الهواه وهو مروي
عن ابن عباس ويكون هنا قسم بالدوة والقلم فان المنفعة مما سب الكتاب عظمه فان
التقاهم فان يحصل بالنظر وتارة يحصل بالكتابة وقيل ان نون لوح بن نون ثلث في الالة
ما ياربهم به رواه معاوية بن قرة سرفوعا والحق انه اسم بصوت اقسام الكتاب والسنة وهو
القلم الذي اهدى اياته واول مخلوقاته الذي جرى بها قدره وشرعه وكسبه الوحي وقيد
به الدين واثبت به الشريعة وحفظت به العلوم وقامت به مصالح العباد في المعاش واقام في

الناس ابلغ خطيب **والفصل الثاني** وانفعه لهم وانصمهم **ووا** عظام تشقي بوا عظم القلوب
من السقم وطيبا يري باذن باريه من انواع الاله على تربية نبيه ورسوله محمد المحمود
في كل فعالة واقواله ما غصه اعداؤ الكفرة بهم به وتكذيبهم له بقوله تعالى ما انت
بنعمة ربك بجنون وكيف يحيى بالجنون من تحت العقلا قاطبة عن معارضة وكلت
عن مماثلته وعرفهم عن الحق بما لا يقدي اليه عقولهم بحيث اذ عنت له الله عقول
العقلا وحضعت له الباب الانبأ وتلاشت في جنب ما جابه بحيث لم يسعها
الا التسليم والانقياد والادعان طابعة محتانة فهو الذي كل عقولها كما يكل الطفل
برضاع الثدي ثم احبب تعالى عن كمال حاله نبيه صلى الله عليه وسلم في دنياه واخرته
فقال وانك لا حرا على ميمون اي ثوابا غير منقطع بل مودا ايم مستمر ونكر الاخر
للتعظيم اي احرا عظمها لا يدركه الوصف ولا يناله التعبير ثم اني عليه باسمه فقال
وانك لعلي خلق عظيم وهذه من عظم ايات نبوته ورسالته **والفصل** سبيل عاتية
رضي الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران ومن ثم قال ابن عباس
وعبده اي على دين عظيم وسمي الدين خلقا لان الخلق هيبة مركبة من علوم صادقة
وارادافزاكية واعمال ظاهرة وباطنة موافقة للعدل والحكمة والصليحة واقرار الطائفة
الحق بقدر ذلك الاقوال والاعمال من تلك العلوم والارادات فتكسب النفس
بها اخلاقا فهي اذكي الاخلاق واشرفها وافضلها وهذه كانت اخلاقه صلى الله عليه
وسلم المقبسة من القران فكان كلامه مطابقا للقران تفضيلا وتبنييا وعلومه علوم
القران وارادية واعماله ما اوجبته وندب اليه القران واعراضه وتركه لما منع منه القران
ورغبته فيما فيه وزهده فيما رهبه فيه وكراهته فيما كرهه ومحبة لما احبه وسعده
فيما تنبه له وامره فترجمت اهل المؤمنين كما يعرفونها بالقران وبالرسول وحسن تعبيرها
عن هذا كله بقولها كان خلقه القران وفهم السائل عنها هذا المعنى فاستفاد واستشفي
ولما وصفه تعالى بانه على خلق عظيم قال فسيسبحك ويحمدونك بانك المقتوب
اي فسيتري يا محمد وسيري المشركون كيف عاقبة امرك فانك تضير معظما في القلوب
ويصيرون اذ لا مغلوبين وتسوي عليهم بالقتل والنهب **الفصل الثاني في قسم تعالى**
على ما انعم به عليه واظهر من قدره العلي **باب** قال الله تعالى والقلم والليل
اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى الى اخر السورة اقسام تعالى على انعامه على رسوله صلى
الله عليه وسلم واكرامه له واعطائه ما يرضيه وذلك متضمن لمصداقه له فهو قسم على صحة
نبوته وعلى جبرايه في الاخرة فهو قسم على النبوة والمعاد واقسم تعالى باثنين عظيمين
من اياته والذين علي ربوبيته ووجدانيته وحكمته ورحمته وبما الليل والنهار
وفسر بعضهم كاحكام الامام في الدين الصفي بوجهه صلى الله عليه وسلم والليل بشعره
قال ولا استبعاد فيه وتامل مطابقة هذا القسم ومونور الصفي الذي يواظب على الليل
للمقسم عليه ومونور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنده حتى قال اعداؤه ودع مجراريه
فاقسم بضو النهار بعد ظلم الليل على ضوء الوحي ونور بعد ظلم احتباسه واحتجابه

واضافان الذي امتص رحمة ان لا يترك عباده في ظلمة الليل سريدا بل يهديهم بصوته الى مصالحهم
ومعاشيهم لا يتركهم في ظلمة الجهل والي بل يهديهم بنور الوحي والنبوة الى مصالح دينهم ودينهم
فما مل حزن او تباطا لم يمتنع بهما لم يمتنع عليه وتامل هذه الجزالة والرويق الذي على هذه
الالباط والجلالة التي تعانها وفي حياته ان يكون ودع نبية او فلاة والنوديع
التوك والبقلا البغض في ما تركك منذ اعنتي بك ولا يغضبك منذ احبك وحذف
الكاف في فلا اكتفا بكاف ودعك ولان هروس الايات باليا فاجب اتفاق الفواصل
حدتها وهذا ايم كل احواله وان كل حالة يرفقه اليها في حيزه مما قبلها كان الدار الاخرة
في حيزه مما قبلها ثم عطفه بما يقر به عينه وتفرغ به نفسه وينشع به صدره
وهو انه يعطيه ويرضي وهذا ايم ما يعطيه من القرآن والهدى والنصر والفقر باعداءه
يوم بدر وفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا والغلبة على بني قريظة والنضير
وبث عساكره وسراياه في بلاد العرب وما فتح الله على خلقه من الارض والارض
من المداين وما قد في قلوب اعدائه من الرعب ونشر الدعوة ورفع ذكره واعلا كليمته
وما يعطيه بعد مماته وما يعطيه في موثقه القيامة من الشفاعة والمقام المحمود وما يعطيه
في الجنة من الوسيلة والدرجة الرفيعة والكرامة وقال ابن عباس يعطيه الف وصر من
لو اسبق من اهل المسكن فيها ما يليق بها وبالحلة فقد دلت هذه الاية على ان يعطيه
عليه السلام كلما يرضيه واماما فقتر به الجاهل من انه لا يرضي واحدا من امة النار
فهو من غرور الشيطان لهم ولعينهم فانه في صلوات الله وسلامه عليه يرضي بما يرضي
به ربه تبارك وتعالى وهو سبحانه يدخل النار من يحقها من الكفار والعصاة ثم يخرج
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حد الشفع منهم كما سياتي في العقد الاخير ان شاء الله تعالى
ورسوله عليه السلام اعرف به وتحقق ان يقول لا ارضي ان تدخل احد من امة النار
او تدع فيها بل ربه تبارك وتعالى هو الذي لا يرضى عنه فيمن شاء الله ان يشفع فيه
ولا يشفع في غير من اذن له ورضي به ثم ذكره سبحانه بعبه عليه من ابوابه بعد ممته
فقال المرحوم كيتما فاوي وذهب بعضهم الى ان معنى التميم من قوله ردة يتبعها الى
معيد واحد في ترضي عديم النظر فاواك اليه فاعناك بعد الفقر ثم امر سبحانه ان يقال
هذه النعم الثلاث بما يليق بها من الشكر فنها وان لا يفتخر التيم وان لا يفتخر السائل وان لا
يكتم النعمة بل يحيد ثوبا فان من شكر النعمة الحديث بها وقيل المراد بالنعمة النبوة والحمد
بها تبليغها **الفصل الثالث في قسمه تعالى على محمد بن عبد الله عليه السلام فيما**
او في به من وهبه وكنابه وتزويجه عن الهوى في خطابه قال تعالى والتم اذا هو
ماض صاحبكم وما عوي وما ينطق عن الهوى اقم تعالي بالتم على تزويجه رسوله ورائه
مما ينسب اليه اعداؤه من الضلال والغي واختلف المفسرون في المراد بالتم باقا ويل يعرفه
منه التيم على ظاهره ويكون ال التعريف العمدي في قوله ولتقرىف الحسن في اخر وهي النجوم
التي هي تسمى بالتم في الترياء اذا سقطت وغابت وهو مروي عن ابن عباس في رواية
على ابن ابي طلحة وعطية والعرب اذا اطلقت التيم تزويجه الترياء **وعن ابن عباس في رواية**

في اول الارض
ان يدخل
احد من
الجنة

في الجنة

عكره النجوم التي يرمى بها الشياطين اذا سقطت في اثارها عند استراق السمع وهذا قول الحسن
السدي الزهري **وعن الحسن النجوم** اذا سقطت يوم القيمة **وقيل** المراد به البكت التي لا تنمو
له وما ياتي سقط على الارض **وقيل** القرآن رواه الكلبي عن ابن عباس لانه نزل يوما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول مجاهد مقاتل والصالح **وقال** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
يومي صلى الله عليه وسلم اذا هو يزل من السماء ليلة المعراج واظهر الخواص كما قاله ابن القيم انها
النجوم التي يرمى بها الشياطين ويكون سبحانه قد اقسمت هذه الاية الظاهرة المشاهدة التي
نفسها الله تعالى اية وحفظ الوحي من استراق الشياطين عليا ما في به رسوله حق وصديق
لا سبيل للشيطان ولا طريق له اليه بل قد حرس بالتم اذا هو يزل من السماء على الوحي وحرسا
له وعليه هذا فالارتباط بين القسمية والقسم عليه في عامة الظهور في القسم به دليل
على ان القسم عليه وليس بالبين تسمية القرآن عند نزوله بالتم اذا هو يزل من السماء
لما ولا عهد في القرآن بذلك فيجمل هذا اللفظ عليه وليس بالبين تخصيص هذا القسم بالتم
وحدها اذا غابت وليس بالبين ايضا القسم بالنجوم عند انتشارها يوم القيامة بل هذا
مما يقسم الرب عليه ويدل عليه بما يات في فلا يجله نفسه دليل لعدم ظهوره في اطمين
ولا سيما منكر والبعث فانه سبحانه بما يستدل بما لا يمكن حجب ولا المكابرة في شرايته بين
القسمية والمقسم عليه لا يخفي فان قلنا ان المراد النجوم التي هي الاية فلهذا لا يناسب ظاهر
وان قلنا ان المراد بالتم في اياته اظهر للنجوم عند النزول لانه لا يشتهر بغيره في السماء
بل هو ظاهر لكل احد والتم صلى الله عليه وسلم من غير عن الكل بما منح من الايات البينات ولا
التم اذا اظهرت من المشرف حان اذراك التمار واذا اظهرت من المقرب قرب او افرأه في مقتل
الامراض والتم صلى الله عليه وسلم لما ظهر قل التوك والامراض القلبية وان قلنا المراد بالتم القرآن
فهو استدلال بحجراته صلى الله عليه وسلم على صدقه وبراهنه وان قلنا ان المراد
النبات فالنبات به نبات القوى الجسمية وصلاها والقوى العقلية والى بالصلاح وذلك
بالرسل والاصحاح السبل وتامل كيف قال تعالى ماضل صاحبكم ولم يقل ماضل محمد تأكيد لافاقه
الحجة عليهم بانه صاحبهم وهو اعلم الخ لا يقفه وحاله واوقاله واعماله وانهم لا يعرفونه بكذب
ولا غي ولا ضلال ولا يتفقون عليه امرا واحدا فقط وقد نبه تعالى على هذا المعنى بقوله عوي
ام لم يعرفوا رسوله صلى الله عليه وسلم بظهور رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصيد عن يوي فقال تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولم يقل وما ينطق بالهوى لانه في نطقه عن الهوى
ابن فانه يتقن ان نطقه لا يصيد عن الهوى واذا لم يصيد عن الهوى فكيف ينطق به فيمن
نفي الامر من نفي الهوى عن مصدر النطق ونفيه عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهوى
والرشاد لا الهوى والضلال **وقال** تعالى ان هو الا وحي يوحى فاعاد العبر على المصدر المفعول
من الفعل اي ما ينطق الا وحي يوحى وهذا الحسن من جعل الضمير عائدا الى القرآن فانه نطقه
بالقرآن والسنة وان كلاهما وحي يوحى قال الله تعالى واترك الله عليك الكتاب والحكمة **وقال**
القرآن والسنة **وقال** الا وحي عن حسن بن عطية قال كان جبريل يتركه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسنة كما يترك عليه بالقرآن بعبارة اياها ثم اخبر تعالى عن وصف من عليه الوحي والقرآن

القرآن

والقرآن بما يعلم انه صادق لا وصاف الشيطان يعلم الضلال والقوابي فقال علم شديد القوي وهو
جبريل اي قواه العلمية والعملية كلها شديدة ولا شك ان مدح العلم مدح للمعلم فلو قال علي جبريل
ولم يصفه بحاصل النبي صلى الله عليه وسلم به فضيلة طاهر وهذا نظيره قوله تعالى ذي قوة عند
ذي العرش كرسي في البحر في ان شاء الله تعالى **ثم** اخبر سبحانه وتعالى عن صدق قواده لما رآه
عياه وان القلب صدق العينين وليس كوراي شيئا على خلاف ما هو به فكذب به فواده بصره
بل ما رآه ببصره صدقه القواد وعلم انه كذرك وفي قصة الاسري يزيد لما ذكرته هنا والله
الموفق والمعين **قال** تعالى ولا اقيم بالحنس الجوار الحنكس الى قوله وما هو بقول شيطان رجيم
اي لا اقيم اذا الامر واضح من ان يحتاج الى قسم او اقامة ولا زبد للثاكد وهذا اقول اكثر لغيري
مدليل قوله تعالى والله قسم لو تعلمون عظيم قال الزحشري والوجه ان يقال اي القسم لا
نقسم بالشي لا اعظاما له فكانه بار خال خوف النبي يقول ان اعطاني بافتاسي به كالا اعظام
يعني انه يستأكل فوق ذلك **ثم** سجدته وتعالى بالجور في احواله الثلاثة من ظلمها وجورها
وعزوها وباضرام الليل واقبال النهار عقبة من غير فصل فذكر سبحانه حاله ضعف هذا اودبان
وحالة قوة هذا وتنفيسه واقباله بطرد ظلمة الليل بنفسه فكلما انفس هرب الليل **ثم**
واذ يربين يديبه وذكر من اياته ودليل ربوبيته ان القرآن قول رسول كريم وهو جبريل
لانه ذكر صفته قطعا بعد ذلك بما يعينه به واما الرسول الكريم في اياته فهو محمد صلى الله عليه وسلم
فاضافه الى الرسول انك في تارة والى البشري تارة اخرى فاضافته اليهما اضافة بتلخيص فان الرسول
هو الذي يبلغ كلام من رسله ثم اذ صرح في اية كلام من ارسل جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم
عن جبريل وقد وصف الله تعالى رسله الملك في هذه السورة بانه كريم يعطي افضل المطايا
ويعلم المعرف والهداية والبر والارشاد وهذا غاية الكرم وقوة كماله في النعم على شديده
القوي فيمنع بقوة الشياطين ان تدنو منه وان يزيد واقية وينقصوا منه وزكيانه رفعه
قربان قوم لوط الاربع على قواده جناحه حتى سمع هذا السما نباح كلامها واصوات نكباتها عند
ذي العرش يكن اي تمكن المنزل وهذه العندبة عند الكرام والتشريف والتعظيم تطاع في
ملايكه الله المقربين يصيرون عن امره ويرجعون الى رايه امين على وحي الله ورسله فقام الله
من الحيانة والدلال فحمده من صفات تنصف تركبة القرآن وانه سماع محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل
وسماع جبريل من رب العالمين فنهاهيك هذا السند علوا وجلالة فقد ثبوت الله تركبة بنفسه
ثم ربه رسول البشرى وزكاه بما يقول فيه اعداؤه فقال وما صاهكم يحيون وهذا القول
ولا يشكون فيه وان قالوا بالسنن خلافه منهم يعلمون انهم كاذبون **ثم** اخبر عن رويته صلى
الله وسلم جبريل عليه السلام وهذا يقين انه ملك موجود في الخارج يري بالعيان ويدرك بالبصر خلافا
لقوم تحقيقه عندهم انه خيال موجود في الازهار لا في العيان وهذا مما خالفوا فيه الرسل وانما هم
وخرجوا به عن جميع الملل ولهذا كان تقدير روية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل من تصور روية
لربه تبارك وتعالى فان رويته عليه السلام جبريل اي اصل الايمان الذي لا يلا باعقادها
ومن انكرها كفر قطعا واما رويته تعالى لربه ففما بينهما ان تكون وسيلة نزاع لا يكفر خا حدها
بالانفاق **ثم** صرح جماعة من الصحابة بانه لم يره ففحق الى تقرير رويته لجبريل اخرج منها الى

قوله تعالى ولا اقيم بالحنس الجوار الحنكس الى قوله وما هو بقول شيطان رجيم

سنة

ما الى تقرير رويته تعالى وان كانت روية الرب سبحانه عظم من روية جبريل فان السورة لا يوقف
ثبوتها عليها البتة **ثم** ربه تعالى رسوله كليما صلى الله عليه وسلم احدى طريقي المطلق والثاني بطريق
الزوم كما يضر بمقصود الرسالة من التكميل الذي هو الضمة والنجل والتبديل والتغيير الذي هو
التمية **فقال** وما هو على القيم بضمين فان الرسالة لا يتم بمقصودها الا بما ربي اديها من غير
تكميل واذا ربيها على وجهها من غير زيادة ولا نقصان والقرآن كالاتي فقصنت احداها وهي
قراءة الصاد تنزهه عن النجس فان الضمين النجس لا يحال ضمنت به اذن بوزن تجلت النجس ومقتاه
وقال ابن عباس ليس بجبريل ما انزل الله وقال جبريل لا يرضى عليهم بما يعلم واجمع المصنفون
على ان القيم ههنا القرآن والوحي قال القرطبي قوله تعالى يا تيه غيب من السما وهو منقوس فيه
فلا يرضى به عليكم وهذا معنى حسن جدا فان عادة النفوس الشح بالشئ النفيس ولا سيما عن
من لا يعرف قدره ووقع هذا فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يجل عليكم بالوحي الذي هو انفس نبي
واجله وقال النبوة على الغارسي المعنى يا تيه القيم فيلبسه ويحيى ربه ويظهره ولا يكميه
كما كتم الكاهن ما عنده ويخفيه حتى ياخذ عليه حلوانا **واما** قراءة من في البطنين بالظن
فمقتاه الله ثم يقال ضمنت ربيد يعني اتمته وليس هو من الظن الذي هو الشعور ولا ذك
فان ذلك يتعدي الى مفعولين والمعنى وما هذا الرسول على القرآن يتم بل هو امين فيه
لا يزيد فيه ولا ينقص منه وهذا يدل على التمييز فيه يرجع الى محمد صلى الله عليه وسلم
قد تقدم وصف الرسول الملك بالامانة ثم قال وما صاهكم يحيون **ثم** قال وما هو
اي ما صاهكم منهم ولا يجل فتسفي سبحانه عن رسوله صلى الله عليه وسلم ذلكم وذي بسند
القرآن اعظم تركبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وقال** تعالى فلا اقيم بالحنس
وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم الاية اقيم تعالى بالاشيا كلها ما تبصرون عنها وما لا
تبصرون وهذا اعظم عمر قسم وقع في القرآن فانه يعم العلويات والسفليات والدنيا والآخرة
وما يري وما لا يري ويدخل في ذلك الملايكه والجن والانس والعرش والكسبي وكل مخلوق
وذلك كله من ايات قدرته وربوبيته ففي هذا القسم ان كل ما يري وما لا يري اية ودليل
على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم وان ما جابه هو من عند الله تعالى وهو كلام متفاني لا كلام شام
ولا محنون ولا كامن وانه حق ثابت كما ان سائر الموجودات ما يري منها وما لا يري حق كما قال
تعالى نور بالسماء الارضانه الحق مثل ما انكم تتظنون فكانه سبحانه وتعالى يقول انه اي القرآن
حق كما يشاهدون من الخلق وما لا يشاهدون حق موجود ويكفي الانسان مع جميل جميع
ما يبصرونه وما لا يبصرونه نفسه ومبدأ خلقه ونشأته وما يشاهدون احواله ظاهرا وباطنا
فقد تدرك ابيد دلالة على الحق وحدانية الرب وثبوت صفاته وصدق ما خبر به رسوله
صلى الله عليه وسلم ومن لم يباشرك به ذلك حقيقته لم يحاط بشاشة الايمان قلبه **ثم**
اقام سبحانه البرهان القاطع على صدق رسوله وانه لم يقول عليه فيما قاله وانه لو تقول عليه
وافترى عليه وامتلح عباداه واستباح دما من كذبه وحريمهم واموالهم فكيف يليق بالحكم
الحاكمين واقدار القادرين ان يقر على ذلك بل كيف يليق به ان يوبده وينصره ويعليه
ويظهره ويظهره بهم ويشهد دما وهم ويستبج انوالهم واولادهم ونسأهم قايلا ان الله

خ

وما سمعت الله اقام حياة احد غيره قال الله تعالى لم يكن لهم سكرتهم يعمهون يقولون اوجباكم وعمر
وينادي في الدنيا انهم لم يسلّموا ثم يعنون رواه جبريل ورواه بقوله وما سمعت الله المتواضع في الكتب
المنزلة زفاه البعوي في تفسيره بلفظ وما اقم الله حياة احد الا حياة نوح وما اقم حياة احد غير نوح
سبل علي الله اكرم خلق الله علي الله وعلي هذا فيكون فتحة تعالي في حياة محمد صلى الله عليه وسلم كذا
معتبر ضافي قصة لوط **قال المصنف** فاذا اقم الله حياة نبيه فاما ارايتم ان النبي
لنا انه يجوز لنا ان نخلع حياة نوح وقد قال الامام احمد فيمن اقم النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفذ به غيره
وجب الكفار بالحنث واجتنب ما صلى الله عليه وسلم احد ركني الشهادة وقال ابن جرير من ادوات
من جوار الخلف به عليه الصلاة والسلام بان ايمان المسلمين بغير من عهدته صلى الله عليه وسلم ان يخلصوا
به صلى الله عليه وسلم حتى اهل المدينة الى بوسنا هذا اذا اقم الله في صاحبه وقال له اهل في حق
ما حواه صاحب هذا القبر او حتى ساكن هذا القبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وقال تعالى**
لا اقم هذا البلد وانت حل هذا البلد لاني اقم الله تعالى بالبلد الابن وموتى امر القرني
بلده عليه السلام وقبده عليه السلام فيه اظهره المرشد فضله واستعار ابنه شرف المكان
شرف اهله قاله البيضاوي ثم اقم بالوالد وما ولد وهو فيما قيل ابراهيم واسماعيل وما
ولد محمد صلى الله عليه وسلم وعلي هذا فتضمن السورة القسم به في موضعين وقيل المراد به ام
ودرسته وهو قول الجمهور من المفسرين وانما اقم تعالي بهم لانهم اعجب خلق الله علي وجه الارض
لما فهم من البيان والنطق واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والدعاة الى الله والانصار لدينه وكل
ما في الارض من مخلوق خلق لاجلهم وعلي هذا فتضمن القسم اصل المكان واصل الشكا
مراجع البلاد الى مكة ومراجع العباد الى ادم وقوله وانت حل هو من الحلول عند الظعن
فيتضمن انشائه تعالي ببلده الشمل علي ببلده ورسوله فهو خير البقاع واشمل علي خير
العباد فقد جعل الله تعالي بيته هدي للناس ونبيه اماما وها ديا لهم وذلك من اعظم نعمه
واحصانه الي خلقه **وقال المصنف** وانت حل فتذكر واخر احد من هذه البلد الامين الذي
يا من فيه الطير والوحش وقد استحل فيه قومك جريمتك وهذا مروى عن شريح بن سعد
وقال قتادة وانت حل اي لست بانتم وحالا لا تك ان تقتل مكة تن شيت وذلك ان الله تعالي
يفتح عليكم مكة واهلها وما فتح علي احد قبله فاحل ما شأ وحرم ما شأ فقتل ابن قطل
وهو متعلق باستار الكعبة وغيره وحرم داره في بيان **فان قلت** هذه السورة ملكية
وانت حل هذا البلد اخبار عن الحالة والواقعة التي ذكرت في امر مودة هجرته الى المدينة فكيف
الجمع بين الامرين **اجبت** بانه قد يكون اللفظ للحال والمعني بقتل قوله تعالي انك
واهم ميتون وعلي كل حال فقد انتم من القسم ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي كل حال فقد
متضمن القسم ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال المصنف** وهو روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اقم
حياة نوح ولا نبي الا نبياً ولقد بلغ من فضيلتك عند الله ان اقم نوحاً وقد سمك **قال**
لا اقم هذا البلد **وقال** تعالي والعصران لانسان في خسر مختلف في تفسير العصر علي
اقوال فقيل هو الدهر لانه مشتق علي لا محجب لانه يحصل صفة في السرا والسر والسر والسر

بحر له

في تفسيره

والسقم وغير ذلك وذكر العصر الذي يحضيه بنقضي عمر ك فاد الم يكن في مقابلته كسب صار ذكره
الهمزات ونسب در القليل حيث **قال المصنف**
وكلمة يوم مني نقص من الاجل وفي
تفسير الامام في الدين وواقعه عليه الصلاة والبيضاوي وغيرهما انه اقم بزمان الرسول
صلى الله عليه وسلم قال الامام الرازي واحقوا له بقوله صلى الله عليه وسلم اناسكم ومن كان قبلكم
مثل رجل احسرا فقال من يعمل لي من العمل في الظهور فيطرا طهلت اليهود ثم قال من يعمل لي من العمل في
العصر فيطرا طهلت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى المغرب فيطرا طهلت فقلت نفسي
اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عملا واكثر اجرا واهل الجاهلية قالوا هذا الحديث
لا قاله ذلك فقلت اني من شافكنتم اقل عملا واكثر اجرا رواه البخاري قالوا هذا الحديث
علي ان العصر عصره الذي يكون فيه يكون علي هذا التقسيم اقم تعالي بزمانه في هذه الآية
ومكانه في قوله وانت حل هذا البلد ويعبر في قوله لم يكن انهم فكانه قال وعصره ولم يكن
وذلك كله كالطرف له فاذا وجب تقطيع الطرف فكيف حال المظروف قال وجه القسم كان
قال تعالي ما اعظم خسراهم اذا عرضوا عنك انهم **النوع السادس في وصفه تعالى**
له عليه السلام واللام بالنور والسراج النير اعلم ان الله تعالي قد وصفه رسوله
بالنور في قوله تعالي لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقيل المراد القرآن ووصفه عليه
السلام بالسراج المنير في قوله تعالي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا واما علي الله
بانه وسراجا منيرا والمراد بكونه هاديا مبينا كالسراج يري الطريق ويبين الهدى
والرشاد فبانه اقوي واتم وانفع من نور الشمس واذا كان كذلك وجب ان تكون نفسه
القدسية اعظم من النورانية من الشمس فكان الشمس في عالم الاجساد تقيد النور لغرها
ولا تستفيد من غير هاتها فكذلك انفس النبي صلى الله عليه وسلم تقيد الانوار العقلية لسائر الانفس
البشرية وتذكر وصف الله الشمس بانها سراج حيث قال وجعل فيها سراجا وقرآنا منيرا وكا
الله تعالي رسوله بانه نور وصف نفسه القدسية بذلك فقال الله نور السموات والارض
فليس فيهما نور الا الله ونوره القدسي هو نور الوجود والحياة والجمال والكمال وهو الذي اشرف على
العالم فاشرق علي المولود الروحانية وهم الملائكة فصارت سراجا منيرة يسير منها من دونها
بجود الله ثم سري النور الى عالم النفوس الانسانية ثم طرحته النفوس الى صمغ الحشو
فليس في الوجود الا نور الله الساري الي الله منه بقدر قبوله ووسع استعداده **وجب**
تلقينه والنور في الاصل كيقينه يدركها الباصرة ولا يواسطها سائر المصبرات كالكيفية
الغائبة من النير من الشمس والنور علي الاحرام الكيفية المحاذية لها وهو لهذا المعني لا يبع
الاطلاق لا يستقدر بضاف كقولك زيد كذا يعني ذاك وبعني بنور السموات والارض
فانه تعالي نورها بالكلية وما يفيض عنها من الانوار وبالملائكة والانبيا من نورهم للرب
الفايق في التدبير نور القوم لانهم يهتدون به في الامور ويؤيد هذا القول قرآنا علي ان
طالب وزيد بن علي وغيرهم نور فعلا ما ضياء الارض بالنصب وقوله مثل نور اي مثل
هذه سجاينة تعالي وضاف النور الى السموات والارض ماد لانه علي سعة اشراقه وقشوا ضائه

استاجر

علي الله

حتى بقي له السموات والارض واما الارادة اهل السما والارض وانهم يستضيئون به وعن مقاتل
اي مثل الايمان في قلب محمد كشكاه فيها مصباح فالمشكاة نظير صدر عبد الله والرجاحة نظير
جسد محمد صلى الله عليه وسلم والمصباح نظير الايمان والنبوة قلب محمد صلى الله عليه وسلم والمصباح
نظير الايمان والنبوة في قلب محمد **ومن** غيره المشكاة نظير ابراهيم والرجاحة نظير
اسماعيل عليهما السلام والمصباح جسد محمد صلى الله عليه وسلم والشجرة النبوة والرسالة **ومن**
الي سعيد الخراز المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والرجاحة قلبه والمصباح النور الذي جعل
الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم **ومن** كعب بن جابر النور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم **ومن**
سهر بن عبد الله مثل نور محمد اذا كان مستودعا في الاصلاب كشكاة صفحتها كذا وكذا واراد
بالمصباح قلبه وبالرجاحة صدره اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة توقد من شجرة
مباركة اي نور ابراهيم وضرب المثل بالسحرة المباركة وقوله تعالى بكا ذريتها يعني اي كاد
نبوه محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كلامه في هذا القول الاخير القاصي بواضع
البعصب والحق الرازي يكتفي عن كعب الاصاب **ومن** الصحاح كاد محمد يستكمل بالحكمة قبل الوحي
قال عبد الله بن رواحة لولم يكن في ايات مبينة كانت بدعيته تنبئ بالحق **ومن**
لكن التفسير الاول في هذه الآية هو المختار لانه تعالى ذكر قبل هذه الآية ولقد انزلنا اليك
ايات مبينات فان كان المراد بقوله مثل نوره اي مثل هذه كان ذلك مطابقا لما قبله **النوع**
السابع في ايات تقفين وجوب طاعته واتباع سنته قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن الامر الى الله تعالى قل طيعوا
الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين قال القاضي فياض فجعل طاعة رسول طاعة
وقد نطاعة بطاعته ووعده على ذلك مجزئ للثواب واعد على مخالفة بسوء العقاب
وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله يعني من اطاع الرسول لكونه رسولا مبلغا الى الحق
احكام الله فهو في الحقيقة لا يكون الا متوفيق من الله ومن تولى فما ارسلناك عليه من حفظ
فان من اعماه الله عن الرشده واصنعه عن الطريق فان اهداهم الى الحق لا يقدر على ارشاده وهذا
الآية من اقوى الادلة على ان الرسول معصوم في جميع الامور والتواهي في كل ما يبلغه
عن الله لانه لو اخطأ في شئ منها لم تكن طاعته طاعة الله وايضا وجب ان يكون معصوما في جميع
افعاله لانه تعالى امره بمخاطبته في قوله تعالى واتبعوه والتابعة عبارة عن الامتثال
بمثل فعل الغير فثبت ان الانقياد له في جميع اقواله وافعاله الا ما حصره الدليل طاعة له
وانقياد الحكم الله تعالى قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية وهذا عام في المطيعين لله من اصحاب
الرسول ومن بعدهم وعام في المعية في هذه الدار وان كانت فيها معية الاميان وقد ذكرنا في
سبب نزول هذه الآية ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا يحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فليل الصبر عنه فاته يوما وقد تغير وجهه وتخل جسمه وعرفا لخرن في وجهه
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاله فقال يا رسول الله ما بي وجمع غيري اذ الم اراك تنفك
واستوحشت وحشة عظيمة حتى افاق فذكرت الاخرة بحيث لا اراك هناك لاني ان دخلت الجنة

فانت يكون

فانت يكون في درجات النبيين وانما ادخل الجنة في حين لم ارك ابا فنزلت هذه الآية **ومن** كعب بن جابر
عن ابي الصفي عن مسروق قال اصحاب محمد يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك فانك لو قدمت لرفقت فلما
ولم تترك فانزل الله الآية **ومن** عن عكرمة مرسلا قال في النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لنا منك نظرة في الدنيا وبوم القيامة لا نراك فانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله هذه
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم معي في الجنة **ومن** ايضا فيها روايات اخرى تاتي ان
شا الله تعالى في مقصد محبته عليه السلام يكن قال المحققون لا ينكر صحة هذه الروايات
الا ان سبب نزول هذه الآية يجب ان يكون شيئا عظيما اعظم من ذلك وهو الحث على الطاعة
والترغيب فيها فانما علم ان خصوص السبب لا يقدح في عموم اللفظ فلهذه الآية عامة في حق
جميع المطيعين وهو ان كل من اطاع الله واطاع الرسول فاز بالدرجات العالية والراتب الشريفة
عنده تعالى ثم ان ظاهر قوله تعالى ومن يطع الله والرسول انه يكفي الاكتفاء بالطاعة الواحدة
لان المقط الدال على الصفة يكفي في جانب الثبوت حصول ذلك الشيء مرة واحدة لكن لا بد
ان يعمل على طاعته وان يحمل الطاعة على فعل الامورات وترك جميع المنهيات اذ لو عملناه على
الطاعة الواحدة لدخل فيه الفساق والكفار لا نهم وقد بانون بالطاعة الواحدة **قال**
الراي قد ثبت في اصول الفقه ان الحكم المذكور عقب الصفة يشعر بكون ذلك الحكم مفعلا لذلك
الوصف واذ ثبت هذا فنقول قوله من يطع الله في كونه الها وطاعة الله في كونه الها صفة
والاقرار بجلالة وعزته وكبريائه وصمديته فصارت هذه الآية شبهها على امرين
عظيمين من احوال العباد فالاول ان متشايخ السعادت كل يوم القيامة اشراق الروح
بانوار معرفة الله فكل من كانت هذه الانوار في قلبه الكروم صفاؤها اقوى كان الي السعادة
اقرب والى النور واصل **والثاني** ان الله تعالى ذكر في الآية السابقة وهو وعدا لاهل الطاعة
بالاجر العظيم والثواب الجزيل ثم ذكر في هذه الآية وعدهم بكونهم مع النبيين وليس المراد
بكون من اطاع الله واطاع الرسول من النبيين والصديقين كون الكمال في درجة واحدة لان
هذه يقضي المستوية في الدرجة بين القاضل والمفضول وذلك لا يجوز فالمراد بكونهم
في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم رؤية الآخر ان بعد المكان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم
بعضا واذا ارادوا الروية والتلاقي قدروا على ذلك فلهذا هو المراد من هذه المعية
وقد ثبت وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الم رضع من ارب وثبت ايضا انه قال ان الله
وثبت ايضا انه قال ان بالمدينة اقواما مسرورين مسرورين لا يزلون من الايام معكم جسمهم القد
فالمعية والصحة الحقيقية انما هي بالسرو الروح لا بمجرد البدن فهي بالقلب لا بالقالب ولهذا كان
النماش بعد صلى الله عليه وسلم ومن اقرب الناس اليه ومن يبين المضاري بار من الحديث **ومن**
اسد بن ابي من بعد الخلق عنه وهو يوحى في المسجد وذلك ان العبد اذا اراد امر من طاعة او
معصية او شخص من الاشخاص فهو بارادة ومحبته معه لا بفارقة فالارواح تكون مع الرسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وبينهم من المسافة الزمانية والكافية بعد عظيم
وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **ومن** غيره هذه
الآية الشريفة تسمى آية المحبة قال بعض السلف ادعي قوم محبة الله فانزل الله آية المحبة والى كنتم

كده عايشكم بمضاوفيه قولان للمفسرين **احدها** انكم لا تعرفون باسمه كانه عايشكم بمضاوفيه
بل قولوا يا رسول الله يا بني الله مع المؤمنين والنواضع فعلى هذا المصدر مضاف الى التثنية
المفعول اي ودعاؤكم الرسول **والثاني** ان المعنى لا يحملوا دعاءكم لم ينزلوه عايشكم بمضاوفيه
ان شأنا ان شأنا وان شأنا بل ادوا عايشكم لم يكن لكم بعد صف من اجابته ولم يسعكم التخلف عنها التثنية
فان المبادرة الى اجابته واجبة والمراجعة بعد اجابته محرمة فعلى هذا المصدر مضاف الى التثنية
اي دعاؤكم اياكم وقد تقدم في المضامين من المقصد الرابع عن مذهب الشافعي ان الصلوة لا
تتطلب باجابه صلى الله عليه وسلم **ومن** الادب معه صلى الله عليه وسلم ان كانوا معه على امر جامع
من خطبة او جهاد او باطل مذهب احد مذهبها في حاجة له حتى يسبوا منه كانه تعالى اياها
المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذ كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه
فاذا كان هذا مذهبا متبعيا للحاجة ما رضى لم يوحى ثم فيه الا باذنه فليذهب مذهب
في تفصيل الدين اصوله وفروعه ورفقه وجليله هل يشع الزهاب الذي يدون استيانه
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ومن** الادب معه صلى الله عليه وسلم ان لا يستشكل قوله
بل يستشكل الآراء لقوله وللبيارض نفسه بقياس بل تندد الاقليسيه وتعلم المقصود
ولا يحرق كلامه عن حقيقته لئلا يخالف بسميه اصحابه يقولون لا نعم هو يجهل وعن الصواب
معزول ولا يوقف بقوله ما اجابه عن موافقة احد فكل هذا من قلة الادب معه وهو عين
الحرارة ومن راس الادب معه صلى الله عليه وسلم ان يحمله معارضه ضياله باطل بسميه يقولون لا بسميه شمس
او شمس او بسميه ارا الرجال ورايات ان اذهاهم فوجدهم التكميل والتكلم والتسليم
والانقياد والادمان كواجب المرسل بالعبادة والموضوع والذكي والاثابة والتوكل
فهي ما يوجب ان لا حاجة للعبد من عذاب الله الا بما توجبها المرسل وتوجبها المتابعة
ولا تجزم الي غير ولا يرضى بكم غيره انتهى على صان المدايح والقرآن مملو بالآيات
المرشدة الى الادب معه صلى الله عليه وسلم فلتراجع النوع **السادس في آيات**
التي تضمنت رده تعالى بنفسه المقدس على عدوه صلى الله عليه وسلم وتوبيخه لثأته قال تعالى
ن والقلم وما يسطرون ما انت سمعت ذلك بمحيون لما قالوا الشركون يا ايها الذي نزل عليه الذكر
انك لمحيون **اجاب** تعالى عنه عدوه بنفسه من غير واسطة هكذا سنة الاحباب فان الجليل
اذا سمع من سب جليله تولى بنفسه شفاها كوابه فنهنا تولى الحق سبحانه جوابهم بنفسه منقرا
له لان نصرته له تعالى اتم من نصرته وارفع لثأته وعدوه ابلغ من رده وانبت في ديوان
بحره فاقسم تعالى بما اتم به من عظيم اياته على تزيير رسوله وصديقه وجليله ما عجزت
اعداء الكفرة وتكذيبهم له بقوله ما انت سمعت ذلك بمحيون وسيعلم اعداؤهم المكذوبون له ابرام
لكنهم القتون ما اثم وقد علموا والعقلاء ذلك في الدنيا ونزاد عليهم به في البرزخ ويتكلم
ويظهر كل الظهور في الاخرة حيث يتساوى الخلق كلهم في العلم به وقال تعالى وما صاحبكم
بمحيون ولما راي العاصي بن وائل السهمي النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو دخل
فالتفتا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش حليوس في المسجد فدخل العاصي

قالوا

قالوا له من ذا الذي كنت تحدث بحره قال ذلك الانبياء في النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد بقي في ابراهيم
الله صلى الله عليه وسلم من خديجة فزاد الله تعالى عليه وتولى جوابه يقولون ان شأنا ان شأنا
عدوك وميضك هو الذليل الحقير **ولما قالوا** انفري على الله كذا قال بل الذي لا يؤمنون
بالآخرة في العذاب والصلوات البعيدة **ولما قالوا** انما التاركوا الحسنات لشاعر مجنون ردا
يا سين والقرآن الحكيم انكم لن المسلمين **ولما قالوا** انما التاركوا الحسنات لشاعر مجنون ردا
تعالى عليهم فقال بل يا الحق وصدق المرحلون سين فصدقه ثم ذكر وعيد خصمايه فقال
انكم لا يفتون العذاب الا ليم **ولما حكى** الله عنهم بقوله ان هذا الا فكل اقترانه واعانه عليه
قوم اخرون سماهم الله تعالى كاذبا يقولونه فقد جاءوا **ولما** اوردوا وقال قل انزلني الذي
يعلم السر في السموات والارض **ولما قالوا** ليقيمته اليس بطلان قال الله تعالى وما نزلت به شيئا
الا نية **ولما تلا** عليهم نبا الاولين قال البصير الحارث لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير
الاولين قال الله تعالى تكذيبا لهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن
لا ياتون بمثله **ولما قال** الوليد بن المغيرة ان هذا الاسم يوشن هذا الا قول البشر قال
الله تعالى تكذبا في الذين من قبلي من رسوله الا قالوا ما ساهروا ويون نسلته عليه السلام
ولما قالوا محمد فلاة ربه فزاد الله تعالى عليهم بقوله ما وعدكم ربك وما قلني **ولما**
قالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام ويحيى في الاثواق فقال تعالى وما ارسلنا قبلك من الرسل
الا انهم لياكلوا الطعام ويمشون في الاثواق **ولما احسد** الله اعداءه اليهود على كثرة النجاح
والذوات وقالوا ما هذا الا لكاح ردا الله تعالى عليهم عن رسوله وكان في عنه فقال احسد
الناس علي ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما **ولما استبعد** وان الله رسولا من البشر يقولهم الذي يحكاه الله تعالى عنهم وما صنع الله
ان يؤمنوا اذ جاءهم المهدي الا ان قالوا البعث الله بشرا رسولا **ولما** ان التجانس يورث التوائس
وان التحالف يورث التباين ما د الله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئن لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا **ولما** لو كان ملائكة لوجب ان يكون رسولهم من الملائكة لكن لما كان مل
الارض من البشر وجب ان يكون رسولهم من البشر فاجل هذه الكثرة وقد كانت الانبياء
انما يدعون عن انفسهم ويردون اعداءهم بقولهم عليه السلام يا قوم ليس في ضلاله وقوله
هو ليس في سفاهه واسباه ذلك النوع **العاشر في آيات التوبيخ عن آيات ورويت في حقه**
عليه السلام **ولما** قال الله تعالى وبعثنا لاهدي اعلم انه قد اتفق العلماء على ان
صلى الله عليه ماضل لحظة واحدة فقط ومل هو جاز عقلا على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
قبل النبوة قالت المعتزلة وهو غير جاز عقلا لما فيه من التفتير وعندنا ما انما جاز
عقله ما فيه في العقول ثم يكوم الله من اراوا بالنبوة لان الدليل التسمي فام هذا الجاز لم يقع
قال الله تعالى ما من صاحبكم وما عوي قال الامام محمد بن زيد قال الامام ابو الفضل العيصي
في الثقات والصواب انهم معصومون قبل النبوة من الجهل وصفاته والشك في شيء من ذلك قد
تفاوتت الاخبار في الاشارة على الانبياء بنفوسهم عن النقصية منذ ولدوا ونشأوا على
التوحيد والايان على اشراق انوار المعارف ونفحات الطاف السعادة ولم يسبق احد من الانبياء

عليه انهم

بان احدا نبي واصطفى حتى عرف باشرافه وكفر قبله **وذكر** مستند هذا الباب النقل ثم قال قد استنبطنا
 بك بما قررناه ما هو الحق من كصمته صلى الله عليه وسلم عن الجبل باسمه وصفاته اذ كونه على حلة
 العلم بشي من ذلك كله حجة بعد النبوة عقلا واهما عما قبلها سمعا ونقل لا بشي مما قررنا
 امور الشريعة واما ما عرفت من ربه من الوحي قطعا عقلا وشرعا وعصمة عن الكذب وخلف القول
 من ربه الله وادخل في صدق وغير قصد واستحالة ذلك عليه شرعا واجما ونظرا وبرهانا
 وتزبيبه عنه قبل النبوة قطعا وتزبيبه عن النبوة شرعا فيما شرع الله وعصمة في
 استدامة النبوة والعقلاء واستمرار الفطو والسيان عليه فيما شرع الله وعصمة في
 كل حال لا من رضاء وعصب وجد وخرج ما يجب ان تلفاه باليمين وشهد عليه يد الضمين
 فان من جعل ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او يجوز او يستحيل عليه ولا يعرف صور احكامه
 لا من ان يعتقد غير بعضها خلاف ما في عليه ولا يترده كما يجوز ان يضاف اليه فيمكن
 من حيث لا يدري ويبقى في البرك الاسفل من النار اذ اظن الباطل به واعتقاد بالاجور
 عليه بل يصاحبه دار البوار وقد استدل بعض الامة على عصمته من الصغار بالمصير الى
 امتثال افعاله واتباعهم عاذا بهم وسيرهم بظلالهم وصور الغفها على ذلك من اصحاب
 مالك والشافعي واليضيف من غير التزام قرينه بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في
 حكم ذلك فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن الاقتداء بهم في افعاله اذ ليس كل فعل في افعاله
 يتخير مقتضاه من القربة والاباحة والخطر والمصلحة انتهى واختلف في تفسير هذه
 الامة على وجوه كثيرة **احدها** او حذر ضالا من معالم النبوة وهو مروي عن ابن عباس
 والحسن والضحك وشهر بن حوشب ويؤيده قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الاله
 اي ما كنت تدري قبل الوحي ان تقر القرآن ولا كيف تدعو الى الايمان وقال ابو بكر
 القاضي ولا الايمان الذي هو الفرائض والاحكام فعمد كان عليه السلام قبل موافقة هذه
 ثم نزلت الفرائض التي لم يكن يدريها قبل فاداد بالتكليف ايمانا وسياسيا في هذه النوع
 من جملته ان شاء الله تعالى في **الثاني** من معني قوله تعالى ضالا ما روي عن عاصم اذ كان
 في الدين ان قال عليه السلام ضللت عن حدي عبد المطلب وانا صبي حتى كان الجوع يقتلني
 فهداني الله **الثالث** يقال ضل الاله في الدين اذ صار مغورا فمعنى الآية كنت مغورا بين
 الكفار بمكة فقولك الله حتى اظهر دينه **الرابع** ان العرب سمي الشجرة الفريدة في الغلالة
 ضالة كانه تعالى يقول كانت تلك البلاد كاهنارة ليس فيها شجرة تحمل ثمر الايمان بالله تعالى
 ويعرفته الا انت فانت شجرة فريدة في بلاد الجبل **الخامس** قد يخاطب السيد والمراد قومه
 اي وجد قومه ضالين فهداهم بك وشرعك **السادس** اي صميا لمعرفتي وهو مروي عن ابن عباس
 والضحك والفعال المحب كما قال تعالى انك لفي ضلالك القديم اي صميتك القديمة ولم يردوا
 ههنا في الدين اذ لو قالوا ذلك في بني الله لكفروا **السابع** اي وحدها ناسا قد كرك وذلك
 لبلية المعراج نتم ما يجب ان يقال بسبب الحسية فهداه الله تعالى الى كيفية الشا حتى قال
 لا احصي ثنا عليك **الثامن** اي وحدها بين اهل ضلال فقصمك من ذلك وهذا للامان
 والي ارشادهم **التاسع** اي وحدها يتخير في بيان ما نزل اليك فهداه لبيان كقوله وانزلنا

نفع مثاله

الملك المذكور وهذا

وانزلنا اليك الذكر وهذا مروي عن الجليل **العاشر** عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم قال ما همت
 بشي مما كان اهل الجاهلية يعملون به من غير من يتبين لك بحوله الله بيبي وبيبي حتى اكرمني
 الله برسالة قلت ليلية لعلاء من فزيتل كان يرعي بالامكة لو حفظت لي عني حتى ادخل
 مكة فاسروها كما يستمر السحاب فخرجت حتى انيت اول دار من دور مكة سمعت عزابا له فوق
 والزامير فجلست انظر اليهم وضرب الله عليا في فئت فما يقظني الا من الشمس ثم قلت
 ليلية اخرى مثل ذلك فضرب الله عليا في فما يقظني الا من الشمس ثم همت بعد ما يسوء
 حتى اكرمني الله برسالة **واما قوله** **ووضعنا عنك وزرك** الذي يفتن ظر ظهره فقد
 اجمع بها جماعة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين المجوزين من الصغار على الابعاس
 صلوات الله وسلامه عليهم ويطول اهر كل من القرآن والحديث ان الترمذ والطحاوي
 بهم كما قال القاضي عياض في تجوز انكبار وخرق الاجماع وما لا يقول به ثم فكيفما احتجوا
 به مما اختلف المفسرون في معناه وتماثلت الاحتمالات في مقتضاه وجات الاقوال
 فيها للسلف بخلاف ما التزموه من ذلك فادام لم يكن مذهبهما اجما وكان الخلاف فيما احتجوا
 فيه بما قامت الدلالة على خطا قولهم وصحة غيره وجب تركه والمصير الى ما صح انتهى
وقد اختلف في مداه الامة فقال اهل اللغة الاصل فيه ان الظاهر ان قوله الملك سمعه
 نقيض اي صوت كصوت الحمار والرها وهذا نقل لما كان شغل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اذاع وقيل المراد منه تخفيف اعميا النبوة التي يشغل الظاهر القيام بامرها
 وحفظ موجباته والمحافظة على حقوقها فمهل الله تعالى ذلك عليه وحط عنه ثقلها بان
 سيرها عليه حتى تيسرت له وقيل الوزر ما كان يكرهه من تغيره من لينة الخليل عليه السلام
 وكان لا يقدر على شيعهم الى ان قواه الله تعالى وقال الطبري بلة ابراهيم **وقيل** مصناه عهرك
 من الوزر الذي انقض ظهره لو كان ذلك الذنب حاصلا فسمي العصة ومنعاجها زامن
 ذلك ما في الحديث انه عليه السلام حضر ولية في دار ومن ابريق البعثة فضر **ب**
 الله علي اذنه فما انقطعت الا من الشمس من العذوقيل ثقل سوك وحيدك وطلب شريكك
 حتى ترعنا ذلك بك وقيل مصناه خففنا عليك ما حملت حفظنا لما استخفظة حفظه عليك
 ومعني انقض اي كاهه وينقصه قال القاضي فيكون المعني علي من جعل ذلك قبل النبوة
 اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم با نور فعلها قبل نبوته وحرمت عليه بعد النبوة فهداه
 اورار او ثقلت عليه واشفق منها **وقيل** انها ذنوب الله صارت كالوزر عليه فاستد
 الله تعالى من عذابهم العاجل بقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ووعده الشفاعة
 في الاجل **واما قوله** **لنقصرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر** فقال ابن عباس
 اي انك مغفور بك عما مضى من ذنوبك ان لو كان وقال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم
 يقع اي انك مغفور بك **وقيل** المراد ما كان من جهو غفلة وتاويل كاه الطير واخاره
 العشري وقيل ما تقدم لا يبيك ادم وما تأخر من ذنوب استكناه السموات والسمي
 عن ابن عطاء **وقيل** المراد الله وقيل المراد بالذنب ترك الاولي كما قال حسنة لابن ابي

ما ارادتم ما همت
بعد منها بشي

شغل

سبلت القربان وترك الاول ليس يذنب لان الاول وما يقابلها مشرك كان في اباحة العقل وقال
السبكي قد علمتها يعني الاله مع ما قبلها وما بعدها فوجهها لا تخفى ولا وجهها واحد وهو
مشرق النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك دين ولكنه اراد ان يستوعب الاله
جميع انواع النعم من الله على عباده الاخرين وجميع النعم الاخرين شيان عليه وهو
عفو عن الذنوب وثبوته وبني لا تنافي اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك وجميع النعم
شيان دينه اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودينه وبني قوله ويترك
الله بصرا عززا فاستظم بدتك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام انواع نعم الله
تعالى عليه المتفرقة في غيره وهذا جعل غاية النعم المبين الذي عظمه وحججه باسناد
اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك وقد سبق الي كونه هذا
ابن عظيمه فقال لا انا المعنى التشرىف بهد الحكم ولم تكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير
الحراز لا شك ولا اذنيات انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتجمل خلاف ذلك وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى واما العقل فاجماع العاقل على اتباعه والناسي به
في كل ما يفعله من قليل او كثير او صغير او كبير ولم يكن عندكم في ذلك توقف
ولا بحث حتى اعماله في السر والخطوة ويحرصون على العمل بما هو على اتباعها علم بهم او لم يعلم
ومن تأمل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحي من ان يخطئ سبيله خلاف ذلك استحي
واما قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فلا ريب ان الله صلى
الله عليه وسلم اتق الحق والامر بالتي لا يكون الا عند عدم اشتغال المأمور بالماوربه اذ لا
يصلح ان يقال للخالس اجلس ولا للساكت اسكت ولا يجوز عليه ان لا يبلغ ولا ان لا يخالف
امر الله ولا ان يشرك ولا ان يطيع الكافرين والمنافقين كما شاءه اسمع ذلك واما امره الله
تعالى بشعوى فوجب استجابة الحضور **وابواب** بعضهم عن هذه ايضا بانه صلى الله
عليه وسلم كان يزداد علمه ومرتبة حتى كان حاله عليه السلام في معنى بالنسبة الى ما هو فيه
تركا للافضل فكان لم يزل كل ساعة تقوي بتجدد وقيل المراد دم على التقوي بانه يصح القول
للمجلس اجلس ههنا الى ان انتيك وللساكت قد اصبت فاسكت فسلم اي دم على ما انت عليه وقيل
الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد استهويل عليه قوله تعالى ان الله كان بما تعملون
خبيرا ولم يقل بما تعمل **واما قوله** فلا تطع الكافرين والمنافقين فاعلم انه تعالى لما ذكر ما عليه الكفار
في امره صلى الله عليه وسلم ونسبته الي ما نسبوه اليه مع ما امر الله به عليه من الكمال من امور
الدين والخلق العظيم استغنى بما يقوي قلبه ويدعوه الي الشدة ومع قوته وقوى قلبه
بذلك مع ثلثة العدة وكثرة الكفار فان هذه الصورة من اوايل ما ارتفع ولا تطع الكافرين
والمراد روتا الكفار من اهل مكة وذلك انهم دعوه الي دينهم فيها الله ان يطيع
وهذا من الله سبحانه للشد في مخالفتهم **واما قوله تعالى فان شككهم**
انزلنا السكينة فمزيل الذين يفترون الكتاب من قبلك الاله فاعلم ان المفسرين اختلفوا في
مخاطب بهذا فقال قوم مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون مخاطب به غيره واما

من قال

من قال بالاول فاختلوا على وجوه **الاول** ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر
والمراد غيره لقوله تعالى اذ اطلقتم النساء وقوله لن اشركت ليجب ان يكون له عيسى
ابن مريم عليها السلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وشكك هذا مقتاد
فان السلطان اذا كان له امير وكان تحت رايه ذلك الامير جرح فاذا اراد ان يامر الرعية
بامر مخصوص فانه لا يوجه خطابه اليهم بل يوجهه الي ذلك الامير ليكون ذلك اقوى تأثيرا
في قلوبهم **الثاني** قال الغزالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير شك ولكن هذه
كما يقول الرجل لولده ان كنت ابني فبرني ولعمري ان كنت عبيدي فاطعني **الثالث** انه
يقال لصديق الصدر شك يقال اذا ضقت ذرعنا بما نقا من تعنتهم واذ ايمهم فاصبروا سالت
الذين يفترون الكتاب من قبلك كيف صبر الانبياء على ذي قوسهم وكيف كان عاقبة امرهم
من الصبر فالمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما في الكتب المستقرة وان القرآن مصدق لما فيه
او يبيح للرسول عليه السلام وزيادة تثبته او يكون على سبيل الغرض والتقدير لا يمكن
ودفع الشك له ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية والله لا شك ولا اسأل
واما الوجه الثاني وهو ان الخطاب بخبره صلى الله عليه وسلم فنقرر ان الناس كانوا
في زمانه عليه السلام فرقا ثلاثا المصدقون له والكاذبون له والمؤثقون في امره الشاكون
فيه فمخاطبهم الله تعالى بهذا الخطاب فقال فان كنت في شك ايها الانسان مما اتر لنا اليك
من الهدى علي لسان نبينا صلى الله عليه وسلم فاسأل اهل الكتاب ليدلوك على صحة
شؤك وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الانسان ما نرك بريك الكريم ويا ايها الانسان انك
كاذب واذا مس الانسان ضرر فاد بالانسان هذا الجنس لا انسان بعينه فكذلك هذا
ولما ذكر الله تعالى ما يزيل ذلك الشك عنهم حذرهم من ان يلجوا بالقسم الثاني وهم
المكذبون فقال ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين **قوله تعالى**
والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكوننن من الممترين اي
في انهم لا يعلمون ذلك او يكون المراد قل لمن اقرني يا محمد لا تكونن من الممترين وانته
صلى الله عليه وسلم يخاطب به غيره وقيل غير ذلك واما قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكوننن من الجاهلين فقال **القاضي عياض** لا يلحق القول من قال
لا تكوننن من جهل ان الله تعالى لو شالهم على الهدى اذ فيه اثبات الجهل بصفة من
صفات الله وذلك لا يجوز على الانبياء والمقصود وعظمه ان لا يشبهوا في امورهم بجان
الجاهلين وليس في الآية دليل على كونه علي تلك الصفة التي بها عن ان يكون فانه صلى
الله عليه وسلم بالتزام الصبر على عراض قومه ولا يخرج عن ذلك فتقارب حال الجاهل
بشدة التحسر كما هو بكونه فورك وقيل يعني الخطاب لامته عليه السلام فلا تكونن
من الجاهلين كما هو ابو محمد مكي قال ومثله في القرآن كثير وكذلك قوله تعالى وان
تطعن من في الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الذين كفروا او قوله تعالى ان تشاء الله
يختم علي قلوبكم ولين اشركت يحبطن عملك وما اشبه ذلك المراد غيره وان هذه حاله من ترك

والاخوان والى ادي ان تاحذ منهم الغدبة فيكون ما احذ منهم قوة لنا على الكفا وعسى ان يمدهم
الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ايها الخطاب قال قلت والله ما ترى
ما راى ابو بكر ولكن ادي يملكني من فلان قريب لم يضرب عنقه وتكن عليا من عقيل يضرب
عنقه وتكن خرم من فلان احبه يضرب عنقه حتى يعلم الله اني ليس في قلوبنا هوادة للشرين
فهو يرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ولم هو ما قلت فاحذ منهم الغدا فلما كان من الغد
عند وقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ لم هو قاعدا وابو بكر الصديق وبها يسكن فقلت
فقلت يا رسول الله اخبرني ما ذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم تجد
تبكيت فقال صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من العدا ليعرض على عداكم اذ في من
هذه السيرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان النبي **والنبي** ان يكون له امر الى قوله عظيم
وقوله حتى يمتحن في الارض اي بكنه العتق وببالغ فيه حتى يبدل الكفر ويقتل خزبه ويعز
الاسلام ويستوي اهله وليس في هذا التزام ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان ما
خسر به فضله من بين سائر الانبياء عليهم السلام فكانه قال ما كان هذا النبي **فحسبك**
عبيد كما قال عليه السلام احلت لي الغنائم ولم تحل لني فبني **واما قوله تعالى** تريد
عرض الدنيا وليست بغيره فقتل المراد بالخطاب من اراد ذلك منهم ومجرد غرضه ليعرض الدنيا
وهذه والاستكثار منها وليس المراد بهذه النبي صلى الله عليه وسلم ولا غلة اصحابه بل قد روي
عن الصحابة انهم انزلت حين تقدم المشركون يوم بدر واشتغل الناس بالسلب وحمل الغنائم
عن القتال حتى خشي عمر ان يعطى عليهم العدو ثم قالوا قال لو كنا من الله سبق فاختلقت
المفسرون في معنى هذه الآية فقتل معناها هالولا انه سبق بي ان لا اعذب احدا الا
بعدي النبي لعذبتمكم فقد ايفى ان يكون الاسري معصية وقيل لو لا ايماكم بالعز ان وهو
الكتاب السابق فاستوجبتم به الصنع لمعوقبة على القنائم وقيل لان سبق في اللوح
المحفوظ انها حلال لكم لعوقبة وهذا كله يعني التزيب والمعصية لان من فعل ما احل له
لم يعص قال الله تعالى فكلوا مما احسنتم حلالا طيبا وقيل بل كان عليه السلام قد خفي في ذلك
روي عن علي قال جابر بن عبد الله عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
فقال اخبر اصحابك في الاسارى ان شاء القتل وان شاؤا العدا على ان لا يقتل منهم العام
فتقبلوا القتل مثلهم فقالوا العدا ويقتل منا وهذا دليل على انهم لم يفعلوا الا ما اذن
لهم فيه لكن بعضهم مال الى ضعف الوجهين بما كان الاصلح غير من الاشجان والقتل
معوذوا على ذلك وتبين لهم ضعف اختيارهم وتصويت اختيار غيرهم وكلهم غير عاص
ولامد تبين **قال القاضي** بن بكر العلاء اخبرنا الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
ان تاويله وافق ما كتبه من احلال القنائم والعدا وقد كان قبل هذا فاذ في سرية عدا
الله بن جيش النبي قبل تبين الحصري بالحكم بن كيسان وصاحبه فما عتب الله ذلك عليهم
وذلك قبل بدر وما زيد من عام فهدا كله يدل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاسرى
كان على تأويل وجبوه على ما تقدم قبل مثله فلم ينكره الله عليه لكن الله تعالى اراد بغير امر

لجدة

بدر وكثرة اسراها والله اعظم اظهر نعمته وتاكيدته بتعريفهم ما كتبه في اللوح المحفوظ من اجل ذلك
لا على وجه عتاب او انكار او توبيخ قاله القاضي عياض **واما قوله** ولولا ان تلقا لقتل
كثرت تركن اليهم شيئا قليلا اذ لا تقناك ضعف الحياة وضعف الجاه لاني والمعنى لولا ان يتشاك
لتقارب ان يميل الى اتباع امرهم لكن ادركتكم عصمتنا فنفعت ان تقرب فضلكم تركن اليهم وهو
صريح في انه صلى الله عليه وسلم ما هم بل جابتهم مع قوة الله واعي اليها فالعصمة بتوفيق الله تعالى
وحفظه ولو قاربت لادقناك ضعف الحياة في ضعف الجاه ما يعذب به في الدنيا على هذا الفعل
غيرك لان خطا الخطيبر اخطر وقد اعاده الله من الركون الي اعدائهم بذرة من قلبه وما يعزى
للمعجزة بدي ما يورث ذلك **قوله**
اعزى هذا العصر ما هي لفظه جرت في لساني جريم وعشود
اذا استغفلت في صوت الجرد لبت وان اشدت قامت فخر جود
وفسر الاول وهو النبي المثلث ونحو نجوها وما كادوا يفعلون وقد فعلوا والثاني وهو الشون
التي بنحو من وجوها وما كادوا يفعلون وقد تفقوا والثاني وهو الشون التي بنحو من وجوها
لقد كنت تركن اليهم قالوا لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعت قلبه ولم يركن **واما قوله** تعالى ولو تقول
علينا من الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فاعلموا اني لو افترى علينا بشيء
لنفسه لاخذنا بيمينه وقطعنا نياط قلبه واهلكناه وقد اعاده الله من القول عليه فان قلت
لا رغبة ان يعفي للجحيم ولصاحب الجحيم والاحسان العظيم ما لا يعفي لغيره وسياح بما لا يسامح به
غير كما قال الشاعر **واذا المجد ياتي بذنب واحد جات محاسنه بكل شنيع**
ولاخذ ان نبييا صلى الله عليه وسلم فهو الحبيب الاعظم ذو المحاسن والاحسان الاكبر فافهم هذه القوة
المضاعفة والتمديد الشديدا الواردان وقع منه ما يكره وتم من ركن الجاه عدايه وتقول عليه
من قبل نفسه لم يعيا به كارب المبع وعوهم **فالجواب** انه لا تنازع بين الامم من ركن
عليه نعمة الله واخصه منها ما لم يخفى به غيره فجاه بالانعام وحضه بمرزبة القرب والاكرام
اقتضت حاله من حفظ مرتبة القرب والولايه والاختصاص ان يراعى مرتبته من اني شوقا
فلسدة الاعتراف ومزيد تقريبه واتخاذ لنفسه واصطفاه على غيره يكون حقوقا عليه
وسيده عليه اتم ونعمه عليه اكل فالملطوب منه فوق المطلوب من غيره فهو اتم اكل اوله
بمقتضى مرتبته به عليه بما لم ينبه عليه **بما لا يسامح به** ذلك ايضا في حقه في حقه الامان
واذا اذن وعرفه اجتماعهما وعدم تناقضهما فالواقع شاهد بذلك فان الله يسامح
خاصته واوليائه بما لا يسامح به من ليس في منزلتهم ويواخذهم بما لم يواخذ به غيرهم
وانت اذا كان بك عبدان او ولدان احدهما احب اليك من الاخر فاقرب الي قلبك واغفر عليك
عالمية لهذين الامرين واجتمع في حقهما المعاملتان بحسب قرينة بكن وحسب له وعزة
فاذا نظر الى اكل احب اليك والى اتمام نعمتك عليه اقتضت معاملته بما لم تقابل به من وونه
من التنبية وعدم الامال واذا نظرت الى محبة لك وطاعته وحديثه وكل عودته
وتصحه وهبت له وسامحته وعفوت عنه بما لا يفعل مع غيره فالمعاملتان بحسب ما يفيك

فانما واعطاه من امانه

البعيد البراني مع كونه يسامح

وقد ظهر اعتبار هذا المعنى في الشرع حيث جعل حد من انتم عليه بالتزويج اذا انعاده الى الزنا
الرجم وحد من لم يعط هذه النعمة الجبله وكذلك ضاعف الحد على الخلد الذي قد ملك نفسه
وانتم عليه نعمته ولم يجعله محمولا كالغير وجعل حد العبد المنقوض بالرق الذي لم يحصل له هذه
النعمة بصفه ذلك فبما ان من مهنه حكيمه في خلقه فله ليس تحت كل لطيفه فاضوا النعمه
فما يصح يتعقل انتهى ملخصا **واما قوله** تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
فقيلا معناه ما كنت تدري الايمان على التفصيل الذي شرع لك في القرآن وقال ابو العباس
هو معنى انه دعوة الى الايمان لانه كان قبل الوحي لا يقدر ان يدعو الى الايمان باه وقيل معناه
انه ما كان يعرف الايمان حين كان في المهدي وقبل البلوغ فكاه الماوردى والواحدى **والشورى**
وقيل انه من باب حذف المضاف اي ما كنت تدري هذا الايمان اي من الذي يؤمن ابوطالب
او العباس او غيرهما وقيل المراد منه شرايع الايمان ومعامله وبها يها الايمان وقد سمي
الصلوة ايمانا بقوله وما كان الله ليضيع ايماناكم اي صلاحكم اي البيت المقدس فيكون اللفظ
عاما والمراد المخصوص قاله بن قتيبه وابن خزيمة وقد اشتهر في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم ولم كان يوحد الله وينقض الاوثان ويحج ويعتمر وروى ابو نعيم وابن عسما عن
علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا فقط قال لا قالوا فهل شربت خمر فقط
قال لا ما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر فما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان وقد ورد
ان العرب لم يزلوا على بقايا من دين اسماعيل في البيت والختان والفلس من الجبابرة وكان
عليه السلام لا يقرب الاوثان ويصليها ولا يعرف شرايع الله التي شرع لعباده على لسانه
فذلك قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولم يرد الايمان الذي هو الاقرار
بالله لان اياه الذي نادوا على الشرك كانوا يؤمنون بالله ويحجون مع شركهم انتهى والله اعلم
المقصود السابع في وجوب محبته واتباع سنته والامتنان له بيوطريقه
وفرض محبته له واجتماعه وقربه وعشرته وحكم الصلاة والسلام عليه زاده الله شرفا
وقصلا لديه وفيه ثلاثه فصول الاول في وجوب محبته واتباع سنته
والاقتداء بهديه وسيره صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان المحبة كما قال صاحب المدايح هي المودة
التي يتفاضل فيها المتفاضلون واليه يلتصقون لعاملون والى عملها شمر السابقون وعليها
تعالى المحبون ويرجع نسيمها تروح العابدون فمن قوت القلوب وعذ الارواح وفرق
الموتون وفي الحياة التي من حرمها فمن من حيلة الاموات والصور الذي من قوته
والشفاء الذي من قوته حلت بقلبه جميع الاسقام واللذة التي لم ينظر بها فعليته كله بهوم
والام ومن روج الايمان والاعمال والمقامات والاحوال التي متى خلعت منها فهي كاهل محمد
الذي لا دوق فيه عمل انقال السابرين اليه لم يكونوا بالعبه الا لشق الانفس وتوصلهم
الى منازل لم يكونوا اذ ونما اعدا واصليهم ويؤمنهم من مقاعد الصدق الى مقامات له
يكون لولا ان داعيهم في مطايا القوم التي سرامهم في ظهورها واما الى الجليله وطريقهم
الاقوم الذي يبلغهم منازلهم الا في من قريبت الله فقد ذهب اهلهما الشرف الدنيا والاخره اذ لم

من محبة محبهم او فر نصيب وقد قدر الله صفة قدر مقادير الخلاق بحسبه وحكمه الباقين الى
مع من احب فيا لها نعمة على المحبين سابقه لقد سبق القوم السعادة وهم على ظهور القوس ما يؤمن ولقد
فيها لها نعمة على المحبين سابقه لقد سبق القوم السعادة وهم على ظهور القوس ما يؤمن ولقد
الركب بمواحل وهم في سريهم واقفون من لي مثل سير الدلائل عشي رويدا وفي في الاول اجابوا موذن
السوق اذا نادى لهم حي على الفلاح وبذلوا نفوسهم في طلب الوصول الى محبوبهم وكان سبيلهم الرضي
والسماح وواصلوا اليه السير بالادلاج والقدر والروح ولقد عدوا عند سرامهم وانما عهد القوم عند
الصباح **وقد اخبرنا في المحبة** وعباراتهم وان كثرت ليست في الحقيقة ترجع الى اختلاف نقال
وانما هي اختلاف احوال وانما يرجع الى ترداد ون حقيقتها وقد قال بعض المحققين من العلما
التي لا تجد وانما يعرفها من قانت به وحدا لا يمكن التغير عنه وهذا القول صاحب مدارج السالكين
تبعنا لغيرهم المحبة لا تجد اوضح منها فالحدود لا تزيد بها الا خفا وخفا فحد ها وجودها لا وصف
المحبة بوصف اظهر من المحبة وانما يتكلم الناس في اسبابها وموجباتها وعلامتها وشواهد بها وثرائها
واحكامها فحدودهم ورسمهم دارت على هذه الستة وتنوعت بهم العبارات وكثرت الاشارات
بحسب الادراك والمقام والحال **وقد** وصفوا المعنا بأمرين مناسبين للمسي غاية المناسبة لما
التي هي من اقصى الخلق والبا الشفوية التي هي نهاية فلما الاستدلال بالانها وهذا شأن المحبة
وتعلقها بالمحبوب فانما يتلها منه وانما بها اليه وقد اعطوا المحبة حركة الضم التي اشد الحركات واتواها
مطابقة لشدة حركة سماءه وقوتها واعطوا الحب وهو المحبوب حركة الكسر فتمت بالضمه وفهذه المحبة
ودكرم على قلوبهم والسنتهم فتأمل هذا اللطف والمطابقة والناسبة العجيبة بين اللفاظ والمعاني
تطلعكم على قدر هذه اللغة وان لها شأن ليس لساير اللغات وهذه رسوم وحدود قيلت في
المحبة بحسب اشارها وشواهدا والكلام على ما يحتاج الي الكلام منها فنها موافقة المحبة في الشد
والغيب وهذا موجبها ومقتضاها ومنها هو المحب لصعابه والبيان المحب لذاته وهذا من احكامها
في المحبة ويوان في صفات المحب وتفي في صفات محبوه وهذا ايستدعي بياننا انهم من هذا الادب
الامن انشاء واراد المحبة عنه واحذره منه وهاهنا منها استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل
من حبيبك ويولاي يزيده وهو ايضا من احكامها وموجباتها وشواهدا والمحب الصادق لو يترك
لمحبوبه جميع ما يقدر عليه لاستقله واستحيائه ولولا له من محبوه اليسرى لاستكثرو واستغفرو
ومنها فاستكثار القليل من حسنتك واستقلال الكثير وهو قريب من الاول لكن مخصوص بالمحبة
بما من المحب ومنها معانقة الطاعة ومباينة المخالفة ويولس من عبد الله القوي وهو ايضا من احكامها
وبوجه ان هب كل من احببت فلا يبقى لك منك شي وهو ليس يدنا اي عبد الله القوي وهو ايضا من احكامها
المحبة واحكامها والبراد ان تهاب اذ لك وعزما لك وافعالك ونفسك وما لك ووتك من عتبه وقبيلها
حبسا في مرضاته ومحاباة ولا تاخذ منها لنفسك الا ما لا يهلكه فتاخذ منه له ومنها ان تحموا القلب
ما سوى المحبوب وكل المحبة يقتضي ذلك فانما رامت في القلب بقية لغيره وسكن لغيره فالمحبة
مدحوله ومنها ان تقار على المحبوب ان يحبه مثلك وهو ليس بشي ويزاده احتفاكه لنفسك واستغفار
ان يكون مثلك محبه ومنها غرض طوف المحب عن ما سوى المحبوب غرض وعن المحبوب هبة وهذا يحتاج الى
ايضاح الاول فظاهروا والثاني فان غرض طرق القلب من المحبوب مع كمال محبته كالتسجيل ان عند استيلا

الوصول

حقيقة المحبة عند أهل العرفان
كثير

بعض

من طاعته

اما من حيث هبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتذبت شياصة ثوبه ثم جعلت تقول يا ايها النبي
يا رسول الله لا انا في اذا سلمت من غطيت وكذا رواه ابن ابي الدنيا في حقه في قوله قال عمرو بن العاص ما كان
احد اهل البيت الى من روى الله صلى الله عليه وسلم وقال علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب اليها من اموالنا واولادنا وابائنا وامهاتنا ومن اهلنا المبارد على الظلمة والظلمة اهل مكة
رسيد بن الدثنه يفتح الدال المهملة وكسر التثنية ولشدت النون من الحرم ليعتقوه قال له ثعبان بن
حرب الشدك الله يا زيد انا احب اليك من الناس في مكانة الذي هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي فقال
زيد والله ما احب ان يجر الان في مكانة الذي هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي فقال
ابو سفيان ما رايت احدا من الناس يحب احدا كحب اصحاب محمد لا روي ما ذكره القاضي عياض
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي ومالي واني لا اذكر
في اصبر حتى اجي فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك ففوت انك اذا دخلت الجنة رفعت
مع النبيين واذا دخلتها لا اراك فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا به فقراها
عليه قال ويحدث احرا كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال ما بالك
فقال يا ايها النبي انت وامي اقمع من النظر اليك فاذ كان يوم القيامة رفعت الله اليه بنفسه فانزل
الله الاية وذكر القوي في تفسيره بلفظ نزلت الاية في ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قليل الصبر عنه فاستاء ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن في وجهه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من مرض ولا امر غير اني اذا لم اراك استوحش
وحشة متدنية حتى ايقظك ثم ذكرت الاخيرة فاحا في ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين
واني ان دخلت الجنة في منزلة ادني من منزلة من كان في الجنة لا اراك ابا فزلت
هذه الاية وكذا ذكره الواحد في اسباب النزول وعزاه الكلبي عن ثوبان وقال قتادة
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون الحال في الجنة وانت في الدرجات العلى
وعني اسفل منك فكيف تراك فانزل الله الاية وذكر ابن طرفة في يلبوع الحياة بلفظ ان عاصمه
الشعبي قال ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له واني لانت يا رسول الله
الى من نفسي ومالي ووالدي واهلي ولولا اني اترك فارا لرايت ان اموت او قال ان سقوت
وكي لا تصادى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك قال بكيت وذكرك انك سميت ونوت فترفع
مع النبيين وتكون من ان دخلت الجنة دونك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى اني لم يرجع اليه
بقوله فانزل الله الاية قال وذكر سليمان بن يقطين في هذا وقال هو عبد الله بن زيد بن عبد الله
الذي راي الاذان وذكر ايضا ان عبد الله بن زيد هذا كان يعمل في جنة له فان ابنه فاجره ان النبي
صلى الله عليه وسلم توفي فقال اللهم اذهب بصري حتى لا اري بعد جيبني محمد احد اهل بيته
واعلم انه لا يمكن ان يجمع في القلب حبان فان المحبة الصادقة تقتضي توحيدا المحبوب فليكن المراد
لنفسه من خصي وبمعنى المحبة ان العبد لا يفتح لنفسه في ذلك القلب لا يفتح لغيره فكذلك
لازم اقباله على من هو اعمرك من كل شيء وانما في المحبة او اما فقد عرفت انك لا تفرق
او اما فحبة الرسول عليه بل تقديمه في الحب على النفس والاباء والابناء لا يتم الا بها اذا محبتة
الانعام

وسلم وكان شديد
الحب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم

فانظر كيف كان
المراد من المحبة
الصادقة تقتضي
توحيدا المحبوب
فليكن المراد
لنفسه من خصي
وبمعنى المحبة
ان العبد لا يفتح
لنفسه في ذلك
القلب لا يفتح
لغيره فكذلك
لازم اقباله على
من هو اعمرك من
كل شيء وانما في
المحبة او اما فقد
عرفت انك لا تفرق
او اما فحبة الرسول
عليه بل تقديمه
في الحب على النفس
والاباء والابناء
لا يتم الا بها اذا
محبتة

من محبة الله

الصلوة والذكر

من محبة الله **وقد حكى** عن ابي عبد الله الخزاز ما ذكره القشيري في رسالته انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اعذرني فان محبة الله شغلني عن محبة نفسي
يا ساركن من احب الله فقد احبني وقيل ان ذلك وقع لامرأة من الانصار بعد صلى الله عليه وسلم
يقظة ولا ين ابي محمد حيث يقول

الا يا محب المصطفى زد صابرة وضع لسان الذكر منك بطيبة
ولا تقبلن بالمطيلين فانما علا محبة الله حب حبيب

وكذلك كل حب في الله والله كما في الصحيحين عن النبي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما وان يحب
الله لا يحب الا الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار فقل ودق الامان
بالرضي بالله ربنا وعلق وجدان حلاوته بما هو موقوف عليه ولا يتم الا به وهو كونه سبحانه
احب الاشياء الى العبد وهو رسول الله من رضى بالله ربنا رضى الله له عبدا او بمعنى حلاوة
الايمان استلذا الطاعات وتحمل المشقات في الدارين ويوتر ذلك على اعراض الدنيا ومحبة
العبد لله يحصل بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ان يروى
وقال غير نعمه ان من استكمل الايمان علم ان حق الله ورسوله اكدر عليه من حق والده وولده
وجميع الناس لان الهدى من الضلال والى الاصل من النار انما كان بالله على لسان رسوله وفي
قوله عليه السلام حلاوة الايمان استعار تحبيلية فانه شبه رغبة المؤمن في الايمان بشي حلو
وانت له لازم ذلك الشيء واصافه اليه وفتح فيه تلم الى قضية المريض والصحيح لان الرعي
الصغار ويحب طعام الفسل سرا والصحيح يزوق حلاوته على ما به وكل نقصت الصحة شيئا
فانقص ذوقه بعد ذلك وقال العارف بن ابي جعفر واختلف في الحلاوة المذكورة هل هي
محموسة او معنوية فحلها قوم على المعنى وهم الفقهاء وحلها قوم على المحسوس وانما
اللفظ على ظاهره من غير ان يتناولوه وهم اهل الصفة او قال الصوفية قال والصواب
بهم في ذلك والله اعلم لان ما ذهبوا اليه يقولون لفظ الحديث على ظاهره من غير ان يورد
قالوا ويشهد الي ما ذهبوا اليه احوال الصحابة والسلف الصالح واهل العاقلات فانه حكى
عنهم انهم وجدوا الحلاوة محسوسة فمن ذلك حديث بلال حين صنع ثماصع من الرضا كرها
على الكفر وهو يقول احدا بعد فخرج من العذاب بحلاوة الايمان وكذلك ايضا عند موته
واهله يقولون واكرهناه وهو يقول واظرباه هذا النبي الاحبة محمد وصحبه فخرج من النار
بحلاوة اللقاء وبالحلاوة الايمان **ومما** حديث الصحابي الذي سرق فربه بيل وهو في الصلوة
فراي السارق حين اخذه فلم يقطع لذلك صلاة ففعل له في ذلك فقال ما كنت فيه الا من ذلك
ولادك الحلاوة الايمان النبي وجدها **ومما** حديث الصحابي الذي جعلها صلى الله عليه وسلم
ولم في بعض بقا ربه من قتل العدو وقد اقبل فراما فليل الجاسوس القوس ورمى الصحابي
فاصابه فبقي على صلاته ولم يقطعها ثم رماها ثانية ثم فاصابه فلم يقطع لذلك صلاة ثم رماه
ثالثة فاصابه فعند ذلك ايقظ صاحبه وقال لولا اني خفت على المسلمين ما قطعص صلاتي ولا لك

اليخوة واجب باجوبة منها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعته وبصره في اشارة امرى
فهو يجب طاعتى ويؤخر خدمتى كايجب هذه الجوارح ومنها ان المعنى الى كلته شقوة له في
فلا يصح سمعته ولا يري بصره الا ما امرته به ومنها ان المعنى كملت في النضوة كسمعه وبصره
وبينه ورجله في المعاصرة على عدوه ومنها انه قد مضى كملت خافض لمعه الذي ليس به
ولا يسمع الا ما يلى سماعه وما فظ بصره كذلك في اخره قاله الفاكها في قاله ويحتمل معنى آخر
ادق من الذي قبله وهو ان يكون معنى سمعته لان المصدر قد جاء بمعنى المعقول مثل
فلان اسلى بمعنى ما يولى والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يلبث الا ابتلاؤه كتابي ولا يلبث
الا بما جاني ولا ينظر الا في عجايب ملوكي ولا يمد يده الا بما فيه ربح مناي ورجله كذلك
وقال عن اتفق العلماء من يعتد بقوله على ان هذا محارز وتكلمة من بصره العبد
وتأسيده واعانته حتى كان سجانه يترك عنده منزلة الا لا تبقى بغيره نصا
وهذا وقع في رواية في يسمع في يصر في يبطش في يمشي والافكار يرميها الله
الله على حقيقة وان الحق تعالى يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
وقال الخطابي عريضة تك عن سرعه اجابة الدعاء والى في الطلب وذلك ان سألني
الانسان كلها انما تكون لهذه الجوارح المذكورة وعن ابى عثمان الجري احدى الطرق
قال فعنه كنت اسرع الى فضاها وجه من سمعه في الاستماع وعينه في النظر وبصره
في الدس ورجله في المشي كذا سنده عنه البيهقي في الزهد وحمله بعض اهل الزرع على
ما يد عونه من ان العبد اذا اكرم العبادة الظاهرة والباطنة حتى ينصفي من الكدور ان
انه يصير في معنى الحق تعالى الله عن ذلك والله يعنى نفسه محله حتى يشهد ان الله هو الله
لنفسه والموجد لنفسه المحب لنفسه وان مدته الاسباب والرسوم نصير عما صرنا
وعلى الاوجه كلها فلا تمسك فيه للاتحاد به ولا القائلين بالوحدة المطلقة بقوله في
بقية الحديث ولين سالى زاد في رواية عبد الواحد عبد ربي انتهى لمحضاً وقال العلامة
ابن القيم تضمن هذا الحديث الشريف الا لله الذي حرام على غلب الطبع كيف القلب
فهم معناه والمراد به حصو اسباب محبة في امرين اذ افر مضته والتقرب اليه بالنوافل
وان المحب لا يزال يكثر من النوافل حتى يصير محبوباً لله فاذا صار محبوباً اوجبته محبة الله
له محبة اخرى منه فوق المحبة الاولى في شغل هذه المحبة قلبه عن الفكر والاهتمام
بغير محبوبه وملكته عليه روحه ولم يبق فيه سعة لغير محبوبه السعة فصار ذكر محبوبه
وحبه وسئله الاعلى ما لك ان لمام قلبه يستوليا على روحه استيلا المحبوب على محبه
النصاف في محبة التي قد اجتمعت قوى حبه كلها له ولا ريب ان هذا المحبان سمع
بمحبوبه وان ابصر انصربه وان نظر نظره وان استنى به فهو قلبه وانيسه وصلحه
والباقي من الصاحبة وهو مصاحبة لا نظير لها ولا تذكر مجرد الاخبار عنها والعلم بها
فالسئلة حاله لا علمه محضه قال وما حصله الواقعة من العبد لربه في محابه حصلت
موافقة الرب لعبد في خواصها ومطالبة فقال ولين سالى لا عطية ولين استغاثني لا عيذنه

عليه

ايها واقعتني في مرادي في امثال اوامري والقرب الى مجاني فاننا واقعه في رغبته ورهبته
نحيا سالى ان افعله به وليستعبدني ان يناله وقوى امر هذه الواقعة في الجاني حتى يقضي
تردد الرب سبحانه في امانيه عبيد لانه يكره الموت والرب تعالى يكره ما يكره العبد ويكره ما
من هذه المحبة فيقضي ان لا يميتة مصحفة في امانيه الالهية ولا امرضه الا ليعصيه ولا
افقره الا ليعفيه ولا منعه الا ليعطيه ولا يخرج من المحبة في صلبه الا ليعيده
اليها على احسن احوالها له فهذا هو الحبيب في الحقيقة لا سواه انتهى وقال الخطابي
التردد في حق الله غير هابز والسدا عليه في الامور غير ساين ولكن له تاويلان احدهما
ان العبد قد يشرف على الهلاك في ايام عمره من دايصيه وفاقة تترك قيد عوا الله
فيها فيشغيه ويدفع عنه مكر وهما فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امر الله
له فيه فيتركه ويغير من عنه ولا يد له من لقائه اذ ابلغ الكتاب اهله لان استغاثني
فدكت القتا على خلقه واستأثر بالمقام نفسه والثاني ان يكون معناه ما رددت
رسلي في شئ انا فاعله كتردد في اياهم في نفس المؤمن كروي في قصة موسى عليه
السلام وما كان من لطمه عين حلك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى قاله وحققة
المعنى على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه وشقيقته عليه وقال العلامة ما
حاصله انه عبر عن صفة الفعل بصفة الذات يعني باعتبار شغلها أي عن التردد
بالتردد وجعل متعلق التردد هو اختلاف احوال العبد من ضعف وقصبة الى ان
تلتقل محبته في الحياة الى محبة الموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب
عبد من الرغبة فيما عنده من الشوق اليه والمحبة للقائه يشاقق معه الى الموت
فضلا عن الزالة الكراهة عنه انتهى وبالحيلة فلا حياة للقلب الا بمحبة الله ومحبة
رسوله ولا عيش الا عيش المحبين الذين قربت انبيهم بحبيهم وكنت نفوسهم اليه واطاعت
قلوبهم واستاسوا بقرينه وتنفعوا بحبته في القلب طاعة لا يسيدها الا محبة الله ورسوله
ومن لم يظفر بذلك حياة كلها موم وعموم والامر وحركات قال صاحب المدايح ولين يضل العبد
الى هذه المتزلة العلوية المرتبة السنية حتى يعرف الله ويهتدي اليه بطريق توصله اليه
ويجوز ظلمات الطبع باشعة البصيرة فيقوم بقلبه شامداً من شواهد الآخرة فيجذب
اليها بكلية ويتردد في العفانية ويداب في تصحيح التوبة والقيام بالامور التي الظاهر
والباطنة وترك المنهية الظاهرة والباطنة ثم يقوم هارداً على قلبه فلا يساه
بخطوة يكرهها الله تعالى ولا بخطوة فضول لا ينعفه فيصفو الله لك قلبه بذكر ربه
وحبته والاتاك اليه ويخرج من بين بيوت طبعه الى فضا الخلوة بربه كما قال
واخرج من بين البيوت لعلني احث عنك النفس بالسراج
فحينئذ يجمع قلبه وخواطره وحديث نفسه على رادته وطلبه والشوق اليه فاذا صدق
في ذلك وزرق محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واستولت روحانيته على قلبه فجعله امامه
واستاده وشيخه وقد جعله الله نبيه ورسوله وهاديه فيطالع نيرة وسادى مولد

تأله ما امانته

وكيفية نزول الوحي اليه ويعرف صفاته واخلاقه وادابه وحركاته وسكونه ونقطة ومكانه وما
ومعاشرته لاهله واصحابه الي غير ذلك مما يحسنه الله تعالى مما ذكرنا بعضه حتى يصير كأنه
معهم في بعض اصحابه فاذ ارسل في قلبه ذلك فتح عليهم بغير الوحي المنزل عليه من ربه
كما اذا قرأ السورة شاهد قلبه ما انزلت فيه وما اذ اريد بها وحظه المخصص فيه
منها من الصفات في الاخلاق والافعال المذمومة فيجتمد في التأمل منها كما يجتمد في
الشفاس المرض المحرق والحمية الرسول عليه الصلاة والسلام فلامان اعظمها الاقدار
والاستعمال سنة وسلك طريقته ولا هتداه به وسيرته والوقوف على ما حدثنا من
شريعته قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل تعالى متابعة
الرسول صلى الله عليه وسلم اية محبة العبد لله وجعل قراء العبد على حسن متابعة الرسول
محبة الله تعالى اياه **وقد** قال الحكيم وهو محمود الوراق كافي في الحاشية في كتاب المقصد والروح
يقضي الاله وانت تظهر حجة **هذا** العمري في القياس **ميد** **يح**
لو كان حيك صادقا لا قطعته **ان** المحب لمن يحب مطر **ميد**
وهذا المحبة تنشأ من مطالعة العبد لله عليه من نعم الظاهرة والباطنة فيقدر
مطالعة ذلك تكون قوة المحبة ومن اعظم مطالعة الله عليه من نعمه فاهله المحبة
ومعرفته ومتابعة حببيه صلى الله عليه وسلم واصل نور يقدره الله تعالى في قلب العبد
فاذا زاد ذلك النور اشرق له **انه** فرأى في نفسه وما اهتداه من الكالات والحاسن
فعلت به همة وقويت عزيمته وانقضت عنه ظلمات نفسه وطبعه لان النور والظلمة
لا يجتمعان الا بطرح احدهما الاخر فوعدت الروح حينئذ من المحبة والانس الى الجليل الاول
فيل **نقل** فواذكر شيت من الهوي **ما** الحب الى الحب الاول **ميد**
ثم منزل في الارض بالفتي **وحينه** ابد الاول منزل **ميد**
وحسب هذا الاتباع نوجب المحبة والمحبوبة لا معا ولا يتم الامر الا بها فليس الشأن ان
تعب الله بل الشأن ان يحب الله فلا يحكم الا اذا اتعبت حبليه ظاهرا وباطنا وصدقته
جنبا واطعته امرا واجبتة دموع واثرته طوقا وفتيت من حكم غيره بحكمة وعن محبة
غيره من الخلق وعن طاعة غير بطاعته وان لم يكن ذلك فلا تنفع فلست على شيء وتامل قوله
تعالى فاتبعوني يحببكم الله اي الشأن في ان الله يحبكم لا في انكم تحبون **وهذا** لا ينالوه الا
باتباع الحب **وقال** الحاشي في كتاب المقصد والرجوع وعلامة محبة العبد لله عز وجل
اتباع مرضات الله والتمسك بشئ ربه صلى الله عليه وسلم فاذ اذ العبد حلاوة الاتجا
ورجده ظهر ثمة ذلك على جوارحه ولسانه فاحتمل اللسان ذكر الله تعالى وما والاه
واسرعت الجوارح الي طاعة الله فحينئذ يدخل في الايمان في القلب كما يدخل في الما الساد
الشديد البر في اليوم الشديد الحس للظمان الشديد عطشه فيرتفع عنه ثقل الطاعة
لاستكاد به بها **بل** ينبغي الطمان عند القلب وسرور القوة عين في حقه وتعبها لروحه بلبثها
بها اعظم من اللذات الجسدية ولا يجد وفي وارد العبادة كلفه **وفي** الرمزي عن انس مرورا

ومن احيا

ومن احيا سقى فقد احيا ومن احيا كان معي في الجنة **وعن** ابن عطاء من الرمن نفسه اذ اب السنة
نورا سكتة نور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحب في امره وافعاله واخلا
وقال ابو اسحق الرقي من اقران الجنيد علامة محبة الله اشرطاعته ومتابعة بديه صلي
الله عليه وسلم **وعن** غيره لا يظهر على حد شئ من نور الايمان الا باسباع السنة ومحبة البدعة
فان اعرض عن الكتاب والسنة ولم يتلق العلم من مشكاة الرسول عليه الصلاة والسلام بدعو
عليا لدينا او بغيره فهو من لدن النفس والشيطان وانما يعرف العلم لدينا روحانيا موافقته
لما جاء به الرسول عليه السلام عن ربه تعالى فاعلم الكلداني نوحان لم في رحمان ولدي شطاني
والملك هو الوحي ولا وحي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم واما قصة موسى مع الخضر فالتعلق
بها في حق لا يستغنى عن الوحي بالعلم الذي في الحاد وكفر يخرج عن الاسلام بوجوب رافة
الدم والفرق ان موسى عليه السلام لم يكن يبعوث الى الخضر فم يكن الخضر مورا بها بقدره ولو
كان مورا بها لوجب عليه ان يهاجر الى موسى ويكون معه ولهذا قال له انت موسى بن اسرائيل
قال نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم يبعوث الي جميع الشقلين فرسالة عامة للاس والجن في كل
زمان ولو كان موسى وعيسى خاضرا لكانا من اتباعه في ادعي مع محمد كالحضرع موسى
او حوزة نكلا حرم من الائمة فليجد داسلامه وليشهد بشهادة الحق فانه مفارق لدن الاسلام
با تخليه فضلا عن ان يكون خاصة او ليا الله تعالى وانما يؤمن اوليا الشيطان وخلفائه
ونوابه والعلم اللدني والرحماني هو عزرة العبودية والمتابعة بهذا النبي الكريم عليه
اذكي الصلاة واتم التسليم ويحصل الفهم من الكتاب والسنة ما يخص به صاحبه كاقال
علي ابن ابي طالب وقد قيل هل رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الناس فقال لا لانها توت
اسه عبد الله كتابه فهذا هو العلم اللدني الحقيقي فاسمع هذا النبي الكريم حياة القلوب
ونور البصائر وشفا الصدور ورباض النفوس ولذة الارواح واسر السوسوسين ونبيل
المخبرين **ومن علامات المحبة** ان يرضى مد عيما شرا عدي في نفسه محبا ما يقتضي قال
اسه تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك في انفسهم بدينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسبلوا تسليما فسلب اسم الايمان عني وحدثني صدر حرجاني فضايه ولم يعلم
له **قال** شيخ المحققين وامام العلوف من تاج الدين عطاء الله الشاذلي اذ افاض الله حلاوة
مشرية في هذه الامة دلالة على ان الايمان الحقيقي لا يحصل الا بحكم الله وروحه صلى
الله عليه وسلم على نفسه قولا وفعل لا واذا تركا وقبا ونفعا ويشتمل ذلك على حكم التكليف
وحكم التقريب والتسليم والانضاد على كل موسى خبير في كليهما فاحكام التكليف الاول
والواهي المتعلقة بالكتساب والعبادة واحكام التقريب لما اوردته عليك من فهم المراد فبان
من هذا انه يحصل لك حقيقة الايمان بالامر والاشتغال لمره والاستسلام لمره ثم ان
سجانه لم يكتف بغير الايمان من لم يحكم او حكم وجد المخرج في نفسه حتى اقسام على ذلك
بالربوبية الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتحضيض اورعانية لانه
لم يقل فلا ورب انما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما تحبونهم ففي ذلك اكيد

قه

خبركم

بالقسم وتأكد في القسم على انه سبحانه بالنفوس منطوية عليه من حب الغلبة وجوده المنصور
سواء كان الحق على اهلها وذلك اظهار لعنانته برسوله صلى الله عليه وسلم اذ جعل حكمه وقضاه
قضاء ما وجب على العباد الاسلام والانتقاء لآمره ولم يقبل منهم الايمان بالالهية حتى يدعوا
لاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه به ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى في حكمه حكم الله وقضاه وقضا الله كما قال تعالى ان الذين يتابعونك انما يابغون الله والرسول
ذلك يقول الله يد الله فوق ايديهم وفي الآية اشارت اخرى الى تعظيم قدره وتفضيحه امره صلى
الله عليه وسلم وهو قوله تعالى فلا تدرك باصات نفسه اليك قال في الآية الاخرى تعظيم
الله عليه وسلم وذكرنا فاضاف الحق سبحانه نفسه الى محمدي صلى الله عليه وسلم واذن
فكرنا اليه ليعلم العباد فرق ما بين المرتبة وبين تفاوت ما بين المرتبتين انما يقال لم يكن
بالحكم الظاهر فيكونوا به مومنين بل اشترط فقدان المخرج وهو الضيق من نفوسهم في
احكامه صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما يوافق امواهم او بما ينافيها وانما تنسب نفوس
لفقدان الانوار ووجود الاعمال فعنه يكون المخرج وهو الضيق والمومنون ليسوا كذلك
اذ نور الايمان ملا قلوبهم فالتسعة والشرحت فكانت واسعة بنور الايمان الواسع العلم
ممدودة في وجود فضله العظيم مهياة لوارثات احكامه مفضلة له في تقضيه وابعاده
استمى وقال سئل بن عبد الله عن ولادة الرسول عليه السلام عليه في جميع الاحوال ويرى
نفسه في ملكه لم ير ذلك خلاص سنة صلى الله عليه وسلم قال لا يوم من الايام حتى يكون احب
الي من نفسه وقد رتبنا عن سيدنا العارف الكبير ابي عبد الله العرشي انه قال حقيقته
الحجة ان تطلب كل من احبته ولا يبقى لك منك شي انما في ان هذا النبي اكريم على نفسه
كشف الله له عن حضرة قدسه ومن كان بعد بلا اختيار ظهرت له فضايا حقايق اسرار الله
ومن علامته محبة عليه الصلاة والسلام نصر دينه بالقول والفعل والذب عن شريعته
والتخلق باخلاقه في الجود والايثار والحلم والصبر والنواضع وغيرها ما ذكرته من اخلاقه
العظيمة وقدم في كلام العارفين عطا الله مزيدا لذلك قريبا من جاهد نفسه على ذلك
وجهد حلال الايمان ومن وجدها استلذ الطاعات وتعمل المشاق في الدين واشتد على
اغراض الدنيا **ومن علامته محبة** صلى الله عليه وسلم التسليم من المصائب فان المحب يجد في لذة
الحمة ما يلبسه المصائب ولا يجد من سمها ما يجد من غير حتى كانه قد اكتسب طبيعة ثانية
ليست طبيعية الخلق بقوى سلطان الحمة حتى يبتدئ كثير من المصائب اعظم من الشدة الخلق
محظوظة وشهواته والذوق والوجود مشاهد في ذلك فكرب الحمة ممدوح بالخلاق فاذ فقد
تلك الخلاق اشتاق الى ذلك الكرب كما قيل

- تشكى المحبين المصائب لئلا يخلت بما يليقون من بينهم وحدي
- فكانت لتلقي لذة الحب كلها فلم يلقها قبل الحب ولا بعدى
- **ومن علامته محبة** عليه السلام كثرة ذكره لبعضهم الحمة دوام الذكر للمحبين ولا فرق بين
المحوب على عدد الانفاس ولغير المحب ثلاث علامات ان يكون كلامه ذكر المحبوب ومحمدا

فيه وعمله طاعة له وقال الحاسبي علامة المحبين كثرة الذكر للمحب على طريق الدوام لا يقطعون
ولا يملكون ولا يضرون وقد اجمع الحكماء على ان من احب شيئا اكثر من ذكره فذكر المحبوب هو الطاعة
على قلوب المحبين لا يريدون به بدلا ولا يبعثون عنه حولا ولا يقطعوا عن ذكر محبهم لئلا يفسد
عيتهم وما تلذذ المتلذذون بشيئ الا من ذكر المحبوب بانتهى فالمحبة قد استلذت قلوبهم بل ذكر
المحبوب عن الذات وانقطعت او تلبسهم عن عارض وواعي الشهوات ورقية الى معادن الدخاير وفيه
الطيبان وربما تزايد وجد المحب وبلغ الشجون وباح الانين وتحركت المواجيد وتغير اللون
واستبسلت الجوارح وفتر البدن واقتشع الجلد وورع ما صابح وورع ما كور وما شق وورع ما سقط
قال اذ اباح دم المهور بلجره **اباح** المحب ما تحب من محاسن **اباح**
ايتم المحب صبا بحدوده **لما جري** بالذي تحب من محاسن **اباح**
كأنما قلبه اجفان مقلبت **ودعه** في اما فيه هوا **طهر**
يا حبيبي الخبز على خير لفتي **عليه** في حكمة قد جازا **عرج**
اه وكلم على طيب الهوى قطب **من** الغرام به تغلوا **اساس**
مهم في ابي ردد على غصن **تحف** اليدور اذ لا تحت **بواد**
مطر الخلد تارك جان في عرج **مورد** اسة نزهوا **ازهر**
مكل الخلق ما تحب خصائصه **من** صخر الحسن قد قلت **طهر**

وربما زاد الواحد على المحب فقتله اول من اكل الحمة بذل الروح فاللفظ المحبان وسومهم بدم
المحبة باع وصلهم تالله ما هزلت فيستامها المعسلون ولا كسدن فينفقها بالنسبة المعسرون لانه
اسميت للعرض في سوق من زيد فلم ير من لها من دون بذل النفوس فتأخر البطالون وقام
المحبون ينظرون ايهم يصح ان يكون تحت اقدار السلطنة بينهم ووقفت في رد اذ على المؤمنين
اعزة على الكافرين **ومن علامته محبة** عليه الصلاة والسلام تقطع عن ذكره واظهار الخشوع
والخشوع والالتسار مع سماع اسمه فكل من احب شيئا خضع له كما كان كثير من الصحابة بعد
اذا ذكره وخشعوا واقتشعوا جلودهم ويكوا وكذا كان كثير من التابعين من بعدهم يفعلوا
فكسحة وشوقا وتمييزا وتوقيرا **قال** ابو ابراهيم الخليلي واجب على كل مؤمن مني ذكر
او ذكر عنده ان يحشع ويخضع ويوقر ويسكن من حركته وبأخذ في هيئته واجلاله بما كان يأخذ
به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله به **وقال** ابو ايوب السخاوي اذ ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حتى ترجمه **جعفر** بن محمد بن ابي الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده
النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه **وقال** عبد الرحمن بن القاسم اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ينظر
الى لونه كأنه قد نزل منه الدم وقد جف لسانه في فيه هيبه لروى الله صلى الله عليه وسلم **وقال** محمد
بن الربيع اذ ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حتى يصبى لحيته عند روعه **وقال** الربيع بن
اهنا الناس واقرهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حتى يلقوه ولا يعرف **وقال** صفوان
ابن سليم من المتعبدين بالمحبة من فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حتى يقوم
الناس عنه ويبتركون **وقال** قتادة اذ سمع الحديث اخذه العويل والذويل اشار الى ذلك القاضي
عياض **ومن علامته محبة** عليه السلام كثرة الشوق الى لقاءه اذ كل حبيب يحب لقاءه فليحضر

الحبة السوى الى المحبون وعن معروف الكوفي المحبة ارضاح الذان لشاهدة الصفات وشاهدة احوال
الصفات فيري بلوغ السؤل ولو بشهادة الرسول وهذا كان الصواب رضي الله عنهم اذا شئت بهم السؤل
وارجمهم لو اعم المحبة قصد وارسول الله صلى الله عليه وسلم واستشفوا بمشاهدة وتلدوا بالجلوس
معد والنظر اليه والتبكي به صلى الله عليه وسلم بقية بنت خالد بن معدان ما كان خالدا يروي الى فرس
الاوموي كرم من شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه المهاجرين والانصار سيمهم ويقول
هم اصلي وفصلي والهم من قلبي طال شوقي اليهم فاجعل قلبي في ايديهم فيغلبه النور لما اخضر
بلاي نادت امراته واهرباه فقال واظرباه عذبة التي الاحبة محمدا وصحبه اذا ذاق القلب طعم المحبة
اشفاق وناجحة نار المحبة والطلب في قلبه ويحسد صبا عن محبوبه من اعظم كباره قيل
في المعنى والصبر في المواطن كلها **في الاعلى فانه لا يحسد**
وعن زيد بن اسلم قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة يخرج من بيته واذا محمدا بن سفيان
صوفيا وتقول **على محمد صلاة الاسرار** صلى عليه الطيبون **الاختيار**
قد كنت قوما بكا بالاسحار ياليت شعري والمنايا الطوار
ملا جمعني وحبيبي الدار يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس معي ثم قال الى باب فيميتها فقال
السلام عليك ثلاث مرات فقال لها عبيدتي علي توكل فاعادته تصوت حزينا فبكا وقال لها
وعمر لا تنسيني برحمتك فقالت وعمر فاعفله يا عفا **وعلى** الله رويت المرأة مشقة علي نفسها
بعده موتها فقيل لها ما فعل الله بك فقالت غفرت لي قبل ماذا قالت عبيدتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهوتي النظر اليه فنوديت من انتهى النظر الى حبيبنا نسيت ان نذله بقاينا بل جمع بينه وبين
من يحبه **ومن علامة محبة صلى الله عليه وسلم** حب القرآن الذي اتي به وهداية واهتدي به
وتخلق به واذا اردت ان تعرف ما عاكف عند غايك من محبة الله ورسوله فانظر محبة القرآن من قلبك
والتلذذ بها من اللذة اذا اصحاب الملاهي والفساد والطرب بسماهم فانه من العلوم ان
من احب محبة بيا كان كلامه وحديثه احب اليه **قيل**
انه كنه ترفع هي فلم هي كتناني اما تاملت ما في من لذي خطابي
وروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لو طهرت قلوبنا لما شبعنا من كلام الله وكيف يشبع
الحب من كلام محبوبه ومواعدة بطلوه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقر علي قال
اقر اعملكم عليكم انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فاستطعت وقرا سورة النسا حتى بلغ
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك علي هؤلاء شهيدا قال حسبك فرفع راسه فالتفتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل من البكارة النجاري وهذا يجده من سمع ان كتاب الغفران ياد قلبه
قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الي الرسول تركوا انفسهم تفيض من الدخيل من الحق قال
صاحب عواقب المعارف اذا فشا الله حلاوة مشرب هذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف في شأن
من اهل الايمان محكوم لصاحبه بالهداية وهذا سماع تركوا انفسهم تفيض من الدخيل من الحق قال
لانه تارة يشبع من شارب حار وتارة يشوق حار وتارة يشوق حار وتارة يشوق حار
فاذا اشار السماع هذه الصفات من صاحب قلبه ملو بهود اليقيني اكرى وادمع لان الحار والبرد
اذا اضطربنا عصرنا فاما الله السماع بالقلب تارة تحف الامة فيظهر انهم اي يصعد نحو السماع

فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى
فقد نقى

فقد نقى العيون بالدم وتارة يتصوب اثرة الى الروح فتخرج منه الروح موهبا كما يضيئ عنه ظلمة
القلب فيكون من نور الصياح والاضطراب وهذه كلها احوال يجدها رايها من اصحاب الاحوال **وقد**
كان ابن عمر رضي الله عنه ومما رايته من ورده فتخذه العبرة ويسقط ويحسب ايضا **وقد** كان الصالح
اذا اجتمعوا وفيهم ابو موسى ذكرنا ربنا فيقرا وهم يسمعون فلم يسمع السماع القرائن من الواحد
والذوق والله والحق والسرور اضاعوا المحسن السماع الشيطاني فاذا رايت الرجل ذوقا حقا
وطوبى ونشلة في سماع الابيات دون سماع الايات وفي سماع الاخوان دون سماع العزائم **قيل**
نقوا عليك الخمة وانت جامد كالجربين من الشعر ينشد جميل كالشوان فاعلم ان هذا من
افق الاولة علي مزاج قلبه من محبة الله ورسوله اذ امر الله تعالى حلاوة محبته ولا تسلك بنا في غير
سبل شته منه ورحمته **ومن علامة محبة** صلى الله عليه وسلم محبة سنه وقرآن حديثه
فان من دخلت حلاوة الايمان في قلبه اذ سمع كل من كلامه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسهرت باو قلبه ونفسه ويقول
اشتمت منك لسمك است اعرفه اظن لي يا جنة فيك اذ كنت
فتحة تلك الكلة ولشملة فيصير كل شعرة منه سمعا وكل ذرة منه بصرا فيسمع الكل ويصلح الكل
ويقول لي حبيب خياله نصب عيني **سره في ضمنا يري حدقون**
ان تذكرت فكل قلوبك او تاملت فكل عيونك
فحينئذ يستنير قلبه ويشرق مع وتلاطم على امواج التحقيق عند ظهور البراهين ويرتوي
بري عظم محبوبه الذي لا شيء اروي لقلبه من عطفه عليه ولا شيء اشده للمحبة ذريعة من امره
عنه ولهذا كان عذابه اهل النار باحجاب من هم عنهم اشده عليهم من العذاب الجسماني ان نعم اهل
الحبه برويته تقاي وسماع خطابه ورضاه واقباله اعظم النعيم الجسماني لا امرنا الله
ذوق حلاوة هذا المشروب **ومن علامة محبة صلى الله عليه وسلم** ان يلقى محبة يذكره الشريف
ويطوب عند من ع اسمه المنصور وقد يوجب له ذلك سكر يستغرق قلبه وروحه وسعه وسبب
هذا السكر اللذة القائمة الظاهرة للعقل وسبب اللذة اذ راك المحبوب عليه السلام فاذا كانت
المحبة قوية وادراك هذا المحبوب قويا كانت اللذة باذراكه تابعة لقوة هذا من الامر فان كان
العقل قويا مستحكما لم يتغير لذة وان كان ضعيفا حدث السكر المخرج له من حكمة وقد حذر
السكر بانفسه فاما لذة الطرب كما ينبغي في السكران بقية بلتد بها ويطرب فلا ياتي لذة صابها
ولا يقدر ان يعي معها وقد يكون سبب السكر قوع الفرح باذراك المحبوب بحيث يختلط كلامه
ويتغير افعاله بحيث يزول عقله ويعبر به اعظم من عربة شارب الخمر ويما قتله سكر هذا
الفرح بسبب طبيعي وهذا النشاط دم القلب وهذه واحدة انسا طاهر معتاد والدم هو طيل
الحار الفريزي فيبرد القلب بسبب انسا طال الدم عنه فيحدث الموت ومن هذا فقول سكران
الفرح بوجوده وحلته في الفان بعد ان استشر الموت اللهم انت عبيدي وانارك اعطاني شدة
فرحه وسكرة الفرح فوق سكرة الشرب فصور في نفسي كمال فغير مفهم معدم عاشق للدين
اشد العشاق طربا بكنز عظيم فاسق في عليه اساطيرها كيف يكون سكرته ومن غاب عنه غلامه بال
عظيم مدة سنين حتى **صبر** واضربه العدم فقدم عليه من غير انظار له باله كله وقد كتب اضافته

السماع السماع
السماع السماع

يقولون ما ابا موسى

ومن اقوى اسباب ما نحن فيه سماع الاصوات المطربة بالانشاد ان بالصفات النبوية المعروفة اذا صادفت محلا قابلا فلا تشال عن سكرة السامع وهذه السكر تحدث عندها من همتين احدهما انها في نفسها توجب لذة قوية ينغمس بها العقل الثانية انها تحرك النفس الى نحو محبوبها وحبته فيحصل بذلك الحركة والتوق والطلب مع التوقيل للمحب واحضان في النفس واذا تصور في القلب واستبلاها على الفكر لذة عظيمة تغمر القلب فيجتمع لذة الالحان ولذة الاشياء فينشكر الروح سكرة المحبب الطيب والذم مسكرة الشراب ويحصل به نشأة الذم نشأة الشراب ويحصل به نشأة الشدة الشرب **وقد** ذكر الامام احمد وعين ان الله تعالى يقول لداود محمد في يد نكر الصوق الذي كنت محمد في يد في الدنيا فيقول كيف وقد اذهبت شعورك اذا اراد ان يمشي فيقوم عنده ساق العرش ويحمله فاذا سمع اهل الجنة صوته استفرغ نعيم اهل الجنة واعظم من ذلك اذا سمعوا كلام الرباجل جلاله وعلوه لهم فاذا انضاف الى ذلك روية وجهه الكريم الذي يفهم لذة ربه ونبته عن الجنة ونعيمها فامر لانه ركة العباد ولا تحيط به الاشارة وهذه صفة لا تبلغ كل اذن وصيب لا يجي به كل ارض وعين لا يشرب منها كل وارء وسماع لا يطرب عليه كل سامع ومادة لا يجلس عليها طيفي اشار اليه في الدارج **ومن** انصف بهذه العائلات التي ذكرها فهو كامل المحبة لله ورسوله ومن خالف بعضها فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها دليل قوله عليه السلام الذي حده في الحديث العشرة بعضهم وقال ما كنوا يابوني في حبه فقال صلى الله عليه وسلم لا تبلغوه فانه يحب الله ورسوله فاحسن ان يحب الله ورسوله مع وجود ما صدر عنه وقنه الدواعي من نعم ان من تركك الكبرية كما فر ليقول النبي عن لعنه وثبوت الامر بالذات وقوله انه لا ياتي في بني ارتكاب النكاح وثبوت محبة الله ورسوله في قلب المرتكب وان من تكررت منه العصية لا تتراجع منه محبة الله ورسوله ويحتمل ان يكون استمرار محبة الله ورسوله في قلب العاصي مقبلا بما اذا ائتم على وقوع العصية واذا اقم عليه الحد كفر عنه الذنب المذكور بخلاف من لم يقع منه ذلك فانه يحتمل بتكرار الذنب ان يطلع على قلبه حتى يسلب منه ذلك اسأل الله العفو والتثبت على محبته وسلك سنته بحبه ورحمة **تنبيه** وقد اختلف العلماء في درجات المحبة ودرجة المحبة في كل القاصي عياض ان بعضهم جعلها سؤفا لا يكون المحبب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لكنه خص ابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمد صلى الله عليه وسلم بالمحبة قال وقال بعضهم درجة المحبة ارفع واجه بقوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا غير اني فلم يتخذوا طلق المحبة العاجية ايها واسما من انهي ومما يوافق الظاهر من المعنى الاصل ان المحبة باخوة من معني الخلة لكن يروى ما روي في قصة الاسراء في مناجاة صلى الله عليه وسلم لربه تعالى حيث قال له تعالى يا محمد سل فقال يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وقلت موسى كلميا فقال تعالى يا محمد سل خيرا من هذا الى قوله واتخذتك حبيبا وما في معناه رواه الترمذي في صحيحه وهذا يعطى ان درجة المحبة ارفع **وقد** اخرج من قال بتفضيل مقام المحبة على الخلة بغير فرق بين ذكر القاصي عياض في الشفا منها نقل عن الامام ابي بكر بن فورك عن بعض المتكلمين بسند **وهنا** ان الخليل يصل بالواسطة من قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والمحبيب يصل اليه من قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى

وهنا ان الخليل قال لا تخزني والمحبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي **وهنا** ان الخليل قال في المحبة حسبها المحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله **وهنا** ان الخليل هو الذي يكون في حد الطمع من قوله الذي اطعم ان يعفوني خطيئتي يوم الدين والمحبيب الذي يغفر عنه في حد البقي لمحمد صلى الله عليه وسلم انما هو لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **وفي كتاب غرر النبا** وانقاد في حتم حتم صحيح البخاري ووجه اخر في عريحا حكا القاصي عياض وفي كلها نظروا وضع كايديته في داسية الشفا وذلك ان مقتضى الفرق بين الشبيين ان يكونا في حد ايتما يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب وما حكا القاصي عياض وذكرته في التحفة يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليهما الصلاة والسلام لا يقال باعتبار شون وصفه الخلة له فيلزم ذلك لاننا نقول كل منهما قابلية وصف الخلة والمحبة اذ لا يسلب عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصف المحبة لاسما والخلة اخص من المحبة ولا يسلب عن نبينا صلى الله عليه وسلم وصف الخلة الخلة لاسما وقد ثبت في حديث ابي هريرة قوله تعالى له اني اتخذ خليلي وقد قام الاجماع على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء بل هو افضل خلق الله على الاطلاق **واما** ان الخليل يصل بالواسطة فلا يفيد قرصا من هذا المقام الذي هو بعبده وتبني المراد فقط ابي الا الوصول الى المعرفة اذ الوصول الى المعرفة التي هو صوته المحي بسمع على الله تعالى وانما كان قوله والمحبيب يصل اليه فالوصول الى الله تعالى لا يكون الا به حبليا كان او خليلا **واما** قوله الخليل هو الذي يكون بغضوته في حد الطمع الى اخره فانه لا يصح ان يكون على محبة التفسير لل خليل ولا يتعلق له بعنايه وقصاري ما ذكر انه لا يعطى بتفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حد ذاته من غير نظير الى ما جعله عملة معنوية في ذم من وصف المحبة والخلة والحق ان الخلة اعملا واكمل وافضل من المحبة فالابن القيم وامامنا يظن بعض الفالقي ان المحبة اعم من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله من جهة قال المحبة عامة والخلة خاصة والخلة تمامية المحبة قال وقد اظهر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلي واني ان يكون له خليل غيري مع اقرار محبة لعائشه ولا يهاول لعمر بن الخطاب وغيرهم وايضا فانه تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين ويحب المحسنين ويحب المتقنين **ويجب** المستطاب وقوله خاصة بالخليلين قالوا فما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله ورسوله استحي **وقال** الشيخ بدر الدين الزركشي في شرحه لبردة الايوبي وروى عن بعضهم ان المحبة افضل من الخلة وقال محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي بوجه المحب والمحبة عامة قال تعالى ان الله يحب التوابين وقد مع ان الله اتخذ نبيا خليلا فقال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا **الفصل الثاني في حكم الصلوة عليه والسلم** **فرضية** **وفصيحة** وصيغة وهي لا قال الله تعالى ان الله ملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العباس يعني صلاة الله على نبيه شافع عليه عند الملائكة ومعنى صلاة الملائكة عليه الله تعالى في فتح الباري وهذا اولى الاقوال فيكون معني صلاة الله تعالى على شافع عليه وتعطيه وصلاة الملائكة وعيونهم طلب ذلك من الله تعالى قال والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة **ومن** ابن عباس ان معني صلاة الملائكة على

بالبركة **وروي** عن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال صلاة بغير نية وصلاة الملائكة الاستغفار
وقال النعمان بن مزاحم صلاة الله رحمة وفي رواية عنه بغير نية وصلاة الملائكة الدعاء
اسما على القاضي عنه وكان يروي الدعاء بالبركة **وقال** **البركة** الصلاة من
الله بركة ومن الملائكة الواقعة تنعت على استدعاء الرحمة **وقال** **البركة** بان الله غاي رب
الصلاة والرحمة في قوله سبحانه أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذا تكلمهم بالصلاة الفيا
من قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما حتى يسألوا عن كيفية الصلاة مع تقدم ذكر الرحمة
مع تعليم السلام حيث جاء لفظ السلام عليكم بها النبي ورحمة الله وبركاته واقروهم النبي صلى
الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لقال لهم قد علمت ذلك في السلام وجوز الخليلي
ان تكون الصلاة بمعنى السلام عليه وفيه نظر وقيل صلاة الله على خلقه تكون خاصة
وتكون عامة فصلاة على انبيائه هي ما تقدم من الشا والتعظيم وصلاة على غيره الرحمة
فهي التي وسعت كل شيء **وحكي** القاضي عياض عن بكر العتشي روى انه قال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من الله شرفها وزيادة تكريمه وعلى من دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة
ولهذا يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى في
سورة الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ومن العلوم ان القدرا الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله
عليه وسلم والتوقير بالنسبة في غيرها **وقال** في الشعب معنى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد اعظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا ما لا
ذكره واعظمها ربه واقباله بعبادته وفي الامم باجرال مشوبته وتشفيها في امته واجدا
فضيلته بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا ربكم بالصلاة
عليه انتهى ولا يترك عليه عطف الواو واحد ودرسته عليه **اشهر** فانه لا يمتنع ان يدعى
لهم بالتعظيم ان تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم من اني العالم اعظم فانه يحصل
به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة الى الله والى ملائكته والى المؤمنين **الماثور** من ذلك
بمعنى واحد **ويجوز** ان لا خلاف في جواز التزم على غير الانبياء **واختلف** في جواز
الصلاة على غير الانبياء ولو كان بمعنى قولنا اللهم صل على محمد ارحم محمد وترحم على محمد جاز
لغير الانبياء وكذا لو كان بمعنى البركة وكذا في الرحمة لسقط الوجوب في التشهد عند
من يوجب بقوله المصلي في التشهد السلام على النبي ورحمة الله وبركاته **ويكفي** الانفصال
عنه بان ذلك وقع بطريق التعبد فلا بد من الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه
فان قلت اي وقت وقع الامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **فالجواب**
قال ابو ذر الهروي انه وقع في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسر وقيل ان
شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان آية الصلاة بمعنى ان الله وملائكته يصلون
على النبي نزلت فيه والله اعلم قال الخليلي والمقصود بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التقرب
الي الله تعالى باخشائه امره تعالى ونصاحته النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعه ابن عبد السلام

فقال

تعالى في الباب الذي التام من كتابه المسمى بشجرة المعارف ليست صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم شفاعته فان مثلنا لا يشفع لشيء ولكن الله تعالى امرنا بمكافاة من احسن
البناء فان عجزنا عنها كافينا بالله عافا فاردنا الله ما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى
الصلاة عليه وذكره عن الشيخ ابي محمد المرحاني وقال ابن العربي فائدة الصلاة
عليه ترجع الى الذي يصلي عليه لانه لا يترك على بصره العقيدة وخلوص النية واظهار
المحبة والاداء على الطاعة والاحترام لئلا واسطة التوسعة صلى الله عليه وسلم
واختلف في حكم الصلاة عليه صلوات الله وسلامه على اقوال **احدها** انه يجب
في الجملة بغير قصر لكن اقل ما يحصل الاجزامة **الثاني** يجب الاكثار منها من غير تعييد
بعدد قاله القاضي ابو بكر بن بكير من المالكية وعبارته كما قاله القاضي عياض اقرض
الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المؤمن منها ولا يفقل عنها **الثالث** يجب كلما ذكر قاله الطحاوي
وجامعة من الحنفية والخليلي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي بن المالكية انه لا حوط
وكذا قاله الزمخشري واستدلوا بذلك بحديث من ذكره عنده فلم يصل على فأت فدخل النار
فاجده الله اخرجته بن حبان من حديث ابي هريرة وحديث رستم انك من ذكرت عنده
فلم يصل على رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وصححه الحاكم وحديث شقي عبد كرت
عنده فلم يصل على اخرجته الطبراني من حديث جابر لان الدعاء بالبركة والاباء والشفاء
يقضي الوعيد والوعيد على التزم من علامات الوجوب ومن حيث المصنف ان فائدة الامر
بالصلاة عليه مكافاة على احسانه واحسانه مستقر فبينا كذا ذكر واستدلوا ايضا
بقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا ولو كان اذ ذكر لا يصلي عليه
كان كعاد الناس واجاب من لم يذكره بجوابه ان قول لا يفرق عن احد من الصحابة ولا التابعين
ينبغي ان يكون ولو كان ذلك على عموم للزم المودن اذا اذن وكذا ما معه ولزم القاري اذا امر
بآية فبما ذكر عليه السلام في القرآن ولزم الداخل في الاسلام اذا انطق بالتماديين وكان في ذلك
من المشقة والمخرج ما بان الشريعة المطهرة السمي بخلافه وكان الشافعية لا يوجبون ذلك
بالوجوب ولم يقولوا به **وقال** اطلق القدوري وعنه من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة عليه
كما ذكره مخالفة للاجماع المتفق عليه لانه لا يحفظ عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك ولان لو كان كذلك لما تفرغ لعبادة اخري واجابوا
عن الاهداء بها خرجت مخرج المبالغة في تأكيد ذلك وطلبه في حق من اعتاد ترك الصلاة
عليه وميدنا وبالحيلة فلا دلالة على وجوب تكرره تكرره صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد اني لم يخصصوا الله اعلم الرابع في كل مجلس مرة ولو تكررت ذكر مرارا كما في التمشي
الحائس في دعاكم ايضا السادس منها من المستحبات وهو قول ابن جرير الطبري وادعى الاجماع
على ذلك واحتج عليه ذلك مع ورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق من جميع المتقدمين والتاخرين
الا انه على ان ذلك غير مستلزم في بعضها حتى يكون تارك ذلك عاصيا وذلك على ان الامر فيه للتعبد
وحصول الاشتغال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة قال في فتح الباري وما دام من الاجماع بهار بن عوي

غيره الاجماع على شروعة ذلك في الصلاة اما طريق الوجوب واما طريق الذنب ولا يرد على
على السلف كذلك في اللغة الا ما اخرج ابن ابي شيبة والطبري عن ابراهيم النخعي انه كان يرى ان
قول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يجوز في الصلاة ومن ذلك
انما ادعى اجرا السلام عن الصلاة السابع يجب في العزم مرة في الصلاة او غيرها كما التوحيد
قاله ابو بكر الرازي من الحنفية الشافعي يجب في الصلاة من غير تعيين المجل وتقول ذلك عن ابي
جعفر الباقر يجب في التشهد وهو قول الشعبي والشافعي والشافعي في القعود
اجرا الصلاة بين قول التشهد وسلام التخلل قاله الشافعي ومن بعده واستدل كذلك بما
رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم عن ابي مسعود البصري انه قال
يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف يصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وتعني قولهم اما السلام عليك فقد
عرفناه هو الذي في التشهد الذي كان علم اياه كاعلم السورة من القرآن وفيه السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته رواه الشافعي في مسنده في كبرية مثله وقد اخرج هذه الزيادة
جماعة من الشافعية منهم ابن خزيمة والبيهقي لا يجب الصلاة على صلي الله عليه ولم يورد
التشديد وقبل السلام وقال الشافعي في الامم فرض الله الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله ان الله وبلائه يصطوف على النبي بالجماع الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولم يكن فرض الصلاة عليه في مواضع اولى منه في الصلاة ووجدنا الدلالة على النبي
صلي الله عليه وسلم بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا صفوان بن سليم عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي بريدة انه قال يا رسول الله كيف يصلي عليك يعني في الصلاة قال تقولون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الحديث اخبرنا ابراهيم
ابن محمد حدثني سعد بن اسحق بن كعب عجمي عن عبد الرحمن بن ابي ليث عن كعب بن جحول عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صليت على ابراهيم
وآل ابراهيم الحديث قال الشافعي لما روي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعلم التشهد في
الصلاة وروي انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يرد ان يقول التشهد في الصلاة وام
والصلاة عليه فيه غير واجبة وقد تعقب بعض الحنفية هذا استدلالهم اوجه احدها
ضعف ابراهيم بن محمد بن ابي والاهلام فيه مشهور الثاني على تقدير صحته فقوله في الاول
يعني في الصلاة لم يصح بالتأويل حتى الثالث قوله في الثاني انه كان يقول في الصلاة وان كان
ظاهره ان المراد الصلاة المكتوبة لكنه محتمل ان يكون المراد بقوله في الصلاة اي في صفة
الصلاة عليه وهو ما صرح به في اكثر الطرق عن كعب بن عجمي بذلك على ان السؤال وقع
عن صفة الصلاة لا عن محلها الرابع ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذلك في التشهد خصوصا
بينه وبين السلام وقد اطلب قوم من مشايخي المالكية وغيرهم في التشيع على الشافعي في ان قوله
وتكفي في الصلاة وزعم انه قد تقرر بذلك وعلى الاجماع على خلافه منهم ابو جعفر الطبري والهاوي
وابن المنذر والخطابي وحكي القاضي عياض في الشافعية انهم قد دعوا عليه وغير واحد وقالوا ينبغي
سكونه عنها لان النبي كان نال فيه قال الشافعي في المالكية في تقطيعه صلى الله عليه وسلم واداه قوله

التاسع

والقول

القول بوجوب الصلاة على الصلاة من غرض المبالغة في تعظيمه وقد استحسنه ابو القول بطلان فضلا
مع ان الاثر على خلافه لكنه استحسن لما فيه من الزيادة في تعظيمه وكيف ينكر القول بوجوب الصلاة
عليه ويمنع من جسد الصلاة ومقتضاها واذ اشترع السلام فيها في نفس المصلي وعلى عباد الله الصالحين
فكيف لا يجب الصلاة على سيد المرسلين وقد استحسن جماعة كثير من العلماء الامثال للشافعي
كالخافض عمار الدين بن كثير والعلامة بن القيم وشيخ الاسلام والحافظ شيخ الاسلام ابن حجر
وتلميذه شيخنا الحافظ وغيرهم من يطول عددهم واستدلوا لذلك بدلة عقلية ونظرية وروية
دعوى الشدود فتعلوا القول بالوجوب على جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وابن مسعود البصري
وجابر بن عبد الله ونقله اصحاب الشافعي عن عثمان الخطاب وابنه عبد الله ومن التابعين الشعبي
فجاءوا به اليه في سائر ذلك ابو جعفر الباقر ومقاتل والاصحح الحاكم بسند قوي عن ابن مسعود
قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا لنفسه قال الحافظ بن حجر وهذا
اقوي شيء يجمع به للشافعي قال ابن مسعود وذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في
الصلاة وانه قال ثم ليبي من ادعاهما ساكنا ثبت عن ابن مسعود الاسرار للصلاة عليه قبل الدعا
دل على انه اطلع على زيادة ذلك بين التشهد والدعا واندفعت حجة من تسكت حديث
ابن مسعود في دفع ما ذهب اليه للشافعي مثل ما ذكره القاضي عياض قال وهذا تشهد بن
مسعود ان الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلاة عليه وفي خبر الحسن بن
عوفه مرفوعا واخرج البيهقي في الخلافيات بسند قوي عن الشعبي وهو من كبار التابعين
قال كنا نعلم التشهد فاد اقالوا تشهدان محمد عبده ورسوله محمد بن عيسى عليه وسلم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته وفي حديث ابي جعفر عن ابن مسعود مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصلي فيها علي وعلى اهل بيته لم يصلي منه قال الدارقطني الصواب انه من قول ابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسن لو صليت صلاة لم اصل فيها علي النبي ولا علي آل بيته لربنا لانتقام
لكن رواه عن ابي جعفر جابر النخعي وهو ضعيف كذا في الشفاء وقد وافق الشافعي من
علماء الانصار احمد في احد الروايتين منه وعمل به اختيارا كما حكاه عنه ابو زرعة التميمي
فيما ذكره الحافظ بن كثير ووجب اسحق بن راهوية الاعداد مع تقدير كبره ونه النسيان
والشهور عن احمد انها تبطل بتركها عدا وسموا عليه اكثر اصحابه حتى ان بعض امة الخاضعة
اوجب ان يقال في الصلاة على صلي الله عليه وسلم كما علمهم ان يقولوا اما لوه كذا بن كثير ووافق
الحزب اسحق في التقييد في العمد دون السهو والحق ايضا عند المالكية كذا ذكره ابن الحافظ في من
الصلاة ثم قال علي الصحيح فقال شاذ بن عبد السلام بريدان في وجوبها قولين وهو
ظاهر كلام الامام بن الموارز وبه صرح عنه ابن القصار وعبد الوهاب كذا في الشفاء بلفظ انه يراها
فرضه في المصنف لقول الشافعي قال وحكي ابو يعلى العبد المالك عن المذهب فيها ثلاثة
اقوال في الصلاة الوجوب والسنة والندب ورايت مما فرز للقاضي ابي بكر بن العربي في سراج
المريد بن قال ابن الموارز والشافعي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من فرائض الصلاة وهو الصحيح
استثنى ذلك من القابل من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كما ذكره الخطابي ونقله السرخسي
في شرح الهداية عن اصحاب الحديث والعقد والتحفة من كتبهم ان يقول بوجوبها في التشهد المتقدم ذكره

الحق

صلى الله عليه وسلم في آخر التشهد في قوله أشهد أن محمداً رسول الله لكن لم يلتزموا ذلك ولا يجعلونه شرطاً
في صحة الصلاة ولما قال الشافعي أحسن ما جاء في ذلك بل قال بعض أصحابنا بوجوب الصلاة على
الآن كما حكاه الشافعي والدارمي ونقله إمام الحرمين والعزالي في قولهم لا ينعى قولنا حافظ
ابن كثير في الصحيح أنه وجه على أن المأثور على خلافه وللقول بوجوبه ظهور الحديث وأما مخالفة
الخطابي من أصحاب الشافعية فلا يعتد به في مقتضى الأمر المأمور على الوجوب بما جاء وأما في أحواله
الصليبية ولا مانع من احتمال كونه مراداً أو ما قوله ولا أعلم فيها قد وقع فيقال عليه لا ريب أن
الشافعي قد وقع في اعتقاده والمقام مقام إجماع فلا اقتفاد فيه إلى غيره وأما قوله في الشفا
والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عن السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه فمقتضى نظر
لأنه إذا أراد بالعمل لا اعتقاد فيحتاج إلى نقل صريح عنهم بأن ذلك ليس بواجب أو بوجوب ذلك
قوله وقد شفع الناس عليه يعني الشافعي بهذه المسئلة جداً ولا ينعى له ولا شيء في ذلك
ولم يخالف فيه ولا مضاً ولا أجازاً ولا فاضلاً ولا مصلحاً ولا راحة بل القول بوجوبه من حيث هو
ولا ريب أن القائل يجوز ترك الصلاة على أفضل خلق الله في الصلاة التي تلي العبادات المطلوبة
فيها الخضوع واستحضار شأدها والشا عليه أوتي بالتشجيع وأما نقله الإجماع فقد تقدم ما فيه
وأما قوله الشافعي في اختياره تشهد ابن مسعود فلم يقل به أحد من الشافعي إنما اختار تشهد ابن عباس
كما سيأتي إن شاء الله تعالى في مقصده عباد الله صلى الله عليه وسلم وقد استدلل للوجوب بما هو أود
والنسائي والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث فضالة بن عبيد قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة لم يحمد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رجل هذا ثم دعا فقال يا أصلي أحدكم فليبدأ بأحمد الله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو عواماً شافعيه **قلت** وما نفع من كراهات إمامنا الشافعي وسره الساري
أن القاضي عياض ساق هذا الحديث بسنده من طريق الترمذي من غير أن يطعن في بسنده بعد
قوله فضل في المواطن التي يستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويرى في ذلك في
تشهد الصلاة وذلك بعد التشهد وقبل الدعاء وهذا الحديث كما ترى من علم الأدلة **فإن قيل**
قلت فإنه لا يثبت له دلالة لأنه قال فيه سمع رجلاً يدعو في صلاة ولم يقل في تشهد فمما
بأنه يلزم على هذا أن القاضي عياض ساقه في غير محله لأنه عقد الفضل كما قد مره للمواطن
استحباب الصلاة وفي مصابيح البغوي من حديث فضالة بن عبيد أنه هذا ما يدل على أنه كان في التشهد
ولفظه قال دخل رجل فقال اللهم اغفر لي وأرحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت أن
المصلي إذا صليت فتعبدت فأحمد الله بما هو أهله وصلى على ثم أدعى في قوله عجبت أن
فوات أنكالم عن الحقيقة الجزية إذ لو كانت مجزية لما صحت اللوم والتعظيم بصيغة الأمر **فإن**
قلت أنه في مقام تعليم التمام إذ لو كان في الواجبات لأمره بالعادة كما أمر الله بالصلاة **فإن**
بأن في قوله هذا غيبة عن الأمر بالعادة لأنه حيث علم ما هو الواجب علم قطعاً أنه ما أتى به أولاً
فلم يكن التوبة فوجب إعادته وهم أهل العلم والعرفان **فإن** قال أن قوله فتعبدت يحتمل أن يكون عطفاً
على مقدر فتعبدت إذا صليت **فإن** قلت نعم فتعبدت للدعاء فأحمد الله بما هو أهله **فإن** قيل
عدمه وإنما هو تعلق على الدعاء كذا في ذلك في الصلوة فتعبدت للتشهد فأحمد الله بما هو أهله **فإن** قيل

يرجى
يقدر

ثم قال ومن ذكر في
تشهد الصلاة

التحليل لله إلى آخره والله أعلم وقال الخرجاني من الحقيقة وغيره لو كانت فرضاً للزم تأخير البيان
عن وقت الحاجة لأنه عليه السلام علمهم التشهد وقال فليحسب من الدعاء ما شاء ولم يذكر الصلاة عليه
واجب باحتمال أن لا يكون فرضاً حينئذ وقال الحافظ ابن العربي في شرح الترمذي
قد ورد هذا في الصحيح لم يفتقر إلى شيء من ذلك على أنه كان من أن شيء من التشهد والدعاء
وقد اطلب أبو أمامة بن النخعي في تفسيره في الانتصار للشافعي في هذه المسئلة بما يطول
ذكره فانه يشبهه على قصده المحمل **وأما** صفة الصلاة عليه فتعبدت على الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيتني كعب بن عجرة فقال لا أهدى لك هدية أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد رواه البخاري
وسلم والترمذي وأبو داود وأبو داود والنسائي **فإن قيل** كيف يطابق قوله اللهم صل على محمد
كما صليت على إبراهيم **اجاب** القاضي عياض بأن الال معتمداً في قوله عليه السلام في أبي
موسى أنه أعطى من أمان من أميرال داود ولم يكن له أن يشهور بحسن الصون **وقد** روي عن فضالة
ابن أبي حاتم لم يلقنا أنزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
سليماً قال قلنا يا رسول الله فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صلت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد **وقال** عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول وعلمناهم **وعلى** أبي
حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد
وذرنيته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذرنيته كما باركت على إبراهيم انك حميد
مجيد رواه الإمام أحمد **فإن** أبي سعيد الخدري قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
في مجلس سعد بن عباد فقال له بشر بن جهملة سعداً من أمان رسول الله أن نصلي عليك فكيف
نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخيلنا أنه لم يسمع له ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مالك وغيره **فإن قيل** ما موقع التشبيه في قوله
كما صليت على إبراهيم مع أن المقتران المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لأن محمد أصلي
الله عليه وسلم وحده أفضل من آل إبراهيم ومن إبراهيم ولا سيما قد أضيف إليه آل محمد وقصية كونه
أفضل أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره فقد اجاب
العلماء عنه بأجوبة كثيرة منها أنه عليه السلام قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم
وقد أخرج مسلم من حديث أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذلك إبراهيم
وتعجب بأنه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد أن علم أنه أفضل **فإن** قيل ذلك توافيقاً
وشرع ذلك لامتة ليكتسبوا بذلك الفضيلة **ومنها** أن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة
لأنه لا يقدّر بمثل قوله تعالى أنا أوحينا إليك أوحياتنا المأمورة ويؤمّنون القليل حين إلى
ولهك كما أحسن إلى فلان ويريد بذلك أصل الأحسان لا قدره ومنه قوله تعالى أنا أحسن إليك

التشهد والدعاء

قدم

وعلى آل إبراهيم في العالمين

وإن كان على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم

ورجح هذا القول العرطوني في المنهج **وقوله** اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه
معلقا بقوله وعلى محمد وتقف بان غير الانبياء لا يمكن ان يساوا الانبياء فكيف يطلب صلوة
مثل الصلاة التي وقعت لاراهيم والانبياء من الله ويمكن الجواب عنه بان المطلوب الثواب الحاصل
لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا للثواب **وقد نقل** في البيان عن الشيخ ابي حامد
انه نقل هذا الجواب عن بعض الشافعي واستبعد ابن القيم صحة ذلك من الشافعي لانه مع فصاحة
ومعرفة بلشفا العرب لا يقول هذه الكلام المستلزم هذا التركيب التركيبي البعيد في كلام الله
كذا قال وتعقبه الحافظ بن حجر فقال ليس التركيب المذكور كتركيب بل التقدير اللهم صل على محمد
وصل على ال محمد كما صليت على ابي طالب فلا يمنع تعليل التشبيه بالجملتين الثانية **وقوله** اللهم صل على محمد
اولا وفي ان التشبيه به يكون ادفع من المشبه وان ذلك ليس بطرد بل قد يكون التشبيه بالمثل
بالدون كما في قوله تعالى مثل نوره كشكاة واين يقع نور المشكاة من نور تعالي وتكون كما كان
المراد من التشبيه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسمع حسن تشبيه النور بالمشكاة وكذا هنا
فان تعظيم ابراهيم وال ابراهيم بالصلاة عليهم مشهور واضحا عند جميع الطوائف حسن التشبيه
لمحمد وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لاراهيم وال ابراهيم ويؤيد ذلك ختم الطلبين
بقوله في العالمين كما اظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين وهذا الم يقع
في العالمين الا في ذكر ابراهيم دون ذكر ال محمد كما وقع في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث
ابي مسعود الانصاري الذي ذكرته وهذا معني قوله الطيبي في ليس المشبه المذكور من باب
الحاق الناقض بالكمال لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال النووي احتسب الاجوبة
ما نسب الى الشافعي ان التشبيه لأصل الصلاة بأصل الصلاة او للمجموع بالمجموع وقال ابن القيم
بعد ان زيف اكثر الاجوبة الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال لم يصل الله عليه ولم
من ال ابراهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا واب
ابراهيم وال عمران على العالمين قال محمد بن ال ابراهيم فكانه امرنا ان نصل على محمد خصوصا
نقد رصاصنا عليه مع ابراهيم وال ابراهيم عموما فيحصل لانه ما يليق بهم ويبقى الباقي كله
له وذلك التقدير زيد مما ليس من ال ابراهيم ويظهر حيلولة فائدة التشبيه وان المطلوب
له لهذا اللفظ افضل من المطلوب لغيره من اللفظ قال الخليلي هذا التشبيه ان السلاكة
قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه محمد بن محمد وقد علم ان محمد
اول محمد بن ال بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعا الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد واله كما اجبت
عندما قالوها في ال ابراهيم الموجودين حينئذ ولذا ختم ما ختم به الاية وهو قوله انك حميد
مجيد ومما يهوي للعارف الربا في ال محمد المرجاني انه قال في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم
كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى لان موسى كان النجلى
له بالجلال لا في موسى صفا والخليل ابراهيم كان النجلى بالجمال لان النجبة والخلقة من اثار
النجلى بالجمال فلهذا امرهم بصلواته اسويلا له عليه ان يصلوا عليه كما صلي ابراهيم ليسا لواله
له النجلى بالجمال وهذه الاقتضى التنوية فيما بينه وبين الخليل صلوات الله عليه علمها
لانه انما امرهم ان يسالوا النجلى بالوصف الذي ينجي به الخليل عليه السلام الذي يقتضيه الحديث

وعلى
محمد

المشاركة في الوصف الذي هو النجلى بالجمال ولا يقتضى التنوية في المقامين ولا في الرتبة
فان الحق سبحانه ينجلي بالجمال لتحقيق بحسب مقامهما وان اشتركا في وصف النجلى والجمال
فينجلي لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده ورتبته منه وسكانته فينجلي للخليل عليه
السلام بالجمال بحسب مقامه وينجلي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال بحسب مقامه
فعل هذا ايضا الحديث انتهى **فان قلت** ما المراد بال محمد في هذا الحديث **الجواب**
ان الراي انهم من حيث علمهم الصدقة كما نص عليه الشافعي واختار الجمهور ويؤيده قوله عليه السلام
لحسن بن علي ان ال محمد لا تحل لنا الصدقة وقيل المراد بال محمد ازا واحدة وذرية وقيل المراد
بهم جميع الامة الامامية حكاية ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ووجه النووي في
شرح مسلم وقته القاضي حقي بالانقياس منهم وعليه حمل كلام من اطلق ويؤيده ما رواه قاتم
في تواميده والديلمي عن النبي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ال النبي صلى الله عليه وسلم
محمد فقال كل مني من امة محمد زاد الديلمي ثم قرأ ان اوليائه الا المتقون واسأله ضيق
واما ال ابراهيم فهم ذرية من اسماعيل واسحق وان ثبت ان له اولاد من غير سارة وعاجزهم
داخلون والمراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل الانبياء والصديقون والشهداء والصالون
دون من علمهم **فان قلت** لم يخص ابراهيم دون غيره من الانبياء **الجواب** بان حضرت
لانه من ادعى الشريعة حيث امره الله تعالى بقوله واذن في الناس بال محمد صلى الله عليه وسلم
كان من ادعى الانبياء لقوله تعالى انما سمعنا مناديا ينادي للايمان اولاد النبي بائنا فيكون
الحج اول قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين او مكافاة لما فعلت في دعائي لامة محمد صلى
الله عليه وسلم بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب لكن ورد ما يشهد لذلك
في الصحيحين الحديث ان ال بيتي فلان ليسوا لي باوليا انما ولي الله صالح المؤمنين انتهى في الخصا
وقد استدله به نكاحا لعلمنا بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه الكيفية بعد ما علمها
بانها افضل كيفيات الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الا فضل ويترتب على ذلك
لوحظ ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة فطريق البوان ياتي بذلك هكذا
صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرازي عن ابراهيم المروزي انه قال براءه اقال
كلما ذكره المذكرون وكل سمي عن ذكره الغافلون قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي
ذكر هذه الكيفية يعني في خطبة الرسالة ولكن بلفظ غفل بدل سمي وقال ال ادري ابراهيم
المذكور كثيرا انقل تعليقه القاضي حقي وبع ذلك القاضي قال في طريق البوان يقول
الله صلى الله عليه وسلم محمد كما هو اهله ومحققه وكذا نقله البيهقي في تعليقه ووجه بيننا فقال
ما في الحديث واذن اليه الشافعي وما قاله القاضي كان مثل ولو قيل انه بعد الي جميع ما شملت
عليه الروايات الشاذة فيستعمل بها ذكره يحصل به البركان **فان قلت** ان مسعود بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا شهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارجم
محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحم على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك تحب محمد ورواه الحاكم
وقد يستدل بهذا الحديث من ذهب الى جواز الترحم على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو قول الجمهور
وبعضه حديث الاموي الذي قال اللهم ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا احدا فقال له رسول الله صلى

اشرم

هنا زيادة من حديث
واما ال ابراهيم
فكل من ورد له
في غالب الشئ مماثل

الله عليه وسلم لعنه تجزى واسعا **في القاموس** عياض عن حميد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
بن ابي نعيم يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
التشديد **عن** سلامة الكندي ان عليا كان يعلم الناس هذا الدعاء في ليلته بعد صلاة العشاء على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم خاتمي الدخول وبارك في السموات اجعل شرايف
صلواتك ونواصي بركاتك ورافعة خشيتك على محمد عبدك ورسولك العاقل العاقل والخاتم
لما سبق والمعلم بالحق والدايم لجيشات الاباطيل كما جعل فاضل بابر بطنك مستوفيا في
سرمانك واعيا حافظا العهد ما ضيا علي نفاذ امرك حتى اوري قبسا لقابلي الاله الله
نقل باهله اسبانه هديت القلوب بعد خوضات الفتن والامم وانهم موضعنا الامم
الاعلام ونواير الاحكام ونواير الاسلام فهو امينك المأمون وعازن علمك المحرور
وشهيدك يوم الدين وبقيتك نعمة ورسولك بالحق رجة الله ارفع له في عذرك واجزه مضاعفا
الحير من فضلك منتهاه له غير مكررات من فوزك اياك المحلول وجعل مطايع العلول
الهمم اعمل على بنا الناس بناء الكرم مثواه لذيك ونزله وام له نور واجزه من تنافك
مقبول الشهادة مرضى المقالة دام نطق عدل وخطه فضل وبرهان عظيم حديث موقوف
رواه الطبراني لكن قال الحافظ بن كثير في سنده نظر ما قال وقال شيخنا الحافظ ابو الحجاج الذي يثبته
الكندي هذا الحديث معروف وصحيح عليا كما قال وقوله داجي الدخول اى باسط الارض
وكل شي بسطة وسجته فقد دعوته وباري السموات والارض في رفته
واعليته فقد سمعته والدايم لجيشات الاباطيل اى ليهلك ما تم وارفع منها وادبر اصل
الدخول من الدماخ **وعنه** ديعه اصاب دماغه وجيشات من جاش اذا ارتفع واضطلع اقل
من الصلابة وبني القوة واوري قبسا لقابلي اى اظهر نور من الحق لالهي والآله نعم الله
نقل باهله اى اهل هذا القبيل وهو الاسلام والحق اسبانه واهل المؤمنين وبه هديت القلوب
بعد خوضات الفتن والامم اى هديت بعد الكفر والفتن موضعنا الاعلام ونواير والبراق
الواضحات يقال نار الشئ وان اذ اوضح في شهيدك يوم الدين سرمد الشاهد على امته يوم القيمة
وبقيتك نعمة اى بقوتك فيقول يعني بقول ارفع له اى وسع له وفي عذرك اى فيجنتك
جنت عدن والعلول اى العقل وهو الشرب بعد الشرب يريد اعطاه مضاعفا كما يعطيه
عبادة اى يعطيهم عطا بعد عطا وعلى بنا الناس وفي رواية الباقين ارفع فوق اعمال
الناس ملين عمله والكرم مثواه اى منزله ونزله ورفقه والخطه بضم الخ المجهمة الامر والعصمة
والفضل العظيم **وعنه** عبد الله بن مسعود قال اذا صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسبوا الصلاة عليه فانكم كالمؤمنين لعل ذلك يعرفون عليه قال فقالوا لعلنا قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك امامنا المحمدي ورسول الرحمة الله سبحانه معانا معونا وايضا في الاولون
والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك محمد وبارك على محمد
كما باركت على ابراهيم والابراهيم انك محمد محمد حديث موقوف رواه ابن ماجه **وعنه**
رويف بن ثابت الاضاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي محمد وقال اللهم

الحق
لوحيد

وعلي محمد

انزله

انزله المقعد لكم المقرب عند يوم القيامة وحيث له شفاعتي رواه الطبراني قال بن كثير
واشاة حسن ولم يخبروه **وعنه** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألني
بالمكيا ل الا في اذ صلينا على هذا البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الامي واذا وجد اسمها
المؤمنين وذريته واهل بيته صليت على ابراهيم انك محمد محمد رواه ابو داود **وعنه** طاووس
سمعت ابن عباس يقول اللهم تسبل شفاعتي محمد النبي وارفع درجته العليا واعطه سوله في
الآخرة والاولى اثبت ابراهيم وموسى رواه اسماعيل القاضي قال ابن كثير واشاة جبريل عليه
وامامه المواقف التي تشيع فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها الا التشيعة الاخير
وهي واجبة فيه كما قد مضى وفي وجوبها في التشيعة الا ولان اظهرها المنع لسانه على التخصيص لانه
وغايبها الصلاة على الا في التشيعة الا ولان اظهرها المنع لسانه على التخصيص لانه
المنع بل هي سنة تابعة واقفا اللهم صل على محمد وكذا صلي الله عليه وعلى آله وقال
في الكفاية باعادة علي ومنها خطبة الجمعة وكذا في غيرها من الخطب ولا يصح قطبة الجمعة الا بها
عبادة وذكره فيها شرط فوجب ذكر الرسول فيها كالادان والصلاة وهذا مذهب الشافعي واحمد
ومنها عتب اجابة المؤذن لما رواه الامام احمد عن عبد الله بن عمر عن العاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي واحدة
صلي الله عليه بها عشر ثم سلوا الله الوسيطة فانها منزلة في الجنة لا يبعث في الا بعد من بعد الله
وارجوان ان يكون من سال الله في الوسيطة على عليه الشفاععة واخرجه مسلم وابوداود وطبراني
والنسائي من حديث كعب بن علقمة وذكر يلفظ الرجاء ان كان متحقق الوقوع اذ بارأشاد
وتعليما منه وتذكيرا بالحق وتوبيخا الى الله بحسب شيعته **وعنه** يكن الطالب للمشي الى الرجا
والخوف فله صلت عليه الشفاععة اى وصية وقيل غشيه ونزلت فيه به **تسبحة** قال
شيخنا في المقاصد الحسنة حديث الدرجة الرفيعة المدرج فيما يقال بعد الادان لعله في
شي من الروايات واصلا الحديث عند احمد والبخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله قال حين
يسبح النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ان محمد الوسيطة والفضل
وابعته مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة قال وكان من زادها غير
ما وقع في بعض نسخ الشفائل في الشفاععة لها فضلا من مكان اخر ولم يذكر فيه حديثا
صريحا وموديل لفظها انتهى والله اعلم ومنها اول الدعاء واسطه واضره لما روي
احمد بن حنبل جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني كقبح الركاب فان الركاب
يلا قد حدة ثم بضعة تتاعه فان احتاج الى شرب شربة او وضوء وضوء او لاقة ولكن
اجعلوني في اول الدعاء واسطه واضره ومنها ما روي كدها عقيب دعاء القنوت لما رواه
احمد واهل السنن وابن جرير وابن حبان والحاكم من حديث ابي الجوزا عن الحسن بن علي
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقول في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولي فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفي شرا قضيت فانك
تقضي ولا يقضي عليك انه لا يدرك والت ولا يعجز عن عبادت تبارك ربنا وتعالى ولا
الناس في سنته وصلي الله على النبي وسلي في المقصد التاسع البحث في مكان شاة الله تعالى

علي محمد

محمد بن جابر المشالي
الشيخ محمد بن جابر المشالي
عليه السلام
الشيخ محمد بن جابر المشالي
عليه السلام
الشيخ محمد بن جابر المشالي
عليه السلام

ويظهركم تطهيراً وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي ائمتي زاد في روايه بن جرير فقلت وانا برسول
من اهلك قال وانت من اهلك قال واخلة واهلها من اهلك واهل بيتي واهل بيتي ائمتي زاد في روايه بن جرير فقلت وانا برسول
الله عليه وسلم كان في بيتها اذ جات فاطمة بعبدة فيها خيرة فدخلت عليه ما فقال لا بد لي من ذلك الخيرة وقتها
وانتيك قالت في علي وحسين وحسين فدخلوا عليه فجلسوا اياكلون من تلك الخيرة وقتها
كثراً قالت وانا في الحج اصابني ما نزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليجعلكم التراب
اهل البيت ويظهركم تطهيراً قالت فاخذ فضيل الكسا فحشاها به ثم اخرج يده فالوى
بها الى السماء قال اللهم ان مولاي اهل بيتي وخاتمي فذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
قالت فادخلت راسي من البيت وقلت وانا يا رسول الله فقلت انك الى خير انك الى خير
رواه احمد وفي سنده من لم يسم وبقيته اسناداً ثقاتاً وقوله وخاتمي اي خاتمي وفي علي وحسين
قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسين
وحسين وفاطمة انما يريد الله ليجعلكم التراب اهل البيت ويظهركم تطهيراً رواه بن جرير
ورواه احمد في المناقب والطبراني **وعنه** زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر منكم يوشك ان ياتي بي رسول
ربي عز وجل فاجيبوه واني تارك فيكم الثقلين او لهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحذوا فيه فرب فيه ثم قال واهل بيتي اذكرهم
الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقل لزيد من اهل بيته اليس يساوي من اهل بيته
قال بلى ان يساوي من اهل بيته ولكن اهل بيته من جرم عليهم الصدقة بعده قال وفيهم
قال ثم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس قال كل هؤلاء هم عليهم الصدقة قال
بعضهم سلم والثقل منكم كما في القاموس كل شيء يغيب بصون قال ومنه الحديث اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وبي بكر المهمة وسكون الشاة الموقية والاعتقاد هذا
الحديث اهري وليس المراد بالاهل الا ذواتهم فقط بل من مع اله ولا يشك ان من تدبر القرآن
ان نسا النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاق في الآية الكريمة فان سياق الكلام معهن ولهذا
قال بعد هذا كله واذا كن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وهذه اختيار ابن عطية
بعد ان نقله ان الجمهور على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور قوله
عنكم ويظهركم باليم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن **واجيب** بان المطلب بلفظ
التذكير وقع على سبيل التغليب فيكون المراد به كالمراد بالآل في حديث كيفية الصلاة
عليه السابق ذكره على قول من فسره به كما قدمته مع غيره فترى في الفصل السابق والله اعلم
ولله والقبائل ايا ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن **وترى**
يتفخرون من عظيم الفخر انكم من لم يعقل عليكم لاصلا له **وعنه**
واخرج في احمد عن ابي عبد الله زيد بن ارقم السابق برفوعا اني اوشك ان ادعي فاجيب
واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله جل مجدده من السما الى الارض وعترتي
اهل بيتي وان الطيف الخبر اخبرني انها لن يتفرقا حتى يرد علي هوض فانظروا فيما
تلقون فيهما وعترتي الرجل كما قال الجوهرى اهل وسله ورهطه الاذنون اي الاقارب

وعنه

لعمري

بارسول
بالسند

بغير

بلفظ

وعنه ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ايها الناس ارجعوا محبتي في اهل بيتي رواه البخاري والواقعة
التي انما فطمة عليه يقول احفظوهم فلا تؤذوهم **وقال** ابو بكر الصديق كافي البخاري ايضا لقراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل من قريتي وهذا قاله علي بن ابي طالب لا يخلو عن معناه
ايها ما طلبته منه من تركه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جري منه على وجوب الايمان لانه عليه الصلاة
والسلام شرط الاجنبية فيه على النفس والمال والولد كما ذكرته في الفصل الاول من هذا المقصد ثم انه
صلى الله عليه وسلم اثبت لا قاربها اثبت لنفسه من ذلك فقال من احبهم فحبي احبهم وحشا علي ذلك
شقة منه عليا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ولقد احسن القائل

رايت ولابي ال طه فريضة **علي** بن محمد اهل البعد يورثني القزلي

فاطلب البعوث اجر علي **علي** بن محمد اهل البعد يورثني القزلي

علي بن محمد اهل البعد يورثني القزلي

وبن جرير في المناقب والطيبراني **وعنه** زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر منكم يوشك ان ياتي بي رسول
ربي عز وجل فاجيبوه واني تارك فيكم الثقلين او لهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحذوا فيه فرب فيه ثم قال واهل بيتي اذكرهم
الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقل لزيد من اهل بيته اليس يساوي من اهل بيته
قال بلى ان يساوي من اهل بيته ولكن اهل بيته من جرم عليهم الصدقة بعده قال وفيهم
قال ثم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس قال كل هؤلاء هم عليهم الصدقة قال
بعضهم سلم والثقل منكم كما في القاموس كل شيء يغيب بصون قال ومنه الحديث اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وبي بكر المهمة وسكون الشاة الموقية والاعتقاد هذا
الحديث اهري وليس المراد بالاهل الا ذواتهم فقط بل من مع اله ولا يشك ان من تدبر القرآن
ان نسا النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاق في الآية الكريمة فان سياق الكلام معهن ولهذا
قال بعد هذا كله واذا كن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وهذه اختيار ابن عطية
بعد ان نقله ان الجمهور على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور قوله
عنكم ويظهركم باليم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن **واجيب** بان المطلب بلفظ
التذكير وقع على سبيل التغليب فيكون المراد به كالمراد بالآل في حديث كيفية الصلاة
عليه السابق ذكره على قول من فسره به كما قدمته مع غيره فترى في الفصل السابق والله اعلم
ولله والقبائل ايا ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن **وترى**
يتفخرون من عظيم الفخر انكم من لم يعقل عليكم لاصلا له **وعنه**
واخرج في احمد عن ابي عبد الله زيد بن ارقم السابق برفوعا اني اوشك ان ادعي فاجيب
واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله جل مجدده من السما الى الارض وعترتي
اهل بيتي وان الطيف الخبر اخبرني انها لن يتفرقا حتى يرد علي هوض فانظروا فيما
تلقون فيهما وعترتي الرجل كما قال الجوهرى اهل وسله ورهطه الاذنون اي الاقارب

اسمه

وكثير وعون وتام
ومنه يقول العباس

موسي

استحقاقهم

تدبر ان الله سولي الذين اسوا وان الكافر من لا سولي له وقول عمر اصحت سولي كل موسى اي وولي
موسى وطر في هذا الحديث كثر جدا استوعبها ابن علقمة في كتاب مفرد وتكرر من اسانيد
صحيح وحشا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من اذني عليا فقد اذني اضرحة احمد واخرج
المخلص النعيمي من احب عليا فقد احبني وذكر النقاش ان قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يجعل لهم الرحمن وداوزله في علي وقال محمد بن الحنفية لا تجد موسى الا وابو جيب عليا
واهل بيته وقال ابو حيان في السير والذين بالسندنا الامام اللعوي رضي الله عنه ابو عبد الله
محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي تلميذ ابن اسحق النضاري الرعياني عني وولي كطاول
ذكرهم بلسق وتكني محبها شامي وما عتري في علي ورهطه اذا ذكره وفي الله لونه
لايهم يقولون ما بال النصاري يحتملهم وامل النبي من اهرب واعاجم فقلت له اني
لاحبهم سري في قلوب الخلق حتي اليهم وقال عديته رضي الله عنه كانت
فاطمة احب الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها علي احب الرجال اليه رواه الترمذي وفي
التجاري ان فاطمة بضعة مني في اغضبيها اغضبي والبضعة تفتح الموحدة وحكي فيها وكسرهما
ايضا وسكون الميم اي قطعة لحم واستدل به السيلي علي ان من سماه فاطمة فهو الترمذي من
حديث اسامة بن زيد وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحسين اللهم
اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في الحسن فاصه وزاد
ابو حاتم فما كان احب الي من الحسن بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ما قال في حديث الجب
هذير ايضا عند الحافظ السلفي فالعاري الحسن بن علي قط الا فاضت عينا رموعا
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا في المسجد فاخذ بيدي وانا علي جني جينا
سوق فينقاع فنظرت فيه ثم رجع حتي جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال فاتي الحسن بن علي شيد
حتي وقع في حجره فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح فم ثم يدخل فم في فم ويقول اللهم
الي احب فاحبه واصبر من احبه ثلاث مرات وروي في الترمذي من حديث اسر الله صلى الله عليه
وسلم كان يسميها ويضربها الله وقال من احبني واحب هذين واباها واسما كان معي في رجبتي
يوم القيمة رواه احمد وقال الترمذي كان معي في الجنة وقال حديث غريب ليس المراد بالجنة
هنا الجنة من حيث المقام من جهة رفع الهاب ونقمة خوف في قوله تعالى فاوتيك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين في المقصد السادس وفي حديث ابي هريرة عن الارقم بن ابي رز
انه صلى الله عليه وسلم قال في الحسن من احبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب وفي التجاري
نهار علي نقاي عن الدنيا **وكان** عليه الصلاة والسلام يفضي لسان الحسن وشفته رواه احمد عن
عن عتبة بن الحرث قال ما كنت ايا بكره الحسن وهو يقول يا اي شيا بالني ليس شيا بعلي وعلي يحكم
وعن محمد بن سيرين عن النبي كان يعي الحسن اشبههم رسول الله عليه وسلم رواه البخاري وعنده
من رواية الزهري عن النبي لم يكن احدا شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي هذا
وتنار صفة قول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قبله ولا بعده مثله اضرحة الترمذي
في الثمالي كاتقدم في المقصد الثالث واصب بان يحمل المعنى علي عموم الشبه والاثبات
علي معظه وقول اسن لم يكن احدا شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي قد يعارض رواه

بن سيرين

بن سيرين عنه السابقة كان الحسن يعني باليا اشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكرر الجمع بان يكون
ان قال ما وقع في رواية الترمذي في حياة الحسن لانه يومئذ كان اشبهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم من اشبه الحسن **واما** ما وقع في رواية بن سيرين فكان بعد ذلك والمراد من فضل عليه
الحسن في الشبه كان من عدي الحسن ويحتمل ان يكون كل منهما كان اشبهه بالنبي في بعض اعضاءه
فقد روي الترمذي وابن حبان من طريق ما في من هاني عن علي قال الحسن اشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس في الصدر والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك وقد عدا وما كان له شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى الحسن والحسين
معهقرب بن ابي طالب وقد قال عليه الصلاة والسلام لعقرب اشبهت خلقي وخلق قال
الترمذي عديت حسن صحيح وابن عبد الله بن جعفر وقثم بن العباس بن عبد المطلب وابو
خنيان بن الحارث بن عبد المطلب بن عقيب بن ابي طالب بن فاري بن هاشم السائب بن زيد
المطلبي الجد الاعلى للامام الشافعي وعبد الله بن عامر بن كرز بنهم الكافي والارواك
ابن ربيعة رجل من اهل البصرة وجهه اليه معاوية وقيل بين عبيده واوطعه بطبعة وكان
النس اذا راه يكي فهو عشرة نظمهم شيخ الاسلام الحافظ ابو الفضل ابن حجر
فقال شبه النبي بعشر هباب واي خيان والحسين الطاهر بن عثمان وجعفر وابنه
ثم ابن عامرهم ومسلم كان يلقبونه قثم وعدهم بعضهم بعده وعشرين ومن كان
شبهه ايضا فاطمة ابنته وابراهيم ولده وولد جعفر عبد الله السابق ذكره واخوه عوف وكان
شبهه ايضا من اهل البيت غير هؤلاء ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وبني
ابن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي وكان يقال له الشبيه قال في
محمد بن اسعة النسيابة في الزوراة الانسية لشمس السيدة نفيسة انه كان يسمي هذا موضع
خاتم النبوة شامة قد ربيته الخامة تشبه خاتم النبوة **وكان** اذا دخل الحمام ولا هو الناس
صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم وازدحموا عليه يقبلون ظهوره ويكافونهم بالمشية
والقسم ابن عبد الله بن محمد بن عقيب بن ابي طالب ر علي بن علي بن عباس بن زقاعة الرقاعي
شيخ بصري من اتباع التابعين والرابا لشبهه هنا الشبه في البعض والافقام حسنة صلى
الله عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال ابو بصير رحمه الله واجساد

ومسلم

نحو

منه عن شريك في محاسنه **فجوه** الحسن بن علي بن جعفر
كاشرت اليه في اول المقصد الثالث وقد اطلت المقال ونما جري الي ذلك ذكره
الصدوق الحسن بن علي عاتقة الشعر للامام من افضل البشر بعد النبي لاهل البيت المهدي
وحلمه علي الاعناق لاسيما مع قوله في اشبهه لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في
ان الحسن بن علي قال في بعض الحديث ذكر الشبه الكبري جري الكلام اليه وهذا وقع في كتابي هذا
المجموع بل في غايته لكن لا يخفى ان فريد العوائد **وقد روي** انه صلى الله عليه وسلم قال
العباس بن عبد المطلب مني وانا منه لانه ذو العباس في قوله في العباس فقد سمي احم
اللعوي في يمي وقال صلى الله عليه وسلم للعباس ايضا والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
حتي يحكم الله ورسوله ثم قال الهاني اذ يمي فقد اذني فانهم الرجل صوابه رواه الترمذي وقال

حسن صحيح وفي قوله لا يمدخل قلبه رجل الايمان حتى يحكم الانسان الى الايمان الحقيقي
المعنى وهو التصديق القلبي وبني المحبة والايمان ارتباط بين جبهة ان المحبة ميل القلب
الى المحبوب والايمان التصديق القلبي فيحتمل في القلب وجعلها متلازمين فيلزم
من نفي احدهما نفي الاخر ثم علل هذه المحبة بتوحيدها لله ولرسوله فلا عبادة للمحبة تكون
لغير ذلك ثم جعل اداه كادى نفسه لانه عضوه وعصبه ثم عظم مقامه بتزليه منزلة
الاب فكما انه يجب على الولد تعظيم والده والقيام بحقوقه فكذلك عمه فقال وان عمه
الرجل صوابه وهو بكر الصادق المهمل وسكون النون اي مثل ابيه قال ابن الاثير واصله
ان تطلع نخلتان من عرق واحد يريد ان اهل العباس واصل الى واحد انتهى وجعله عليه
الصلاة والسلام وبنيته بكسامة قال اللهم اغفر للعباس وولده بغفرة ظاهرة وباطنة
لا تقاد رذينا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وقال حسن غريب وبني السدي
في روايته ان بيته الدين تجلوا بالكسامة كاسته الفضة وعبد الله وعبد الله وقم
وتعبد وعبد الرحمن قال وعظامه شملة له سودا خططة حمرة وقال اللهم ان مولاي
اهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كسترهم هذه الشملة قال فابقي في البيت مستقرا
ولا باب الا امن **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال لعقيل ابن ابي طالب اني احبك حباني
حب القرايتك بني وحب ما كنت اعلم من حب عمي لك **قال** الطبري اخرجه ابو عروبة واليه يروي
وروي الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم قال يوم مضى ابو سفيان بن الحارث خذ اهل بيتي
خير اهل بيتي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفضنا اهل
البيت احدا لا ادخل النار **واعلم** انه قد اشترط استعمال اربعة الفاظ بوصفون بها الاولى
الله عليه الصلاة والسلام والثانية اهل بيته والثالثة ذو القربى والرابعة عترته
فاما الاولى فذهب قوم الى انهم هم اهل بيته وقال آخرون هم الذين خرجت عليهم الصدقة وعوضوا
عنها عن الحسن وقال قوم من دان بدبته وتبعه فيه واما اللفظة الثانية وهي اهل بيته
فقتيل من ناسبه الى جده الادني وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل من فضل به نسب او نسب
واما اللفظة الثالثة وهي ذو القربى فيروي الواحد في تفسيره نسبته من ابن عباس قال
ما نزلت قوله تعالى قل لا اسألكم على اجر الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين اسألكم
الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة وابناؤهما واما اللفظة الرابعة وهي عترته فقتيل العشير
وهي الذرية فاما العشيرة فهي اهل الادنون واما الذرية فقتيل الرضلا ولا يثبت الرضلة ذرية
ويدل عليه قوله تعالى ومن ذرية داود الى قوله وعيسى ولم يثبت عيسى بابراهيم الا من جهة امه
من هذه الذرية الظاهرة قد حضوا بموايا الشرف ومما بواسطه السببه فاطمة بفضل منيف
والشواركة الشرف ومما عزبوا الكرام والعق وقد وقع الاصطلاح على اختصاصهم من بيت
ذوي العباسين والحقاقره بالاشطفة الحضر الشريف والسبب في ذلك كما قيل ان المأمون
اراد ان يجعل الخلافة في بني فاطمة فاحتد لهم شعرا واحضرا واليهتم في باخضرا لكون السواد
شعرا العباسيين والشياض شعرا سائر المسلمين في جمعهم ومما هو الاخر يختلف في كراهته والاهل
شعرا باليهود باخر ثم انتهى عزمه عن ذلك ورز الخلافة لبني العباس بنفي ذلك شعرا الاشراف العلويين

لكنهم

الزهري

الزهري
لكنهم اختصروا الشباب الى قطعة من ثوب اخضر توضع على عمامتهم شعرا لهم ثم انقطع ذلك الى
اواخر القرن الثامن قال في حوادث سنة ثلاث وسبعين وسبعائة من اخا الغيرة بابنا العروبة
امر السلطان الاشراف ان يميزوا عن الناس بصباب خضر على انهم ففعل ذلك عصر الثامن
وغيره ما وفي ذلك يقول الارباب ابو عبد الله بن جابر الاندلسي
جعلوا لابنا الرسول علامة **ان** العلامة شأن من امر شيئا
نور النبوة في كرم وجوههم **يعني** الشريعة عن الطراز الاخضر
والارباب شمس الدين الدمشقي **يقول**
اطراف تيجان انت من سندس **خضر** باعلام على الاشراف
والاشراف السلطان خصصهم بها **شرفا** ليقربهم من الاطراف
والاشراف هو شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
واما اصحابه **رمضان** الله عليهم فقال سبحانه **وبعالي محمد رسول الله والذين معه اشدا**
على انكفار **رحا** **يدينهم الى اخر السورة** لما اخبر الله تعالى ان شيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسوله حقا
من غير شك ولا ريب فقال محمد رسول الله وهذا سيدنا وخبر وقال البيضاوي وعين جملة سبيله
للمشهور به يعني قوله تعالى موالي ارسلا رسوله بالهدى وكفي بالله شهيدا قال ويجوز ان يكون
رسول الله صفة ومحمد غير مخدوف انتهى وهذه الآية شمله على كل وصف جميل ثم ثابثا
علي اصحابه فقال والذين معه اشدا على انكفار رحا يدينهم كما قال تعالى فسوف يا في الله يفتونهم
ويجونه اذلة علي موسى بن اعزة علي الكاف من توصفهم بالشدة والقلطة على الكفار والرحمة والبر
بالاخيار ثم انتهى عليهم بكثرة الاعمال مع الافاضل التمام ان نظرا اليهم بحسبهم وهدى لهم فلو
نبايهم وحسن اعمالهم قال ما لك بلغني ان البضاري كانوا اذاروا اصحابه الذين فتحوا الشام يقولون
والله لهولاي خبير من الحواريين فيما بلغنا وصدقوا فان هذه الآية المحمدية حضوا الصحابة
لم يزل ذكرهم بعملا في الكتب كما قال سبحانه وتعالى منا ذلك سلم في التوراة وسلم في الانجيل
كوزع اخرج شطاه اي افراشه فازره اي شدة وقواه فاستغلظ شب فظال فاستوي على وقه
يحب الزراع قوته وعظمه وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازروه وايدوع
ونفروهم منهم بعد كالمشطا مع الذرع ليضبط بهم انكفار ومن هذه الآية اخرج الامام مالك
رحمه الله في رواية عنه تكفير الدوافع الذين يبعثون الصحابة قال لانهم يعقلونهم من غاظ
الصحابة فهو كافرو قد وافقه علي ذلك جماعة من العلماء والاحاديث في فضائلهم كثيرة وفي
ثنا الله تعالى عليهم ورضاه عنهم وقد وعدهم الله بغفرة واجرا عظيما وعداهم حق وصديق
لا يخلف لاميد لكلمة وهو السميع العليم ومن في قوله منهم بيان الجنس واختلف في تعيينهم
فقتيل من صحابي النبي صلى الله عليه وسلم اذراه من المسلمين واليه ذهب البخاري وسبقه الشيخ ابن به
الحديث وعبارته كما قال شيخنا من صحابي النبي صلى الله عليه وسلم اذراه ونوساعة من بني قريظة من صحابه
انتهى وهذا هو الرابع والقييد بالاسلام يخرج من صحبه اذراه من انكفار وانفق اسلامه بعد
سوة لكن لم يرد علي التفسير من صحبه اذراه هو من اذراه بعد ذلك ولم يعدا الى الاسلام بعد
الله ابن حنبل فانه ليس بصحابي اتفاقا وكذلك بن حنبل ورعيه بن اسية بن خلف الجهني وهو من سلم

القول

في الفتح وشهد حجة الوداع وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ثم لحقه الخذلان والهادية
تعالى في خلافه عمر فالحق بالروم وتقرر بسبب شي غضبه **وقد** اخبر له احمد في مسنده واخرجه
له مشكل واعلم لم يثبت علي قصة ارتدادة فينبغي ان يراى في التعريف ومات على ذلك فلو ان
ثم عاد الى الاسلام لكنه لم يراى النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا بعد موته كما الصحيح المتعذر ومن الصحابة
لا يطبق الحديث علي عد الاسعدي بن قيس وعوف بن وقع له ذلك واخرهم احاديثهم من المسانيد
لكن قال الحافظ ربن الدين العراقي ان في ذلك نظرا كثيرا فان الردة محجلة للعمل عند ابي حنيفة ونس
عليه السلام في الامم وان كان الراعي قد حكم عنه انها انما تحبط بشرط انشاها بالولع وح
فالظاهر انها محبطة للصحة المتقدمة وامام من رجع الى الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم كعبد
الرحمن بن ابي سرح والظاهر من دخوله في الصحبة بدخوله الثاني في الاسلام ومثل يشرط في الراي ان يكون
بمحيط يميز ما رآه او يكتفي بحجج دعوى الرواية قال الحافظ بن حجر محل نظره وعلم من صفته في الصحابة
يبدل علي الثاني فانهم ذكروا اسلم محمد بن ابي بكر الصديق وانما قوله قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
من ثلاثة اشهر وايضا ما ثبت في الصحيح ان امه اسماء بنت عميس ولدت في حجة الوداع قبل ان تدخل
مكة وذلك في اخر ذي القعدة سنة عشر من الهجرة ونسبهم من بالغ فكان لا يبعد في الصحابة الامم يجب
الصحبة العرفية **وروي** عن سعيد بن المسيب ان كان لا يبعد في الصحابة الامم اقام مع النبي صلى الله
عليه وسلم سنة فصاعدا او قرأ معه غزوة فصاعدا والعمل على خلاف هذا القول ونسبهم من شرط في ذلك
يكون حين اجتماعه به بالقرار وهو مردود ايضا لانه يخرج مثل الحسن بن علي وكوف عن احداث
الصحابة **واما** التقييد بالرواية فالمراد عدم المنازع منها فان كان ابن امر مكنوم الامم فهو محاي
جزءا فلاحسن ان يعبر بالحق بكل الرواية قال كذا يدخل فيه ابن امر مكنوم وكوف قال الحافظ
زين الدين العراقي وقوله من راي النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا المراد رايه في طاعة نبوته او اهم من ذلك
حتى يدخل من رايه قبل النبوة ومات قبل النبوة علي بن الحنفية كزيد بن عمر بن فضال فقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة بعده وقد ذكره في الصحابة ابو عبد الله بن
مسند وكذا ذكره قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم من البعثة واسمهم ما
ولم يره ولم ارض بقدر من ذلك **وقد** يدل علي ان المراد رايه بعد نبوته انهم ترجعوا في الصحابة
لبن ولدي النبي صلى الله عليه وسلم كابرهم وعبد الله ولم يتزوجوا من ولد قبل النبوة ومات قبلها كالحق
انني وهل يخص جميع ذلك ببني ادم امرهم غيرهم من العقلاء محل نظر اما الحق فالمراد بخواص
لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعا وهم مكلفون فيهم العصاة والطالحون فمن عرف
امه منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الصحابة وان كان ابن الاشعث عاب علي ابي موسى فليست
في ذلك الحجة **واما** الملازمة فيوقوف عند ذلك علي ثبوت البعثة اليهم فان فيه خلافا بين
الاصوليين حتى نقل بعضهم الاجماع علي نبوته وعكس بعضهم وهذا كله في رايه بعد النبوة
امام من رايه بعد موته وقبله فانه فالمراد انه ليس محاييا ولا يبعد من اتفاق انه راي حبيسه المكرم
ومو في قبره العظيم ولو في هذه الاعصار وكذا من كشاف في الاوليا عنه صلى الله عليه وسلم قوله
كذلك علي طريق الكرامة كما قدمت مباهته في خصوصياته عليه الصلاة والسلام من المقصد
المراد اذ حجة من ثبت الصحبة لمن رايه قبل وفاته انه ستم الحياة وهذه الحياة ليست دينوية

واما هي

واما هي خروجه لا يعلق بها احكام الدنيا وامام من رايه في المنام وان كان قد رايه حقا فكذلك
فيما يرجع الى الامور المعنوية التي للاحكام الدينية فكذلك لا يبعد محاييا ولا يبعد النبيين
وخواص الملازمة القربى لاروي البخاري من حديث عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومن حديث عمران بن حصين خير امتي قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا قال
في فتح الباري والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المعنوية
ويطلق علي مدة من الزمان واختلفوا في تحديد هاهنا عشرة اعوام الى مائة وعشرين لكن
لم ارض من صرح بالبعثين ولا بمائة وعشرين وما عدا ذلك فقد قال به قابل وقال صاحب
الحكم هو القدر المتوسط من اعمار اهل كل زمن وهذا اعدل الاتقان والبراديرن النبي صلى
الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة ونقدم في اول المقصد الاول حديث بعثت من خير قرني
بني ادم وفي رواية برية عند احمد خير هذه الامة القرن الذي بعثت فيه **وقد**
ضبط الامة من الحفاظ اخر من مات من الصحابة علي الاطلاق بالاطلاق ابو الطفيل عامر
بن واثلة الليثي كاهن من مسلم في صحبه وكان موته سنة مائة علي الصحيح وقيل
سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة وهو الذي صحه الذهبي وهو مطابق لقوله صلى الله
عليه وسلم قبل وفاته بشهر علي راس مائة سنة لا يبقى علي وجه الارض من هو عليا اليوم
احد **وفي** رواية مسلم اريتكم ليلتكم هذه فانه ليس من نفس منفسه ياتي عليها مائة سنة
واما ما ذكرني ان عكرش بن ذؤيب عاش بعد يوم الجمل مائة سنة فذلك غير صحيح وان صح فانه
استكمل مائة بعد الجمل لانه بقي بعدها مائة سنة كما نص عليه الامة **واما** ما ذكرني امر بآبار
وكوف فان ذلك لا يروج علي من له ادني مسكة من العقل كما قاله الامة **واما** اخر الصحابة
موتوا بالاضافة الى النواحي فقد افردتهم مائة **واما** قوله ثم الذين يلونهم فهم اهل القرن الذي
بعدهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين واقتضي هذا الحديث ان يكون الصحابة
افضل من التابعين والتابعين افضل من اتباع التابعين لكن هذه الفضيلة بالنسبة الى الحق
او الافراد والذي ذهب اليه ابن عبد البر هو الاول كما قد ثبت في خصايص هذه الامة
من المقصد الرابع واشتد ذلك سوي ما تقدم حديث مثل امي مثل المطر لا يدري اخره خير ام
اوله قال الحافظ بن حجر وموهدي حسن له طرق وقد يفتي بها في درجة الصحة **وقد روي**
ابن ابي شيبة من حديث عبد الله الرحمن بن جابر بن نفير احد التابعين با سافهين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيد ركن الميخ اقواما منهم لثلكم خير ثلاثا وان يجري الله امة انا اولها
والشيخ اخرها **وروي** ابو داود والترمذي من حديث ثعلبة رفعه باق ايام للعامل اجر خمسين
فيل منهم او سائر رول الله قال بل منكم وهو شاهد حديث مثل امي مثل المطر لا يدري اخره خير ام
اوله لكن حديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا يدل علي افضلية غير الصحابة علي الصحابة لان مجرد
زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة وايضا لا يراد ان يقع تفاضله بالنسبة اليها
ما ثبت في ذلك العمل فاما ما فاز به من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم من فضيلة الشاهدة فلا بد
فيها احد ولا ريب ان من قال بمعدا في زمانه باس او اتفق فيها شي من ماله بسببه لا يبعد له احد في الفضل

والجواب عليه ان بيانا لرواه
من ترك الحالتين وقد روي
الحاكم من السلف والخلف
عليهم السلام خير خلق الله
وانفسكم

فيهم

فجلست عند الباب فقلت لاكون بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم في ابوك قد فتح الباب فقلت
من هذا فقال ابو بكر فقلت علي رسلك ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر
يستاذن فقال اذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لا في بكره دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيترك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفقه وادلى
رجليه في البركة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت
اخي يتوضا ويحرقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يا بني فاذ ابلسان كرك
الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت علي رسلك ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال اذن له وبشره بالجنة فقلت فقلت لاهل خدي وشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفقه على يساره في البير
فرجعت فجلست وقلت ان يرد الله بفلان خيرا يا بني في انسان فرك الباب فقلت من هذا فقال
عثمان بن عفان فقلت علي رسلك وحيث الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال اذن له وبشره
بالجنة علي بلوي يقصيه فحيته فقلت له ا دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيترك بالجنة
علي يا بني يقصيك فدخل فوجد الفقه قد علي فجلس وجاه من الصف الاخر قال تركي قال
سعيد بن المسيب فاولها قبوره روه احمد وشم وابوها حم واخره البخاري **وخرج**
ابو داود روه عن ابي سلمة عن نافع عن الحارث الخري قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم غايضا من جوايط المدينة فقال لبلال امسك علي الباب فجا ابو بكر يستاذن فذكره نحو
قال الطبراني وفي حديث نافع بن الحرث هو الذي يستاذن وهذا يدل علي تكوار المقصود
لكن صوب الحافظ شيخ الاسلام بن حجر عدم النقص وانما عن ابي موسى وروى القول بغير
والشاهد **لقد بشرها** روى من الصحيح **زمن** بجناح عبد كاهم فضله **شهر**
سعيد زهير طلبة **عاصم** ابو بكر عثمان بن عوف علي عمار
ولا في الوليد السجدة اسماء عشر رسول الله بشركم حجة الخلد عمر الخلفاء وعمر سعد سعيد
علي عثمان طلحة ابو بكر بن عوف بن جراح الزبير **فان قلت** من اعتقد في الخلفاء الاربعة
الا فضليه علي الترتيب المعاصر ولكن محبة لبعضهم تكون اكثر هل يكون انما لا **احاب**
شيخ الاسلام الوالي بن العراقي ان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لادب وديني فالمحبة
الدينية لا رتبة ولا فضليه فمن كان افضل كانت محبة الدينيه له اكثر فلما اعتقد نافع واحد
منهم انه افضل ثم احبنا غيره من جهة الدين اكثر كان تناقضا نعم انا احبنا غير افضل الي
من محبة افضل لامر ديني لقراية واحسان وحقه ولا تناقض في ذلك ولا امتناع من
اعترف باننا افضل هذه الامم بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي لكنه
احب عليا اكثر من اي تروى الا فان كانت المحبة المذكورة محبة دينية فلا يعني ذلك ان المحبة
الدينية لازمة للافضلية كما قررنا وهذا لم يعترف بافضلية اي بكر الا لبسائه واما نقله
مفضل لعلي لكونه احب محبة دينية زائدة على محبة اي بكر وهذا لا يجوز وان كانت
المحبة المذكورة محبة دينية لكونه من ذرية علي او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع
فيه والله اعلم انتهى **وقد روي** الطبراني في الرياض وعزاه للملاح سيرة عن انس

مرفوعا ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كافتراض الصلاة والزكاة والصوم
والحج فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج **وخرج** الحافظ السلفي
في نسخة من حديث انس مرفوعا حب ابي بكر واجب علي سني **وخرج** الانصاري عند ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليتني اتي لميت اخواني فقال ابو بكر ليتني اخواني قال انتم
اخواني اصحابي الذين لم يروني وصديقوني واصحابي اتي لا احب اليكم من ولده ووالده
قالوا رسول الله اخونا خواتم قال لا اتم اصحابي الا احب يا ابا بكر فوما احولكم بحبي اياك
قال فاجبهم ما احولكم بحبي اياك فحيته من احبه الرسول عليه الصلاة والسلام كالجنة واصحابه
رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محبة عليه الصلاة والسلام
علامة محبة الله تعالى وكذا تلك عداوة من عاداه وبغض من بغضه وبغض من احب شيئا احب
من احب وابغض من بغض قال الله تعالى قال الله تعالى لا تحذقوا يومنون بالله واليومر
يوادون من حاد الله ورسوله حب الى واصحابه واولاده وادواجه **وخرج** من الواجبات
المقنيات وبعضهم من التوقيعات المبنية ومن محبتهم وجوب توقييرهم وبرو القيام
بحقوقهم والافتقار بهم بان يحيي على سنهم وادابهم واخلاصهم والعل باقوا لهم باليس للمقل
فيه مجال وحسن الشنا عليهم بان يذكروا باوصالهم المحبة علي قصد التعظيم فقد اثني عليهم
استقاي في كتاب المجيد ومن اثنا عليهم فهو واجب الشنا والاستغفار لهم قالت عائشة اموا
ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبوه روه مسلم وغيره وقاية المستغفر
لهم عائدة عليه قال سهل بن عبد الله الشاذلي لم يوس بالرسول صلى الله عليه وسلم من لم يوقر
اصحابه ولم يعز او امره وما يجب ايضا الامساك عما يحبهم اي وقع بينهم من الاختلاف
والاضطراب عن اصحاب المورخين وحسلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة في
احد منهم قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في اصحابي فامسكوا وان يلمس لهم ما نقل من ذكر في كان
بليتهم من الفتن احسن التاويلات ويخرج لهم اصوب الخارج اذ لم اهل ذلك كما يوشعهم منا
ومعدود من ماثرهم مما يطول ايراد بعضه وما وقع بينهم من المنازعات والمجارات فله كامل
وتماويلات قسم والطعن فيهم اذا كان مما عالج الادلة القطعية كفر كعقد ما يشهده رضي
الله عنهم والافندة وفسق قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس احفظوني في اصحابي هـ
واصحابي واصحابي لا يظا لنكم الله عظمة احد منهم فانما ليست مما يوهب روه الخلفي
وقال عليه الصلاة والسلام الله في اصحابي لا يتخذوهم عرضا من عودي في اجهتم
فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذاني الله هـ ومن اذاني الله هـ
فيوشك ان ياخذ روه الخلفي الذي يوهب هذه الحديث كما قاله بعضهم فخرج الوصية
باصحابه علي طريق التاكيد والترغيب في حبيهم والترهيب عن بغضهم وفيه اشار الى انهم
من الايمان وبغضهم من الكفر لانه اذا كان بغضهم بغضا له كان كفر باللائحة الحديث السابق
يومن احدكم حتي كون احب اليه من نفسه وهذا يدل علي كمال قدرهم من تزييلهم منزلة
نفسه حتي كان اذاهم واقعة عليهم وواصلهم اليه صلى الله عليه وسلم والعرض المصنف الذي يري
فهو مني عن ربيهم مؤكدا ذكر يحيي ربيهم الله منه وما ذاك الا لشدة المحبة **وخرج** مرفوعا عن انس

حيث

بينهم

تهم

ومن اذاني الله

ي

فاحمدوم اضربه تمار في نوايه وقال ما كل ابن انس وعنه مما ذكره القاضي مياض من ان بعض الصحابه
فليس له في السلطان حق قال ونفع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الا
القصد الثامن في طه صلى الله عليه وسلم لدوي الامم من اهل البيت والارواح بالانبا
العباد اعلم ان السبل الى الاخطاء بنقطة من جوارحها وقطعة مما افاض الله عليه من حليب
عوارقه وانت اذا تأملت ما منحه الله تعالى به من جوامع العلم وحسنه به من مبادئ الحكمة وحسن
سيرته وحكم حديثه واسباه بابا القرون السالفة والامم الثابتة والشرائع الدائمة كفضل الانبيا
مع قومهم وخبر موسى مع الحضرة يوسف مع اخوته وامامه الكيف وفي القرنين واشاه ذلك
وبدء الخلق واصار الدار الاخرى وما في التوراة والانجيل والنبوة ومحمد ابراهيم والاسلام والاسلام
اخوال الانبيا واممهم واسرار علومهم ومستودعات سيرهم واعلامهم بكنوز شرايعهم وخفايا
كنهم وغير ذلك مما صدق فيه العلماء ولم يقدروا على تكذيب ما ذكره من انهم بل اذ كان فضل
عما افاضه من العلم ومحاسن الادب والاشعر والمواظط والحكم والتسبيح على طرف الخلق العقلاء
والرد على فرق الامم براهيل الادلة الواضحات والاشارات التي في فروع العلوم التي اتخذ
اهلها كلامه فيها قدرة واشارة حجة كاللغة والقائي والبيان والعربية وقوانين الاحكام
الشرعية والسياسات العقلية ونعازف عوارف الحقائق العقلية التي غير ذلك من صروب العلوم
وقنون المعارف الشاملة لمصالح امته كالطب والعبادة والمساب وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى
بان مجال هذا الباب في حقه عليه الصلاة والسلام من منقطع دون نقاده الادلة وان جرحه فافقه
زاخر لا تكدره الدلائل وهذا **المقصد العزله عن الله ثلاث فصول الفصل الاول في طه صلى**
الله عليه وسلم لدوي الامراض والعاهات **اعلم** انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يهود من مرض من
اصحابه حتى عماء غلاما كان يحمله من اهل الكتاب وعاد عده وهو مشرك وعرض عليها الاسلام
فاسلم الا انه كان هو دينا كاري البخاري وابوداود ومن حديث انس ان غلاما من اليهود كان
عبد النبي صلى الله عليه وسلم مرض فعاده صلى الله عليه وسلم ففقد عند راسه فقال استلم ففطر
اليه ابوه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاستخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد
الذي انقذه من النار وكان صلى الله عليه وسلم من اهل البيت واليه رجوع من مرضه واسباب
حاله ويقول كيف جددك **وفي** حديث جابر عن عبد البخاري ومسلم والترمذي وهو داود قال
مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودني وابوكروهما ما شيا من فوجدة في اعني على قوما
النبي صلى الله عليه وسلم ثم مسحوه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعندي داود
فمنعني وجهي فافقت وفيما انه صلى الله عليه وسلم قال يلبس بالاراك ستا من وجعل هذا وفيه
اي كوني عند البخاري سرفوعا اطعموا الجايح وهو الدريش وفكوا العاني **وعنده** من رواية
البراء بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمع وذكرها عيادة الرض **وعنده** مسلم عن جيب السلم على
المسلم فذكر ما سئل قال ان يطال عيلا ان يكون الامر على الوجوب يعني الكفاية كاطعام الجايح وقد
الاسير ويحيى ان يكون اللذب على التواصل والالفة **ومن** الطبري بآية في حق من ترجى ركنه
وتشق في راي حاله وتباح فيما عدا ذلك وهو مرض كفاية عند ابي حنيفة كما قاله ابو الوليد
السرقي واستدل به في قوله عود الرض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم

وابنايه

وموسى

عنده

يشمل على

نهي

عن عاتق بن ابي ابي
عن عاتق بن ابي ابي
عن عاتق بن ابي ابي

الارمد **وعنده** رواية في حقه عيادة الارمد بخصوصها حديث زيد بن ارقم قال عاتق بن ابي
الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعيني ذواه ابوداود وصححه الحاكم واملح في حقه ما أخرجه الترمذي
والطبري في سرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة الارمد والدمل والضرر فصح ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحيى بن ابي كبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا عدم التقيد بزمان يمضي من استلام مرضه وموت
الجمهورية جرم الفزالي في الاحياء بائنه لا يعاد الا بعد ثلثه واستند الى حديث
اخرجه ابن ماجه عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهود مرضا الا بعد ثلثه
وهذا حديث ضعيف تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقال ابو حاتم يوحنا باطل
ولا نطيل بايراد ما ورد في فضل العيادة ويكفي حديث ابي هريرة فيما حسنه الترمذي وروى
من عاتق بن ابي داود ما رواه من السماط وطاب سحاك وروى من الجند منزلة وهذا القطر
ما حقه في سنن ابي داود عن انس بن مالك في رواية في حقه عيادة الارمد عاتق بن ابي
تبعه سبعة سبعة خريفا وفي حديث سعيد بن جابر في حقه عيادة الارمد عاتق بن ابي
في يوم كتبه الله من اهل الجنة من عاد مرضا وشهد جنازة ومسام يوشا وراح الى الجنة واتي
وقته **وعنده** احمد عن كعب بن عوف عن عاتق بن ابي داود مرضا خاص في الرحمة فاذا اجلس عنده استقع
فيما زاد الطلوي قلدا قام من عنده فلا يزال يجوس في ما ياتي يرجع من حيث خرج ولم يكن
صلى الله عليه وسلم يحق يوما من الايام بعيادة المريض ولا وقتا من الاوقات وترك العيادة
يوم السبت مخالف للسنة ابتداء يهودي طبيب لذلك قد مرض والرمه بلامنه فاذا
يوم الجمعة ان يمضي لسته فمعه فماني على استلام سبته ومن سفلد منه فقال له ان المريض
لا يدخل عليه يوم السبت فتركه المالك ثم اشيع ذلك وصار كثير من الناس يعتمدونه **وعنده**
الغريب ما نقله ابن الصلاح عن العراوي ان العيادة تنهى في الشتاء لئلا يوفي الصيف تنارا
ولعل الحكمة في ذلك ان المريض يتضرر بطول الليل في الشتاء ويطول النهار في الصيف فيحصل
بالعيادة استرواح وينبغي اجتناب الطبيب باعد الدين من يهودي او غوث فانهم يقطوع
نفسه بما ائنه **عنده** اذا كان في المريض كبر في دينه وعلمه خصوصا ان كان هذا العدو
يهوديا لان قاعده دينهم ان من نصح منهم شدا فقد خرج من دينه وان من احتل السبت فهو همد
الدم عندهم حلال لهم سفك دمه ولا ريب ان من خاطر بنفسه يخشي عليه ان يمدخل في عود
النهي فيمن قتل نفسه سني وقد كثر الضرر في هذا الزمن باهل الذمة فلا حول ولا قوة
الا بالله والله يقالي برحم القائل حيث يقول
اعين الضاري واليهود فانهم **يلغوا بكروهم بنا الاصلاح**
مرموا اطنا وسنا لكى **يتسموا الارواح والاموال**
وما كان يفعل عليه الصلاة والسلام ويا مربية تطيب نفوس المرضى وتقوية قلوبهم **عنده**
ابي سعيد الخدري قال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فمفسوا له في اجله فان لم يصب
نفسه يريد شدا ان يقول لا بأس عليك لم يور ان شاء الله تعالى وجهك لان حسن وما شاة
ذلك **وعنده** يكون هذا ان يذكرك له الاجور والامثلة عليه في مرضه وان المرض كفارة فلهما
اصح ذلك قلبه وامن من خوف زلل وعنه **وقال** بعضهم في هذا الحديث نوع شريف جدا في شرف

عن عاتق بن ابي ابي

عنده

انواع العلاج وهو الارشاد الى ما يطيب نفس العليل من الكلام الذي تقوي به الطبيعة وتفتش به القوة وتبيح به الحار الغريزي وتيسره على دفع العلة او تخفيفها الذي هو غاية الطب وفي تفرغ نفس المريض وتطبيب قلبه وادخال السرور عليه تاثير عجيب في شفا علة وضممتها فان الارواح والقوى تقوي بعد ذلك فتساعد الطبيعة على دفع المؤذي **وقد** شاهد الناس كثيرا من المرضى يتنهش فؤادهم بعناية من حيوانه ويعطونه كبريتهم لهم ولطعمهم بهم وكما تمتهم اياهم **قال** في الهدى وكان صلى الله عليه وسلم يسال المريض عن كراهه وكيف يحبه وعما يشبهه فان اشبه شيئا وعلما انه لا يصبره امره به ويضع ردة على جبينه وربما وضعها بين يديه ويدعو له ويصف له ما ينفعه في علمه وربما يؤضأ وصبا على المريض من وصوياه في حديث جابر المتقدم وربما كان يقول للمريض لا بأس عليك بمرور ان شاء الله تعالى وربما كان يقول لفاطمة **وقال** عاتية كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب مريضاً يضع يده على المكان الذي يارغم يقول ليراه رواءه ابو يعلى بسند حسن **واخرج** الترمذي من حديث ابي امامة بسند حسن رفته قام عناية المريض ان يضع احدكم يده على جبينه فليسالك كيف هو **وعنه** ابن السني لفظ كيف أصبحت او كيف اسيت **واذا** علمت هذا فاعلم ان المرض نوعان مرض القلوب ومرض الابدان فاما طب القلوب ونعالجتها في حق ما جاء به الرسول انكره صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا سبيل الى حصوله الا من جهة فان صلاح القلوب ان تكون عارفة بنها واطرها وباسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وان تكون موقرة لرضاه ولحماة متحبة لناهيه ومحافظة ولاصحة لها ولاصحة الستة الابدان لا سبيل الى تلقي ذلك الا من جهة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **واما طب الاجساد** فمنه ما جازي المنقول عنه صلى الله عليه وسلم ومنه ما جازي عن غيره لانه صلى الله عليه وسلم انما بعثها دينا وداعيا الى الله والحيمة ونعرفا بالله ومبينا لامته موافق رضاه وامرهم بالخير والبر والتقوى ونهاهم عن المنكرات والافساد والفساد والفساد مع امهم واشارهم الى طريق النجاة والهدى والبر والتقوى والبر والتقوى وسعادتها واسباب ذلك **واما** طب الاجساد فيما من تكمل شريعته ومعصود العيون حيث انما يستعمل الحاجة اليه فاذا قدر الاستعانة عنه كان موصوفاً الى علاج القلوب وحفظ صحتها ودفع اسقامها وحميتها مما يفسد لها هو المعصود اصلاح الحسد واصلاح الحسد ومن اصلاح القلب لا ينفع وفساد القلب مع اصلاح القلب بضرته ليس بضرته عدا وبضرته زائلة يعقها النعمة الزائلة التامة فاذا علمت هذا فاعلم ان ضرر الذنوب في القلوب كضرر السم في الابدان على اختلاف درجاتها في الضرر ومن في الدنيا والاخرى شرور الاوسية الذنوب والمعاصي فلا معاصي من الاثام والنسبة الذمومة والنصرة بالقلب والبدن والدنيا والاخرى ما يعلمه الا الله فمنها حرمان العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية تظفي ذلك النور والامام **الثاني** في رضي الله عنه يقول **شكوت الي وكيع سو حقتي** **فارس** في الذي ترك المعاصي **وقال** اعلم بان العلم نور **ونور** الله لا يوتاه عاصي **ومنها** حرمان الرزق ففي المسند ان العبد لهم الرزق بالذنب يصيبه **ومنها** وحشة جدها المعاصي في قلبه بينه وبين الله لا يوازها ولا يقارها لذة اصلا **ومنها** تفسير امور عليه فلا توجه

فان العلم

لا امر لا يحده مغلو قادونه ومنفسر عليه **ومنها** اظلمة حدها في قلبه حقيقة يحس فيها كما يحس بظلمة الليل الهيم اذا دله وكلما قويت الظلمة ازدادت حارة حتى يقع في الدرع والضلال والافور المهلك ولا يشعر بنقوى هذه الظلمة حتى يلقوا الوجه وتضرب سودا فيه براهاكل واحد **ومنها** انها تؤمن القلب والبدن **ومنها** حرمان الطاعة وتقصير العزم ومحق البركة ولا تمنع زيادة المعاصي كاستيقضها سبب وقيل تاتت بها المعاصي في حق المعاصي ما بان حقيقة الحياة وهي حياة القلب فليس عمر المرء الا اوقات حياته بالله فتلك ساعة عمره فالبر والتقوى والطاعات تزيد في هذه الاوقات التي هي حقيقة عمره ولا عمر له سواها وبالحكمة فالعبد اذا تعرض عن الله واشغل بالمعاصي فحلت عليه آيات حيازة الحقيقة **ومنها** ان المعصية تورث الذل **ومنها** انها تقصد العقل فان العقل نور والمعصية تظفي نور العقل **ومنها** انها تزيد النعم وتقل النعم فماتت على العبد نعمة الابدان ولا حلت به نعمة الابدان وما اصابكم من معصية فيما اسبب ابدكم ويعفوا عن كثير وقد احسن القائل **اذا كنت في نعمة فارغبها فان الذنوب تزيد النعم** **وحظها** بطاعة قرب العباد **قرب** العباد سريخ النعم **وقد** عقوبتها انها تستعمل مع اهلها العبد في دنياه واخرته فان الذنوب هي امراض في استحكمت قتلت ولا بد وان العبد لا يكون معها الا بعد ان يحفظ ذنوبه واستغفر عن المواد الفاسدة والافلاطونية اوجبة فوجب له حفظ الصحة وتجنب اضرارها وهي عبارة عن ترك استعمال ما يفسد الصحة والنور اسم سنا وله هذه الامور الثلاثة فانها فان من العوي بقدره واذا اتين هذا فالذنوب مضارعة هذه الامور الثلاثة فانها تستعمل المواد الودية وتوجب الخلط المضار والحمية وتمنع الاستغفار عما اتى الصوح فانظر الى بدن عليل قد تراكمت عليه فانظر الى بدن عليل عليه الاخلاط ومواد المرض ولحم لا يتفرغ عنها ولا يجنيها كيف صحت وقاوم وقد احسن القائل **حسدك بالمعصية كحسدك بخصمتك** **مخافة** من المطاري **وكان** اولى بكان تخمي **عن** المعاصي خشية النار **في** حفظ القوة باستئصال الامور واستعمل الحمية باصناف التواهي واستغفر القلب بالتوبة النصوح لم يبع الخير بطلا ولا للشر مهديا وفي حديث انس لا ادرككم على راكع ودواكم الان دافع الذنوب ودواكم الاستغفار **فقد** ظهر لك ان طب القلوب ومعالجتها لا سبيل الى معرفته الا من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة الوحي **واما** طب الاجساد فقال له يرجع الى التجربة ثم هو على نوع لا يحتاج الى قلوب وقيل فطر الله على معرفته الحيوانات مثل ما يدفع المومع والعطش والبرد والحر وهذا لا يحتاج فيه الامعاجي طبيب ونوع يحتاج الى الفكر والتفكير مع ما يحدث في البدن من جهة عن الاعمال وهو ما الى جوارحه او ببرودة وكلها وغالب ما يلقوا الواحد منها بفسده والدفع قد يقع من خارج البدن وقد يقع من داخله وهو اعسها والطريق الى معرفته بتحقيق السبب والعلامة فالطبيب الحاذق هو الذي يسيى وهو الذي يسعى في تفرق ما يضر بالبدن جميعه او عكسا او في تنقيص ما يضر بالبدن زيادته او عكسه وصحته او عكسه ويمار ذلك على ذلك على ثلاث اشيا حفظ الصحة والاحتياط عن المؤذي واستغفار المادة الفاسدة وقد اشر الى الثلاثة في القواف

منها اسال رطوبه او يبرسته او اري ما يتحرك

فالاول في قوله تعالى في كان منكم من يضاع على سفر فعدة من ايام اخر وذكر ان السقم بظنه الضعف
 وهو من معبران الصحة فاذا وقع فيه الضعف طابع الفلج وكذا القول في الرض والتا في قوله
 من قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فانه استبطن منه جوار التيم عند خوف استعمال البارد وقال
 تعالى في آية الوضوء انتم مرضي او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا
 مائيموا صعدا طيبا فامح المرفق العذول عن الماء الى التراب حمة له ان يصيب جسده ما يؤذي
 وهو تنبيه على الحجة عن كل يوذله من اخل او خارج والثالث من قوله تعالى اوبه اذي من راسه
 فقديده فانه اشهر بد تدلي جوار خلق الراس الذي منع منه المحرم لاستفراغ الاذي الحاصل
 من النحر المحقق في الراس تحت الشعر لانه اذا خلق راسه فتحت المسام فخرجت تلك الاخرج منها
 فهذا الاستفراغ نقياس عليه كل استفراغ يؤذي الجحاسة فقدا راسه تعالى في عبادة الى اصول الطب
 الثلاثة هو وجميع قواعد في الصحيحين حديث عطاء بن ابي مريم قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما انزل الله الا وانزل له شفا ففقد او اخرج ما للمساوي وصلى ابن حبان والحاكم عن ابن مسعود
 بلفظ ان الله لم ينزل داء الا نزل له شفا وعند احمد من حديث انس ان الله حيث خلق الداء خلق
 الدوا ففقد او اخرج ما للمساوي في الادب المفرد واهموا الحسن ومحمد الترمذي في غيره
 والحاكم عن اسامة بن شريك رقة شدا ووايا عبادة الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفا الا
 دوا واحدا وهو المهرم وفي لفظ الاسام وهو عيلة مخففا الموت يعني الاداء الموت اي المرض
 الذي قدر عليه صاحبه الموت فيه واستثنى المهرم في الرواية الاولى اما لانه جعل شيئا بالموت
 والجامع بينهما نقص الصحة او القرب من الموت وافضاه اليه ويحتمل ان يكون استلثنا سقطعا
 والقدرين المهرم لا دوا ولا في داود عن ابي الدرداء رقة ان الله جعل لكل داء دوا ففقد او
 ولا تدوا او اخرج ما للمساوي في البخاري ان الله تعالى لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم فلا يجوز التدوا في الحرام
وروي مسلم عن جابر مرفوعا ان الله اذا اصاب داء او افاذ الاصاب دوا لا يبرأ من الله تعالى في الشفا
 على اصابه الدوا له باذن الله تعالى وذكر ان الدوا قد يحصل بعد مجاوزة الحدة في الكيفية او الكمية
 فلا يخفى بل روي احمد في الاخر **وروي** رواية علي بن عتيق الحميري في كتابه المسمى طب اهل البيت مامن
 داء الاكولة واما اذا كان كذلك بقت الله عز وجل منكم داء وبعده ستجعل بين الدوا والاداء كلها
 شرب المريض من الدوا المرفوع على الداء فاذا اراد الله بمرامه ان يرفع الداء ثم يشرب المريض
 الدوا فينفعه الله تعالى به وفي حديث ابن مسعود رقصان الله لم ينزل داء الا نزل له شفا
 علمه من علمه وحلمه من حلمه رواه ابو نعيم وغيره وفيه اشارة الى نقص الادوية لا يعلمها
 كل احد واما قوله لكل دوا وافيحور ان يكون على عمومته حتى يلائم الادوا القاتلة هـ
 والادوا التي لا يمكن طبها يعرفها ويكون الله تعالى قد جعل لها دواء تدبرها ولكن طوي علمها
 عن البشر ولم يجعل لهم اليها سبيلا لانه لا علم لخلق الا ما علمهم الله وهذا خلق صلى الله عليه
 وسلم الشفا على بصيرة الله تعالى قد يقع لبعض المرضى انه يتداوى من داءه يتداوى
 ثم يعثر به بعد ذلك الدوا والداء بعينه فلا يخفى في ذلك الجمل نصفه من صفات الدوا وقرب
 مرضين تشابههما فيكون احدهما سر كمالا في ما يخفى في الداء ليس مركبا فيقع الخطا من ههنا
 وقد يكون محمد لكن يريد الله ان لا يخفى وهذا تخضع رقاب الاطباء في مجموع ما ذكرناه من الاحاديث

ازداد

الاشارة الى اثبات الاسباب وان ذلك لا ينافي في **الاشارة** لتوكل كالاينا في دفع الجوع والعطش والاكل
 والشرب وكذلك تجنب المحرمات والدعاء بطلب الشفا ودفع المضار وغير ذلك وقد قيل الخار
 ابن سيد الحماسي في كتاب الفصد من تاليفه هل يتداوى المتوكل قال نعم قيل له ان ذلك
 قال من وجود ذلك عن سيد المتوكلين الذي لم ينفقه لاحق ولا سبقه في التوكل **الاشارة**
 سابق محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم قبله ما يقول في خبر النبي صلى الله عليه وسلم من استقى
 واكتوى بريح من التوكل قال بري من توكل المتوكلين الذين ذكرتم في حديث اخر فقال يدخل الجنة
 من استقى سبعون الفا بغير حساب واما يوه من المتوكلين فيباح لهم الدوا والاسترا فاجعل الحجة
 التوكل بفضله افضل من بعض **الاشارة** في التمهيد انما اراد بكونه بقوله بري من التوكل اذا استوى
 الرية المروءة في الشريعة او التوي وهو تعلق رغبته في الشفا بوهو الذي وكذا قوله **الاشارة**
لا يتركون الرقا الخالفة للشريعة ولا يكونون وقولهم بفتح الكي ومعرضة عن فعل الله تعالى
 وان الشفا من عنده واما اذا فعل ذلك على باجاء الشريعة وكان ناظرا الى رب الدوا وتوقع الشفا
 من الله تعالى وقصد بذلك استعمال الله تعالى واعاقب نفسه وكرها في خدعة
 ربه فتوكله باق على حاله لا يستغنى عنه الدوا شيئا استدلالا بفعل سيد المتوكلين اذا عمل بذلك
 في نفسه وفي غيره انتهى فقد تبين ان التداوي لا ينافي التوكل بل لا يتم حقيقة التوحيد الا
 بمباشرة الاسباب التي تصبها الله تعالى في مقتضيات تسميتها بقدر او شرعا وان تعليلها بغير
 في نفس التوكل كما يترجم في الامر والحكمة وحكي ابن القيم انه ورد في خبره صلى الله عليه وسلم
 قال يا رب من ادق الله لي قال نعم الدوا قال في قال فابال الطبيب قال رجل ارسل الدوا على
 قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دوا ولو تقوية لنفس المريض والطبيب وحسب
 على طلب ذلك الدوا والتفطيس عليه فان المريض اذا استشعرت نفسه ان لدايه دواين يله تعلق
 قلبه بروح الرجاء ويرد من حرارة الياس وافق له ناب الرجاء وقويت نفسه وانبعثت حرارته
 العريضة وكان ذلك سببا لقوة الادواج الى واحة النفسانية والطبيعية وبقيت قوت هذه
 الارواح قوت القوي التي هي حاملة لها فتمت الرض ودفعته انتهى **الاشارة** في الدوا بالانزال
 في قوله في الاحاديث السابقة الا انزل الله له دوا وفي الرواية الاخرى شفا **اجيب**
 انه يحتمل ان يكون عموما لانزال عن التقدير للنبي صلى الله عليه وسلم وان يقع طبعا في الاطباء
 الذي غاية ان يكون ما هو من قياس ومعاينات او منامات وحسب وتجدد من الوحي الذي
 يوحى الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ما ينفقه ويضرب فلسفة ما عند خداف الاطباء من
 الطب وهذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم الى ما جاءه صلى الله عليه وسلم بل همسكا
 من الادوية التي تشفي من الامراض ما لم يتد اليها عقول اكابر الاطباء ولم تصل اليها علوم
 وعبرتهم واقسمتهم من الادوية العنكية والرومانية وقوة القلب واعتماده على الله تعالى
 والتوكل عليه والاشارة بين يديه والصدقة والصلاة والدعا والتوبة والاستغفار والاشارة
 الى الخلق والفرج عن الكروب فان هذه الادوية قد جرت بها الامم على اختلاف ادبائها وعلومها
 فوجدوا الهام من التاثير في الشفا ما لم يصل اليها علم الاطباء وقد جرت كذلك مرات فوجدت
 بفعل ما يفعله الادوية الحسية **وان** علاجه صلى الله عليه وسلم ولم يرض على ثلاثة انواع احدها

معلقة

تلق
 في الجواب
 ويحتمل ان يكون المراد
 انزل على ذلك علم
 لسان الملك

بالادوية الالهية الروحانية والثانية بالادوية الطبيعية والثالثة بالركب من الاخرين ولا بد
ان طب النبي صلى الله عليه وسلم يشق الصدور عن الوجع وشكة النوع وطب غيره اكثر
كثيرون وتجربة وقت ذلك يختلف الشفاء من بعض من يستعمل طب النوع وذلك لان ما قام بالعمل
من ضعف اعتقاد الشفاء وتلقيه بالقبول واظهر الامثلة في ذكر القرآن الذي هو شفاء لما في
الصدور ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره من بعضه في الاعتقاد والتلقي
بالقبول بل لا يزال المتأفق الارحس الى رجسه ومرضه الى مرضه فطب النبوة لا يناسب
الا الايمان الطبيعية كما ان شفاء القرآن لا يناسب الا الارواح الطبية والقلوب
الحيوية فانما من الناس من طب النبوة كما هو اضرهم عن الاقتضا بالقرآن الذي هو الشفاء السامع
النوع الاول في طبه صلى الله عليه وسلم بالادوية الالهية اعلم ان الله
تعالى لم ينزل من السما شفا قط اعظم ولا انفع ولا ايج في ازالة الالام من القرآن العظيم فهو الذي
شفاه ورحمة للمؤمنين ولطفة من كمال الامام محمد الذي كسب للتبقيض بل الحس والعنف ونزل
من هذا الجنس الذي هو القرآن شفاء من الامراض الروحانية وشفاه انما من الامراض الحسية اما
كونه شفاء من الامراض الروحانية فظاهر وذلك لان المرض الروحي هو ما كان الاعتقاد الباطل
واشد هاهنا افساد الاعتقادات الفاسدة في الهبة والنبوات والمعاد والقضاء والقدر والقرآن
شتم على دلائل المذهب الحق وابطل للذاهب الباطلة ولما كان اقوي الامراض الروحانية هو الخطايا
في هذه المطالب والقرآن شتم على الدلائل الكاشفة عما في هذه الهبة والاهل والقرآن شتم
على الدلائل الكاشفة عما في هذه الهبة الباطلة من العيوب لا جرم كان القرآن شفاء من هذه
النوع من المرض الروحي واما الاخلاق اذ هو موممة فالقرآن شتم على تفصيلها وتفرعها
وما فيها من المقاصد والارشاد الى الاخلاق الفاضلة والاعمال المحمودة فكان القرآن شفاء من جميع
الامراض الروحانية واما كونه شفاء من الامراض الجسمية فلان التبرك بقراءة يفتح
كثيرا من الامراض واذا اعترف الجمهور من الفلاسفة واصحاب الطبليات بان القرآن
المجول والغرام التي لا يفهم منها شيء انما اشارة عظيمة في تحصيل المنافع وفتح المعاسد فلا يكون
قراءة القرآن العظيم المشتمل على ذكر جلال الله تعالى وكبريائه وتبليغ الملائكة المقربين
وتحصيل المودة والسياسة سببا لحصول النفع في الدين والدنيا وبتاكيد ما ذكرناه بما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يسلمش بالقرآن فلا شفاه الله ونقل عن الشيخ ابو القاسم
القمي يروي رحمه الله ان ولده مرض مرضا شديدا حتى اشر فشفاه على الموت واشهد عليه الامر
قال فدايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشفاه الله ما يولدي فقال ابن انت من ايات
الشفافا نهيت فافكرت فيها فاذا هي شدة مواضع في كتاب الله تعالى وفي قوله تعالى وشف
صدور قوم موسى وشفاه في الصدور يخرج من بطونها شرب مختلف الوان فيه شفاء للثقل
ونزله من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا امرضت فهو شفي قل يولدين
اموا هدي وشفاه قال فكنتهما ثم حلتها بالما وعقبة اياها فكما غاشط من عمال او كما قال
وانظر رقية اللدغ بالفاحة وما فيها من السر البديع والبرها الرفيع ونامل قوله عليه السلام
في بعض ادعيته وان تجعل القرآن العظيم سبع قلبي وجلاهي وشفا صدري اي فيكون له منزلة

عدم

ايام
الشفاء

الدوا الذي يستعمل الدوا ويعيد البدن واعتداله في حديث علي بن ابي طالب عن ابي جعفر
الدوا الذي يستعمل الدوا ويعيد البدن واعتداله في حديث علي بن ابي طالب عن ابي جعفر
والادوية التي يستعملها في علاجها ويزوي بها في نفسها نافعة شافية ولكن شدة في قول الحلق وقوة همة
الفاعل وثباته في تحلل الشفا كان لضعف تأثير الفاعل او لعدم قبول الحلق المنفع
او مانع قوي فيه يمنع ان يتخلى فيه الدوا كما يكون ذلك في الادوية والادوية الحسنة فان عدم تأثير
قد يكون لعدم الطبيعة لذلك الدوا وقد يكون مانع قوي يمنع من اقتضائه اثره فان الطبيعة اذا
اخذت الدوا وقبلت تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلكا القبول وكذلك القلب اذا اخذ
الرقى والتقاوى في قبول تام وكان الدوا من نفس فعالة وهمة مؤثرة في ازالة الدوا وكذا الدوا
فانه من اقوى الاسباب في دفع المذروع وحصول المطلوب ولكن قد يختلف اثره بحسب ما الضعف
في نفسه بان يكون دغا لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله
على الله وجميعه عليه وقف الدعا واما حصول المنافع من الاجابة من اكل الحرام والظلم ويري
الذنوب على القلوب واستيلاء الفعلة والهم والسوء فيخرج الحاكم حديث واعلم ان الله لا
يقبل دغا من قلب غافل لاه ويمنع نزول نفع الادوية الدعا ويمنع دوا او بلا يد افعله وبطله
ويمنع نزوله ويرفضه او يخففه اذ انزل وهو سلاح المؤمن واذا جمع مع الدعا حضور
القلب الجمعية بالكلية على المطلوب ومما في وقت من اوقات الاجابة كثلث الليل الاخير
مع الخضوع والانكسار والذل والقرع واستقبال القبلة والطهارة ورفع اليدين والبداءة
بالحمد والشا على الله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد التوبة والانتفاء
والصدق والخ في المسئلة واكثر الخلق والدعا والتوسل اليه باسمه وصفاته وتوجه اليه
صلى الله عليه وسلم فان الدعا لا يكون اربا لاسما اذ ادعا بالادعية التي اخبر صلى الله عليه
وسلم بها بانها فظنة الاجابة وانما تستعمل للاسم الاعظم والاختلاف في مشروعية القرع الى الله
تعالى والالتجاء اليه في كل ما ينوب الانسان **والدوا** كما علم ان الرقى بالعودان وغيرهما من اسماء
الله تعالى هو الطب الروحي واذا كان على لسان الارواح الخلق حصل الشفاء بان الله تعالى ولكن
لما عرفت النوع فزع الناس الى الطب الجسدي **وفي** حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينفض على نفسه في المرض الذي مات فيه بالعودات وهي الخلق والناس والاختلاف فيكون
من باب التعسف او الداء الخلق والناس وكذلك كما ورد في النبوية في القرآن بقوله تعالى قل
اعوذ بك من فتران الشياطين **واما** ما اخرج احمد وابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكون عشرة خصال قد كرمها الله في الالعودات وفيه منه عود
الرحمن بن حرملة قال البخاري لا يصح حديثه وعلى تقدير صحته فهو منسوخ بالاذن في الرقية بالعود
واما حديث ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتقو دمن الحان وعين الانسان حتى
تولت العودات فاختارها وترك ما سواها وحسنه التريدي فلا يدل على المنع من العودات بعد
هاتين السورتين بل على الاولوية والاسما مع ثبوت التقوى في غيرها وانما اجتزأ بها لما اشتملت
عليه من جوامع الاستفادة كما في كل مكر ومخيلة وتقصيلا **واما** جمع العلماء على جواز الرقى عند
اجتماع ثلاثة شروط ان يكون الله تعالى اولى باسمائه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف

معناه من غير وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بها بل تنفعه من الله تعالى وفي صحيح مسلم من حديث
 عوف ابن مالك عن ابي بصير في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف نرى في ذلك فقال امر صوا على قاكم
 لا بأس بالرقى اذا لم يكن فيه شرك وله من حديث جابر رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقية
 العمر وبن جزم فقالوا يا رسول الله ان كانت عندنا رقية نرى بها من العقرب فقال امر صوا
 على فصر صوا عليه قال ما اري باسما استطاع ان يفتح احاه فليفتحه وقد تمسك قوم بهذا الموم
 فاجابوا كل رقية جربت منفعتها ولو لم يعمل بعقل معناها لكن دل حديث عوف انه مما كان من الرقية
 يودي الى الشرك وما لا يعقل معناه لا يؤمن ان يودي الى الشرك فيمنع اعتباطا والشرط الاخير
 لا بد منه وقال قوم لا يجوز الرقية الا من العيون والذراع حديث عمران بن حصين لا رقية الا من
 عيون او حنك او جيب بان معناه الحصر بانها اصل كل ما يحتاج الى الرقية وليست بالعين حوازي رقية
 من به ضلل او مشوا نحو ذلك لا شرهما في كونها بلسان عن احوال شيطانية من المراضين
 ويلحق بالسم كل ما عرض للمرض من قرح ونحو من المراض السمية وقد وقع عند ابي داود من
 حديث انس بن مالك حديث عمران وزاد اودم وفي مسلم من حديث انس بن مالك حديث
 انه عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والحملة وفي حديث اخر والاذن والاني داود من حديث
 الشفاء بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل هذه رقية الفملة والحملة تزوج
 تخرج الى الحب وغيره من الجسد وقيل المراد بالمحصن يعني افضل الى رقية افضل فيقع
 كما قيل لا سيف الاذ والفاروق قال قوم النبي عنه عن الرقا ما يكون قبل وقوع البلاء والمأذون
 ما كان بعد وقوعه ذكره ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما **روى** ابو داود وابن ماجه وصححه
 الحاكم عن ابن مسعود رفعه ان الرقا والتمائم والنوالة شرك التاميم جمع تيمم وهي خرز او قلادة
 تعلو في الراس كانوا في الجاهلية يعتقدون ان ذلك يذهب في الافاق والنوالة بكسر التاء
 وفتح الواو واللام مخففة شئ كانت امره تجلب به محبة زوجها وهو ضرب من السحر وانما كان ذلك
 من الشرك لانهم ارادوا ان تضار زوجة من عند غير الله ولا يدخل في ذلك ما كان
 باسم الله وكلامه فقد ثبت في الاحاديث استعانة ذلك عند وقوعه سياتي ان شاء الله تعالى
 ولا خلاف في مشروعية الفرع الى الله تعالى والحق اليه سبحانه في كل ما وقع وكل ما يتوقع
 قال بعضهم انه من عند الله من الرقا هو الذي يستعمله المعزوم وغيره من يدعي شجر الخرنج
 له قيا في ما مورست به من كرمه من حق وباطل يجمع الى ذكر الله تعالى واسما به ما يكون به
 من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والقول بغيرهم ويقال ان الحية لعداوتها للانسان
 بالطبع تضاد الشياطين كونهم اعداء بني ادم فاذا امرم على الجحيد باسم الشياطين اجابت
 وخرجت من مكانها وكذا الدرع اذا رقي في تلك الاسماء كانت مغمومة من يد الانسان فذلك
 كره من الرقي ما لم تكن يذكر الله واسما به خاصة وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون نورا
 من شوب الشرك او على كراهة الرقية بغير كتاب الله تعالى عملا بالآية وقال القرطبي الرقية ثلاثة
 اقسم امرأه ما كان يرقى به الجاهلية ما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه
 شرك او يودي الى الشرك **الثاني** في ما كان بكلام اسماء يسميها فيقول فاذا كان ما تورا فيستعمل **الثالث**
 ما كان باسماء غير اسم من ملك او صالح او قسطنطين او قسطنطين قال فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من

يعني حفصة

لج متايله

المشروع الذي يعني الاتي الى الله تعالى به والنسك باسماء فيكون تركه وفي الان يقتض
 تعظيم الرقي به فينبغي ان يجنب كالحلف بغير الله **وقال** الربيع سالت الشافعي عن الرقية
 فقال لا بأس ان ترقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله فقلت ايرقى بمل الكتاب لئلا
 قال نعم اذا رقى بما يعرف من كتاب الله وبما يعرف من ذكر الله استهي وفي الموطان ابا بكر قال لليهودية
 التي كانت ترقى بما يشبه ارقها بكتاب الله قال النووي وقال القاضي هياض واختلف
 قول مالك في رقية اليهودي والمصري في السلم والجواز **قال** الشافعي والله اعلم **روى**
 عن ومب عن مالك كراهية الرقية بالحديد والمخ وعقد الحيط والذي يكتب خاتم سليمان
 وقال لم يكن ذلك من امر الناس القديم ورقية الذي يصاب بالعين **روى** مسلم عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقه العين
 اي الاصابة بالعين شئ ثابت بوجوده وبشيء حمله ما تحقق كونه **قال** النووي الماوردي
 اخذ الجهور بظاهر الحديث وانكره طوائف من المتدعة لغير معنى لان كل شئ ليس محال في
 في نفسه ولا يودي الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فهو من مجوزات العقول فاذا اخبر الشارح
 بوقوعه لم يكن لا نكار بمعنى وهل من فرق بين انكاره هذا وبين انكاره ما يخبر به من
 امور الاخرة **وقد** استشكل بعض الناس هذه الاصابة فقال كيف يعمل العين من بعد صحتي يحصل
 الضرر للعيون **واجيب** بان طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك من سم يصل من عين العين
 في الهوي الى جسد العيون **وقد** نقل عن بعض من كان معينا ان قال اذا رقي شئ بعيني وجدت
 حرارة تخرج من عيني ويقرب ذلك بالمرأة التي ايضا تضع يدها في انا العين فيفسد او يفسد
 بعد طهره فيفسد ومن ذلك ان الصحيح قد ينظر الى العين الرمد فيفسد **قال** الماوردي زعم
 بعض الطبائعين ان العاين تلعبت من عينه فوسميه تصل بالعين فيفسد وهو
 كاصابة السم من نظر الافعا واشل الى جسد الحمر في ذلك تجوز وان الذي يقتضي على طريقة أهل
 السنة ان العين انما تضر عند نظر العاين بعادة امرها استعالي ان يحدث الضرر عن بقائه الشئ
 شخص اخر ومنه جواهر حقيقة اولها وهو **قوله** محتمل لا يقطع بان بقاءه ولا نفيه ومن قال من
 ينتمي الى الاسلام من اصحاب الطبائع بالقطع بان جوارح لطيفة غير مرئية تلعبت من العين فتصل
 بالمعقون وتخلل بسمام جسمه فيخلق الباري الهلاك عندها فيخلق الهلاك عند شرب السم فقد
 اخطأ بدعوى الخطم ولكن جاز ان يكون عادة ليس ضرورة ولا طبيعة انتهى وبالله التوفيق
 وليس المراد بالتأثير المعنى الذي تذهب اليه الفلاسفة بل ما يجري اسم به العادة من حصول
 الضرر للعيون **وقد** اخرج التراز بسنده عن جابر رفعه ان من يموت بعد قضاء الله وقدره
 بالنفس قال التراز يعني العين وقد اجري الله العادة بوجود كثير من القوي والحواس في الاقسام
 والارواح كما حدث لمن ينظر اليه من جسد من الخلف فيرى في وجهه حمر شديدة لم تكن قبل
 ذلك وكذا الاستغفار عند رؤية من يخافه كثير من الناس يسفر وجهه والنظر اليه يصفى حواسه وكذلك
 بواسطة ما خلق الله تعالى في الارواح من اثبات بركات وتشدد ارتباطها بالعين وليست بالحواس
 وانما التأثير بروح **والارواح** مختلفة في طبائعها وكيفيةها وخواصها فمنها ما يؤثر في بدن مجرد
 الروية من غير اتصال به لشدة خبث تلك الروح وتيفتها الخبيثة والحاصل ان التأثير بزيادة

المأزري

المأزري

قال بلي قال قل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشاه في الاشافي الا انت شفا لا يفاوم سقا رواه البخاري
وقوله مذهب الباس من غير المواخاة واصله الفري في قوله لا شافي الا انت شاة الى ان لا ياتي مع من الود
والندوي ان لم يصار في تقدير الله تعالى والا فلا يجمع وقوله لا ياتي مع من الود في
الجاري ايضا عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في بعض هذه المسج بيه
البيتي ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شافي الا انت شافي لا ياتي مع من الود في
مسج بيه اي على الوجه وقوله لا شافي الا انت شافي لا ياتي مع من الود في
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع ويقول اسمع الباس رب الناس سيدك الشاه لا شافي الا انت
رواه البخاري ايضا وفي صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
في جسده منذ اسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وضع يدك على الذي يالهم جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سمع مرات اعوذ بقرعة الله وقدرته من ما احدثوا اذروا واكثر لي تون اجمع والبع لتكرار الود واولا
خارج المادة **ذكر طه صلى الله عليه وسلم من الفزع والارق المانع من التور عن بره**
قال شكي خا لدالي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا الذي من الارق فقال صلى الله عليه
وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت
ورب الشياطين فما امنت كل جار من شر خلقك كلهم جميعا ان يضرط علي احد منهم او يبي في علي
جارك وجلساوك ولا اله غيرك رواه الترمذي **ذكر طه صلى الله عليه وسلم من خرا البه**
سبحه والوجه الى الله تعالى هذا المسند يروى عن امانه احد تصببه فيقول ان الله وانما الله
يا معون اللهم ابرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجمع الله في مصيبيته واخلف لي خيرا منها
قال في الهدى النبوي هذه الحكمة من ابلغ علاج المصاب واقبله في عاجلة وانما تضمن اصلين
عظيمين اذا تحقق العبد بعرفتهما تسلي عن مصيبيته احد هما ان العبد واهله وماله ملك لله
عز وجل حقيقة وقد جعله عند العبد عانة فاد اخذه منه فهو كما لم يجر ياخذ مناعه من
الستير والساني وان مصير العبد ومصرعه الى الله ولا يدان خلفه انما هو اظهره ويحي ربه
فردا كما خلقه اول من بلا اهل ولا مال ولا عشيرة ولكن بالحسنات والسيات فاذا كانت هذه
مداية العبد ونهاية فليفرح بوجوده او ياتق على مفقوده ففكره في معديه ومعديه من
اعظم علاج هذا الداء قال ومن علاجه ان يطفي نار مصيبيته ببرد التماسي باهل المصائب
فانه لو فلتش العالم لم يرفقه الاستي ما بقوات يوب او حضور مكرور وان سبروا في الدنيا
احلام نوموا وظل زابل ان اصحكت قليلا ابكت كثيرا وان سرت يوما اسادت دهر وان متعت
قليلا منعك طويلا وما ملات داخيرة الاملاهما عين ولا سرته يوم سرورا الاضات له يوم
شور قال ابن مسعود لكل فرجة ترجمه وما ملكت بيت فرجا الا ملكت تركا **ذكر**
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم رواه الشيخان وقوله عند الكرب اي عند حصول
الكربة وعند مسلم كان يدعوهم ويقول عند الكرب وعنده الصا كان اذا حزبه امر وفتحت له املة
والزاي والموحدة اي هم عليه وغلبة قال الطبري يعني قول ابن عباس يدعوا انما هو تلييل وتعليق

يحتمل امرين

يحتمل امرين احدهما ان البراد تقدم ذلك قبل الدعاء عند ابن حميد كان اذا حزبه امر قال
فذكر الذكر لما ثور وزاد ثم دعاء قال الطبري ويؤيد هذا ما روي الاشمس عن ابراهيم قال
كان يقال اذا ابد الرجل بالشاة قبل الدعاء استجيب له واذا ابد بالدعاء قبل الشاة كان على الرجا
شاهيها ما اجاب به ابن عيينه وقد سئل عن الحديث الذي فيه اكثر ما كان يدعوا به النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الحمد الحديث
وقال سفيان هو ذكر ليس فيه دعاء ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من
شفله ذكرني عن سفيان اعطيتة افضل ما اعطي السائدين وقال امية ابن الصلت في مرجع
عبد الله بن جند **عان**
اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني **حياوك ان شئتمك الحيا**
اذا انثى عليك المروي **كفاه من تعرضك الشاة**
هذا مخلوق حين نسب الي الكرم الكافي بالشاة عن سوال فكيف بالخالف ثم ان حديث ابن عباس
هذا كما قاله ابن القيم قد اشتمل على توحيد الالهية والربوبية ووصف الرب سبحانه بالعلية
والجلل وهات الصفتان مستلزمان تكال القدرة والرحمة والاحسان والتجاوز ووصفه
بكال ربوبية الشاملة للعالم العلوي والسفلي والعرش الذي هو عطف المخلوقا **قاص**
واعظمه والربوبية التامة تستلزمه م توحيدة وانه لا ينبغي العبادة والتمسك والحق
والرجاء والاجلال والطاعة الا له وعظمته المطلقة تستلزم اثبات كل مال له وملك كل نقص
وتشيل عنه وكله تستلزم اثبات كل مال له وملك كل نقص وتشميل عنه وكله تستلزم
كامل رحمته واحسانه الى خلقه فعل القلب ومعرفة به م توجب محبته واجلاله وتوحيد
فيحصل له من الانتهاج والذات والسرور ما يدفع عنه الهالك والهم والغم وانت جند
المريض اذا ورد عليه ما يسره ويفرحه ويقوي نفسه كيف تقوى في الطبيعة على دفع الرض
الحسي فحصل هذا الشفاء للقلب اولى واهم شاة اذا اقامت بين ضيق الكرب وبين هذه
الوصاف التي تضمنها الحديث وحديثه في غاية المناسبة لتفريج هذا الضيق وضوح القلب
منه الى سعة الهمة والسرور وانما يصيدق هذه الامور من اشرف فية انوارها وباشرف قلبه
حقايقها قال ابن بطال الحديث ابو بكر الرازي قال كنت باصميهان عند ابي نعيم فقال له شيخ
ان ابا بكر بن علي قد سجد عند السلطان فسمع فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وجبريل عن يمينه يحرك شفيعه بالتسبيح لا يفتقر فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا
الله بكرب علي عدي عوايد قمار الكرب الذي في صحيح البخاري حتى يفرج الله عنه فاحسبت فافتر
فدعاه فلم يملك الا قليلا حتى اخرج وفي حديث علي بن عبد الله بن مسعود المحاكم لقتني رجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات وامرني ان تركي كرب او شدة ان افولها لا اله الا
الله الكريم العظيم سبحانه الله تبارك الله رب العرش العظيم والمحمد رب العالمين وفي لفظ
لا اله الا الله وحده لا شريك له العلم العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم
وفي لفظ لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه تبارك وتعالى رب العرش العظيم والمحمد رب العالمين
كلها اخرجها الساي **وروي** الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هم

القديم

رجلان
فقد
احدهما
عند الآخر

الحمل اليه ان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ليلة عند عيشة وعاد عاد ثم قال يا عيشة
اشعرت ان افناني فيما استغفرتك فيه انا في رجلي فقال احداهما لصاحبه ما بال الرجل قال عيشة
قال من طبعه قال لبيد ابن الرضا قال في شط وشاطة وجف طبع علة ذكر قال ابن موقادير
ذوران فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال يا عيشة كان ذامنا فاعه الحنا
وكان روس خلفا روس الشياطين فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا استرحبه قال قد عافاني الله فكم استرحبه
علي الناس فيه شرافهم قد ضنت وفي رواية للجاري ايضا فاني البير حتى استرحبه فقال
هذه البير التي رايتها قالت عيشة افلا تنسرت قال اما والله شعاني الله واكره ان اشعر على الناس
شرا وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخر قصة السحر الذي سحر به النبي
صلى الله عليه وسلم انهم وجدوا في رقبته عقدة واحدة وثلث سورة الفلق والناس جعل كل
قراءة اخلت عقده واخرجه بن سعد بن مسند اخر منقطع عن ابن عباس ان عليا وعمارا لما بهما
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسترحبه السحر وجد طلع فيها احد عشر عقدة فذكرهم وفي رواية ذكرها
قاف في فم الباري فترك رجل فاسترحبه وانه وجد في الطلعة ثمانين سمع ثمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا فيه ابريق وزادوا فيه احدي عشرة عقدة فتركه رجل بالعودتين فكما قرأته
اخلفت عقده وكلما نزع ابرة وجد لها ثمة جدد بها راحة وقد بين الواقدي السنة التي
وقع فيها السحر كما اخرج عن ابن سعد بن مسند له في عمر بن الحكم من قال لما رجع صلى الله عليه وسلم
من الحديبية في ذي الحجة ودخل الحرم سنة سبع جات رؤسا اليهودي لبيد بن الاعصر وكان
خلفا في بني رزيق وكان ساجدا فقالوا انت اسيرنا وقد سحرنا فلم نضع شيئا ونحن نعمل بك
جعلنا علي ان نسحر لناسكنا ففعلوا له ثلاثة دنائير **وقع** في رواية اي صورة عند الهاملي
فاقاما رجبين ليلة وفي رواية وهيب بن هشام عن احمد بن حنبل في رواية الجمع بان يكون
السنة اشهر من ابتدائهم من اجد والاربعين يوما من استحكامه وقال البيهقي لم يبق في شيء الا
من الاحاديث المشهورة علي قدر المدة التي مكث صلى الله عليه وسلم فيها من السحر حتى ظهرت به وجاع
بعمر بن الزهري انه لبث سنة قال الحافظ بن حجر وقد وجدناه مؤيدا بالاسناد الصحيح فهو
المعتمد وقال الكازري ان بعض البندع هذا الحديث وزعموا انه يحيط بسبب النبوة وشكلها
قالوا وكل ادي الي ذلك فهو باطل وزعموا ان غوين هذا بعد الثقة بما شرعوه من الشرايع اذ
يحمل علي هذا ان يميل الي ان يرى جبريل وليس موثوقا ولا يوحى اليه بشي وقال المازري وهذا
كله مردود لان الدليل قد قام علي صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله تعالى وعلي
عضد منه في التبليغ والمخبرات شاهدا بتصديقه فتعوز ما قام الدليل علي خلافه باطل
واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت الرسالة من اجلها فهو من ذلك
عروضه لما يعرض للبشر كالامراض فغير بعيد ان يميل اليه في امور الدنيا لا حقيقة له معصية
عن مثل ذلك في امور الدين انتهى وقال غيره لا يلزم من ان كان يظن انه فعل شي ولم يكن فعله
فعله ان يحرم فعله ذلك وانما يكون ذلك من جنس الخاطر لا يثبت ولا يثبت علم هذا المحدث
حمدة وقال القاضي عياض يحمل ان يكون المراد بالتخيل المذكور ان يظهر له من شاطط الفهم سابق
عادته من الاقتدار علي الوحي فاذا في من المرأة فتدرك كما موشان العقود ويكون قوله في الرواية

بما في
شئ
قاله

الاخري حتى عاد

الاخري حتى عاد ينكر بعض اي صار كالذي ينكر بعض بحيث انه اذا راى شي يخيل اليه انه علي حقيقة ما
تامله عرف حقيقة ما يوجب جميع ما نقله انه لم يقل عنه من في خبر من الاخبار قوله وكان خلاف
ما خبر به قال بعضهم وقد سلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة مسلكي الثوبين وتعاظي الالباب
وفي اول الامر فوضو وسلم لا مريه واحشيت لاجل في صبر علي بلاية ثم لما نأدي ذلك وحشي من
تأديته ان يصغفه عن فنون عبادته حتى الي التداوي ففعل فخرج ابو عبدة من سر لعدا الرحمن
ابن ابي ليلى قال لا يحتمل النبي صلى الله عليه وسلم علي يد ابيه يعني جبريل طلب شئ يخفى الي الله عا وكل من القا
غماية في الكان وقال ابن القيم من افغخ الادوية واقوي ما يوخذ من الشدة مقاومة السحر الذي
يؤمن من تأثير الارواح الخبيثة بالادوية الالهية من الذكر والادعاء والقرأة فالقليل اذا كان محتيا
من الله تعالى معورا بذكره وله ورد من الذكر والادعاء والقرأة لا يخل به كان ذكر من اعظم الالباب
النافعة من صابة السحر له قال وقاثير سلطان السحر في القلوب الضعيفة وهذا غالب ما يوتر
في النساء والمسيبان والجهال لان الارواح الخبيثة انا غشيط علي ارواح تلقاها مستعدة لما
يناسبها انتهى لمخاض ويعكر عليه حديث الباب وجواز السحر علي النبي صلى الله عليه وسلم مع عظم مقامه
وصدق بوجهته وملازمة ورده ولكن يمكن الانفصال في ذلك بان الذي ذكره محمول علي قوله
وانما وقع به صلى الله عليه وسلم لبيان تجويز ذلك عليه وامامنا يعالج به من الشدة المقاومة للسحر
فذكر ابن بطال في ابن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدق في حجر من شربير بذلك
بالماويقز علي اية الكرسي والقلاقل ثم يحسبوا منه ثلاث حبات ثم يقبل به فانه يذهب
عنه ما كان به ويوجد للرجل اذا احتس من هذه ومن صرح بجواز الشدة الذي عن الشافعي
وابن جعفر الطبري وغيرهما انتهى وقال ابن الحاج في المدخل كان الشيخ ابو محمد المدجاني اكثر تدو
بالشدة يعالجها لنفسه ولا ولاده ولا مصلحته فيدون علي ذلك الشفا واخبر رحمه الله تعالى ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه في المنام وقال انه مرة راى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ما علم
ما عمل معك ومع اصحابك في هذه الشدة نقله عنه خادمه وصحده لفته حاكم رسول من انفسكم
عن ابن عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم الي اخر السور ونزل من القرآن ما هو
شفا ورعة للمومنين لوانزلنا هذا القرآن علي جبل لاديه فاشعنا الي اخر السور وسور
الاخلاص والمعوذتين ثم كتبت اللهم انت المحي والمميت وانت الشافي وانت العافي فخلقتنا من
ما هيين وجعلتنا في قرار مكنين الي قدر معلوم اللهم اسالك باسمك الحسن وصفاتك العلى
يا من بيده الابتلاء والعافي والشفاء والدوا اسالك بمحيي انبيائك وبركات خلقك ابراهيم عليه السلام
وحرمة كلمتك موسى عليه السلام اللهم اشفه **وقيل** تنفع لكل شكوي من ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شي فليقل ربنا الله الذي في السماء قدس اسمك
امرك في السماء والارض لا رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا
انت رب الطبيب انزل رحمة من عندك وشفا من شفايك علي هذا الوجه في رواية ابن ابي اسحاق
رواه ابو داود في سننه **وقيل** عليه الصلاة والسلام من الصداع روي الحمد في الطعن
يونس بن يعقوب عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصداع يلمس اسنانه
لنسم الله الكبير واعوذ بالله العظيم من شر كل عرق غار ومن شر حرق النار رواه ابن السني حديث

محمد صلى الله عليه وسلم
حييكره

ابن عباس رضي الله عنهما واصاب اسماء بنت اب بكر رضي الله عنها ورم في راسها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على ذلك من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وحشه بدعوة نبيك المبارك المكفي عبدك
بسم الله صنع ذلك ثلاث مرات وامرها ان تقول ذلك فقالت ثلاثا ايام فذهب الورم رواه الشيخ ابن
النعمان بسنده واليه سفي **ذكر رقية** رضي الله عنها ولها من وجه الضور روي البهقي ان عبد الله
ابن رواحه شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فوضع صلى الله عليه وسلم يده على جبهته
الذي فيه الوجع وقال اللهم عنه سوما جدي وخسته بدعوة نبيك المكفي المبارك عندك صنع مرات
فشفاه الله تعالى قبل ان يروح وروي الحميري ان فاطمة رضي الله عنها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تلقى من ضربان الضرس فادخل سبابته اليمنى فوضعا على السن الذي بالمر بسم الله وبالله اسالك
بمؤك وجلاك وقد نك على كل شي فان لم يدر غير عيسى بن روحك وكلتك ان تشفي ما تلقى فاطمه
بنيت خديجة من الضركه فمكن ما بها ومن الغريب ما ذاع وشاع عن شيخنا الحب الطبري امام مقام
مقام الخليل عكة ورأيت به فعله غير مرة وضع يده على راس الوجع فشره وسال عن اسمه واسم
امه وعن المدة التي يريد المالم وان لا ياله فيها يقول سبع سنين او تسع سنين مثالا بلوت قالوا
فما رفع يده الا وقد سكن الله ويمك المدة المذكورة لا ياله كما اشيع ذلك واشهر **ما جرب**
ان يكتب على الخد الذي به الوجع بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الذي الشاكم وجعل لكم السمع والابصار
وله والا فبده قل لا ما تشكرون وان شاكبت وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
ذكر رقية رضي الله عنها ولها من وجه الضور روي البهقي ان عبد الله صلى الله عليه وسلم
ان اباه احتسب فاصابه مصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي
في السما قد سمي اسمك امر في السما والارض في السما جعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا
وضايات انت رب المتطهرين فانزل شفان شفانك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبر او ام
ان يرفقه بها فراقها فبر او قد تقدم هذا في رقية رضي الله عنها الشكوي العامة من حديث ابى داود
ذكر رقية رضي الله عنها قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عائشة وهي موكومة
وهي بسب الحاقها لا تسبها فانها موكومة ولكن ان شئت علمت كلاما اذا قلتهن اذهبا
الله عنك قالت فعلمني قال قولي اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظي الدقيق من شدة الحر وقول
معلم ان كنت احب بآله العظيم فلا تصد علي الرأس ولا تنقي العرم ولا تاكل اللحم ولا تشرب الدم
وتحولي عني في من اتخذ مع الله الحاقها فقال فقالتا قد هبت عنهما رواه البهقي وقدر **ما جرب**
ذكر عائشة خط شحنا ولعظه اللهم ارحم عظمي الدقيق وجلدي الرقيق واعوذ بك من قروح الخريف
يا ام معلم ان كنت امتك باليوم الاخر فلانا كاليوم ولا تشرب الدم ولا تغوري على الغم والغمي
الي من يزعم ان مع الله الحاقها فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويكتب لله التوبة
ما ذكر صاحب الهدى على ثلاث ورفات لطاف بسم الله فرب بسم الله مرت بسم الله قلت وياخذ
كل يوم ورقه ويحمله في يده ويضعها بما وقد رخص جماعة من السلف في كتابه بعض القرآن وثربه
وجعل ذلك من الشفاء الذي جعله الله فيه فالتسليم الخارج في الدحل وقد كان الشيخ ابو محمد الجرجاني لا يزال
الاوراق للحم او غليها على باب الزاوية فافمن كان به المخذ ورقه فاشملها فببر اياها الله
عز وجل وكان المكتوب فيها اذني لم يزل ولا يزال الزوال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اذهبه

ما جرب

من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين قال الروزي بلغ ابا عبد الله اني حمت فكتب لي من الحارفة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا ذا كوني بوا وسلاما علي ابراهيم واردا
به كيدا فجعلناهم الاخرين اللهم رب جبريل وسكيايل واسرافيل اشف صلب هذا الكتاب
جودك وقوتك وجبروتك اله الحق امين **ما جرب** الحراج وثقله صاحب ادا لعدان يكتب
عليه ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيدريها قاعا مصفقا لا تزي فيها موجا ولا
امتي **ما يكتب** لعسر الولادة ما روي الحلال عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال رايت ابي يكتب
للمراة اذا عسر عليها ولادتها في جام ابيض او شي نظيف حديثا بن عباس لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلشوا الا ساعة من ساعة من تمارك انهم يوم يرونها لم يلشوا الا عتبة او فهاها قال الحلال اخبرنا
ابو بكر الروزي ان ابا عبد الله جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله تكنت لامراة قد عسر عليها
ولدها منذ يومين فقال له قل له يحيى بجام واسع وزعفران قال ورايته بكتب لغير واحد
وفي الدحل يكتب في اسنة جديله اخرج ابها الولد من بطن ضيق الي سعة هذه الدنيا اخرج بعقد
الذي جعلك في قرار مكن الي قدر معلوم ولو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته الى اخر المورع
وتنزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ونشر بها النفسا ونشر من علي وجهها قال الشيخ
الرجاني اخذت من بعض السادة فاكنته لاحد لا يح في وقته انتهى وروي عن عكرمة بن عباس
مر عيسى عليه السلام على امراة وقد عترض ولدها في بطنها فقالت يا كلة اسد ارجع الي ان يخلصني
مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
خلصها قال فرمت بولدها فاذا اي قايمة قال فاذا عسر علي المراة ولدها فاكنته لها **ما يكتب**
ايضا لذلك ويكون في انا نظيف اذا السماء انشقت واذا نزل بها وحقة واذا الارض مدت والقت
ما فيها ونجحت تتراب الحاصل منه ويرش على بطنها **ما يكتب** للرعاف على جهة المرقوف وقيل
يا ارض ابلعيها بك وباسما وافعلي وعبض الماء وقضي الامر ولا يجوز كتبتا بيد الراعاف فافعل
الجهل فان الدم تجس فلا يجوز ان يكتب به كلام الله تعالى **ما يكتب** لعرق النسا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم رب كل شي وملك كل شي وخالق كل شي انت خلقتني وخلقت النسا في فلا تسلطه علي يادي
ولا تسلط علي بقطع واشغني خال لا يفاو رسقا لا غافي الا انت واما حفيظة رمضان لا اله الا
الا **ما يكتب** لاسمع عليم محطبه عليك كعكهم ثون وبالحق انزلناه وبالحق نزل الي اخرها فقال
شيئا اشتهرت ببلاد اليمن ومكة وبصرى والمغرب وخيل بلدان انها حفيظة رمضان تحفظ من
الفرق والسرقة والحرق وسائر الاقات وتكتب في اخر جمعة منه وجهه بكتها والخطيب
محيط على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر وهذه بدعة لا اصل لها وان قطعت في كلام غير
واحد من اكرام بل اشعر كلام بعضهم وردوها في حديث صفيق وكان الحاقطين جبريل كرها
عياصتي وموقايم علي المنبر في ان شافطه حين يري من يكتبها انتهى **ما يكتب** لاسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شي الا في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات حين يمي بوضعه فياة لا حتى يصح
ومن قالها حين يصبح لم يصبه نجاة بلا حتى يمسي قال فاصاب ابان بن عثمان الفالج فجعل الذي سمع

مطلوب
ما يكتب لعسر الولادة

لعرق النسا

حفيظة رمضان

ما يكتب من كل بلا

منه الحديث ينظر اليه فقال ما لك تنظر الي فوالله ما كذبت علي عثمان ولا كذب عثمان علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي اصابني فيه ما اصابني غضبت ففكرت ان اقول لها واه ابوداود
ورواه الترمذي وقال حسن صحيح وقال كان ابان قد اصابه طرف فاج وقال للرجل الذي ينظر
اليه اما ان الحديث كاحد شئ ولا يكون امر اقله يومئذ لم يفتي احد قدس **ذكر ما يستحب**
المعاينة من سبعين بلاد ذكر ابو محمد عبد الله بن محمد المائلي في كتابه اخبار ارضه عن ابن عباس
مرفوعا عن قال لسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات مترا من
دعوة يوم ولدته امه وعوفي من سبعين بلان بلايا الدنيا من الجنون والحيد والهرس
والرج و يتهمد له مارواه الترمذي عن ابن مبررة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنز الجنة قال مكحول في قول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين بارا من الضرا دناهن الفقر
وروي الطبراني عن ابي مبررة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله
كان امنا من تسعة وتسعين دابة اميرها الجهم **ذكر** في الامان من الفقر عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم ينسبه فقر ابدا
رواه ابن ابي الدنيا وروي الطبراني عن ابي مبررة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ايضا
عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي
طالب يرفعه من قال في كل يوم وويله لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة كان امنا من
الفقر والناس ومنه القبر واستقر به باب الفنا واستقر به باب الجنة قال بعض
رواة لور حلة في هذا الحديث الي الصين ما كان كثيرا ذكره عبد الحق في كتاب الطب النبوي
ذكر في الطعام روي البخاري في تاريخه عن عبد الله بن مسعود عن قال حين وضع الطعام لرسول الله
حين الاتما في الارض وفي السما لا يصير مع اسد ولا جعل فيه رجة وشفا لم يضره ما كان **ذكر**
دوا الصبيان عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه المني واقام
في البيوت لم يضره ام الصبي رواه ابن اثني وذكره عبد الحق في الطب النبوي وام الصبي في اربع
التي يعجز لهم فرجا يحيي عليهم منها وسالت ابي قال له صاحب حجة الودود باصهار المولود ان
يكون اول ما يفرع سمع المولود كلاما المتضمنة لكبريا الرب وعظمته والشهادة التي هي اول ما
يبدل في الاسلام فكان ذلك كالتمكين له شعار الاسلام عند مولده في الدنيا كما يقن كلمة التوحيد
عند خروجه منها في ذلك من فائدة اخرى وهي هروب الشيطان من كلام الاله وان يكون برصه
حقا يولد فيقارنه الجنة التي قدرها الله تعالى وشاها فليس كما يصفه ويغيطه اول اوقات
تعلقه به **السور الثاني** في طبه صلي الله عليه وسلم بالادوية الطبيعية **ذكر** ما كان عليه السلام
يعالج به الصداع والشقيقة اعلم ان الصداع والشقيقة المرض في بعض اجزا الراس او كله فان كان
منه في احد جانبي الراس لازما شي شقيقة بوزن عظيمة وسببه اخضر مرقعه او خلط طحال
او باردة ترفع الي الراس فان لم يجد منفذ الصداع فان مال الي احد جانبي الراس
احد الشقيقة وان ملك كل الراس احث البيضة تشبها ببيضة السلاح التي تشتمل على الراس
كلها واسباب الصداع كثير منها ما تقدم ومنها ما يكون من ورم المعية او عرقها او ريج علفه فيها

م

مطل
ام الهيبان

الشيطان

اولا متلاهما

اولا متلاهما ومنها ما يكون من الحركة الصغرى كالجماع والقي والاستبراء والجماع والجماع والجماع
في الاعراض النفسانية كالحزن والفرح والجوع والحرارة ومنها ما يحدث في الراس كضربة نصيبه
او ورم في صفاق الدماغ او حمل شي ثقيل يضغط الراس ويسخنه بشي خارج عن الاعتدال
او تبريد في ملاقاة الهواء او الحما في البرد واما الشقيقة فهي في شرايين الراس وحدها وتختص
بالموضع الاضعف من الراس وعلاجهما يستند العصاة وقد اخرج الامام احمد من حديث **بريدة**
انه صلي الله عليه وسلم اذا اخذته الشقيقة فمكث اليوم واليومين لا يخرج وفي الصحيح انه
صلي الله عليه وسلم قال في مرض موته وراثة سائة وانه خطب وقد غضب راسه فغضب الراس
ينفع في الشقيقة وغيرهما من اوجاع الراس وفي البخاري عن جده عن ابن عباس حتم صلي الله
وسلم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به وقد جاز مقيدة بما في بعض طرق ابن عباس نفسه
فحدثني داود الظيا لسي في سننه من حديث ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم اعقب في وسط راسه
وقد قال الاطبا انها نافعة جدا ورواه عنه صلي الله عليه وسلم حتم ايضا في الاذن والكاملا فخرجه
الترمذي وحسنه ابوداود وابن ماجة وصححه وقد قال الاطبا الحجامه على الاذن ينفع في امراض
الرأس والوجوه والاذنين والعينين والاسنان والاذن وقد ورد من حديث منيعت اخرجه
ابن عدي عن طريق عمر بن رباح عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن عباس رفعه الحجامه في الراس
تنفع من سبع من الجنون والحزام والبرص والبعاس والصداع ووجع الضرس والعين وعن
مسؤول رماه الفلاس وغيره بالكذب وروى ابن ماجة في سننه ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان اذا صدع غلف راسه بالحنا ويقول انه نافع باذن الله من الصداع وفي صحته نظروا
علاج خاص بما اذا كان الصداع من حرارة ملتصقة ولم يكن من مادة يجب استفرغها واذا كان ذلك
ينفع فيه الحنا ظاهرا قالوا واذن وضعت به الجبهة مع الخل سكن الصداع وهذا يخفى بوجه
الرأس بل يعم الاعضاء في تاريخ البخاري وفي داود ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يمشي
الي احد وجها في راسه الا قال له احجم ولا تشكي اليه وجعا في رجليه الا قال له احضب بالحنا
وفي الترمذي عن علي بن عبد الله عن جده وكانت تحم النبي صلي الله عليه وسلم قالت ما يكون
برسول الله صلي الله عليه وسلم قرحة ولا تكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا **ذكر طبه** صلي
الله عليه وسلم للرمم وهو رمد حار يعرض في الطبقة المتقدمة من العين وهو بياضها ووجهه
انه ياب احد الاخلط او اخرة تصعد من المعدة الي الدماغ فان اندفع الي الحنا شئ احد
الكام او الي العين احث الرمد او الي اللهاث والمخز من احث الحنان بالحقا المعية والنون
او الي الصدر احث النزلة او الي القلب احث الشوصه وان لم يجد رطل وطلب نقاد افعيد
احث الصداع كما تقدم وروي انه صلي الله عليه وسلم كان يعالج الرمد بالصكون والدعة
وتترك الحركة وفي سنن ماجة عن مسيب قال قدمت على النبي صلي الله عليه وسلم وبين يديه خبز
وعمر فقال اذن وكل فاخذت تمرا فاكلت فقال تاكل تمرا ويك رمد فقلت يا رسول الله امضع من
الناحية الاخرى فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد روي انه عن علي بن الربيع ما اصابه
الرمد وفي البخاري من حديث سعيد بن زينة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انكاه من
الحن وما وشفا العين والكاهنيان لاورد لها ولا ساق وتوجد في الارض من غير ان تزرع وروي

الحكم

نعم

لع

الطبراني من طريق المذركي جابر قال كثرت الكاه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع قوم
من اكلمها وقالوا ما هو جدي الارض فبلغه ذلك فقال ان الكاه ليست جدي الارض الا ان الكاه
من المن واختلف في قولهم من المن قيل الذي انزل الله على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط الشجر
فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الترجيل وكانه يشبه الكاه بجمع ما بينهما من وجود كل منهما عفوا غير
مخلج وقال الخطابي ليس المراد انها نوع من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل فان الذي انزل
على بني اسرائيل كان كتر جيل الذي يسقط على الشجر وانما المعنى ان الكاه تثبت من غير تكلف بيد رولا
وسقى وانما اصبحت الكاه بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحقق الذي ليس في كسبه شبه
ويستطاع منه استعمال الحلال المحض يحلو البصر وقال ابن الجوزي في المراد يكونها شعا للعين فكل
احدها منه ما هو حقيقه الا ان اصحاب هذا القول اتفقوا على الاستعمال صرعا لكن اختلفوا
كيف يصنع بها على رايين احدهما انه يحل في الادوية التي يكمل بها حكاية ابو عبيد ثابتهما
انها تشق وتوضع على الجرح حتى يغلي ماؤها ثم يؤخذ البصل فيوضع في ذلك الشق وتؤخذ
فيكحل بها اي في ما بها لان النار تلطفه وتذهب فضلاته الرديه ويسمي النافع منه ولا يعمل
الميل في ما بها وهي باردة يابسه فلا يجمع وقال آخر يجعل الكاه في قدر جدد ويصب عليها
الما ولا يطرح فيها ملح ثم يؤخذ عظام جدد نقي فيجعل على القدر فما جري على العظام
بجوار الكاه اذا عصروا في به الاخذ كان من اصل الاثنا للعين اذا التحل به يغوي حقاها
ويزيد الروح الباصرة وحده ويبدف عن انزول النوار وقال ايضا اذا اكحل
بما الكاه وحده ميل من ذهب تبين للفاعل من ذلك وقوم يحسبه وجده في البصر كثير
وقال ابن القيم اعترف فضلا لا طبيا ان ماء الكاه يجلو الغبار منهم الكي واي سناوي
خلعت في الاصل سليمة من المضار ثم عرضت لها الاقاة بامور اخرى من مجاوره او امتزاج
او غير ذلك من الاسباب التي ارادها الله تعالى فلكاه في الاصل نافعة بالاختصاص به من
وضعها بها من الله وانما عرضت لها المضار بالمجاورة واستعمال كل واحد به السنة يصدق
ويستفاد بها من يستعملها ويبدف الله عنه الضرر لثبته والعكس بالعكس والله اعلم
ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من العذرة وهي بضم المهملة وسكون الدال المهمة وجع في الخلق
يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة يخرج بين الاذن والخلق وفي الحرم الذي بين
الانف والخلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاث وقيل هو اسم اللهاث والبراد وجع في
سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاث واللهاث من اللام المهمة التي في أقصى
الخلق وفي الجاري من حديث امر قيس بنت محسن الاسديا سخرية وبها خب
عكاشه انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر لها فذكر علقته عليه من العذرة فقال النبي
النبي صلى الله عليه وسلم علامتة عذرت اولادك لهذا العلق عليك هذه العود الهندي فان
فيه سبعة اشغية منها ذات الحب يربيد العود الهندي قوله تدخرن خطاب للسوة وهو
ما لفين المهمة والدال المهملة والذعر عذرة الخلق وعن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبي يسيل بخره دما فقال ما هذا قالت الواحدة العذرة
او وجع في راسه فقال ويكمن لا تقتلوا اولادك انما امرأة اصاب ولدها عذرة او وجع في

ذكر الكاه الذي
يكتحل به وقال
ابن جرير ان
ماء الكاه

عليه

قال في
الاشباه
عن هذا
الاختلاف
ان الكاه
غيره

راسه فلتاخذ قسطا منه فليخله بما ثم يستعطه اياه وامرته عائشه فصنع ذلك للمصبي في يري
الحديث وفي القسط تخفيف لشدتها ويرفعها الي مكانها وكانوا يعالجونها من اولادهم بغير
اللهاة وبالعلق وهي موسى يعلقونه على الصبيان فهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك وارشد
الي ما هو انفع للاطفال واسهل عليهم والسعوط ما يصب في الانف وقد استشكل بها اجتهاد القسط
مع كونه حارا والعذرة انما تقرض في رضى الحار بالصبيان وامرجه حار لاسما وقطر الحار حار
واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه اللحم وفي القسط تخفيف الرطوبة وقد يكون نفعه
في هذا الداء بالخاصية وايضا فالادوية الحارة قد تنفع من الامراض الحارة بالعرض كبرو بالذات
ايضا وقد ذكر ابن سينا في معالجه سقوط اللهاة بالقسط الشب اليماني على ان الولد يحد
شيئا من التوجيهاات لكان العجز خاف من التواعد الطبية **ذكر طبه صلى الله عليه وسلم**
لدا استطلاق البطن في الصبي عن اي المؤكل عن اي عيب الخدر يان رجلا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان اخي يشتك بطنه وفي رواية استطلق بطنه فقال لا اسقه عسلا فسقاه فقال
اي سقيته فلم يزد الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك وفي رواية
سلم فقال له ثلاث مرات ثم جال الرابعة فقال اسقه عسلا فسقته فلم يزد الا استطلاقا
فقال صدق الله وفي رواية راحم عن زيد بن هارون فقال في الرابعة اسقه عسلا فقال
واظبه قال فسقاه فبرا فقال صلى الله عليه وسلم في الرابعة صدق الله وكذب بطن اخيك قال
الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطا يقال كذب سمعك اي زل ولم يذكر
حقيقته ما قيل له بمعنى كذب بطنه اي لم يبع ليقول الشفا بل ذلك عنه وقال الامام فخر
الدين الرازي لعنه صلى الله عليه وسلم علم بؤر الوحي ان ذلك العسل يظهر نفعه بعد ذلك ان
جاري مجري الكذب فلهذا اطلق عليه هذا اللفظ وقد اعترض بعض الملاحدة فقال العسل سهل
قلبي يوم صلب وقع به الاسهل واجيب بان ذلك حمل من قابله بل هو كقوله بل كذبوا بما يحيطوا
بعلمه فقد اتفق الاطباء على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والغذاء والوراثة
الما لوقاي والتدبير وقوة الطبيعة وعلى ان الاسهل يحدث من انواع منها الحصية التي تنشأ
عن تخمة واتفقوا على ان علاجها بترك الطبيعة وفعلها فان اصابته الي سهل عينة ما دام
بالعليل قوة فكان هذا الرجل به استطلاق من تخمة اصابته فوصف له صلى الله عليه وسلم العسل
لدفع المتخمة في نواحي العدة من اخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها والمعدة حمل تحمل
النشعة فاذا علققت بها الاخلاط اللزجة اوسدت بها وافسدت الغذاء الواصل اليها فكان دواءها
باستعمال ما يجلو تلك الاخلاط ولا شيء في ذلك مثل العسل لاسيما ان مزج بالماء الحار وانما المرصيد
في اول مرة لان الدواء يجب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الداء ان فضر عنه لم يدر فعه بالكلية
وان جاوز او هي القوة واحمد ضرر اخر فكان شرحه منه اول ما قيل لا يفي بمقاومة الداء فامر به بما
سقيه فلما تكررت الشراب بحسب مادة الداء لا ياذن الشفا وفي قوله صلى الله عليه وسلم وكذب
بطن اخيك اشار الى ان هذا الدواء نافع وانما الداء ليس يقصود الدواء في الشفا ولكن كثر المادة
الفاسدة فمن ثم امره بمعاودة شرب العسل لاستقرارها وقال بعضهم ان العسل تارة يجري سريعا
الي الفروق ويستفد منه جل الغذاء وسد البول فيكون قابضا وتارة يبقى في المعدة فيبطل

منه

لها حتى يفتح الطعام ويسهل البطن فيكون سهلا فان كان وصفه بالمسهل مطلقا فنور
من المنكر وقال ابن الجوزي في وصفه صلى الله عليه وسلم العسل لهذا المسهل اربعة اقوال احدها
ان حمل الالة على عمومها في الشفا والى ذلك اشار بقوله صدق الله اي في قوله شفا للناس فدا
سبه على هذه الحكمة تلقاها بالقبول فشتي باذن الله تعالى الثاني ان الوصف المذكور على
المالوف من عادتهم من التدوي بالعسل في الامراض كلها الثالث ان الموصوف له ذلك كانت فيه
هصنة لا تقدم تقديم الرابع محتمل ان يكون امره بطبع العسل قبل شربه فانه يعقد السليم
فلعله شربه اوله بطبع العسل والاشبه الثاني والاربع ضيعان ويورد الاول حديث ابن مسعود
عليكم بالشفا بين العسل والعزبان اخرجه بن ماجه والحاكم مرفوعا ورجاله الصحيح واثر على
اذا التفتي احدكم فليصتوب من امراته من صدقها فليست به عسلا ثم ياخذ ما استا
فيهم هنيئا مريابا ركا اخرجه بن ابي حاتم في التفسير بسند حسن وروى عنه في الله عنه
انه قال اذا اراد احدكم الشفا فليكتب اية من كتاب الله في صحيفة ويلصقها بالسماء وليأخذ من
امراته درهما عن طيب نفس منها فليست به عسلا فليست به فانه شفا قال الحافظ ابن كثير بعد ان كرم
اي وجوه قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين وقال واخذنا من السما ما باركا
وقال وان طينكم عن شئ منه فكلوه هنيئا مريابا وقال في العسل فيه شفا للناس **ذكر طبع**
صلى الله عليه وسلم من يلبس الطبيعة بما يشبه ويلبسه روي الترمذي وابن ماجه في سنه
من حديث اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا كنت تسخنين قالت
بالسبر فقال حار حار ثم قالت استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيا كان
فيه شفا من الموت لكافي السنا قال ابو عيسى هذا حديث قريب وقد ذكره البخاري في تاريخه
الكبير من حديث اسماء بنت عميس مثل ما ذكره الترمذي وذكر ابو محمد الحمدي في كتاب الطب
له انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشرقة حار حار عليكم بالسنا فتداواوا به فلو دفع الموت
شئ لدفعه السنا وحكي عبد الحق الاسيبي في كتاب الطب النبوي له ان المجاسبي ذكر في كتابه
المسمى بالعقد الى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب السنا بالتمر وفي سنن ابن ماجه
من حديث ابراهيم بن عوف قال سمعت عبد الله بن حزام وكان ممن صلى مع النبي صلى الله عليه
وسلم المتلبين يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالسنا والسنوت فان
فيها شفا من كل داء الا السام قيل يا رسول الله وما السام قال الموت قالوا والشرقة
تمرق شجرة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة وهو من الادوية التي منع الاطباء من استعمالها
لخطرها ووط اسهلها واما السنا فهو نبت حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفرا والسودا ويقوي
الغالبه قريب من الاعتدال حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفرا والسودا ويقوي
القلب وهذه فضيلة شريفة ومن قاصدته النفع من الوسواس السوداوي قال الرازي السنا
والساهر جسيم الاضلاط المحترقة وينفعان من الجرب والحكة قال والشرية من كل واحد
منها من اربعة دراهم الى سبعة دراهم واما السنوت ففيل هو العسل وقيل رب عكة السن
يخرج خطوطا سودا على السن وقيل حب يشبه الكون وليس به وقيل هو ان يكون الكرماني وقيل
انه الزارياخ وقيل انه الشب وقيل انه العسل الذي يكون في رفاق السن قال بعض الاطباء

من مرقعها واخرجها ابن
ابن شاذان والحاكم
ايضا مرفوعا

وهذا الجدر

وهذا الجدر بالمعدي واقرب الى الصواب اي يخلط السنا مع قوا بالعسل الخاط المسن ثم يعلق فيكون
اصح من صحة استعماله مفردا في العسل والسن من اصلاح السنا واعانه على الاسهل **ذكر طبع**
صلى الله عليه وسلم للمفود وهو الذي صيب فواده فهو يشك فيه كالمطون روي ابو داود عن سعد قال
مرضت مرثا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين يدي حتى وجدت بردها
على فودي فقال انك رجل مفود وذاقنا الحارث بن كلدة من تعيق فانه رجل يطيب قلبا خذ سبع تمران
من نخوة المدينة فليأكلن بواهن ثم يذفن التمران وهذا الحديث من الخطباء العلم الذي اراد به الخاص
بكل المدينة ومن جاورهم والتمد لاهل المدينة ولا سيما العمري في كونها سبعة اقسامية اخرى تذكر بالوي
وفي العمري من تضع سبع تمران من تمر المدينة لم يضره في ذلك ابو مسعود ولا سمر **ذكر طبع** صلى الله عليه
عليه وسلم لدا ان الجنب في العمري مرفوعا عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اسفد منها
ذات الجنب وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدافن ذات
الجنب بالعسط العمري والذيت اعلم ان ذات الجنب ورم حار يمرض في الفضا المستطيل للاخصا
وقد يطلق على ما يمرض في نواحي البطن الجنب من رايح غليظة تختل بين الصفاق والعضل
الذي في الصدر والاضلاع فحدث وجعا فالاول فهو ذات الجنب الحقيقي الذي تكل عليه الاطباء
قالوا ويحدث بسببه حمى امراض الحار والسعال والخس وضيق النفس والبض الشاري ويقال
لذات الجنب ايضا جمع الخاص وهو من الامراض المحفوظة حيث بين القلب والكبد وهو من سبب الاثما
والمراد بذات الجنب هنا الثاني لان العسط وهو العود الهندي هو الذي يدوي به الريح الغليظة
وقد حكي الامام ابن القيم عن الميقي انه قال العود حار يابس قابض محبس للبطن ويقوي الاعضا
الباطنة ويبرد الريح ويفتح السدد ويذهب فضل الرطوبه نافع من ذات الجنب جيل للمداغ قال
ويجوز ان ينفع من ذات الجنب الحقيقي ايضا اذا كانت ناشئة عن مادة بلغمية ولا سيما في وقت
اعطاط العكة **ذكر طبع** صلى الله عليه وسلم لدا ان الجنب في العمري مرفوعا عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اسفد منها
وعك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تكل عليه لدا ان الجنب في العمري مرفوعا عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اسفد منها
الله عليه وسلم فقال لو خرجتم الى اهل الصدقة فشرتم من الباطن واثروا لها فلما صحوا اعدوا اليها الرعاة
فقتلوه واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم فاخذوا
فقطع ايديهم وارجلهم وشمل اعينهم والقاهم في الشمس حتى ماوارواه الشيطان واعلم ان الاستفا
مرض وذي سببه مادية غريبة باردة فتخلل الاعضا فترتوا بها اما الاعضا الظاهرة كلها واما
المواضع الخالية من النواحي الذي فيها تدبير الغذاء والاضلاط واقسامه ثلاثة وهي واصبعها وهو
الذي يربو بعد لحم جميع البدن مادة بلغمية تقسو الدم في الاعضا وتقي وهو الذي يجتمع
فيه في البطن الاسفل مادة مائية رديئة يشتمل لها عند الحركة فتنفخ في النواحي الزرق
وهو الذي يربو عند الاطباء وطبيكي وهو الذي يتنفخ معه البطن مادة رجيبة اذا ضرب عليه
سمعت له صوتا كصوت الطبل وانما امرهم عليه السلام شرب ذلك لاني ابن اللقاع جلا فليلا
وادراوا فليطفاون فليجئ السدد اذا كان اكثر رجها السبي والصنوبر والتابوع والاقحوان
والادوية غير ذلك من الادوية النافعة للاستفا خصوصا اذا استعمل جوارشا التي يخرج
بها من الصرع من بول الفيل وهو حار كخروج من الحيوان فان فكلما يزيد في ملوحة اللبن ينفع

كالمنطقة لغيرهم واللدود
ما يسقاها الانسان
من اخرجاني الغم وبي
الشرخا صبيته عجيبه
لهذا الذي سبها من اللدود

المضول واطلاقه البطن واما ضعف المعدة فذكر ان الحاج في المدخل ان بعض الناس من ضعفه
 فرائي الشيخ الجليل ابو محمد الرضا في النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الدواء وان ياخذ كل يوم
 علي الرقيق من الورد المربى ويكون ملتوقيا بالمصطكا بعد دقايق ويجعل فيهما من الثوب
 ليقبل ذلك سبعة ايام ففعله فبري ومضى بعض الناس ببرء المعدة فرائي الشيخ الجليل
 انما النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الدواء اوقية ونصف غسل غل ودرهم من ثوب
 ومثلها يامسون ونصف اوقية من النعنع الاخضر ومن القزفل درهم ومن القرفة نصف
 درهم وشي من قشر الليمون مع قليل من الخل ويعقد ذلك علي النار فاستعمله فبري ومضى اخر
 بسلس البول والرج فرائي الشيخ الجليل الرضا في النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا الدواء ثوب
 مثلاً درهم ومثلها من الشعير الثامي ومثلها من القليان ووزن درهم من البوط ووزن
 من القواد وهو اوقية من الزيت المرقى يجعله فيه من العسل الخل ما يقبله وهو رطل
 ويؤخذ منه غدوة النهار ووزن درهم من علي الرقيق وعند النوم ووزن درهم ونصف
 فاستعمله فبري ثم انما علي السلام بعد ذلك قال في النعنع عند النوم لذكر الذي احب من
 لهذا الدواء انه ينفع لادواهن الریح وسلس البول والمعدة ويرور ثوبا ووضع القواد والم
 الحصى والهر النفا من ولتقيد الرياح والزيت المرقى صفتان ياخذ شهاب من الزيت
 الطيب ويجعله في اناء نظيف ويحركه بعدد اربعة ايام والخل من العودتين ولقد جاءه
 رسول من انفسه اليه فرائي الشيخ الجليل في هذا الدواء وهو يشرب هذا الدواء ثوب
 هذا القزفل في اخر السون وحصل لآخر قولج فرائي النبي صلى الله عليه وسلم فاشاد بهذا
 ولما ان ياخذ ثلاث درهم من غسل الخل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وواحد
 وعشرين من ثوب الثوب ويخلط الجميع ثم يقطر عليه ويجعل مثله عند النوم ففعله فبري
 بوي ويعمل له التلبينة ويستعملها بعد ان يقطر علي ذلك والتلبينة ما يعمل من دقيق او خاله
 وربما حرقه غسل ويكون في عذرا وعصولة الدجاج او من الضان ففعله فبري بعد ان اعيا
 الاطبا ومن اخر يوجب الطير فشك ذلك الشيخ فرائي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرب هذا
 وريق البصلة ويخلط ذلك كله ويغلي علي الموضع ويدخل عليه دقو العسل ينضم مع الخل بعد
 ما يدق دقايقا حتي يعود مثل الدقيق ففعله فبري وشك بعض الناس الدوخة في داسه فري
 الشيخ النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فاشاد الي هذا الدواء قزفل وقرقاز ورجل وجوز طيب
 وسنبل من كل واحد منهم درهم ونصف وثوب درهمين والجميع ثم يطبخ ويعقد بمسح غل
 فاذا قرب استواء عصره علي قليل ليمون فيكون غسل الخل غلبا عليه ففعله فبري استعمله
 وان كان سنا ففعله ففعله ففعله مع ارشاد الشيخ الجليل في ذلك **ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعرق البصل وهو يفتح النون والمهمله المرض الحاد بالهون والاضافة فيه من باب اضافة
 الشي الي محله وقيل يمسح به لان الي يمسح ما سواه وهذا العرق ممد من فضل الورق ويصنع
 ويلتزم الي اخر القدم **ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال دواء عرق النساء
 شاة اعرايد بذا ب ثم جاز ان ثلاثة اجزاء يشرب علي الرقيق في كل يوم صرور واداب ملحة ووزن
 الدواء خاص بالعرب واهل الجبال ومن جاورهم وهو افقع لهم لان هذه المرض حديد عن بليس وقد

ومن الغرهي دونه
 ونصف رطل الكون
 الابيض ثلاثة دراهم

الشيخ

وهو غسل خل وشونير
 ودهن الالية والزيت
 المرقى

مطل
 دواء عرق النساء

وراهم

لح شاة

عن مادة غليظة

عن مادة غليظة لزجة فعلاجها بالاسهال والالية فيها الخاصان الانضاج والتلين وهذا
 المرض يحتاج علاجاً الي هذين الامرين وفي تعيين الشاة الاعرايد قلة فضولها ووضوحها
 ولطف جوهرها وخاصة مرعاها لانها ترعي اعشاب البر الحارة كالشيخ والقصوم وعوها
 هذه اذا تعذني بها الحيوان صار في لحمه من طبعها بعد ان يلطفها بقذبه ويكسها مراراً بالطين
 ولا سيما الالية **ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم والسلام من الاورام والجراحات بالبط والبذر **ذكر** النبي
 عن علي رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رجل يعود بظهره
 ورم فقالوا يا رسول الله هذه مد قال بطوا عنه قال علي فما رحت حتى بطت والنبي صلى
 الله عليه وسلم شاهد **ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع العروق والكي ذوي القاري ومسلم
 من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الي ابي بن كعب طبيباً فقطع
 له عرقا وكواه عليه ولخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن معاذ في الحلة حسه النبي صلى
 الله عليه وسلم وروى الطحاوي وصححه الحاكم عن انس قال كواني ابو طاحنة في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وعند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم لم يوكي اسعد بن زرارة من الشوك
 وقد روى مسلم عن عمار بن ابي حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوكي اسعد بن زرارة من الشوك
 انكي فعاد وفي رواية ان الذي كان انقطع عني رجع الي يعني تسليم الملايكة وروى
 احمد وابوداود والترمذي عن عمران بن يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فالتوا
 فما امكنوا ولا انجنا الحديث وانما يستعمل الكي في الخلط الباعث الذي لا يخمس مادته
 الامة ولهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه وانما كرهه لما فيه من الالم الشديد
 والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول في امثلتها اضرا الدوا الكي والتمهي يحمل علي الكراهة
 او علي خلاف الاولى لا يقتضيه مجموع الاحاديث وقيل انه خاص بعمران لانه كان به الباس
 وكان يوصفه خطر فنهاه عن كيه فلما اشتد عليه كواه فلم يخف وقال ان قبيله الكي توفا
 كي الصبح لئلا يقتل ففعله الذي قيل فيه لم يوكي من التوي لانه يريد ان يحدف الضرر
 والقدر لا يدفع والثاني كي الجرح اذا فسد والمضوء اذا قطع فهو الذي شرع التداوي
 له فان كان الكي لا يرحل فهو خلاف الاولى فافيه من تعجيل التعذيب بالنار لا مرغى تحقيق
 وحاصل الجمع ان الفعل يدل علي الجواز وعدم الفعل لا يدل علي المنع بل يدل علي ان
 انكره ارجح من فعله ولذا وقع الشاعلي تاركه واما النبي عنه فاما على سبيل الاختيار والتميز
 واما عن ما لا يتبعين طريقا الي الشفا وقال بعضهم انما نهى عنه مع اثباته الشفا فيه
 اما لكونهم كانوا يرون انه يحسب الداء بطبعه فكرهه لذلك ولذلك كانوا يابدون اليه في
 حصول الداء الظاهر انه يحسب الداء فيعمل الذي يتكوي بالتعذيب بالنار لانه يظنون قال
 في فتح الباري وكما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثري لان العزطي سب الي
 كتاب اداب النفوس للطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم اكثري وذكر الحلي لم يظفر وري
 انه اكثري للمرجح الذي اصابه باحد قال الحافظ بن حجر والثابت في الصحيح عن غزوة بعد
 ان قاطبة احرق حصيرا فحشت به جرحه وليس هذا الكي المعهود انتهى **ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم من الطاعون قال الخليل الطحاوي الوبا وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام

لح شاة

والوبا الذي يفسد به الهوى فيفسد به الامر بغيره والابدان وقال القاضي ابو بكر بن الفريابي الطائفة
الوجع الغالب الذي يطغى الروح سبب ذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد البكري
يعرف من كثرة الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس وقال القاضي
اصل الطاعون الفروج الخارجة في الجسد والوبا عموم الامراض فسميت طاعونا تشبيها بها
في الهلاك وقال النووي في تهذيبه لو بثر وورم نولم يجد يخرج مع الحب ويسور ما حوله
ويحضر ويجرحه شديدة بنفسه كدره ويحصل منه خفقان وفي يخرج غالباً في المراق
والاباط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سينا الطاعون مادة سمية
تحدث مرضاً فتتلاحم في المواضع الرخوة والناعية في البدن وغلب ما يكون تحت الاباط
خلفه لادن او عند الارنبه وسببه ورم ردي يتجمل الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير
ما يليه ويؤدي الى القلب كنهية رديه فيحدث القي والفتيان والخفقان وهي لورادته لا
يقبل من الاعضاء الا ما كان اصغف بالطبع واداه ما يقع في الاعضاء الرسيه والاسود منه
قل من مشهده منه واسلمه الاخر ثم الاصفر والطواعين تكثر عند الوبا في البلاد الوبيه ومن
يشر اطلق على الطاعون الوبا وبالعكس واما الوبا فهو فساد جوهر الهوا مادة الروح ومده
والخامس ان حقيقة ورم ينشأ عن هيجان الدم واضباب الدم الى عضو فيفسده وان غير
ذلك من الامراض العامة الناشئة عن فساد الهوى يسمي طاعونا بطريق المجاز لا شراً كما
في عموم المرضية او كثر الموت والدليل على ان الطاعون يغير الوبا ان الطاعون لم يدخل
المدينة النبوية وقالت عائشة رضي الله عنها دخلنا المدينة وهي اوبى ارض الله وقال
بلال اخبرونا ان ارض الوبا والطاعون من طعن الجن وانما لم يضر من له الاطباء كونه من طعن
الجن لانه امر لا يدرك بالعقل وانما عرف من الشارع فتكلموا في ذلك على ما اقتضته قواهم
وما يوثقه ان الطاعون انما يكون من طعن الجن وقوعه في اعدل الفضول وفي اصغر البلاد
واطيها ما ولا تلوكان بسبب فساد الهوى في الارض لان الهوى يفسد تارة ويصافي
ابطاسين وبانه لو كان كذلك لعم جميع الناس والحيوان والوجود بالمشاهدة ان يصيب الكثير
ولا يصيب من يوجبانه من هو في مثل مزاجهم ولو كان كذلك لعم جميع البدن ولو خفي موضع
لا يحاوزه من الجسد ولان فساد الهوى يقتضي تغير الاطلاط وكثرة الاقام وهذا في الغالب
تقتل بلامرض فدل على انه طعن الجن كما ثبت في الاحاديث الواردة في ذلك منها حديث احمد
والطبراني عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري قال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو خفي اعدائكم من الجن وهو كثر شهادة قال شيخ الاسلام الحافظ بن حجر يجمع في الاسنة
وهو النهاية بقا لغريبي الهوى يلفظ وخر لخواكم ولما ان يلفظ اخوانكم بعد التمتع الطويل
البالغ في شي من طرق الحديث المسند في الكتب المشهورة ولا في الاجزا المشهورة وقد عراه بعضهم
لمسند الطبراني في كتاب الطواعين لابن ابي الدنيا ولا وجود لذلك في واحد منها وانه اعلم
استه في وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعليهم من كان من قبلكم فاذا سمعتم في ارض

فلا تداخلوا

الغريبي الهوى

لمح نفا

فلا تداخلوا عليه واوقع بادض وانتم لها فلا تخربوا منها فرا امره وقد ذكر العمل في الهوى من الخو ج
حكماها ان الطاعون في الغالب يكون عاماً في البدن الذي يقع به فاذا وقع فانظروا ما يدخل
سببه من بها فلا يفسده الغرار لان المسند اذا تعينت حتى لا يقع الانتقال عنها كان الغرار
عينا فلا يلبق بالعاقلة ومنها ان الناس لو تواردوا على الخروج لصار من عجز عنه بالمرض
الذكور او غير ضايغ المصلحة لعقد من يتعمده صيا وميتا وايضا لو شرع الخروج فيخرج الا
قويا لكان في ذلك كسر قلوب الصنف وقد قالوا ان حكمة الوعيد من الغرار من الرخص
لما فيه من كسر قلب من لم يضر وادخل الرب عليه بخلافه وقد رجع الغراري بين الامرين
فقال الهوى لا يصير من حيث ملاقاته ظاهر البدين بل من حيث دوام الاستنشاق فيصير الى
القلب والريه فيورث الباطن ولا يظهر على الظاهر الا بعد التثاثير في الباطن فالحاج
من البدن الذي يقع فيه لا يحايل غلبا ما استحكم وينضاف الى ذلك انه لو رخص في الامور
في الخروج لبقى المرض لا يجدون من يتعمدهم فيصنع مصالحتهم ومنها ما ذكره بعض الاطبا
ان المكان الذي يقع به الوبا يصاحبه تكيف امريه اهله لحوادث تلك البقعة فتألفها
وتصير لهم كالهوى الصحية لغيرهم فلو انتقلوا الى الاماكن الصحية لم يتوافقهم
بل ربما استنشقوا هواها استحب معه الى القلب من الاجرة الرديه التي حصل تكيف
بديها بما فاسدت منه فنع من الخروج لهذه التكلفة ومنها ان الخارج يقول لو اقمنا لاصيت
والقيم يقول لو خرجت لسلمت فيقع اللوامي عنه وقال العارفين اني عمر البلاء انما
يقصد به اهل البقعة نفسها فمن اراد الله تعالى انزال البلاء فيهم فهو واقع بلاء محالة
فايضا توجه بيدر كره فارشدنا الشارع الى عدم النصب وقال ابن القيم جمع صلى الله عليه
وسلم للاص في تهيه عن الدخول الى الارض التي يوبى بها ونبيه عن الخروج منها بعد وقوعه كال
التمرز منه فان في الدخول في الارض التي يوبى بها بقرض البلاء ووقاة له في محل سلطانه
واعانة للانسان على نفسه وهذا مخالف للشرع والعقل بل يجب الدخول الى ارضه من باب
الحمية التي ارسله الله تعالى اليها وهي حمية عن الامكنة والاهوية الموزية واما منه عن
الخروج من بلده ففقيه معينان احدهما حمل النفوس على الثقة بالله تعالى والنوكل
عليه والصبر على اقضيته والرفق والسكاني ما قاله ائمة الطب انه يجب على من كان
يحتر من الوبا ان يخرج عن بدنه الرطوبات الفضليه ويقلل الغذاء ويعلل الى التدبير
المخفف من كل وجه والخروج من ارض الوبا والسفر منها لا يكون الا بحركة شديدة وفي
مضغ جدا وهذا كلام افضل المتأخرين من الاطباء فظهر المعنى الطي من الحديث النبوي ما
فيه من علاج القلب والبدن واصلاحها انتهى **ذكر طب** صلى الله عليه وسلم من السلف
اخرج البخاري في تاريخه والطبراني في معجمه جليل الجعفي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكفي سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد اذنتي تحول بيبي وبين قائم السيف
ان اقض عليه وعنان الدابة قنفت في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يظلمها
بكفه حتى رفعها عنها وما اري اثرها ومنع صلى الله عليه وسلم وجهه ابصر بن بجان وكان
به القوي فلم عيسى ذلك اليوم ومنها ان رواه البيهقي وغيره **ذكر طب**

لا البقعة

والبيهقي

صلى الله عليه وسلم من الحمي روي البخاري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمي من فوج جهنم
فاطموها بالبارد واختلف في نسبتها الي جهنم فبعض حقيقه والله بالاصل في جسم الحمي
قطعه من جهنم وقد روي انه ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك ان انواع الفرج
واللذنه من نعيم الجنة اظهرها الله في هذه الدارين ودلاله وقيل لا يخرج روي ومور والتشبه
والحمي ان حراري شبه بحر جهنم تنبها للنفوس على شدة حر النار وان هذه الحرارة الشديدة
شبهت بغيرها وهو ما يصيب من قرب من نار من حرها قوله فاطموها فبعض قطع امر بالاطفاء وروي
الطبراني الحمي خط المومن من النار وفي رواية نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ان الحمي او شدة الحمي من فوج جهنم فابروها بالبارد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسر الراوية رواه ابن ماجه تالما البارود في رواية ابي جرمه بالحيم عند البخاري قال كنت احاطي
ابن عباس بكه فاذتني الحمي فاحسبني ايا ما فقال ما حسدك قلت الحمي قال ابودها بما رزمت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمي من فوج جهنم فابروها بالبارد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالما فيه فلو ان احدهما كل ما هو الصحيح والثاني قارضه قال بعد ان روي حديث
ابي جرمه هذا وروي هذا قد شك فيه ولو جزم به لكان امر الاله لمكة بما رزمت ولم يشك وكذا
اخرجه الشنابي وابن حبان والحاكم قال ابن القيم واختلف من قال انه على عمومته هل المراد
سبه الصدقة بالمال او استعماله على قولين والصحيح انه استعماله واصل الذي عمل من قال ان
المراد به الصدقة انه اشكل عليه استعمال المال البارد في الحمي ولم يفهم وجهه مع ان قوله وجرمها
حسنا وهو ان الجرم من جنس العسل كان اخذ لحيب العطش عن الظمان بالمال البارد واخذ الله لهيب
الحمي عنه جزا وفاقا استهني قال الخطابي وغيره اعترض بعض سحفا الاطباء على هذا الحديث
بان قالوا غشال المحموم بالما خطر يقربه الى الهلاك لانه يجمع المسام ويحقق النار ويعكس
الحرارة التي في داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف وقد غلط بعض من ينسب الى العمل
فانفس في المال اصابته الحمي فاحسنت الحرارة في باطن يده فاصابته علة ضعيفة كاد في
تملكه فلما خرج من علقته قال قولنا لا يحسن ذكره وانما وقع في ذلك علة بمعنى الحديث
واجواب ان هذا الاستشكال صدر عن صدر مرتاب في صدق الحديث ويقال له اولاً ومن ان جعل الامر على
الاعتشال وليس في هذا الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالفضل وانما في الحديث
الارشاد الي تبريد الحمي بالما فان اظهر الوجود واقضت صناعة الطب ان انغماس كل محموم في
الماء او صبه اياه على جميع بدنه يضر وليس هو المراد وانما مقصده عليه الصلاة والسلام استعمال
الماء على وجه ينفع فليبحث عن ذلك الوجه ليحصل الاستفاد به ويوقع في امره العاين هو
بالاعتشال والاطلق وقد ظهر في الحديث الاخر انه لم يرد بطلق الاعتشال وانما اراد الاعتشال
على كيفية مخصوصة واو في ما جعل عليه كيفية تبريد الحمي ما سبعة اسما بنت الصديق رضي
الله عنها فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الما بين يديه يوقيه فيكون ذلك من باب التبريد
انما دون فيها والعجائي ولا سيما مثل اسما التي ذكرها من كان يلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولم اعلم بالمراد من غيرهما وقد ذكر ابو نعيم وغيره من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم كان يلقى
عليه الما ثلاث ليال من الحمي قال المازني لا شك ان علم الطب من اكثر العلوم اصابة الجاني التفصيل

فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ
فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ
فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ

صلى الله عليه وسلم من الحمي روي البخاري عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمي من فوج جهنم
فاطموها بالبارد واختلف في نسبتها الي جهنم فبعض حقيقه والله بالاصل في جسم الحمي
قطعه من جهنم وقد روي انه ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك ان انواع الفرج
واللذنه من نعيم الجنة اظهرها الله في هذه الدارين ودلاله وقيل لا يخرج روي ومور والتشبه
والحمي ان حراري شبه بحر جهنم تنبها للنفوس على شدة حر النار وان هذه الحرارة الشديدة
شبهت بغيرها وهو ما يصيب من قرب من نار من حرها قوله فاطموها فبعض قطع امر بالاطفاء وروي
الطبراني الحمي خط المومن من النار وفي رواية نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ان الحمي او شدة الحمي من فوج جهنم فابروها بالبارد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسر الراوية رواه ابن ماجه تالما البارود في رواية ابي جرمه بالحيم عند البخاري قال كنت احاطي
ابن عباس بكه فاذتني الحمي فاحسبني ايا ما فقال ما حسدك قلت الحمي قال ابودها بما رزمت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمي من فوج جهنم فابروها بالبارد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالما فيه فلو ان احدهما كل ما هو الصحيح والثاني قارضه قال بعد ان روي حديث
ابي جرمه هذا وروي هذا قد شك فيه ولو جزم به لكان امر الاله لمكة بما رزمت ولم يشك وكذا
اخرجه الشنابي وابن حبان والحاكم قال ابن القيم واختلف من قال انه على عمومته هل المراد
سبه الصدقة بالمال او استعماله على قولين والصحيح انه استعماله واصل الذي عمل من قال ان
المراد به الصدقة انه اشكل عليه استعمال المال البارد في الحمي ولم يفهم وجهه مع ان قوله وجرمها
حسنا وهو ان الجرم من جنس العسل كان اخذ لحيب العطش عن الظمان بالمال البارد واخذ الله لهيب
الحمي عنه جزا وفاقا استهني قال الخطابي وغيره اعترض بعض سحفا الاطباء على هذا الحديث
بان قالوا غشال المحموم بالما خطر يقربه الى الهلاك لانه يجمع المسام ويحقق النار ويعكس
الحرارة التي في داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف وقد غلط بعض من ينسب الى العمل
فانفس في المال اصابته الحمي فاحسنت الحرارة في باطن يده فاصابته علة ضعيفة كاد في
تملكه فلما خرج من علقته قال قولنا لا يحسن ذكره وانما وقع في ذلك علة بمعنى الحديث
واجواب ان هذا الاستشكال صدر عن صدر مرتاب في صدق الحديث ويقال له اولاً ومن ان جعل الامر على
الاعتشال وليس في هذا الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالفضل وانما في الحديث
الارشاد الي تبريد الحمي بالما فان اظهر الوجود واقضت صناعة الطب ان انغماس كل محموم في
الماء او صبه اياه على جميع بدنه يضر وليس هو المراد وانما مقصده عليه الصلاة والسلام استعمال
الماء على وجه ينفع فليبحث عن ذلك الوجه ليحصل الاستفاد به ويوقع في امره العاين هو
بالاعتشال والاطلق وقد ظهر في الحديث الاخر انه لم يرد بطلق الاعتشال وانما اراد الاعتشال
على كيفية مخصوصة واو في ما جعل عليه كيفية تبريد الحمي ما سبعة اسما بنت الصديق رضي
الله عنها فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الما بين يديه يوقيه فيكون ذلك من باب التبريد
انما دون فيها والعجائي ولا سيما مثل اسما التي ذكرها من كان يلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم
ولم اعلم بالمراد من غيرهما وقد ذكر ابو نعيم وغيره من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم كان يلقى
عليه الما ثلاث ليال من الحمي قال المازني لا شك ان علم الطب من اكثر العلوم اصابة الجاني التفصيل

فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ
فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ
فانما روي هذا الحديث في بعض النسخ

فليسبت العلة تارة الى السبب وتارة الى المسبب قال النووي هذا الحديث صريح في الدلالة
لقد ثبت الشافعي وبواقعية انه يجوز لبس الحرير للرجل اذا كان به حكمة فافهم من البرودة
وتذكر العقل وتأتي معنى ذلك قال الشيخ مالك لا يجوز وهذا الحديث حجة عليه انتهى وتفقدت
قوله لحافيه من البرودة بان الحرير حار والصواب ان الحكمة فيه خاصة فيه تدفع الحكة وقاله
ابن القيم واذا اتخذ منه ملبوس كان معتدله الحار في مزاجه شحنا للبدن وربما جرد
البدن بنسبته انما وقال الرازي الا برسيم اسخى من الكتان وبرد من القطن يروي العم
وكل لباس خشن فهو يبرد الجسم اي فيصيب الشعر فلا يلبس الا بالبرودة والصواب تحن وتذكر
وملبس الكتان والحرير والعقل تدفع ولا تحن فتيا بالكتان بارده بالبرودة وفتيا
الصوف حار بالبرودة وفتيا القطن معتدلة الحار وفتيا الحرير البرد من العقل واقل حار
منه ولما كانت ثياب الحرير ليس فيها شيء من البس والخشونة كغيرها صارت نافعة من الحكة
لان الحكمة كما قد مر لا تكون الا من حرار وليس وضوءه فذكر بعض عليه السلام لها
في لباس الحرير لدا وحفاة الحكمة **كتاب طه صلى الله عليه وسلم** من السهم الذي صاب به
فقد قدم في غزوة تافضة اليهودية التي اهدت اليه السلة المسومة وقد روي عبد الرزاق عن
معمر بن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان امرأة يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه
وسلم شاة مصليه فحضر فقال ما هذه قالت هذه هدية وحذرت ان تقول من الصدقة فلا
ياكل فاكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل الصحابة ثم قال اسكوا ثم قال المرأة هل سميت هذه
الاشاة قالت من اخبرك قال هذا العظم لسانها وولوى بيده طالت ثم قال لم قالت اردت ان تلت
كاذبا ان سرتك والناس وان كنت انبياء لم يضرك قال فاحتمى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
عليه كاهله وقد ذكر في علاج السم انه يكون بالاسفرغان وبالدواء التي تقاوى فعل السم
وتبطله اما بكيفياتها واما بجواهرها فمن عذراء وافيبار الى الدوا الكافي وانفعه الجاه ولا
سما اذا كان البله حاراً والزمان حاراً فان القوة السمية تسري في الدم فتتبع في العروق
والجاري حتى يصل الى القلب والاعضاء فاذا بادر السمور واخرج العرضت معه تلك
السمية السمية التي فالطة فان كان اسفرغانا تاما لم يصل السم بل اما ان يذهب
واما ان ينصف فتقوي عليه الطبيعة فيبطل فعله او ينصفه ولما احتج صلى الله عليه وسلم
احتج على الكاهل لانه اقرب الى القلب فخرجت المادة السمية مع الدم لا تروى طابا بل بقي
اثرها مع ضعفه لا يريد الله من تكبير رتبة الفضل كلها بالسمامة زاده الله فضلها
استهني **النوع الثالث** في طه صلى الله عليه وسلم بالادوية الحكيمة من الالحية والطبيعة
كتاب طه عليه الصلاة والسلام من العترة واجرح وكذا في عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول للبرص يسبب الله ثوبه ارضيا وريفة بعضنا تشفى سقمنا وفي
رواية كان يقول في الوقت ثوبه ارضيا وريفة بعضنا تشفى سقمنا ما ذكرنا رواه البخاري
وفي رواية طه ادا اشكى الانسان او كانت به فرجة او جرح قال يا صبيعه هكذا وضع
سقمنا سبابة بالارض الحديث فقوله تشفى سقمنا صبط وجهي بضم وله وعلى السبا
للجهول وسقمنا بالرفع ونفع اوله علي ان القاعل مقدرو سقمنا بالنصب على المنولية

هذا الحديث
هو حديث
ابن عمر
عن النبي
صلى الله عليه وسلم

قال النووي يعني الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على الثوب فعلق
فيه شيء ثم مسح به الموضع العليل والمخرج قايلا ان كلامه المذكور في حالة السجدة والاعطى
زعم بعض علماء ان السبابة ان تراب الارض ليعود به ويبيسه يروي الموضع الذي به الاله
ويخرج السباب المواد اليه ليعبسه مع منفعة في جفاف الجراح وانما لما اوقال في الريق
انه يحسن بالتحليل والانتضاج واجر المخرج والورم ولا سيما من الصائم الجائع ونفعه
العرطلي بان ذلك اغايمه اذا فقت **كتاب طه** العايشة علي قواينها من مراعات مقدار التراب
والريق وملازمة ذلك في اوقاته والافالفت وضع السبابة على الارض فعلق بها السبابة
بال ولا تروى هذا من باب التبرك كما سما الله تعالى واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
ومنع الا صبيغ فلعلمه خاصة في ذلك والحكمة اخفا اشار القند بمباشرة الاسباب المعتادة
وقال البضاوي قد ثبت المباحث الطبية علي ان الريق قد خلا في النجس وتقدر المزاج
وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الصدر فقدره لرواه الشيخ المسافر في استقصاه
تراب ارضه اذا عجز عن استصحاب ما يباعث اذا ورد المياه المتلعة جعل شيئا منه في ثيابه
ليامن من مضوق ذلك ثم ان الرقا والفرام لها اشار غريبة تتعاهد العقول الوصول الى
كنهها وقال التوربشي كان الراد بالتربة الاشارة الى النطفة لانه تضع بلبثا الجاه
انك اخترت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته من تار من من فبما علمت شي من
كانت هذه شاة وقال النووي وقيل المراد بارضنا المدينه لبركتها ونفسنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لسرف ريقه فيكون ذلك محض صفا وفيه نظروني حديث عائشة عن ابي اود
والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ثابت بن قيس بن شماس وهو مريض فقال
اكشف الباس رب الناس ثم اخذ ثوبا من ثيابه فحمله في قدح ثم نفث عليه ثم صب عليه
قال الحافظ بن حجر هذا الحديث يعقود به الشخص الموقر **كتاب طه** صلى الله عليه وسلم من
لدهمة العترة عن عبد الله بن مسعود قال بليت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصلي اذ سجد
فله عترة عترة في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله العترة
لم تدع نبيا ولا نبي ثم دعا باتباء فيه ما وصلح في جعل يضع موضع اللدغة في الماء والم
ويقلل قل هو الله احد والمعوذتين حتى مكثت رواه ابن ابي شيبة وقال ابن عبد البر
اقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من العترة بالمعوذتين حتى مكثت رواه ابن ابي شيبة في مسنده
وكان يمسح الموضع بما فيه ملح وهذا طيب مركب من الطيب والالهي فان سور الاصل
قد جمعت الاصول الثلاثة التي هي محامع التوحيد وفي المعوذتين الاستعاذة من كل
مكروه جملة وتفصيلا وهذا اوصي صلى الله عليه وسلم عقبة ابن عامر ان يقرأ بها كل صلاة
رواه الترمذي وفي هذا سر عظيم في استدفاع الشرور من الصلاة الى الصلاة وقال ما تقوى
المقود بمثلها واما آياتها والم هو الطيب الطيب فان في الملح نفعا كثيرا من السموم و
سما لدهمة العترة وفيه من القوة الجازية المحللة ما يجذب السموم ويحللها ولما كان في الحفا
قوة تاربه تحتاج الى تبريد وجذب اسفل صلى الله عليه وسلم الماء والم ملح له **كتاب طه**
صلى الله عليه وسلم من التلة وفيه بفتح النون واسكان الميم قد روي في الجنب وسمي تلة

بالارضه

لان صاحب كس في مكانه كان ثمة تدب عليه ويقضه وفي حديث سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
رحمته في الرقية في الحمة والعين والعملة وروي الخليل ان الشافعية عند ما كانت ترقى
في الجاهلية من العملة فلما صاحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد ابعثت عملة قالت يا رسول
الله اني كنت ارقى في الجاهلية من العملة واريد ان اعرضها عليك فعرضتها فقال لي صلى الله عليه وسلم
حتى تقوم مني افواههم ولا تقصروا احدكم عن ما احب اليه من الناس قال ثم في ما علي عود
سبع مرات وتبصروا مكانا نظيفا وتدلكه على حجر خادق وتطليه على العملة **ذكر**
ط صلى الله عليه وسلم من البقرة وروي النسي عن بعض ارباب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال عندكم روية فقلت نعم فذكرها فوضعها في برة بين اصبعين من اصابع رجليه
ثم قال اللهم طفي الكبر والكبر والصغير والطفا على طفلة **ذكر ط** صلى الله عليه وسلم
وكم من حرق النار وروي النسي عن محمد بن جابر قال تناول قدرا فاصاب كفي من يديه فاصفر
فهر كفي فانا نطقت في اي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب الياس رب الناس واسمى
قال واشف انت الشافي ويتقل **ذكر ط** صلى الله عليه وسلم بالحمة وهي حمة حمية
عما يجلب المرض وهي حمة حمية فيقف على حاله الاولي حمة الامعاء والثانية حمة
المريض فان المريض اذا احتجى وقف مرضه عن التزايد واخذت القوى في دفعه والاصل
في الحمة قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر الى قوله فتيمموا صعيدا طيبا في المرض
من استعمال الماء لانه يضره كما وقعت الاشارة لذلك في اوائل هذا المقصد وقد قال بعض افاض
الاطباء اس الطب الحمية والحمية للصحة عندهم في الفترة بزيادة التحليل للمريض والتاقد
وانفع ما يكون الحمية لنا في المرض لان التحليل يوجب الانكاس والانتكاس **صعب**
من ابتد المرض والناحية لا تصرف الطاقة من المرض لمرعة استعمالها وضعها الطبيعية في
وقتها لعدم القوة وفي ستر من ماجة عن صميم قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وروي
لديه خبر وتروى قال ان وكل فافخذت عرا فاكلت فقال تاكل عرا وتكمد فقلت يا رسول
الله امض عن الناحية الاخرى فتسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقيه الاشارة الى الحمة
وعدم التحليل وان الرمد يصيبه التروى عن امر المنذر بن قيس الانصاري قال قلت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ما فيه من مرض ولنا دوالي معلقة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا كل منها وقام علي يا كل منها فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انك
ناقة حتى تكف قالت وصنعت شقيرا وعلقا في فيه فقال صلى الله عليه وسلم اعلى من هذا
اصب فانه انفع لك رواه ابن ماجة والناحية صلى الله عليه وسلم من كلامه في الدوالي لان في
الناحية نوع ثقل على المعدة ولم يبعده من السلق والشعر لانه من انفع الاغذية للناقة
ففي ما الشعر البقضية والتلطيف والتلين وتقوية الطبيعة فالحمية من البرد والادوية
للناقة قبل الدوالي يمتنع تراوده وانتشاره قال ابن القيم ومما ينبغي ان يعلم ان كس
ما يحرم عنه العسل والناقة والصحة اذا اشتدت الشهوة اليه ومالت اليه الطبيعة فيتناول
منه الشئ اليسير الذي لا يفي الطبيعة عن مرضه لم يضره تناوله بل ربما انتفع به فان
الطبيعة والعدة يتلقيان به بالقبول والحمة ففقيه فيصططحان ما يحشي من ضرره وقد

يكون انفع

وقد يكون انفع من تناوله ما تكرر هذه الطبيعة وقد فع من الكد ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم صيبا وموارم على تناول التمر اليسير واما الاغذية في الحديث في حديث صميم
لما لطفت فان المريض اذا تناول ما يشتهيه عن جوع صاب وكان فيه ضرر ما كان انفع واقل
ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافع في نفسه فان صدق شهوته ومحبة الطبيعة له تدفع
ضرره وكذلك بالعكس **ذكر ط** المريض عن الماعز فتادة بن النعمان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد اماء الدنيا كما ينظر احدكم بحمي سقمه الما قال الترمذي
حديث حسن عن عروة بن روي الحميري مرفوعا لو ان الناس اقلوا من شرب الماء لاستقامت
ابداهم ولطبراني في الاوسط عن ابي عبيد مرفوعا من شرب الماء على الريق انقصت
قوته وفيه محمد بن محمد الرعي وهو ضعيف **ذكر ط** صلى الله عليه وسلم بالحمة من الماء المشوي
خوف البرص وروي ادا رقتي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغسلوا ابائنا المشوي
بيوت البرص وروي ادا رقتي هذا المعنى مرفوعا من حديث عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو ضعيف وكذا اخرج العقيلي مرفوعا عن انس بن مالك ورواه الشافعي عن عمر بن
هذا كره استعمال الماء المشوي شعاعا خوف البرص لكنهم اشترطوا شروطا ان يكون في
البلاد الحارة والافاق الحارة دون الباردة وفي الاواني المنظفة على الاصح **د**
الحج والحشوب وكوهما واستثنى النقدان لصفايتهما وقال الجوزي بالتسوية حكاه ابن
الصلاح ولا يكمل الشمس في الحياض والبرك قطعوا ان يكون الاستعمال في البدر **لا في**
النوب وان يكون مستعملا حال حرارته فلو برد زالت الكراهة في الاصح في الروضة
ومع في الشرح الصغير عدم الزوال فاشترط صاحب التهذيب كماله الجاهلي ان يكون
راسا لان مشد التحبس الحارة وفي شرح المهدب انها شرعية بقاء تاركها وقال
في شرح التبيين ان اعتبارنا المقصد شرعية والا فاشارة واذا قلنا بالكراهة فكراهة
تحرية ولا تمنع صحة الطهارة وقال الطبري ان خاف الاذي حرم وقال ابن عبد السلام
ان لم يجد غيره وجب استعماله واختار ابو روي في الروضة عدم الكراهة مطلقا وحكا
الرواية في الحجر عن النبي صلى الله عليه وسلم طعام الجلاء عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال طعام الجلاء او طعام الاسحيا شفا رواه التليسي عن مالك في غير الموطا **ذكر**
عبد الحق في الاحكام **ذكر الحمة** من ذاء الكسل وروي ابو داود في المراسيل عن يونس عن
بن ابي عبد الرحمن انه رآه مضطجعا في الشمس قال يونس فنهاني وقال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم لا يجاوز احدكم ويهخص فانه يكون منه البواسير رواه احمد والحاكم **ذكر**
ح الشرب من سم احد جناحي الدباب باعنا من لثاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اذا وقع الدباب في اناء واحدكم فليغمسه كله ثم ليخرجه فان في احد جناحيه شفا
وفي الاخرى تاوي رواية ابي داود فانه يتقي جناحه الذي فيه الداء فغمسه كله وفي رواية
الطبري فانه يعتد السم ويؤخر الشفا وفي قوله كله رفع توهم الحمار في الاكتفاء بالقبض
قال شيخنا لم يقع في شيء من الطرق ثقبين الجناح الذي فيه الشفا من غير ان يذكر
العلم انه تامله فوجد ثقبين جناحه الايسر ففرق ان الايمن هو الذي فيه الشفا واخرج ابو

من حمة م

نادى راعية تسلط الشيطان عليه وقد استشكل كون الرواية جزء من النبوة مع ان النبوة قد انشقت
بوجه صلى الله عليه وسلم واجيب بان الرواية ان وقعت منه صلى الله عليه وسلم فهو جزء من اجزاء النبوة
حقيقية وان وقعت من غير النبي صلى الله عليه وسلم فهي جزء من اجزاء النبوة على سبيل التمايز وقيل
المعنى لانها جزء من علم النبوة لان النبوة وان انقطعت تغلبها باق **وتعقب** يقول مالك
حكاه بن عبد البر انه سئل عن الرواية كل احد فقال ان النبوة تغلب ثم قال الرواية جزء من
النبوة واجيب بان النبوة لا يرد ان النبوة باقية وانما اراد ان النبوة استتمت النبوة من جهة الاطلاق
على بعض الغيب لا ينبغي ان يتكلم فيها بعلم فليس المراد ان الرواية الصالحة نبوة لان المراد
تشبيه الرواية بالنبوة وجزء النبي لا يتلزم ثبوت وصفه كمن قال الشاهدان لا اله الا
الله رافعا صوته لا يسمى مؤذنا وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه في حديثه
حسان ذهبت النبوة وبقيت المعجزات وعندها من حديث عائشة مرفوعا لم يبق عدي
من البشر الا الرواية وفي حديث ابن عباس عنده سلم واي داود انه علم السلام كشف
الستار ورأسه يعصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلفا في بكر فقال
ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرواية الصالحة براهها المسئلة او تركيها
والتعميد بالمبشرات خرج مخرج الغالب فان من الرواية ما يكون مندرج وهي صادقة بها
انه المومن رفاقه ليستعد لما يقع قبل وقوعه وقوله من الرجل لا يسمو له فان المرأة
الصالحة كذلك وحكي من بطل الاتفاق عليه وقوله من سنة واربعين جزءا من النبوة
وكذا في اكثر الاحاديث وروي مسلم من حديث ابي هريرة عن خمسة واربعين جزءا **وعنده**
الصيام من حديث بن عمر عن سبعين جزءا وعند الطبراني جزء من ستة وسبعين جزءا وسند
ضعيف **وعنده** ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المختار عن ثابت عن انس مرفوعا
من ستة وعشرين جزءا ووقع في شرح مسلم للنووي وفي رواية عبادة اربعة وعشرين
والذي تحصل من الرواية عشرة اقلها عند النووي من ستة وسبعين واصربنا عن
باقيها خوف الاطالة قال القاضي ابو بكر بن العربي اجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها الا
سلك ابي واما القدر الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم ان الرواية جزء من اجزاء
النبوة في الجملة لان فيها اطلاعا على الغيب من وجه وما تفصيل النسبة فيجوز
بمؤلفه ووجه النبوة **وقال** المازري لا يلزم من العالم ان يعرف كل شيء جملة وتفصيلا
فقد جعل الله للعالم حدا يقف عنده فيه ما بعد ارادته جملة وتفصيلا ومنه ما
يعلم جملة لا تفصيلا وهذا من هذا القبيل وقد تكلم بعضهم على الرواية المشهورة واي
لها مناسبة فتقول يقال عن ابي سعيد السقاقي ان بعض العلم ذكر ان الله تعالى وحى
الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المائة سنة اشهر ثم اوحى اليه بعد ذلك في القطة بقية
مدة حياته وتبته الى الوحي في المائة جزء من ستة واربعين جزءا لانه عاش بعد النبوة
ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح قال ابن بطلان هذا التاويل **وتعقب** يعيد من وجهين
احدهما انه قد اختلف في قدر المدة التي بعد بعثته صلى الله عليه وسلم انه يبعث حديث
السبعين جزءا بعدي وهذا الذي قاله من الانكار في هذه المسئلة قال النبي صلى الله عليه وسلم

كان بعض

اهل العلم يقولون في تاويل هذا العدد قوله لا يكاد يتحقق وذلك انه عليه السلام اقام بعد الوحي
ثلاثا وعشرين سنة وكان يوحى اليه في مائة سنة اشهر وهو نصف سنة فهو جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة قال الخطابي هذا وان كان وجهها بجملة قسمة الحساب والعدد فاول ما يوحى
من قوله ان ثبت ما دعاه خبرا ولم يسمع فيه اشارة ولا ذكر مدعية في ذلك خبرا فكانه قال عيسى
الطن والطن لا يعني من الحق شيئا خفي علينا علمه بل من اجتهاد اعداد الركعات واما
الصيام ورمي الجمار فانا لا نصل من علمها الي امر يوجب حصرها تحت اعدادها ولا يفرج
ذلك في موجب اعتقادنا للزومها وقد ذكرنا في الناسبات غير ذلك مما يطول ذكره وعن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرواية لا يحارروا الزمدي وروي
سلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرب الزمان لم تذكر رواية المومن
تكذب واصدقكم رواية اصدقكم حديثا قال الخطابي في المعاني في قوله اذا قرب الزمان
قوله ان احدهما اقدم ان يكون معناه تقارب زمان الليل وزمان النهار **وتعقب**
استواهما في الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع قال والمعبرون يقولون
اصدق الرواية ما كان عند اعتدال الليل والنهار وادراك الثمار والثاني ان اقتراب
الزمان انما مدته اذا دلت في قيام الساعة **وتعقب** الاول بان يبعده والتقييد
بالمومن فان الوقت الذي يعتد فيه الطبايع لا يختص به وجزء ابن بطلان بان الثاني
موا الصواب واستدل الي ما اخرجه الترمذي من طريق عمر بن ايوب عن هذا الحديث
بلفظ اخر الزمان لا تكذب روى المومن وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي
عند بسط العدل وكثر الامن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستقر هر
استلذاذه فتقارب اطرافه وقال القرطبي في المعاني المراد والله اعلم باخر الزمان المذكور
في حديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم عليها السلام بعد قتله الدجال فاهل
هذا الزمان احسن هذه الامة حال بعد الصدر الاول واصدقهم اقوالا فكانت رواياتهم
لا تكذب ومن ثم قال عقب هذا واصدقكم رواية اصدقكم حديثا وانما كان كذلك لان
من كثرة صدقته تورق قلبه وقوي ادراكه وانقشفت فيه المعاني على وجه الصحة
وكذلك من كان غالب احواله الصدق في يقظته استغنى ذلك في يومه فلا يحل
يوكم الا صدقا بخلاف الكاذب والمخلف فان يفسد ويظلم فلا يري الا غلطا واشغلا
وقد يذو النام احيانا فيرى الصادق لا يسمع ولكن الغالب الاثر ما تقدم استتم
مختصا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم
الرواية يجيها فانما هي من الله فيجدها عليه وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكون فانه
من الشيطان فليستعذ بالله من شره ولا يذكرها لاحد فانها لا تنضم رواه البخاري وفي رواية
سلم ورواية السوء من الشيطان فمن راى رواية فليستعذ بالله من شره ولا يذكرها
بالله من الشيطان ولا يجربها باحد فان راى رواية حسنة فليستعذ بالله من شره ولا يذكرها
وقوله فليستعذ بالله من شره ولا يذكرها باحد فان راى رواية حسنة فليستعذ بالله من شره ولا يذكرها
عند الترمذي ولا يقيمها الا على واذا بشئ من الدال اسم فاعل من الودودي راى في

ربيع

واكثرها

تليه

والثاني

اخرى ولا يحدث بها الا ليدبها او حيلها وفي اخرى لا تقص رويك الاعلى عالم او ناصح وفي حديث
ابن حبان في صحيحه عنده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث ما ذكره من اداب الرويا
التي ذكرها هذه اربعة اشياء ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ويقل حين
يطلب من يوبه ولا يذكرها لاحد اصلا وفي رواية اخرى في حديث ابن مريم خمسة
وفي الصلاة ولفظه من راي شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل كن لم يصح
التحاري بوصفه وصرح به سلم وزاد سلم سادسه وفي التحول من جنبه الذي كان
عليه فقالت عن جابر رفعه اذا راي احدا من الرويا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثا
وليسبقه رايه من شر الشيطان ثلاثا واليحول من جنبه الذي كان عليه قال النووي
ويبلغ ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل بالنسبة فان لم يقص على بعضهما اجزاء
في دفع ضررها كما صرح به الاحاديث وتعقبه الحافظ ابن حجر بانه لم يرد في من
الاحاديث الاقتصار على واحد ثم قال لكن اشار المصنف الى ان الاستعاذة كافية
في دفع شرها انتهى ولا ريب ان الصلاة تجمع ذلك كله كما قاله القزويني لانه اذا قام
بصلى تحول من جنبه ونفت ونصب عند المنضبة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة
ثم دعا الله في اقرب الاحوال اليه فيكفيه الله شرها وذكر بعضهم سابقا وفي
قراءة الكرسي ولم يذكر ذلك مستندا فان اخذه من عموم قوله في حديث ابن مريم ولا
يقصر بك الشيطان فيقبحه قال وينبغي ان يفكر في صلاحها في صلاة الكسوف
وحكمة النفل كما قال القاضي عياض امر به طوط الشيطان الذي حضر الرويا
المكروهة تحقيرا واستقذارا وحضت به السيارة لما حمل الاقذار وعوها
والثلاث للثبات وقد ورد النقل والنقل والنقل قال النووي في كلامه على
النفل في الرقية تبع للقاضي عياض اختلف في النفل والنفل فقتل بما يعني
واحد ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد بشرط في النقل في النقل ريق
يسير ولا يكون النفل وقيل عكسه وسكت عائشة رضي الله عنها عن النفل
في الرقية فقالت كما ينفل اكل الزبد لا ريق معه قال ولا اعتبار بما يخرج
معه من بله غير قصد قال وقد جازي حديث ابن عبيد في الرقية بقا حنة
الكتاب فحصل جمع برافة قال القاضي عياض وقاية النفل التبرك بتلك
الطوبى والهووي والنفل لما شره لوقته المقارن لذلك الحسن كما ينبغي كما
يفسالة ما لا يكسب من الذكر والاسما قال النووي ايضا واكثر الروايات
في الرويا فينبغي وهو النفل اللطيف لا ريق فيكون النفل والنفل محمولين
عليه مجازا وتعقبه الحافظ ابن حجر بان المطلوب في الوضوء مختلف لان المطلوب
في الريق التبرك بطوبى الذكر كما تقدم والمطلوب هنا طرد الشيطان والطلب
احتقار واستقذار كما نقله هو عن القاضي عياض كما تقدم قال في جمع الثلاث
اجل على النقل فانه نعم يعجز عن لطيف فالنفل الى النفل قبل له نفل وبما استعمله البريق
قبل هو يصبق واما قوله فانها لا تقصر فضاه كما قال النووي ان الله تعالى جعل ما ذكره

للسلامة

للسلامة من الكبر والرياء على الروية كاجعل الصدقة وقاية للمال واما القول فللنقل
بمقول تلك الحالة كان عليها والحكمة في قوله في الرويا الحسنة ولا يخبر بها الا من يجب لانه اذا
حدث به من لا يجب قد يفسد بها ما لا يجب اما بقضا واما حسدا فقد تقع على ذلك الصفة
او يتجمل بنفسه من ذلك خيرا وتكذبا فاما من يتكذب حديث من لا يجب بسبب ذلك فيروي
من حديث ابن مريم فورا الرويا الاول عاجز ومحدث ضعيف فيه يزيد الرقاش ولكن
له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصحة الحاكم في رزي
اليعقوبي رفعه الرويا على جبل طبر ما لم يقرب فاذا غابت وقت وعند الارابي بسند
حسن عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كانت امرأة من اهل المدينة لها زوج فاجر
يختلف في التمار فأتته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي غاب وتركني جارا
قرايت في المنام ان سارية بيدي انكسرت واني ولدت غلاما اعوز فقال ترجم زوجك
ان شاء الله تعالى صا حواء تلدين غلاما برا فذكرت ذلك ثلاث فجات عائشة ورسول الله
عليه وسلم غاب فساقتها فاجرتني ففعلت في المنام فقلت لئن صدقت رويك ليموت
زوجك وتلدن غلاما فاجرا ففعلت بتي فأتته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا
عائشة اذ اعجزتم لئلا لم الرويا فغيروها على خير فان الرويا تكون على ما يعبرها
صاحبها وعند سعيد بن منصور بن مريم اي رباح قال اجاب امرأة الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي رايك ان اجازي بي انكسرت وكان زوجها غايبا فقال راي
عليك زوجك فخرجت ساعا الحديث قال ابو عبيد وغيره يعني قوله النووي الاول عاجز
اذا كان العاين الاول عالما فغيروا صواب وجه التعبير والافضل ان يصاب بعدة وليس
الحد الذي على امانة الصواب في تغيير المنام ليس هو من ذلك الذي يراى الله تعالى فيما
ضربه صلى الله عليه وسلم من المثل فان اصاب فلا ينبغي ان يساه غيره وان لم يصب فليسا
الثاني وعليه ان يخبر بما عنده ويبين ما حمل الاول هكذا قال وفيه بحث بطول ذكر
ومن اداب المعبر ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن كثر الي اي موسى اذا
راى احدا من روياء فقصها على اخيه فليقل خيرا لينا وشر لا عدا بنا ورجاله ثقات ولكن شدة
منقطع وفي حديث ثعلب عند الطبراني والبيهقي في الدلائل ما قص على النبي صلى الله
عليه وسلم روياء فقال صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا لينا وشر لا عدا بنا ورجاله ثقات
اعدا بنا واحمد بن حنبل في صحيحه رويك الحديث وعنده ضعيف جدا وياي ان شاء الله
تعالى **ومن اداب** المعبر ان لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند
الزوال ولا في الليل وان لا يقصها على امرأة لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يروي الخداة
يقول هل راي احدا من روياء فقص عليه ما شاء الله ان يقص ولغيره ما يقص
ويوب عليه التجاري بان تغيير الرويا بجل صلاة الصبح قالوا وفيه اشارة الى ضعف
ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علماءهم قال ان تقص
رويكا على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى انه لا يروي من قال
من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر

خير

(ذا)

علي عمر بن الخطاب وعليه خمس مائة قالوا ما اولته يا رسول الله قال رواه البخاري وفي رواية
الترمذي الحكيم من طريق اخر في هذا الحديث فقال ابو بكر علي ما تاولت هذا يا رسول الله
هذا والله الذي بعثه الله في هذه الساعة وكسر الدال وسد هذا الباب الذي ينفخ شكون والعبيد القبيح
فصير جديا بحيث لا يصير من الخلق الي نحو الصورة بل فوقها وقوله وسما ما يبلغ دون ذلك
يحق ان يكون بريد من جهة السفلى وهو الظاهر فيكون اطول ويحتمل ان يكون من جهة
العلو فيكون اقصر ويؤيد الاول ما في رواية الترمذي الحكيم من كان قبضه الي سرتهم كان
قبضه الي ركبته ومنهم من كان قبضه الي انصاف ساقيه ويحتمل في قوله الذي في القبر
اولت ويحتمل الدفع وفي رواية الحكيم المذكور علي الايمان وقد قيل في وجهه تغير القبر بالدين
ان القبر يستقر في الدنيا والدين يستقر في الاخرة ويحتمل في كل مكره والاصل فيه
قوله تعالى ولا تلبسوا بالقوي ذلك وانفق هذا القبر علي ان القبر يغير بالدين لان الدين
يستقر في الدنيا والدين يستقر في الاخرة قالوا ما غير عمر قاله ي كان يبلغ الذي
هو الذي يثقله عن الكفر ولو كان يتعاطى المعاصي والذي كان يبلغ السفلى من تكوثر
بادهو الذي لم يستقر في القبر من المعصية والذي لم يستقر في القبر من المعصية هو الذي
احجب بالقوي من جميع الوجوه والذي يحجب قبضه زاد علي ذلك بالعدل الحاصل والشارع
الي حيث ان المراد بالناس في هذا الحديث المؤمنون وتاويله القبر بالدين قالوا الذي يظهر
ان المراد خصوص هذه الامم المحمدية بل بعضها والمراد بالدين العمل بقبضه كالمؤمنين
الاوامر واجتناب المحرمات وكان لمعرفه ذلك المقام العالي ويؤيد من الحديث ان كل
ما يري في القبر من حسن او عيب فانه يغير به في القبر لا سيما في القبر ان لا يسه
اد اختار نزعته واد اختار رايه فلما لبس الله لباس الايمان وانصفوا بكونه الكامل في ذلك
سابع الثوب ومن لا فلا وقد يكون يقبض الثوب بسبب نقص الايمان وقد يكون بسبب نقص
العمل وفي الحديث اهل الدين يتفاضلون في الدنيا بالعتل والكثرة وبالعبادة والصفاء وهذا من
اسئلة ما يجد في المنام ويذكر في السقطة شرعا اعني حرم القبر طاروا من الوعد في قوله
ومن ذلك رويته عليه الصلاة والسلام السوار من الذهب في يده الشريفه وتغير بها
بالكذابين وروي البخاري عن عبد الله بن عباس عن روي النبي صلى الله عليه
وسلم الذي ذكره في كتابي عباس ذكر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئنا انا يا رب
انته وضع في يد سوارين كاذبين كاذبان فقال عبد الله اهدهما القسي الذي
قتله فيروز باليمن والخرسيلة وفي رواية ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان اباها
خرا من الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فلهما علي واها في طوي الله علي
ان القبرين ففقهتهما فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة قال
المهلب هذه الرواية ليست علي وجهها واغاي في ضرب من المثل وانما اول النبي صلى الله
عليه وسلم السوارين بالكذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه فلما راي في ذراعيه
سوارين من ذهب ولباسا من لينة لانها من حلية الساع عرف انه شيطون من يدعي ماله
لهو ايضا وفي كونها من ذهب والذهب منه عن لبسه دليل علي الكذب ايضا قاله ذهب شق

قال سالت
عبد الله
من ذهب نطقها
وكبره ففقهتهما فاولتهما
ففتحه فطاهرا

نظارة

من الذهب

من الذهب
فعله الله في يده عنده وتاكده ذلك بالان له في فقههما فطاهرا ففقهتهما ففقهتهما ففقهتهما
كلامه الذي حابه يلزمها عن موثقتها وقال ابن العربي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوقع بطلان
امر مسلمة والعنق فاول الرواية عليها ليكون ذلك خراجا للمناظر عليها فان الرواية اذ اجرت
خرجت ويحتمل ان يكون بوجه والبراد بجزا من الارض التي ذكرها ما دفع علي امته من الغنائم
ومن دهاير كسري وقبضه وتغيرها ويحتمل معادن الارض فيها الذهب والفضة وقال
القرطبي انما كبر عليه السواران لكون الذهب من حلية النساء وما حرم علي الرجال وفي غير
انها اشارت الي اضم لال امرها ومناسبة هذا التاويل لهذه الرواية ان اهل صنعا واهل
اليمامة كانوا اسلموا فكانوا كالمسلمين في الاسلام فلما ظهر فيها الكذابان وهرجا علي اهلها
بخرق اقوالها ودعاويها الباطلة اخذوا اكثرهم بدينهم لئلا تكون الكذابان بمنزلة الباطل
والسوارين بمنزلة الكذابين وكونها من ذهب اشارت الي ما روي في الخبر من ان
الذهب وقال اهل القبر من راي انه يطير فان كان في حمة السما فخرج ناله ضرر
فان غاب في السما ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه فان كان يطير عرضا ساقا وتاويله
دفعه بقدر طيراته **ومن ذلك** رويته عليه الصلاة والسلام المرأة السوداء الثانية
الراس وتغير بها لنقل وبأ المدينة الي المحفة روي البخاري من حديث عبد الله بن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال راي امرأة سوداء شامة الراس خرجت من المدينة حتي قامت بمحفة
وهي المحفة فاولت ان واما المدينة فنقل اليها وهذا من قسم الرواية المعينة وفي ما روي
منه المثل ووجه التمثيل انه شق من اسم السوداء السود والافتناول خروجهما باجمع اسمها
ولها قول من ثوران شعر راسها ان الذي يسوء ويشير الشرج يخرج من المدينة **وقال**
المعمر روي من اهل القبر كل شيء غلب عليه السواد في اكثر وجوهها فهو طير مكره وقال
عائشة روي ان الراس يول باطن لانهما خير البدن بالاقسما روي رايه الراس لاسما من السوداء
فانما اكثر استميا شاموس **ذلك رويته** صلى الله عليه وسلم في درع حصينة وبصر
تغير وتغير ذلك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال راي في المنام اهاجر من مكة
الي ارض ما تحت فذهب ذهبي الي انها اليمامة او هي فاذ اي مدينة يارب ورايت في
بقراوا من خير فاذا هم الغمر من المؤمنين يوم اخذوا من الخير ما جا الله به من الخير بعد
وبواب الصدق الذي انا بعد يوم روي رواه البخاري وفيه **روي** الامام احمد
وعنه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال راي في درع حصينة وبصر فاولت الدرع
الحصينة والبصر بقراوا هذه اللفظة الاخيرة وبصر بفتح الموحدة وسكون القاف مصدق
بقرة بقراوا هذه الحديث سبب جابها في حديث ابن عباس عن ابي بصير السامي والطبراني
وصحى الحاكم من طريق ابي الزناد عن عبد الله بن عباس عن عتبة عن ابن عباس في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان لا يبرحوا من المدينة ويا ربهم الخروج لطلب الشهادة
وليس الامة وتداخروا علي ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لي ان اذلي لامة ان يقيمها
حتى يقاتل وفيه الي راي في درع حصينة الحديث بخوضه جابر فافهمه وقد تقدمت
الاشارة اليه في درع احد من المصنف الاول والمراد بقوله واذا الخير ما جا الله به من الخير وثواب

بقراوا

وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر فتح خير ثم حكمة اي ما جاء الله بعد بدر الثانية
من تثبت قلوب المؤمنين قال في فتح الباري وفي هذا السياق اشعار بان قوله في الخبر والله خير من
جملة الروايات قال والذي يظهر ان لفظة والله خير لم يجر في ايراد وان رواه ابن اسحق بن
الحمرزة وانه راي بقرا وراي خير قال البقر من قتال من الصحابة يوم احد واول الخبر من فضل
لهم من ثواب الصدقة في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وبعده الي فتح مكة والمراد بالعد
على هذا لا يخفى بما بين بدر واحد سنة عليه بن بطال **ومن ذلك روي** صلى الله عليه وسلم
ان في بوطيه روي سلم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايته ليلة
فيما يري النائم كان في دار عقبة بن رافع واثبت برطيس بن رطيس بن بطال في ليلة ان الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومن ذلك روي** صلى الله عليه وسلم
وسلم سيما يجره وتغير ما روي في حديث الى موسى المتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ورايت
في روياني هذا ما يجره ه سيقا فانقطع ظنهم قالوا وما اصاب المؤمنين يوم احد هزرت
اخرى فها هو احسن ما كان فاذا ما ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين في ذوات الشجاعة
وهذه ايضا من ضرب اللؤلؤ ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابه غير عن السيف
بهم ويحزن عن لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الحضر الاخرى لما عاد الى حالته
من الاستنوا عبره عن اجتماعهم والفتح عليهم **وقال** اهل التقدير السيف يضرب على اوجه
سما ان من نال سيفا فانه يناله اسلطانا ما ولايه واما وديعة فاما روجه واما ولدان فانه
من هذه فانه سلب روجه واصيب ولده فان انكسر لقدمه سلم السيف فبالعكس وان سلم
او عطا فكذلك وقام السيف يتعلق بالاب والعصيان وغلبة بالامور وفي الرحم وان جرد
السيف واداد ميل شخص فهو لسانه بجملته في حضونه وربا غير السيف بسلطان جليل **وقال**
بعض اهل التقدير ايضا من رايته انه سيفا فانه يتزوج او يضرب شخص بسيف فانه يبيسط
لسانه فيه ومن راي انه سيفا فانه سيفا فانه يبيسط لسانه فيه ومن راي سيفا طويلا
عظيما فهو فتنة ومن قد سيفا قديما فانه كان قصيرا لم يدر ما من **ومن ذلك روي**
صلى الله عليه وسلم انه علي قلبه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايته
علي قلبه وعليها دلو فترعشتمها ما مشا الله ثم اخذها ابن ابي حنيفة فترع منها ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله لهم يغفر له ثم استحيى التمرع فاحذها من الخطاب
فلم ارعبر بها من الناس يترع **نزع** ابن الخطاب حتى ضرب الناس بخصم وعقري القوم
سيدهم وكبيرهم وقويهم وقوي رايته فلم يترع حتى تولى الناس والموصل بغيره وفي رواية
فان في ابوبكر فاحذ الدلو من سدي ليرحمني وفي رواية موسى عن سالم عن ابيه
رايت الناس ليجتمعوا فقام ابو بكر فترع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ثم قام ابن الخطاب فاستحيى التمرع فاحذها من الناس يترع حتى ضرب الناس
بطعن ذواته البخاري **وقال النووي** قالوا هذا المنام مثال جري الخلفاء من ظهور
اقرارها الصالحة وانتفاع الناس بها **وقال** في ذلك ما هو من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب
الامر فقام به اهل مقامه وقدره فاعاد الدين ثم خلفه عمر فاستمع الاسلام في زمنه فشبّه

على ما

يزل

اموالهم بقلب

لمع قبا

اموالهم بقلب فيه الى الذي فيه حياتهم وصلاتهم واسمهم المسقى لغيرهم **وقال**
فاخذ الدلو من سدي ليرحمني اشار الى خلافة ابي بكر بعد موته صلى الله عليه وسلم لان الموت
راحة كمالها وبها تقام ابوبكر بن عبد الله وبعثه احواله واما قوله وفي نزعه
ضعف فهو اخبار عن حاله في قصر مدة ولايته عر فانه لما اتت كثر انقطع الناس
بها وانتفعت دابة الاسلام بكثر الفتح وتغلب الامصار وتدون الدواوين في قوله عليه
السلام ويغفر الله لضعف ولا اشار ان وقع به ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها وقوله
فاستحيى وفي ربه عزبا اي تحولت الدلو في ربه عزبا بفتح الميم وسكون الراء بها
بوحدة اي دلوا عظيما **روي** احمد وابوداود عن محمد بن حنبل ان رجلا قال يا رسول الله
رايت كان دلوادي من السما في ابوبكر فاحذ بعرا فيها شرب شربا ضعيفا ثم جاءني
فاخذ بعرا فيها شرب حتى يضلح ثم جاءني فاحذ بعرا فيها شرب حتى يضلح ثم جاءني
فانشرت فانتفع عليه منها شي والعراقي جمع عرقوق الدلو وهي الحشيشة المعروفة على
م الدلو منها عرقوقان كالقلبي وقدر عرقوق الدلو اذا ركب العرقوق ثم فيها وانتفعت
اي جذبت ورفعت فحده نبذه من مرثية الكرمية **واما ما رواه غير** فقامه صلى الله
عليه وسلم لما يحض ويمن امور الدنيا والآخرة فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا انقلب من صلاة الصبح
اقبل علي صحابه فقال لمن راي منكم الليلة روي فليقصها علي عايرها له فيقص الناس عليه
بوامهم **روي** البخاري والترمذي عن حمزة بن حنبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكثر ان يقول لا محابة هل راي احد منكم روي ليقص الناس عليه ما شان يقص **وانه**
قال ذات غداة هل راي احد منكم روي فقالوا ما منا احد راي شيئا قال لكني اتاني الليلة
انتيان وانها اتعتاني فقال لا يظنك فانطلقت فاني اتيت علي رجل يضطجع واذا امر قائم عليه
بصخرة واذا امر بهوي بالعمرة لراسه فيشاح راسه الحديث واقام عليه السلام ليسان
اصحابه هل راي منكم الليلة احد روي ما مشا الله ثم ترك السؤال فكان يعبرون فقص متبرعا
واختلف الثقلة في سبب تركه السؤال فتبين سبب ذلك حديث ابي بكر عند الترمذي وابي
داود انه صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راي منكم روي فقال رجل انا يا رسول
الله رايت كان ميتا انزل من السما فزنت انت وابوبكر فزجت انت باي بكر ووزنا ابو
بكر وعمر فزج ابوبكر ووزن عمر وعثمان فزج عمر ثم رفع الى بن فزيت الكره في وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قالوا فمن حكيت لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم احد عن
روي قال بعضهم وسبب لرايته عليه السلام ما شان لسرا العواقب واخفا المراتب فلما
كانت هذه الرواية كما شقة لنا انهم يبينون تقصيل بعضهم علي بعض في التقيين فشي
ان يتواتر ويتولى الى ما هو بلغ في انكشف من ذلك والله في سر خلقه حكمة بالغة ومشي
فافده وقال ابن فضالة فها ذكر ابن المنذر سبب تركه السؤال حديث ابن زمل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال صلى الله عليه وسلم وموتان رجل بهجهان الله وحجل
واستغفر الله انه كان ثوبا سبعا من ثم يقول سيوف بسبعها لانه لا خير من كانت ذنوبه
في يوم اكثر من سبعا به ثم يستقبل الناس بوجهه فيقول هل راي احد منكم شيئا قال ابن زمل

وليس

واخرج

مع تغييرها

فعلت فان يوم انابا رسول الله فالتحق بلفاه وشوئوقاه وخيرنا وشرا عبدنا والمحمد رب العالمين
افقصر ويالك قال رايته في طريق الناس على طريق رجب لا يحب من الناس على الجوارح منطلقين فيمما
هم كذا كذا اشفا ذلك الطريق بهم على سرج لم تزعين شله يرفد فيقلق طوطاه من انواع الهلاك في
بالرعد الاويحين شرفوا على المرح كبروا ثم اكوار واحلهم في الطريق فلم يضاوه يمينا ولا شمالا
ثم جات الرعدة الثانية من بعدهم وهم اكثر منهم اصغافا فلما اشغوا على المرح كبروا ثم اكوار واحلهم
في الطريق فمهم المرتع ومنهم الاخذ الصنفت قال وضوا على ذلك ثم قدم غظم الناس فلما الشفوا
على المرح كبروا ثم اكوار واحلهم في الطريق فمهم المرتع ومنهم الاخذ الصنفت قال وضوا على ذلك
ثم قدم غظم الناس فلما اشغوا على المرح كبروا ثم اكوار واحلهم في الطريق فمهم المرتع ومنهم
فلما رايته ذلك لزيته الطريق حتى انتهت اقصى المرح فاذا انابك يا رسول الله على من يرفيه سمع دوا
وانت في علاها دوحه فاذا عن يمينك رجل اقني ادم اذا لم تكلم سيموا يجاد بقرح الرجال طولاً
واذا عن يسارك رجل ربيعه نار احمر كثر خيلان الوجه اذا لم تكلم اصغفتم له الكرام له واذا امامه
ذلك شبح كاتم تقدرون به واذا امامه ذلك ناقة عجفا شارف واذا انت كاتم تقدر بها يا رسول الله
قال واستمع لوزن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه فقال اما رايته من الطريق
الرجب اللاجب الصل فذلك ما حدثكم عليه من الهدى فانت عليه واما المرح الذي رايته في الدنيا
ونضار عيشها لم تغلق بها ولم تردنا ولم نردنا واما الرعدة الثانية والثالثة وقصص الامه
فانما سدوا في البراهون واما انت فعلى طريقه صالحة فلن تزل عليها حتى تلقاني واما المار
فانما سبعة الاقاني في اخرها النفا واقفا الرجل الطويل الام قد كرمي توكريه بفضل كلامه
اياه واما الرجل الربيعه النار الاحمر فذلك عيسى عليه السلام توكريه بفضل منزلته من الله واما
الشيخ الذي رايته كائنا تقدي به فذلك ابراهيم صلى الله عليه وسلم واما الناقة العجفا الشارف
التي رايته يمشيها فهي الساعة عليها اي على الامه تقوله من لا يبي عدي ولا امه بعدا حتى قال
الراوي فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا احد عن ويا الانبياء الرجل منبر عا
في حديثه بما رواه ابن قتيبه والطبراني والبيهقي في البداية والنهاية وسنده ضعيف جدا ومن غريب
ومن غريب ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم لم يقبل ان زرارة بن عبيد الله قد سمع على رسول الله في
الله عليه وسلم في وفد النخع فقال يا رسول الله اني رايته في طريقه هذا اذ رايته انما تركها في
الحج ولدت حديا سمع اموي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من امه تركتها في
حمله قال نعم تركت امه اظنها قد حملت قال فقد ولدته غلاما وولدتك قال فما فعله اسخ
اصوي قال ان ربي قدني منه قال هل بك من تكلمه قال نعم والذي لك بالحق ما رايت
راه مخلوق ولا علم به قال فهو ذاك قال ورايت النعمان بن العبد عليه قمره وود النعمان
وسكتان قال ذاك منك العرب عاد الى افضل ربي وسميته قال ورايت عجوزا سمطا
تخرج من الارض قال تلك عبيدة الدنيا قال ورايت نارا اخرجت من الارض حالت بيني وبين
ابن لي فقال له عرو ورايت فاقول لفي بصير واعني اكلتم اكلتم اهلكم وماكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقبل الناس
بامانهم ثم يستخرون استجارا طباق الداس وخالف صلى الله عليه وسلم بين اصابعه حسب الميانه

بذلك

حسين ودم المومن عند المومن شرب الماء فانظر الى هذا التقدير البارز من مشكاة النبوة
تمشوا حلاوة الحق مكسوة اطلاق الصدوق مجلوا بابا وار الوحي والاسم الذي اصاح جسده
لون احمر والاصوي الاسود ليس بالشديد والمسكتان السواران من ذهب واطباق الداس
عظامه والاشجار الاختلاف والاشراك فان قلت تعبير عليه السلام بالسوارين هنا
يرجع الى بشري وعبرها بالكذابين فيجاء من احب بان النعمان بن المنذر كان ملك العرب وكان
مملكا من جهة الاكاسه وكانوا يسور الملوك ويحبوا منهم وكان السواران من زكي
النعمان ليسا بمنكرين في حجة ولا موضعين في غير موضعهما عرفا واما النبي صلى
الله عليه وسلم فمضى عن ابناكس الذهب لاحاد امتد فخير ان يهمة ذلك لانه ليس من ربه
فاستدل به على مريوض في غير موضعها ولكن حدثت انما قبة يذها بها وسه المحمد
ومن ذلك ما روي عن قيس بن عباد بن عيسى عن العيينة بن عمار عن الموحدة قال كنت في طرفة
فيها سبعة من مالك وابن عمر بن عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة
نقلت لهم انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به
علم انما رايته كائنا عمود وضع في روضة حضرا فغضب فيها وخيرا سماعه وروى
اسفلها نصف والنصف الوصف فقال ارفه في رتيته حتى اخذت بالمعروف فقصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يموت عبيد الله وواقد بالعروة الوثقى رواه
الجارري وفي رواية اخرى بينا اننا في رجل فقال لي فم فخذ بيدي فانطلقت
معه فاذا بجواد جيم ودال مشددة جمع جادة وهي الطريق الملولك عن شمال قال فخذت
لاخذ فيها اي سائر فقال لا تأخذ فيها فانما طريق اصحاب الشمال وفي رواية النسي
من طريقه فيمنه انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك لست
من اهلها وفي رواية مسلم فاذا انجى علي يعني فقال لي خذها هنا فاننا في جبال فقال لي بعد
قال ففعلت اذا اردت ان اصعد خربت حتى فعلت ذلك مرارا وفي رواية ابن عوف فقال تلك
الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى
لانزال متمسكا بالاسلام حتى يموت وفي رواية اخرى عن عبد الله بن ابي ناجة قال
رايت خيرا اما النهم فالمحشر واما الجبل فهو منزل الشهدا راد مسلم ولن تناله وهذا
علم من اعلام تكينا صلى الله عليه وسلم فان عبد الله بن سلام لم يمت شهيدا وانما مات على فراشه
في اول خلافة معاوية بالمدينة وقولهم انه من اهل الجنة اخذوه من قوله لا ذكر طريق
الشمال انك لست من اهلها وانما قال ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم على سبيل
التواضع وكيلهم ان يشاء الله بالاصابع خشية ان يذله العبي ما فانا الله من سائر
المكاره وقال القاري في الروضة التي بينهما تقبيرا بالاسلام ليضارها وحسن
بجنتها وتقديرها بكل مكان فاصل وقد تقبيرا بالصفحة وكتب العلم والعلم او نحو
ذلك استثنى وقال عمن من المعبرين المخلقة والعروة المجهولة لانه لم يمت شهيدا على
قوته في حبه واصلا صفة فيه ومن ذلك ما رواه الجارري عن ام العلاء في امرافق بن سيار بن
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ربي نعمان بن بطعون بعد موته في اليوم عينا حتى بقيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذنت ذكرك له فقال ذاك عمله بحريه وقد قيل ان كان
عثمان شي من عمله بقي له ثوابه جازيا كالصدقه وانكروه معتطاي وقال لم يكن له شيء من الانوار
الثلاثة التي ذكرها مسلم في حديثه اليه من ربه وقصة اذ امان ابن ادم انقطع عمله الا ان
وتعقبه شيخ الاسلام بن حجر بان كان له ولد صالح شهيد بعد راولا بعدها وهو السائب
مات في خلافة ابي بكر فمروا على الثلاثة وقد كان عثمان من الاغنياء ولا يبعد ان يكون
له صدقة استمرت بعد موته وقال المهلب العيني الحارثي تحتل وجوها فان كان ما وصفا
صافيا عبرت بالعلم الصالح والافلا وقال غيره العيني الحارثي علم جاز من صدقه او
موقوف في اوميت وقال اخرين النافعة وبركة وغيره وبلغ امنية ان كان صاحبها
سودا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة يبكي لها اهل داره والله اعلم
فهذا الطرف من تعديده عليه السلام يهدي الي قدير مما يشاهده والا فانه نقل
عنه صلى الله عليه وسلم من غريب التناويل والطائفة المتغيرة قال ابن المنذر لا تحضر المجلدات
وانت اذا ما ملكت كرامه او تها واحد من هذه الامة في علم او عمل هي من آثاره
نبيه صلى الله عليه وسلم ورصد صدقه وبركان طريقه وتكرار الاهتداء بهديه
وتوفيقه واستحضرت ما اوتيه الامام محمد بن عبد الله بن سيرين من طائفة التعبير
مما شاع وذاع وانتلاف به الاسماع طبق الارض صدقا وضوايا وعجبا عجايبا بل جبرا
عجايبا فثبت بان ما صحه صلى الله عليه وسلم من العلوم والعادف لا تحيط به العبادات
ولا تتركه حقيقة كنهه الاشارة واذا كان هذا من سيرين واحدا من ائمة عليهم السلام
نقل عنه في فن التعبير ما لا يعد لكثرة فكيف به صلى الله عليه وسلم وزاده فضلكم
لهديه وافاض علمه من سماء علومه وبهاره ونطق علمه بخواطفه

الفصل الثالث في انباء النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء المعصيات اعلم ان علم
الغيب مختص بالانبياء وما وقع منه على انبائه صلى الله عليه وسلم وعيسى من ان
اما نوح او ابراهيم او اسحق او يعقوب او يوسف او موسى او هرون او ارميا او
الامم ارضي من رسول ليكون معجزة له واستدل به على بطلان الكرامات واميت تخص
الرسول بالملك والظهور على المعصيات اما يكون برويا لا يكتفاه طاعة على احوال الاخرة
بتوسط الانبياء وفي حديث ثمانية عليه السلام قال واسداني لا اعلم الا ما علمني ربي فكل
ما رددته صلى الله عليه وسلم من الانبياء المنبئين عن الغيوب ليس هو الا من اعلم الله به
اعلاما على ثبات نبوته ولا يلد على صدق رسالته وقد اشتهر وانما مشاهيره عليه
الصلاة والسلام بين اصحابه عليه السلام بالاطلاع على الغيوب حتى ان كان بعضهم يقول
لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عند من يخبره لاختبرته بحجارة البطحا وبشبه هذا
قول بن رواحه حيث يقول

وفينا رسول الله نذرا كذا
اذا انما الهدي بعد الغي فقلوبنا
وقول حسن بن ثابت حيث قال

نبي يري

نبي يري عالم يري الناس حوله وتبوا كتاب الله في كل شمس
فان قال في يوم مقالة غائب فتصدق فيها في حقها اليوم او غد
وهذا الفصل ينقسم قسمين الاول فيما اخبر به عليه السلام مما اطلق به القرآن العظيم من ان
قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فايقوا سور من مثله الي قوله فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا اختار عن غيب تقضي العاقبة خلافة ومن ذلك قوله تعالى واذا بعثكم الله اخيرا
الطائفتين لخاصكم ويؤذن ان عبرة ان السوكة تكون لكم الاية فانه قد كانت لقريش فاقستان
احداها ذات غنيمه دون الاخرى فاحبر الله تعالى عن ما في ضمائرهم واخذ لهم ما وعدوا ولا شك
ان الوعد كان قبل اللعان الوعد بالثبوت وقوعة عن جازرو من ذلك قوله تعالى سمعتم
الجمع ويولون الذين وهذا الخبر عن المستقبل لان السنين تعني الاستقبال يعني لما قرئ
يوم بدر ووقد كان عددهم ما بين التسعمائة الى الالف وكانوا مستقدين بالمال والسلاح وكان
عدد المسلمين ثمانية وثلاثة عشر رجلا وليس معهم الا فرسان واحداهما للزبير بن العوام والآخر
للمقداد فخرم الله المشركين وكنى المسلمين من قتل ابطالهم واعتصم امرهم ومن ذلك قوله تعالى
في كفار قريش سئل في كذا قلوب الذين كفروا بالرب عاشر كوا با الله ما لم يكون له سلطانا
يريد ما قد في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سبب ونادى ابو
سفيان يا محمد موعدنا موسم بدد القائل ان نسيت فقال عليه السلام ان شاء الله وقيل لما رجعوا
بعض الطريق منه بواو عزوا ان يعودوا عليهم ليستاصلوا فالتقى الله في قلوبهم الاربعة ومن ذلك
قوله تعالى ان الله غلبت الروم في ارضهم من بعد غلبهم سيغلبون في اضع سنين
الي قوله لا يخلف الله وعده وسبب نزول هذه الآية ان كسري وقصر قنات لا فقلب
فتصرفا المسلمين ذلك ان الروم اهل كتاب ولتقظيم قصير كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ونزول
كسري كتابه ونزع المشركون به فاخبر الله تعالى بان الروم بعد ان غلبوا سيغلبوا في اضع
سنين والضع ما بين الثلاث الى العشر فقلبت الروم اهل فارس يوم الحديبية وافرحوهم من
بلادهم وذلك بعد سبع سنين ومن ذلك قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتموه
فاخبر الله لا يتموه الموت بالقلب ولا بالنطق باللسان مع قدرتهم عليه انما اوجدهم من كذا خبر
قلوبهم يعلموا ما لهم من الموت لساروا الي كذبهم بالحق ولولم يعلم ذلك لخشيت ان يجيبوا الله
فيقضي عليه بالكذب قال البيضاوي وهذه الجملة اخبار بالغيب وكان كذا خبر لا يتم الموت
للقول واشتهر فان النبي ليس من عمل القلب فيحكي روي في ما لو تمنوا الموت لغض كل لسان
منهم بريقه فان مكانه وما بقي يودي على وجه الارض ومن ذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كاستخلف الذين من قبلهم الاية هذا وعد الله
تعالى الاية لرسوله بان يجعل امة خلفا لارضية الناس والولاة عليهم وهم يطعم البلاد
وتخضع لهم العباد وليبذل لهم بعد خوفهم من الناس حكما وامنا فيهم وقد فعل الله تعالى ذلك
الحمد والمنا فانه لم يبق صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه مكة وضمير والعرب وسائر خيرة العرب
وارض اليمن بكما لهما لخير من محوس من بعض اطراف الشام واهله هرقا لمد الروم
وصاحب مصر واسكندرية وبها الموقوفات وسلوك عمان والنجاشي ملك الحبشة الذي تمكن بعد اجماعه

ناخبره

رحمه الله ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفت امة بعده من الكرامة قام بالامر بعد وفاته
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلم يشع ما ولى عند موته عليه السلام واطيع حيزه العرب وسبيلها
 وبعث الجيوش الاسلامية الى بلاد فارس ومصر واليمن والحبشة وفتحها كلها وبعث الى بلاد الشام وبعث
 ابي عبيدة الى ارض الشام وبعث ابا سفيان الى بلاد مصر ففتح الله في ايامه الحبشة
 الشام مصر ودمشق وفتحها من بلاد حوران وما والاها ونوفاها واهلها ما عداه ومن
 على الاسلام حتى على الاسلام والله بان الله الصديق ان يستلم من الفاروق فقام في الامر بعد
 قياما تاما لم يدركه بعد الانبياء على مثله في قوة سيره وكاد عدله وتم في ايامه فتح البلاد
 المشامية كلها وديار مصر والحبشة وفتح فارس وكسرى وهاهنا غلبة الهوان وتفرقت
 الى اقصى ملكه وقصر قيصروا وتفرقت يده من بلاد الشام فاعاد الى قسطنطينية وانفق
 اسواها في سبيل الله كما اضرب بذلك ووعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت الدولة
 العثمانية امتدت الى بلاد الاسلام الى اقصى مشارق الارض وبعثها ففتحت بلاد المغرب الى
 اقصى ما هناك اندلس وقيروان وسنة ما يلي البحر المحيط ومن ناحية المشرق الى اقصى
 بلاد الصين وقتل كسرى وباء ملكه بالكلية وفتح مدين اعراف وخراسان والاهواز وقتل
 الملوك من الترك بقتله عظيمة جدا وبعث بالخراج من المشارق والمغرب الى حضرة امير
 المؤمنين عثمان بن عفان وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجهه للامة على حفظ الفرائض
 فضا عن سبيل فيما وعدنا رسول الله وصدقاه ومن ذلك قوله تعالى ضربت عليهم
 الذلة والسكنت في اليهود اذ انكفروا عن طاعة الله ورسوله ومن ذلك قوله تعالى يا ايها الذي
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخفى ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون وهذا ما يروى في البيات
 ان دين الاسلام كما اخبر عن الله على سائر الاديان ومن ذلك قوله تعالى اذ اخبرنا نصر الله
 الى اخرها فكان كما اخبر ومن الناس في الاسلام اقواجا فاما ما صلى الله عليه وسلم وفي بلاد العرب
 كلها موضع لم يدخله الاسلام الى فخره من ما يطول استقصاؤه **القسم الثاني في ما اخبر به**
عليه السلام في الغيوب **روي ما في القرآن العزيز** **في ما اخبر به في حياته** **ولم يخبر به الا بعد موته** اخبر الطبري
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع الي الدساق فانظروا اليها والي
 ما هو كائن فيها اليوم القنينة فكانما انظر الى كفي هذه **وعنه** حديثه قال قام فينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مقام ما ترك شيئا في مقامه ذلك الى قبيل الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسبه
 من نسبه فذكر على اصحابي بولاي وانه ليكون سنة النبي فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل
 اذا غاب عنه ثم اذراه عرفه ثم قال حديثه ما اوري النبي صلى الله عليه وسلم في امته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من بعد ثلثمائة فصاعدا
 الا وقد سماه ثلثا بسمه واسم ابه وقبيلته رواه ابو داود وروى مسلم من حديث شعيب في احوال
 فيبعثون عشرة قوارس طليقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لا تعرف اسماءهم واسماهم
 ابائهم والوان ضلوعهم ومن خير قوارس على ظهر الارض يومئذ فوضعت من هذا الخبر وغيره
 مما ياتي من الاخبار وسخ من خواطر الابواب ان الله صلى الله عليه وسلم عرفهم ما يقع في حياته وبعد
 موته وما قد اخبرهم ونوعه فلا سبيل الى فؤاده **وقال ابو داود** اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما جرك

الناس في مقام اليه سادة فربما فقالوا ما تريد ان تفعل فقالوا ان نذكر في مقامه لا نذكر في مقامه
 حتى تعد رقيه الى ربك ولى فعلت هذا لا يبرك الرجل ياتي بانه فذكره ويكون سنة
 وقالوا انطلق الى فلانة الكاهنة **قلت** قيل اسمها قيطبة فذكرها الخافط عبد الله في كتابه
وقال ابن اسحاق ان اسمها سجاح فلعلمها ان تاركها فذكره فخرج لك فانطلقوا حتى اتوها حتى رقص
 عليها عبد المطلب القصبة فقالت كم الية فذكرها فلو اعش من الابل فقالت ارجعوا الى بلادكم ثم قربوا
 صاحبكم ثم قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعلى بالقدح فان خرجت القدح على صاحبكم
 فزيدوا في الابل ثم اضربوا ايضا هكذا حتى ركبكم فاذ اضربت على الابل فخرجت القدح على صاحبكم
 وتخلص صاحبكم فخرج اليوم الى مكة وقربوا عذبه وقربوا عشرة من الابل وقام عبد المطلب دعوا
 فخرجت القدح على ولده ولم يزيد عشرة اخرى بلغت الابل ما تخرجت القدح على الابل فخرجت
 الابل وتركتم لا تصيد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولهذا روي كاهن الزمخشري في الكشاف انه صلى
 الله عليه وسلم قال فاني الذي بين **وعنه** الحاكم في المستدرک عن معاوية بن ابي سفيان كنا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانا اعرابي فقال يا رسول الله خلقت البلاد يا سيدنا يا ساهلها والبال
 وضاع العمل فخذ علي ما افاض الله عليك يا ابن الذي بين **قال** فليس النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم ينكر عليه احد بشي وباتي بممة قريبا ان شاء الله تعالى ويعني بالذي بين عبد الله واسماعيل
 ابن ابراهيم وان كان قد ذهب بعض العلماء الى ان الذي بين اسحاق فان صح هذا فالعرب جعل الله ابا قال
 الله تعالى اخبارا من بني يعقوب عليهم الصلاة والسلام ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الوفاة اذ قال
 لبنيه ما تعبدون من بعدي فاودع عبد الحكيم واليه ابا بكر ابراهيم واسماعيل واسحاق فعمل اسماعيل
 ابا وهو **وفي حديث** معاوية الوعود بممته قريبا قال معاوية ان عبد المطلب لما امر بجزء
 فذكره ان سهل الامر بها ان يخرج بعض ولده فاخرجهم فاسم بغيرهم فخرج اسمهم لعبد الله فادعجه
 فمعه امواله من بني محزون وقالوا لارض ربك وافدا بيبك ففداه بامانة فانه هو الذي بين الاول
 واسماعيل الذي بين الثاني **قال** ابن القيم وما يدل على ان الذي بين اسماعيل لانه لا ريب ان الذي كان معه
 وكذلك جعلت القرابين يوم النحر يعني كما جعل السعوي بين الصفا والمروة وروي الخبر ان تلو انشأت
 اسماعيل وانه واقامة لذكر الله تعالى ومعلوم ان اسماعيل واهله والذين كانوا معه دون اسحاق واهله
 ثم قال لولا كان الذي بين بالشام كما روي من الكتاب ومن تلقى عنهم لكانت القرابين والنحر بالشام لا مكة
وايضاً فان الله اجري العادة البشرية ان بكر الاول لا يحب الى الوالد من بعده وابراهيم لما سال
 ربه الولد وومسه له خلقت شعبة من قلبية محبته والله تعالى قد اخذته خلت لا والخلقة تنصب
 ليقضي بوحيد المحبوب بالمحبة وان لا يشارك فيها فلما اخذ الولد شعبة من قلب الوالد جات غيرة
 الخلقة تنزعها من قلبه لخليل فامر بزوج المحبوبة فلما قدم على بجه وكانت محبة الله اعظم عنده من محبة
 الولد خلعت الخلقة حبيد من شوايب المشاركة فلم يبق في الذي مصلح اذ كانت المصلحة الخاف
 في العزم وتوطيئ النفس وقد حصل المقصود ففتح الامر وفدي الذي ردد صدق الخليل الربا انتهى
وقد قال ان الذي بين هدي اسماعيل **سقط** الكتاب بذلك والتبريل
شرف بعض الاله نبينا **وابا** به التفسير والتاويل

يزك

سبحانه

فان الله صلى الله عليه وسلم
 احلم من من نفسه للذبح
 طاعة لربه ولما ذكره عن جده
 عليا وبعثه

وروي عنه انه قال في زكريا ان عمر بن عبد العزيز قال رجل اسلم من علماء اليهودي بني اسرائيل
بوجه فقال والله يا امير المؤمنين ان اليهود ليعلمون انه اسماء عجل ولكنهم يحسدونك وتمنعوا عنك
ان يكون يا امير المؤمنين الذي ذكره الله عنه فهم يحسدونك ويمنعونك ان اسما قال ان اسما قال ان اسما
فانظر ايها الخليل في هذه القصة من البر الجليل وكان الله تعالى يري عبده الجبر بعد الكسر والظفر
بعد الشدة فان كان عاقبة صبرها جرواها على البعد والوحدة والفرقة والتسليم لذبح الولد
الخالع الشئ الذي جعلها ثارها ومواطي اقدارها ساسك لعبادة المؤمنين ومنعها ان لهم الى
يوم الذي وهذه سنة الله تعالى فيمن يريد رفعة من خلقه بعد استغفاره وذلك وانكساره
وصبره وتلقه القضا بالرضا قال الله تعالى وزيد ان من علي الدين استضعفوا في الارض ويجعلهم
الولوية ويجعلهم الوارثين وتكفل لهم في الارض فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم وقد استشكل بعض الناس ان عبد المطلب نذر رجلا بنده اذ بلغوا عشرة وقد كان تركه
هالة امه حرمه بعد وفاته بنده حرمه والعباس انما ولد بعد الوفا بنده وانما كان
اولاده عشرة **قال السهلي** ولا اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعمامه
عليه الصلاة والسلام اثني عشر فان صح هذا فلا اشكال في الرواية وان صح قوله من قال كانوا عشرة
لا يزيدون قالوا للبيعة على السنن وبنيتهم حقيقة لا يحارز ان كان عبد المطلب قد اجتمع
له من ولده وولده عشرة رجال حين ولد في مكة **ولم يمتد** ويقع ايضا في بعض السرايا عبد الله كان
اصغر بني ابيه عبد المطلب وهو غير معروف ولعل الرواية اصغر بني امه والا فمعرفة كانت
كان اصغر من عمه والعباس اصغر من حرمه **وروي** عن العباس انه قال اذكر مولد رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثلاثة اعوام وكنا في بيتي نطرق الله وجعل الدعوة ثقيل في قبل الخلد
فتسكنه فلف يفتح ان يكون عبد الله الاصغر ولكن رواه السكاكي وروايت وجهه وان كان يكون
اصغر ولد ابيه حين اراد بحكم حرمه والعباس **ولما** انصرف عبد الله مع ابيه من مكة الى بلد على
امرأة من بني اسد بن عبد العزى وهي عند النخبة واسمها تسليمة بضم القاف وفتح المشاء الفتحة
وتقال رقيقة بنت نوفل فقال له حين نظرت الي وجهه وكان احسن رجل رقي في قريش كرمش
الابل التي تحرك عنك ومع علي لان لما رأت في وجهه من نور النبوة ورجت ان يحمل به النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم فقال لها اتابعه اي ولا استطيع خلافة ولا فراقه **وقيل** اجابها بقوله
اما الحرام فالحات دومنه **واما** الخلد لاجل فاستبينته
فكيف بالامر الذي تبخينه يحكي الكريم عروضة ودسته
وعنه في نعيم والمزاجي وابن عباس بن طريق قطان عن ابن عباس رضي الله عنهما لما خرج عبد المطلب ابيه
عبد الله لزوجته مريم علي مكانه من قبله متوجهة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مريم
فوات نورا النبوة في وجهه عبد الله فقال له وذكر عن **مخرج** به عبد المطلب حتى اتى به الى وجه
بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بني زينة نسباً وشرفاً ووجهه اسفة امه وهي يومئذ
افضل امرأة من قريش نسباً وموصفاً فرموا الله دخل عليها حين بكها فكانه فوقه عليها يوم الاثنين
في يوم بني في شعب اي طالب عند الحرم فحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها في الرواة

من

قوله والعباس
من حرمه فالعباس
اصغر اعمامه
الا وهو غير شرب

ثم ولد له بعد ذلك

كاهنة

عبد الله

النبي

التي عروضة عليها عروضة فقال لها مالك لا تعرضين علي اليوم ما عروضة بالاسم فعالت فارادك
المور الذي كان معك بالاسم فليس لي بك اليوم حاجة انما اردت ان يكون النور في فانيه الان يجعله
حيث شاء **ولما** حملت امه رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر له حجاب ووجهه لا يحاده عزائه
فذكر وانما استقرت نطفته الركبة ودرته الحربة في صدفة امه القريشية نوذي في الملكوت
وعالم الجبروت ان عطره وجوامع القدس الاسمي وتجر واجهات الشرف الاعلى وافرشوا سجادة
العبادة في صنف الصفا الموصوفة الملائكة المقربين اهل الصدق والوفا فقد استقر النور
المكنون التي بطن امه ذات العقل اباهر والحر المصون قد خصها الله تعالى القرب المحيية له السيد
المصطفى الحبيب لانها افضل قومها حسبا واجب واركانهم اصلا ورفعا وطيب **وقال** سهل بن عبد
الله التستري فيما رواه الخطيب البغدادي الحافظ لما اراد الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم في
في بطن امه امه ليلية رجب وكانت ليلية حمدة امه الله تعالى في تلك الليلة رضوان طائر الخفاف
ان يفتح الفردوس ويادي في سماء في السموات والارض لان النور المحزون الذي يكون منه النبي الهادي
في هذه الليلة يستقر في بطن امه الذي فيه يتم خلقه ويخرج الى الناس بشيرا ونذيرا **وروي** في رواية
كعب الاحبار ان نوذي تلك الليلة في السما وصفها والارض وبها ان النور المكنون الذي يكون
صلى الله عليه وسلم يستقر لليلة في بطن امه فيا طوي لها ثم يا طوي واصبحت يومئذ امه
الديا تنكوسة وكانت قريش في جديب شديد وضيق عظيم فاحضرت الارض وحملت الاشجار
وانما هم الرقد من كل جانب فسميت تلك السنة التي عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابراج
وطوي الطيب والحسنى والخير والخير قاله في القاموس وقال علي بن فرج وقس عيسى وقال
الضحاكي عطية وقال غيره نعم وفي الحديث طوي للشام فان الملائكة باسطة اجفانها علموا ان
ها هنا فعلى من الطيب وغيره مما ذكره لا الهة ولا الشجر **وروي** في حديث ابن اسحاق ان امه كانت تحب
انها اثلث حين حملت به صلى الله عليه وسلم ففعل لها انك حملت بسيد هذه الامة وقالت ما شرت
باني حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحملا كما عهد النساء الا اني انكرت في جفني واتاني ات وانا
بين الصفا البناء والبقظانة فقال هل شرت ما نكحتمت بسيد الانام ثم امه حتى اذوت
ولادي اتاني فقال قولي اعينه بالواحد من شركل حاسد ثم سميه محمد **وروي** في رواية غير ابن اسحاق
وعلي عليه هذه التسمية قالت فابنته وعندني صحيفة من ذهب مكتوب فيها هذه التسمية
اعينه بالواحد من شركل حاسد وكل خلق رايت من قائم وقاعد عن السبل حاسد على الفساد
جاهد من نافث وعافد وكل خلق مارد ياخذ بالمرصاد في طرق الموار **قال** الحافظ عبد
الرحيم العراقي هكذا ذكر هذه الايات بعض اهل السير وجعل ابن حبان عباس ولا اصل لها
انتهى **وعنه** شدة ابن اوس ان رجلا من بني عامر سأل الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة ابرك
قال تدركني في دعوت ابراهيم وبشرى اي عيسى والي كنت بكراي وانا حملت في كاهن ما تحمل
النساء جعلت تستكي لي صواحبا ثقلا ما تحدد ثم ان امراتي في منامها ان الذي في بطنها نور الحديث
ففيه ان امه عليه السلام وجدت الثقل في حمل وفي سائر الاحاديث انها لم تحدد ثقلا **وروي** ابو انعم
الحافظين بان الثقل به كان في استءاعلوقها به والحفة عند استءاعلها بها فيكون علي الخاين خارجا

من بعض النسخ
من عند السهلي
اعينه بالواحد من شركل حاسد
في كل بر عاهد وكما عاهد رايد
يدور غير رايد فانه عبد الحميد الناج
حين اراد الله ان يخلق

كذلك ان تفسر

من بعض النسخ
من عند السهلي
اعينه بالواحد من شركل حاسد
في كل بر عاهد وكما عاهد رايد
يدور غير رايد فانه عبد الحميد الناج
حين اراد الله ان يخلق

عن المعتاد المعروف انه في يوم **الجمعة** من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين من الهجرة النبوية كان من دالة عمل
امه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت تفرش نطقت تلك الليلة وقالت حمد رسول الله
ورب الكعبة ومقامه النبوة وسراج اهلها ولم يبق من ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوشا
وفرت وحوش الشرق الى وحوش المغرب بالبشرى وكذلك اهل الحجاز يلبس بعضهم بعضا وله في كل
شهر من شهر حمله ندا في الارض وندا في السماء بالبشرى واقتد ان يظهر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
صهونا مباركا الحديث وهو شد يد الضعيف **وعن علي** لم يبق في تلك الليلة الا اشرفت ولا مكان الا
دخله النور ولادامة الانطقت **وعن ابي ذر** يحيى بن عازب بن علي بن ابي طالب في ليلة ثمانية
اشهر كلالا لشكوا وجعا ولا مقصدا ولا رجاء ولا ما يعرف من ذوات الليل من النساء وكانت تقول والله ما
رايت من قبل موافقته ولا اعظم بركة منه **ولما تم** حمله شهران توفي عبد الله وقيل توفي
وهو في المهد قاله الولي **وعن ابي خنيفة** وهو ابن شهر بن قيس وهو ابن سبعة وقيل وهو ابن ثمانية
وعشرين شهرا والراجح الاول وكان عبد الله قد رجع ضعيفا مع فريش لما رجعوا من حجازهم
ومروا بمدينة يثرب فدخل عند اخو النبي عدي بن الحارث فاقام عندهم بضعة اشهر فلما قدم
اصحابه بكة سالهم عبد المطلب عنه فقالوا خلفناه مرضا فبعث اليها اخاه الحارث فوجدته توفي
وهو في دار السابغة وقيل في دار الجوار **وقالت امه زوجه** **وعنه**
عفي جانب البطمان ال هاشم **وجاء** راجدا راجيا في الغمام
دعته النبا وعوة فاجابها **وما** تركت من الناس شئ الا هاشم
عشية راحوا يحملون سريوس **تعاون** اصحابه في التراحيم
فان تلك غائلة النبا وريثها **فقد** كان يقطر في القراحيم
ويذكر عن ابي عباس انه لما توفي عبد الله قالت الملائكة للها وسيدنا بقي **فبكى** نبيك شيئا فقال استيقنا
ان الله حافظه **وقيل** لم يبق من النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة كليل يكون عليه حتى يلق
نقله عنه ابو احسان في **البحر** **وروي** ابو القاسم عن عدي بن قيس قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال
لما حضرت ولادة امه قال الله تعالى انفتح ابواب السماء كلها وابواب الجنان والبست السموات وبيدورا
مظلمة وكان قد اذن الله تعالى تلك السنة للنساء ان يلبس الحجاب وكور الرامة في رصدي الله عليه وسلم الحديث
وهو مطعون فيه **وذكر ابو اسعید** عبد الملك النخعي بوري في كتابه الكبير ان نقله عن صاحب
كتاب الشعادة والشرع عن كعب في حديثه الطويل ورواه ابو النعمان عن حديث ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت امه تحث وتقول اتاني ات حين تزي من حلي سعة اشهر في السانم
فقال يا امه انك حملت بحبيرا العالمين فاذا اولدته فسميه محمدا والتمني شاك قالتم لما اخذ في ما اخذ
النساء ولم يعلم في احد لا ذكر ولا انثى والى لوحيد في المنزل وعبد المطلب في طوافه ضمت وجهه
عظيمة واما عظمها هالي ثم رأت كان جناح طائر ابيض قد سح على نوادي قد ذهب عنى الرعب وكل
وجه اجده ثم التفت فاذا النبا بترية بيضا فتناوتها فاصابني نور عاك ثم رأت نسوة كانهن طولا
كانهن من بنات عبد مناف فجدفن في بيمنها تعجب واخوالا وغوثا من ابن علقم قال في غير هذه
الرواية فقلن امية امرأة فرعون وسمي ابنه عكران وهو لا من الحور العين واستدعي الامر وانا

الحليقة
يومه

اسم

وما جرك طابرحنا حيد في السما الا ذكرنا منه علما ولا شك ان الله تعالى قد اطلع على اريد من ذلك
والتي عليه علم الاولين والآخرين **واما** عليه عوارف المعارف الاصله فتلك لا ينهاها عدوها
والله صلى الله عليه وسلم في بيته مدد ما من ذلك ما رواه الشيخان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم نبي الخياشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلي وصف بهم صلى الله عليه
وكبروا رجع تكبيرات **وفي** حديث صحيح عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صعدا واحدا وبه ابو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم فصرخ به رجله وقال له انك احد قافلتي
نبي وصديق وشيخه ان كان كما اخبر عليه السلام **ومن** في ذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا هلك كسري فاقصر بقلبي
والذي نفسي بيده لتنفق كنوزي في سبيل الله قال ابو حنيفة قال الشافعي وصار العدا
معناه لا يكون كسري في العراق ولا يقصر بالشام كما كان في رثته عليه السلام بالقطاع ملكها
من هذين الاقليمين وكان قال قاتل كسري فاقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتفرق
ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتفرق ملكه كل من فرق واضل مدحوق النبي صلى الله عليه وسلم
واما يقصر فانهم من الشام ودخل اقصي بلاده فافتتح السلون بلادهم واستقرت المسلمين ومنه
الحمد انتهى وقد وقع ذلك في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب كما قد مر وقال عليه السلام لسراقة
كيف بك اذا لبست سوارى كسري فلما اتى بها عمر بالبسماء اياه وقال الحمد الذي جلبه كسري والبسماء
سراقة **ومن** في ذلك ما رواه عليه السلام بالمال الذي تركه العباس عندما المفضل بعد ان تركه
كنهه فقار ما عليه غيري وغيرها واسلم كما تقدم ذكر في غزوة بدر من المعقد الاول
واضاره بشأن كتاب ما طاب لي اهل مكة وموضع ناقته حين صلت فلبس ثقلتها
في الشجر **وقال** رجع المشركون يوم الاحزاب قال النبي صلى الله عليه وسلم الان يغزواهم ولا
يغزونا قلم يغزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا بعد موته
وامر عليهم زيد بن حارثة وقال فان اصيب محض من ابي طالب فان اصابه فعد الله بن رواحة
فلما اتى السلون بموته جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فكشف له صفي ظهره لي يعرفهم فقال
اخذوا به زحيد بن كارة حتى استشهد فضلي عليه ثم قال استغفروا له ثم اخذ اليه جعفر بن
ابن ابي طالب حتى استشهد فضلي عليه ثم قال استغفروا له ثم اخذ اليه جعفر بن ابي طالب
حتى استشهد فضلي عليه ثم قال استغفروا للاخيم جعفر ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة
فاستشهد فضلي عليه ثم قال استغفروا للاخيم فاحسبوا ما به يقتلهم في الساعة التي قتلوا
فيها وموتهم بارز مشق بارز البلقا **وعن** معاوية بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيحة اليوم الذي قتل فيه جعفر واصحابه فقال يا ايها الذين يؤمنون جعفر حبيبتهم وشهيدهم
ثم دفنت عيناها بالدموع فبكي فقلت يا رسول الله بلغني عن جعفر شي قال نعم قتل اليوم واه
يعقوب الاسفرائيني في كتاب دلائل الامم في ترجمة ابن اسحاق والبقوي **ومن** في ذلك قوله عليه السلام
زويت لي الارض فزويت مشارفها ومغاربها وسيلغ ذلك امي مازوي لي منها وكان ذلك منذ
في الشارق والمغارب ما بين اقصي ارض الهند الى اقصي الشرق الى بحر طنجة حيث لا غارة وراه
وذكر ما لم يسم من الامم **ومن** في ذلك ما رواه في حقيقته التي تظاير بها علي

ملكه

نا عليا صلى الله عليه وسلم
بالقطاع

بني هاشم وقطعوا بها رءوسهم واسمها انبث فيها كل اسم فوجدوها قال عليه السلام ذلك
ما رواه الطبري في الكبر والبراز من حديث ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في مسجد بني قاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا لا يا رسول الله جينا نساك
فقال ان شئكما اخبركما بما جئتما نسا لاني عنه فقلت وان شئكما ان اسكروا نسا لاني
فقلت فقال لا اخبرنا يا رسول الله فقال انثقتي للانصار يسل فقال اخبرني يا رسول
الله فقال جئني نسا لاني عن عمر حكاه بيتهك يوم البيت الحرام وما لك فيه وعن رءسك بعد
الطواف وما لك فيها وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وفوقك عتبة
معرفة وما لك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق نبيا لئن هذا اجبت اسالك
ومن ذلك ما روي عن واثلة ابن الاسقع قال اتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من
اصحابه عيدهم فجلسوا وسط الحلقة فقال بعضهم يا وافله ثم من هذا المجلس فقدمت
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في واثله فاني اعلم بما الذي اخرج من منزله قلت يا رسول الله
بما الذي اخرجني قال اخرجك من منزلك لتسال عن البر وعن الشك قال قلت والذي بعثك
بالحق ما اخرجني في يوم فقال صلى الله عليه وسلم البر ما استقر في الصدور واطمان اليه القلب
والشك ما لم يستقر في الصدور وقد خرج ما يريد اليك بالاربعين وان افتاك المنون **ومن**
ذلك قوله لفاطمة رضي الله عنها في يوم من ايامها في فاطمة بعد ثمانية
اشهر ومثلي عليه وقيل ستة اشهر وقوله عليه السلام لنسايه اسرعيني في حقوق الطوائف
مداكمات زينب بنت جحش لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ومن ذلك قوله عليه السلام
لعلي اندري من اشقي الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قلت اخرجني احمد في السابق عن
ابن ابي حاتم الذي يضر بك على هذه وأشار لي يا فوخه وعندهما لي ابي قال عهد الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نصيب هذه من هذه وأشار لي لحسنه ورأسه وعندهما لي
الذي يضر بك على هذه فيسبل منها هذه واحذر لمحتة فضربة عبد الرحمن بن الحارث وعنده
الطبري في واثلة بن ابي اسحق من حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
من هذه وقال صلى الله عليه وسلم لما ويا اما انك ستليني امراتي بعدني فاذا كان ذلك ما قبل من محرم
وتجاوز عن سبيهم قال معاوية فاذلت ارجوها حتى تمت مقامها هذا رواه ابن عساکر واخرج
ابن عساکر ايضا من حديث عروة بن كعب عن ابي روي عن فاطمة بنت عبد الله بن عساکر واخرج
يوم صفين ثوبه كرت هذا الحديث ما قالته معاوية ومن ذلك قوله عليه السلام يقتل هذا
مظلوما وأشار لي عثمان رضي الله عنه فخرجت العوي في المصالح من الحشا والترمذي
وقال حسن بن عريب وخرجت احمد فكان قال عليه السلام فاستشهد في الدار وبني فدية
المصحف ففتح الله علي هذه الالة فيسلكهم الله وهو الصنيع العظيم وفيه انشاؤه على السلام
قال يقتل عثمان ويوفى في المصحف وان الله عسى ان يلبسه قميصا وانهم يريدون خلع
وانه سيقطرونه على قوله فيسلكهم الله استمى وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان وانت لفراسخ البقرة فتقع قطع من دمك على فيسلكهم
الله تكن قال النبي في حديث موضوع وقد روي عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعنه ربيع الجبار وما
كان فيه وعن عمر
وما لك فيه

ستلهم

ولا اشرف

وسلم اشرف على اطم من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن ولا
بيوتكم كواقع العظرفونعت فتنة قتلة عثمان وتناجى الثغرى الى فتنة الحرة وكانت ثلاث
فتن من ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة وحجرت فيها مواقع كثير موجودة في
كتب التواريخ واخرج البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قتل اهل بيته حتى لا يكاد يتفكك
منهم احد واخرج ايضا عن مالك بن انس قال قتل يوم الحرة سبعماية رجل من حملة القرآن
منهم ثلثمائة من الصحابة وذلك في خلافة يزيد واخرج ايضا معاوية قال انتهت سلم من
عقبة المدينة ثلاثه ايام واقضى الف عذرا وقال عليه السلام لاني موسى وهو فاعلم
على ثق بي واريس لاطرف عثمان الباب اذن له وبشر بالجنة على بلوي تصيبه اشارة الي
ما تقدم من استشهاده يوم الدار بل صرح من ذلك كله ما رواه احمد عن ابن عمر قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة قتل رجل فقال يقتل هذا يوم هذا فلما قال فظرت
فاذا هو عثمان واسماده صحى واخبر عليه السلام بوقعة الجمل وصفين وفاقنا عائشة
والزبير عليا كما اخرج الحاكم ومعه وابيه في عن ام سلمة قالت ذكر صلى الله عليه وسلم فخرج
بعض امهات المؤمنين فضجعت عائشة فقال انظري يا حيي ان لا تكوني انت ثم انفتحت
الي على فقاد له ان وليت من امرها شيئا فارفق بها وعن ابن عباس مرفوعا انك صاحب
الجمل الاحمر تخرج حتى تنجها كلاب الحوب ويقتل حولها قتلى كثيرة نحو ما كان
رواه البراز وابو بصير واخرج الحاكم ومعه وابيه في عن ام سلمة قالت ذكر صلى الله عليه وسلم فخرج
يوسيد عليا فقال له علي استندك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتالوا وانت
ظالم فضي الزبير بن عوف في رواية ابي يعلى وابيه في فقال الزبير لي ولكن ليس
ومن ذلك قوله عليه السلام في الحسن بن علي ان ابي هذا اسيد وسيصلح الله به بن حسين
عظيمين من المسلمين رواه البخاري فكان قال عليه السلام لانه لما قتل علي بن ابي طالب
بايع الحسن اكثر من اربعين الف في سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراء النهر من خراسان
ثم سار الي معاوية وسار معاوية اليه قتلوا الجملان موضع يقال له بيتكين بناه الانبار
من ارض اسود فعلم ان لن يغلب احد الفيتين حتى يذهب الكثر الاخرى فكتب الي معاوية يخبره
انه يصير الامر اليه دون غيره علي ان يشترط عليه ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز
والعراق بشي مما كان في ايام معاوية فما جابه معاوية الا عشرة فلم يزل يراجع حتى نعت
الي بوق ابيض وقال له اكتب ما شئت فيه فانا التزمه واصطلي اهل ذلك فكان الامر قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به بين فيتين عظيمتين من المسلمين وخرج الدوالي
ان الحسن قال كانت اجامم العرب بيدي يسالمون من سلمت وجارون من جارت فتمت
استغاو وجه الله تعالى وحقن دما المسلمين ومن ذلك اعلامه عليه السلام يقتل الحسين
بالطف واخر بيده توبة وقال فيها فيمضجه رواه البغوي في معجمه من حديث ابن مالك
بلغنا استنادا من ملك المطرية ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احفظي عليا الباب لا يدخله احد فبينما هي على الباب اذ
دخل الحسين فاختم ثوبه علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقبه

فقال له انك لا تحبني قال نعم قال ان استك ستقبله وان شئت اريك المكان الذي يقتل به ما افعلا
بهملة و تراب امر فاحذره ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كبرياء وخرج ابو حاتم
في صحبه ورواه احمد بن حنبل والبيهقي في الشعب بالكسر ومن غرضه ليس بالحقائق النافعة في رواية الملاحات
ثم ناوتني كفامن تراب امر وقال ان هذا من تراب الارض التي يقتل في صارد ما فاعلى فيه قد
قتل قالت ام سلمة فوضعت في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما يتولى فيه دما فموت
فموتها ليوم عظيم الحديث واستشهد الحسين قال عليه السلام بكر بلا من ارض العراق
بناحية الكوفة وبغير التوضيح ايضا بالطف وقتله سنان بن اسد النخعي وقتل غيره ولما قتلوا
بغداد راسه الي يزيد فترلوا اول مرحلة فموتوا بتر بون هم بالراس فيلجأهم كذلك اذ خرجت
لهم يد من الحائط معها قلم حديد فكنيت سطر ايدهم
ان رجوا امة قتلت حسين شفاعته جده يوم الحساب
منه ورواوا تركوا الراس فخرج منصور بن عمار وذكروا نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة
الازرد ربه انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ماء فاصبحنا وصالنا وجرارتنا
سملوة دما وكذا روي في احاديث غير هذه وقال عليه السلام لما ارتقتلك الفيلة الباغية
رواه البخاري ومسلم فكان قال عليه السلام ومن ذكروا روى ابو عمر بن عبد البر ان عبد الله
بن عمر راي رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايته قال
نعم قال ذاك جبريل اما انك سيفقد بصرك فمحي في اخر عمر ومن ذكروا له صلى الله عليه وسلم
لثابت بن قيس بن شماس نعيم حمدا وتقبل شمس دارواه الحاكم ومحمي والبيهقي وابو نعيم
فقتل يوم سيلة الكذاب بالمامة ومن ذكروا له عليه السلام لعبد الله بن الزبير وبل لكر من
الناس وويل للناس منك فكان من امره مع الحجاج ما كان ومن ذكروا له حديث ابي برة انه
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا
مقصودا ثم يكون سلطانا وجبرية وقوله ملكا مقصودا اي يصيب الرعية فيه عسف
وظلم كانهم يعقون فيه عضوا في حديث غيبة عند ابي داود والترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال حماد بن عمار
حينما خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلاثين
سنة فقيل له ان بقي امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنوا الزرقا بل ملوك من شر
اللوك واخرج ابو نعيم عن ابي عباس ان ابا الفضل مرت به صلى الله عليه وسلم فقال انك طم
بعلام فاذا ولدته فاني في فدا ولدته اتيته به فاذا في اذنه النقي واقام في السري
والياه من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بالي الخلفاء فاحبوت العباس فاذا قد كثر
له فقال يوما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى
يكون منهم من يصلي بعلي بن الحسين واخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليطهرن الترك على العرب حتى تلحقها ثمانية الشئ والعقوصوم ومن ذكروا خبره عليه
السلام بعالم المدينة اخرج الحاكم ومحمي عن ابي برة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الناس ان يضرخوا الكبار الابل فلا يجدوا عالا اعلم من عالم المدينة قال حيان عتيبه ترك

هذا العلم

هذا العالم ما كان بين اسر وقال عبد الرزاق ولم يعرف هذه الاسم عن ولاصرت الابل الى احد مثل
ما ضربت اليه وقال ابو منصور كان الناس كان الناس يزدحمون على باب ماكد ويقتلون عليه
من الزحام يعني لطلب العلم وماروي عنه في الامية المشهور عن محمد بن شهاب الزهري والسفيان
والشافعي والاوراعي امام اهل الشام والليث بن سعد امام اهل مصر وابو حنيفة النعمان ابن ابي
الامام وصاحبه ابو يوسف ومحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد بن شيخ الامام احمد بن حنبل بن شيخ
البخاري وابو جعفر بن سعيد بن شيخ البخاري ومسلم وذا النون المصري والفضل بن عياض
وعبد الله بن المبارك وابراهيم بن ادم كما يقيه العلامة علي بن مسعود الزواوي في كتاب
المنهج في كتابه المنهج السالك الى معرفة الامام مالك واخباره بعلم قرش عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنسوا اقرشيا فان عالمها يلاطبا لارض علمها
رواه ابو داود والطحاوي في مستدره وفيه الجارود ومحمي ولكن له شواهد عن ابي هريرة في
شايخ بغداد للطخيل وعنه علي بن عيسى في المدخل للبيهقي قال الامام احمد وغيره
هذا العلم العالم هو الشافعي لانه لم يلقش في طباق الارض من علم قرشي من الصحابة وغيرهم
ما انتشر من علم الشافعي فما كان الامام لم يذكر حديثا موصوفا بحجة به او يستأنس
به في امر الشافعي واما قوله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قرشي الى
اخر بصيغة الترخيص احتياطا للمشك في ضعفه فان اسناد لا يخلو من ضعف قاله القرشي
ردا على الصافي في زعم انه موضوع وقد جمع الحافظ في شرح طرقة في كتاب سماه لده العيش
في شرح حديث الامية من قرش كما افاده شيخنا واخبر عليه السلام بان طائفة من قته
لا يزالون ظاهرين على الحق حتى ياتي اسر الله رواه الشيخان من حديث المعبر بن شعبه
وبان الله يبعث الي هذه الامية على راس كل مائة سنة من يجد لها دينها رواه الحاكم
من حديث ابي برة وبهذا الامتثال فالاسل رواه الحاكم ومحمي بلفظ نذهبون الى
فالخبر وبالحواجر رواه البخاري والشيخان من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسم اذا تاه ذوا الحوصص فقال يا رسول الله
اعدل قال وبيك ومن بعدك ان لم يعدل خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر يا رسول
الله دعني اضرب عنقه فقال عليه السلام دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع
صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم فيموتون من الاسلام
كما يوق السم من الرمية اثمهم رجل اسود اوجه عضده يستلذي المرأة ومثل البضعة
فدرد ويخرجون على خي فرق من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم واقام معه وامر بذلك الرجل
فالتمس فوجد قاني به حتى نظرت اليه على يفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واخبر
عليه السلام ايضا بالرافضة اخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون القرآن واخبر ايضا بالقدريه والزيدية
وقال هم محموس هذه الامة رواه الطبراني في الاوسط عن انس وقتله اخبر عليه السلام
اصحابه باشيائين مونة وبين الساعة وخذ من مفاجباتها كما يحذر من جاد عن الطاعة

بهم

عالم

شجرة

الامر

الاسلام

فان الساعة لا تقوم حتى تظهر حيلة في الامارات في العار فاذاجات الطامة الكبرى فيظهر فيها الجاهل
والعالم لما روي من حديث رفع الامانة والقران والتمار الحنانية وحسد الافران وقلة الرجال وقوة
النسوان الى غير ذلك مما شهد به بحجة الاخبار ووقتي بحقيقة وقوة الاعتبار وقد روي ان
فلم يبدى كطرف في الاشارة الصحاح والحشاق فروي البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل فيثان عظيمتان يكون بينهما مقتله
عظيمه دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم ان
رسول الله وحتى يفيض العلم ويكثر الزلازل وينقلب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج
وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى هم الرجل من يفتن صدقة وحتى يكثر
فيقول الذي يعرفه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتناول الناس في الدنيا وحتى يخرج
الرجل بغير الرجل فيقول ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذ اطلعت ورأها الناس
اجمعون فذلك لا ينجح نفسا ايمانها لئلا تكون امت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وتقوم
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتباعدان ولا يطويانه وتقوم الساعة وقد
انصرف الرجل بلبن لحمة فلا يطعمه ولا يقوم الساعة وما يلبط حوضه ولا يشقى
فيه ولا تقوى الساعة وقد رفع كل كفرة فلا يطعمها فلهذا عشرة علاماتها حتى
ابو هريرة في حديث واحد ولم يبق بعد هذا ما ينظر من صحيح العلامات والاشراط وقد
ظهر اكثر هذه العلامات **فاما** قوله حتى يقتل فيثان عظيمتان دعواهما واحد فربما
فتنة معاوية عليه وعلى بصفتين قاله القاسمي ابو بكر بن العربي وهذا هو الخطب طرق
الاسلام وتقمته القرطبي بان اول امر دهم الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعده
موت عمر لان موت النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وكان اول ظهور الشرا في العرب
وعمر ذلك وموت عمر سيف الفتنة فقتل عثمان وكان من قضا الله وقد روى ما
يكون **واما** قوله دجالون كذابون قريب من ثلاثين فقد جاء عددهم بعين من حديث
حديثه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون في امتي دجالون
كذابون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانا هاتم النبيل لابي عدي اخبره الحافظ
ابونعيم وقال هذا حديث غريب قال القاضي عياض هذا الحديث قد ظهر فلو عد من ثلثا
من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان من اشتهر بذلك لوجد هذا العدد ومن
طالع كتب التواريخ عرفت صحة هذا قوله حتى يفيض العلم فقد بين العلم به فلم يبق
الارسل **واما** الزلازل فوقع منها شي كثير وقد شاهدنا بعضها **واما** قوله حتى يكثر
فيكم المال فيفيض حتى هم الرجل رب المال من يقبل صدقة فهذا مما لم يقع وقوله
حتى يمر الرجل بغير الرجل فيقول ليتني مكانه لما يروي من عظيم البلايا وسنة الجحلا
وخول العلماء وغير ذلك مما ظهر كثر من **وفي** حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحبشة
تضي لها اعناق الابل بعصري وقد خرجت نار عظيمة على كبر من حيلة من المدينة وكان
بدوها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العشاء ثلث هجرات في الاحمر سنة اربع وخمسين

اشركهم

وستمايه **وفي** يوم الثلاثاء اشتد حرهما وغطت رجفهما وتتابع خطمها واربع لارض
ومن عليهما ونجت الاصوات لباريها ودانت الحركة حتى يقين اهلا المدينة بوقوع الهلكة
وزلزلوا زلزلا شديدا من جملة ثمانية عشر حره في يوم واحد دون ليلة قال القسري
ببركة صلى الله عليه وسلم لم يسيم بارد وشوهد من هذه النار غليان كغليان البحر وانتمت
الى قرية من قري اليمن فاحرقتها قال وقال لي بعض اصحابنا ولقد رايناها صاعدة
في الهوى من مسيرة حنة اياما قال وسمعت انها اريت من مكة ومن جبال بصري وقال
الشيخ قطب الدين القسطلاني قامت اثنا وخمسون يوما قال وكان انطلاها وصا
في الكعاب والعشري من شهر رجب ليلة الاسر والعراج به صلى الله عليه وسلم وبالجملة
فاستيف الحلام على هذه النار مخرج عن المقصود وقد شبه عليها القرطبي في التذكرة
وافردها بالنار الشيخ قطب الدين القسطلاني في كتاب سماه حمل الاجاز في الاجاز
بنار الحجاز فاتي فيه من دقائق الحقائق بالعجب العجيب والله الموفق للصواب
القصص التاسع في لطيفة من عباد الله صلى الله عليه وسلم
الله تعالى مخاطبا له صلى الله عليه وسلم ولقد تعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فتح محمد
ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يا تيك اليقين فامر تعالى بعبادته حتى ياتي
الموت وهو المراد باليقين وانما سمي الموت باليقين لانه امر يتيقن **قال قلت** لله
الفايدة في قوله حتى يا تيك اليقين وكان قوله واعبد ربك كافيا في الامر بالعبادة
اجاب القرطبي شيخنا الفقيه بالله لو قال واعبد ربك مطلقا لم يعبده من واحدة
كان مطيعا لما قال حتى يا تيك اليقين اعبد ربك في جميع زمان حياتك ولا تغلطة
لحظة من لحظة الحياة من هذه العبادة ان قال العبد الصالح واوصاني بالصلاة والركعة
ما دمت حيا وهذا يصير منه الى ان الامر المطلق لا يفيد التكرار وهي مسئلة معروفة
في كتب الأصول اختلف فيها وتبي مل الامر المطلق لا يفيد التكرار والدة الواحدة اولا
يفيد شيئا منها على مذهب الاول لا يفيد التكرار ولا ينافيه بل انما يفيد طلب فعل
المأمور به من غير اشتغال بالمرق او المرات لكن المرة ضرورة لا قبل تحقيق الامتثال اذ لا
يوجد لها هيبة باقل منها وهذا مختار الامام مع نقله له على الاقلين ورحمة الامدي
وابن الحاجب وغيرهما **الشيء الثاني** انه يفيد التكرار مطلقا كما ذهب اليه الاستاذ ابو
اسحق الاسفرايني وابو حاتم القزويني فان معنى التكرار اما استوعبه والاستوعب
زمان قصا الحاجة والنوم وغيرها من الضرورات **الثالث** انه يدل على المرة
حكاها الشيخ ابواسمعي في شرح المعجم عن اكثر اصحابنا واي حنفية وغيرهم وان علق بشرط
اوصفه اقتصي التكرار بحسب تكرار المعلق به نحو وان كنت جنبا فاطهروا والزانية والاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة انتهى بل من شرح العلامة ابي الحسن الاسموني في نظم
جمع الجوامع للعلامة السبكي **وقد** روي جبير بن نفير مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اوصي لاني اجمع المال واكون من الساجدين وتكن اوصي لي ان سج بعبد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يا تيك اليقين رواه البغوي في شرح السنة وابونعيم في الخلية في رواية

وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بأربعة السجود والتهجد والعبادة واختلف
العلماء في ذلك **كيفية** كيف صار الاقبال على مثل هذه الطاعات جبالا وزوال ضيق القلب والحرز في
الامام فخر الدين الرازي عن بعض المحققين انه قال **قال** اذا اشغل الانسان بمثل هذه الاشغال
من العبادات انكشف له أضواء عالم الربوبية وفي حصل ذلك الانكشاف صار في الدنيا
بالكلية حقيقة واذا صار في حقيقة هفت على القلب فقد انما ووجدانها فلا يستوحش من
فقدانها ولا يتخرج لوجدانها وعند ذلك يزول الحرز والغم قال اهل السنة اذا نزل كالم
بالعبادة بعض المكافرة فرجع الى الطمان كان يقول يجب على عبادة الله تعالى ان يعطيتي الخيرات
او القيتني في المكروهات وقال تعالى فاعبدوه واصطبروا لعلكم تفلحون عليه السلام
بالعبادة والمصابرة على مشاق التكليف في الانذار والابلاغ **فان قلت** لم لم يقل
واصطبروا على عبادة الله بل قال واصطبروا لعلكم تفلحون لان العبادة حصلت بمجرده الفرائد
في قولك للمبارك واصطبروا لعلكم تفلحون اي اثبت له فيما يورد عليك من مشاقه والمعنى ان العبادة
تورد عليك شدايد ومشاق فاثبت لها قال الفخر الرازي وقال تعالى وسع غيب السموات
والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وقولك عليه قاول درجات التلويح السراي الى الله
معبودية الله وامرها التوكل عليه واذا كان الصبر لا يزال سارا فزا الى ربه لا ينقطع سيرة
اليه ما دام في قيد الحياة فهو محتاج الى زاد العبادة لا يستغني عنه البتة ولو اتي باعمال
التقنين جميعا وكلما كان العبد الى الله اقرب كان جهاده في الله اعظم قال تعالى وجاهدوا في
اسحق جهاده ولحمدا كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقياما بوظائف العبادة
ومحافظة عليها الى ان يوفاه الله تعالى وتامل امي الله رضي الله عنهم فانهم كانوا كل فريقا من القرب
بقا ما عظم جهادهم واجتهادهم ولا يكتفى الى ما يظن بعض المتبسين الى التوفيقية قال
القرب المحققين بقول العبد من الاعمال الظاهرة الى الاعمال الباطنة ويرجع الجوارح والجسد
من كمال العمل زعموا ان ذلك سقوط التكليف عنه وهو لا اعظم كمالا احب عظم العبودية
وظنوا انهم استغنوا عما يحصل لهم من الخيالات الباطلة التي هي من اماني النفس وخذع
الشيطان فلو وصل العبد من القرب الى اعلا مقام بيناه العبد فاسقط عنه من التكليف شقال
ذوق ما دام قادرا عليه **وقد** اختلف العلماء هل يجوز ان يكون عليه الصلاة والسلام قبل بعثته مقبدا
لشرع من قبله ام لا فقال جماعة لم يكن مستعاضا به وهو قول الجمهور واحتملوا الوجه كان كذلك لنقل
ولما امكن كونه وتصوره في العبادة اذا كان من مهم امره فاول ما اهنى له من سيرة ونحو
به اهل تلك الشريعة ولا احتجوا به عليه ولم يورث من ذلك جملة وذهب طائفة الى امتناع
ذلك عملا قالوا لانه يبعد ان يكون متبوعا من عرف تابعوا والتقليد الاول المستند الى نقل
اولي وذهب آخرون الى الوقف في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه بشي في ذلك الامر
يحل الوجهين فيها العقل وهذا اذهب الامام الى العالي هو امام الحرمين والامام الفخر الى
والامام وقال امرون كان عاملا بشارع من قبله ثم اختلفوا هل يبين ذلك الشرع ام لا فوقف
بعضهم على التقين وجمهورهم على التقين وجمهورهم على التقين وجمهورهم على التقين وجمهورهم على التقين
هذه المعينة في كان يتبع فصيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسي وقيل عيسى هذه جملة المذاهب هذه

المسئلة والاطهر فيها ما ذهب اليه القاضي ابو بكر وابعد ما ذاهبا المعنيين اذ لو كان شي من ذلك لنقل
لنقل كاد مناه ولم يخف جملة ولا حجة لهم في ان عيسى عليه السلام اخر الانبياء فلو كانت شريعة من
جاء بعده اذ لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصريح انه لم يكن لبيع عود عامة الانبياء صلى الله
عليه وسلم انتهى لمصنف كلام القاضي عياض وهو كلام حسن يدعي لكن قوله هذه جملة المذاهب
فيه نظر لانه في عليه منها شي فقد نقل شريعة ادم ايضا وهو محكي على بن برهان وقيل جميع
الشرايع هناك صاحب المصنوع في المالكية **وقد** من قال انه عليه السلام كان على شريعة
ابراهيم وليس له شرع موافق له وان المصنوع من بعثته صلى الله عليه وسلم احيا شرع ابراهيم
وعول في انما قد ذهبه على قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان تتبع حلة ابراهيم خفيضا وهذا قول سابق
مردود لا يعيد رسله الا على سخييف العقل كشيخ الطبري وانما المراد بهذه الآية الاشاع في التوحيد
لانه لما وصف ابراهيم عليه السلام في هذه الآية بأنه ما كان من المشركين فلما قال ان اسع كان المراد
ذلك وسئل قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اهمل الله وقد سمى الله تعالى فيهم من امر
يبعث ولم تكن له شريعة تخصه ركي يوسف بن يعقوب على قول من يقول انه ليس بمرسل
وقد سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية وشرايعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينهم
فرد على ان المراد ما اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى **فان قلت** النبي صلى
صلى الله عليه وسلم انما نفي الشرك واثبت التوحيد بنا على الدلائل القطعية واذا كان كذلك
لم يكن متابعيا لاحد فيمتنع حمل قوله ان اتبع على هذا المعنى فوجب جملة على الشرايع التي يصح
حصول المتابعة فيها **اجاب** الفخر الرازي بأنه محتمل ان يكون المراد الامر بما بعثته في كيفية
الدعوى الى التوحيد وانما دعوا اليه بطريق الرفق والسهولة وايراد الدلائل مرة بعد اخرى بانواع
كثير على ما هو الطريق المألوفة في القرآن وقد قال صاحب الكشاف لفظه في قوله اوحينا
الذي يدل على تعظيم منزلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحلال محله فان شرفا ما اوتي خال
الله من الكرامة واجل ما اوتي من النعمة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملته من قبل ان
هذه اللفظة دلت على تباعد الفتى في المرتبة على سائر الدجاج التي مدحها الله بها وصوره
بالدراج المذكور في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا له صيفا ولم يكن من المشركين شاكر الانبياء
اجنبا هو هذه الى مترادف مستقيم وايقناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لن يصلح
وقال ابن العربي في شرح تقي الدين الاسانيد ولبيت شعري كيف يتكلم لاهباده وانواعها
وعلى وجه فعلها يحتاج ذلك لنقل ولا يخفى الان انتهى وقال شيخ الاسلام البلقيني
في شرح البخاري لم يجز في الاحاديث التي وقضا عليها كيفية تعبدية عليه السلام بل روي عن
اسحق وعيسى انه عليه السلام كان يخرج الى حوافر كل عام شهر من السنة يلبس ثوبا من نسك
قريب من الجاهليين ان يطعم الرجل من جاءه من المساكين حتى اذا انصرف من محاورته لم يدخل بيته
حتى يطوف بالكعبة وحمل بعضهم التعبد على التكرار قال وعندني ان هذا التعبد يشتمل على انواع
وبني الانزال على الناس كما صنع ابراهيم عليه السلام باعتزاله قومه والانشطاع الى الله تعالى
فان انتظار الفرج عبادة كما رواه علي بن ابي طالب برنوعا وينظم الى ذلك لا فكار **ومن** بعضهم
كانت عبادة الله عليه السلام في خيرا التكرار انتهى **وقد** ان اشرف فيما قد تدته على النحو الذي رده

شدة

التي اردته وقد اقتصرت من عبادته صلى الله عليه وسلم على سبعة انواع **النوع الاول في الطهارة فيه**
فصول الاول في ذكر وضوئيه صلى الله عليه وسلم وسواها وما كان يتوضا
فيه اعلم ان الوضوء بالضم الفعل وبالفعل ما الذي يتوضا به على الشهور فيها وهو مشق
 من الوضوء وسمي به لان المصلي يتوضا به فيصير وضوياً وقد استنبط بعض العلماء حكمه في فتح
 الباري ايجاب السنية في الوضوء من قوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا لان التقدير اذا اردتم القيام
 الى الصلاة فتوضوا اهلها ومثله قوله اذا رايتك الامير فقم اي لاجله وقال ابن القيم لم يروا
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في اول وضوءه **نويت رفع الحديث ولا غيرها لامر ولا اصحاب السنية**
 ولم يرو عنه **لا يركع صحيح ولا ضعيف انتهى** اما المتكلم بالسنية فلا يعلم انه روي
 عنه صلى الله عليه وسلم واما قوله في ما فقد قال الامام في الدين الرازي في العالم **اعلم** انا اذا
 اردنا ان نقول ان يقول الله عليه السلام يتوضا السنية والترتيب قلنا لا شك ان الوضوء
 مع السنية والترتيب افضل والعلم الضروري حاصل بان افضل الخلق لم يوافق على ترك الافضل
 طول عمره فثبت انه في بالوضوء المرتب المتوي ولم يثبت عندنا انه في بالوضوء العاركي
 عن السنية والترتيب والشك لا يعارض اليقين فثبت انه في بالوضوء المرتب المتوي فوجب
 احتجيب علينا مشكله والطريق الثاني ان نقول لو انه عليه السلام ترك السنية والترتيب
 وجب علينا تركه للدليل الدال على وجوب الاقتداء به ولما لم يجب علينا تركه ثبت انه
 ما تركه بل فعله وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات واما
 لكل امرئ ما نوى قال البخاري في خلافة لا يمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم
 والاحكام واشياء ذكر الوضوء الى خلاف من لم يشترط فيه السنية كان نقل عن **الاوراعي**
 واي حنفية وغيرهما وجعته انه ليس بعبادة مستقلة بل وسيلة الى عبادة كالصلاة وتوضوا
 بالتييم فاحده وسيلة وقد اشترط الحنفية فيه السنية واشتد الجهور على اشتراط السنية في
 الوضوء لادلة الصحيحة الصريحة بوجوب الثواب عليه فلا بد من تقديمه عن غيره
 ليحصل الثواب الموعود به وقوله انا الاعمال بالنيات ليس المراد منه نفي ذات العمل لانه
 قد يوجب بغيره بل المراد نفي احكامها كالصحة والكمال لكن العمل على نفي الصحة اولى
 لانه اشبه بجهة نفي الشيء نفسه ولان النفي دل على نفي الذات بالضرورة وعلى نفي الصفات
 بالتحقق فلما نفي اللب على الذات بيقينية ولا تتم على نفي الصفات مستمرة قال ابن دقيق
 العيد الذين اشترطوا السنية قدروا صحة الاعمال والدين لم يشترطوها وقدروا كمال الاعمال
 ونجح الاول لان الصحة الترتيبية والوقفية من الكمال فالعمل عليها اولى وفي هذا الكلام اسام
 ان بعض العلماء لا يري باشتراط السنية وليس الخلاف بينهم في ذلك الا في الوسائل واما المقاصد
 فلا اختلاف بينهم في اشتراط السنية لها ومن ثم خالف الحنفية في اشتراطها بالوضوء كما تقدم
 وقاله الاوراعي في اشتراطها في التيمم ايضا نعم بين العلماء اختلاف في اقتضاء السنية باول
 العمل كما هو معروف في مسيوطات الفقهاء **واما قوله** اي البخاري قد فعل لا يمان فتوجه
 دخول السنية في الايمان على طريق البخاري ان لا يمان عمل واما الايمان بمعنى المصدق فلا يحتاج

الى سنة كسائر اعمال القلوب من خشية الله وتقواه وسجدة والقرب اليه استمارة سنة لا
 يحتاج الى سنية مما يلهي لان السنية انما يري العمل به من العمل بغيره رياء ويبرهن ان الاعمال كالقرب
 عن الدنيا ومما يبرهن العبادة عن العادة كالصوم عن الحمية وقوله ايضا والاحكام اي المعاملات
 التي يدخل فيها الاضطرار الى المحاكمات فيمثل البيوع والالتكئة والاقارب وغيرها
 وكل صورة لم يشترط فيها السنية فذلك دليل على خاص **وقد ذكر** ابن المنير ما بطام بشرط فيه
 السنية مما لا يشترط فقال كل عمل لا يظهر له فائدة عاجلة بل المقصود به طلب الثواب
 فالسنية مشترطة فيه وكل عمل ظهرت فائدة تأخره وتناقصه الطبيعة قبل الشريعة
 على ما يبينها فلا يشترط السنية فيه الا ان قصد بفعله معنى اخر يرتب عليه الثواب
 قاده واما اختلاف العلماء في بعض الصور من جهة تحقيق مناط التفرقة قاده واما ما كان
 من المعاني المحضة كالخوف والرجاء فهذا لا يقال باشتراط السنية فيه لانه لا يمكن ان يقع
 الامور اذ هي قسمت السنية مفقودة استحال حقيقة فالسنية فيه شرط عقلي واما
 الاقوال فتحتاج الى السنية في ثلاثة مواضع احدها **التمسك** التقرب الى الله تعالى
 فراد من الرضا **الثاني** التميز عن الالفاظ الحقيقية لتغير المقصود **والثالث** بصفته
 الاشياء في سبب الشكاشكي ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري **وقد اختلف** العلماء في
 الوقت الذي يوجب فيه الوضوء فقال بعضهم اول ما فرض من المدينة وتمسك بقوله تعالى اذا
 قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية ونقل ابن عبد البر اتفاق اهل السيران على ان
 فرض عليه صلى الله عليه وسلم وضوءه كما افترضت الصلاة واجبه لم يصل قط الا بوضوء وقال
 هذا مما لا يجده عالم وقال الحاکم في المستدرک اهل السنة لهم حاجة الى دليل الرد على من زعم
 ان الوضوء لم يكن قبل نزول اية المائدة ثم ساق حديث ابن عباس دخلت فاطمة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهي تكي فماتت هو لا يلامن قد شرب قد شاربوا البقون فقال
 ابوتني بوضوء وضوءنا قال الحافظ ابن حجر وهذا يصلح ان يكون رد اعلى من انكر وجود الوضوء
 قبل الهمة لا على من انكر وجوبه حينئذ وقد جزم من الجهل انما كان قبل الهجرة مندوباً
 وجزم من جزم بانه لم يشترع الا بالمدينة ورد عليه بما اخرج بن لهيعة في البخاري التي يروها
 عن ابى الاسود عن عروة ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء عند نزوله
 عليه باوحي وهو مرسى ووصل احمد من طريق بن ابي عمير ايضا لكن قال عن الزهري عن عروة
 عن اسامة عن ابن زيد عن ابيه واخرجه بن ماجة من رواية رشد بن سعد عن عتيق عن الازدي
 عنه ولكن لم يمدك زيد بن جارية في المسند واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق الليث
 عن عتيق موصولة ولو ثبت لكان على شرط الصحيح يمكن المعروف في رواية **وهذه** من ان قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة قبل ان يركع كما كنتم تصفون قال يجوز ان احدهما
 الوضوء ما لم يحدث رواه البخاري وابوداود والترمذي **وعن** عثمان رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يتوضا لكل صلاة رواه الدارمي **وروي** مسلم عن بريدة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتوضا لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر
 بن الخطاب شيا لم تكن تفعله فقال عدا فعلت يا عمر يعني ابيان الجوان **وقد روي** احمد وابو داود عن

مطال
 الطابط لما يشترط
 فيه السنية مما لم
 يشترط فيه
 لابن المنير
 رحمه الله

حدثني عبد الله بن أبي عامر المصنف انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طمأنا كان او غير
طمأنا فلو شئت لكان عليه امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عند الوضوء الا حديث واحد واختلفوا
في موجب الوضوء فقليل يجب بالحديث وهو ما وسعوا وقيل به وبالقيام الى الصلاة معا **ومنها**
ورويها عن علي بن الشافعية وقيل بالقيام الى الصلاة **ومنها** ما رواه اصحاب الشافعية عن
ابن عباس مرفوعا انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة وقد علمت حديث عبد الله بن ابي
عامر هذا من قال بوجوب السواك عليه صلى الله عليه وسلم لكن في اسناده محمد بن اسحق وقد
رواه بالنعنة ومحمد بن الحسن والحضائير ثبت الامدليل صحيح **ومنها** الطبراني في الاوسط
والهشقي في السنين عن عاصم بن مرفوعا ثلاث من علي بن ابي طالب ومن سنة الوتر والسواك
وقيام الليل **ومنها** روي احمد بن محمد بن اسناده حسن من حديث واثنان بن الاسقعان روى
الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بالسواك حتى خشيتم ان يكتب علي وقد حكى بعضهم الاجماع على
انه ليس بواجب حكاه ابن خزيمة عن بعض الشافعية انه اوجب له الصلاة وتوزيع فيه وانفقوا
على انه مستحب بطلنا وبنا كذا في احوال **ومنها** عند الوضوء وارادة الصلاة **ومنها** عند
القيام من الليل اليوم ما ثبت في الصحيحين من حديث حفصة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
من الليل يشوف فاه بالسواك لكن قد يقال لرداد قام من الليل للصلاة فيكون المراد السواك
للمصلاة وعند الوضوء **ومنها** قراءة القرآن كجزء من الصلاة **ومنها** تغيير الغم سواء بعد تقدر
الواجبة او تغير اللون كصغيرة الانسان كاذكره الرازي **ومنها** وحول المنزل جزم به النووي
في رواية الروضة كروي مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث عاصم بن عاصم انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل بيته يبدأ بالسواك **ومنها** ارادة اليوم كاذكره الشيخ ابو حامد
في الوتر وروي فيه ما رواه ابن عدي في الكامل من حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان سواك اذا اخذ مضجعه وفيه حزام بن عثمان بن زكريا **ومنها** الانصراف من صلاة
الليل كروي في ما جاء من حديث ابن عباس باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم يصرف فليستاك ويجري بكل حشنة ولو باصبع عنقه
الحشنة وقد جزم النووي في شرح المذهب ودقايق المنهاج انه يجري بها قطعها قال
في شرح تقريب النوازل لا ينبغي ما ادرك ما وجه التفرقة بين اصبعه واصبع غيره
وكونه حزاما لا يظهر منه ما يقتضي صفة بل كونها اصبعه ابلغ في الازالة لانه يمكن
بها اكثر من كمن غيره ان يسوكه باصبعه كجزم قال النووي في شرح المذهب المختار اهوا
مطلقا قال وفيه قطع القاضي حسين والحاك في الباب والبقوي واختاره في البحر انتهى
وقد طبق اصحاب الشافعية على استحباب الادراك فروي الطبراني من حديث ابي خزيمة الكوفي
وله صحة حديثا قال فيمن لم امر بالسواك صلى الله عليه وسلم باراك فقال استاكوا هذا
وفي مستدرك الحاكم من حديث عائشة في حديثها كذا **ومنها** عبد الرحمن بن ابي بكر في مرضه
صلى الله عليه وسلم وسعه سواك من اراك فاحذته عائشة فطبخته ثم عطته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستن به والحديث في الصحيحين وليس فيه ذكر الادراك وفي بعض طرقه عند البخاري
وسعه سواك بن جبريد الخ **ومنها** روي ابو نعيم في كتاب السواك من حديث عائشة قالت كان

عليه

لمع

النبوي صلى الله عليه وسلم

النبوي صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا **وروي** البيهقي ايضا من حديث ربيعة بن اكرم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا الحديث قال اصحابنا والمراد بقوله عرضا عرض الانسان
في طول القم وهذا لا يوافقنا شيئا من استاك بميمية او بيمية قال بعضهم بيمية كذا في حجة
التياس في ترجمته وتعلوه وطهرون وسواك وسبه بعضهم على انه هل يؤمن باب التطهير
والنظيب من باب ازالة القاذورات فان قلنا بالاول استحسان يكون باليمين وان قلنا بالثاني
فبشيء له حديث عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين لطهرون وطعامه واليسرى
لخلائه وما كان من اذي رواه ابو داود باسناد صحيح قال في شرح تقريب النوازل استاك
سبه على انه يسحب باليمين ليس فيه دلالة فان المراد منه ياتى اليمين في الترحيل والبداءة
بليس الفعل والبداءة بالاعضاء اليمينية في التطهير والبداءة بالجاب اليمين في الاستاك واما
كونه يفعل بيمية فيحتاج الى دليل وانما مراده من باب ازالة الاذى كالاغتسال وغوه
فيكون باليسرى وقد صرح بذلك ابو العباس القرطبي فقال في المصنف حكاه من ما كان منه
لا يسوكه في الساجدة لانه من باب ازالة القاذورات والله اعلم **ومنها** ما رواه ابن ماجه في **السلام**
يتوضأ ويغتسل من الماء في السواك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصباح
الى خمسة اعداد ويتوضأ بالبدن ويروا انه كان يغتسل خمسة مكاتيك ويتوضأ بمكوك كرواه
البخاري ومسلم وابوداود وعند ياقوت بن اسحق روى عن رطلين وبنسب بالاصابع ورواه الترمذي
وعنده انه صلى الله عليه وسلم قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصباح ويتوضأ بالبدن رواه ابو داود **ومنها** ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم في بيومونه كانا يغتسلان من انا واحد والصباح خمسة ارطال وثلاث رطل
بعدا ورواه علي ما قاله النووي مائة وثلاثة وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وحذر
صلى الله عليه وسلم امته من الاسراف فيه ومن بعدهم يتوضأ وقال ما هذا السرف
يا سعد قال في الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار رواه احمد باسنادين من حديث
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال صلى الله عليه وسلم ان الوضوء شطآن يقال له الوطآن فانظر
وسواس كما رواه الترمذي من حديث ابي بن كعب **المسألة الثانية في وضوءه صلى**
الله عليه وسلم **ومنها** روي ابن ماجه في **السلام** عن ابن عباس قال توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرة مرة رواه البخاري وابوداود وغيرهما وهو ياتى ليجل قوله تعالى اقام
الى الصلاة فاعلموا الاية اذ الامر بتقيد طلب اتخاذ الحقيقة ولا يتعين العدد في بين الشارع
ان المدة الواحدة لا يجاب وما زاد علمها للاستحباب واما حديث ابي بن كعب انه صلى الله عليه
وسلم دعا بتوضوء مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله صلاة الا به ففيه بيان بالتوضوء
والفعل بها لكنه حديث ضعيف اخرجه ابن ماجه وله طرق اخرى كلها ضعيفة ما قاله في فتح
البخاري **وعن** عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين من بين وقال هذا
نور علي بن ابي طالب **ومنها** روي عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا
رواه احمد ومسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوءي
وضوء الانبياء في قبلي ووضوء ابراهيم ذكره درين ووضوءه النووي في شرح مسلم كذا في شكاه

اوم

مرة مرة

ذكره

المصباح ولم يأت في شيء من هذه الأحاديث المرفوعة في صفة وضوئيه صلى الله عليه وسلم
أنه زاد على ثلاثين روي عنه أنه من الزيادة على الثلاثين فمن عثر في تعقيب عن أبيه عن
أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال من زاد على هذا أو نقص فقد استأظم
رواه أبو داود بأسناد جيد لكن هذه مسلم من جهة ما أنكره علي بن عمر بن شعيب لأن ظاهر
دم النقص من الثلاث وأجيب بأنه أمر بشي والزيادة تعلق بالنقص والغلب بالزيادة وقيل
فيه حذف تقديس ومن نقص من واحدة وثبوته ما رواه نعيم بن حماد من طريق المطلب
ابن حنظلة عن فوعا الوضوء من طريقين وثلاثاً فان نقص واحدة أو زاد على ثلاثه فقد
أخطأ وهو من رجاله ثقة وأجيب عن الحديث أيضاً بأن الرواية لم ينفقوا على ذكر النقص فيه
بل أكثرهم يقتصر على قوله من زاد فقط كما رواه ابن خزيمة في صحيحه قال الشافعي
لا أحسن من يزيد التوضي على ثلاثه فان زاد لم أكرهه أي لم أكرهه لأن قوله لا أحسن
لأنه يقتضي الكراهية وهذا هو الأصح عند الشافعية أنه يمكن كراهية تزجي وحكي الذي
من الشافعية عن قوم أن الزيادة على الثلاث تنبطل الوضوء بالزيادة في الصلاة وهذا
قاس فاسد وقال أحمد وإسحاق وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال ابن المبارك
لا آمن أن ياتر ويلزم من القول بتزجي الزيادة على الثلاث أو كراهتها أنه لا يندب تجدي
الوضوء على الإطلاق **الفصل الثالث في صفة وضوئيه صلى الله عليه وسلم** عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بانياتاً ففرغ علي يده ثلاث مرات فغسلها ثم أدخل
يمينه في الأذن فغسلها واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً إلى المرفقين
ثم مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاثاً ورجله ثلاثاً إلى الكعبين ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وضوئيه هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له
ما تقدم من ذنبه رواه البخاري وقد استدل بعض بقوله ثم أدخل يمينه على عدم اشتراط
سنة الاعتزاف ولأنه فيه بقاء ولا اشياء وأما اشتراط مية الاعتزاف وهو لا يفيده
لأنه ليس في هذا الحديث ما يثبتها ولا ما ينفى فيها قال العراقي في مجرد الاعتزاف لا يصير إلى
مستحالة لأن الاستحالة ما يقع في الاعتزاف منه ولهذا قطع البغوي وقد ذكرنا في حكمة
فأخير غسل الوجه أنه لا اعتباراً أو صافاً لما لأن التوضي باليد والرجل والوجه
والرجل يدرك بالانف فتقدمت المضمضة والاستنشاق قبل الوجه وهو معروض احتياطاً
للمباداة وقال النووي في قوله وضوئيه إن لم يقل عليه السلام مثل لأن حقيقة مما شئت
لأنه روي عليها غير لكن تعقبه في فتح الباري بأنه ثبت التفسير بما في رواية البخاري في الروافد
من طريق معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان ولفظه من توضأ مثل هذا الوضوء وعي الصلح
من رواية معمر بن قيس وضوئيه هذا أو لاسلم من طريق زيد بن أسلم عن حماد بن عمار وضوئيه
هذا قال وعلي هذا التفسير يعم من يصفى الرواة لأنها تطلق على التسمية بما زاد وأن مثل وان
كانت تقتضي المساواة ظاهراً لكنها تطلق على الغالب فمنها تلتزم الروايات ويكون المتكلم
حيث لا يحل بالمقصود انتهى **وعن عبد الله بن زيد** قال سمع الأصبغ بن الصامت يقول لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاباً فالكفاسه علي يديه فغسلها ثلاثاً ثم أدخل يده فغسلها

بلغ مقابلة

ثم غسل وجهه ثلاثاً

ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه ثلاثاً ثم مسح برأسه فاقبل بيده وأدب ثم مسح بأذن يده
ظاهراً وباطناً ثم غسل رجله إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فاقبل بها وأدب يده ثم مسح برأسه ثم ذهب بها إلى قفاه ثم ردها حتى دجى إلى
الذي بدأ منه رواه البخاري ومسلم وما ذكره أبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية
لا يدأود ثم مسح برأسه وأدب يده ظاهراً وباطناً وأدخل أصبعه في صمغ أذنيه **وفي**
رواية أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد خنيس بن عمار بن زيد بن خولي يفتح
الحاجعة وسكون الواو وشدة اليا الهاء من كبار أصحاب علي بن أبي طالب قال قال
علي وقد صلى قد عاباً بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد إلا يعلمنا أني بآنا
فيه ما وطئت فأفرغ من الأضغ على يمينه فغسل يديه ثلاثاً ثم غضم واستنشق ثلاثاً
فغضم وشتر من الكفا الذي يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه اليمنى ثلاثاً
وغسل يديه اليسرى ثلاثاً ثم جعل يديه في الأضغ مسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله
اليمنى ثلاثاً ورجله اليسرى ثلاثاً ثم قال شمران بن عديم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو هذا قال أبي القيم والصحيح أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح برأسه انتهى وقال النووي
والأحاديث الصحيحة فيها التسعة من واحدة وفي بعضها الاقتصار على قوله مسح وأصح
الشافعي حديث عثمان رضي الله عنه في صحيحه مسلم أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً
وبالقياس على باقي الأعضاء انتهى وأجيب بأنه محتمل بيان في بعض الروايات الصحيحة أن المسح
لم يتكرر في غسل اليدين والغسل بالعضول وبيان المسح بيدي علي بن الحنفية فلا يقاس على
الفصل الذي أراد منه المتابعة في الإصباح وبيان الحدوث أو اعتدالي المسح لصار في صوت
الغسل إذ حقيقة الفصل جريان أو أصح الشافعية أيضاً ما رواه أبو داود في سننه من حديث
عثمان بن وهب عن محمد بن يحيى عن ابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثاً وفي رواية
أبي داود والنسائي والترمذي من حديث الربيع بنت معوذ فقيل لفيه ثلاثاً ثلاثاً وصافاً
وجهه ثلاثاً وتغضم واستنشق مرة ووضع يده ثلاثاً ومسح برأسه مرتين مداً
مؤخر رأسه ثم عقد يده وبأذنيه عليها طهورها ويطوئها ووضع يديه ثلاثاً ثلاثاً **وقد**
أجاب العلماء عن أحاديث التسعة مرة واحدة بأن ذلك لبيان الجواز وتوحيده رواية مرتين
هذه وقال ابن السمعاني في حكاية في فتح الباري اختلاف الرواية بحمل على التقدير فيكون
مسح ثارة مرة وثلاثاً فليس في رواية مسحة مرة وجهه علي منع التقدير ويصح للتقدير
بالقياس على العضول لأن الوضوء طهارة حكيمة ولا فرق في الطهارة الحكيمة بين الغسل والمسح
قال ابن اقوي الدولة على عدم العدد الحديث المشهور الذي صح في خزيمة وعنه من طريق
عبد الله بن عمرو بن العاص في نسخة الوضوء بعد أن فرغ من زاد على هذا فقد استأظم
قال في رواية سعيد بن منصور الصحيح بأنه مسح برأسه مرة واحدة فقد علم أن الزيادة
في مسح الرأس مما يثبت الأدلة انتهى **وفي حديث** عبد الله بن زيد المتقدم عند البخاري
الذي ذكر قبل ثم مسح برأسه بيده فاقبل بها وأدب وفي رواية بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب
ما إلى قفاه ثم ردها إلى المكان الذي بدأ منه وزاد بن الصباغ بعد قوله ثم مسح رأسه

على قوله وضوئيه

قلنا ما في رواية بن قزح وغيره رواية عن عيسى بن اذينة بزيادة البياض فقد لقوه تعالى واحسوا
 بروسكم فانه لقوه واعلموا وجودكم انتهى وقال الشافعي احتمل قوله تعالى واحسوا بروسكم
 جميع الرأس او بعضها فدللت السنة على ان بعضها يجزى والفرق فيه بين قوله تعالى فاحسوا
 بروسكم في التيمم ان المصح فيه يدل على الغسل ومسح الرأس اقل فاكثر ولا يبرئ من مسح ملى
 الخفاف لا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع **وقد** روي من حديث عطاء بن
 الله عليه ولم يؤمنه حشر العامة عن راسه ومسح مقدم راسه وهو مرسى لكنه اعتمد بحجة
 تضمن وجهه اخر موصلا اخرجه ابو داود ومن حديث النضر بن ابي سادة ابو معقل لا يعرف حاله
 لكن اعتمد على كل من المرسى والموصول بالآخر وحصلت القوة من الصورة المجموعه وهذا مثال
 لما ذكره انشافى من ان المرسل يعنى بمرسل اخر او مسد في الباب ايضا عثمان في صفة الوضوء
 قال ومسح مقدم راسه اخرجه سعيد بن منصور وفيه خالد بن يزيد بن ابي مالك يختلف
 فيه وصح عن ابن عمر الاكتفاء بجمع بعض الرأس قال ابن المنذر وغيره ولم يقع عن احد من الصحابة
 انكار ذلك قاله ابن جرم قال الحافظ بن حجر وهذا كله مما يقوى به المرسل المتقدم ذكره انتهى
 واختلف في القدر الواجب في مسح الرأس فذهب الشافعي وجماعة الى ان الواجب ما ينطلق
 عليه الاسم ولو شعيرة واحدة اخذوا باليقين وذهب مالك واحمد وجماعة الى وجوب استيعاب
 اخذوا بالخطا وقال ابو حنيفة في راية الواجب ربعه لانه عليه الصلاة والسلام مسح
 على ناصيته وهو قريب من الربع والله اعلم **وعن** طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال اخذنا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤمنا والماسيلى عن وجهه وحسنه على صدره فرائد
 بفصل بين المضمض والاستنشاق رواه ابو داود وكذا عنه ايضا قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يؤمنا فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا من كف واحد رواه ابن حبان وفي حديث
 سلم ان عثمان وعابان فافترغ على كفيه ثلاث مرات وفصلهما ثم ادخل يمينه في اذنه فمضمض
 واستنشق غسل وجهه ثلاث مرات **وفي** حديث عبد الله بن زيد عند البخاري ثم غسل
 ومضمض واستنشق من كف واحدة ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي
 وفيه ان السنة في المضمضة والاستنشاق ان ياخذ الماء باليمين قال وفيه الافضل في كفيه
 المضمضة والاستنشاق خمسة وجوه الاصح تمضمض ويستنشق ثلاثا ثم فأتى بمضمض
 من كل واحدة ثم يستنشق والثاني يجمع بينهما بفرفة واحدة تمضمض منها ثلاثا ثم يستنشق
 ثلاثا والثالث يجمع ايضا بفرفة ولكن بمضمض منها ثم يستنشق ثم بمضمض منها ثم يستنشق
 ثم بمضمض منها ثم يستنشق والرابع يفصل بينهما بفرفتين فيتمضمض من احدهما ثلاثا
 ثم يستنشق من الاخرى ثلاثا والخامس يفصل بست عرفات بمضمض ثلاث عرفات ثم
 يستنشق ثلاث عرفات قال والصحيح الاول وبدرجته الحاديث الصحيحة **وقد** ذهب الامام
 الامام احمد وابو ثور الى وجوب الاستنشق وان يبلغ الماء الى خياشيمه مستدلين بقوله
 عليه السلام في حديث ابي بلينة اذا توضا احدم فليجعل في انفه ماء ثم يستنشق لظلمة الانف وحمله
 الجمهور ما ذكره الشافعي واهل الكوفة على النذب لقوله عليه السلام لا تحركوا في توضا امر الله وليس في
 الآية ذكر الاستنشق والله اعلم **وعن** ابي داود وكان عليه الصلاة والسلام مسح الماقين **وعن**

بلغ:

تعالى وارجلكم
عن حق الحق بقوله
السمي وقد يقول
الملك بغير ان
ارفض لكم الاصل
منه اصحابنا ان القل

وَلِزَام

يعاني

بن عمر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل رواه البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى
على اليسرى رواه ابو داود ومذهب الشافعي والاكثر ان المصلي اذا وضع يديه على خطمها تحت
صدره فوق سترته وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سترته وكان عليه الصلاة والسلام
يسكت بين التكبير والقراءة اسكاته فقال له ابو هريرة يا ايها النبي اني اسكتك بين
التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم يا عبد يبي وبين خطاياي كما باعدت بين
الشرق والغرب اللهم تقني من خطاياي كما ينفي الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي
بالماء والمثلج والمبرد رواه البخاري وسلم ومن علي كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
وفي رواية اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال ومهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي
واعترفت خطيئتي بذنبي فاعف عني ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لآخر
الاخلاق لا يهدي لافضلها الا انت واصرف عني عما كلف في يدك والشرك ليس لك
انا بك واليك التبت تباركت وتعاليت استغفرك واثوب اليك لحدثت ذنبا سلم **وعنه** عاتبة
كان صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال اللهم سبحانك اللهم وتعالى جديك ولا
اله غيرك رواه الترمذي والبوداوي **وعنه** جابر بن مطعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة قال الله اكبر كبرا والحمد لله كبرا وسبحان الله كبرا واصلا اعود با الله من
الشیطان نعمة ونعمة وهمزة قال ابن عمر بن الخطاب الكبر ونعمة الشكر وهمزة الموت رواه
ابوداود **وعنه** محمد بن مسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي يقول **قال**
الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر الحديث
مثل حديث جابر لانه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك
وجمادك ثم يقرأ رواه النسائي **المسرح الثاني في ذكر قراءة صلى الله عليه وسلم البسملة في الصلاة**
روي عن ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداود
وقال الترمذي ليس اسناده بذلك رواه الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهجر بسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح وفي صحيح ابن خزيمة عن امرئ القيس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ البسملة في اول الفاتحة في الصلاة وعندها اية لكنه من رواه عمر بن
هارون التيمي وفيه ضعف عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة **وروي** الحافظ ابو بكر بن موي
بن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب
العالمين سمع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احدهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي
ام الكتاب ورواه الدارقطني ايضا عن ابي هريرة مرفوعا بخمسة او مثله وقال كلهم ثقات **وروي**
ابو الهيثم عن علي بن ابي طالب عن ابي هريرة انه قرأ قوله سبحانك الثاني بالفتح
وان البسملة هي الاله السابعة منها **وعنه** شعبه عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وايو بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين رواه البخاري اي كانوا يفتتحون
بالفاتحة وفي رواية سلم فلم اسمع احدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجته سلم وعنه

لكنه حديث

لكنه معلول اعلم الحافظ ما هو في كتب علوم الحديث **وفي** شرح الفقه العراقي لشعنا الحافظ الى الخبر
السماوي امتنع انه بوجوده في باب المعلن ما نصه وعلة التي القابعة فيه كدبت في قراءة البسملة
في الصلاة المروي عن انس اذ قل راوي رواه حسين سمع قول انس صليت خلفا النبي صلى الله عليه وسلم
واي كرو عمر عثمان رضي الله عنهم فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ثم يفتتحون بالبسملة فنقله
مصرحاً بما ظنه وقال لا يدكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ونقطة فلا يكونوا
يفتتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وصار بمقتضى ذلك حديثا مرفوعا والراوي لا يكتفي
في ظنه وكذا قال الشافعي رحمه الله تعالى في الامم ونقله عنه الترمذي في جامعه المعتبر منهم
يبدون بقراءة ام القرآن قبل ما يقرأ بعد هالاهم يتركون البسملة اصلا ويتأيد بلبس النسخة
ام القرآن بحملة الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري وكذا حديث قتادة قال سئل انس
كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم يمد
وتمد الرحمن ويمد الرحمن اخرجه البخاري في صحيحه وكذا صحيح الدارقطني والبخاري
وقال انه لا علة لان الظاهر كما اشار اليه ابو شامة ان قتادة لما سأل انس عن الاستفتاح
في الصلاة باي سورة واجابه بالحمد لله سألته عن كيفية قراءته فيها وكان لم يراهم السائل
ما تعان في حديثه بقتادة خصوصا ومواسيل **وروي** اخرج بن خزيمة في صحيحه وصح
الدارقطني ان اباسلمة سعيد بن زيد سأل انس اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح بالحمد
او بيسم الله فقال لا احفظ فيه شيئا قال وهذا مما يتأيد به خطا الساني وتكن قد روي
هذا الحديث عن انس جماعة منهم حميد وفتادة والتحقيق ان المفضل رواه حميد خاصة اذ رفعها
وهم من الوليد بن مسلم عن مالك عنه بل ومن بعض اصحاب حميد ايضا عنه فانهما في سائر
الموطع عن مالك صليت فيه وراي ابي بكر وعمر وعثمان فكلهم كان لا يقرأ بسم الله ولا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا الذي عند سائر حفاظ اصحاب حميد عند انما هو في الوقت خاصة **وروي**
صريح ابن معين عن ابن ابي عدي حيث قال احمد كان اذ اراد ان يقرأ بسم الله يرفع يده واذا
قال فيه عن فتادة عن انس بن مالك واما رواية فتادة وهي من رواية الوليد بن مسلم
وعنه عن الاوزاعي عن فتادة كتب اليه يخبره ان الساجدة قال صليت فذكر بلفظ لا
يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها فلم يفتق اصحابه عنه على هذا
اللفظ بل اكثرهم لا ذكر عند النبي وفيه جماعة منهم بلفظ فلا يكونوا يفتتحون بالبسملة
ومن اختلف عليه فيه من اصحابه شعبه في جماعة منهم لا يذكرون عند النبي ورواه ابوداود
الطحاوي في فقه جوامع وقمع من طريق غير واحد عنه بلفظ لا يكونوا يفتتحون القراءة بسم
الله وهي موافقة للاوزاعي وابو هريرة وروي وكذا الطحاوي وعنه ايضا بلفظ لا اسمع
احدا منهم يقول بسم الله بل كذا اختلف غير فتادة من اصحاب انس فاسمى في ابي طحمة وثابت البجلي
باختلاف عليهما وما ذكر بن دينار ثلاثتهم عن انس بن مالك في صحيحه واسحق وثابت ايضا ونسور
ابن مردان وثابت وابو قلاب وابو نعامه كلهم عنه باللفظ الثاني للجمهور خاصة ولفظ اسحق
منهم يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين فيما يجهل فيه ويصلي بطريق الجمع بين هذه الروايات
كما قال شيخنا يعني شيخ الاسلام بن حجر رحمه الله يمكن حمل نفي القراءة على نفي السماع على ان

المسئلة ينبغي ان يعرف ان هذه المسئلة بعد القراءة اسمي وذلك ان من القراء الذين يحتمل قرائهم
وتواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يقرأ بها من الفاتحة وهم عامر وجرير والكمالي
واي كثير وغيرهم من الصحابة والتابعين ومنهم من لا يقرأها من الفاتحة كابن عامر
واي عمرو ونافع في رواية عنه وحكم قرائها في الصلاة حكم قرائها خارجة عن قرائها في قراءة
من جعلها من امر القرآن لزمه وضمان قرائها ومن قرائها في قراءة من لم يقرأها من امر القرآن
فهو محذور بين القراءة والترك فحينئذ الخلاف فيها كالحال في حروف القرآن وكلاهما
صحيح ثابت لا مطن على مقبولة ولا على منقولة ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها
قراءة واحدة لم يقرأها قط الا بالاضاف ثم قالوا لم يقرأها الا بالاضاف الذي يجب المصير اليه ان كان
من الملقين ثابت لانه لا يختلف اثنان من اهل الاسلام ان هذه القراءات السبع كلها حق
مقطوعة بها من عند الله وليس هذه اول كلمة ولا اول حرف اختلف في اثباته وحذفه
وقل حروف من القرآن ليس فيها ذلك كلفظ هو في سورة الحديد وهو القتي الحمد ولفظ
من في سورة التوبة وقوله سبحانه تجري من تحتها الانهار والفقان عديده وواو ان كذلك
وهان وكل هذا من نتيجة كون القرآن على سبعة احرف وهذا هو الذي يدعى على طائفة
قول من لم يجعلها من الفاتحة لموضع اختلاف الناس فيها وقوله ان الاختلاف لا يثبت
معه قرآن فما ادري ما هذا الظن وهذا الذي ذكرناه هو الذي يحكم من تلك القراءات
من الجانبين ثم قال ولا ريب ان الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم كالا لامين من الخبر
والاسرار الخبر واسر غير ان اسرار كان اكثر من جهة وقد صح في الخبر احاديث لا مطن
لمعارض العصبية ولا يلتفت لمن يقول ان الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم كان الجهر فقط
استهني وقيل لبعض العارفين بما اذا نزل فيهم اسم الامام اثنافه وعكس لا يكون فقال اري
ذلك باظهار اسم الله في البسملة في كل صلاة انتهى **الفرع الثالث في كونه صلى الله عليه**
والم فاتحة وقوله امين جديها كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ غير المقطوع
عليهم ولا الضالين امين ومديها صوت وفي رواية وخفف بها صوته ورواه الترمذي
وفي رواية اي داود ورفع بها صوته وفي رواية له جهر امين وقال ابن شهاب فكان صلى
الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين جهر امين اخبره السواح ولا بن جابر في رواية الترمذي
عن شهاب كان اذا قرأ من قرأه ام القرآن رفع صوته وقال امين والهمدي من طريق عبد الله بن
عن اي مريم بنحوه بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين ولا في داود وصح في جابر في حديث
واي اي جهر خور واية الزبيدي وفيه رد على من اوما الى الشيخ فقال انما كان صلى الله
عليه وسلم يجهو ما من في ابتداء الاسلام ليعلمه فان وابل بن عمر انما اسلم في اوائل الامر
الفرع الرابع في كونه صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في صلاة العبدية عن
ابي حنيفة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه النسائي
وعن عمر بن حبيب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه
مسلم وفي رواية النسائي يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه مسلم وفي رواية
يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه مسلم وفي رواية

عن اسرع

هذا الخبر صحيح
بغير شرط
في كل صلاة
او في كل ركعة
او في كل ركعة
او في كل ركعة
او في كل ركعة

المسئلة ينبغي ان يعرف ان هذه المسئلة بعد القراءة اسمي وذلك ان من القراء الذين يحتمل قرائهم
وتواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يقرأ بها من الفاتحة وهم عامر وجرير والكمالي
واي كثير وغيرهم من الصحابة والتابعين ومنهم من لا يقرأها من الفاتحة كابن عامر
واي عمرو ونافع في رواية عنه وحكم قرائها في الصلاة حكم قرائها خارجة عن قرائها في قراءة
من جعلها من امر القرآن لزمه وضمان قرائها ومن قرائها في قراءة من لم يقرأها من امر القرآن
فهو محذور بين القراءة والترك فحينئذ الخلاف فيها كالحال في حروف القرآن وكلاهما
صحيح ثابت لا مطن على مقبولة ولا على منقولة ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها
قراءة واحدة لم يقرأها قط الا بالاضاف ثم قالوا لم يقرأها الا بالاضاف الذي يجب المصير اليه ان كان
من الملقين ثابت لانه لا يختلف اثنان من اهل الاسلام ان هذه القراءات السبع كلها حق
مقطوعة بها من عند الله وليس هذه اول كلمة ولا اول حرف اختلف في اثباته وحذفه
وقل حروف من القرآن ليس فيها ذلك كلفظ هو في سورة الحديد وهو القتي الحمد ولفظ
من في سورة التوبة وقوله سبحانه تجري من تحتها الانهار والفقان عديده وواو ان كذلك
وهان وكل هذا من نتيجة كون القرآن على سبعة احرف وهذا هو الذي يدعى على طائفة
قول من لم يجعلها من الفاتحة لموضع اختلاف الناس فيها وقوله ان الاختلاف لا يثبت
معه قرآن فما ادري ما هذا الظن وهذا الذي ذكرناه هو الذي يحكم من تلك القراءات
من الجانبين ثم قال ولا ريب ان الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم كالا لامين من الخبر
والاسرار الخبر واسر غير ان اسرار كان اكثر من جهة وقد صح في الخبر احاديث لا مطن
لمعارض العصبية ولا يلتفت لمن يقول ان الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم كان الجهر فقط
استهني وقيل لبعض العارفين بما اذا نزل فيهم اسم الامام اثنافه وعكس لا يكون فقال اري
ذلك باظهار اسم الله في البسملة في كل صلاة انتهى **الفرع الثالث في كونه صلى الله عليه**
والم فاتحة وقوله امين جديها كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ غير المقطوع
عليهم ولا الضالين امين ومديها صوت وفي رواية وخفف بها صوته ورواه الترمذي
وفي رواية اي داود ورفع بها صوته وفي رواية له جهر امين وقال ابن شهاب فكان صلى
الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين جهر امين اخبره السواح ولا بن جابر في رواية الترمذي
عن شهاب كان اذا قرأ من قرأه ام القرآن رفع صوته وقال امين والهمدي من طريق عبد الله بن
عن اي مريم بنحوه بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين ولا في داود وصح في جابر في حديث
واي اي جهر خور واية الزبيدي وفيه رد على من اوما الى الشيخ فقال انما كان صلى الله
عليه وسلم يجهو ما من في ابتداء الاسلام ليعلمه فان وابل بن عمر انما اسلم في اوائل الامر
الفرع الرابع في كونه صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في صلاة العبدية عن
ابي حنيفة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه النسائي
وعن عمر بن حبيب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه
مسلم وفي رواية النسائي يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه مسلم وفي رواية
يقرأ في العبدية ما بين السنين الى المائة ورواه مسلم وفي رواية

هذا الخبر صحيح
بغير شرط
في كل صلاة
او في كل ركعة
او في كل ركعة
او في كل ركعة
او في كل ركعة

ابن داود

السابع قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستمع نوره المومنون حتى تجاوز ذكر
حوسى وهارون اودكر علي بن شريك الراوى او اختلف عليه هذا النبي صلى الله عليه وسلم فحله فرك
المحدثين رواه قال النووي فيه جواز قطع القراءة وخوارزمية بعض السور وذكره ما كان
اشبهى ونقبت بان الذي كرهه ما كان ان يقتصر على بعض السور فحتمه اذا لم يدر به ظاهر
في انه كان للضرورة فلا بد عليه وكذا يرد على من استدله على انه لا يكره قراءة بعض الاية
اخذ من قوله حتى جاء ذكر حوسى وهارون اودكر علي بن شريك لان كلامي الموضعين يقع في وسط
اية نعم الكراهة لا تثبت الا بدليل واحد الجواز كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت انه صلى
الله عليه وسلم قرأ الامراء في الركعتين وام ابو بكر بالعجوة في صلاة الصبح بسورة البقرة قرأها
في الركعتين وهذا الجواز منهم وقرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما قال الراوى فلا اثر
الشيء ام قرأوا كذا رواه ابو داود وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صبح الجمعة المتزبد
السجدة وهذا في علي الانسان حين فليدهر رواه البخاري وابوداود والترمذي والنسائي
من حديث ابي هريرة وانما كان يقرأها كالمكتبة وقراءه بعضهم خلف السجدة وانما كان
يقرأها لما اتممتا عليه من ذكر المبدأ المعاد وخلق آدم ووهول الجنة والنار وهوال
يوم فكما القيامة لان ذلك يوم الجمعة فذكره ابن دهم في العلم المشهور وقدره
تقدرا حسنا كافاده ابن حجر قال وقد روي في حديث ابن مسعود القصر بعد اومته
صلى الله عليه وسلم علي فقرأها في صبح الجمعة اخرج الطبراني ولفظه تديم ذلك
واصله في ابن ماجه لكن بدون هذه الزيادة ورواه ثقات لكن صوب ابو حاتم لارساله
قال وكان ابن دقيق العيد لم يقف عليه فقال في الكلام على حديث الباب ليس في الحديث
ما يقتضي فعل ذلك دائما اقتضا قويا وهو كما قال بالنسبة لحديث الباب فان الصيغة
ليست نصا في المداومة لكن الزيادة المذكورة نصا في ذلك وهذه الزيادة شاهد من
حديث ابن عباس عند الطبراني بلفظ كل جمعة اخرج الطبراني في الكبير واما تعيين
السورة للركعة فورد من حديث علي عند الطبراني بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة التزبد وفي الركعة الثانية قل
التي على الاشياء وقد اختلف تعليل المالكية لكرهية قراءة السجدة في الصلاة فثبت كونها
تثبت على زيادة سجود في الفرض قاله القزويني وهو تعليل فاسد بشهادة هذا
الحديث وثبت خشية التخليط على الصليين ومن ثم يترك بعضهم بين الجهوية والسرية
لان الجهوية يوم من معيما التخليط لكن صح من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة
فيما سجدة في صلاة الظهر فسجد بهم فيها رواه ابو داود والحاكم فيطلب التفرقة ويحكم
من عمل الكراهة خشية اعتقاد الغوام انها فرض قال ابن دقيق العيد انما القول بالكرهية
مطلقا فياها الحديث كذا انتم في الحال الى وقوع هذه المسئلة فينبغي ان يترك
احيانا لتدفع فان السجدة قد يترك تدفع المسئلة الموقفة وهو يحصل في بعض
الاقاات انتهى **وقال** صاحب المحيط من الخفية يسجد في صلاة الصبح يوم الجمعة
بشرط ان يقرأها في الركعة الاولى لان الجاهل ان لا يركع في غير ذلك ولم يركع في غير ذلك

رسلم

كان ربيع نيم

النصريح بانه

النصريح بانه صلى الله عليه وسلم سجدا قرأ المتزبد في هذا الحديث لا في كتاب الشريعة لانه اورد
من طريق اخر من جريد بن جبير عن ابن عباس قال عذرت علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة في صلاة الصبح فقرأ سورة فيها سجدة فسجد الحديث وفي اخذته من طريق حاله انتهى
وعن علي عند الطبراني في المجلد الاوسط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في الصبح يوم
الجمعة في الركعة الاولى وهذه الزيادة حسنة تدفع احتمال ان يكون في السورة في السجدة
الفرع الخامس في ذكر قراءة صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والعصر من اتيانه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والاولى بام الكتاب وورين وفي الركعتين
الاخريتين بام الكتاب وفي بعضها الاية الاية اصياتا ويطول في الركعة الاولى لما لا يقل
في الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح رواه البخاري ومسلم **قال** الشيخ في الدين
السبكي كان السبكي يطول به الاولى عن الثانية ان النشاط في الاولى يكون اكثر
فناسبت التحفيف في الثانية فحدثنا الملاح انتهى **وروي** عبد الرزاق عن معمر عن
يحيى اخبرنا الحديث فظننا انه يريد بذلك ان يذكر الناس الركعة الاولى **وعن** ابي عبد
المؤذني قال كنا كنا نذكر اياي فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
فقرأنا قيامه في الركعتين من الظهر قدر المتزبد السجدة **وفي** رواية في كل
ركعة قدر ثلاثين اية وصورنا قيامه في الاخرتين قدر الضمعة في كل ركعة
في الركعتين الاولتين من العصر علي قدر قيامه في الاخرتين من الظهر وفي الاخرتين
من العصر علي الضمعة رواه **ثم** كان يقرأ في الظهر والعصر بالشمادان الروح
والسم والطارق رواه ابو داود والترمذي **وعن** ابو حاتم ان علي بن ابي طالب
وسم الظهر فسمع منه الاية بعد الايات من لقمان والذاريات رواه النسائي قال ابن
دقيق العيد فيه دليل على جواز الاكتفاء بظاهر الحال في الاخبار دون التوقف
عليه ليقين لان الطريق الى العلم بقراءة السورة في السرية لا يكون الاسماع كلها وانما
يصدق يقين ذلك لو كان في الجمهور كانه ما خرد في سماع بعضهم قيام الفريضة علي
بقيمها ويحتمل ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرم عقب الصلاة دائما او غالبا
بقراءة السورتين وهو بعيد جدا انتهى **وعن** ابي حاتم ان علي بن ابي طالب في الصلاة
يسجد اسم ربك الاعلى وهذا في انك حديث الغاشية رواه النسائي **وعن** ابي عبد
كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذهاب الي البقيع فيقفى حاشته ثم ياتي اهله
فيتوضا ويدرك النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة رواه **ثم** تسلم **الفرع**
السادس في ذكر قراءة صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب من ام الفضل بنت الحارث
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالموسلات رواه البخاري ومسلم وما كان
والتزبد والنسائي وفي رواية انها لا تقرأ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح
عقيل في روايته عن ابن شهاب انها اقر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه ثم ما قبلنا بعد
حتى فبصه الله اوردته البخاري في باب الوفاة وعنده في انما جعل الامام ابو حاتم
من حديث عائشة ان الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في عرض بونه

باب

كانت الظهر وجمع بينهما لأن الصلاة التي حكمها عايشة كانت في المسجد والتي حكمها ما الفضل كانت في بيته
كرواه النسا كن يعكرو عليه رواه ابن اسحق عن ابن شهاب في هذا الحديث لم يخرجه البيهقي
صلى الله عليه وسلم وهو عاصم راسد في مرضه وصلى المغرب الحديث رواه الترمذي ويمكن حمل قوله
خرج النبا اي من مكانه الذي كان راقدا فيه الي من في البيت فضلى فقتلهم الروايات **عن**
جابر بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور رواه البخاري وسلم
زاد البخاري في الحديث وكان اي جابر بن مطعم جاني اساري بدر وراذ الاسما عيسى وهو يومئذ
مستكر والمخاري في البخاري وذلك اول ما وقع الايمان في قلبي ولطيف في فخذتي من قرأته
المغرب ولسمعت ابن منصور فكا غاصد قلبي وفي قوله سمعته صلى الله عليه وسلم دليل على
الخير ما رواه اهل العلم **وعن** مروان بن الحكم قال لي زيد بن ثابت ما لك تقر في المغرب بقصار الفضل
وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بطول الطولين رواه البخاري زاد ابو داود وما طوي
الطولين قال الاعراق **وفي** رواية النسا في حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب بسورة الاعراف ثم قرأ في ركعتين **وعن** عبد الله بن قتيبة قرأ صلى الله عليه وسلم
بعم الدخان رواه النسا وهذه الاما دلت في القراءة مختلفة القادر لان الاعراف
من السمع الطوال والطور من طول الفضل والمسلمات من واسطه قال الحافظ بن
ولم اجد جابر فوافيه النصيب على القراءة فيما يشي من قصار الفضل الحديث في
ما جنة عن ابن عمر رضي فيه علي الكافرون والاخلاص **ومثله** لابن جابر بن سمرة واما
حديث ابن عمر فظاهر اسناده الصحة الا انه معلول قال الدارقطني اخطأ بعض رواة فيه
وفي حديث جابر بن سمرة فضيه سمعت ابن سمار وهو يتركو والمخوط انها قرأها في
الركعتين بعد المغرب واعتمد بعض صحابنا وغيرهم حديث سليمان بن يسار عن اي هذين
قال عبارات احدا شبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان فكان يقرأ في
الصبح بطول الفضل وفي المغرب بقصار الفضل رواه النسا وصححه ابن خزيمة وغيره
وهذا يشعر بالمواظبة على ذلك لكن في الاستدلال به نظروني حديث ارفع انهم كانوا
ينقلون بعد صلاة المغرب بديل على تخفيف القراءة فيها وطريق الجمع بين هذه الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان احبنا يطيل القراءة في المغرب اما البيان الجواز واما العلم بعد الشقة
على الامورين وليس في حديث جابر دليل على ان ذلك تكرره واما حديث زيد بن ثابت
ففيه اشعار بذلك لكونه انكروا على مروان المواظبة على القراءة بقصار الفضل ولو كان
مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وطقت طلب على ذلك لاصحح به على زيد لكن لو ورد
زيد فيما يظهر القراءة على المواظبة على القراءة واما اراد منه ان يتهاهه تلك كراهة من
النبي صلى الله عليه وسلم **وفي** حديث ام الفضل اشعار بان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح
باطول من الرسائل لكونه كان في حال شدة مرضه وبخطنة القفيف وهو يروي على اي داود
ادعاسخ النظير لانه روي عن زيد بن ثابت من طريق عروق انه جعفر في المغرب
بالقصار وقال وهذا حديث علي بن ابي طالب روي ولم يبين وجه الدلالة وكيف يصح دعوي
النسخ واما الفضل فتقول ان اخر صلاة صلاها هم قرا بالرسلات قال ابن خزيمة في صحيحه هذا

قتلهم

بالطول

من الاختلاف

من الاختلاف المباح في الصلاة في المغرب وفي الظهرون كلها ما لم يأت الا اذا كان اماما
استحب له ان يخفف القراءة استحب في الدار عن النوي ان الفضل من الجاهل الى اخر القرآن والله اعلم
الفصل السابع في ذكر ما كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء عن البركان
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والنسب والزيوت فما سمعت لهذا احسن صوتا او قراءة منه
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتي على اية عذاب وقف وقود
رواه الترمذي في حديث حديثه وكان اذا قرأ سبع اسم ربك الاعلى قال كان في الاعلى رواه
احمد وابوداود عن رواه بن عباس وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم واثنين والزيوت
فانتهى الى النسل الله باحكم الحاكمين فليقل لي وانا على كل ذكر من الشاهدين ومن قرأ
لا اقسم بقوم القيامة فاستبى الى قوله اليس يذكر بقادر عليا ان يحيى الموتي فليقل لي ومن
قراوا لرسلات فبلغ الي فباي حديث بعده يومئذ فليقل امنا تاليد رواه ابو داود
والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وكان صلى الله عليه وسلم يسكت بين
التكبير والقراءة سكاته وعنه اسناده ابو هريرة ويسكت بعد الفاتحة ويسكت ثالثة
بعد قراءة السورة وهي سكته لطيفة جدا حتى يتراد اليه النفس ولم يكن يصلي القراءة
بالركوع واما السكته الاولى فانه كان يجعلها بقدر الاستفتاح واما الثانية فبجل
قراءة الميامن الفلحة فينبغي تطويها بعد ذلك في زاد المعاد **وعن** سمرة بن جندب
سكتت عظمتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في صلاته واذا اخرج من القراءة
ثم قال بعد ذلك واذا قرأ ولا اله الا الله قال وكان يحبه اذا اخرج من القراءة ان يسكت
حقا يعجز ليقول الله نفسه رواه الترمذي **الفصل الثامن في ذكر صفة ركوعه صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم عن اي حميد الساعدي كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى
يأذي بركا منكبته ثم يركع ويضع راحتيه على منكبيه ثم يجلس فلا يصوب راسه ولا يرفع
رواه ابو داود والدارمي **الفصل التاسع في ذكر صفة ركوعه صلى الله عليه وسلم** عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاتي
بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الذي يعني عن عبد العزيز قال في ركوعه عشرة
تشبيها وتسجدة عشرة تشبيها رواه ابو داود **وعن** البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم
وسجوده وسبني السجدة واذا ارفع من الركوع ما خلا القيام والمقود قريبا من الورا
البحاري وسلم قال النوي هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافقدت في الحديث
تطويل القيام فانه كان يقرأ في الصبح بالثنتين الى المائة وفي الظهر بالاربع والجمعة والانه
كان تمام الصلاة في ذلك ما ذهب الى السبع فيقضي طبعه ثم يركع ويضع يديه على
فيقوضهما بي في السجدة فيذكر الركعة الاولى وانه قرا سورة المؤمنون حتى بلغ ذكر موسى
وهارون وانه قرأ في المغرب بالطور والرسلات وفي البخاري بالاعراف فكل هذا يدل على انه
كانت له في اطالة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي عن جابر في بعض
الاوقات استحب وقال ابن القيم مراد البراء ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة فكان اذا
طال اطل القيام والركوع والسجود اذا خفف خفف الركوع والسجود وتارة يجعل الركوع

ركبته ثم يعتدل

والسجود بعد القيام وهذا به عليه الصلاة والسلام قال تعديل الصلاة وتساويها انتهى
المنع الثاني في ذكر ما كان يقول صلى الله عليه وسلم في الركوع والوقوف منه عن جانيبه
كان صلى الله عليه وسلم يركع ركوعه وسجوده سجدة واحدة لا يركع ركعتين في الركعة الواحدة رواه
البخاري وصححه وصححه في قول القرآن نعل ما امر به في قوله تعالى فسجدوا لله واستغفروا
انه كان توابا فكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام السبع في الركعة الواحدة ما امر به
في الآية ومنها كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربك العظيم وفي سجوده سبحان ربك العظيم
حديثه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربك العظيم وفي سجوده سبحان ربك العظيم
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهرك من الركوع قال سبحان الله سبعين مرة وركعتك الحمد لله على السواء
وعلى الارض وعلى ما شئت من بعدك رواه مسلم قال النووي يبدأ بعلى للصلي بقوله سبحان الله
لن حده حين الشروع في الوقوف من الركوع ومعه حتى ينتصب قائما ثم يشرع في ذكر
الاعتدال وهو ربنا كالحديث قوله قال وفي هذا الحديث دلالة على ان في ركعة واحدة تسبحة
لله صل من ايام وما يوم ومنفرد وان يحج بين يمين الله من حده وربنا كالحديث في حال
استوائه وانتصابه في الاعتدال لا يثبت ان الله صلى الله عليه وسلم فعلها او قد قال عليه السلام
صلوا كما رأيتموني اصلي رواه البخاري انتهى **وقال** ابن القيم كان عليه السلام اذا انتهى
في الركعة قائما قال اللهم ربنا وك الحمد لله واما الحمد لله واما الحمد لله واما الحمد لله واما الحمد لله
قلت وقع في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة في رواية الاسلمي مرفوعا اذا قال
الامام سبحان الله من حده فتقولوا اللهم ربنا وك الحمد لله بين اللهم والواو وهو ردي على
ابن القيم كما ترى **وقال** الشيخ تقي الدين في شرح العمدة كان انبأ الوالد علي يعني
زائدا لانه يكون التقدير ربنا استجب او ما قارب ذلك وكذا الحمد لله يكون الكلام متصلا
على معنى الدعاء ومعنى الخبر اذا قيل لا سقاط الواو كحكا عن الشافعي ابن قدامة **وقال**
لان الواو للعطف وليس هنا شيء يعطف عليه **وعن** مالك في حديثه في ذلك خلاف **وقال**
النووي كلاما حات فيه روايات كثيرة والمختار انه على وجه الجواز وان الامر بجائز
ولا يوجب لاحد مما على الاخر انتهى **وعن** أبي سعيد الخدري كان صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه
من الركوع قال اللهم ربنا وك الحمد لله على السموات وعلى الارض وعلى ما شئت من شيء من بعد
اهل الشا والحمد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد كلاما نغلا اعطيت ولا تعطى كما
صفت ولا يفتخ الجديسك الجذر رواه مسلم **قلت** صلى الله عليه وسلم في السجود وعلى الارض اي حده لو كان
احساسا لملأه السموات والارض ومعنى سبحان الله من حده اي اجاب بقبي ان من حده هو
منفردا لتوابعه استجاب الله له فاعطاه ما تضرع له فانا نقول ربنا لك الحمد **فصل**
في ذكر وقوله اهل منصوب علي الله او قوله وكلنا لك عبد بالواو يعني واحق قول العبد
لا مانع لما اعطيت الخاضع واعترض بينهما فالا وكلنا لك عبد ومثل هذا لا اعترض قوله الخاطي
قالت رب اني وضعت اني والله اعلم بما وضعت وليس لك ان لا تنفي علي مرة من فراه
وضعت بفتح العين واسكان التاء والجذر بفتح الحاء **الاجابة** اي لا يمنع ذلك الاجتهاد ومنك
اجتهاده كما لا يمنع منك العني اي لا يمنع ذلك العني منك فراه وانما يمنع الايمان والطاعة

ربنا وك الحمد لله
وربما قال ربنا
لك الحمد وربنا
قال

دل على احد هذين انتهى
وقال ابن العراقي
استقاط الواو

اللهم

منع ما لم

وقيل غير ذلك

وقيل غير ذلك والله اعلم **وفي** رواية ابن ابي عمير مسلم كان صلى الله عليه وسلم يقول
بعد قوله من شئ اللهم طهرني بالسلج والبرود والبارد **الفصل الثاني عشر في ذكر**
سبعة سجود صلى الله عليه وسلم وما يقرأ فيه كان عليه السلام اذا انتهى من كل صلاة
عن الركوع يكبر ويكبر ساجدا ولا يرفع يديه وقد روي عنه عليه السلام كان يرفع يديه ايضا
وصححه بعض الحفاظ كابن حزم والذي عنونه ان الراوي غلط من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع
الي قوله كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهو ثقة ولم يعطن لسبب غلطه وهو وهم
فصححه منه عليه في زاد المعاد **وقال** عليه السلام يصنع ركعتيه قبل يديه رواه ابو داود ومحمد
وافقه وقال اموت ان سجد على سبعة اعظم الجمة واليدين والركبتين والاطراف الايمن
رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس قال النووي فينبغي للساجد ان يسجد على هذه
الاعضاء كلها وان يسجد على الجمة والانف جميعا فاما الجمة فخير وضعها انكشوفة على
الارض ويكفي بعضها والانف تسحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجمة لم يحر هذا
الشافعي ومالك والاكثرون **وقال** ابو حنيفة عليه السلام مع الظاهر الحديث قال الاكثر
بل ظاهر الحديث انها في حكم عضو واحد لانه قال فيه سبعة فلو جعلها عضوين مارت
ثمانية وكان عليه السلام اذا سجد فخرج بين يديه حتى يبدوا بياض ابطيه رواه الثماني
وقال يمينه جاني يمين يديه حتى لو شات يمينه ان يمين يديه لم يرد رواه مسلم
ولم يذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه سجد على كور عاصيته ولم يثبت عنه ذلك في حديث صحيح
حسن ولكن روي عبد الرزاق في المصنف عن ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم يسجد على
كور عاصيته ويروي رواية عبد الله بن محمد وهو موقوف وذكر ابو داود في المراسيل
صلى الله عليه وسلم راي رجلا يصلي فيسجد بحسينه وقد اعتم على حبيته فحس صلى الله عليه وسلم عن
حبيته **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوه واض من
وعلايته رواه مسلم من حديث ابي هريرة وقوله دقه وجله واوه اي قليلة وكثيره
وعن عاصية قالت فطرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفرائض فالتفت فوجدت يدي
على بطن قدميه وهو في السجود وهو منصوبتان ولم يقل اللهم اني اعوذ بك من غفلتك
وبعافتك من غفوتك واعوذ بك منك لا اهدي ثنا عليك انت كما اثبت علي نفسك رواه
مسلم قال الخطابي في هذا الحديث معاني لطيفة وذكر ان الله عليه السلام استغاث بالله وسأله
ان يحبوه برضاه من سخطه وبعافته من عقوبته والرضي والتخطض ان متعاقبان وقد
البعافاة والمعافاة فلما صار الي ذكر ما لا صد له وما رواه تعالى استغاث به منه لا غير وبعافاه
لله الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والشا عليه وقوله لا اهدي ثنا
عليك اي لا اطلبه ولا اتي عليه وقيل لا اضيق به وقال مالك لا اهدي ثمتك واحسانك
والثنا بها عليك وان اجتهدت في الثنا عليك وقوله انت كما اثبت علي نفسك اعتراف بالجزر
عن نقص الثنا فانه لا يقدر على بلوغ خصيخته ورد الثنا الى حمله دون النفس والاصا
والثني فكل ذلك الي الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء حملة وتفصيلا وكان لا ثناء
لصفاته لانها به للثنا عليه لان الثناء تابع للمشي عليه فكل شيء يثني عليه وان كثرت الثناء

207

الحكمة

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning names and dates.

تتميز

ورحمه الله وبركاته انتهى **قال** الترمذي الحكيم في قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي لا يخلو في صلاته فليكن عبدا صالحا والآخر هذا الفضل
وقال القفال في فتاويه ترك الصلاة ينقض جميع المسلمين لان المصلي يقول اللهم اغفر لي
والمؤمنين والمؤمنات ولا تبذر ان يقول اللهم في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فيصيرون من غير ان يسموا الله في حق كافة المسلمين وكذلك غفلت المصيبة بتركها واستغفلا
من السكتي ان في الصلاة حقا للعباد مع حق الله وان من تركها اخل بجميع حق المؤمنين من رضي
ومن كسب في يوم القيامة لوجوب قوله فيها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انتهى وقد
السلام على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاخير وما في ذلك من المباحث
في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وعند** الطبري في مرقا عن سهل بن سعد ان الصلاة
لمن لم يصل على نبيه وكذا في عهد من ماجة والدارقطني عن ابن مسعود ان انصاري عند
الدارقطني من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيته لم يقبل منه وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او التشهد احكم في الصلاة فليقل اللهم صلى على يدنا
محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته وبارك وسلم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير
مجيد رواه الحاكم واعني تقوم بتسبيحه فهو موافق له من رواه يحيى بن روايه الى الساق وفيه
مجهول عن رجل من بني العري في انكاره ذلك فقال حدثنا كروان بن ابي زيد من رواية
وتروم فانه قريب من اليد عملا صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة بالوحي ففي الزيادة
علي **وقد** سند راك عليه انتهى قال الحافظ بن حجر ابن ابي زرع ذكر ذلك في الرسالة
في صفة التشهد لما ذكرنا يستحب في التشهد ومنهم من قال اللهم صلى على محمد وآل محمد
فراود ترجم على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد الى اخره فان كان انكاره **لكونه**
لم يصح فليس له الا قد عوي من ذي امه لا يقال وادع محمد مراد ودلشوت ذلك في عملة
احاد **وقد** ثبتا صحهما في التشهد الاول والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال ثم
وحدث لابن ابي زرع مستند فخرج الطبري في مستندة فذكره من طريق حفظة بن
علي عن ابي هريرة رفعه من قال اللهم صلى على محمد كصليته على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد كباركته على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترجم على محمد وعلى آل محمد كترجمته
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم تشهدت له يوم القيامة وشفتيت له ورجاله منده رجال
الصحيح الاسعدي بن سليمان بن سعيد بن العاصي الراوي عن حفظة ابن علي فانه مجهول
وهذا كله مما يقال خصوصا الى السلام او الصلاة وقد وافق ابن العري الصدي لاني من الشافعية
علي المنع ونقل القاضي عياض عن الجمهور انهم يوافقون ابن العري الصدي لاني من الشافعية
لورود الاما يشبهه وقاله في غير موضع من كتب الحنفية عن محمد بن كمال لا يهاجمه نقص
لان الرحمة غالبها فلا يكون له صلوات الله عليه وسلم من غير ان يكون له صلوات الله عليه وسلم
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ولم يقل
من ترجم ولا من دعاي وان كان معني الصلاة الرحمة ولكنه خص هذا اللفظ بقطعة من
فلا يعيد اليه من انتهى **واخرج** ابو العباس السراج عن ابي هريرة انهم قالوا يا رسول الله

روى عن رسول الله
حق نفسه وحي

راحم محمد

يكرد

نصلي عليك

كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
وبارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد **وقد** حديث يرويه رفعه الله اجعل صلاتك
ورحمته وبركاته على محمد وعلى آل محمد كصليته على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ووقع في حديث
ابن مسعود عن ابي داود والنسائي على محمد **وقد** حديث ابي سعيد على محمد عبدك ورسولك
كصليته على ابراهيم ولم يذكر آل محمد ولا آل ابراهيم وعند ابي اودس حديث ابي هريرة
صلى على محمد النبي الامي وارواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته ووصحبه اخر حديث
ابن مسعود في العالمين انك خير مجيد **وقد** النووي في شرح المذهب يلبغي ان جميع ما في
الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صلى على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وارواجه وذريته كصليته
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك وسلم وراى في اخره في العالمين وقال في الادكار مثله
وراد عبدك ورسولك بعد قوله محمد بن علي ولم يرد علي وبارك وقاله في التحقيق والفتاوى
مثله الا انه يقط النبي وقد تعقبه الاسوي فقال لم يثبت بغير ما ثبت في الاحاديث
مع اخلاق كلامه وقال الا ذري لم يبق الى ما قاله والذي يظهر ان الافضل لم يثبت
ان باي في الرويات ويقول كالتب هذا مرة وهذا مرة واما التلقين فانه يستلزم
احداث صفة في التشهد ثم ترجموه في حديث واحد وسبقه الى معني ذلك ان القيم
وقد كان صلى الله عليه وسلم سيد غوا في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا ومن فتنة الممات اللهم واعوذ بك من
النام والمغرب فقال له قائل ما انما تستعبد من المعصم فقال ان الرجل اذا غرم حدث
فكذب ووعده فاحضره رواه البخاري وسلم من رواية عائشة قال ابن دقيق العيد فتنة
المحييا ما تعرض للناس مدة حياة من لا قبلتان بالدينا والسموات والهمالات واعظمها
والعباد بالله تعالى امر الخائفة عند الموت وفتنة الممات يجوز ان يراد بها الفتنة عند
الموت اصيب لفقها منه ويجوز ان يكون اراد به فتنة القبر ولا يكون مع هذا الوجه
منكر مع قوله عذاب القبر لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير السبب
وروي الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل من ربه
تراه له الشيطان فليشير الى نفسه اي انا ذري فلهذا اوردها في القبر له حين يسأل
وقد استشكل دعاء صلى الله عليه وسلم بما ذكره من انه مقصور له ما تقدم وما تاهر **واخرج**
باجود منها انه قصد التعميم لا منه ولما ان المراد الخصال منه لامة فتكون المعنى هنا
اعوذ بك لامي ومنها سؤل طريق التواضع واطهار العبودية والقيام خوف الله واعظامه
والافتقار اليه وامثال اوامر في الرعية اليه فلا يمنع تكرير الطلب تحقيق الاحكام لان في
ذلك تحصيل الحسنات ورفع الدرجات وفيه تحريص لامة على ملازمة ذلك لانه اذا كان
مع تحقيق العفة لا يترك المصروع من لم يتحقق ذلك احري بالملازمة واما الاستعاذة من فتنة
الدجال مع تحقيقه انه لا يدركه فلا اشكال فيه على الوجهين الاولين وقيل على الثالث محتمل
ان يكون ذلك قبل ان يتحقق عدم ادراكه ويدل عليه قوله في الحديث الاخر عند مسلم ان يخرج
وانا فيكم فانا حجة الحديا والله اعلم **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

٢٨

يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من
فتنة الحيا والممات رواه ابو داود **ومن** علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
ما بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم أنت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وعنه **وفي رواية**
له واذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت الى اخره ويجمع بينهما عمل الرواية الثانية
على ارادة السلام لان مخرج الطريقين واحد واورد ابن حبان بلفظ كان اذا فرغ من الصلاة ولم
وهذا ظاهر في انه بعد السلام وحمل ان كان يقول ذلك قبل السلام وبعده وسيا في الجواب
كما استشكل في دعائه عليه السلام بهذا الدعاء في دعائه صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى وحمل
ما ثبت عنه في الواضع اني كان يقول في داخل الصلاة ستة مواعظ **الاول** عقب تكبير
الاحرام كما في حديث اي مريم في الصحيحين اللهم يا عبد يبي وبين خطاياي الحديث وعنه
الثاني في الركوع كما في حديث عائشة عند البخاري كان يتنزل ويقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي **الثالث** الاعتدال من الركوع كما في حديث ابن ابي
عند مسلم انه كان يقول بعد قوله من شئ بعد اللهم طهرني بالسلج والورد والاما البارد **الرابع**
في السجود وهو اكثر ما كان يدعو به ويأمر به **الخامس** بين التحدثين اللهم اغفر لي الى اخره
السادس في التشهد وكان ايضا يدعو في الضم في حال القراءه اذا مر بآية رخصه سال واذا
مر بآية عذاب استعاذ وتقدم كل ذلك والله اعلم **الفرع الرابع عشر في ذكر تسليمه على السلام**
من الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يكلم عن يمينه وعن شماله حتى يري بياض خده رواه
والنسائي من حديث عامر بن ربيعة عن ابيه في حديث ابن مسعود كان يكلم عن يمينه وعن
يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رواه الترمذي وزاد ابو داود حتى يري بياض
خده **وفي رواية** النسائي حتى يري بياض خده من ههنا ويباين خده من ههنا الحديث
وهذا كان فعله الراي رواه عنه حماد بن عمار وعنه عمار بن ياسر وعنه عبد الله بن مسعود
وسعد بن ابى وقاص وسهل بن سعد ووايل بن حجر وابو موسى الأشعري وخديجة بن
اليمان وعمار بن ياسر وعنه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعنه عمار بن ياسر وعنه عبد الله بن مسعود
وطلق بن علي واوس بن اوس وابو ثور وعدي بن عمر ومذهب مالك في طائفة المذاهب
تسليمه ودليل مذهبنا ما تقدم **واما** ما روينا ان كان يكلم تسليمة واحدة تلقاها جميعا فلم يثبت
من وجه صحيح واجود ما في ذلك حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يكلم تسليمة واحدة
السلام عليكم ثم رفع يده متوترا حتى يوقظنا وهو حديث معلول وموضع السنن لكنه في
قيام الليل والذي رواه عنه التسليمين رويهما مشهورا في الفرض والنفل وحديث
عائشة ليس هو صريحا في الاختصار على تسليمة واحدة بل اخبرنا انه كان يكلم تسليمة
يوقظهم بها ولم تنف الاخرى بل كانت تقفها وليس يكونتا عنهما مقدمة على رواية من حفظها
وضبطها وهم اكثر عدد او احاد منهم اصح والله اعلم **واختلاف** في التسليم فقال مالك
والشافعي واحمد وجهان العلم ان فرض لا ينعى الصلاة الا به وقال ابو حنيفة وابو ثور
والاوزاعي سنة لو ترك صحت صلاة وقال ابو حنيفة لو فعل شيئا من الصلاة من غير غيره

وهذا مذهب الشافعي
وابن حنيفة واحمد
والجمهور

في آخرها

في آخرها صحت صلاة واحتمى بانه عليه السلام لم يعلم الا امر الى حين علمه واجبات الصلاة واحتمى
الجمهور بحديث اي داود مقتطع الصلاة الطهور وتعليقها التسليم **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا
قام في الصلاة طائفا راسه رواه احمد **وكان** لا يجاوز بصره ايشارة **وكان** قد جعل السجدة عينه
في الصلاة كما قال وجعلت قره عيني في الصلاة رواه النسائي **ولم** يشغله عليه السلام ما يوقفه
عن مراعات احوال المؤمنين مع كان اقباله وقربه من ربه وحضور قلبه بين يديه **وكان**
يدخل في الصلاة فيريد ان يطالبها فيسمع بكاء الصبي فيجوز في صلاة مخافة ان يشق على امه
رواه البخاري وابو داود والنسائي **وكان** يوم الناس وهو حامل امامة بنت ابي العاصم
الربيع على عاتقه رواه مسلم وعنه قال النووي وهذا يدل على ان الشافعي ومن وافقه انه
يجوز حمل الصبي والصبية وغيرهما من الحيوان في صلاة الفرض والنفل والامام والمأموم
والمفرد وحمله اصحاب مالك رحمه الله على النافلة ومنعوا حيوان ذلك في الفريضة وهذا
التاويل فاسد لان قوله يوم الناس صريح او كما لصريح في انه كان في الفرض واذا في بعض
الما كنية الله بعباده وبعضهم انه خاص به صلى الله عليه وسلم وبعضهم انه كان كالصنوبر
وكلمها مردودة ولا دليل عليها ولا ضرورة التماس الحديث صحيح صريح في جواز ذلك وليس
فيه ما يخالف الشرع لان الادبي ظاهر في خوفه من التماسه فهو عنها مكروه
في تعدد وثبات الاطفال واجسادهم على الطهارة ودليل الشرع منطوقه على هذا
والافعال في الصلاة لا تطلمها اذا قلت او تفرقت وفعله عليه السلام للحوار وتبنيه على
هذه القواعد التي ذكرها وهذا مرد ما دعا ابو سليمان ان الخطابي ان هذا الفعل يشبه ان يكون
غير تعمد لحملها في الصلاة لكنها كانت تتعلق به عليه الصلاة والسلام فلم يدعهما فاذا قام
بقبيل معه قال ولا يقوهم ان حملها ووضعها من بعد ما يري لانه عمل كثير ويشغل القلب
واذا كان علم الحريضة شغله فكيف لا يشغله هذا كلام الخطابي وهو باطل ودعوى مجردة وما
يرده قوله في صحيح مسلم فاذا قام حملها واذا فرغ من السجود اعادها وقوله في رواية علي
خرج حامل امامه وصلى وذكر الحديث **واما** قضية الحريضة فانها تشغل القلب بلا فائدة وحمل
امامه لا يشغل القلب وان شغله في ترتيب عليه فوايد وبيان قواعد ما ذكرناه
وعنه فاعلم في كنه الشغل لهذه الموايد بخلاف الحريضة والصواب الذي لا يرد عنه
ان الحديث كان للبيان والتنبية على هذه القواعد فهو جازي لا شرعي مسمى اليوم الذين
والله اعلم انتهى **وكان** صلى الله عليه وسلم يعطي في الحسن والحسين فيركب عليهما فيطيل
السجدة كراهية ان يلقيه عن ظهره **وكان** يرد السلام بالاشارة على من يكلمه عليه **وفي**
الصلاة قال جابر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة فادركته وتولى لي فسلمت
عليه فاشارة الى رواه مسلم **وقال** عبد الله بن مسعود لما قدمت من الحبشة اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فاقبض يده واهب اليه **وكان** يصلي وعائشة
معترضه بينه وبين القبلة فاذا سجد غيرها بيده فقبضت رجلها واذا قاما مرتبتهما
رواه البخاري **وكان** عليه السلام لا يلبث في صلاة **وفي** البخاري عن عائشة قالت سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة قال مواضلا لا يجتلسه الشيطان

من صلاة العبد **وروي** ابو داود عن حديث سهل بن الحظيم انه صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
من جرسنا الليلة قال اني ابي مؤمن العنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسنا
له فقال استقبل هذا الشعب حتى يكون في اعماله فلما اصبحنا ثوب بالصلاة فجعل يصلي
الله عليه وسلم وما يصلي ليقتل الى الشعب حتى اذا قضى الصلاة قال استروا قد جاف راسكم
فقد الا لتفان من الاستهال بالجهاد في الصلاة وهو يدخل في مداخل العبادات كصلاة
الحوق وقرب منه قول عمر رضي الله عنه اني لا جهز الجيش وانا في الصلاة فقد جمع بين
الصلاة والجهاد ونظير التفكير في معاني القرآن واستخراج كنوزها تعلم منه **وكان** صلى
الله عليه وسلم يصلي فغرض له الشيطان ليقطع عليه صلاته فاخذه وخنقه حتى سال
لحابه علي بن ابي طالب عن عبد الله بن السخاير عن ابيه قال انك النبي صلى الله عليه
وسلم ولجوفه ان يزكازير الجرجل يعني بيكي وفي رواية ولصدده ان يزكازير الرخامن
البيكارواه احمد **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض عيونه في الصلاة **وروي** عن انس قال كان
قراير لعائشة تسرت بها بيتها فقال صلى الله عليه وسلم اميضي عن امرائك هذا فانه
لا تزال تضاورين تعرضي في صلاتي رواه البخاري ولو كان يفيض لما عرضت له في صلاة
وقد اختلف الفقهاء في كراهية الحق ان يقال انه كان تفتح العين لا يحل بالحسوة
فهو افضل وان كان يحول بينه وبين الخشوع كان يكون في قلبه رخصة او غيرهما فافضل
قلبه فلا يكره التفتيش قطعا بل ينبغي ان يكون مستحبا في هذه الحالة **وقد** كانت
صلاة صلى الله عليه وسلم بتوسطه عارية عن الغلو كالنوشة في عقدة اللثة ورفع الصوت
بها والجهاد بالذكور والدعوات التي شرعت بسرا وتطول ما السنة تحفيضة كالشهادة
الاولى الى غير ذلك مما يفعله كثير من ابني بدو السوسنة عافانا الله منها وبها
نوع من الجبن وصاحبها بالارباب مبتدع مستنكر في افعاله واوقاله شيئا لم يفعله
النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه **وقد** قال عليه السلام ان خير الهدى هدي
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها **وعنه** ايضا اياكم ومحدثات الامور فان كل
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار **ومما** نسب الى امام الحرمين
الوسوسي نقص في العقل او جهل باحكام الشرع **ومن** غرائب ما يقع لهؤلاء المحدثين
ان بعضهم يشغل بتكديروا الطهارة حتى تقوته الحاجة ورعا فاته الوقت ونهيم
من يشغل في السنة حتى تقوته التكبير الاولى ورايا يقوته ركعة او اكثر منهم
من يخلف انه لا يزيد على هذه التكبير ثم يكذب **ومن** الجبان بعضهم يؤسوس
في حال قيامه حتى ترك الامام فاذا قضى قنات الركعة كبر سرعا وادركته في ركعة
مخضلة له السنة في القيام الطويل حال فراغ باله فكيف حصلت له في الوقت الضيق
مع شغل باله بقنات الركعة **ومن** من يكثر التلطف بالتكبير حتى يتوشح على عاتق
من امامه ولا يربح ان ذلك يكره **ومن** من يرفع اعضائه ويحيي جهمته ويقسم
عروق عيونه ويصير بالتكبير كأنه يكبر على العدو **ومن** من يغسل مضمضه غسل
لشاهة تبصر ويكبر ويقرأ البسملة ويسمع باذنه ويعلم بقلبه ومع ذلك بعيد

وروي

الشيطان في الكبار

في تكديري نفسه وجهه لاداه ببعض وسوء بادن **وقد** سال رجل ابا الوفاء عن عقيل فقال
انك اكبر واقل ما كبرت واغسل العنق في الوضوء واقل ما غسلت فقال ان عقيل في الصلاة في
الوضوء فاتها لتجيب عليك فقال كيف ذلك فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دفع القدر عن المؤمن
حتى يفيق ومن يكبر ثم يقول ما كبرت فليس بها قل ولا تجنون لا تجيب عليه الصلاة من اراد التخلص
من هذه البلية فليسمع منه نبي صلى الله عليه وسلم السنة ويقضي بملته الخفيفة فان عليه
الامر وضافت عليه المسالك فليتنزع الى الله ويخلص اليه في كشف ذلك **الشرع**
الحاس **عنه** فليقوته **صلى الله عليه وسلم** ليعلم ان القنوت يطلق على القيام والسكوت ودلى
العبادة والدعاء والسمي والحضوء كما قال تعالى وله من في السموات والارض كل له قنوتون
وقال تعالى امن بوقانت انا لئيل ساحدا وقاما الآية وقال تعالى وصديك بكلمات ربها وكتبه
وكانت من اقامتين والمراد بهما الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام **وعنه** ان قال بعض
النبي صلى الله عليه وسلم سعيي رحلا لم افرض لهم جنان بن سليم وذكر ان عبد بن عباس
معونه فقتلوه فدا عما عليهم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذكر بدء القنوت وما
كنا نفعل قال عبد العزيز بن مسلم قال رجل اسألت عن القنوت بعد الركوع ام عند فراغ
القراءة قال بل عند فراغ القراءة وفي اخرى قنوت شهر بعد الركوع يدعوا على احياء العرب وفي
اخرى قنوت شهر بعد الركوع في صلاة الصبح يدعوا على رجل ذكوان ويقول عصية عصمت الله
ورواه وفي اخرى بعث صلى الله عليه وسلم سريه فيقال لهم القرا فاصبوا فاريت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد علي بن ابي طالب في قنوت شهر في صلاة الفجر هذه رواية البخاري
وسلم والبخاري كان القنوت في المغرب والفجر **وروي** داود والنسائي قنوت في صلاة الصبح
بعد الركوع وفي اخرى قنوت شهر ثم تركه وفي اخرى قنوت للنسائي قنوت بلعن رجل ذكوان
وحيان **وعنه** ابن عباس قنوت صلى الله عليه وسلم شهر امتا بعاء في الظهر والعصر والمغرب والعشا صلاة
الصبح وبكل صلاة اذا قال سمع الله من من الركعة الاخر يدعوا على احياء بن سليم على رجل ذكوان
وعصية ونوم من خلفه رواه ابو داود **ومن** ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع
راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من العن يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول
سمع الله من محمد ربنا ونحمد الله فانزل الله عليه ليس بك من الامر شي الى قوله فانهم ظالمون **وعنه**
ابن عمر لما رفع صلى الله عليه وسلم راسه من الركوع الثاني قال اللهم اغفر لولدي ولولدة
ابن هشام عيسى بن ابي ربيعة **والمستضعفين** بركة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم
اجعلها عليهم سيل كسي يوسف وفي رواية في صلاة الفجر وفي رواية ثم بلغنا انه نزل ذلك **وقد**
نقلنا على ليس لك من الامر شي رواه البخاري وسلم **وعنه** البراء بن عازب صلى الله عليه وسلم يقنوت في الصبح
والمغرب وائلهم والترمذي ولا يداود في صلاة الصبح ولم يذكر المغرب **وعنه** ابي مالك
الاشجعي قال قلت لابي بابت قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واي يكره عمر عثمان
وعلي بن ابي طالب هبت بالوقت خمس سنين اكانوا يقنوتون قال الحديث رواه الترمذي
وعنه سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت في صلاة الفجر بدعة
رواه الدارقطني **والله** بعض العلماء الضوابط صلى الله عليه وسلم قنوت وتركه وكان تركه القنوت

اجله

أكثر من فعله فإنه لما قنت عند التوازل لله عا لقوم والله عا على ضرب ثم تركه لما قدم من
دعائه وظلموا من الأسر والذل على من دعا عليهم فإنا أتينا من وكان قنوتهم لعارض فلما زال
العارض ترك القنوت ولم يكن مختصا بالجماعة بل كان يفتن في صلاة الجهر والمركب بركه البخاري في
صحيحه عن أنس وذكر سلم عن البراء عن أبي هريرة أنه قال والله لا نأثر بكم صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يفتن في الركعة الأخيرة من الصبح عند ما يقول سمع الله من حمزة قال
أبي أي فتنة ولا ريب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثم تركه فهذا رد على القائل
بكرامة القنوت في الجهر مطلقا عند التوازل وغيرها ويقولون بوجوبه وفعله بعد ذلك وأهل
المحدث متوسطون بين هؤلاء وأولئك ويقولون فعله سنة ولا يكرهون فعله ولا يرونه
مبدعة ولا فاعله مخالفا لسنة من قنت وترك فقد أحسن انتهى ومذهب الشافعي رحمه
الله أن القنوت مشروع في صلاة الصبح دائما في الاعتدال من ثمانية الصبح لما رواه أنس
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتن في الجهر حتى يفرق الله بين رواه أحمد وغيره قال في الصلاة
قد حكم به حجة غير واحد من الحفاظ منهم الحاكم والبيهقي وأبو عبد الله بن علي البجلي وفي
البيهقي العمل بقتضاه عنه الخلفاء الأربعة وقال بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح
ثم اعتلوا هل ترك فيتمسك بما أجمعوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه انتهى **والقنوت** الذي
فذكر عن عبد الله بن مسعود بن أبي القري عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا فرغ من الركوع في الركعة الثانية من صلاة الصبح رفع يديه ويدعو بهذا
الدعاء اللهم اهدي في بين هديتي إلى آخره فقال ابن القيم في زاد المعاد ما بين الاحتجاج به
لو كان صحيحا أو حثا ولكن لا يحتج بعبد الله هذا وإن كان الحاكم صحيح حديثه في القنوت انتهى
وهذا الحديث رواه الحاكم رحمه الله ورده عليه كقوله ابن القيم وقد اتفقوا على ضعف عبد الله بن
مسعود **وعن** ابن عباس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يفتن في صلاة الصبح وفي رواية
الكلمات اللهم اهدي في بين هديتي إلى آخره محمد بن نصر في كتابه الليل والصبح أنه لا يفتن
فيه دعا مخصوص بل يحصل بكل دعا وفيه وجه أنه لا يحصل إلا بالدعاء المشهور وهو اللهم اهدي
في بين هديتي دعا في من عاتبت وتولي في من توليت وبارك في فيما أعطيت وفي شرا ما قضيت
فأنك تقضي ولا تقضي عليك وأنه لا بد من واليت ولا يعجز عن عاريت بآركت وتعاليت رواه
ابوداود والترمذي والنسائي في حديث الحسن بن علي قال قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما قالوا في التور فذكره وأسناده صحيح قال البيهقي قد وضع أن تعلل هذا الدعاء وقع بثبوته
في الصبح والقنوت التور انتهى وقوله أنك تقضي بالفتن والواو في قوله وأنه لا بد
من واليت ولا يعجز عن عاريت وزاد ابن أبي عمير في كتاب التوبة تسعون لله وتنتون
التي **وتن** الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخره لأن النسي قد رواه من حديث
الحسن بن محمد صحيح أو حسن كما قاله في شرح المذهب وللفظ ما في النسي صلى الله عليه وسلم
في الأدكار باسحقات الصلاة على الآل والسلام وما لفته صاحب الألفية فقال أما ما وقع
في كتب أصحابنا من زيادة ولم وما يعتاده الأئمة إلا أن من ذكر الآل والأزواج والأصحاب فكل

ولا يكرهون على من
دأروا عليه ولا
يكرهون فعله

اجمعوا

ذلك لا أصل له

ذلك لا أصل له قلت عبارة النووي في الأدكار وسحب أن يقول عقب هذا الدعاء اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وسلم فقد جاز في رواية النسي بأسناد حسن وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم
لفظ الأدكار خلافا لليل ونريد عليه ذكر الآل والتسليم ثم وقت الزيادة عند الرافعي
والدرواني معروضة حديث الحسن بن علي عند النسي لكنها ليست عنده في رواية أحمد من الرواة
عنه علي أن لفظا وصلى الله على النبي زاد على رواية الترمذي وفي زيادة عونية غير ثابتة
لأحمد بن محمد بن علي أنه رواه لأنه غير معروف وعليه تقدير أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين
ابن علي فهو منقطع لأنه لم يسمع من جده الحسين بن علي فقد ثبت أنه ليس من شرط الحسين
لأنقطاعه أو جهالة روايته ولم يتجبر الزيادة بحججها من وجه آخر وصحيد فقد ثبت سند روايته
ملا يحكي ثم أصيل الحديث في آخره وقال الحسن لا اعتناء برواية الترمذي وغيره بخلاف
الزيادة لأنه لم يثبت في غيره وحديث سنن الصلاة على الآل علي ما جزم به النووي فينبغي
عدها في القنوت **بعضا قال** في المجموع عن البغوي ويكره إطالة القنوت كالشهادتين
وموظفان على ما صح فيه وفي حقه في باب سجود السهو من أن الاعتدال ذكر طويل ما
علي ما صح فيه في صلاة الجماعة من أنه قصر وهو ما في المنهاج والروضة قد بينا
الفتاوى البطلان لأن تطويل الركن القصير غير مبطل ويجاب بحديث علي بن محمد بن محمد بن الحسين
أد البغوي نفسه القائل بكرامته الإطالة قابل بأن تطويل الركن القصير مبطل عمده وليس
بمستفرد والامام برحمته المحصور من الجمع في قنوت التور بين القنوت السابق وبين قنوت
عمر وهو المسمى **فأما** تسعين قال في الأصل والأولى تأخير عن القنوت السابق وليس رفع
يديه رواه البيهقي بأسناد جيد قال في المجموع وفيه من وجه مما وجهان أشهرهما وأصحهما
لا قال البيهقي ولا أحفظ في مسحه هنا عن أحد من السلف شيئا وأنه روي عن بعضهم في الدعاء
خارج الصلاة وسبح غير الصلوات كالأدكار والتوازي في الأدكار أو تلفها أو ما في
رفع اليدين في القنوت وسبح الوجه بها على ثلاثه أو جده أصحها يستحب رفعها ولا تسبح
الوجه والشا في رفع وجهه والتأخير لا يرفع ولا تسبح والتفقوا على أنه لا تسبح غير
الوجه من الصدر وكبح بل قالوا بذلك كروا انتهى ويحرم له الامام دون المفرد بالقنوت
وإن كانت الصلاة سرية للتابع رواه البخاري قال **قال** الأوردني وليكن جهرة به دون من
بالقراءة فإن سمعه المأموم آمن كما كانت الصلاة يومئذ خلفه صلى الله عليه وسلم في ذلك
رواه ابوداود بأسناد حسن وبوافقه في الشا سرا أو بسلك لا شأنا وذكر لا يليق به
التامين والدعاء يشمل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن فيها صرح به الطبري وإن
لم يسمع المأموم قنوت الامام قنت معه سرا كبقية الأدكار والدعاء ولا قنوت لغيره وسر
وصبح الاشارة من خوف لو حط أو وثا أو جرد وكوها فيسحب أن يقنت في مكتوبة
غير صبح لا مندورة وصلاة خزانة ونافذة **وفي** البخاري من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم
جهر بالقنوت في النازلة انتهى فيلخص في شرح البيهقي شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأضاري
مع زيادة من غيره والله أعلم **المصنف الرابع في زيادة الدعاء على الدعاء في الصلاة**
أعلم أن السهو هو التفريط عن الشيء وهما بالقلب إلى غير قال اللزهي ورفق بعضهم فيها حكاهما

272

عيا من بين السهو والنسيان من حيث المعنى وزعم أن السهو جاز في الصلاة على الدنيا علم السلام
بخلاف النسيان قال لأن النسيان غفلة وافقة السهو إنما هو شغل فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
في الصلاة ولا يفعل عنها وكان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة شغلا لا يغفلة عنها انتهى
ابن كتيبة يروي وهو ضعيف في جهة الحديث ومن حيث اللغة أما من جهة الحديث فلما ثبت في الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر أخطئ كما تخطئون وأما من حيث اللغة فقوله الأزهرى المأني
وكون قول الجوهري وعائى قال في النهاية السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع
العلم وهو فرق حسن دقيق وجه يظهر الفرق بين السهو الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم
عن صفة والسهو عن الصلاة الذي ذم الله فاعلمه وقد كان سهو صلى الله عليه وسلم من إتمام نعم الله
على أمته وإكمال دينهم بيقظة وإتمام ما شرعه لهم عند السهو وهذا معنى الحديث المصنف
الذي في الموطأ الأبي التميمي عليه السلام ثنا الله تعالى إنما النسيان ولا ينبغي لأن كان صلى الله عليه وسلم
وسم يلبس في ترتب على سهو أحكام شرعية تجري على سهو أمته إلى يوم القيامة **واختلاف**
في حكمه فقال الشافعية مستنون كله **وعن** مالك الكلب السجود للنقص واجب دون الزيادة وعن
الحنابلة التفصيل بين الواجبات فيجب تركها سهواً أو نسياناً من السنين القول به والواجب تركها
يجب إذا سهى بزيادة فعل أو قول بطلانها **وعن** الحنفية واجب كله تحت قوله عليه الصلاة
والسلام في حديثين مسعود عند البخاري بسند صحيحين والأمر للوجوب وقد ثبت من فعله عليه
السلام وأفعاله في الصلاة بحمله على البيان وبيان الواجب ولا سيما قول عليه السلام صلوا كما
رايتوني صلى الله عليه وسلم **وقد** رده عنه صلى الله عليه وسلم السجود على قنبرين **الأول** السجود
قبل الشك فعن الأخرج عن عبد الله بن يحيى أنه قال صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من
بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر وقيل
التسليم فحمد سجدةً وسجد سجدةً ثم سلم رواه البخاري وغيره وأما له عن يحيى بن سعيد عن
عبد الله بن يحيى أيضاً أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من ثنتين من الظهر لم يجلس
بديهما فلما قضى صلاته سجد سجدةً ثم سلم بعد ذلك وفي روايته أيضاً عن الأخرج عن عبد الله بن
الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدةً ثم سجد سجدةً ثم سجد سجدةً
سجدةً وهو جالس قبل أن يسلم وسجد بها الناس وكان ما لشيء من الجلوس ورواه مسلم أيضاً
ورأى الصحاح أن لا يخرج عن تركه بعد قوله ثم قام فلم يجلس فسجد سجدةً ثم سجد سجدةً ثم سجد سجدةً
وفي رواية الترمذي قام من الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدةً ثم سجد سجدةً ثم سجد سجدةً
كل سجدةً وهو جالس قبل أن يسلم وفي هذا مشروعية سجود السهو أنه سجدتان قلوا تقتصر
على سجدة واحدة ساهبا لم يلزمه شيئا أو عاودا بطلت صلاته لأنه بعد الاتيان بسجدة
زائدة ليست مشروعة وأن يكبر لها كما يكبر في غيرهما من السجود واستدل به علي بن
سجود السهو قبل السلام ولا حجة فيه في كون جميعه كذلك نعم يرد على من زعم أن سجدة
بعد السلام كالحنفية واستدل بها أيضاً علي بن المأمون بسجدة مع الأمام إذا همى الأمام وإن
سجد المأمون وإن سجود السهو لا تشهد بعده وإن محله آخر الصلاة فلو سجد للسهو قبل أن تشهد
سأمنيا أعاد عن يوجب الشهادتين لا خير وهو الجهر ورويه أن من سجد في الشهادتين **الأول**

حتى قام إلى

حتى قام إلى الركعة ثم ذكر لا يرجع فقد سجدوا به صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابن خزيمة فلم يرجع فلو
تقدم الصلوة الرجوع بعد التلبس بالركن بطلت صلاته عند الشافعي **القسم الثاني السجود بعد**
التسليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
له دوام في الصلاة يا رسول الله انقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا محاباة حق ما يقول
قالوا نعم فضلي ركعتين أخراوين ثم سجد سجدتين قال سجدتين قال سجدتين قال سجدتين قال سجدتين
المغرب ركعتين فيسلم وتكلم ثم سجد سجدتين وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره أن أبا هريرة حضر القصة
وحمله الطحاوي على الجواز فقال إن المواد صلي بالمسلمين وسب ذلك قول الزمري إن صاحب
القصة السجدة سجد ركعتين بقصته أن تكون القصة وقعت قبل بدو وقيل قبل السلام أبي هريرة
بأنه من حسن سنيته لكن اتفق أئمة الحديث كالثوري بن عبد البر وغيره على أن الزمري ومعه في
في ذلك وسببه أنه جعل القصة لذي الشمالين وذكر الشمالين هو الذي قيل به وهو في
واسمه غير واحد واليدى في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الطبراني وغيره
وهو سلمي واسمه الخزيق لم يأت في ما وقع عند الزمري بل في قيام ذو الشمالين وهو يعرف
أنه قتل بعد ذلك لأن القصة وقعت قبل بدو وقيل بدو وقيل بدو وقيل بدو وقيل بدو
القصة وقعت لكل من ذي الشمالين وذو اليمينين وإن أبا هريرة روي الحديث في قائل أحدهما
وهو قصة ذي الشمالين وشاهد الآخر في قصة ذي اليمينين وهذا محتمل في طريق الجمع
وروي البخاري أيضاً عن أبي سعيد بن سبيح عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في العشاء قال محمد بن سيرين وأكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشية في مقدم
السجود فوضع يده عليهما فيهم أبو بكر وعمر فقالا يا رسول الله ما هذا فقال صلى الله عليه وسلم فقالوا
الصلاة ورجل يدعوي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فقالوا فقالوا
فقال بي قد نسيت فضلي ركعتين ثم سلم ثم كبر فحمد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه
وكبر **وعن** عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات
ثم دخل منزله فقام الرجل يقال له الخزيق وكان في يده طول فقال يا رسول الله وذكر منبه
وخرج غصنا فجاءه خبيث انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فضلي ركعة
ثم سلم ثم سجد سجدةً ثم سلم رواه مسلم ويونس أفاده يروى البخاري ورواه أحمد
وأبو داود والخزيق بكسر الخاء الجمة وسكون الراء بعد هاء موحدة واخترق ما هو اسم ذي اليمين
كما ذهب إليه أكثر طول يديه يمكن أن يحمل على الحقيقة أو كناية عن طولها بالعمل والبدل
قال الحافظ بن حجر الظاهر في نظري يؤيد حديث أبي هريرة وإن كان قد جرح ابن خزيمة ومن
تبعه إلى تعدد هذه القصة وأما من علم على ذلك اختلاف الواقع في السياق في حديث
أبي هريرة أن السلام وقع في اثنتين وأنه صلى الله عليه وسلم قام إلى خشية في السجود في حديث
عمر أنه سلم من ثلاث وأنه دخل منزله فلما فرغ من الصلاة قاما الأول فقد حكى في ذلك
العلاني أن بعض شيوخه حمل على أن المراد به أنه سلم في ابتدء الركعة الثالثة واستبعده ولكن
طريق الجمع يكتفي فيها بأبي ناسبة وليس بما بعد من دعوى تعدد القصة فإنه يلزم منه كون

عدة لا نه حدث بهذا
الحديث بعد النبي
صلى الله عليه وسلم

ذال يدين م

فَمَالُوا هَدَاهُمْ

روایتہم

السلام والحمد لله

المسلم والمجهور على الاقتباس بعبارة السجود وهو ظاهر غالب الاحاديث وقال ابو داود لم يقل احد كبير الاحاديث زيد فاشاء اني تدو هذه الرواية ويحتمل ان تكون المشبهة المذكورة في هذا الحديث الخدع الذي كان عليه السلام يستدل به قبل اتخاذ التبرع وتاوقع الاستفهام هل قصر الصلاة لأن الزمان كان زمان المسح وقوله فقال لم اسلم ولم يقصر صريح في ان المسح وبقي التقصير فيه تفسير المبراد بقوله في رواية ابي سفيان المتقدمه كل من لم يكن تابعا لما قاله عامة اصحاب المعاني بلهظ كل لفظ كل اذ قدمت وعقبها النبي كانت نفسا لكل فرد لا المجموع بخلاف ما اذا اخبرت كان يقول لم يكن كل ذلك ولهذا اجاب ذو البدين في رواية ابي سفيان بقوله قد كان بعض ذلك واجابه في هذه الرواية في قوله لم يكن نسب لانه لما نفي الامرين وكان مقرا عند المعايير ان السهو عن جازر علي في الامور الملاعية حرم بوقوع النسيان لا القصر وبوجه من قال ان السهو جازر على الانبياء فيما طريقه الشرح قاله ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء وشذت طائفة فقالوا لا يجوز السهو على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان القاضي عباس نقل الاجماع على عدم جواز دخول السهو في الاقوال التبليغيه وحض الخلق في الافعال لكنه يعقبون نعم اتفق من جوز ذلك على انه لا يقر عليه بل يقع له بيان ذلك اما مستصلا باللفظ او بعده كما وقع في هذا الحديث من قوله لم اسلم ولم يقصر ثم تبين انه نسي ويحتمل قوله لم اسلم اي في اعتقادي لا في نفسي الامر ويستفاد منه ان الاعتقاد عند فقد اليقين يقوم مقام اليقين وفائدة السهو في مثل ذلك بيان الحكم الشرعي او وقع مثله وتبين وامان منع السهو مطلقا فاجابوا عن هذا الحديث بالجوابه فقيل قوله لم اسلم نفي للنسيان ولا يلزم منه نفي السهو وهذا قول من فرق بينهما وقد تقدم تضعيفه ويظهر في قوله في هذه الرواية لم اسلم قد نسبت واقره على ذلك وفصل قوله لم اسلم على ظاهره وحقيقته وكان بعده ما يقع منه من ذلك يقع الشرح منه بالفعل لكونه المبلغ في القول وتثبت حديث ابن مسعود عند البخاري ومسلم ويظهر بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص شك بعض الرواة والصحيح انه زاد فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فتحي رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما قبل علمنا وجهه قال انه لو حدث في الصلاة شي لنا تكبره ولكن انا انشر منك اني كما تتسبون فاذ انسيت قد كبر في واذا شك احدكم في صلاته فليكر الصواب فليست عليه ثم سلم ثم يسجد سجدتين فقيه اثبات العلم بل اني يقولوا اما اناسر مثلك ولم يكف ببيان وصف النسيان حتى رفع قول من عساه يقول ليس نسيانا كنياسا بينا فقال كما تتسبون وهذا الحديث ايضا يروى من قال معني قوله لم اسلم انكار للفظ الذي نفاه عن نفسه حيث قال اني لا انسا لاسي وانكار اللفظ الذي انكره على غيره حيث قال بيسما لاحدكم ان يقول نسيان اية كذا وكذا وقد تعقبوا هذا ايضا بان حديث ابي انبي لا اصل له فانه من بلاغات ما ذكر الي لم يوجد موصوله بعد البحث الشديد وبقي اربعة

ولكن انظر

قال من بعد المروا اما الاخبار فلا يلزم من ذم اضافة نسيان الآية ذم اضافة نسيان كل
شي فان الفرق بينهما واضح جدا وتبين ان قوله لم ينس الى السلام اي سلمت فقد
بان على ما في اعتقادي انني سلمت اربعا وهذا جيد وكان الذي فيهم اليوم فقال بلى
قد نسيته وكان هذا القول وقع شكنا احتاج معه الى استنباط الخاصين وهذا
المقدور يندفع ايراد من استشكل كون ذي الندين عدلا ولم يقبل خبره بخبره فبسبب
التوقف فيه كونه اخبر من امر يتعلق بفعل المؤمنين معاير لما في اعتقاده وهذا
يجاب ان من اخبر بما رخص في حصة جمع لا يجزي علمه ولا يجوز عليهم التوقيف النواطي
ولا حامل لهم على السكون عنه ثم لم يكد يوم انه لا يقطع بصدقه قال بسبب عدم القطع
كون خبره معارضا باعتقاد المسبول خلاف ما اخبر به وفيه ان الثقة اذا انفرد
بزيادة خبره وكان المجلس متحدا وامتنع في العادة عقلهم عن ذلك انه لا يقبل خبره وثنية
جواز البناء على الصلاة لم يأت بالمتاني فهو اوقال سحنون انما ينبغي من سلم من كتمان
كافة قصة ذي الندين لان ذلك وقع على غير نيات فيقتضيه على مورد النص
والزم بقصر ذلك على احدي صلتي العتاق فيمنعه من باقي الصلح والذين قالوا جواز
البناء مطلقا قيدوه بما اذا لم يطل المضل وفيه ان الكلام سهو الا يقطع خلافا لثبوت
واستدل به علي ان بعد الكلام لمصلحة الصلاة لا يطلها وتعتب بان الله صلى الله عليه وسلم
لم يتكلم الا ناسيا واما قول ذي الندين له بلى قد نسيته وقول الصحابة له صدق ذو
الندين فانهم تكلموا بغير اعتقاد في وقت يمين وقوعه فيه فتكلموا اظنا انهم ليسوا
في صلاة كذا قيل وهو فاسد لا يمكن تكلمه بعد قوله عليه السلام لم تقصروا حجب
بانهم لم ينطقوا وانما اومأوا كما عداي داوود في رواية ساقطت اسنادها وهذا اعتماد
الخطابي وقال عمل القول على الاشارة بحار سابع بخلاف عكسه فينبغي رد الروايات
التي فيها التصريح بالقول الى هذه وهو قوي اقوي من قول علي ان بعضهم
قال بالنطق وبعضهم بالاشارة لكن ينبغي قول ذي الندين بلى قد نسيته وحجاب عنه
وهي النقية على تقدير ترجيح انهم تنطقوا بان كلامه جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم
وجوابه لا يقطع الصلاة وتعتب بان لا يلزم من وجوب الالابا عدم قطع الصلاة واجيب
بانه ثبت مخاطبته في التثنية وهو حي بقوله السلام عليك ايها النبي ولم يقصد الصلاة
والظاهر ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وعبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الظهر صلاتا فقبل له ان يبد في الصلاة فقال وما ذاك قالوا صليت حشا فوجد
محدثين بعد ما سلم رواه البخاري وسلم وابو داود والترمذي والنسائي هذه اللفظ
الان سلم لم يقبل فيه بعد ما سلم وعبد الله هذا ما لو لم يسهو في هذه الاحاديث السجود
بعد السلام وقد اختلف في ذلك فقال مالك والزهري وابو ثور ومن الشافعية ما يترقبه
اذا كان السهو باليقين وبالزيادة ففي الاول يسجد قبل السلام وفي الزيادة يسجد بعده
ونعم ابو عبد الله اولى من قول غيره الجمع بين الخبرين قالوا ولو موافق للنظر لانه في نقص
حجب فينبغي ان يكون من اصل الصلاة وفي الزيادة ترجيح للشيطان فيكون خارجا وقال

من قال

بن قتيب العبد

بن قتيب العبد لا شك ان الجمع اولى من الترجيح والدعا للنسخ وترجيح الجمع المذكور بالمناصفة المذكور
واذا كانت المناصفة ظاهرة وكان الحكم على وفيها فبمع الحكم جميع ما اثاره لا يقتضي الاقتصار
بان كون السجود في الزيادة ترجحا للسلطان فقط منوع بل هو خبر ايضا لما وقع من الخلل ما وان
كان زيادة فهو نقص في المعنى وقال الخطابي لم يرجع من فرق بين الزيادة والنقصان في الترجيح
وايقنا نقصه ذي الندين وقع فيها السجود بعد السلام وفي نقصان واما قول النووي اقوى
المذهب قول مالك ثم احمد فقد قال غيره بل طريق احمد اقوى لانه قال يستعمل كل حديث فيما
يرد فيه وما لم يرد فيه شي يسجد قبل السلام قالوا ولو لا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
ترابيه كله قبل السلام لانه من شأن الصلاة فيفعله قبل التسليم وعندنا انما الشافعي يسجد
السجود كله قبل السلام وعند الحنفية كله بعد السلام واعتمد الحنفية على حديث ابن شنفور
هذا وتعتب بان لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حيث سألوه هل زيد في الصلاة وقد
انفق العلم في هذه الصور على ان يسجد السهو بعد السلام لتعذر فعله لعدم علمه السهو
وانما تامة الصلاة لا تجوز في الزيادة في الصلاة لانه كان زمان وقوع النسخ **واجب**
بعضهم ما وقع في حديث ابن مسعود من الزيادة وفي اذا شك احدكم في صلاة فليست له الصواب
فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين **واجب** بانه معارض حديث ابن مسعود عند مسلم ونقطه
اذا شك احدكم في صلاة فليتم ركعتيه فليطرح الشك وليسجد سجدتين ثم يسجد سجدتين
فان يسجد سجدتين يسجد الشافعية وبعضهم يبنهما على الصورتين على جالين ورجح
البيهقي طريقه الخبر في سجود السهو قبل السلام او بعده ونقل ما ورد في الجمع على الجواز
وانما الخلاف في الاصل ولذا اطلق النووي **وتعتب** بان امام الحرمين نقل في النهاية الخلاف في
الاخرا عن الذهب واستبعد القول بالجواز ويمكن ان يقال الاجماع الذي نقله ابو داود والنسائي
قبل هذه الاثبات في المذاهب المذكورة والله اعلم قاله الخافض بن حجر رحمه الله ولو سجد سجدتين
كفاه عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد سجدتان للجم والجمهور انه يسجد السهو في النقص
كالعرض **الفصل الخامس في ما كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد انقضاء من الصلاة**
وجاوبه بعد ما سلم رواه البخاري عن ثوبان كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة
استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
رواه مسلم ولم يكتسب مستقبل القبلة الا بعد ما يقول ذلك وقد ثبت انه كان اذا صلى
اقبل على محرابه فيجمل ما ورد من الدعاء بعد الصلاة **الاجابة** على انه كان يقول بعد ان يقبل
على محرابه بوجه الشرف فقد كان عليه السلام يشرع الالتفات الى اليمين **وكان**
يلتفت عن يمينه وعن شماله وقال ابن مسعود رايته صلى الله عليه وسلم كثيرا يصرف
من يساره رواه الشيخان **وقال** انس اكثر ما رايته صلى الله عليه وسلم يصرف عن يمينه
رواه مسلم **وقالت** ام سلمة كان اذا مكث في مكانه يسجد في قال فيروي والله اعلم لكي
يصرف النساء قبل انه يدركهن الرجال رواه البخاري **وقالت** عائشة كان لا يقعد
الا بعد ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه
مسلم وهذا الحديث يمسك به من قال ان الدعاء بعد الصلاة لا يشرع والجواب ان الرواية

بالنفي انه كورني استزاره عليه السلام حاله على هيبته قبل السلام الا قد ران يقول ما ذكر
وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه الشيخان من حديث
المعبر بن شعبه **وكان** يقول باعلا صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا
الا اله لا اله الا الله وله الفضل وله الشان الحسن الخليل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو
كره الكافرون رواه مسلم من حديث عبد الله بن الزبير **وعن** سعيد بن جبير **كان** يعلم بنية
هولاي الكنانة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوز بهن بر الصلاة اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الخجل واعوذ بك من اذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا
وعذاب القبر رواه البخاري **وعن** زيد بن ارقم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في دخول صلاة المسمر ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك الرب وحده لا شريك لك ربنا
ورب كل شيء انا شهيد ان محمد عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان
العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا
والآخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر الله نور السموات
والارض الله الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله الاكبر رواه ابو داود واحمد
ورأيت في كتاب المهدي لابن القيم واما الدعاء بعد السلام من الصلاة مستقبل القبلة سواء
للمفرد والامام والمايوم فذكر في هذا النبي صلى الله عليه وسلم اصلا وما روي عنه
باسناد صحيح ولا حسن وحضض بعضهم في بصلاتي الفجر والعصر ولم يفعل النبي صلى
الله عليه وسلم اصلا ولا ارشد اليه امته وانما هو احتياطي حسن رواه من رآه عرضا
من السنة بعد هذا قال وغاية الاغنية المتعلقة بالصلاة انما فعلها فيها وامر بها فيما قال
وهذا هو اللائق بحال المصلي فانه مستقبل على ربه مناجية فاذا سلم منها انقطع النطق
وانتهى موقفه وقربة فكيف يترك سوائه في حال مناجاة الله والقراب منه وهو مستقبل
عليه ثم يسأل اذا انصرف عنه ثم قال لكن اذا كان الوارءة بعد المكتوبة يستحب ان
يها ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يصوم منها ويدعو بما يشاء ويكون دعاءه
مقتب من هذه العبادة الثانية وهي الذكر لكونه برك المكتوبة انتهى وقد كان في خاطري من
دعواه السفي وهي الذكر لكونه مطلقا لما سياتي ثم رايته شيخنا شيخنا امام الحفاظ
ابا الفضل ابن حجر يفتيه فقال وما ادعائنا الشفي مطلقا مردود فقد ثبت عن جواد
ابن جبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني لا احبك فلا تتبع في كل صلاة
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اخرج ابو داود والنسائي وحديث
زيد بن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في دخول الصلاة اللهم ربنا ورب كل
شيء اخرج ابو داود والنسائي وحديث صحيح رفعة كان يقول اذا انصرف من الصلاة
اللهم صل على نبي اخرج النسائي وصححه ابن حبان وعنه غيره ذلك قال فان قيل المراد بدس
الصلاة قربا فوها وهو الشاهد قلنا قد ورد الامر بالذكر في الصلاة والرد به **هذا**

السلام

السلام اجماعا فكذا هذا حتى يثبت ما جالسه **وقد** اخرج الترمذي في حديثه ان امامة قبل
يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخير ودر الصلاة المكتوبة وقال حسن
واخرج الطبراني في رواية جعفر بن محمد الصادق قال الدعاء بعد المكتوبة افضل من الدعاء
بعد النافلة كفضل المكتوبة على النافلة قال وفهم كثير من الحنابلة ان مراد ابن القيم
نفي الدعاء بعد الصلاة بطلان وليس كذلك فان حاصل كلامه انه نفاه بيقين استمر استقام
انصلي القبلة وايراده عقب السلام واما اذا انقل بوجهه او قدم الاذكار المشروعة
فلا يمنع عنده الا ببيان بالذات جليله انما **وكان** عليه السلام حين تقام الصلاة في
المسجد اذا راهم قليلا جلس واذا راهم جماعة صلى رواه ابو داود **وقال** ابو سعبد الله
كان صلى الله عليه وسلم يمسح بيده في الصلاة ويقول استواوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
لياتي منكم الا احكام والنبي ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقال ابن عباس قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فمرت عن يساره فاحد بيدي من وراء ظهره فعد لي كذا من وراء ظهره
الي الشق الايمن رواه البخاري وسلم وقال ان النبي سقط صلى الله عليه وسلم عن فرس فحسب
شقة الايمن فدخلنا عليه بعوده فحضرت الصلاة فصلي بنا فاعدا فضلتنا وراه فعدوا
فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا حتى قال واذا صلى
فاذا قضا فعدوا اجمعين زاد بعض الرواة واذا صلى فاما فاضلوا فاضلوا رواه البخاري
وسلم **قال** الجاهلي ومعا في سائر الروايات متقاربة زاد البخاري في قوله واذا صلى
جالسا فاضلوا جلوسا في مرضه القديم وقد صلى في مرضه الذي مات فيه جالسا والناس
خلعه قياما لم يامرهم بالنعوذ وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من امره صلى الله عليه وسلم انتهى
وقال الشافعي وابو حنيفة وجمهور السلف لا يجوز للقادر على القيام ان يصلي خلف القاعد
الا قايما واحضوا بانته صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في مرضه بعد هذا قاعدا ابو بكر والناس خلفه
قياما وان كان بعض العباد من ان ابكر مني الله عنده كان هو الامام والنبي صلى الله عليه وسلم مقعد به
لكن الصواب انه صلى الله عليه وسلم كان يوالا **الباب الثاني في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم**
الحمد عن انس بن مالك قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم براءة بيضا فيها نكتة سودا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا قال هذه امة فضلت بها انت وامتك والناس منكم فيها تبع اليهود
والنصارى وكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد نوح يدعو الله بحرا الا استجب له وهو
عبد نايوم الزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وبأي يوم الزيد فقال ان ركب اخذ
غير الصلوات وادبا اقم فيه كتيبة من مسك فاذا كان يوم القيمة انزل الله ما شاء من ملائكة
وحوله منابر من نور على مقاعد النبيين وحضت تلك المنابر فبما يرضى ذهب كللة باليا قوت
والزمر عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من وراءهم على تلك الكتيبة فيقول الله انار بكم
قد صدقتم وعدي فجلسوا في الخيرة وفيه أسوي ركب على العرش رواه الشافعي في مسنده وروى
مسلم في حديثه اي من قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع علي الخس يوم
الجمعة وفيها يخرج من خلق الله ادم وفيه دخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم
الجمعة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لربك رجب وقل

لغيره

وبلغنا رمضان وكان يقول ليلة الجمعة ليلة الغد يوم الجمعة يوم الجمعة من الخواص
ما يبلغ العشرين كرهنا ان القيم في الهدي النبوي لا اقبل بذكرها من حيث لم يثبت من عروفي وهو فضل
ايام الاسبوع كما ان يوم عرفة افضل ايام العام وكذلك ليلة القدر وليلة الجمعة ولهذا كان
لوفضة الجمعة يوم عرفة من حيث على سائر ايام وقال ابو امامة بن النخاس يوم الجمعة
افضل ايام الاسبوع ويوم النحر افضل ايام العام وغير هذا الاصل ما يله من اعتراض بحج
عن فقهه انتهى **وهو** اني مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عن الاخرين السابقون
يوم القيامة بيننا لهم ونزل الكتاب من قبلنا من هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلوا
فيه فخذنا الله له والناس ما تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وعنده رواه البخاري **وفي** رواية
رواية ابن عبيد عن ابن الزناد عن سلم بن اخرون وعن السابقين اي اخرون زمانا
والاولون منزلة والاولون يوم الجمعة **وقوله** بيد بفتح الموحدة واسكان المشاء من
فتح الال المهملة اي غير **واذا** عرف هذا فقل انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي
على نبيهم موسى عليه السلام حيث امرهم بالجمعة فاختاروا السبت فاختلافهم في السبت
كان اختلافا على نبيهم ذلك اليوم لاجله **فان قيل** اهل في العقل وجديد على يوم الجمعة
افضل من السبت والاحد وذلك لان اهل الملل اتفقوا على انه تعالى خلق العالم في ستة
ايام وسبب خلق الانسان والتكوين في يوم الاحد وفي يوم الجمعة فكان الصواب يوم السبت
فقال اليهودي فوافقنا في ترك الاعمال فعينوا السبت لهذا المعنى وقالت النصارى
سبب الخلق والتكوين يوم الاحد فحق هذا عندنا فاذن اليومان يعقولا انهما الوجه
في جعل يوم الجمعة عيدا **فلو ان** ان يوم الجمعة ما يوم التمام والكمال ويحيى الفرج
الكمال والكرور العظيم فجعل يوم الجمعة يوم العيد او من هذا الوجه والله اعلم قال ابن بطال
وليس المراد في الحديث انه فرض عليهم يوم الجمعة بعينه فتركوا لانه لا يجوز لاحد ان يترك ما فرض
الله تعالى عليه ولو موسى واعلى الله اعلم انه فرض عليهم يوم الجمعة وكل الاختيار وهم
ليقوضوا فيه بغيره فاختلوا فيه ولم يمتدوا اليوم الجمعة كذا لكن قد روي في بعض
عن السدي المصريح بان فرض عليهم يوم الجمعة بعينه فابوا ولفظة ان الله تعالى فرض
على اليهود يوم الجمعة فابوا وقالوا يا موسى اجعل لنا يوم السبت فجعل عليه وليس ذلك
بعجب من مخالفتهم كما وقع لهم في قوله تعالى دخلوا الباب سجدا وقولوا طاعة وهم القائلون
سبعينا وعصينا ويحمل قوله فخذنا الله له بان نصرنا عليه وان رواد الهداية اليه بالاجتهاد
ويشهد للشاني ما رواه عبد الرزاق باسنا وصح عن محمد بن سيرين قال قال مع اصحاب المدينة قبل
ان يقدرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان ينزل الجمعة فبالت الانصار ان لليهود يوم
يجمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهدى ان جعل لنا يوم ما فجمع فيه ذكر
الله تعالى وبطلان شكهم فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا الي اسعد بن زرارة فضليهم يوم
وانزل الله في بعد ذلك والنودي للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوا الي ذكر الله وهذا
وان كان من سلا فله شاهد باسناد حسن اخرجه احمد وابوداود وابن ماجة وصححه ابن خزيمة
من حديث كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

المدينة اسعد بن زرارة في سائر ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما يروى عن غيره
بالاجتهاد ولا يمنع ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالوحي وبوحيه فلم يتمكن من اقامته ولا ذلك
جمع بهم اول ما قدم المدينة انتهى **وقال** ابن اسحق لما قدم عليه السلام المدينة اقام بضا في
بني عوف بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس فاسس مسجد فيه
ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سلم فصلا ما في المسجد الذي في بطن الوادي فاست
اول جمعة صلاها بالمدينة وذلك قبل تاسيس مسجد **وكان** صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة في
مسجد النبي رواه البخاري من حديث انس **وفي** رواية اذا اشتد البرد يكرى الصلاة واذا اشتد
الحار يرا الصلاة يعني الجمعة وفي رواية سهل بن سعد بن عذرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما صلى في
صلى الله عليه وسلم الجمعة فقبل هذا الجمعة ثم اعلم ان الخطبة شرطي انما الجمعة لا يصليها
وقال سعيد بن جبلة عن عتبة بن الركن بن مولى من صلاة الظهر فاذن لها وصلى الجمعة فذكر ان
ركعتين من صلاة الظهر ولم يكن يؤذن في زمانه صلى الله عليه وسلم على الفاروقين يدية
واذا كان بلال يؤذن وحده بين يديه صلى الله عليه وسلم اذ جلس على المنبر كاصح رواية
الحنفية والمالكية والشافعية وغيرهم وعنه ابن البرهان المروغاني من الحنفية في حديثه
واذا اصعد الامام المنبر جلس واذن المؤذن سبين يدي المنبر يدي المنبر يدي المنبر ولم يكن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذه الاذان وعنه ابن الجاحظ من المالكية وبجرم
السعي عند اذان جلوس الخطبة وهو العهود فاما كان عثمان وكثر واما رواه ان قبله علي
الرواية نقله مشام الى مسجد وجعل الاخرين يدي يدي انتهى **وقوله** عبد الحق
في تمذيب الطالب واما قول ابن ابي شيبة في رسالة وهذا الاذان الثاني احده هو الله
فقال شارحه الفاكهاني يعني الثاني في الاذان وهو الاول في العمل قال وكان بعض نحو
يعود الاول هو الثاني والثاني هو الاول ومشاو ما تقدم انتهى وعنه ابن الرزكي وغيره
من انكافيه ويجلس الامام على اسراج ليس يخرج من قبله وهو يصور ثم يؤذن المؤذن
بعد جلوسه فان التاذين كان حين يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن قبله اذان فلما
كان من عثمان وكثر الناس امرهم بالتاذين ثانيا ثم يديم الجوس الى فراغ المؤذن انتهى
وعن السائب بن يزيد قال كان التاذين يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم واي يكرهه كان عثمان وكثر الناس زاد التاذين الثاني على الزور ورواه
البخاري وقال الزور انوضع بالموق بالمدينة وفي رواية له ايضا ان التاذين الثاني يوم الجمعة
امر به عثمان حين كثر اهل المسجد وهو يصير ما يريه قوله بن زيد السابق وعن ابن خزيمة
كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي يكرهه اذ ان يوم الجمعة قال ابن خزيمة
قوله اذا نزل من الاذان والاقامة تعديا ولا تقرأهما في الاعلام والنسائي كان
بلال يؤذن اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فاذن له اقامه وفي رواية وتبع عن
ابن ابي ذؤيب فامر عثمان بالاذان الاول وكثره الامام الشافعي من هذا الوجه قال في فتح
الباركي ولا منافاة بينهما لانه باعتبار كونهما على الاذان والاقامة ليعني اوله واما قوله
في رواية البخاري التاذين الثاني فهو وجه بالنظر الى الاذان الحقيقي لا الاقامة **وقال**

الشيخ خليل في التوضيح واختلف المتأمل على كونه بين يديه عليه السلام او على النار الذي نقله
اصحابنا انه كان على النار نقله بن القاسم عن مالك في مجموعة ونقل ابن عبد البر في كافيته عن مالك
الاذان من يدي الامام ليس من الامر القديم **وقال** غيره هو اصل الاذان في الجمعة وكذلك نقل صاحب
تقريب الطالب والمازري وفي الاستدراك ان هذا الشبهة على بعض اصحابنا انكر ان يكون الاذان
يوم الجمعة بين يدي الامام كان في سنة عليه السلام واني بكر وعمر وان ذلك حدث في زمان يمشي
قال وهذا حوال من قل عليه ثم استشهد بحديث السائب بن يزيد المروي في التمهيد في السابق ثم قال
وقع روم الاشكال فيه بن اسحق عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان يؤذن بين يدي النبي
صلي الله عليه وسلم اذ جلس على المنبر يوم الجمعة وابو بكر وعمر استمعا والحكمة في جعل الاذان
في هذا الموضع الناس يجلسون امام علي المنبر فيصنعون له اذا خطب قاله المهلب قال
في فتح الباري وفيه نظيران في سباق محمد بن اسحق عند الطبراني وعن في هذا الحديث
ان لا كان يؤذن على باب المسجد فالظاهر ان كان خطيب الاعلام لا خصوص الاضافات
والذي يظهر ان الناس اخذوا بفعل عثمان في جميع البلاد اذ ذاك لكونه كان حينئذ خليفة
بطاع الامر لكن ذكرنا ان اول من احدث الاذان الاول بمكة الحاج وبالبحر زباد وفي
تفسير صوب عن الضحال عن معاذ بن عمار مؤذن بن ان يؤذن للناس الجمعة خارجا من
المسجد حتى يسمع الناس وامر ان يؤذن بين يدي كان في عهد النبي صلي الله عليه وسلم واني
بكرم عمر بن الخطاب عنه لكثرة المسلمين وهذا مقطوع بين مكحول ومعاذ ولا يثبت
وقد تواترت الاخبار ان عثمان هو الذي زاد فهو المحدث **وقال** رواية عبد الرزاق قاضي قبي
هذا الاثر عن جريح قال قال سليمان بن موسى اول من زاد الاذان بالدينه عثمان فقال
عظا كلاً انما كان يدعو الناس ولا يؤذن غير اذان واحد استمعي لكن عظام يدرك عثمان بن
عثمان فروايت من اثبت ذلك عن مقدسة على تكاثر ويمكن الجمع بان الذي كان في زمن عمر بن الخطاب
استقر على عهد عثمان ثم راي ان يجعله اذانا وان يكون على سكان حال ففعل ذلك فليس
اليه لكونه بالفاظ الاذان وترك ما كان يفعله عمر لكونه من اعلام **وروي** ابن ابي شيبة عن
ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة فيجعل ان يكون قال ذلك على سبيل الانكار وان يكون اذانا
لم يكن في سنة عليه السلام يكون بدعة لكن منها ما يكون حسنا ومنها ما يكون غير ذلك ثم ان جعل
عثمان رضي الله عنه كان اجماعا كونه من يكره عليه **واول جملة** جميعها النبي صلي
الله عليه وسلم باصحابه قد مناه في حديثه الحق في بني سالم في بطن وادهم فظهره وبي ولخطبة
خطبها بالمدنية وقال فيها الحمد لله **الحمد** فاستعينه واستغفره واستشهد به واوشى به ولا كفر
واعادي من يكفر به واسم **ان** لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق والنور والحكمة والموعدة على فقه من الرسل وفلك من الملائكة وصلاة
من الناس وانقطاع من الزمان ودنوت من الساعة وقرب من الاجل من بطم الله ورواه فقد ارشد
ومن بعضي الله ورسوله فقد غوي وفرط وصل صلا لا يهدى او صليكم تقوى الله فانه خير ما اوتي
به الملة السلم ان خضه على الاخر وان يامر به تقوى الله واحذر من ما يجدكم الله بفسقه فان
تقوى الله لن يعل بها علي وجل وخفاة من ربه عون وصدق علي ان يقول من الاخر ومن يصلي الذي يليه

بدعة

خطبة
اول خطبة

وبن الله

وبن الله من امره في السرا والعلانية لا يوكبه الاوجه الله يكن له ذكرا في عاجل امره وخرافه بعد
الموت حين يعبر المرد الى ما قدم وما كان مما سوي ذلك يولد وان يدينه ودينه امدا بعد
وحيث ذكر الله نفسه والله روف بالعباد هو الذي صدق قوله وانخر وعده لا خلف لذكره فانه
يقول ما يدلي القول الذي وما انا بظلام للعبيد فانقوا الله في عاجل امره واجله في السر والعلانية
فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويغفر له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى
الله تقوى نفعه وتوقى عقوبته وخطه وان تقوى الله تبيض الوجه وترضى الرب وترفع
الدرجة في ذراعتك عظمك ولا تقطع طول في جنب الله فقد علم كتابه ونهجكم سبيله يعلم
الذين صدقوا ويعلم الكاذبين **فاحبوا** احسن الله اليكم وعادوا اعداءه وجاهدوا في
الله حق جهاده ما واجبتكم وسماكم المسلمين لم يملك من هذا من يدينه ويحيي من حي يدينه ولا
حول ولا قوة الا بالله فاكثروا ذكر الله واتملوا ما بعد الموت فانه من يصلي ما يدينه وبين الله
يكفده الله ما يدينه وبين الناس ذكر بان الله يبعثني على الناس ولا يعصون عليه ويملك من
الناس ولا يمكنون من الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذكر هذه الخطبة التي
في تفسيره وعنه **وقال** كان صلي الله عليه وسلم خطب على قوس وقفي **وقال** سنان بن عمرو
ما حجة الله صلي الله عليه وسلم كان اذ خطب في الحرب خطب على قوس واذ خطب في الجمعة خطب على من
ومن ابي داود باسناد حسن انه صلي الله عليه وسلم قام فخطب على قوس وعصى قالوا والحكمة في التوكا
على كوا السيف الاثارة الى ان هذا الذي قام بالسلاح وهذا اقتضه بالسير في كهادة من ريد الجاه
منه ونازع فيه العلامة بن القيم في المحدث النبوي **وقال** ان الذين لم يسمعوا الا القرآن والوحي
كذا قال فانه اعلم **كان** صلي الله عليه وسلم اذا صعد المنبر سلم واطمأ من حاجته **وقال** صلي الله عليه
وسلم خطب قائما ثم جلس ثم يقوم فيخطب قائما رواه مسلم من رواية جابر بن سمرة **وقال** رواية كان
له صلي الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس **وقال** حديث ابن عمر عن ابي داود
وكان عليه السلام خطب خطبتين كان يجلس اذ صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس
سكرا ثم يقوم فيخطب **قال** ابن المنذر الذي عليه هذا العلم من علم الاضمار لخطبة قائما وفعل عين
عن ابي حنيفة القيام في الخطبة سنة وليس يواجب **وعنه** ما ذكر رواية انه واجب فان تركه اسأجت
الخطبة **وقال** الباقر ان القيام شرط بشرط القادر كالمصلاة واستدلوا بحديث جابر بن سمرة
ومما اظنته صلي الله عليه وسلم على القيام بمسرة وعية الجاوس بين الخطبتين **وقال** كان المقود مشرو
في الخطبتين ما احتج الى الفضل الجاوس ولان الذي نقل عنه الجاوس ومما عاونه كان معذورا
فقد ابي شيبة عن طريق الشعبي ان معاوية لما خطب قاعا لما اكثر خطبة واستدل الشافعي
لوجوب الجاوس بين الخطبتين بما تقدم ومما اظنته النبي صلي الله عليه وسلم على ذلك **وقال** صلي الله
عليه وسلم يقول بعد الشا ما بعد ما قاله البخاري **وقال** صلي الله عليه وسلم اذ خطب احب عنه وعلا
صوته واشتد غضبه حتى تامة منذ رجلى يقول صحى كسأكم ويقول يفت انا والساعة
كما تين ويقرن بين اصبعيه **الحسابة** والوسطى يقول اما بعد فان خير حديث كتاب الله خير
الهدى هدى محمد خير الامور بعدنا وما وكل به عمة صلالة ثم يقول انا اولي بكل يوم من نفسه من ترك
مالا ولا هله ومن ترك دينا وصنيا عافا لي وعلي رواه مسلم والنسائي من حديث جابر **وقال** رواية كانت

توكام

خطبته صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بحمد الله وبشأنه عليه يقول على إثر ذلك وقد علا صوته وذكر
خبره وفي آخره كان يحط بالناس بحمد الله وبشأنه عليه ما رواه أهلنا ثم يقول من يهدي الله فلا ضل
له ومن يضل فلا هادي له وفي الحديث كتاب الله ثم ذكر كونه متقدما **وعن** أم هانئ بنت عمار أنها
أبنت النعمان قالت ما أخذت في القرآن المجيد إلا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها
كل جمعة على مناد إذا خطب الناس رواه مسلم **وعن** الحكم بن عوف الكلبي قال قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم سبع سبعة أو ثمان سبعة فلبثت عنده أياما مشهدة فأنها الجمعة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشي على قوس وقال علي عصى محمد الله وأثنى عليه فكانت خفيا من طيبات
مباركاته ثم قال أيها الناس انكم لن تفعلوا ولئن نظفوا أكل ما ترككم به ولكن سددوا
وابشروا وأحذروا وبود أود **وعن** يعلى بن أمية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر وأنا وأيا ما كنت ليقيم عليا ركب رواه البخاري ومسلم **وعن** أبي الدرداء
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال توبوا إلى الله قبل أن توتوا وأبوا
بالأعمال الصالحة قبل أن تشقوا أو صلبوا الذي بينكم وبين ربكم يستعدوا وأكثروا الصلوة
ترتقوا وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا أهلها الناس إن أكسبكم ذكرا للثواب
والكرم أكسبكم استغدا له إلا وإن من علامات العقل الثبات في دار الغرور والآفة إلى
دار الخلود والتزود لسكن القبور والتأهب ليوم الشورى **ورواه** ابن ماجه من حديث
جابر بن عبد الله مختصرا بخبره **وفي** مراسيل أبي داود عن الزهري قال كان صدر خطبة
النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له **وأنتم** إن لا اله
إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله فإنه يذل
يجعلنا من بطيعة ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويحب سخطه **وعنده** أيضا عنه
قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا خطب كما هو أن قريب لا بعد
لما هو أن يري الله أمرا ويريد الناس أمرا ما شأ الله كان ولو كره الناس ولا تبع إلا أقرب
الله ولا تقرب ما أبعد الله لا يكون شي إلا بأذن الله عز وجل **وقال** جابر بن عبد الله عليه
وسلم إذا خطب يوم الجمعة يقول بعد أن يحمد الله ويصلي على نبيه عليه السلام أن
لكم معالي فأنتموا إلى معاليكم فإنكم نهاية فأنتموا إلى معاليكم أن العبد المؤمن بين محاذين
بين أجل قد مضى لا يدرك ما الله فاض فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله صانع فيه
فياخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لأخرته ومن شيبه قبل الكبر ومن الحياة
قبل الممات والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعنت وما بعد الدنيا من دار الآخرة
والفراق فولي هذا واستغفر الله لي ولكم **وعن** عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما
فقال ألا إن الدنيا عرض خاضع ياكل منها البر والفاجر إلا وإن الآخر أجل صاعد يقضي فيها
ملك قادر إلا وإن آخر كل أحد قبره في الجنة إلا وإن الشرك كله حطب في النار إلا فاعلموا
وانتم من الله على جذر وأعلموا أنكم تعرضون على عما كنتم من يعمل مثقال ذرة خيرا يرد **وعنه** قال

ذرة شرا يرد رواه الشافعي **وأخرج** أبو يعقوب في الحديث نحوه وأختلف بل يجب الانصات ويجمع
أنواع الكلام الخطبة أمر **وعنه** الشافعي في المسئلة قوله لا يسهرون وبناهما بعض الأحكام
على الخلق في أن الخطبتين سيد لأن من الركعتين أمر لا فعلى الأول يحرم لأعلى الثاني والثاني
هو الأرجح عندهم فمن ثم أطلق من أطلق منهم بأحده الكلام حتى شغ من شغ عليهم من المحالين
وعن أحمد بن حنبل وأبو داود وأبو يعقوب الترمذي وابن من يسمع الخطبة وبين من لا يسمعها
وأعزب من ابن عبد البر في فضل الإجماع على وجوب الانصات على من يسمعها إلا من قبل من
التابعين **ورواه** أبو سعيد الطخفائي وموسى بن عبد الله عليه وسلم خطب فقال له صلى الله
عليه وسلم صليت قال لا قال ثم قال ركعتين رواه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو أحمد
وسه علي الخطبة لا تمتنع الداخل من صلاة تحية المسجد **وتعقب** بأنها واقعة عين لا
عموم لها فيحمل اختصاصها بسليكم ويبدل عليه قوله في حديث أبي حمزة عند أهل السنن
جابر بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم خطب في هبة نداء فقال له أصليت قال لا قال صل
ركعتين وحض الناس على الصدقة الحديث فأمروا أن يجلب ليروا بعض الناس وهو قائم
فيصدق عليه **ورواه** أيضا ما يوجب الحضور فيه وهو ما أخرجه ابن حبان وهو قوله
صلى الله عليه وسلم بسليكم في آخر الحديث لا تقولون لشهرا ومما يعضه الاستدلال
به علي جواز التحية في تلك الحالة أنهم أطلقوا أن التحية تقوت بالجلوس فهذا ما اعتل
به من طعن في الاستدلال بهذه القضية على جواز التحية وكله مردود لأن الأصل عدم
الخصوصية والتعليل بكونه عليه السلام فقد التفتد بقوله لا يمنع القول بجوازها
الخصوصية التحية فإن المتأخرين منها لا يجوزون التطوع لعله التفتد قال ابن المبرور
ذلك لساع مثله في التطوع عند طلوع الشمس وسائر الأوقات المذكورة ولا قال به **وما**
يدل على أن أمره بالصلاة لم يخص في قصة التفتد في معارضة عليه الصلاة والسلام بأمر
بالصلاة في الجمعة الثانية بعد أن حصل له في الجمعة الأولى توبين فدخل بها في الثانية
فتصدق بأحداهما فنهاه صلى الله عليه وسلم عن ذلك أخرجه الشافعي وابن جرير من حديث أبي
سعيد أيضا ولا محمد بن حبان أنه كره أمره بالصلاة ثلاث مرات في ثلاث جمع فدل على
أن قصد التفتد عليه جزء عمله لا عمله كاملة **وأما** إطلاق من أطلق أن التحية تقوت
بالجلوس فقد حكى النووي في شرح مسلم عن المحققين أن ذلك في حق العامة العامة أما
الجاهل والناسي فلا وحال هذا الداخل محمول في الأول على أحدهما وفي الموتين الآخرين
على النسيان والجاهل للمانع على التأويل المذكور أنهم زعموا أن ظاهر معارضه للأمر
بالانصات والاستماع للخطبة **ورواه** إمام الحافظ بن حجر عن ذلك وغيره من أدلة المتأخرين
بما يطول ذكره ثم قال وهذه الأجوبة التي قد سنناها تندفع من أصلها بعموم قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث أبي قتادة إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه
قال ووردها خص منه في حال الخطبة ففي رواية شعبة عن عمر بن دينار سمعت جابر
بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطب إذا جاء أحدكم والامام خطب
أو قد خرج فليصل ركعتين متفق عليه **وسلم** من طريق أبي سفيان عن جابر أنه قال

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

عند مسلم

کنت قایدا

وطاينه

فتوٰ اعلیٰ

فنام حتى نفي ثم فعل ذلك ثلاث مرات بركعتين كل ركعة بركعتين وبقرأ هو لا ايات
ثم اوثر ثلاث **واما حديث عائشة** فمن سعد بن بشام قال انطلقنا الى عائشة فقلت
يا ام المؤمنين اني سميت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت لي
قلت كان خلقه القرآن قلت يا ام المؤمنين اني سميت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كنا غدا له صلى الله عليه وسلم سواكه وطهور فيبعثه الله في شأن يبعثه حتى يشاء ان يبعثه
من الليل فيلبيسوك بوضوء ويصلي تسع ركعات ولا يجلس فيها الا في الساعة فيذكر الله عز وجل
ويصلي ثم يفضي ولا يصلي التسعة ثم يصلي تسليما ويصلي ركعتين
بعد ما يصلي وبوقاعد فتلك احدى عشر ركعة لا ياتي فيها من واحد اللهم او ترشح وضع
في الركعتين مثل صغته في الاول فتلك تسعة يا بني رواه مسلم **والنسائي** كذا في قوله سواكه
وطهور فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيلبيسوك ويصلي تسع ركعات ولا يجلس
فيها الا عند الساعة ويحمد الله تعالى ويصلي على نبيه ويديه عوايلهن ولا يكلم ثم يصلي
التسعة ويقعد ويحمد الله ويصلي على نبيه ثم يكلم تسليما ويصلي ركعتين
وبوقاعد في احدى عشر ركعة يا بني فلما اسن صلى الله عليه وسلم واحدا
الهم او ترشح ثم يصلي ركعتين وطوال السجدة ما سلم فتلك تسعة اي بني رواه
له فضلي ست ركعات تحيل الي ان انه سوي يلبس في الغزاة والركوع والسجدة ثم يوتر ركعة
ثم يصلي ركعتين وطوال السجدة ثم يصلي ركعة **وعن عائشة** كان صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل افتتح صلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم **واما حديث عائشة** ان صلى الله عليه وسلم
فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى احدى عشر ركعة ويكلم من كل ركعتين ويوتر
بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه
فاذا اسكنت الموزن من صلاة الفجر وسبب لنا الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضجع
على شفته الايمن حتى ياتي الموزن للاقامة رواه ابو داود **وعنه** قالت كان يصلي
ثلاثة عشر ركعة يوتر من ذلك خمس ولا يجلس في شي الا في اخرها رواه البخاري مسلم
وفي البخاري عن شروق سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
سجدا وسجدا واحدا عشر ركعة الفجر وعنده ايضا عن القاسم بن محمد عن ابي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر **قال القرطبي**
اسكت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى كتب بعضهم حديثها الى الاصطفا
وهذا انما لو كان الراوي عنها واحدا واخبر عن وقت واحد والفتاوى ان كل شيء
ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بسبب النشاط ومكان الجوارح
واما قاتما ما جابت به سرور فمادهان ذلك وقع منه في اوقات مختلفة فانه يصلي
سجدا وتارة تسع وتارة احدى عشر **واما حديث القاسم** فيقول علي ان ذلك كان عاليا لحواله
والحكمة في عدم الزيادة على احدى عشر ان السجدة الواحدة في صلاة الليل فقرأ فيها
انظر وهي اربع والعصر وهي اربع والفجر وهي ثلاث وثلاثون فماسب ان يكون صلاة الليل
كصلاة النهار في العدد وجلة وتقصيلا **واما** انما تسعة وثلاثون عشر فيصلي صلاة الصبح كونهما

ثم يبعد فيذكر الله
ويحمد ويذكره

ويترفع

عنه

لها ربه

لها ربة الى ما بعد ما انتهى **وقد** زيد بن خالد الحبشي انه قال لا يحق صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الليلية قال فضلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي ركعتين طويلتين ثم يصلي ركعتين وهما دون
الليلتين قبلهما ثم يصلي ركعتين وهما دون الليلتين قبلهما ثم اوثر ذلك ثلاثة عشر ركعة رواه
مسلم وقوله ثم يصلي ركعتين وهما دون الليلتين قبلهما اربع ركعات هكذا في صحيح مسلم وسوط
ما ك وسنن ابي داود وجامع الاصول لا ياتي الاثني عشر فقد كان قيامه عليه السلام بالليل اوعا
احد كانت ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بثلاث في حديث ابن عباس عن سلمة بن
ما ك كان يفتح صلاة بركعتين خفيفتين ثم يوتر احدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين
ويوتر بركعة رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة **ثالثا** اثلاثة عشر ركعة رواه
زيد بن خالد الحبشي **رابعا** ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ثم يوتر خمس سجدة او ثمانية ركعات
الاخرين رواه خطم البخاري ومسلم من حديث ابن عباس **خامسا** تسع ركعات لا يجلس فيها الا
في الساعة فيذكر الله ويحمد الله ويصلي على نبيه ويديه عوايلهن ولا يصلي التسعة ثم يفرغ ويوتر
ثم يصلي ركعتين بعد ما يصلي قاعدا رواه مسلم من حديث عائشة **سادسا** يصلي بها
كالسنة ويصلي بعد ذلك ركعتين جا سادا رواه مسلم ايضا من حديث عائشة **سابعا** كان يصلي ثني
مئتي ثم يوتر بثلاث لا يفسل بينهما رواه احمد **ثامنا** ما رواه النسائي عن زيد بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ذي العظم مثل ما كان قائما لم
يجلس يقول رب اغفر لي فاصلي الاربع ركعات حتى جا ليلا فزيد غموا الى الغداة رواه
ابو داود ولفظه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يصلي ركعة ثم ركعة
ذو اليك والكتوف والحدوت والكسبريا والعظلة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان
ركوعه من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ذي العظم ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه
عمن ركوعه يقول لبي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحو من قيامه فكان يقول في سجوده
سبحان ذي الاعلى ثم رفع رأسه من السجود وكان وكان يفتقر من قيامه **سجدة**
نحو من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي يصلي اربع ركعات فقرأ من البقرة
وال عمران والنساء والمايدة والانعام شك شعيرة **وروي** البخاري ومسلم بلفظ ملئت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستفتح البقرة فقلت يركع عند المائدة ثم يصلي
فقلت يصليها في ركعة ففعلت يركع ما ثم افتتح العنبران فقراها ثم افتتح النساء
فقراها بقرآن سلا اذ امر بانية فيها تسبيح سبح واذ امر بسؤال سأل واذ امر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ذي العظم فكان ركوعه نحو قيامه ثم قال مع اسئل حله
زا في رواية رينا لك الحمد ثم قام قياما طويلا ثم سجد فقام سجد فقام سجد فقام سجد
الا على فكان سجوده قريبا من قيامه زا في النسائي لا يبرأ به خوف او عظم به عن
وجلا لا ذكر **وقد كانت** هي صلاة عليه السلام ثلاثة **احدها** انه كان اكثر صلاة
قيامه من خضعة قالت ما رايته صلى الله عليه وسلم يصلي في سجدة قاعدا هي كان قبل وفاته
بقام فكان يصلي في سجدة قاعدا الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وصححه الترمذي **الثاني**
كان يصلي قاعدا ويترك قاعدا رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة لفظه واذ

مسلم

وإذا فرأوا يومئذ ركع وسجدوا وقاموا **الثالث** كان يقرأ قاعدا فإذا بقي يسير من قرائته قام فركع قائما رواه مسلم بن حديث عائشة ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا ويقرا وهو جالس فإذا بقي من قرائته قدر ما يكون ثلاثين سجدة أو أربعين آية قام فركع وقرا وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك **ومن عابته** كان يصلي الله عليه وسلم يصلي بغير ركعة رواه الدارقطني **وكان** صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد الوتر جالسا تارة وتارة يقرا فيها وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع وقام فركع رواه ابن ماجه بواحدة ثم يركع ركعتين بغيرهما وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع **قالت** عائشة كان يوتر **وعن** أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا فيها إذا قرأ الزلزال والكافرون رواه أحمد **واختلف** في ما بين الركعتين فأنكرها مالك وكذا النووي في المجموع وقال أحمد لا أفعله ولا استعمله انتهى والصواب أنه إنما فعلها بيان الجواز الصلاة بعد الوتر ولفظه كان لا يتقدمه دواما ولا أكثرية هنا وغلط من ظن أنها سنة رآته فإنه صلى الله عليه وسلم ما دأب بها ولا تشبه السنة بالعرض حتى تكون الوتر صلاة بعدة **واما قيامه** عليه السلام ليلة النصف من شعبان فعن عائشة رضي الله عنها قالت قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلي قال قال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رآته ذكرت حتى حركت ألباسه فخرجت فرجعت فلما رفع رأسه من السجود فخرج من صلاته قال يا عائشة أويأمر أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله وتكن ظننت أني قد خست لظول سجودك قال أتدري أي ليلة هذه قلت أسد ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان أن الله يطعم علي عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم المستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر هذا الحد كما رواه البيهقي في طريق العلالي الخارث عنها وقال هذا من حديث عائشة يعني أن العلالي لم يسمع من عائشة **وقد** روي في فضل ليلة النصف من شعبان أحاديث كثيرة لكن منعهما الأكثرون ومن بين حبان بعضها وخرجه في صحيحه ومن أنكرها ما فيه عليه الحافظ بن رجب حديث عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ولم أجد فادأ ما لم يلق فخرجت رافعا رأسه إلى السماء فقال كنت قافلا أن يحيف الله عليك ورسوله فقلت يا رسول الله ظننت أنك ألبت بعض يسألك قال أن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سما الدنيا فيغفر لأكثر من عدد حم شعير غنم كلب رواه أحمد **وقالت** العزمدي أن البخاري ضعفه **وفي** سنن ابن ماجه بأسناد ضعيف عن علي بن ربيعة إذا كان ليلة النصف من شعبان تقوموا إليها وصوروا لها رهاقان الله تعالى ينزل فيها الغروب الشمس إلى السما الدنيا فيقول الاستغفر فاعفله **الاستغفر** فارققه الاستغفر فاعفله فاعفله لا أكذ الأكاذيب يطلع الفجر **وقد** كان الشافعيون من أهل الشام كما الذين قد يكون يجتهدون ليلة النصف من شعبان في العبادة وعندهم أخذ الناس بغيرها **وقال** أنه بلغهم في ذلك أن أبا هريرة قال لما أشرقت عليهم الشمس في ليلة النصف من شعبان قالوا يا رسول الله ما هذا قال هذا ليلة النصف من شعبان **وقد** ذكره أكثر العلماء من أهل الحجاز أنهم عطاوا ابن أبي مليكة ونقله عبد الرحمن بن

يصلح

زيد

سنة

زيد بن أسلم عن قتها أهل المدينة وهو قول أصحابنا كوك وعبد الواد بكلمة بدعة **والخبر** علماء أهل الشام في أحياها على قولين **الحديث** أنه سجد فيها وأصحابه في المسجد وكان خالد بن معدان ولحقه بن عمار يلبسون فيها أحسن ثيابهم ويخرون ويكفون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافقهما إسحاق بن راهويه على ذلك وقال في قيامه في المسجد جماعة ليس بذلك بسنة وقله عنه حرب الكرماني في مسأله **والثاني** أنه يذكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة والعصر والدعاء لا يكره أن يصلي الرجل فيها خاصة نفسه وهذا قول الأوزاعي إمام أهل الشام وفيهم سهره وعالمهم ولا يعرف أحد للأمام كلامه في ليلة النصف من شعبان ويخرج في استحبابها قيامه عنه روايتان من الروايتين عنه في قيام الليل ليلتي العيدين فإنه في رواية لا يحب جماعة لأنه لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه فعلها أو استحبابها في روايته لفعل عبد الرحمن بن زيد الأسود ذلك وهو من التابعين ذلك كقيام ليلة النصف لم يثبت فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه إنما ثبت عن طائفة من التابعين من أعيان فقهاء أهل الشام انتهى لمصنفنا من البطائفة **واما قوله** تعالى في سورة الدخان إذا أنزلناه في ليلة مباركة قال المراد به أنزاله تعالى القرآن في ليلة القدر كما قال تعالى إذا أنزلناه في ليلة القدر وكان ذلك في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن قال الحافظ بن كثير ومن قال أنها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة فقد أهدى فهمه فافهم نص القرآن أنها في رمضان **واما** الحديث الذي رواه عبد الله بن صالح عن النبي عن عميل عن الزهري احتج به عثمان بن محمد بن المغيرة الأضلس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقطع الأجال من شعبان إلى شعبان حتى أن الرجل ليلكم ويولد له وقد خرج اسمه في الوحي فهو حديث مرسل ومثله لا يعارضه المصنف انتهى **واما قيامه عليه السلام في شهر رمضان وهو الذي سمي بالأربع جمع روي** وهو الرواية الواحدة وسميت كذلك لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا أربعين يومين كل يوم سجد سبعين سجدة كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأخر من رمضان لم يلبس ثوبا قط إلا سجد عليه وسجد أبو بكر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والشافعي والترمذي **وقالت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الأخيرة ما لا يجتهد في غيره **وفي** رواية الترمذي كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره **وقالت** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد صلى في صلاة ناس ثم صلى من القلعة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تعزبون فليكن وذكروا في رمضان رواه البخاري وأبو داود **وفي** رواية الترمذي ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى بصلاته فاضح الناس يجادلون صدق فاجتمع أكثرهم فخرج عليه السلام في الليلة الثانية فصلى بصلاته فلما كان في الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم صلى الله عليه وسلم فظفروا رجال منهم يقولون أفلا يخرج إليهم صلى الله عليه وسلم فخرج ليلة الخميس

أحمد

كما قال تعالى شهر رمضان

قد ائتمنى الفخر اقبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فان لم يحف على شأكم الليلة ولكن خشيت
 ان تغفل عنكم صلاة الليل فتهملوا عنها ويدرؤا به بخوفه ومضاه مختصرا قال وقد كنت في رخصا
قال في فتح الباري ظاهر هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم توقع ترتب افتراض الصلاة
 بالليل جماعة على وجود المواظبة عليهما وفي ذلك اشكال وقد بناء بعض المالكية على قاعدتهم
 ان الشروع بيلوم وفيه نظر **واجاب** المحب الطبري انه يحتمل ان يكون الله عز وجل
 اوحى اليه انك واظمت على هذه الصلاة معهم افتراضها عليهم فاجب التحفيف عنهم وقيل خشيت
 ان ينظر احد من الامة من مداومته عليها الوجوب **قال** القرطبي اني يقينونه فربما فيجب
 على من ظن ذلك اذا اضل المحمدي حل شي او تحريمه فانه يجب عليه العمل به **وقد** اشتمل الخطابي
 اهل هذه الخشية مع ما ثبت في حديث الاسرار ان الله تعالى قال من خمس ومن خمس
 لا يبطلها القول لذي فاذا امن التمدد بل كيف يقع الخوف من الزيادة وهذا يدفع في صدر الخوف
 المتقدم **مدوا** **اجاب** عنه الخطابي بان صلاة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم
 وافعاله الشرعية يجب على الامة الاقتداء به فيها يعني عند المواظبة على ترك الخروج اليهم
 ليل يدخل في ذلك في الوقت من طريق الامر بالاقتداء به لاني طريقا انما قرص جديد رازك
 على الحس وهذا كله لا يوجب التزم على نفسه صلاة فذكر رخص عليه ولا يلزم من تكريرة
 فرض في اصل الشرع قال وفيه احتمال اخر وهو ان الله تعالى فرض الصلاة خمس مرات ثم قطع
 مضطرها بشفاعته بلبس صلى الله عليه وسلم فادامت الامة فيها استوجبها والتزم **ما**
 استغفارهم بلبس صلى الله عليه وسلم منه لم يستكوان يثبت ذلك فرضا عليهم قال حافظ بن عبد
 وقد تقي هذا في الجوابين عن الخطابي جماعة كابن الجوزي وموسبي علي ان قيام الليل كان واجبا
 على النبي صلى الله عليه وسلم على وجوب الاقتداء بافعالهم في كل من الامر من نزع ثم اجاب
 بثلاثة اجوبة **احدها** انه يحتمل ان يكون الخوف افتراض قيام الليل بمعنى جعل الله
 في المسجد جماعة شرط في صحة التفضل في الليل قال ويومى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت
 حتى خشيت ان يكتب عليكم ما قم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم منهم من التجميع في
 المسجد اشفا قاعليهم من اشتراطه وامنع اذنه في المواظبة على ذلك في بيوتهم من افتراضه
 عليهم **الثاني** ان يكون الخوف افتراض قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون
 ذلك ايدا على الحسن بل هو نظير ما ذهب اليه قوم في الصلوة وخوها **الثالث** يحتمل ان يكون
 الخوف افتراض قيام رمضان خاصة وقد وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي حديث
 حبان بن صبيح خشيت ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر قال فعلى هذا يرتفع الاشكال
 لان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة فلا يكون ذلك قد رازا ايدا على الحس وقوي هذا
 الاوجه الثلاثة في نظري الاول **وعن النعمان** بن بشير قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل الاول ثم قننا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف
 الليل قننا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا ان لا نذكر الفلاح وكنا نؤايسر منه السجود
 رواة النساى **واختلف** العلماء في افضل في صلاة التراويح ان يصلي جماعة او في البيوت
 فرادي فقال الشافعي وجمهور اصحابه وابو حنيفة وبعض المالكية وغيرهم لا افضل صلاتهما

ولو كتب عليكم

جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابة واستمر عمل المسلمين عليه لانه من الشعار الظاهرة فانه
 صلاة العبد **فان قلت** قد ذكرت ان المأظف بن جرحيل قوله على اسلام اني خشيت ان تغفل
 عليكم على التجميع في المسجد وقال انه اقوي الاوجه **والجواب** انه صلى الله عليه وسلم قال
 مات حصيل الاس من ذكره ويرجع عن التجميع في الاختلاف من افتراق الامة ولان الاجتماع على صلاة
 النبط لكثير من المصلين وقال مالك وابو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم لا افضل صلاة الجماعة
 فرادي في البيوت لقوله عليه السلام افضل صلاة الراعي بيته الا للكنوة قالوا وانما افضل
 صلى الله عليه وسلم في المسجد لسان الجواز ولانه كان يعتكف **واما** عدد الركعات التي كان صلى الله
 صلى الله عليه وسلم يصليها في رمضان فعن ابي سلمة انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي
 اربعا فلا تشاء من حسن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تشاء من حسن وطولهن ثم يصلي ثلاثا
 قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان تنوتر قال يا عائشة ان معني تنامان ولا تلم
 قلبي رواء البخاري **وسلم** **واما** ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان صلى الله عليه
 وسلم يصلي في رمضان عشرون ركعة والوتر فاستاده ضعيف وقد عارضه حديث عائشة
 هذا واما علم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلته من غير هذا وقد كان الاس من رخصه صلى الله
 عليه وسلم استمر على ان كل واحد يقوم في رمضان في بيته سفردا حتى انقضى صدر من خلفه
 عمر **والجاري** ان عمر خرج ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقين يصلي الرجل لنفسه
 ويصلي الرجل فيصلي صلاة الله الرهط قال عمر اني لو سمعت مولاي علي قاري واحد كان
 اجمع ثم عمر ثم علي ابي ابن كعب ثم خرج ليلة اخري والناس يصلون بصلاة قاريهم قال عمر
 نعمت الله هذه والتي تسمون عنها افضل من التي تقومون بربها **والجواب** ان الناس
 يقومون اوله **فاما** اختيار النبي لا لهم به كان اقراهم كما قاله عمر **وروي** عن عبد بن منصور
 من طريق عروة ان جمع الناس على ابي ابن كعب فكان يصلي بالرجال وكان تميم الداري يصلي بالنسا
 وفي الموطا عمر ابي ابن كعب وعصم الداري ان يقول بالناس في رمضان **وروي** اليه في سناد صحيح
 ان الناس كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان عشرون ركعة قال الحلي والترم
 فيكونها عشرون ركعة ان الرواية غير رمضان عشرون ركعة فضعفت لانه وقت حديث شهر
 وفي الموطا ثلاث وعشرين **ومع** اليه في سناد صحيح بانهم كانوا يؤتوني ثلاثا وفي الموطا عن محمد
 بن يوسف ان السائب بن يزيد اصابه احدى عشرة وعقد عبد العزيز احدى وعشرين واجمع
 بين هذه الروايات ممكن باختلاف الاعوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف حسب تطويل القراءة وتقصيرها
 فثبت يطيل القراءة يقل الركعات وبالعكس **وقد** روي محمد بن نصر من طريق داود بن قيس قال
 ادركت الناس في اماره ابا بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدن يقومون ببيت ولابن
 دعة ويوترون بثلث وقال مالك هو الامر القدم عندنا وعند الرغفراني عن ابي رايان
 الناس يقومون بالمدن بثلث وثلثين وثلث وثلث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضبط
 وعنه قال ان اكلوا العظام واقلوا السجود فحسن وان كثروا السجود واخضوا القراءة
 فحسن والاول احب الي شئني ولم يورد غير اهل المدينة صلاتها ثلاثين قال النووي

عمر

في الموطا

ركعة ثلاث سوراض من قبل مو الله احد رواه الترمذي **وعن** ابن عباس كان يقرأ في الوتر بسم الله
اسم ربك الاعلى وقيل يا بها الكافرون وقيل هو الله احد في ركعة وعن عائشة كان يقرأ في الوتر
بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية يقول يا بها الكافرون وفي الثالثة يقول هو الله احد والعمودين
رواه ابو داود والترمذي ولا يداود كان اذا سلم قال سبحان الله الملك القدوس وعند النساك
ثلاثا يطيل في اخر من وفي رواية ويرفع صوته في الثالثة **وعن** علي كان عليه السلام يقول في
اخرا وفي اللهم اني اعوذ بك من غفلتك وبغافلتي عن غفرتك واعوذ بك منك لا اله الا انت
عليك انت كما انكيت على نفسك رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال ابن تيمية سنة
الهي تجري بحري سدا في العمل والوتر خاتمة **وقد** كان عليه السلام يقرأ في سنة الحج وفي الوتر
سورتي الاخلاص وبها الجامعتان لتوحيد العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد
الارادة وتوحيد الاعتقاد فسورة قل هو الله احد تتضمن لتوحيد الاعتقاد والمعرفة وما
يجب اثباته لله تعالى من الاحدية والصدقية والنبوة له جميع صفات الكمال الذي لا يحق له
نقص ونقص الولد والوالد والنفوس النقص في الشبهة والتمثيل والنظر في صفات اشياء كل
كال وفي كل نقص عنه وفي كل شبهة وهذه هي جامع التوحيد العلمي والاعتقادي فلذلك كانت
تعد ثلث القرآن مدار على الخبر والاشياء لا تدور في الحقيقة والخبر تدور على خبر
عن الخالق تعالى واسمايه وصفاته واحكامه وخبر عن خلقه فاختصت سورة الاخلاص بالخبر
عنه وعن اسمائه وصفاته فقد ثبت ثلث القرآن وخلصت قاربها المومن من الشرك العلمي
كما خلصت سورة قل يا بها الكافرون من الشرك العلمي قاله بن القيم واما القنوت في الركعة الاخرى
من الوتر في النصف الاخير من رمضان فقال النووي في الاذكار بالاحتساب ولم يذكر ذلك ليل
وتدأخر في الاذكار بالاحتساب ولم يذكر ذلك ليل وقد اخرج ابو داود باسنادين رجالها
ثقات لكن احدهما منقطع وفي الاخر راى اسم الله تعالى في كل ركعة كان لا يفت
الا في النصف الاخير من رمضان وعن الحسن بن علي قال علمي حديثي كلمات اقول في الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولي فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقي شر ما
قضيت انك تقضي بالحق ولا تقضي عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت
وتعادت وهذا الخبر رواه الشيخان في غير **الباب**
الحامس في ذكر صلاة عليه السلام الصبي وهي بعد ودة واختلاف الروايات هل صلها
النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فمنهم المثلث ومنهم الثاني ومنهم الثالث من روى رواية المثلث على
الثاني جريا على التامد المعروف لانهما يتفقان في زيادة علم خفيت عن التافين قالوا
وقد يجوز ان يذهب علم مثل هذا على كثير من الناس ويوجد عند الاقل ومنهم من روى
رواية الثاني بقرينة ولم يعبه برواية المثلث اما المثلث او صرفها في سائر من صلاه
الصبي قال الحاكم وفي الباب عن ابي سعيد وابي ذر الغفاري وزيد بن ارقم وابي هريرة
وبعيد بن اسلم والدرأقعي عن ابي ابي وعتبان بن مالك وعنه بن محمد
السلمي وتعم بن عمامة الغطفاني وابي امامة الباهلي وعائشة بنت ابي بكر وام هاني
وام سلمة كلهم شهدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبي استسما **وقد** اخبرني ابي

قائمة القرآن

صديقه

صديقه فامروجه الحاكم والترمذي عن عطية العوفي عن عنة قال كان صلى الله عليه وسلم يصلي الصبي حتى
تقول لا يدعها ويدعها حتى تقول لا يصليها وقال الترمذي حسن غريب قال النووي عطية
ضعيف فلعنه اعتضد **واما** حديث ابي ذر فرواه الزاوي بسنده **واما** حديث زيد بن ارقم
فرواه سلم بلنظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الصبي الحديث **واما** حديث ابي هريرة
فرواه البراء في مسنده بلنظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك صلاة الصبي في سفر
ولا في غيره واستاده ضعيف فهدى يوسف بن خالد استسما في ضعيف جدا **واما** حديث ابي هريرة
بلنظ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبي ركعتين يوم استسما في حاله
نعم العلماء المتأمنين لرواية المثلثين هذا الحديث ان كان صحيحا فهو صلاة شكر وقعت
وقبضت كسائر يوم فتح مكة **واما** حديث عتيان بن مالك فرواه احمد من رواية محمود بن
الربيع عنه صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته سجدة الصبي **واما** حديث عتيان بن عبد فرواه
واما حديث نعيم بن مام فرواه **واما** حديث عائشة فرواه مسلم واحمد وابن ماجه قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبي ركعتين ما شاء الله وعن عبد الله بن شقيق
قال سألت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبي قالت لا الا ان يجي من نفسه
واما حديث ام هاني فرواه البخاري ومسلم قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يوم فتح
مكة فاعطى كل رجل من ثمان ركعات فم ارض صلاة قط نصف منها غير انه يوم الركوع والسجود
قال في رواية اخرى وذلك صبي ولم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته عام الصبي
ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طريقتها والنسائي هذا حديث في النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاضلة نسائي يوجب وسكت فقال من هذا قلنا ما بالي
فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد **ولا** داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سجة الصبي ثمان ركعات كل ركعة من كل ركعتين **وقد**
استدل بحديث البخاري ومسلم على استحباب تحفيف صلاة الصبي وفيه نظرا لاحتمال ان يكون
السبب فيه الفرغ لمهات الفتح ككثرة شغلته به وقد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم انه
عليه السلام يصلي الصبي فطول فيها فخرج ابن ابي شيبة من حديث حذيفة **واما** حديث ام سلمة فرواه
الحاكم من طريق اسحق بن سوار البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الصبي اثنتي عشرة
ركعة **قلت** ودروك الجبير بن مطعم عن ابيه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبي ست
ركعات رواه الحاكم ايضا **وعن** اسحق بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر سجدة
الصبي ثمان ركعات رواه احمد وصححه بن خزيمة **وعن** علي بن ابي ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي من الصبي رواه النسائي في سنة الكبرى واحمد وابو حنيفة واستاده جدي **وعن** ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي من الصبي الا بوبين يوم يقدم مكة **وعن** ابي بكر بن عبد
في الكامل من رواية عمر بن عبد عن الحسن بن ابي كره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الصبي في الحسن وموغلان فلما سجد ركعتين على ظهر الحديث وعمر بن عبد بن عمرو **وعن**
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من ثمان ركعات رواه الحاكم **قال** الشيخ والدي

السبعين

العراقي وقد ورد فيها اعداد كثيرة صحيحة مشهورة حتى قال بعضهم من حر الطير كالحمار لم يجد
النوازل وقال ابن العربي وهي كانت صلاة الانبياء قبل محمد صلوته عليه السلام عليه قال الله تعالى عز
عن داود انا سخرنا له الجبال معه فيسبحن بالمعنى والاشراق فابقي الله تعالى من ذلك دين محمد
العصر ونسب صلاة الاشراق **واصح** القائلون بالنسبة حديث عائشة ان كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم مدع العمد وادعى به خشيته ان يعمل به الناس فتفرض علمهم وصلا
سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الصلوة وطوافا في استسقاء رواه البخاري ومسلم وسألك ابو داود
ويصح بوقر العجلي قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت
قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت قال لا قلت
والحاجب **وقول** الشعبي سمعت بن عمر يقول ما استدع المسلمون افضل من صلاة النبي **وروي** عن
مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا ابن عمر جالس عند حجر عائشة فاذا الناس
في المسجد يصلون صلاة النبي فسا لنا من صلاة النبي فقال **وروي** عن ابن ابي شيبه باسناد صحيح
عن الحاكم بن الاعرج قال سالت بن عمر عن صلاة النبي فقال لا بد من صلاة النبي **وروي** عبد الرزاق
باسناد صحيح عن سالم عن ابيه قال قال قتيل عثمان وما الحديث الناس ثيا احب اليها منها
وقوله العلماء هذه الاحاديث بانه صلى الله عليه وسلم كان لا يداوم على صلاة النبي خوفا ان تفرض
على امته فيعجزوا عنها وكان لا يفعلها كما صرح به عائشة كما تقدم وكذا ذكرته ام هانئ وغيرها
وقول عائشة ما رايت صلاة الا يحالف قولها كان يصلها لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يكون قد حضا
في وقت النبي الا في النادر من الاوقات لانه عليه السلام قد يكون سافرا وقد يكون حاضرا وفي
المصروفه يكون في المسجد وقد يكون في بيت من بيوت رعاياه وغيرها وما رآته صلاها في تلك
الاقوات النادره فقالت ما رآته صلاها وعلمت بغير رواية انه كان يصلها باضانه صلى الله عليه
وسلم او باضار غيرهما فروت ذلك **وقول** ابن عمر في حاله فيوقف وكان يصعب توقفه انه بلغه
عن عبيد انه صلاها ولم ينشأ بذلك عن كرمه واما قوله **الحاق** بعبدة فاول على الخاتم تبليغه
الاحاديث المذكورة اواراد انه صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها وان اظهرها في المساجد وغيرها
سبعة واغاسنة النافلة في البيوت واساعدوا بالجملة فليس في احاديث ابن عمر هذا ما يدفع
مشروعه صلاة النبي لا يقبل على عدم رويته لا على عدم الوقوع في نفس الامور والذكر
نفاه صفة مخصوصه كما في معناه **وقوله** **وروي** ابن ابي شيبه عن ابن مسعود انه راي قوما يصلون
فانكروا عليه وقال ان كان ولا بد فموتكم **وقوله** **اخرون** الى استحباب فعلها عبا في بعض
الايام دون بعض وكان ابن عباس يصلها يوما ويصليها عشرة ايام **وقوله** **اخرون**
الى انها انما تفعل لسبب من الاسباب وانه عليه السلام انما صلاها يوم الفتح من اجل الفتح وكان
ولا يسميها صلاة النبي متمسكين بما قاله عياض وغيره ان حديث ام هانئ ليس بظاهري
انه عليه السلام قد صدقته النبي وانما فيه انها اخبرت عن وقت صلاة فقط قال وقد قيل
انها كانت قضاها شغل عند تلك الليلة من حربه فيها **وتعقب** النووي بان الصواب في
الاستدلال به ما رواه ابو داود عن طريق كريب عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
النبي **وروي** في كتاب الطهارة عن طريق ابي مرثمة عن ام هانئ في قصة انسالة ملكي الله عليه

يوم الفتح ثم صلى

لم يحاذل

الفتح ثم صلى ثلاث ركعات سجدة النبي **وروي** ابن عبد البر في التمهيد من طريق عكرمة بن خالد عن
ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فصلى النبي واستلذه على ان النبي صلى
ثماني ركعات واستلذه السبكي ووجه بان الاصل في العبادة التوقيف وهذا التوقيف
ورد من فعله عليه السلام **وقوله** ورد من فعله دون ذلك حديث ابن ابي شيبة وفيه انه عليه السلام
صلى النبي ركعتين اخريه بن ابي عدي **واما** **وروي** من قوله عليه السلام فقيهه زيادة على الحديث
اسمير موعظا من صلى النبي ثلثي عشرة ركعة بني الله بيتا في الجنة رواه الطبراني وحديث
ابي ذر عن البراء في استناده ضعفا ايضا قوي وصلح للاضحاخ ونقل الترمذي عن احمد
ان اصح شيئا ورد في الباب حديث ام هانئ وبها قال وهذا قال النووي في الروضة افضلها ثمان
واكبرها ثلثي عشرة فيصرف بين الاكثر والافضل **فالحاق** القائلون لا تفعل الا لسبب
عن قول ابي تميم الروي في البخاري وصاحبي خليفي صلى الله عليه وسلم ثلاث ايام
حتى اموت يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة النبي الحديث بانه قد روي ان يامرهم كان
عينا ردرس الحديث بالليل على الصلاة فامره بالنهي بذلك في قيام الليل ولهذا امره ان
لا ينام الا على وتر ولم يامر بذلك ابدا بكونه ولا عمر ولا سائر الصحابة انتهى قال الحافظين
حمود وهذه الوصية لابي تميم **وقوله** قد ورد مثلها لابي الدرداء فيما رواه مسلم ولابي ذر في حمار
النسائي قال والحكمة في الوصية على ذلك عز من النفس على حبس الصلاة والصيام ليدخل
في الوجوب منها بان شراح ولخصه بالعلقة نفع من نقص **وروي** في ايامه صلاة النبي انها تحري
عن الصدقة التي تصعب على مفاصل الانسان ثلثا من يومه وسكون بعض الامور حرام من حديث
ابي ذر قال فيه ويجزي من ذلك ركعتا النبي **وقوله** قال اصحابنا الشافعية انها افضل التطوع
بعد الرواتب لكن النووي في شرح المذهب قد علم التراخي فجعلها في الفضل بين الرواتب
والنهي **وحكي** الحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي انه اشهر بين العوام انه من صلى
النبي ثم قطعها بعمره وصار كمن لم يصليها اصلا لا بد ذلك وليس كما قالوا اصل قبل الظاهر
انه ما انقاه الشيطان على السنة العوام ليجرمهم الحذر اكثر لا سيما ما وقع في حديث ابي
ذر واقصر في الوصية الثلاثة المذكورة على الثلاثة المذكورة في الحديث لان الصلاة
والصيام اشرف العبادات البدنية ولم يكن المذكورون من اصحاب الاموال فكان يجوز لهم من
الصدقة من الاسلام كما في الحديث والله اعلم **وروي** الحاكم من طريق ابي الحارث عن علقمة
ابن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي النبي بسورة بها والشمس وقمرها
والنبي ومنا سبه ذلك ظاهرة جدا والله اعلم **تفسيه** قال شيخ الاسلام الحافظ ابو
الفضل بن حجر قول عائشة في الصحيح ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة النبي
يبدل على ضعف ما روي عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة النبي كانت واجبة عليه
وقد عدها ما عده من العلم من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ذلك في خبر صحيح
وقوله **الحاق** **وروي** في البخاري انه صلى الله عليه وسلم واطب عليه بعد يوم الفتح الى ان مات
عليه ما رواه مسلم من حديث ام هانئ انه لم يصلها قبل ولا بعد ولا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
سنة العدم لا تفعل محتاج من اثبت له دليل ولو وجدتم يكن حجة لان عائشة ذكرت انه

عليه

النوافل

كان اذا عمل عملا انبته فلا يستلزم المواظبة على هذا الوجوب عليه انتهى قال ابن العربي في هذا
 الامور في انما بالحسن الاردي انا طامعا على نسا ابوالعباس عبد الله بن عبد الرحمن
 العسكري ثنا الحسن بن ابوعبينا ثنا فليس من جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي ان لم يكتب عليكم وامر بصلاة الضي ولم يصر واهارواه
 الدارقطني **القسم الثالث في صلاة العشاء** **باب في صلاة العشاء**
في النوافل المروية بالافاق وفي فصلان الاول في رواية الصواب في صلاة العشاء
وفيه درج الاول في احاديث جامعة لروايتها مشاكلة عن نافع بن عمر بن رواحة
 عليه السلام كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين وكان لا يصلي
 بعد الجمعة حتى ينصرف في بيته فيصلي في ركعتين قال واخبرني حفصة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مكثت الود من الاذان لصلاة الصبح وبدا يصلي ركعتين
 خفيفتين قبل ان تقام الصلاة رواه البخاري في هذه عن الحسن لان الركعتين بعد
 الجمعة لا يجتمعان مع الركعتين بعد الظهر الا لعارض ان يصلي الجمعة وسنما التي بعد هاتين
 له فسادهما فيصلي الظهر ويصلي بعد هاتين ركعتين كما ينبغي عليه الشيخ ولي الدين وفي الدين
 العراقي واختلف في ذلك لانه كان على التكرار وصحاح الحاسب انما يقتضيه قال وهذا استفادة
 من قولهم كان حاتم يفرق الصبي في الامام في الدين في الحصول انما لا تقتضيه الاية ولا غيرها
قال الكوفي في شرح مسلم انه حدثني عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 العبدان يقتضيه عرفا فلهذا في الحديث دلالة على تكرار فعل هذه النوافل من النبي صلى
 الله عليه وسلم وان كان هذا اياه وعاد **ثاني** عايشة كان يصلي في بيته قبل
 الظهر اربع ركعتين ثم يصلي بالناس يصلي بالناس العشاء ويصل ركعتين في هذه وكان
 ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويصل ركعتين في هذه وكان
 اذا طلع الفجر صلى ركعتين الحديث رواه مسلم هذه عشرة ركعة **وعنه** كان يصلي عليه
 ولم لا يصلي اذ بعد صلاة الظهر وركعتين قبل العشاء وفي رواية لم يكن يركع في سفر ولا حضر
 ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد الظهر العصر رواه البخاري وسنما **الثاني** ركعتي الفجر قالت
 عايشة لم يكن صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل انما تعامدا منه على ركعتي الفجر رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والترمذي وسنما لما احب الي من الدنيا جبرما **كان** يصليها اذا مكث الود
 بعد ان يستنير الفجر ويخففها رواه البخاري وهذا المذهب الذي في **الثاني** ركعتي الفجر
 فقبل المبادر الى صلاة الصبح في اول الوقت وبه جزم القرطبي وقيل يستحب صلاة النهار ركعتين
 خفيفتين كان يصنع في صلاة الليل كما تقدم ليدخل في الغرض او شأبه في الفضل بشي
 واستعدت **ثام** **وقد** يذهب بعضهم الى اطالة القراءة فيها وبقول اكثر الحنفية ونقل عن
 الشعبي وابوداود البيهقي فيه حديثان فيهما ركعتين في ركعتين في ركعتين في ركعتين في ركعتين
 بعضهم ذكر من قلده شي من فوائده في صلاة الليل فيسند ذلك في ركعتي الفجر وركعتي
 في شبيه بسند صحيح عن الحسن البصري وكان يركع في ركعتي الفجر في ركعتي الفجر في ركعتي
 وسنما انزل الينا لانية الخفيف البقم وفي الاخر قلنا اهل الكتاب تعالوا اليكم فتكونوا منكم

ثنا

الفي

من

وبنيتكم في قوله

وبنيتكم في قوله اشهدوا باننا مسلمون ورواه مسلم وابوداود والنسائي في رواية بن عباس وفي
 روايه ابى داود في حديث ابى هريرة قالوا انما باننا مسلمون وما انزل الينا في الركعة الاولى
 وهذه الآية ربنا امناعا انزلت وانفسا الرسول فاكثرت مع الشاهد بن ابي خازن
 بالحق بشيروندراولا تسال عن اصحاب الحديث قال ابو داود وشك الدارقطني وقال ابو هريرة
 ثواني ركعتي الفجر قبل بها الكافرون وقيل هو الله احد رواه مسلم وابوداود والترمذي
 وقدروي ما ابن ماجة باسناد قوي عن عبد الله بن شقيق عن عايشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم السورة التي يذكرها في ركعتي
 الفجر قل يا ايها الكافرون وقيل يا ايها الكافرون ولا يهي بن ابي شعبة من طريق ابن سيرين عن
 عايشة كان يقرأ فيها بها والترمذي والنسائي في حديث ابن عمر وقت النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يقرأ فيها بها وقد استدل بعضهم بهذا على الجبر بالقرآن في ركعتي الفجر
 ولا حجة فيه لاحتمال فيه لاحتمال ان يكون ذلك حرف بقرآنه بعض السورة ويدل على
 ذلك ان رواية ابن سيرين المذكورة لا تكون لغيرهما القراءة وصحاح ابن عبد البر واستدل بعضهم
 ايضا بهذه الاحاديث المذكورة على انه لا يتعين الفاتحة لانه لم يذكرها مع سورة الاخلاص
واجب بان ترك ذكر الفاتحة في صبح الامر فيها انتهى وكان عليه السلام اذا صلى ركعتي
 الفجر اضطلع على شقه الايمن رواه البخاري ومسلم في حديث عايشة لانه عليه السلام كان يجت
 التيام وقد قيل ان الحكمة فيها ان القلب من جهة اليسار فلو اضطلع عليه لاستغرق في قوما
 يكونه ابلغ في الراحة بخلاف الايمن فيكون القلب متعلقا فلا يستغرق وهذا غايصم
 بالنسبة الى غايصم عليه السلام كما لا يخفى واما ما روي ان ابن عمر راى رجلا يصلي ركعتي
 الفجر ثم اضطلع فقال ما حملك على ما صنعت فقال اردت ان افضل بين صلاتي فقال له واي
 فضل افضل من السلام قال قال فافسدة قال بل بعدة رواه ابن الاثير في جامعته عن رزين
 وكذا ما روي من نكار ابن مسعود من قول ابراهيم الغفلي انها صيغة الشيطان كما اخرجها
 ابن ابي شيبة فهو محمول على انه لم يبلغهم الامر بفعله وارجح لا قول مشروعية
 للفصل لكن لم يروم عليه السلام عليه **والثاني** ركعتي الفجر لا يركع في ركعتي الفجر
 الوارد من ذلك عند ابى داود وعليه على الاستحباب وقاعدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة
 لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يركع في ركعتي الفجر في ركعتي الفجر في ركعتي الفجر
 ما اخرج عبد الرزاق ان عايشة كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصطع لسنة
 وكيفية كان يداي لبيته فيسأله وفي اسناده راو لم يركع في ركعتي الفجر في ركعتي الفجر
 ركعتي وصلاة الصبح وعلى هذا فلا يقتضيه ومن قال **الثاني** ركعتي الفجر في ركعتي الفجر
 ما يحصل به الفصل بين شي وكلام وغيره حكاه البيهقي وقال النووي المختار لفائدة لظاهر
 حديث ابى هريرة وقد قل ابو هريرة راوي الحديث ان الفصل بالشئ الى المسجد لا يكفي
 واخرط ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح فرد عليه العمل بعد
 حتى طعن بن تيمية في صحة الحديث لقدر عبد الواحد بن زياد به وفي حفظه مقال والحق
 انه تقوم به الحجة وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد ويحكي عن ابن عمر

177

الفرع
عز ابن عمر

وقوله بعض شيوخنا بأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله في المسجد فوجه ابن أبي شيبة
وقال عليه السلام من لم يصل ركعتي الظهر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس رواه الترمذي في
رواية أبي هريرة **الثالث** في رابطة الظهر فليصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعد هارواه البخاري وسلف الترمذي وعن عائشة كان عليه السلام لا يدع أربعا
قبل الظهر وركعتين قبل صلاة الغداة رواه البخاري أيضا فاما ما يقال أنه صلى الله عليه وسلم
كان إذا صلى في بيته صلى أربعا إذا صلى في المسجد صلى ركعتين وهذا الظاهر وأما ما يقال
كان يفعل هذا وهذا في كل من عاينته وأبى عمر ما شاهدته والحدوثان صحيحان
لا يقطع في واحد منهما وقال أبو جعفر الطبري الأربع كانت في كثير من أحواله والركعتان
في قليلهما انتهى وقد يقال إن الأربع التي قبل الظهر لم تكن سنة الظهر بل صلاة مستقلة
كان يصليها بعد الزوال وروى البخاري حديث ثوبان أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يصلي
بعد نصف النهار فقالت عائشة أراك تتحب الصلاة هذه الساعة قال فتفتح لها ابواب
السموات وينظر الله تعالى إلى صلته بالرحمة وهي صلاة كان يحيا فليصلها آدم ونوح وإبراهيم
يسوع وعيسى **عيسى** عبد الله بن أبي كان يصلي الله عليه وسلم يصلي أربعا بعد أن تزول
الشمس قبل الظهر وقال أيضا ساعة تفتح لها ابواب السموات أن يصعد في فيها عمل صالح
رواه الترمذي وروى الترمذي أيضا حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب جهنم
في السموات وما في شيء إلا وموسى عبد الله تعالى تلك الساعة ثم قرأت فيها ظلاله عن العرش
والسموات سجد الله وهم راكعون فحذرة والله أعلم هي الأربع التي أرادت عائشة أنه كان لا
يبدع من وأما سنة الظهر فالركعتان التي قال ابن جرير ويوضح هذا أن سائر الصلوات سنها
ركعتان وعليها فتكون هذه الأربعة وردا مستقلا سببه انقضاء النهار **والرابع**
الشمس وسره إذا علم أن انقضاء النهار مقابل لانقضاء الليل ولبواب السموات تفتح
بعد زوال الشمس وسره إذا علم أن انقضاء النهار مقابل لانقضاء الليل ولبواب
السموات تفتح بعد زوال الشمس وحصل التزول الإلهي بعد انقضاء الليل منها وقتا قريب
ودحة هذا ففتح ابواب السموات وهذا يغفل فيه الرب تبارك وتعالى عن حركة الأجسام **الرابع**
في سنة العصر عن علي كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه أبو داود وعن
علي أيضا كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الله
المعربين ومن تبعهم من المحدثين قالوا بسنتين رواه الترمذي وروى سفيان أيضا حديث
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وقالت عائشة ما كان صلى الله عليه وسلم يأتي في يوم بعد
العصر إلا صلى ركعتين وفي رواية ما ترك ركعتين بعد العصر عند جابر رواه البخاري ولم
يسلم أن أبا سلمة سألها عن المسجد قبل النبي كان يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها
قبل العصر ثم أنه شغل عنها ونسيها فصلاهما بعد العصر ثم أتتهما وكان إذا صلى صلاة
أنتهيا يعني أوم عليها ولا يفي أو قالت كان يصلي بعد العصر ركعتين وينتهي عنهما ويواصل
وينتهي عن الوصال وقال ابن عباس ما صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر لأنه شغل
بصلاة ما لا اعتاد عن الركعتين اللتين بعد الظهر فضاها بعد العصر ثم لم يعد لهما رواه الترمذي

الفرع

وقال النمام

وقالت أم سلمة سمعته صلى الله عليه وسلم ينهي عنهما في روايته يصليهما حين صلى العصر ثم
سأله عنهما فقال أنه أتاني أناس من عبد القيس بالأنعام فسئلوني عن الركعتين
بعد الظهر فها هنا الحديث وفيه أن ابن عباس قال كنت أصري مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما قال ابن القيم فقصي السنن الرواتب في أوقات النبي عام له ولا سنة وأما
المدرومة على ذلك الركعتين في وقت النبي فخاص به قال وقد عد هذا من فضائله
انتهى والدليل عليه **رواية** عائشة كان يصلي ركعتين بعد العصر وهي عن **عائشة**
ويواصل وهي عن الوصال لكن قال البيهقي الذي اختص به صلى الله عليه وسلم والمداومة
على ذلك لا أصل القضا **رواية** ابن عباس عن عبد الترمذي أنه إنما صلاهما بعد العصر
أنه اشتغل ببيعة مال أنه فهو من رواية جرير عن عطاء وقد سمع منه بعد اختلافه
وان صح فهو شاهد حديث عائشة المذكور في هذا الباب فيجعل السجدة على علم الراوي
فإنه لم يطلع على ذلك والتثبت مقدم على الثاني وكذا ما رواه النسا في من طريق
أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته بعد العصر ركعتين
مرة واحدة الحديث وفي رواية عنها لم أن يصليها قبل ولا بعد فتح بين الحديثين
بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليها إلا في بيته فلهذا لم يرد ابن عباس ولا أم سلمة
ويروى في ذلك قول عائشة في رواية وكان يصليها في المسجد مخافة أن لا يتقبل
علي أمه ورواد عائشة بقولها ما كان في يوم بعد العصر إلا صلى ركعتين في الوقت
الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما ولم ترد أنه كان يصلي بعد العصر من
أول ما فرضت الصلوات مثلا إلى آخر عمره والله أعلم **الحامس** في رابطة المغرب عن ابن
مسعود قال ما أصعب ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الركعتين بعد المغرب
وفي الركعتين قبل صلاة الفجر يقول يا أيها الكافرون وقول هو الله أحد رواه الترمذي **وعن**
ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى ينصرف أهل
المسجد رواه أبو داود **وكان** أصحابه عليه السلام يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن
يخرج عليهم عليه السلام رواه البخاري وسلف أبو داود من حديث أبيه وفي رواية
أبي داود قال أتت راتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأمركم ولم ينهاكم وقال عقبه
كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وسلف وظاهر أن الركعتين بعد
المغرب قبل صلاة المغرب كان أمرا قرا لأصحابه عليه وسلم وعملوا به وهذا يدل على الاحتياط
وأما كونه عليه السلام لم يصليها فلا ينبغي الاحتياط بل يدل على أنها ليست من الرواتب
والاحتياط بهاد هب أحدوا سحق وأصحاب الحديث وعن ابن عمر ما رأيت أحدا يصليهما
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن الأربعة وجماعة من الصحابة أنهم كانوا لا يصلونها
فادعي بعض الماتكة نكحتهما ونصب بان دعوى الشيخ لا دليل عليها ورواية الماتكة
وهو أقضى مقدم على رواية الثاني وهو ابن عمر وعنه حديث ابن المسيب أنه كان يقول
حق على كل مؤمن إذا أذن المؤذن أن يركع ركعتين وعن مالك قول آخر باحتياطهما وهو
عندنا ثا فعيه وجه وجهه النووي ومن تبعه وقال في شرح مسلم قول من قال أنهما

أم سلمة كن ظاهر
قوله ثم لم يعد معارض
لحد بيت م

الفرع

يروي الى تلخيص المغرب عن اول وقتها خيال فاسد بناه السنة ومع ذلك فمنها يسير
لا متاخمة الصلاة على اول وقتها ومجموع الادلة يرشد الى استحباب كثيفتها وقال
صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاخشية ان يتخذهما الناس سنة رواه
ابوداود وقال المحب الطبري لم يرد في استحبابها لانه لا يمكن ان يات بها الا يستحب بل
هذا الحديث من ادلة الادلة على استحبابها ومعنى قوله سنة اي شرعية وطريقه لادمة
وكان المراد اخطا طريقتهما عن روايت الفرائض ولهذا لم يبعد هما اكثر اثباته في
الروايت واستدل بها بعضهم ونقبت بانهم ثبت انه صلى الله عليه وسلم واظب عليهما
وقال عليه السلام في الصلاة بعد المغرب هذه صلاة النبوة رواه ابوداود والنسائي
من حديث كعب بن عجرة وعنه عليه السلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان تنكلم وفقت
صلاة في علي بن رواه رزين **الفصل السابع في رتبة الجمعة** في رتبة المشافعة فجله بيتي الاصيل
اربع ركعات او ست ركعات رواه ابوداود وفي رواية سلم قالت عائشة من صلى
بالتناس المشافعة دخل بيتي فصلى ركعتين وكذا في حديث ابن عمر عند التثنية
فقد ما اوله هذا القسم والله اعلم **الفصل السابع في رتبة الجمعة**
عنه نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين
وبعدهما ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد الفجر ركعتين وكانت
لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين رواه البخاري ولم يذكر شيئا في الصلاة
قبل صلاة الجمعة قال ابن المنير كما حكاه في فتح الباري كان يقول الاصل ان صلاة الظهر
والجمعة حتى يبدل دليل على خلافه لان الجمعة بدل الظهر وقال ابن بطال غا عباد
ابن عمرو كذا الجمعة بعد ذكر الظهر من اجل انه كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة
في بيته بخلاف الظهر قال والحكمة فيه ان الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على
ركعتين ترك التنفل بعدها في المسجد خشية ان يظن انها التخذت استهوى وغلب
هذا فينبغي ان لا يتنفل قبلها ركعتين متصلتين بها في المسجد لهذا المعنى وقد روي ابو
داود وابن حبان من طريق ابوب عن نافع قال كان ابن عمر يظيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي
بعدهما ركعتين في بيته وتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وقد احسن
عبد النووي في الخلاصة على ان بان سنة الجمعة التي قبلها ونقبت بان قوله وكان ينفل
ذلك عابده على قوله ويصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته ويدل عليه رواية التثنية عن نافع
عن عبد الله انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فمسجد مسجدتين في بيته ثم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك رواه مسلم **واما قوله** كان يظيل الصلاة قبل الجمعة فان
كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح ان يكون مرفوعا لانه عليه السلام كان يخرج اذا زالت
الشمس فيستغل بالخطبة وان كان المراد قبل دخول الوقت فذلك مطلقا فلهذا لا صلاة
دائمة فلاحة فيه لسنة الجمعة قبلها لم يتنفل بطلان وقد انكر جماعة كون الجمعة
لهما سنة قبلها وبالمعنى الا انكار ومنهم الامام شهاب الدين ابو شامة لانه لم يكن يودع
للجمعة الا بين يديه عليه السلام وهو على المغرب فلم يكن يصليها وكذلك الضميمة

الفرع
4
الفرع

لانه اذا خرج الامام انتطعت الصلاة قال ابن العراقي لم ارفى كلاما لفقهاء من المصنف والمالكية سنة
الجمعة قبلها انتهى وقد ورد في سنة الجمعة التي قبلها احاديث اخرى ضعيفة منها عن ابن عمر
رواه ابوزرارة ونقطة كان يصلي قبل الجمعة اربع ركعات **الفصل الثامن في استحباب**
الركعتين قبل الجمعة عموم ما صححه ابن حبان من حديث ابن عبد الله بن الربيع مرفوعا عن جماعة من
الابوابين يدعيان كتمان قاله في فتح الباري **وعن** عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة تركه تقدم
فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربع ركعات اذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى
ركعتين ولم يصلي في المسجد فقيل له في ذلك فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك رواه
ابوداود وفي رواية الترمذي قال رايت عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربع ركعات
وعن ابن عمر ايضا قال كان صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين رواه النسائي وفي رواية
كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته وفي اخرى ان ابن عمر كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل
فيهما ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك **وقد تقدم** حديث سديد العطفي في يوم
الجمعة وهو صلى الله عليه وسلم خطب وفعله صلى الله عليه وسلم صلوات قال لا قال ثم فاركت ركعتين
مع ما فيه من المباحث في صلاة الجمعة **الفصل الثاني في صلاة الجمعة**
الفصل الاول في عدد الركعات عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
يوم عيد فصلى ركعتين لم يصلي قبلها ولا بعدها ثم اتي النساء وبلاال معه فامرهم بالصلاة
فجعلت المرأة تتقدم في صلاتها وسخاها وفي رواية خرج في يوم ضحى وفطر وفي اخرى ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين الحديث رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي **الفصل الثاني** في عدد التكبيرات **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر
في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات زاد في رواية سوي تكبيرتي
الا حرام والركوع رواه ابوداود عن كثر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في
العيد في الاولى سبع قبل القراءة وفي الاخرى خمس قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي **الفصل الثالث** في الوقت والكان عن ابي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم
يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلي فاول شي يبداه به الصلاة والحديث رواه البخاري ومسلم
وفي هذا دليل لمن قال باستحباب الخروج لصلاة العيد الى المصلي وانه افضل من صلاتها في المسجد
لواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك مع فصل مسجدته وعلى هذا عمل الناس في الامصار واما أهل مكة
فلا يصليون الا في المسجد من الزمن الاول ولا صحننا اثنا فحبه وجران احدهما الصحن افضل
لهذا الحديث والثاني وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضيق قالوا فانما صلى أهل
مكة في المسجد لسعته واما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلي في المسجد فدل على ان المسجد افضل
اذا التمس والراد بالمصلي المذكور الذي على باب الديرة الشريفة قال ابن القيم ولم يصلي العيد
بمسجده الا مرة واحدة اما بهم مطروصين بهم العيد في المسجد ان ثبت الحديث وهو في سنن
ابن داود وابن ماجه انتهى ونقطة في داود عن ابي هاشم قال اصابتنا مطر في يوم فطر فصلى
بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد زاد رزين ولم يخرج بنا الى المصلي **الفصل الرابع في اوقات**
والاقامة عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد في غير مرة ولا مرتين

بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم وابوداود والترمذي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى العيد بلا اذان ولا اقامة رواه ابوداود **الفرع الخامس في خرافات** صلى الله عليه وسلم في
صلاة العيد بن عن ابي واقد النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الامم والخطبة
يقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة واشفق القمر واصفلم وما لك ابوداود والترمذي
وعن النعمان بن بشير قال كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسم الله الرحمن
الرحيم وهذا ما كان يقرأ في العاشية وربما اجتمع في يوم واحد فقرأ ما رواه مسلم وما كذا
وابوداود والترمذي والنسائي **الفرع السادس** في خطبة صلى الله عليه وسلم وتقدمه
صلى الله عليه وسلم في العيد بن عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصلون
العيد قبل الخطبة رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية قام بعد الصلاة ثم خطب
الناس في اربع نزل فاني الشيا فذكر من واثقوكا علي يد بلال باو سطوبه يلقي فيه
الناس صدقه وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد قبل الصلاة قبل
الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكفا على بلال فامر بتقوي الله وحيث طاعته
وخطب الناس وذكرهم ثم مضى حتى اتى النساء فخطبهن وذكرهن فقال صدقن **فان**
اكثرن خطبتهن فقامت امرأتهن في وسط النساء فخطبتهن فقالن يا رسول الله
قال لا تكن تكفرن الشكايه وتكفرن العيشين قال فجعلن يصدقن من حملهن وتلقين
في ثوب بلال من اقراطهن وخواتمهن رواه البخاري ومسلم وفي رواية ابى سعيد الخدري
عند البخاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الفطر يخطب الناس والناس جلوس
على صفوفهم فيخطبهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد ان يقطع بعضا قطعه او يامر
بشي امر به ثم ينصرف فقال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت معروا واثقوكا
امير المدينة في اقصا او فطر فلما اتينا المصلى اذ امرت بانه كنز بين الصلوات فاذ امر وان
يوجد ان يرتفعه فقلت له غيرتم والله الحديث ولا بن خزيمة خطب عليه السلام يوم
عيد علي رجلية وهذا يشهد بان لم يكن في المصلى في زمانه عليه السلام منبر ووجد
علي كذا قول ابى سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وخطبناه ان اول
من اتخذ مروان في وقت في المدونه بالامام ما كان اوله من خطب الناس في المصلى على
منبر عثمان فلم يكن علي منبر من طين بناء لئلا ينال الصلوات لكنه نعلن وما في الصلوات
اصح فقد رواه مسلم من طريق داود بن قيس بخور وابو البخاري ويحتمل ان يكون
عثمان فعله ثم تركه حتى اعاده مروان ولم يطلع علي ذلك ابو سعيد قاله شيخ الاسلام
بن حجر رحمه الله تعالى **الفرع السابع في اكله** صلى الله عليه وسلم يوم الفطر قبل خروجه
الى صلاة العيد عن ابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤكل يوم الفطر حتى ياكل تمرات
رواه البخاري وقاله قاله مرجان بن رجاء عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم ياكلهن ورواه الحاكم من رواية عتبة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
تمران ثلاثا او خمس او سبعا او اقل من ذلك واكثر وترا قال المهلب في اكله في الصلاة

ان لا يفلن ظلي

ان لا يفلن ظلي ان يوم الصوم حتى يصلي العيد فكانه اراد سد هذه الذريعة وقال ابن عمر لما وقع وجوب
الفطر عقب وجوب الصوم استحباب تعجيل الفطر صا دة الى امتثال امر الله تعالى وشعره بذكر الفطر
مذكرة على القلب من ذلك ولو كان تعجيل الامتثال لا كل قدر والشعب اشار الى ذلك ابن حجر **وقيل**
لان الشيطان الذي يحتسب في رمضان لا يطق الا بوجوب صلاة العيد فاستحب تعجيل الفطر الى صلاة
من وسوته **والحكمة** في استحباب التمر في الحلو من تعقوب البصر الذي ينعقد
الصوم ولان الحلو مما يوافق الايمان ويعين في المنام ويرق القلب ومن ثم استحب بعض
العلماء ان يتناول الفطر على الحلو بطلاء كالعسل رواه ابن خزيمة عن معاوية بن قمر وابن سيرين
وغيرهما **وفي** الترمذي والحاكم من حديث بن بديل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاصحى حتى يصلي ويخوض في البراءة عن جابر بن سمرة **وروي**
الطبراني والدارقطني عن جابر بن عبد الله بن عباس قال من السنة ان يخرج يوم الفطر حتى يخرج الصدقة
ويطعم شيئا قبل ان يخرج وفي كل من اسانيد الثلاثة فقال وقد اخذ اكثر الفقهاء بما دللت عليه قال
ابن المنبر وقع اكله صلى الله عليه وسلم في كل من العيد من في الوقت المشروع لاجرا صدقتها الخ
بها واخرج صدقة الاضحية بعد ذبحها فاجتمعان حجة وافترقا من لروي **وقال** الشافعي
في الام بلعن عن الزهري قال ما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد ولا ضان قط **وفي**
الترمذي عن علي قال من السنة ان يخرج الى العيد ماشيا وفيه ما حجة عن سعد الفريزاني
صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ماشيا **وقيل** عن ابي كراع حمق واسانيد الثلاثة
متعارف **وعن** قاله كان صلى الله عليه وسلم اخرج يوم العيد في طريق رجع في غايه رواه
الترمذي **وقيل** اختلف في معنى ذلك علي قول كثيره قال الخاقط ابن حجر اجتمع لي
منها اكثر من عشرين وقد خصمتها وبينت الواهي منها فمن ذلك انه فعل ذلك ليشهد
له الطريقان وقيل سكاها من من الجن والانس وقيل ليسوي بينهم في سرية الفضل
مروء وفي التبرك به اولسهم راحته الشك من الطريق التي يهرب لانه كان يعرفها
بعد ذلك وقيل كان طريقه الى المصلى كانت على اليمن فلو رجع منها لرجع على جهة
وجه الشمال في رجع من غيرها وهذا يحتاج الى دليل وقيل لاظهار شرايع الاسلام
وقيل لاظهار كرامه وقيل ليغضب المنافقين واليهود وقيل لاجل من كذب الطائفتين
او احدهما وقيل ليغيبهم بالسرويه او التبرك بمرورهم او الاتضاع منه في تقاضا حاجتهم
في الاستغناء او التعلم والاقتداء او الاثر شاد والسلام عليهم وعادة ذلك وقيل ليروي
اقدابه الاضياء والموت وقيل ليصل رحمه وقيل ليشهد ان يتغير الحال الى المفقر
والغني وقيل كان يصدق في ذهابه فاذا رجع لم يبق معه شي فترجع من طريق اخري
يرد من نسيانه وهذا منعه من تجديد احتياجه الى الدليل وقيل ليدل ذلك على تصف
النظم وهذا رحمه الشيخ ابو حامد وقيل كان طريقه التي يتوجه منها العيد من التي
يرجع فيها فاذا تذكر الامر بتذكر الخطا في الرجوع ايضا كما ثبت في حديث ابى بن كعب
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطريقان فاذا انتمت له فترقان
منهم وقال ابن ابي حنيفة هو في معنى قول يعقوب بن كعب لا تدخلوا من باب واحد فاشار

ابى هديره ص

انه فقد ذلك خذ اصابة العين انتهى **وكان** صلى الله عليه وسلم يخرج الامبار والعواتق
ونذوات الخدور والحيف في العيدين فاما نذوات الحيف فيعيدن المصلي ويشهدن
دعوى المسلمين قالت احداهن يا رسول الله اهدانا ان لم يكن لها حليان قال فليقرها
اخذها من جلاصها واما النذاري ومسلم والترمذي واللقط ولا لانه فيه على وجوب
صلاة العيد لان من حمله من امره ان يكون ليس بكلف فظهر ان العتد منه اظهره عليه
شعائر الاسلام بالمبالغة في الاجتماع ولما خرج البركة وفيه استحباب خروج النساء
الى شهود العيد سواء كن شوايا ام لا او ذوات هياكل ام لا لكن بشر ان شافوا الام
يقضين استئذان ذوات الهيات قال واصب شهر العمارين ويوردون الهيات الصلاة
واقامته يودون الاعباد استحبابا فادعي بعضهم الشيخ فيه قال الطحاوي وامر عليه
السلام بخروج الحيف وذوات الخدور الى العيد يحملان يكون في اول الاسلام والكلون
قليل فاربى ما كثرت حضورهن اربها بالعدو واما اليوم فلا يحتاج الى ذكره **وتقرب**
بان الشيخ لا يثبت بالاحتمال وقد صرح في حديثه ام عطية بعدة الحكم وهي شهود العيد
ودعوى المسلمين وزجركه ذلك اليوم وظهوره وقد ثبت به ام عطية بعد النبي صلى
الله عليه وسلم عتق ولم يثبت عن احد من الصحابة مخالفتها في ذلك **واما** قول عائشة لو انه
النبي صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء من المساجد فلا يعارض ذلك انه ورد ان سكتا
فيه دلالة على انها اقتت بخلافه فصح ان الدلالة فيه بان عائشة اقتت بالمنع
لمسبت صريحة **ويقول** الطحاوي اربها بالعدو ونظر لان الانشقاق بين النساء والكلون
بين في الحرب والى على الضعف والاولى ان يخصه بدين يومين عليها وبها الفتنة ولا
يترتب على حضورها سقوط ولا تراجم الرجا في الطوف ولا في الجامع قاله في فتح
الباري **وكان** عليه السلام يخرج العتق يوم الفطر يركزها ففضل على ان يركزها
وعتقها **واذا علمت** هذا فاعلم ان المومنين في هذه الدنيا ثلاثة اقسام عتقوا
في كل اسبوع وعتقوا يات في كل عام مرة مرة من غير تكرار في السنة فاما العتق
المتكرر فهو يوم الجمعة وهو عتق الاسبوع وهو يرتفع على اكمال الصلوات المكتوبات
فيه فشرع لهم عتقا **واما** العتق الذي لا يتكرر في كل عام وانما ياتي كل واحد
منها في العام مرة واحدة فاحدها عيد الفطر من صوم رمضان وهو مشرت على
اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اكمل المسلمون
صيام شهر رمضان المفروض عليهم واستوجبوا من الله العتق والعتق من النار فان
صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب واخره عتق من النار بعقوبته من
النار من استحقها بذنوبه فشرع الله تعالى لهم عتق صيامهم هذا عند تحققه
فيه على شكر الله تعالى وذكره وتكبيره على ما هذا له وشرع لهم في ذلك العيد الصلاة
والصدقة ومو يوم الجوايز يستوفي فيه الصيامون اجور صيامهم ويرجعون بالمغفرة
والعتق الثاني عيد النحر وهو اكبر العيدين وافضلهما وهو مشرت على اكمال الجوامع
الركن الرابع من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اكمل المسلمون حجهم وغفروهم وانما يكمل يوم

عرفه فان الوقوف بعرفة ركن الحج الاعظم ويوم عرفة هو يوم العتق من النار فيعتق فيه
من النار من وقف بعرفة ولم يتف به من هذا الامصار من المسلمين فلهذا يركضون اليوم الذي
عليه عبد الجليل المسلمين في جميع اصقارهم في يوم عرفة ومن لم يشهد لا يشهد في
العتق والعتق يوم عرفة وشرع للمسلم التضرع الى الله تعالى بالصدقة راقدة وما صاعها بهم
فيلكون ذلك اليوم شكرهم لهذه النعمة والصلوة والنحر الذي يجتمع في عيد النحر افضل
من الصلاة والصدقة في عيد الفطر ولهذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل شكر لربه
على اعطائه الكثرة ان يصلي لربه ويخروا قد منى صلى الله عليه وسلم بكسيتين ابيضتين اقرنين
فيهما بيده وسمى وكبر يرواه البخاري من حديث انس قال وزانته واضعها قد صعد
على صفاها يقول بسم الله والله اكبر **وعن** عائشة انه صلى الله عليه وسلم امر بكسيتين بيضا
في نواذيب يركب في سواد فاني فيه ليصلي فيه قال يا عائشة هديني الى هذه ثم قال اشديها
بجحر ففعلت ثم اخذها واحدا لكسيتين فاصحعه ثم دحجه قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
والمحمد ومن امة محمد ثم منى به رواه مسلم **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه يوم النحر
كسيتين اقرنين ابيضتين متجولين فلما وجرهما قال اني وضعت وجهي الذي قطرت
والارض على ملة ابراهيم حين فاقها قال من الشركين ان صلاتي وشكرتي وحجائي ومجائي
لرسول العالمين لا شريك له وقد تكلمت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك عن محمد
وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه البخاري وابوداود وابن ماجه والدارمي
وفي رواية لاحد والترمذي في بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن
من لم يضع من امي فلهذا اعياد المسلمين في الدنيا وكلها هديا كالطاعة لولا انهم الملك
الموهاب وهما زعم ما وعدهم من جزيل الاجر والثواب فليس العيد من ليسوا بالعباد
العيد من طاعة تربية وليس العيد من يحمل باللباس والركوب انما العيد من غفر له الذنوب
في ليلة العيد تغفر خلع العتق والعفوة على العتق من قال منها شي فهو له عتق ولا
فهو مطرود بعيد واما اعياد المومنين في الجنة فهي ايام زيارتهم وزيارته عز وجل فهو
ويكرمهم غاية الكرامة ويتجلى لهم فيظفرون الله فما اعطاهم شيئا مما اوصى اليهم من ذلك ولو
الزيادة فليس للعباد سوى قرب محبوبه **واقيل**

الباب الثاني في النوافل المفروضة بالاسباب وقيل اربع فصول **الفصل الاول**
في صلاة صلى الله عليه وسلم التسوق **التسوق** لغة التغيير الى السواد يقال كسفت الشمس اذا
اسودت وذهب شعاعها **عن** قبيصة ابن الحارث قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج فرعا جرحه وانا معه يومئذ بالدينه فضلي ركعتين فلما طال
صلاه القيام ثم انصرف وانجلت ثم قال انما هذه الايات تخوف الله بها عباده فاذا رايتوها
فصلوا رواه ابوداود والنسائي وفي قوله صلى الله عليه وسلم يخوف الله بها عباده رد على ما
يرغم اهل البيت ان التسوق امر عادي لا يتأخر ولا يتقدم اذ لو كان كما يقولون لم يكن في
ذلك تحسيف وقد رد عليهم ابن العربي وغيره بما في حديث ابى موسى عند البخاري حيث قال في

۲۰
این ای هریس

ن
امورہا

عروس

وزن و فتنه

طريقه

قرآنہ کبیر فدیہ فاذا رفع

الحافظ بن يحيى وليس جدي لان الاسماء على وي هذا الحديث من وجه اخر عن الوليد بن المغيرة كسفت
 الحسن بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه في داود الطيالسي انه صلى الله عليه
 وسلم جهر بالقراءة في صلاة الكسوف وقد ورد الجهر فيها عن علي بن مرفوع ومروقا بن ابي
 ابن خزيمة وعنه وقال به صاحبها في حديثه واحمد واسحق بن خزيمة واحمد بن محمد بن
 وعنه عن حماد بن محمد بن الشافعية وابن العزيم في المالكية وقال الطبري بن عيسى بن الجهم
 والاسود وقال الائمة الشافعية في الحديث في الجهر في الصلاة في الحديث في الحديث في الحديث في
 قرآن في سورة البقرة لا تلو جهر لم يخرج في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 عباس بن احمد صلى الله عليه وسلم في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 في ثلاثة طرق في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 فالأخذ به اولى قال في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 فاشبهت العبد والاشقياء استغنى عن الاستغفار في الصلاة في الحديث في الحديث في الحديث في
صلى الله عليه وسلم الاستغفار اعلم ان الاستغفار طلب المستغفر من الله عند الحاجة اليها
 كما تقول استغفرني اي طلب العطا والمغفرة من العبد في صلاة في الحديث في الحديث في الحديث في
 ابوا حنيفة محققا بالحدوث الاستغفار التي ليس فيها صلاة في الحديث في الحديث في الحديث في
 في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 التي ليس فيها الصلاة فبعضها محمول على نسيان الراوي وبعضها كان في الخطبة الجمعة
 وبعضها صلاة الجمعة فاكتمل ما قبل الصلاة كان بيانها في الاستغفار بالادعاء الصلاة
 ولا خلاف في جوازها ويكون الاحاديث المثبتة للصلاة مقدسة لان فيها زيادة عمل
 ولا معارضة بينهما **الاول** الاستغفار بصلاة ركعتين وخصلتين وبها ذهب
 فبذلك يصدق وصيام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر وتوبة من
 طاعة الله تعالى قال في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 يستغفرا فبعضها محقق في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
 في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في
وفي حديث عبد الله بن زيد المازني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا
 المصلي يستسقي ثم تقبل القبلة وكبره ثم صلى رواء البخاري وسيد **وفي رواية**
 خرج بالناس الى المصلي يستسقي صلى الله عليه وسلم ركعتين جهر فيها بالقراءة واستقبل بركعة ورفع
 يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وفي رواية قال وورد رداءه وجعل عطا فده الامين
 على فاقته الا لير وجعل عطا فده الا لير على فاقته الا لير في الحديث في الحديث في الحديث في
 ولم اقع على شيء من طرق حديث عبد الله بن زيد على سبب ذلك ولا على صفته صلى الله
 عليه وسلم حاله الذي كان في المصلي ولا على وقت ذهابه وقد وقع في حديث عائشة
 عند ابي داود وابن حبان قالت تشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فوط المصلي فامر
 بمنبر فوضع له في المصلي ووجد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس
 فقع على المنبر فذكر وعده الله ثم قال انكم تكلمتم بدياركم واتخذوا المصلي من ايمان زمان

ولا يستغفر
 الشراخ

استقبل

عنكم

عنكم وقد سلك الله ان تدعوه وروى عنكم ان يستحب لكم ثم قال **الحمد لله رب العالمين**
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الذي لا اله الا هو نقيض لا يريد الله ان لا اله الا انت الغني
 وعن الفقهاء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قرة وبلاء في حين رفع يديه حتى يبني
 يارض بطنه ثم حول الناس ظهره وقد حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقتبل على الناس ونزل
 فقبل ركعتين فالتفتا الله سبحانه فرعدت وبوقت ثم انطرت بادن الله تعالى فلم يات سمعه حتى
 سالت السجود فلما راي ذلك وسرعتهم اليه الكنى فحمدني بدمعوا حيلة فقال اشهد
 ان الله على كل شيء قدير وروي عبد الله بن رولة **وقد** ابي المنذر الاختلاف في وقتها والواجب
 انه لا وقت لها يعني وان كان التواضع كما لا يبعد لكنها تحالفها بها لا تحصى يوم يعاين
 وهذا نصنع بالليل استنيط بعضهم في كونه صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة فيها بالهنا واما
 بهارية كالعبد والافلاك تصلي بالليل لا يسمعها بالهنا وروى بالليل كطوق النوافل
 ونقد ابن قدامة الاجماع على انها لا تقبل في وقت الكراهة واقاد ابن حبان ان خروجه
 صلى الله عليه وسلم الى المصلي للاستسقا كان في شهر رمضان سنة ست من الهجرة وذكر الوافد
 ان طول رداءه صلى الله عليه وسلم كان ستة اذرع في ثلاثه اذرع وطول ازاره اربعة
 اذرع وشربس في ذراعين وشربكان بلبسهما في الجمعة والعديد **وقد روي** ابو داود
 عن عباد استسقى صلى الله عليه وسلم وعليه خنصره سودا اذ اراد ان يأخذ باطنها فجعلها
 اعلاها فلما ثقلت عليه قلمها على عاتقه **وقد** استحبنا شافعي في الحديث في الحديث في الحديث في
 صلى الله عليه وسلم في تكليس الدراع الخويل الموصوف في دعم القرطبي يتبع لغزو ان شافعي
 اختار في الحديث في تكليس الدراع الخويل الموصوف في دعم القرطبي يتبع لغزو ان شافعي
 التطويل فقط ولا ريب ان الذي استحب الشافعي احوط **وعن** ابي حنيفة وبعض المالكية
 لا يستحب شي من ذلك واستحب الجهم وروى الجهم الناس بخويل الامام ويشهد له ما رواه احمد
 من طريق اخري عن عباد في هذا الحديث بلفظ وحول الناس قعدة وقال الليث وابو يوسف
 بخويل الامام وحده واستثنى ابن الماجشون الشافعي لا يستحب في ختمين ولعلك
 في حكمة هذا الخويل فخر المذهب بانه للتقاول بخويل الحال عما ياتي عليه **وتعقيد ابن العربي**
 بان شرط القائل ان لا يقصد اليه قاله وانما الخويل اشارة بنية وبين ربه قيل له
 حول رداءه ليحول حاكم **وتعقيد** بان الذي يجرم به يحتاج الى نقل والذي رده ورد
 فيه حديث رجاله ثقات اخرج به الدارقطني والحاكم من طريق جعفر بن محمد بن علي بن
 ابيه عن جابر ورجح الدارقطني ارساله وعلى كل حال فهو اذني من القول بالظن واستدل
 بقوله في حديث عائشة ثم صلى بعد ركعتين بعد قوله فقعد على المنبر حتى ان
 الخطبة في الاستسقا قبل الصلاة وهو مقتضى حديث ابن عباس لكن وقع عند احمد
 في حديث عبد الله بن زيد الصريح بانه بدأ بالصلاة قبل الخطبة وكذا في حديث ابي
 هريرة عند ابن ماجة حيث قال فصلى بنا ركعتين بخير اذان ولا اقامة والخرج عند
 الشافعية والمالكية الثاني ولم يقع في شيء من طرق حديث عبد الله بن زيد صلاة الصلاة
 المذكورة ولا ما يقربها **وقد** اخرج الدارقطني في حديث ابن عباس انه ليكره فيها سبعا وخمسا

حكيم

كالعبد والله يقول فيها اسم وهما انك وفي اسناده مقال لكنا صله في النبي بلفظ ثم صلى رافعا
كأصلي في العبد فاحذ بظلمة الشافعي فقال بذكر فيها **الثاني استسقاء** **عليه الصلاة**
والسلام في خطبة العبد **عن النبي** ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان يحود دار القضا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما بخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيديهما ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال النبي ولا والله ما نري في السما
من سحاب ولا قرعة ولا بليتنا وبيد سلع من يلب ولا دار قال فطلعت من وراء سحابه مثل
النس من تحت الشمس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رايانا الشمس سنا
قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قايما بخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله يغثنا فقال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديهما ثم قال اللهم اغثنا
ولا علينا اللهم على الاكام والطراب وبطون الاودنة ومناكب السهم قال فانقطعت مخرجنا
عشي في الشمس قال شريك فسالت النبي بن مالك ما هو الرجل الاول قال لا ادري رواه مسلم
وفي له قال في اشهر بيده الى نخله الا تقرجت حتى رايته المدينة مثل اخوه وسالك
واذى قتله شهر اوله يحيى احد من ناحية الاجابر محمود **وقوله** يفيتنا بضع اوله
يقال فان الله السبل يفيتنا اذا ارسل عليها المطر **وقوله** من باب كان يحود دار القضا
هي دار عمر بن الخطاب وسميت بذلك لانها بيعت في قناده **وقوله** هلكت الاموال
وفي رواية كريمة واي ذكر عن الكشي هني الواسي والمراد بالاموال هنا وفي رواية
الناري هلكت الارواح بضم الكاف وهو يطلق على الخيل وغيرها وفي الناري هلكت
الماشية هكذا العيال هلكت الناس وهو من ذكر تعلم بهذا الخاص والراد لهما كتم عدم
وجود ما يعيشون به من الاقوات المعقودة بجلس المطر وانقطعت السبل لان الاموال
ضعفت ففك القوت عن السفر وكونها لا تحدد في طريقها من القوت الكلام ببقية اودها
والاكام بلسانهم وقد دفع وتدمج اكد بفتحات التراب المجمع وقيل الجبل الملقى
وقيل ما ارتفع من الارض والطراب بكسر الميم مع طرب بكسر الجيم المنسلط ليس بالقابل
وقوله مثل الجوب بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة هي الحفرة المستديرة الواسعة
والمراد بها هنا الفرجة في الصحاب والجوبا لظواهر **وقوله** قناة شهر ابي هري فيه
الظرا لما شمس **وقوله** هذا دليل على عظم معية عليه الصلاة والسلام وهو ان شجرة السحاب
له كل اشاراتها امتثلت بالاشارة دون كلام لان كلامه عليه السلام مناجاة لتقوى تعالى
وقوله اما السحاب فبلا شارة فلول الاثر لها بالطاعة له عليه السلام لما كان ذلك لانها
كأما بورة حيث تستبر وقد ما تقيم واسن نغم ويرحم الله الشفوا طيبى فلقد
احسن حيث قال **قد** موت للحق عام المحل بتمتلا **وقوله** اقدرك بالخلق من داع وبتمتل
صعدت كعندك كيف العمام في الصوت الابصوب الوالك المصل
الارق بالارض شجاصوب رقيقة فحل بالروض شجر ارق المحلل

رواية

نحو

زهر من النور حلت روض ارضهم زهر من النور صافي النبت بكتل
من كل عصف نضير مورق خضر وكل نور نضير مورق خضر
تجدد اجبت الاحياء من نضير بعد المشرق تروى السبل بالسبل
واما الارض سبعا على مقلعه لولا دعاوى بالافلاخ لم تزل
وقوله في الحديث سبنا اي من السبب الى السبب **وقوله** ثم دخل رجل من اجارته غير
الاول لان النكرة اذا تكررت دلت على التعدد **وقوله** رواه ابن اسحق فقام ذلك الرجل
او غيره وفي رواية ففتشعت عن المدينة فمعلت فطر جوارها وما عطر بالمدينة فطر
فطرة فنظرت الى المدينة والها في مثل الكليل وهو بكسر الميم وسكون الكاف كل شيء من خواصه
واشتهر بما يوضح على الراس فيحيط بها وهو من ملاعير الملوك كالساج **وقوله** رواه له ايضا فالف
السبعين السحاب ووتكنا حتى رايته الرجل الشديد بغيره نفسه ان ياتي نفسه الى ابيه
وفي رواية له ايضا فرايت السحاب يترق كأنه الملاحين تقوي والملا بضم الميم والقصر وقد
يجمع ملاة وهو ثوب معروف واستدل به الحديث على جواز الاستسقاء بغير صلاة مخصوصة
وعلى ان الاستسقاء ليس فيه صلاة فاما الاول فقال به الشافعي واما الثاني فقال
به ابو حنيفة وتعب بان الذي وقع في هذه القصة مجرديا لا ياتي في مشروع عبادة الصلاة
لها وقد اثبت واقعة اخرى كانت **وقوله** واسم اعلم **استسقاء** **عليه الصلاة والسلام**
وسم على منبر المدينة روي اليه في الدلائل من طريق يزيد بن عبيد السلمي قال لما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك انا وقد بني فزارع بضعة عشر
رجلا فيهم خارجة بن حصن والحري بن قيس وهو اصغرهم فترلوا في دارهم ببيت الحار
من الانصار وقد موا على بل بحاف وهم يستنقون فانوا مقروين بالاسلام فسالهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله اسنت بلادنا واحد
حنانا وعويت عيانا وهلك مواشينا فادع ربك ان يفيتنا وتسفع لنا الى ربك الذي
فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويحك انما شفعت الى ربي من ذا الذي يشفع ربنا الله
لا اله الا هو العظيم وسبح كوسية السموات والارض وهو يسطر عظمته وجلاله كما سطر
الرجل الجديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحييكم من شفقتكم وقرب غياثكم
فقال الاعرابي اويحييكم ربنا يا رسول الله قال نعم فقال الاعرابي ان اعدم يا رسول
الله من يدب ريتك خيرا ففعل صلى الله عليه وسلم من قوله فقام صلى الله عليه وسلم فوضع
المبر وتكلم بكلمات ورفع يديه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في
شي من الله لما لا في الاستسقاء فرفع يديه حتى روي بياض ابطيه وكان مما حفظ
من رواية الله اسق بلديك وسيمتلك وانت رحتك واحي بلديك الله اسقنا غيثا
مغيثا من ربنا طيبا واسقنا عاجلا غدا اجلنا فما غيرنا والاسر سقنا رحمة
واسقنا عذاب ولا هدم ولا عرق ولا محي اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على
الاعداء فقام ابو لاية بن عبد المند ففقال يا رسول الله ان العرق في المراكب ثلاث مرات
فقال عليه السلام اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لاية عمر يا ابيد علب مريده بارز

الثالث

ويشع

بعضك في

قال فلا والله باقي السمان فرجة ولا سحاب ولا بين السجدة وسلم من بنا ولا دار فطلعت من واد
سحابه مثل الترس فلما توقست انتشرت وتم نظرون ثم اشرقت فوالله ما روي الشمس سنا
وقام ابو لينة فورا يا سيد ثعلب مريده با زاره لسلالخرج الترمذ فقل الرجل يروي
اسد يعني الذي سنا له ان يستسقي لم فقلت الاموال وانقطعت السبل فضعف صلى الله
عليه وسلم المنبر فغاور رفع يدي يدي في روي بيض ابطية ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والطراب ويطون الاودية ونبات الشجر فاجاب السحابة عن المدينة كاجاب
النور والاطيط صوت الاقواب يعني ان الكري ليعجز عن عمله وعظمتها اذ كان يعطون
ان اطيح الرطل بالركب انما يكون لمقونا فوقه ونعيم عن احتماله وهذا مثل لعظمتها تعالى
وحالته وان لم يكن اطيح وانما هو كلام تقرب اريد به تقرب عظمة الله تعالى **وقوله**
طبعنا بفتح الطاء والوحدة اي ما ايا الارض معطيا لها يقال عن طبعواي عامر **والله**
موضع تحف فيه التمر وتعليه القنينة الذي ليس له ما المطر **وعن** ان من ما كان قال
جاء عماري الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انني انا وما لنا نصبي ريقا ولا
بغير ريق اي ما لنا نصبي ريقا لان البعير لا يبيط وانشد يقول **والله**
انني انا والعدا اريد ما لنا نصبا وقد شغلنا امر الصبي عن الطفل
والتي كغده الضيق لا سنانة من الجوع ضعفنا ما يروى **وما يحلى**
ولا شئ مما ياكل الناس عندنا سوى الخنظل العامي والعلم والفضل
ولس لنا الا انك تزارنا وابن فرار الناس الا الى الرسل
نقام صلى الله عليه وسلم فخر رده حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اسقنا
غيثا غيثا مريعا فاطبقا لنا فاعبرنا رعا جلا غير رايث تلابه الصرع وتلت
سه الزرع ونحو الارض بعد موتها قال فها روي صلى الله عليه وسلم يديه اليه حتى انفت
السماء بارأها فجا اهل البطانة فيجئون الفرق فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا
فاجاب السحاب عن المدينة حتى احدث في كالا كليل ومنى صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواحه ثم قال لله دراي طالب لو كان حيا لفررت عيانه من يئسنا فاقوله فقال
علي يا رسول الله كانك ترضي قوله **والله**
وابيض يستسقي الغمام بوجهه قال النبي عصمة للمدارم
يطيف به الهلاك اهلها شتم فمعه نعمة في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبي محمد ولما نطق عن حوله ونماض
ونسلمه حتى نضرع حوله ونزل عن ايماننا والخلال
فقال الجدل رواه البيهقي **وقوله** قدما لنا انما اي يد ما صدرها لانها انما نفسها
في الخدمة حتى لا تجد ما تقطع من عيده مما من الجذب وشدة الزمان واصل اللسان من
الغرس موضع اللب ثم استعير للناس **وقوله** ما يروى وما يحلى اي ما ينطق بخبره
شمر من الجوع والضعف **وقوله** سوى الخنظل العامي نسبة الى العام لانه يتجدد في عام
الجذب كما قالوا المجذب للسنة والعلم به بالكرم طعام كانوا يخذون من الدم كوبرا ليعجز في

يشكون

لح ساعله

سني المجاعة

سني المجاعة قاله الجوهرى **والفصل** الرول قال **السيد** فان قلت كيف قال ابو طالب
وابيض يستسقي الغمام بوجهه ولم يرقط استسقا وانما كان ذلك منه بعد الحق **ولما**
بما حصله اشار الى ما وقع في زمن عبد الله المطلب حيث استسقى لعزير والي صلى الله عليه
وسلم معه وهو غلام استسقى **وقوله** الخافض بن حجر وعجل ان يكون ابو طالب نوحه فذلك
لما روي من تخاليفه وان لم يشاهد ذلك استسقى **وقوله** وقد اخرج ابن عساكر عن جملته
ابن عوفه قال قدمت مكة وهم في حط فقال قريش يا ابا طالب ان خط الوادي واخذ
العيال فحمل فاستسقى فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه نفس فحين تخلت عنه سحابة
فقال جملته فاحذره ابو طالب فالصق ظهره بالكعبه ولا ذبا لعلام ومطلى السماء
فرعة فاقبل السحاب من ههنا وههنا واعده ودي وانما الوادي واخصب القادي
والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب **وابيض يستسقي الغمام بوجهه استسقى**
الرابع استسقا وم صلى الله عليه وسلم بالبرهان غير صلاة **عن** ابن مسعود ان قريشا
اصطاعن الاسلام فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا
الميتة والعظام فجاءه ابوسفيان فقال يا محمد حيث تأمر بصلية الدم فان قومك هلكوا فادع
الله فقروا فاقب يوم تاتي السماء بدخا من بين يمينهم عادوا الى كفرهم فذا كفرهم يوم يبطس
البطشه الكبرى يوم سدر رزاد اسباط عن بر منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سحبا وشكا الناس كثر المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فاخذت السحابة عن راسه فسقوا الناس هوى رواه البخاري واذا الدمياطي ان ابتدا
الدعا على قريش كان عقب طوهم على طين سلالا الخرز وكان ذلك بكة قبل الحق
وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بالمدينة في القنوت كما في حديث اي مرسى
عند البخاري ولا يلزم انما هذه القصص اذ لا مانع ان يدعو بذكر علمهم مرارا والظاهر
ان محي ابوسفيان كان قبل الحق لقول ابن مسعود ثم عاد فذكر قوله يوم يبطس البطشه
الكبرى يوم سدر رول ينقل ان ابوسفيان قدم المدينة قبل بدو علي هذا فيجمل ان يكون
ابو طالب كان حاضرا ذلك فذلك قال وابيض يستسقي الغمام بوجهه كن وروى ما يدل
على ان القصص وقعت بالمدينة فان لم يجمل على القصة والا فهو مشكل وفي الدلائل
للبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
فانته ابوسفيان فقال ادع الله لقومك قد هلكوا وقد رواه احمد وابن ماجه عن
كعب بن مرة ولم يشك فابهم ابوسفيان قال جاء رجل فقال استسقى الله لضر قال يا رسول
الله استصورت الله تفصرك ودعوت الله فاجابك فرفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا غيثا
الحديث فظهر ان هذا الرجل اليهم القول له انك محري ابو سفيان لكن يظهر ان فاعل قال
يا رسول الله استصورت الله الى اخبره بك وكعب بن مرة روي هذا الحديث لا اخرجه احمد
والحاكم عن اي ابن كعب قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن مسعود فقلت يا رسول
الله قد تفصرك واعطاك واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فاجبني وعلى هذا فكان ابوسفيان
سفيان وكعبا حضرا جميعا فكله ابوسفيان وكعب بن مسعود فذكر علي اتحاد قصتها وقد

من ذلك

من حديث عائشة رضي الله عنها حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة في الحضر والبعاد في السفر كعتيق
رواه مسلم وجمع بينهما ما يطول ذكره ثم بعد ان استقر في الرأفة خفف منها في السفر
عند نزول قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ويؤيد ما ذكره ابن
الاشعري شرح المسند ان قصر الصلاة كان في السنة الرابعة من الهجرة وقيل كان قصر
الصلاة في ربيع الاخر من السنة الثانية ذكره الدواني وقيل بعد الهجرة بربعين
يوما **الفصل الثاني في القصر مع الإقامة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام مع النبي صلى الله عليه
وسلم من المدينة الى مكة وكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعا الى المدينة قيل له اقام
بمكة شيئا قال اقام بها عشرة ايام ورواه البخاري وسلم من قصر قال اقام مع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة بقصر الصلاة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر
بقصر الصلاة فخرج اذا سافرنا تسعة عشر بقصرنا وان زدنا اثمنا رواه البخاري **وفي**
رواية ابى داود انه صلى الله عليه وسلم اقام تسعة عشر بمكة بقصر الصلاة قال ابن عباس
فلما اقام الكراخ والرواية الاولى في تقديم السات على السات والثانية بتقديم السات على
المحجزة ولا يروى حديث عمران بن حصين غزوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فقام بمكة ثمانية عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين وله من طريق ابى اسحق عن الزهرى
عن عبد الله بن عباس اقام صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمسة عشر بقصر الصلاة وجمع
البيهقي بين هذا الاختلاف بان قال تسعة عشر يوم الدخول والخروج ومن قال تسعة
سبعة عشر جازها واما رواية خمس عشرة فتضمنها النووي في الخلاصة وليس بجيد لان روايتها
ثقة ولم ينفرد بها ابن اسحق فتعد اخرجها النسائي من رواية عمار بن مارك عن عبد الله بن
فاذا ثبت انها صحيحة فليعمل على ان الراوي ظن ان رواية الاصل سبع عشرة في ذوق سبها
بوي الدخول والخروج فذكر انها خمس عشرة وافترق في مكان رواية تسعة عشر ارجح الرواية
واخذ الشافعي بحديث عمران بن حصين لكن محله عنده في من لم يزم الإقامة فانه اذا مضت
علمه المرة المذكورة وجب عليه الإقامة فاذا زعم الإقامة في اول الحال على اربعة ايام اتم على
خلاف بين الصحابة في دخول يوم الدخول والخروج فيها ولا معارضة بين حديث ابن عباس
وهديث ابن جندب عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ابن عباس كان في فتح مكة وحديث
اشعري في حجة الوداع وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ابن عباس كان في فتح مكة وحديث
ابن جندب ولا شك انه خرج من مكة صباح الرابع عشر فتكون هذه الإقامة بمكة ونواحيها
عشرة ايام بلياليها كما قال اشعري ويكون مدة إقامة اربعة ايام متوالية قدم في اليوم الرابع
خرج منها في اليوم الثامن فصلى الظهر في منى ومن ثم قال الشافعي ان المسافر اذا اقام بمكة
بقصر اربعة ايام فاليلة التي في حديث ابن عباس يسوغ الاستدلال بها على من لم يثبت ذلك
بل كان منزهة اجماعا في ثبوتها في فراغ حاجته بوجوه والدة التي في حديث اشعري في ثبوتها على
من نوى الإقامة لانه صلى الله عليه وسلم في الحجاز ما بال إقامة تلك المدة ووجه الدلالة
من حديث ابن عباس في الاصل في المقيم الإقامة فلما لم يجمعه صلى الله عليه وسلم انه اقام في حال
السفر اكثر من تلك المدة جعلها غاية في القصر والله اعلم **الفصل الثاني في فدية تركها**

ايام

ايضا

ايضا **الاول** في جمعه صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحل
ان يترك الشمس اخر الظهر في وقت العصر ثم يركب فيجمع بينهما فاذا زادت الشمس قبل ان يحل
صلى الظهر ركعتين ورواية اخرى انه كان اذا اراد ان يحل بين صلاتين في السفر اخر
الظهر حتى يحل اول وقت العصر **وفي** كان اذا حجل عليه السير يوتر الظهر الى اول
وقت العصر فيجمع بينهما ويوتر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء واه البخاري وسلم وابو
داود **وفي** رواية البخاري كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء
وفي حديث ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاتي الظهر والعصر اذا كان على ظهر سائر وجمع
بين المغرب والعشاء واه البخاري **وفي** كان يجمع بين الصلوات في سفر سائر في غزوة تبوك
يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
نعم صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان عليه السلام يجمع بين الظهر والعصر والمغرب
والعشاء فاخر الظهر يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ودخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء
جميعا **وفي** رواية الترمذي من حديث يعاذ بن جبل كان في غزوة تبوك اذا زادت الشمس
فتبطل ان يدخل مع بين الظهر والعصر فان دخل قبل ان يركب الشمس اخر الظهر حتى يتوكل
للعصر وفي المغرب مثله ان غابت الشمس قبل ان يدخل مع بين المغرب والعشاء وان دخل
قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى يتوكل للعشاء ثم يجمع بينهما **الفصل الثاني في حجة**
صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلى الله عليه وسلم اذا زادت ليلة جمعة
رواه البخاري ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
بلياليها وسلم مع بين المغرب والعشاء في رواية كل واحدة منهما باقامة ولم يجمع
ركعتين وفي حديث ابى ايوب الانصاري عند البخاري وسلم مع في حجة الوداع بين
المغرب والعشاء في المودعة وفي رواية ابن عباس عند النسائي صلى المغرب والعشاء باقامة
واحدة وفي رواية جعفر بن محمد عن ابية عن ابى داود صلى الظهر والعصر باذان
واحد بعرفة ولم يجمع بينهما واقامتين وصلى المغرب والعشاء بواحد وان واحد
واقامتين ولم يجمع بينهما **الفصل الثالث في صلاة صلى الله عليه وسلم في النوازل**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم قباي بكر وعمر وعثمان فكانوا يصلون
الظهر ركعتين ركعتين ولا يصلي قبلها ولا بعدها ولا قال ابن عمر لو كنت مصليا قبلها
او بعدها لا تخم رواة الترمذي وفي رواية صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اراه يجمع
في السفر في ينقل الرواتب التي قبل الغرائض وبعد ها وهو مستغفار من قول
في الرواية الاخرى فكان لا يزيد في السفر على ركعتين **قال** ابن دقيق العيد وهذا
اللفظ يحتمل ان يزيد على عدد ركعات الفرض فيكون ثمانية في بني الاعمام
والمراد به الاضمار من نحو الدائمة على القصر ويحتمل ان يزيد بغيره فلا يمكن ان يركب
يا هو اعم من ذلك وفي رواية مسلم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى بنا الظهر ركعتين
ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاز حله فجلسنا معه فحانت منه التفاتة فرائي
ناسا فيا ما فقال ما يصنع هولاء قلت يشعرون قال لو كنت مسلما لا تمتت قال لا والله

اخرى

صلى المغرب

اجابوا عن قوله ابن عمر هذا بان الفريضة متحقة فلو شرعت تامة لكانت متحقة انما هي
واما النافلة فهو الى حين المصلي فطريق الوقت به ان تكون شروعة وغيره انتهى
ولفقه بان مراد ابن عمر بقوله لو كنت سجدا لكانت سجدا لو كان سجدا لكانت سجدا
وملاحة الصلاة لكانت الاقامة احب اليه لكنه فهم من القصر الخفيف فلهذا كان لا يصلي
الصلاة ولا يتم وفي البخاري من حديث ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يوتر على راحلة ويوتر
عليه باب الوتر في السفر وشارحه الى الدار علي من قال انه لا يسكن الوتر في السفر
وهو منقول عن الضحاك **واما** قوله ابن عمر لو كنت سجدا في السفر لكانت سجدا
سجدا فاما اذا ركب راحلة المكثوبة لا النافلة المقصودة كالوتر وذلك مسان
في سياق الحديث المذكور عن الترمذي من وجه اخر يلفظ لو كنت يصليا قبلها
او بعدها لكانت احدى عاشر عنده البخاري انه صلى الله عليه وسلم لم كان لا يتردد
اربعين قبل الظهر وركعتان بعدها فليس يصح في فعله ذلك في السفر ولعلها
اخرت عن اكثر احواله ومراعاة الرجل اعلم بسفره من النساء **والاجاب**
التروي سبعا لغيره باللفظ لعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواية في رطبه ولا
يراه ابن عمر ولعله تركها في بعض الاوقات لبيان الجواز انتهى **وفي** رواية الترمذي
من حديث ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر فصلت معه في الحضر الظهر اربع
ركعتين وفي رواية صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر فصلت معه في الحضر الظهر اربع
وبعد هار كعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعد هار كعتين والعصر
ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر شوا ثلاث ركعات لا تنقص
في حضر ولا سفر وفي تواترهما وبعد هار كعتين في حديث ابن قتادة عند مسلم
في فضة النوم عن صلاة الصبح انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين قبل الصبح ثم
صلى الصبح كما كان يصلي ويقول صاحب القدي انه لم يفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه
سنة صلاة قبلها ولا بعدها في السفر الا ما كان في سنة العزود على طلاقه ما قدمناه
في رواية الترمذي من حديث ابن عمر وما رواه ابو داود والترمذي من حديث البر
ابن عازب قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاني في عشرة سفر فكم اراه ترك ركعتين
اذا زاحمت الشمس قبل الظهر وكان لم يلبث عنده ذلك لكن الترمذي استقر به ويقل
عن البخاري انه رآه حنا وقد حمله بعض العلماء على سنة الزوال على الصلاة قبل
الظهر **الفصل الرابع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الطلوع على الدابة** عن ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة حيث ما توجهت به فاقته وفي رواية يصلي
وهو مقبل من مكة الى المدينة حيث كان وجهه وفيه نزلة فاصح ما توافقه وحده
الله وفي رواية رآته صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى الجبل وفي رواية
انه كان يوتر على البعير رواه مسلم وقد اخذ بهذه الاجابة فيها الامصار في جواز
التسفل على الراحلة في السفر حيث توجهت الا ان احمد وابو ثور كانا يجهلان في تسفل
يستقبل القبلة بالتكبير حال ابتداء الصلاة والحجة لذلك ما في حديث انس عند ابن داود انه

في السفر

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يطوع في السفر استقبل بناقته القبلة ثم صلى فيه
توجهت بكابه وذبحا لهما يور الى جوار التسفل على الدابة شوا كان السفر طويلا او قصيرا
الا مالكا فحقيقته بالسفر الطويل ومجته ان هذه الاحاديث بما وردت في اسفار صلى
الله عليه وسلم ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه سافر سفر اقصي اقصي ذلك ومجته
الجمهور مطلق الاخبار في ذلك وقوله يصلي على حمار قال النووي قال الدارقطني وغير
هذا غلط من عمر بن يحيى اماري واما المعروف في صلاة عليه السلام على راحلة او بعير
والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفي ثمة قال وفي ثمة رواية
نظر لانه نقل شيئا من فعله كان الحمار في البعير مرة او مرات لكن قد يقال
انه شاذ مخالف لرواية الجمهور والشاذ مودود انتهى وعن يحيى بن من عن ابنه عن
جده انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة فالتهموا ان يصفى محضت الصلاة
في طر والسماح خوفهم والبلية من اسفل منهم فاذا نرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على راحلة فقتلي بهم يوحى ايماء فجعل السجود اخفض من الركوع رواه البيهقي
القسم الرابع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف عن جابر قال اقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فاذا الدنيا على شجرة ظليمة تركها
للنبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة فاحترطه فقال تخافني فقال لا من يمنعك مني قال الله فصدده امجا
النبي صلى الله عليه وسلم ففهم السيف وعلقة فاقمت الصلاة فصلى بطائفة
ركعتين ثم تاهوا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع
ركعات وللقوم ركعتان رواه البخاري ومسلم ولهم فصفنا صفين خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وكبر
جميعا ثم رجع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع وركعنا جميعا ثم اخذ راسه
والصف الذي يليه فقام الصف الموحى في العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم السجود وقام الى الصف الموحى اخر الصف المقدم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع وركعنا جميعا ثم اخذ راسه من الركوع والصف الذي
يلي الذي كان موحيا في الركعة الاولى فقام الصف الموحى في العدو فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه اخذ الصف الموحى بالسجود فسجدوا
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا وسلموا والبخاري ايضا من حديث يونس
ابن رومان عن صالح بن حوان عن صلى الله عليه وسلم صلى يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
ان طائفة صفيت بعد صلى الله عليه وسلم وطائفة وجاه العدو وفضلنا بالتي بعده
ركعة ثم ثبت قايما ونوا لا تقسم ثم انصرفوا وجاه العدو ووجاه الطائفة الاخرى
فصلوا ثم الركعة التي يقسم من صلاته ثم ثبت قايما ونوا لا تقسم ثم سلم ثم قال
قال مالك وذكر الحسن ما سمعت في صلاة الخوف وما ذهب اليه من ترجيح هذه الكيفية

ورفعه الشافعي واحمد علي ترجمتهما لسلا منهما في كثر المخالفة ولكونهما احوط لامر الحرب
وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة
نواربنا العدو فضا فضناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة
معه واقبلت طائفة علي الهد وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وسجد سجدتين
ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم بركعة لنفسه ركعة وسجد سجدتين
وفي حديث جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي بالناس صلاة العصر في الوقت بطل نخل
فصلي بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جات طائفة اخرى فصلي بهم ركعتين ثم سلم ورواه البصري
في شرح السنن وعنه انه صلى الله عليه وسلم نزل بين منجنان وعسفان فقال للمشركون هو لصلوة
في احب اليهم من اياهم وبناتهم في العصر فجمعوا امرهم فتملوا عليهم صلاة واحدة وان جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقسموا في شطرين فصلي بهم وقوم طائفة
اخرى ولهم ولياخذ واحذرهم واسلمهم فنكون لهم ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
رواه الترمذي والنسائي قال ابن خزيمة وقد صح فيها يعني صلاة الخوف اربعة عشر وجها
وبينها في جزء مفرد وقال ابن العربي في المعبر جافها روايان كثيرة اصحها ستة عشر روايه
مختلفة ولم يبينها وقال النووي كونه في شرح مسلم ولم يبينها ايضا وقد بينها الحافظان
الذين العرا في في شرح الترمذي ورواهما اخر فصارت سبعة عشر وجها لكن يمكن ان
تتداخل وقال صاحب الهدي اصولها ست صفات وبلغها بعضهم اكثر ومولاهما
راوا اختلافا في الرواية في قصة جعلوا ذكر وجوها من فعله صلى الله عليه وسلم وانما هو
من اختلاف الرواه انتهى وهذا هو المعتمد والتميم اشار اليه الحافظ العرا في بقوله يمكن
تداخلها وقد حكى بن القصار المالك بن النسي صلى الله عليه وسلم صلاة عشر مرات وقال
ابن العربي اربع وعشرين وقال الخطابي صلاة عليه السلام في ايام مختلفة باسكال
متباينة يجري فيها ما هو الاحوط للصلاة والابن عسكروني على اختلافها في صورها متفقة
المعني يعني انتهى وفي كتاب الفقه تفاصيلها كثير وقورع بطول ذكرها في فتح الباري
الفصل الخامس في ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على المنارة وفيه فروع اربعة
الاول في عدة التكريرات عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم يعني المنارة في اليوم الذي
مات فيه وخرج بهم الى المصلي فصلى بهم وكبر عليه اربع تكبيرات رواه البخاري ومسلم بن حجة
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كبر على المنارة فرفع يديه مع اول تكبيره ووضع اليمنى
على اليسرى **الفرع الثاني في القراءة والدعاء** نقل ابن المنذر عن ابي مسعود والحسن بن علي
وابن الزبير والسيوري عن محمد بن مشر وعية قراءة الفاتحة في صلاة المنارة وبه قال الشافعي
واحمد واسحق ونقل عن ابي هريرة وابن عمر ليس فيها قراءة وهو قول مالك والشافعي وروي
عبد الرزاق والنسائي باسناد صحيح عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال السنة في الصلاة
على المنارة ان يكبر ثم يقرأ بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص

الدعالميت ولا يقرأ الا في الاولى وفي البخاري عن سعد بن طحمة قال صليت على ابن عباس على حجارة
فقرأ فاتحة الكتاب وقال تعلقوا بها سنة وليس فيها بيان محل الفاتحة وقد وقع التصريح بذلك
في حديث جابر عند الشافعي بلفظ وقرأ بام القرآن بعد التكبيران الاولى فذكر الحافظ ابن العربي
العراقي في شرح الترمذي وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فقرا دفن في الكتاب ورواه
الترمذي وقال لا يصح هذا والصحيح عن ابن عباس قوله في السنة وهذا يصح منه الى الفرق
بين الصيغتين ولعله اراد الفرق بالنسبة الى الجنازة والاحتياط هو من عوف بن مالك صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة في فظنا من عابيه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا ما بقي الثوب
الابيض من الدنس ونزله دار البقيرات ورواه احمد بن حنبل ورواه جابر بن زويد وادخله
الحجند واعده من عذاب القبر وعذاب النار قال عوف حتى ثبت ان يكون ذلك الميت لدقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن واثلة بن الاسقع قال صلي بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحول جوارك
فقد من فتنة القبر ومن عذاب القبر وانت اهل الوفا والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت
المصور الرحيم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة
قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدين وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا ونثرا
اللهم من احببتنا فاحبه عليا اسلام ومن توفيتنا فتوفه عليا الايمان اللهم لا تحرمنا
امره ولا تقمتنا بعده رواه احمد وابوداود والترمذي وعنه سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم انت رزقنا وانت خلقتنا وهديتنا الى الاسلام فبصنت رزقنا وانت اعلم بسرنا
وعلايتنا حينئذ شفعنا فاعف عننا رواه ابو داود **الفصل السادس في صلاة الجنازة**
اسم عليه وسلم على القبر عن ابي هريرة ان امراة تسوا كانت تقم المسجدة فقهرها صلى الله عليه وسلم فقال
عنها فقالوا اما انت قال افلا تدعوني قال فكانت صغرا وامرها فقال دلو في علي قبرها فدلوه
وصلى عليها رواه البخاري ومسلم زاد ابن حبان لابن سلمة عن ثابت ان هذه القبر رمولة طلبة
على اهلها وان الله ينورها بصلاي عليهم وأشار الى ان بعض المخالفين اجتمع لهذه الرتبة
على ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم ثم ساق من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن محمد
بن زيد بن ثابت نحو هذه القضية وفيها ثم اتى القبر فصفنا خلفه وكبر عليه اربعاً قال ابن
حبان في ترك النكاح عليه السلام على بن صلى الله عليه وسلم على القبر بيان جواز ذلك لغيره وانه
ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم وتوقع بان الذي يقع بالتبعية لا يضره ذلك للاصالة
وعن عتبة بن عمار انه صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على اهل احد صلاة علي لميت
ثم انصرف وفي رواية صلى على قتلا احد بعد ثاني سنين كالمودع للاحياء والاموات رواه
ابوداود والنسائي ورواه الشيخان ايضا بلفظ خرج يوماً فصلى على اهل احد كصلاة الميت
ثم انصرف الى المصلي فقال اني فرط لكم الحديث وفيه الصلاة على الشهيد فخرجوا في حربه انكفار
وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق والجمهور الى انه
لا يصلي عليهم وذهب ابو حنيفة الى الصلاة عليهم بغيرهم وبه قال الحزبي وهو رواية عن احمد

صلي

فقال في رواية جابر

اختارها الخلال وحجة الجمهور رآه عليه الصلاة والسلام يصلي على قتلى اعداء رآه البخاري في صحيحه عن جابر وامام هذه الصلاة فالدعاء والنداء وليس للرباد صلاة الجنان اليهودية قال النووي اي دعاءهم بدعاء صلاة الميت وان هذه الصلاة مخصوصة بشهداء اعداء لم يصلي عليهم قبله فنهى كما هو المذهب ومن صلاة الخفاف وانما يصلي عليهم في القبور بعد ثلثين سنة والحنفية ينفون الصلاة على القبر مطلقا ولو كانت الصلاة عليهم ولعبة لما تركها في الاول ثم ان الشافعية اختلفوا في دعائهم لا يصلي على الشهيد فقال اكثرهم معناه غيرهم الصلاة عليه وهو الصحيح عنهم وقال اخر ومعناه لا يجب الصلاة عليهم لكن يجوز وذكر ابن قدامه ان كلام احمد في الرواية التي قال فيها يصلي عليهم يشيرون الي انها مستحبة غير واجبة

المرجع الرابع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الغائب من جابر رآه قال صلى الله عليه وسلم يوم توفي في اليوم رهل صلح من الحبش فهدى صلواته على من حضر من النبي صلى الله عليه وسلم وعن روه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي يوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلي فصف وكبر أربع تكبيرات رواة الثخاني ايضا وعند البخاري بن طريق يحيى بن عبيد بن عمر بن مريم فقوموا فاضلوا عليا خبيك احمية وهذه الحديث استدلت من منع الصلاة على الميت في المسجد وهو قول الحنفية والمالكية لكن قال ابو يوسف ان اعداء المسلمين لا يصلي عليهم في الوقي لم يكن في الصلاة فيه عليهم باس قال النووي ولا حجة فيه لان المتنع عند الحنفية ادخال الميت المسجد لا محذور الصلاة عليهم حتى لو كان الميت خارج المسجد جازت الصلاة عليه لمن هو داخله وقال ابن بري في غيره استدلت بعض المالكية وهو باطل لانه ليس في صفة نهي والاحتمال ان يكون خرج بهم الى المصلي لا مريضا لعلي المذكور وقد ثبت انه عليه السلام والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم في بيضا في المسجد فكيف تركه هذا الصريح لا يرحم على الظاهر انه لما خرج بالمسلمين الى المصلي بقصد تكثير الجمع الذين يصلون عليه ولا شاعة كونه مان على الاسلام فقد كان بعض الناس لم يذكروا اسم الله فقد روي ابن حاتم في المفسر والدر فظني في الافراد والبراد كلاما عن النوان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على النجاشي قال بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم على النبي فقلت وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم الا انه والله شاهد من حديث ابي سعيد عند الطبراني في معجمه الكبير وزاد فيه ان الذي فيه طعن بعد ذلك كان سنة فقا وقد قال البخاري بانه الصلاة على الجنابر بالمصلي والمسيح وروى يحيى بن عمر ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامراه زنيا فامرهم بما فرحوا قريبا من موضع الجنابر عند المسجد وحكي ابن بطال عن ابن جليل ان مصليا الجنابر بالدينه كان لا صفا بالمسجد النبوي من ناحية المشرق انتهى فان ثبت ما قالوا والا يجهل ان يكون المراد بالمسجد هنا المصلي المتخذ للمعبدين والاستسقاء لانه لم يكن عند المسجد النبوي مكان مهيأ للرجوع وذلك حديثان مما المذكور على ان كان الجنابر مكان بعد الصلاة عليهم فقد يستغفروا منه ما وقع من الصلاة على بعض الجنابر في المسجد كان لا موعارضى ولبيان الجواز واستدل به علي مشروعية

لهم من سنة في بيضا في المسجد
عن جابر رآه البخاري ومسلم
عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم
نعى النجاشي يوم الذي مات فيه
ورواه م

الصلاة على الجنابر في المسجد ويقويه حديث عائشة ما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل من بيضا في بيضا الا في المسجد اخرجه مسلم ورواه قال الجمهور فصل الماتون الصلاة على سبيل من كان هارح المسجد والمصلون داخله وذلك جابر اتفاقا وقد نظروا لان عائشة استدلت بذلك لما ائتمروا عليها امرها بالمرور بينان سعد علي هجرتها لتصلي عليه وقد سلم لها الصلوة فدل ذلك على انها حفظت ما سواه وقد روي ابن ابي شيبة وغيره ان عمر صلى على ابي بكر في المسجد في رواية وصنعت الجنان في المسجد تجاه المنبر وهو يقتضي الاجماع على جواز ذلك وقد استدلت ايضا بحديث قصة النجاشي على مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد وبذلك قال الشافعي واهل جمهور السلف حتى قال ابن حزم لم يأت عن احد من الصحابة منعه وعن الحنفية واقا لكية لا يشرع ذلك عن بعض اهل العلم انما يجوز ذلك في اليوم الذي يموت فيه الميت او ما قبله لا ما بعده اذ اطلت المدة حكاه ابن عبد البر وقال ابن حبان انما يجوز ذلك في جهة القبلة ولو كان بالميت مسند بر القبلة مثلاله يجوز قال المحب الطبري لم ار ذلك لغيره ولا عند بعضهم من لم يقبل بالصلاة على الغائب كما في قصده النجاشي لا موعر منها انه كان بارضهم يصلي بها لمحد فثبتت الصلاة عليه لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يصلي على الغائب لما في قصة النجاشي لا موعر منها انه كان بارضهم لم يصلي عليها احد فثبتت الصلاة عليه لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يصلي على الغائب الا اذا وقع في موة بارضهم ليس فيها من يصلي عليه واستحسنه الروياني من الشافعية ومنها فوك بعضهم كشف له صلى الله عليه وسلم عن جرحه في راسه وعبر عنه القاضي عياض بقوله في الشفاء ورفع له النجاشي حتى صلى عليه فتكون صلاة عليه لصلاة الامام على ميت رآه ولم يره المأمور ولا خلاف في جوازها قال ابن دقيق العيد وهذا يحتاج الى نقل ولا يثبت بالاحتمال وتقدم بعض الحنفية بان الاحتمال كان في مثل هذا وكان مستند هذا القول ما ذكره الواحد في ناسابه بغير اسناد عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن سر النجاشي حتى رآه صلى الله عليه وسلم عليه ولا يثبت من حديث عثمان بن حصان فقام فصفوا خلفه وهم لا يظنون ان جنازته بين يديه ومن الاعتذار انما انها ان ذلك خاص بالنجاشي لانهم ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت غائب يوم قاله المهلب وكان لم يثبت عنده قصة معاوية بن عمار في النبي واستدل من قال بتخصيص النجاشي بذلك اني ما تقدم من اشاعة انه مات مسلدا واستلحاق قلوب الملوك الذين اسلموا في حياته قال النووي لو فتح هذا الباب لاسد كثير من طواجر الشرع مع انه لو كان شي ما ذكره لوقوت الدواعي علي بقله وقال ابن العربي قال المالكية ليس ذلك الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وما عمل به محمد تعالى به امتد يعني لان الاصل عدم الخصوصية قالوا طوبى له الارض واحضرت الجنائز بين يديه قلنا ان ربنا عليه لقادر وان يلبسنا لاهل ذلك ولكن لا نقولوا الا ما رويتم ولا نقولوا احدنا عند أنفسكم ولا تحذروا الا بالشائعات ودعوا الضعاف فانما سبيل الي اتلاف ما ليس له تلاف وقال الكرماني قوله مع

وان صهيبا صلى على محمد بن النسيج

يعني يا مرام الله وهو
يقينه جدا واول ما
جاء عليه حديث ام سلمة
عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ان المراد
بشهر رمضان

ان يكون من جملة جعفر لم يكن في اول ما قدم على النماشي وانما اخبر بذلك بعد مدة قد وقع فيها ما
من قرينة الصلاة والصيام وبلغ ذلك جعفر فقال يا مرام الصلاة والركعة والصيام اي في الجملة
ولا يلزم من ذلك ان يكون المراد بالصلاة والركعة والصلوات الخمس ولا بالصيام فصار
شهر رمضان ولا بالركعة من هذه الركعة المفروضة ذات النصاب والحوال والله اعلم ومما
على ان فرض الركعة كان قبل التاسعة حديث النبي في قصة ضمام بن ثعلبة وقوله الشدك
آله امره ان تأخذ هذه الصدقة من غنيابنا فنقسمها على فقرائنا وكان قدوم ضمام سنة
حسنى وانما الذي وقع في التاسعة بعث النعمان لاختار الصدقات وذلك سنة في عهد النبي وقصة
الركعة قبل ذلك وعلم بذلك على ان فرض الركعة وقع بعد الهجرة اتفاقهم على ان صيام رمضان
انما فرض بعد الهجرة لان الآية الدالة على فرضيته مدنية لا خلاف ونبئت عند احمد وابن حنبل
والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث قيس بن سعد بن عباد قال اميرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الركعة ثم نزلت فربضه فلم يامرنا ولم يفتنا ونحن
نفعله استادة مني ورجاله رجال الصلوة الا ابا عمار الراوي عن قيس بن سعد وقد وقع
احمد وابن معين ويؤيدان على ان فرض صدقة الفطر كان قبل فرض الركعة فحي فيقتضي وقوعها
بعد فرض رمضان قاله الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يقبل
قبيل الهدي ويثيب عليها رواه البخاري من حديث عائشة واذا انى يطعم سال عنه اهد
امر صدقة فقبل صدقة قال لا صحابة كلوا ولم ياكل وان قبل هدي به ضرب بده واكل
معهم رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وقال عليه السلام لعائشة عند تم شئ
فقلت لا انشأ بعثت به البنا نسبية من الطاة التي بعثت اليها المصدقة قال انها بعثت
مخلفا رواه البخاري ومسلم وقوله مخلفا لكبر الحاي زان عنها حكم الصدقة وصارت خلافا
والتي لم تصدق به على بركة فقالوا عليها صدقة ولنا هدي رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وفي حديث عائشة عند البخاري ومسلم دخل صلى الله عليه وسلم على النار مرة ثم
فدعا بالعدا فاني جئت فادم من ادم البليت فقال المار مرة على النار ففوقوا ابني يارسل
الله لكنه لم يصدق به على بركة واهدت البنا منه وانه لا تاكل الصدقة فقال هو صدقة
عليها وهدي لسا **السنن الرابع في ذكر من صام على الله عليه وسلم** **اعلم** ان القصور
من الصيام اسما كالتقسيم من فليس عادتها وحليها عن شوائها وقلها من بالوفاء
بها لجام التفتين وحسن الحارسين ورياسة الاررار والمتقين وبولرب العالمين من
بين صابرا اعمال العالين كما قاله استغاثي في الحديث الا في الذي رواه مسلم كل عمل
ان آدم له الا الصيام فهو لي وانا احزي به فاضافة تعالى الله اضافة تشريف وتكريم
كما قال تعالى فانه اسمع ان العالم كله له سبحانه **وقيل** انه لم يعبده عبادة ولم يعظم
الكفار في عصر من الا عصار معبودهم بالصيام وان كانوا يعطونه بصورة الصلاة
والسجود وغيرها قال في شرح تقريب النامية وانما فرض بما يقع من عبادة النجوم
وصحبات الصياكل والاحتلامان فانهم يتعبدون لها بالصيام **واحد** بانهم لا يعتقدون
انها فعله بانفسها **وقيل** لان الصوم يعبد من الربا لحفاية بخلاف الصلاة والحج والغزوات

الركعة

ذلك

ذلك من العبادات الظاهرات قال في فتح الباري معنى النبي في قوله لا راي في الصوم ان لا يدخله الريا
بفعله وان كان قد دخله الريا **وقيل** بالقول من يصوم على رياءه صام فقد دخل
الرياء من هذه الخبيثة فدخل الريا في الصوم انما يقع من جهة الاضطرار بخلاف بقية الاعمال
فان الريا يدخلها مجرد فعلها انتهى **وعن** شداد بن اوس مرفوعا من صام حراي فقد اشر
رواه البخاري **وقيل** ليس للصائم ونفسه فيه حظ وقيل لان الاستغناء عن الطعام وغيره من
الشهوات من صفات الرب تعالى فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافه اليه قال
القرطبي معناه ان اعمال العباد من سبب لا موانع الا الصيام **وقيل** بان سبب استغناء من صفات
الحق كانه تعالى يقول ان الصائم يتقرب الي باس ما يستعان بصفة من صفات او يكون ذلك صفة
من صفات الملائكة اولاه تعالى هو المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتصنيف حسنة بخلاف غيره
من العبادات فقد اظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها ولذا قال في بقية الحديث
وانما اخبري وقد علم بان الكريم اذا اخبر بانه يتولى بنفسه الجزا اقتضى ذلك سعة العطاء
وانما جوزي الصائم هذا الجزا لانه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل عبودته والمراد به
بالشهوة في الحديث شهوة الجماع يقطعها على الطعام والشراب وكما علم ان يكون من العام
بعد الخاص لكن وقع في رواية عند ابن خزيمة **يصدق** لذته من اجلي وسيدع زوجته
من اجلي واصبر منه من الطعام والشراب والجماع من اجلي وللصائم ثابث نجس في حفظ
الاعضاء الظاهر وقوي الجوارح البطنة وجميعها عن التحليط الجالب للمواد الفاسدة
واستقراغ المواد البردية لما بعد من محبتها من ابر العون على التقوى كما اشار اليه بقوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال عليه السلام كل من اكل من الخماري
الصوم حنة ويضمن الجيمة الوقاية والستر اى ستر من النار ووجه جزم ابن عبد البر
في انها بديهي صاحبها ما يوديه من الشهوات واختلف هل الصيام افضل من الصلاة
فقبل الصوم افضل الاعمال البدنية حديث النسائي عن ابي امامة قال ائبت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من في باس اخذه منك قال عليك بالصوم فانه لا عدك
له والمشهور تفضيل الصلاة ولم يمتدح الشافعي وغيره بقوله عليه الصلاة والسلام
اعملوا واعلموا ان خيرا عما كنتم الصلاة رواه ابو داود وعنه **ثم ان الزلام في صيامه**
صلى الله عليه وسلم على تسمي التسم الاول في صيامه عليه السلام **ورمضان وفيه حضور**
الاول فيما كان صلى الله عليه وسلم يحضر به رمضان من العبادات وتضاعف جوده عليه
الصلاة والسلام فيه **اعلم** ان رمضان مشتق من الرمض وهو شدة الحر لان العرب لما
ارادوا ان يضعوا اسما للشهور وافق اسم الشهر المذكور شدة به الحرف فهو **رمضان**
كما سمي الربيعان لما وافقتهما رمن الربيع ولانه يرمض الذنوب اي يحرقها ويضعف
لان التسمية به ثابتة قبل الشرع ورمضان افضل الاشهر كاحكامه الاسوي عن قواعد
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قال النووي وقوله انه من اسماء الله تعالى ليس به
بمخرج كانه قد جافه الرضعيف واسما الله تعالى توقيفية لا تثبت الا بدليل صحيح انتهى
وقد اختلف السلف على فرض صيام قبل رمضان ولا فالجمهور ونوا الجمهور عند الشافعية

لازم

وان كان

انه لم يجب صوم قط قبل رمضان وفيه وجد وهو قول الخنفية اول ما فرض عاشورا
فلما فرض رمضان نسخ وسياق اداة الفرقين في الكلام على صوم عاشورا ان شاء الله
تعالى وقد كان فرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة كما تقدم فتوفي سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات **ولا** كان شهر رمضان موسم الحيا والسمع الجود
والبركات لانهم الله تعالى فيه تزيد على غيره من الشهور وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثرفيه من العبادات وانواع القربات الجامعة لجموع السعادات من الصدقة والاحسان
والصلاة والذكر والاعتكاف ويخص به العبادات ما لا يجزى به غير من الشهور **وكان**
جوده صلى الله عليه وسلم بضاعته في شهر رمضان على غيره من الشهور كما ان جوده بغيره تعالى
بضاعته فيه ايضا فان الله تعالى جعله على ما يحب من الاخلاق الكريمة **في حديث ابن**
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين
يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل الجود
بالخير من الرزق المرسل فمجموع ما ذكر في هذا الحديث من الوقت وهو شهر رمضان والترك
وموا القرآن والتأمل فيه وهو جبريل والمذكر وهو مدارسة القرآن جعله الله على الصلاة
والسلام المزينة في الجود والمراسلة المطلقه يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الرزق
المرسل **في حديث** اشار الى دوام يسوعها بالرحمة والى النفع بجوده صلى الله عليه وسلم
كما في الرزق المرسل جميع ما كتب عليه ووقع عند الامام احمد في هذه الحديث لا سيما
شتم الا اعطاه وتقدم في ذكر محايه صلى الله عليه وسلم مرشد لذلك وقد كان استاذنا
القرآن في شهر رمضان وكذا ترويه الى شتم الدنيا حمله واحدة كان في رمضان كما ثبت
في حديث ابن عباس فكان جبريل عليه السلام يلقاه هذه صلى الله عليه وسلم في كل سنة فيعاه
كما نزل عليه في رمضان في رمضان فلما كان العام الذي توفي صلى الله عليه وسلم عارضه
بعض صوته في كل ما يصح عن فاطمة رضي الله عنها قال في نفع الباري في معارضة جبريل
التي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان كحكمة حكمت ان احدا مما عاهد والآخر
تقوية ما لم يبين منه ورفع ما نسخ فكان رمضان طرفا لا تزل حمله وتفصيلا وعرضا **وكان**
في المسند عند واسله بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت في صحف ابوابهم
اول ليلة من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة من شهر رمضان وانزل التوراة في
است من رمضان وانزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان وقد دل الحديث على
استحياب مدارسة القرآن في رمضان والاجتماع عليه وعرض القرآن على من يرا حفظ منه
وتجديت ابن عباس ان الدارسة بدينه صلى الله عليه وسلم وبين جبريل كانت ليلة
وهو يدل على الاستحياب الاكثر من تلاوة القرآن في رمضان ليلة لان الليل ينقطع
فيه الشواغل ويجمع فيه الملم ويتواظف فيه القلب واللسان على التدبر وكان صلى الله
عليه وسلم يبشر اصحابه بقدر رمضان كما اخرج الامام احمد والنسائي عن النبي صلى الله
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بقدر رمضان بقوله قد جاءكم شهر رمضان
شهر مبارك قد كتب الله عليكم صيامه تفح فيه ابواب السما وتفتح فيه ابواب الجحيم وتقل

وعنه

فيه

فيه السباطين فيه ليلة خلت من الشهر من جرم خير ما فقد حرم قال بعض العلماء هذا الحديث
اصل في تحمية الناس بعضهم بعضا في شهر رمضان **وروي** انه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عوايل
رمضان فكان اذا دخل شهر رجب وشعبان قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
رواه الطبراني وغيره في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه اراد هلال رمضان قال هلال رجب
وجبريل منته بالذي ظنك رواه النسائي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام كان يقول
اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلم لي من رمضان وسلم لي من رمضان
لا يصيبني منه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غير وسلم لي من رمضان وسلم لي من رمضان
في اوله او اخره وليلتبس علي الصوم والفطر وسلم لي اي بان يعصمني من المعاصي فيه وهذا
منه عليه السلام تشريع لانه **المصنف الثاني في صيامه عليه السلام في هلال**
من عاشية كان صلى الله عليه وسلم يحفظ من شعبان ما لا يحفظ من غيره ثم يصوم لروية رمضان
فاذا غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام رواه ابو داود **قال** صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد
فصوموا واذا ارادتموه فافطروا وان غم عليكم فاقدروا له رواه مسلم قوله فان غم عليكم
اي حال بينكم وبينه غم فافطروا له من التقدير اي قدره له تمام العدد ثلاثين يوما
ويؤثقه قوله في الرواية السابقة فان غم عليكم صلى الله عليه وسلم عد ثلاثين يوما
لا قدره له وهذا المجمع عام في رواية ويؤثقه رواه فافطروا له ثلاثين يوما
في حديث اخر قالوا ولا يجوز ان يكون المراد هنا المجزئ لان الناس لو كفوا به لضاف
عليهم لانه لا يعرفه الا نذر **والشرع** انما يعرف الناس بما يعرفه جبريل ثم انتهى وهذا
نذ مننا ومذ هبنا اليك واي حنيغته وهم يوم السلف والمثل وثقه دليل لانه لا يجوز
صوم يوم الشك ولا يوم الثلاثين من شعبان عن رمضان اذا كانت ليلة الاثنين ليلة
غيم **وقال** الامام احمد بن حنبل في طائفة اقدروا له تحت السماء فيجوزون صوم ليلة
الغيم عن رمضان بل قال احمد بن حنبل ورواه ابن سريج وجماعة منهم بطريق ابن عبد
الله وابن قتيبة واخرون معناه اقدروه بحسب المنازل **المصنف الثالث**
في صومه صلى الله عليه وسلم بشهادة العدل الواحد عن ابن عمر قال تراء الناس
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت فضام وامر الناس بصيامه رواه ابو داود
وصححه ابن حبان **وعن** ابن عباس قال جاءني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو قتادة
اني رايت هلال رمضان فقال التمسد ان لا اله الا الله قال نعم قال التمسد ان محمد رسول
الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا رواه ابو داود والترمذي والنسائي
والمراد في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق اذا رايتوه روية بعض المسلمين
ولا يشترط روية كل انسان بل يكفي جميع الناس روية عدل على الامم في منتهى
وهذا في الصوم واما الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على هلال شوال عند جميع
العلماء الا ما طور فحوز بعد ذلك قال الاسوي اذا قلنا بالواحد في الصوم فلا خلاف
انه لا يتعدى الى غيره فلا يقع به الطلاق والعق المعلقين بدخول رمضان ولا يحل

الثلثين م

به الدين الموجل ولا يتبعه مولا الزكاة كذا اطلقت الرافعة هنا نقلها عن البغوي ووافقه وسعه
عليه في الروضة وصورة فيما اذا سبق التعليق على الشهادة فان وقت الشهادة او لا وحكم الحاكم
بدخوله ومضان ثم جرى التعليق فان الطلاق والعتق يقعان كذا نقله القاسمي حين في
تعليقه عن ابن سريج قال الرافعي في الباب الذي الثاني من كتاب الشهادة ان الله القياس انتهى
الفصل الرابع فيما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وابوصا عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احجم وبوصايم رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي **واعلم** ان المهور
على عدم الفطر بالحجامة مطلقا **وعن** علي بن رافع والاوزاعي واحمد واسحق وابوتور بن عطاء
والمجهم وابوصايم اعلما القضا وسد عطا فوجب الكفارة ايضا وقال بقول احمد بن الشافعي
ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان ونقل الترمذي عن الزعفراني ان الشافعي على القول به على
صحة الحديث قال الترمذي كان الشافعي يقول ذلك بعد اذ واما منصور قال الى الرخصة
انتهى وقال الشافعي في اختلاف الحديث بعد ان خرج حديث شداد كذا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان القح قراي رحلا يحجم ثمان عشرة قلت بن رمضان فقامه وهو
احد بيدي افطر الحاجم والمجهم ثم ساق حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احجم
صايم قال وحديث ابن عباس انهما اسنادا قالان توفي في احد الحجامة ثم كان لصبا في حياطا
والقياس مع حديث ابن عباس والذي احفظ عن الصحابة والتابعين وعامة اهل العلم
انه لا يفطر احد بالحجامة انتهى واول بعضهم حديث افطر الحاجم والمجهم ان الراوية انها
سيفطر ان كقوله نقالي اني ارا في اعصم خراحي ما يبول اليه ولا يخفى بعد هذا التاويل
وقال البغوي في شرح السنه معناه ان يفطر الا فطرا اما الحاجم ولا يامس وصور
شي من الدم الى جوفه عند مقتبه واما المجهم فلا لأنه من ضعف قوة خروج الدم فيؤثر
امره الى ان يفطر وقيل يعني افطر بغير فلاكروها وبالحجامة فصارا كما هما غير متلبسين
بالعبادة **وقال** ابن خزيمة حديث افطر الحاجم والمجهم بلا ريب لكن وجدنا من حديث ابن
سعيد ارض النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة للصائم واسناده صحيح فوجب الاحد
به لان الرخصة انما تكون بعد العزيمة وقد دل على نسخ العزيمة بالحجامة سواء كان فيه حاجتا
او صحى ما انتهى **الحديث** المذكور اخرجه الشافعي وابن خزيمة والدارقطني ورواه
ثقات لكن اختلف في دفعه ووقفه وله شاهد من حديث الشافعي والدارقطني ولقظه اول
ما كرهت ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابى طالب احجم وبوصايم ثم روى
الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذان ثم ارض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد في الحجامة
للصائم وكان الترمذي ومو الصائم وكلمهم من رجال البخاري الا ان في المتن ما يترك لان فيه
ان ذلك كان في الفح وحجهم كان قتل قبل ذلك ومن احسن ما ورد في ذلك ما رواه
عبد الرزاق ابو داود عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للصائم وعن اوصاله ولم يحرم
ادخالها في الحجامة واسناده صحيح واجها له بالتحريم لا يقتضيه رواه ابن ابي شبة عن قتيع
عن الثوري بلفظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن الحجامة للصائم وعن مواصلة ولم يحرمها بقا على ما لا يقتضيه رواه ابن ابي شبة عن وكيع
عن الثوري بلفظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للصائم
وكرهها للضعيف اي لا يحجم بضعف انتهى بوضع من فتح الباري والله اعلم **وقالت** وجها
وكان صلى الله عليه وسلم يقبل بعض الحجامة وبوصايم ثم ضحك رواه البخاري ومسلم وابوداود
داود من حديث عائشة قالت وكان ملككم لراية اي حاجته يعني انه كان غالب الهواه قالان
الاثر اكثر المحدثين يروونه بفتح الهج والرايعون به الحاجة وبعضهم يروونه بكسر
الهج وسكون الراء وله تاويلان احدهما انه الحجة يقال فيها الارب والاربع والحاجة
والشافعي اراد به العضو وعنت به من الاعضاء المذكورة خاصة انتهى فذهب الشافعي هه
والاصحاب ان العتلة ليست محرمة في الحجامة على من ترك شهوته لكن الاولى تركها **واما**
من حرمت شهوته فهي حرام في حقه على الامع عند اصحابنا **وقال** فضحك قيل يحتمل منعها التجر
من خالف في هذا وقيل تجب من نفسها اذ حدثت بمثل هذا مما يستي من ذكر النساء سألته للرجال
ولكنها الجاهل العترة في تبليغ العلم الى ذكرتك وقد يكون لها لاخبارها عن نفسها بذلك
او تبليها على انها لصحة الفضة ليكون ذلك مبلغ في التقه بها او سرورا بما نهى النبي صلى
الله عليه وسلم وحجته لها **وروي** ابن ابي شبة عن شريك عن هشام في هذا الحديث فضحك
فطننا انها هي **وروي** الشافعي عنها قالته ابو ي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعطيني فقلت اني صايم
فقال وانا صايم فقبلي **وقد روي** ابو داود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها
ويصلي لسانها يعني وبوصايم واسناده ضعيف ولو صح فهو محمول على انه لم يبيح ريقه الذي
خالطه ريقها **وكان عليه السلام** يكتحل بالاعتد وبوصايم رواه البيهقي من روايته من عبد
الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ثم قال ان محمد بن اليس بالبغوي وثقة الحاكم واخره في
مستدركه **وقالت** امرسل كان صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جماع لاهلهم ثم لا يفطر ولا
يعصي رواه البخاري **وسلم قال القرطبي** في هذا فايدتان احدهما انه كان يجامع في رمضان
ويؤخر الفطر الى بعد طلوع الفجر بيانا للجواز **الثانية** ان ذلك كان من جماع لاهلهم
لانه كان لا يحتلم اذا احتلام من الشيطان وهو معصوم منه وقال عيسى في قوله من غير
الاحتلام اشارة الى جواز الاحتلام عليه والا في ما كان للاستئذان معني ورد بان الاحتلام
من الشيطان وهو معصوم منه **واجاب** بان الاحتلام يطلق على الانزال وقد يقع
الانزال بغير روية في المنام وادب التقييد بالجماع البالغة في الرد على من زعم
ان فاعل ذلك عمدا ففطر انتهى **وقال** عامر بن ربيعة رايته صلى الله عليه وسلم يستال وهو
صائم بالاعد ولا احصى رواه ابو داود والترمذي **الفصل الخامس في افطر**
عليه الصلاة والسلام عن عبد الله بن ابي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غز
في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا بلال انزل فاجرح لنا قال يا رسول الله ان عملي
نما اقال انزل فاجرح لنا قال يا رسول الله ان عملي نمارا قال انزل فاجرح لنا قال فزلت
فخرج فاني فيه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يده لظلمة الشمس من ههنا
وههنا **الحديث** من ههنا وهاهنا البليل من ههنا ففطر الصائم رواه البخاري وسلم والحديث

وقته

والواصل لان الجوع يورج هذه العبادة بخصوصها **قال** القزطي ويبيده ايضا النظر
اليها عليه السلام فان كان جوع اكثر مما يشبع على نية المجتهد وكما قاله ابن القيم في
في الهدى وابن رجب في اللطائف ان يكون المراد به ما يقضي به الله من معارفه وما يقضي
على قلبه من له مناجاة وقرعة عينه بقرعة ونفحة عبه والشوق اليه وتوابع ذلك من
الاحوال التي تحدي القلوب بحبه والشوق اليه وتوابع ذلك من الاموال التي عند القلوب
ونعيم الارواح وقرعة العباد لوجه النفوس فالروح والقلب لها اعظم عداوة وله
وقد يفتني هذا الغدا عن عدا الاضمار مدة من الزمان **كافيل**
لها احاديث ذكرها كاستغفارها **عن** الشارب وتليها **عن** الزاد
اذا استنكت من كلال السير **روى** القزطي عن القزطي عن القزطي
ومن له اذ في تحرية وشوق يعلم استغفار القلب والروح عن كمال من الغدا الحيواني ولا
سما الفرحان الظاهر عطلوبة الذي قرب عينه في بويه وتبع بقرعة والرضى عنه والطاق
محبوبه مكره له عادية الاكرام مع الحياتم اقل من هذا من اعظم عدا القلب فكيف بليليب
الذي لا شيء اعظم منه ولا اجل ولا اجل ولا اعظم احتساا فليس هذا الحب عند جليله
يطعمه ويسقيه ليللا ونهارا **قال** في اقل عند ذي يطعمه ويسقيه **استهني**
النووي في شرح المذهب كاقاله في شرح تقريب الاسانيد ان مقناه ان تحب الله تشغلني
عن الطعام والتراب قالوا الحب النافع يشغل عنها استهني **فان قلت** لم اثر اسم الرب دون
اسم الذات المقدسة في قوله يطعمه في ذي دون ان يقول يطعمه الله **اجيب** لان القلي
باسم الربوبية اقرب الى العباد من علي الالهية لان عظمة لاطافة للبشر بها وتجلي الربوبية
اقرب الى العباد من الالهية لان تجلي عظمة لاطافة للبشر بها وتجلي الربوبية تجلي راحة
وشغفه **وقد** اختلف الناس في الوصال لاهل الجوار **روى** ابو بكر بن ابي عمير او بكر بن ابي عمير
طائفة انه جاز اذا قدر عليه وهذا يروي عن عبد الله بن الربيع وغيره من السلف وكان بن الربيع
يوصل الامام **روى** ابن ابي شيبة باسناد صحيح انه كان يواصل خمسة عشر يوما وذكروا
من الصحابة ايضا اخت ابي سعيد ومن التابعين عبد الرحمن بن ابي عمير وعاصم بن عبد الله بن الربيع
وابراهيم بن يزيد التيمي وابا الجوز كاقبله ابو نعيم في الحلية **ومن جهة** انه عليه الصلاة
والسلام واصل باصحابه بعد النبي فلو كان النبي للمحرم لا اوه على فعله فعمله ان اراد بالنبي
الرحمة له والتخفيف عنهم كما صرح به عائشة في حديثها **قال** من لم يشق عليه ولم يقصد
موافقة الكتاب ولا رعب عن السنة ولا تعجيل الفطر لم يجمع من الوصال ومن ادلة الجوار ايضا
اقدام الصحابة عليه بعد النبي فدل على انه من ان النبي للتزكية لا للتقريب والافاد مواعله
وقال لا يكون لا يجوز الوصال وبيد قال مالك وابوصيفة **ونس** الشافعي وامامه على
كراهته فلهذه هذه الكراهة وجهان صحهما ففكر اراهه عريم والتا في انها للتزكية
واختلافها هو هب واحمد بن حنبل واسحق جواز الوصال الى السحر حديث ابي سعيد عند البخاري
عنه صلى الله عليه وسلم لا يواصلوا فاكم اراد ان يواصل فليواصل الى السحر وهذا الوصال لا يثبت

عليه شي

عليه شي مما يثبت على غيره لانه في الحقيقة بمنزلة عشاياه الا انه يوضع لان الصيام له في
اليوم والميلة اكلة فاذا اكلها في السحر قد نقلها من اول الليل الى اخره وكان اخف جسمه
في قيام الليل ولا يخفى ان محل ذلك ما لم يشق على الصائم ولا فلا يكون قربة
وقد صرح في الحديث بان الوصال من حضا صبه صلى الله عليه وسلم فقال اني لست بهنكم
وفي الصحاح من حديث عمر بن الخطاب قال اذا اقبل الليل من ههنا وغربت الشمس
من ههنا افطر الصائم قالوا فاجعله بفطر احكام دخول وقت الفطر وان لم
يفطر وذاك يحيل الوصال شرعا **واصح** الجمهور للمحرم يوم النحر في قوله صلى الله عليه
وسلم لا تواصلوا واجابوا عن قوله راحة بانه لا يجمع ذلك كونه متميا عنه للحرمة
وسبب تحريمه الشفقة عليهم لا ينكفوا ما يشق عليهم **واما** الوصال لهم يوم ما في يومها
فاحتل المصلحة في تأكيد جرحهم وبيان الحكمة في تحريمهم والمفسدة المترتبة على الوصال
وأي الملل من العادة والبقرض للتقصير في بعض وظائف الدين من تمام الصلاة
تجشوعها وادكارها وسائر الوظائف المشروعة في ههنا وليله واجابوا ايضا
بقوله عليه الصلاة والسلام اذا اقبل الليل من ههنا فادبر الهمار من ههنا فقد
افطر الصائم **اد** لم يحل الليل محلا لينوي الفطر فالصوم فيه محال الوصف **وروي**
الطبراني في الاوسط من حديث ابي ذر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تقبل وصا لك ولاجل لاحد بعدك ولكن اسأله ليس يصح ولا حجة فيه **الفصل**
التاسع في سجود صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة على النبي صلى الله عليه وسلم وبوسته فقال يا ابا عبد الله اعطاكم
اسماها فلا تدعوه رواه الشيخ النسائي **وعن** العرياض بن سارية قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجود في رمضان قال هلم الى العذ المباركة رواه ابو داود
والنسائي **وعن** انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عند السجود اني اري
الصيام فاطمعت شيئا فانيته بتمروان اذ به ما وذك بعد ما اذن بلاك قال يا انس
انظر رجلا ياكل معي فدعوت زيد بن ثابت فاقال اني اريد شربة سويق وانا اريد
الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فتسحر معه ثم قل
فصلي كعتين شخرج الى الصلاة رواه النسائي **وعن** زر بن حبیش قلنا اخذ بضة
اي ساعة تسحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع
رواه النسائي ايضا **وعن** زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قمنا الى الصلاة قال انس بن مالك قلت كم كان قدرا ما بينهما قال قد رحمتان انه
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والمراد به متوسطه لاطولته ولا
قصوره قال ابن ابي حنبل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما هو الارفق بانه فيفعله
لانه لم يتسحر لا بتسحر على بعضه ولو تسحر في جوف الليل لشق ايضا على بعضه
كم يغلب عليه النوم فقد يفتني في ترك الصبح ويحتاج الى المجاهدة بالسهر **وقال**
القزطي فيه دلاله على الفراع من السجود كان قبل طلوع الفجر من معارض لقول عذيفة

والنهار الا ان الشمس لم تطلع استوي واحاب في فتح الباري بل لا معارضة بل عمل على اختلاف
الحال فليس في رواية واحدة ما يشير بانواطة **الفصل العاشر في افطار رمضان**
وسلم في رمضان في السفر وصومه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي مكة في رمضان فصار حتى بلغ كراع النهر وصام الناس ثم دعا بغير من سافر ففعل حتى نظر
الناس ثم شرب فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة
زاد في رواية فقبل له ان الناس قد شق عليهم الصيام واذا ينظرون فيما فعلت قد عانق
بعد العصر رواه مسلم **وعن ابن عباس** قال سافر نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فصام حتى بلغ عسقلان ثم دعا بالناس ما شرب نهارا ليراه الناس واظفر حتى قد رزقه وكان
ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر اظفر من شامه ومن شاف اظفر
رواه البخاري **وسلم** ان ابن عباس كان لا يقبض على من صام ولا على من افطر فقد صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر واظفر **قال النووي** رحمه الله اختلفت العلماء في صوم رمضان
في السفر فقال بعض اهل الظاهر لا يصح صوم رمضان في السفر فان صام لم ينعقد ويجب
قضاؤه لظاهر الآية والحديث ليس من البراءة الصيام في السفر **وقال** الحديث الاخر اولئك العصاة وقال
جماهير العلماء وجميع اهل الفتوى يجوز صومه في السفر وينعقد ويجزيه **واختلفوا** في ان
الصوم افضل ام الفطام بما سوا فقال ابو حنيفة والشافعي والاكثرون الصوم افضل لمن قاطعه
الطاقة بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تضرر به فالفطر افضل وجه احتجوا بصومه صلى الله عليه
وسلم ولا يحصل به براءة الذمة في الحال **وقال** سعيد بن المسيب والاوزاعي والبخاري واسحق
وغيرهم الفطر افضل مطلقا وحكا بعض اصحابنا قوله **من** في ذلك افعى وهو غريب واحتجوا بما سبق
لا ملل القول انظروا بقوله صلى الله عليه وسلم لم يرضه من الله من اخذ بها محسوسا **ون** احب
ان يصوم فلا جناح عليه وظاهر ترجيح الفطر **واجاب** الاكثرون بان هذا كله فبين بخلاف
ضررا ويجد مشقة كما هو صريح في الاحاديث واعتدوا حديث ابي سعيد الخدري قال كنا نقرأ
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر ولا يجد الصائم على المفطر ولا الله
المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة الصيام فصار فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعف
فا فطر فان ذلك حسن وهذا صحيح في ترجيح مذهبه الاكثرون وهو تفصيل الصوم لمن اطاقه
لا ضرر ولا مشقة ظاهرة وقال بعض اهل العلم المفطر والصوم سواء تعادل الاحاديث والصحيح قول
الاكثرين والله اعلم بغيبه **الفصل الثاني في صومه صلى الله عليه وسلم غير رمضان**
وفيه فصول الاول في سرده عليه السلام صوم ايام من الشهر وفطر اياما **عن**
ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبرء الصوم فيقال لا يفطر ويفطر فيقال لا يصوم
وصوم رواه البخاري **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى ينظر ان
لا يصوم ثم يصوم حتى ينظر ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تسأله ان يراه من الليل **صلي**
الارابتة ولا نايما الارابتة **وفي** رواية ما كنت احب ان اراه من الشهر صايما الارابتة ولا يفطر
الارابتة ولا من الليل قايما الارابتة ولا نايما الارابتة رواه البخاري **وسلم** كان يصوم حتى
يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال افطر افطر **وعن** ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم شهر

وسلم شهر الا كمالا غير رمضان وكان يصوم حتى يقول القابل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول
القابل لا والله لا يصوم رواه البخاري وسلم والنسائي وزاد ما صام شهر اشتهى بغير رمضان
منه قدم المدينة ففي هذا انه صلي الله عليه وسلم لم يصم الدهر ولا قام الليل كله وكان ترك ذلك
ليلا يقنطري به فليشقي على الامه وان كان قد اعطى من القوم ما لو التزم ذلك لا تقدر عليه
لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام وافطر وقام ونام **الفصل الثاني**
صومه صلى الله عليه وسلم عاشورا وهو بالمد على المشهور **واختلف** في تعيينه ففي الحكم
ابن الاعرج قال انتهت الى ابن عباس وهو يتوسد رداءه في رمضان فقلت له اخبرني عن صوم عاشورا
فقال اذا رايت هلال المحرم فاعذ واصبح يوم التاسع صايما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه
وسلم يصومه قال نعم رواه مسلم قال النووي هذا الضريح من ابن عباس بان مذهبه ان عاشورا
هو اليوم التاسع من المحرم وثله على انه مأخوذ من اشيا الابل فان العرب تسمي اليوم
الحاس من ايام الورد ربعا وكذا في الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر انتهى
بكن قال ابن المبرقولة اذ اصبحت من تاسعة فاصبح بشير بانه اراد العاشور لانه لا يصح
صايما بعد ان اصبح صايما تاسعة الا انوي الصوم من الليلة المعبد وبه الليلة العاشرة انتهى
ود جماهير العلماء من السلف والخلف الى ان عاشورا هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك
سعيد بن المسيب والحسن البصري ويابك واحمد واسحق وخلائق ومذهبا لظاهر الاحاديث
ومقتضى اللفظ **واما** تقدير اخذه من لفظ عاشوراء ثم ان حديث ابن عباس يرد عليه يعني قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشورا فقالوا يا رسول الله يوم تغلب اليهود والنصارى
فقال صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شأنا الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام
المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذا يقترح بان الذي كان يصومه ليس هو
التاسع فتعين كونه العاشر **قال النووي** **وقال** القرطبي عاشورا بعدول عن عاشوراء العاشر
والعظيم وهو في اصل صفة الليلة العاشرة لانه مأخوذ من العشر الذي هو اسم للمعقد
واليوم يضاف اليها فاذا قيل يوم عاشورا فانه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدوا
به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فوالليلة وعلى هذا انبى
عاشورا هو العاشر وهذا قول الخليل وعنه **وقال** ابن المبرق الاكثرون على ان عاشورا هو
اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو مقتضى الاشتقاق والسمية **وقال** ابن القيم من تأمل
مجموع روايات ابن عباس تبين زوال الاشكال وسعة علم ابن عباس فانه لم يجعل ليوم
عاشورا اليوم التاسع بل قال للسائل صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل ان يوم عاشورا
هو اليوم العاشر الذي بعده الناس يوم عاشورا فاشارة السائل الى صيام التاسع معه واخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه كذلك فاما ان يكون قبل ذلك فهو لا ولي واما ان يكون
حمل فعلة على الامر به وخرجه عليه في المستقبل وهو الذي روي امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عاشورا في اليوم العاشر وكل هذه الاشارة بعيدة عن بعض ما انتهى اليه من تأمل **وقال**
مقام بن عروة عن ابيه علي عاشره كان يوم عاشورا يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بعبادته ففرض رمضان

الوقت الذي يجب فيه موافقة اهل الكتاب فيما لم ينه عنه ولا سيما اذا كان فيه ما يخالف
املا الاوثان فلما فتح مكة واشتهر اهل الاسلام احب مخالفة اهل الكتاب ايضا كما في ر
حديث بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صام يوم عاشوراء امر بصيامه قالوا يا
الله انه يوم نكظله اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل
ان صام الله صمنا اليوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ابن بقيب ان ابي قابيل كاصوم التاسع رواه سلم وهذا دليل الشافعي واهل
واحد واسحق القائلين باستحباب صوم التاسع والعاشر جميعا لانه صلى الله عليه وسلم صام
العاشر ونوى صوم التاسع **قال** النووي قال بعض العلما وهذا السبب في صوم التاسع مع
العاشر ان لا يشبهه باليهود في صوم العاشر وفي الحديث اشارة الى هذا وقيل للاحتياط في
تحصيل عاشوراء الاول او الثاني انتهى **وفي رواية** البزار من حديث بن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء صوم يوم وفاء يهود وصوم يوم ما بعد صوم
ولا حرج على من رات صومه ثلاثة ادناها ان يصام وحده والكلها ان يصام يوما قبله
ويوما بعده ويحيى ذلك ان يصام التاسع والعاشر عليه اكثر الاهداث وقال بعضهم قد ظهر
ان العقد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة وذلك يحصل باحد امرين اما بغير صوم
بفضل العاشر في التاسع واما بصيامها معا والله اعلم **وفي البخاري** من حديث ابي موسى قال كان
صوم عاشوراء عند اليهود عيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا يومه انتم وهذا ظاهر وان
الباعث على الامر بصومه محبة مخالفة اليهود حتى يصاموا ما يعطرون فيه لان يوم العيد
لا يصام وحديث ابن عباس يدل على ان الباعث على صيامه موافقة على السيرة وموثر الله
تعالى على عبادة موسى لكن لا يلزم من تعظيمهم له واعتقادهم بانهم كانوا اصومونه
قلعه كان من جملة تعظيمهم في شرعهم انهم يصومونه وقد ورد ذلك في حديث مسلم كالحديث
امل **مسلم** خير يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيدا ويحسون نسايم فيه خيلهم
وشارتهم وتقولوا لشيخنا المجهي ابي هبته الحسنة **وهو** ما ورد في صيامه صلى الله عليه وسلم عاشوراء
اربعة احوال **احدها** انه كان يصومه بمكة ولا يامر الناس بصيامه كما تقدم في حديث عائشة
هذا الشيخان وغيرهما كان عاشوراء يوم ما يصومه قريش في الجاهلية وكان صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه الحديث **الثاني** انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وراى
صيام اهل الكتاب له وتعظيمهم له وكان يجب موافقتهم فيما لم يورد به صامه وامر الناس
بصيامه واكد الامر بصيامه والحث عليه حتى كانوا يصومونه اطلاقا كما تقدم في حديث
ابن عباس عند الشيخان وغيرهما **الثالث** انه لما فرض صيام شهر رمضان ترك صيامه
صلى الله عليه وسلم وقال انه عاشوراء يوم من ايام الايام من شأ صامه ومن شأ تركه وشهد
له حديث عائشة السابق **الحالة الرابعة** انه صلى الله عليه وسلم عزم في اخر عمره ان لا يصوم
بغير ابل يصوم اليه يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب في صيامه كما تقدم في **وقد** روي مسلم
من حديث ابي قتادة عن قول ان صوم عاشوراء يكفر سنة وان صيام عاشوراء يكفر سنتين وطالب
ان صيام يوم عرفة افضل من صيام يوم عاشوراء وقد قيل ان الحكمة في ذلك ان يوم عاشوراء

اليومى

اليومى ويوم عرفة منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا كان افضل والله اعلم **وما** روي
من وسع على جملة يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها فزواه الطبراني والبيهقي في الشعب
وفي فضل الاوقات وابو الشيخ عن ابن مسعود والاولان فقط عن ابن مسعود والثاني فقط
في الشعب عن جابر وابي هريرة وقال ان اسانيد هذه كلها ضعيفة ولكن اذ اضم بعضها الى بعض
افاد قوة قال العراقي في اماليه حديث ابي هريرة طرق صحيح بعضها بن ناصرا في افظوا وروى
بن الجوزي في الموضوعات عن طريق سليمان بن ابي عبد الله عنه **وقال** سليمان بن مجهول وسليمان
ذكر ابن حبان في الثقة والحديث احسن علي راية قال وله طرق عن جابر بن عبد الله بن
عبد البر في الاستذكار من رواية ابي الزبير عنه وبني ابي اسحق طرق ورواه ابو الدارقطني في
الافراد بسند جيد ثم موقوف على النبي في الشعب من جهة محمد بن المنذر قال كان يقال
وذكر **الفصل الثالث في صيامه صلى الله عليه وسلم شعبان** **شعبان** من عاشره رضى الله
ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وما رايه في شهر
الترين صياما في شعبان رواه البخاري ومسلم **وفي** اخري لهما لم يكن يصوم شهر الاخر من
شعبان فانه كان يصومه كله **وفي** رواية الترمذي كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله
وفي رواية الى داود كان اص شهره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصوم شعبان
ثم يصلي به رمضان **مسلم** كان يصوم شعبان او عامة شعبان وفي اخري له كان يصوم
شعبان الا قليلا وفي اخري له ايضا كان يصوم شعبان كله قال الحافظ بن حريص يصوم
معه **وهو** الترمذي عن ابن المبارك انه قال جابر في كلام العرب اذ اصام اكثر
الشهران يقول صاميم الشهر كله ويقال فلهذا قلنا ليس له اجرة ولعله قد تغشى واستغل
ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك بين الحديثين هذا **وصاحبه** ان
الرواية الاولى مفسرة للثانية ومخصصة لها وان المراد بالكل الاكثر وقيل الاستعمال
واستبعده الطبراني وقال يحمل على ان كان يصوم شعبان كله تارة ويصوم بغيره
اخرى لا يلائمهم فانه واجب كله كرمضان وقال ابن المنذر اما ان يحمل قوله عائشة على
المبالغة والراد الاكثر واما ان يحمل بان قوله الثاني متأخر عن قوله الاول فاحتمل
عن اوائل امره انه كان يصوم اكثر شعبان واصبرت ثانيا عن اخره من انه كان يصومه
كله انتهى ولا يخفى كلفه والاول هو الصواب **والثاني** في الحكمة في اكثره صلى الله عليه
وسلم من صوم شعبان فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة ايام من كل شهر لسفر او
غيره فيجمع فيقضيها في شعبان اشار الى ذلك ابن بطال وفيه حديث ضعيف اخرجه
الطبراني في الاوسط عن طريق ابن ابي ليلى عن جده ابي عبد الله عن عائشة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فمرة بالقرن ذكره حتى يخرج
عليه صوم السنة فيصوم وامن ليلى ضعيف وقيل كان يصنع الحديث وقيل كان يصنع
ذلك لتعظيم رمضان **وفي** فيه حديث اخرجه الترمذي عن طريق موسى بن صدقة
عن ثابت عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال
شعبان لتعظيم رمضان قال الترمذي حديث غريب وصدقه عنه لم يكن يذكر القوي

شعبان

لكن يعارضه ياروي مسلم بن حديث اي مرفوعا افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم
والاولي في ذلك ما جاء في حديث اصح ما روي اخرجه النسائي وابوداود واهزجه بن خزيمة
عن اسامة بن زيد قال قلت لرسول الله لم اراكم تصوم شهر من الشهور بالصوم من
شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه
الاعمال الى رب العالمين فاصب ان يرفع على وانا صائم فبين صلى الله عليه وسلم وجهه
صيامه لشعبان دون غيره من الشهور يقول انه شهر يغفل الناس عنه بين رجب
ورمضان يشيرون اليه لما اكتنفه شهران عظيمان الشهر الحرام وشهر الصيام هتف
الناس به فصار يغفل عنه وكثير من الناس ينظر ان صيام رجب افضل من صيامه
لانه شهر حرام وليس كذلك وفيها الوقت المغفول عنه بالطاعة فوايه **منها** ان يكون
اخفا وايقنا النواقل واسرارها افضل لاسيما الصيام فانه سريين العهد ورببه
ومنها انه اشق على النفوس لان النفوس تناسي ما تشاهد من احوال بني الحس
فان اكثر قبضة الناس وطاعتهم سميت الطاعات واذا كثرت الغفلات واهلها
ناسي بهم عموم الناس فيشقى على النفوس المتيقظين طاعتهم لقلة من يقديهم **وقد**
روي في صيامه صلى الله عليه وسلم شعبان يعني اخره وهو انه تلخ فيه الاجال فروي
باستناد فيه ضعيف عن عائشة قالت كان اكثر صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان
فقلت يا رسول الله اري اكثر صياما نك في شعبان قال ان هذا الشهر يكتب في فيه تلك
الموت من يقض فانما احب ان لا يتخ اسمي الا وانا صائم **وقد روي** بسلا وقتيل
انما صح وقد قيل في صوم شعبان يعني اخره وهو ان صيامه كالتمرين على صيام رمضان
ليلا يتخلل في صيامه على شقة وكله قبل يكون قد تدرج على الصيام واعتاده ووجد
بصيام شعبان قبل رمضان حلاوة الصوم ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوة
ونشاط واعلم ان لا تقارض بين هذا وبين الذي عن تقدم رمضان بصوم يوم او
يومين وكذا ما جاء في النبي عن صوم نصف شعبان الثاني فان الجمع بينهما ظاهر ان كل
النهي من لم يدخل تلك الايام في صيام اعتاده **واجاب** النووي عن كونه عليه
السلام لم يكثر الصوم في المحرم مع قوله ان افضل الصيام ما يقع فيه بان يحتمل ان
يكون ما علم ذلك الا في اخر عمره ولم يتمكن من كثرة الصوم في المحرم وانفق له فيه
من الاعذار كما لا يسر ما منع من كثرة الصوم في المحرم **واما** شهر رجب كخصوصه وقد
قال بعض الشافعية انه افضل الشهور ووضحة النووي وغيره فلم يعلم انه من
صلى الله عليه وسلم صامه بل روي عنه من حديث ابن عباس ماصح وقوله انه نهى عن
صيامه ذكره بن ماجه نك في سني اي داودان رسول الله صلى الله عليه وسلم نك
الي الصوم في الاشهر الحرم ورجع احدها **وفي** حديث جعفة الباقلي عن ابيها عن علي
انه صلى الله عليه وسلم قال نهى عن المحرم واترك قالها ثلاثا **وفي** رواية مسلم عن عثمان
ابن حكيم الانصاري قال سالت سعد بن جبير عن صوم رجب وعن يومه في رجب
فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر

حتى نقول

من سائر

حتى نقول لا يصوم والطاهر مراد سعيد لهذا الاستدلال على انه لا نهى عنه ولا ندب
فيه بعينه بل له حكم باقي الشهور **وفي التطايف** روي عن كنانة بن ثناء عن الرازي ثنا
القاضي يوسف ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا الحاج بن محمد ثنا
حامد بن سلمة ثنا جندب المعلم عن عطاء بن عرو قال لعبد الله بن عمر هل كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم ويشرفه قالها ثلاثا اخرجه ابوداود وغيره
وعن اي قلاية قال ان في الحجة قصر الصوم رجب قال البيهقي ابو قلاية من
كبار التابعين لا يقول الا عن بلاغ واسد اعلم **الفصل الرابع في ذكر صوم**
صلى الله عليه وسلم عشر ذي الحجة والمراد بها الايام التسعة من اول ذي الحجة عن
هشيرة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة رواه ابوداود **وعن** عائشة قالت ما ريت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صام في العشر قط رواه مسلم والترمذي وهذا يوم
كراهة صوم العشر وليس فيه كراهة بل هي مستحبة استحبابا شديدا لاسيما
في التاسع منها وهو يوم عرفة **وقد** ثبت في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال
ما من ايام العمل الصالح فيها افضل منه وفي هذه بقي العشر الاون من الحجة واستدل
به على فضل صيام عشر الحجة لان دراج الصوم في العمل واستكمل بتجريم الصوم
يوم العيد **واجيب** بأنه محمول على الغالب واسد اعلم **وبناول** قولها يعني عائشة
لم يصم العشر الا انه يصوم لعارض من مرض او سفر او غيرهما وان لم تره صائما فيه
ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل عليه حديث هشيرة بن خالد
الذي ذكرته قال الحافظ بن حجر وقد وقع في رواية القسم بن ابي ايوب ماسن عمل ابي
عبد الله ولا اعظم اجرا من خير عمله في عشر الاخي **وفي** حديث جابر في صحيح
اي بخوانه وان حبان ماسن ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة فقد
ثبتت الفضيلة لايام عشر ذي الحجة على غيرها من ايام السنة وقطر فائدة
ذلك من تدر الصيام او على عمل من الاعمال ما فضل الايام فلو افرد يوما من ايام
يوم عرفة لانه على الصحيح افضل ايام العشر المذكور فان اراد ايام الاسبوع
تعين يوم الجمعة جمعا الحديث السابق وبين حديث اي مرفوعا من روى عن ابي
طلعت عليه الشمس يوم الجمعة رواه مسلم وشارالي ذلك كله النووي في شرحه
وقال الداودي لم يرد انه عليه السلام قال ان هذه الايام خير يوم الجمعة
لانه قد يكون فيها يوم الجمعة يعني فيلزم تفضيل الشيء على نفسه **وتعجب**
بان المراد كل يوم من ايام العشر افضل من غير ايام السنة شوا كان يوم الجمعة
ام لا ويوم الجمعة فيه افضل من يوم الجمعة في غير لاجتماع الفضيلتين فيه
والذي يظهر ان السبب في امتياز عشر ذي الحجة امكان اجتماع امان العادة
فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والجمعة ولا ياتي في ذلك في غير ما وعلى هذا مل
عقصر الفضل بالحاج او يوم القيمة فيه احتمال انتهى **وتال** ابوامامة بن النقاش بان

يصوم

بين

قلت اما افضل عشرة ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان **الجواب** ان ايام عشر ذي الحجة افضل لاشتمالها على اليوم الذي ماروي الشيطان في يوم غير تكبر راحرو ولا غيظ ولا اخضر منه وهو يوم عرفة وتكون فيه صيام ستين ولا شتماله على اعظم الايام عند الله حرمة وهو يوم النحر الذي سماه الله تعالى يوم الحج الاكبر وليا في عشر رمضان افضل لاشتمالها على ليلة بي افضل من افضل شهر ومن تأمل هذا الجواب وحده كافيا شغلبا اشار اليها القاض المفضل في قوله ما من ايام العمل فيها احب الي الله من عشر ذي الحجة الحديث فيقول من ايام دون ان يقول ما من عشر وعرفة ومن يجاب بغير هذا التفصيل لم يدل بحجة صحيحة صريحة **فصل الخامس في صومته صلى الله عليه وسلم ايام الاسبوع** عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجزي صيام يوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي **وعن ابن قتادة** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه اترك علي رواه مسلم **وعن ابن مبررة** انه صلى الله عليه وسلم قال تقرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فاجب ان يعرض علي وانا صائم رواه الترمذي **وعن اسامة بن زيد** قلت يا رسول الله انك تقوم حتى لا تكاد تقطر وتقطر حتى لا تكاد تقصوم الا يومين اذ دخل في صياحك والاممتهما قال اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تقرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاجب ان يعرض علي وانصام رواه **ابن مبررة** عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال ثبت كل ما تكلم به من خير وشره قوله اكلت وشربت وذهبت وجيت وايتحتي اذ كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فافتر منه ما كان فيه من خير وشره وفي سائر **وهذا** والله عرض خاص في هذين اليومين غير العرض العام كل يوم دايما بكرة وعشيا ويدل على ذلك ما في صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس كلمات فقال ان السقا لا يصيام ولا ينبغي له ان يصام يحضر ويرفع يرفع اليه عمل الليل قبل التمار وعمل النهار قبل الليل الحديث **وعن** ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم يصوم في كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس وهذه الجمعة والاثنين من المقبلة **وفي** رواه اول اثنين من الشهر ثم الخميس الذي يليه رواه النسائي **وعن** عائشة رضي الله عنها كانت تصوم من الشهر السبت والاثنين والشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس رواه الترمذي **وعن** كريب مولى ابن عباس قال ارسلني ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اسألها اي الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها صياما قالت السبت والاحد ويقولان انها عيد المشركين وانا لصب ان اطالها رواه احمد والنسائي وفيه صح من عروة لا يعرف حاله ويرويه عنه ابنه عبد الله بن محمد بن عمرو ولا يعرف حاله ايضا **وعن** عبد الله بن بشر عن اخيه الضماني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا في يوم السبت الا فيما فرغ عليكم فان لم يجد احدكم الايلا الا في عتمة او عود سجي فليصمه رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه

يوم

الاخير

الناسي

وان ذكر عرض خاص

والداري

والداري قال بعضهم لا تقارض بينه وبين حديث ام سلمة فان النبي عن صومته انما هو افراة **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان يحض يوم السبت بالصوم وحديث صيامه انما هو يوم الاحد قالوا ونظيره هذا انه من غير ان يحض يوم الجمعة بالصوم ان يصوم يوما قبله ويوم بعده قال النووي **قال** النووي ما قولك في الموطأ لم اسمع احدا من اهل العلم والنسابة ومن يقتدي به من غير صيام يوم الجمعة وصيامه حسن فقد رايته بعض اهل العلم يصومه واره كان يحضره هذا الذي قاله ابو الهيثم قد راه وقد راي غيره خلافا ما راي هو والسنة بتقديمه علي ما راه هو وغيره وقد ثبت النبي عن صوم يوم الجمعة فتعين القول وما لك بعد ورفاه لم يبلغه قال الدارمي وروي من اصحاب مالك ولم يبلغ مالك هذا الحديث ولو بلغه لم يحالغه قالوا وايجاب الفطر يوم الجمعة ليكون اعون له علي وظائف العبادات المشروعة في الجمعة وادائها بنشاط وان شراح لها والتدبير بها من غير سلب ولا ساءله كالحاج يعرفه **فان قلت** لو كان كذلك لم يزل النبي والكواهة يصوم يوم قبله او بعده ليقا المعنى **الجواب** ان يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبره ما قد يحصل من فتور وتقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه واسا علم **الفصل السادس في صومته صلى الله عليه وسلم الايام البيض** وهي التي يكون فيها القمر من اول الليل الى اخره وهي ثلاثة عشر واربعه عشر وخمسة عشر وليس في الشهر ابيض كله الا هذه الايام لان ليها ابيض ونهارها ابيض فيجب قول من قال الايام البيض علي الوصف الكامل موافقا لبيئته وفيه وبقول الجوابي من قال الايام البيض علي الوصف بفصل البيض صفة الايام فقد اخطا والله اعلم **عن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي **وعن** حفصة اذ بع لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع من صيام عاشوراء والعشر وايام البيض من كل شهر وكعتي الفرواه **احمد** **وعن** معاذة العدوية انها قالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان لا يصوم قالت لم يكن يما بين ايام الشهر يصوم رواه مسلم قال بعضهم لعنه صلى الله عليه وسلم لم يواظب علي ثلاثة معينه لئلا يظن تعينهها وقد جعل الله تعالى في صيامه هذا مثلا ايام من الشهر يفرقة صيام الدنولان الحسنة بعشر امثالها **وقد** روي اصحاب السنن وحمه ابن خزيمة من حديث ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من فترة كل شهر **وقد** فصل ان صيامه صلى الله عليه وسلم في الشهر علي وجه **الاول** انه كان يصوم اول اثنين من الشهر ثم الخميس الذي يليه رواه النسائي **الثاني** كان يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس رواه الترمذي **الثالث** ايام البيض الثلاثة عشر **والرابع** انه كان يصوم ثلاثة ايام من الشهر واختاره جماعة منهم الحسن وعمران واه اصحاب السنن من حديث ابن مسعود قال القاض عياض واختار القاض صوم ثلاثة ايام من اخر الشهر لتكون كفارة لماضي واختار اخر من اول يوم من الشهر والفاشر والعشرين وقيل انه

125

والبرم

ي

انه صيام ماكدوني انش وقال شعبان من المالكية اول يوم من الشهر والحادي عشر والحادي عشر
والعشر من قبل ذلك عن ابي الدرداء او بنو ابي حنيفة رواه النسائي عن عبد الله بن عمر بن
كل عشرة ايام يوما **وصح** الاسوي عن الماوردي انه يجب ايضا صوم الامام السوني
السابع والعشرون واليوم بعد وتخرج البيض يكونها وسط الشهر ووسط الشهر اعدله
ولان الكسوف غالبا يقع فيها وقد ورد الامر بعبادة اذا وقع فاد اتفق الكسوف
صادف الذي بمقتار صيام البيض ما يفتيا له ان يحرم بين انواع العبادات من الصيام
والصلاة والصدقة بخلاف من لم يجهلها فانه لا يفتيا استدرج صياها ويرجع بعضهم
صيام الثلاثة في اول الشهر لان المراد لا يدري ما يعرض له من الموانع والله اعلم **السورة**
الحامسة في ذكر اعتكاف صلى الله عليه وسلم واجتهاده في العشرة الاخيرة من رمضان وعزيمته
ليلة القدر اعلم ان الاعتكاف في اللغة المجلس والمكث والازوم وفي الشرع المكث في المسجد
ومن شخص مخصوص بصفة مخصوصة ومقصوده وروحه عكوف القلب على الله وجهته
عليه والتفكير في تحصيل راضيه وما يقرب منه فيصير انفسه بالله بدلا عن انفسه بالخلق يكون
ذلك انفسه يوم الوحشة في القبر حيث لا **وصح** وليس بواجب اجماعا الا على من يدره
وكذا ان شرع فيه فمطلعه عما عند قوم واختلف في شرائط الصوم له فذكر الشافعي
انه ليس بشرط لصحة الاعتكاف بل يصح اعتكاف المفطر وقال مالك وابوصيفة والاكثرون
يشترط الصوم فلا يصح اعتكاف المفطر **وصح** الشافعي باعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر
الاول من شوال رواه البخاري ومسلم وحديث غيره قال يارسول الله اني نذرت ان اعتكف
ليلة في الجاهلية فقال او في ذلك رواه البخاري ومسلم والليل ليس محلا للصوم فدل
على انه ليس بشرط لصحة الاعتكاف واتفق العمل على مشروع عتبة الاعتكاف
الا محمد بن عمر بن لباد المالكى فاجازته في كل مكان واجازته الحنفية للمرأة افعتكف في مسجد
بينها وهو المكان المعد للصلاة فيه وتوخول الشافعي وذهب ابو صيفة والجمهور الى تخصيصه
بالمساجد التي تقام فيها الصلوات وحضه ابو يوسف بالواجب منه واما المعتكف في كل
مسجد وقال الجمهور ميمونه في كل مسجد الا من تدرجه الحجة فاستحب له الشافعي في
الجامع وشرطه مالك لان الاعتكاف عنده ينقطع بالجمعة ويجب بالشروع عند ذلك
وحضه طائفة من ائمتنا كالزيتوني والجامع مطلقا واوصى له الشافعي في القديم وحضه
حديثه ابن الميالي بالمساجد الثلاثة ومطا عبيدي مكة والمدية وابن المسيبي مسجد
المدنية والتفقوا على انه لا حد لآخرة واختلفوا في اقله من شرط فيه الصيام قال قتادة بن
وسيم من قال يصح مع شرط الصيام في دون اليوم حكاه ابن قدامة وعن مالك شرط عشرة ايام
ومنه يوم او يومان ومن لم يشترط الصوم قالوا اقله ما ينطلق عليه اسم ليل ولا يشترطه
المعقود واتفقوا على فساده بالجماع **وصح** كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف
العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة **وصح** اني مررت بكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتكف كل عام عشرة ايام فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه رواه البخاري
وصح ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف العشر الاواخر

قديم

في قبة

في قبة تركيه ثم اطلق راسه فقال اني اعتكف العشر الاواخر من هذه الليلة يعني ليلة القدر
ثم اعتكف العشر الاواخر ثم اتيت فقتل لي انها في العشر الاواخر من اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر فقد راي هذه الليلة ثم نسيها وقد راي في مسجد في ماوطين من صبيحتها
فالتصوها في العشر الاواخر والتسوها في كل وتر قال فطرت التمسك تلك الليلة **وكان**
المسجد على قبرين فوكف المسجد فصور عينا يدس ولد الله صلى الله عليه وسلم وعلى جيمته
اثر الما والطين من صبيحة احدى وعشرين رواه الشيخان **وصح** حديث عمارة بن الصامت انه
صلى الله عليه وسلم خرج بخير ليلة القدر فأتى الحافلان وفلان فرفقت وحشي في يكون
منها ثم فالتصوها في العشر الاواخر والسابعة والخامسة رواه البخاري ومسلم من حديث عبد
اسم بن ابيس انه صلى الله عليه وسلم قال ارايت ليلة القدر ثم انسيها واراني في صبيحتها
اسجد في ماوطين قال فطرت ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا وان اثر الما والطين في
جيمته وانفذه **وصح** ابن داود عن ابن عباس بر فوعا اطلوا ليلة سبع وعشرين **وصح** الطبراني
بر فوعا بن حديث ابي هريرة المتصو ليلة القدر في ليلة سبع وعشرين او تسع عشر واحدي
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين **وقد**
اختلف العلماء في ليلة القدر اختلفا في كونها في العشر الاواخر من الشهر او في العشر الاواخر من شهر
ابن حجر من كلام العلماء في ذلك اكثر من اربعين قولاً كما في الجملة ومذهب الشافعي
اعصارها في العشر الاخرة كالف في ثلثيها حكاه عم الاسوي **وصح** الممايلي انها تلتقي
في جميع الشهر وتبعه عليه الشيخ ابواسحق في النبوية وقال تطلب ليلة القدر في جميع شهر
رمضان ثم الغزالي في كتابه ويزيد صاحب التفسير في حواشيه في النصف الاخير كما نقله
عنه الامام وضعفه ومكاه بن الملقن في شرح العمدة في المفهم للمعترضين حكاه قول المايلي
النصف من شعبان ودليل الاول حديث ابي سعيد الذي قد سناه قال المؤوي **وسئل**
الشافعي انها ليلة الحادي والعشرين او الثالث والعشرين **واما** الحادي والعشرين فلقوله
عليه السلام في حديث ابي سعيد فقول رايته هذه الليلة وقد رايته في مسجد في ماوطين من صبيحتها
صبيحتها فصور عينا يدس ولد الله صلى الله عليه وسلم وعلى جيمته اثر الما والطين من صبيحة
احدي وعشرين **واما** الثالث والعشرين فحديث عبد الله بن ابيس المتقدم ايضا وجرم جماعة
من الشافعية بانها ليلة الحادي والعشرين لكن قال السبكي انه ليس بخبر وما به عندهم
لا تقايم على عدم ختم من عاق يوم العشرين عتق عبده بليلة القدر انه لا يفتي ذلك
الليلة بل بانقضاء الشهر على الصحيح بناء على انها في العشر الاخرة **وصح** ابن خزيمة من جعلها
انما تسقط في كل سنة في ليلة من ايام العشر وفي ذلك قولان ووجه واختار النووي في الفتا
وشرح المذهب راي ابن خزيمة **وصح** ابن حبيب من المالكية ونقله من الجمهور ومكاه صاحب
العمدة من الشافعية ووجه ان ليلة القدر خاصة بهذه الامة ولم تكن في الامم قبله واما
معتز بن عدي ابي ذر عند النسي حيث قال فيه قلت يارسول الله ان يكون مع الانبياء
فاذا ما توارفت قال لي يا فتية وعمرهم قول ما كن في الموطن بلغني ان رسول الله
الله عليه وسلم تقاصوا عما رآه الله من اعمالهم الا الماضية فاعطاه الله تعالى ليلة القدر
قارم

وي

وهذا القول محتمل للتأويل فلا يرفع المخرج في حديث أبي ذر كما قاله الحافظان من كثر في تفسيره
 وابن جرير في فتح الباري قال وقد ظهر للعلماء من ملامات سبله صحيح مسلم عن أبي بكر كعب بن الأشعث
 تطلع في صبيحتها لا تتفك عن الأضراس من حديث ابن عباس من فوقها ليلة القدر لا هارة ولا باردة
 تصبح الشمس يومها حرا ضعيفة **رواه** في حديث عمار بن الصامت موقوفها أنها صافية كان فيها
 خمر أساطعها كأنها صافية لأضراسها ولا يبرد ولا يجل ولا يجل ولا يجل كوكب يرى فيها وإن من
 أماراتها أن الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ولا عمل
 للشيطان أن يخرج معها حديث **رواه** البيهقي في فضائل الأوقات أن الماء الحار يطهر القلوب
 في تلك الليلة **وقد كان** صلى الله عليه وسلم يمتد في العشر الاواخر من رمضان ما لا يحصى
 في غيره روى مسلم من حديث عائشة **رواه** البخاري عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا دخل العشر شديدا يبره وأحياناً عليه وانقطاعه وحزم عبد الرزاق أن شدة بزره
 لموا عزاله النساء وحكامه عند الثوري وقال الخطابي يحتمل أن يراد به الحديث في العباد
 كما يقال شددت لهذا الأمر مذكر ياي شددت له ويحتمل أن يراد به الحقيقة والهازيك
 المراد شدة بزره حقيقة فلم يجل واعتزله النساء وتشتر للعبادة **وقوله** فأصابه ليلة
 أي سهره فأصابه بالطلاعة وأصاب نفسه بسهره فيه لأن النوم أخ الموت وإضافته إلى
 الليل اشتغالاً لأن التأييم إذا هي بالقطعة حتى يسهل حياكة فيكون كما لا سوان فتكون
 بيوتكم كالقبور **وقوله** كان عليه السلام يخص العشر الاخير بأعمال لا يملكها بقية الشهر
فما أحيا الليل فحتمل أن المراد أصلاً الليل كله ويشهد له حديث عائشة من وجه ضعيف
 وأما الليل كله وفي المسند عنها أيضاً قالت كان صلى الله عليه وسلم يخطب العشر بطلاة
 ونوم فإذا كان العشر شروشد المبرور في حديث ضعيف عن النبي عند أبي نعم كان صلى
 الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان قام ونام فإذا كان رابعاً وعشرين لم يبق في غفلة وعمل
 أن يريد بأحيا الليل أصلاً عليه وقد قال الشافعي في القديم من شهد العشاء والصبح
 في جماعة ليلة القدر فقد أخذ بخطمتها **رواه** في حديث مرفوع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 الأخره في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر روى أبو الشيخ **ومنها** أنه كان يوقظ
 أهله للصلاة في ليالي العشر ون غلب من الليالي **ومنها** تأخير الفطر إلى السحور ففي
 حديث السنن وعائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان في أقبال العشر يجعل عشاءه سحوراً ويخطب
 حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا كان رمضان قام ونام فإذا أهل العشر الاخر من شأ
 طوي فواسته وأحتمل أن النساء وجعل عشاءه سحوراً وأسناده الأول مقارب والثاني فيه
 ضعف بن عيات وقال عنه ابن عدي أنه من أنكر ما لقيت له لكن يشهد له حديث أبو صالح
 المخرج في الصحيح كقوله منته **ومنها** اعتسأ له عليه السلام بين العشاءين الغربة والعشاورة
 من حديث علي بن أبي اسامة ضعيف **السنة السادسة من ذكر حجة وعمرته صلى الله عليه وسلم**
اعلم أن الحول كصورة المعبود ووقوف بساحة المعبود ومشاهدة ذلك الشاهد العلي
 الدجاني والهام بعهد الهد الرباني ولا يخفى أن نفس يكون بسلك لا ماكن شرف وعلو
 وأنه التردد في تلك المواطن فحار وموفاً الحال إلى مرة لم تزل تفرغ على الخالد من مجالها

وهو نحو قوله لا تجعلوا
 بيوتكم قبوراً ولا تهاجروا
 بيوتكم حتى تموتوا بها

بقيض

بقيض غامر وحديثك في هذا ما حكى عن محبته بن عباس **رواه**
 رأي المحبون في السيد الكلب **رواه** في صحيح مسلم عن أبي بكر كعب بن الأشعث
 فلا موه على ما كان منته **رواه** في صحيح مسلم عن أبي بكر كعب بن الأشعث
 فقال دعوا للملام فإن عيني **رواه** في صحيح مسلم عن أبي بكر كعب بن الأشعث
فيلقي للعبدان يتم بأمر الخ ويأذرا إليه وينهض فارتفعوا بها ضاحكة عليه ولا يتوانا في غسل
 أو أن تياتي العبدان بكون الكفزة ولا يتكاسل من البدار فيعبر منه للموا بركوب عيا الماطرة
رواه ابن عباس أن صلى الله عليه وسلم قال من أراد الخ فيلنجل رواءه أبو داود **رواه** في حديث
 علي بن أبي طالب عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من ملك راحلة وزاد أبلغه إلى بيت الله
 المحرم فليتح فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً الحديث روى الترمذي وخطب عليه
 السلام فثلاثاً أيها الناس قد فرض عليكم الخ فلو أنتم ساءم مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة
رواه رواية النسائي من حديث ابن عباس مرفوعاً أن الله كتب عليكم الخ فقال الأقرع بن
 هاشم التيمي كل عام يارسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت الحديث فوجب الخ معلوم من
 الدين بالصورة وقد اجمعوا على أنه لا يكره الأعراس كالتدريس واختلغوا من لم يوعلى القور
 أو التواخي فقال الشافعي وأبو يوسف وطائفة يوعلى التواخي إلى أن يلبسوا إلى حال
 بطن فواته لواقع عنها وقال مالك وأبو حنيفة وأخرون يوعلى القصور واختلغوا أيضاً
 في وقت ابتدأ فرضه فقبل قبل الأجرة وهو شاذ وميل بعد عام اختلف في سنة فاجمروا
 على أنها سنة لأنه نزل فيها قوله تعالى وأتوا الخ والعرة به وهذا يقيني على أن المراد بال
 ابتدأ العرض **وبويده** تراه علقه وسرقوا إبراهيم التيمي بلفظ واقتموا رواء الطير
 بأسبغ مريحة عنهم **وقوله** المراد بالاعمال الأكل بعد الشروع وهذا يقتضي تقديم
 فرضه قبل ذلك وقد وقع في فقهه صمام ذكر الأسباط وكان قدومه على ما ذكره الوقت
 سنة خمس وهذا يدل على أن ثبت على تقدمه على سنة خمس ووقع فيها وقالت
 طائفة أنه تأخر نزول فرضه إلى التاسعة والعاشر وأصبحوا بان صدق قوله
 عمران نزل عام الوفود وفيه قدم وقد جبران علي روى الله صلى الله عليه وسلم ولم
 على آوا الجزية والجزية نزلت عام تبوك سنة تسع وفيها نزل صدقون آل عمران
 ونأطوا هل يكتبان ودعاهم إلى التوحيد ويدل على أن أهل مكة وجدوا في أنفسهم
 بما قالهم التجار من المشركين إلى أنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون
 نجس فأعاضهم الله من ذلك بالجزية ونزول هذه الآيات والمعادن بها إنما كان في سنة
 فتبع بعث الصديق يوفى بذلك في مكة في موسم الحج وورد فديلي **رواه**
 من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حج ثلاث حجج حتى قيل أن لها هرجة
 بعد ما هجر بها غيرة فساق ثلاثاً وستين مكة ثم حقا علي بن النبي بقتيلها
 فيها حمل في أنفه مرة من فضة فخرها الحديث **رواه** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 أن يهاجر ثلاث في أرضه بن ماحه والمأثر وهو يفتي على عدو وفوداً لا تقبل إلى
 الكعبة العقبه كحي بعد الخ وهذا لا يقتضي الخ قبل ذلك قد اخرج الحاكم بسند صحيح

تأمر
 في

الحققة فقال علي بن ابي طالب في امر فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه قتال عثمان وعنا
منك فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما راي ذلك كل واحد منهما جعلا في يده سيفه فاجلعا بين يدي
كان متمعا عنك وان هذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقا فقه عثمان
علي بن ابي طالب عليه وسلم فعله فكن كان النزاع بينهما بل ذلك الاصل في حقنا لا فقد
اتفق علي وعثمان علي انه عليه السلام تنع وان الراديا لمتنع عندهم القرآن وايضا فانه
عليه السلام قد تنع تنع قرآن باعتبار نفسه بترك احد السور في انتهى وفي فتح الباب
عن احمد بن حنبل في ساق الهدي بالقرآن له افضل ليوافق فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسبق
الهدي فالتنوع له افضل ليوافق ما تنناه وامرجه اصحابه **واما** من قال انه صلى الله عليه وسلم
ج معز داهم اقم عقبة من النعيم او عني فهو غلط لم يقله احد من الصحابة ولا التابعين
ولا الامة الا بعد ولا احسن اهل الحديث قاله ابن تيمية **واما** من قال انه صلى الله عليه وسلم
ج متمقا صل فيه من امره ثم احرم يوم التروية بالجم مع سوق الهدي فحجته حديث
نعاوية بن ابي رافع عليه وسلم ولم يصر عن راسه بشخص علي بن ابي طالب في الحديث في الصحيحين
ولا يمكن ان يكون هذا في غير حجة الوداع لان معاوية اسلم بعد الفتح والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن رضى الفتح محررا ولا يمكن ان يكون في عمره الجهر ان لو صرح احد بما انه
لم يكن في بعض الفاظ الصحيح وذلك في حجة الشامي ان رواية الشامي باسناد صحيح
وفيه في ايام العشرة هذا انما كان في حجة ومما ذكره الناس التماس علي معاوية
وغلطوه فيه واصابه فيه ما اصابه بن عمر في قوله انه اعترف في رجس سياسي وما
الاحاديث الصحيحة كلها تدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكل من امره الى يوم النحر
وبعد ذلك اخبر من نفسه بقوله لا ان دعى الهدي لاحتلت وقوله اني سقيت
الهدي وقرنت فلا اهل حتى اخبر وهذا خبر عن نفسه لا بدخلة اليوم ولا الفط
تجلاق خبر عن غيره عنه قاله في زاد المعاد **واما** اختلاف الرواه عنه صلى الله عليه وسلم في
اهلاله هل هو بالجم او بالعم او القرآن والجمع بينهما فكل تاويل بما يناسب مذهبه
الذي قد مره قال القوي والذكي في كتاب اختلاف الاحاديث كلاما موجزا
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان منهم المعز والقارن والمتنع فكل كان باخذ منه
امر لاسكه ويعيد عن تعليمه فاضيف الكل اليه علي بن ابي طالب واذا في فهو يجوز في
لغة العرب اضافة الفعل الى الامر به كما يجوز اضافة الى الفاعل له كما يقال بنا فلان
ه او يريد انه امر ببناء فلان روي انه عليه الصلاة والسلام رجم ما غر وانما امر من جملة ما اجمع
بانه عليه السلام كان افروا في انتهى وقال الخطابي **وقال** ابو الووي كان صلى الله عليه
وسلم ولا معز داهم احرم بالعم بعد ذلك وادخلها على الجم وصار قارنا بين روي لافراد
فهو الاصل يعني جملة علي ما اهل به اول الحال ومن روي القرآن اراد ما استقر عليه امره
ومن روي التمتع اراد به التمتع المفقود والارتفاق فقد ارتفق بالقرآن كما ارتفاق التمتع
وزيادة وهو الاقتصار على فعل واحد وقال علي بن ابي رافع بالتمتع ما امر به علي
قالوا وهذا الجمع ينظم الاحاديث كلها ويروى عنها الاضطراب والشقاق في القاطنة

انا اكرم

انا اكرم صلى الله عليه وسلم قارنا واحقوا باحداث صحيحة تزيد على العشرين من احاديث انيس
يروي عن سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بها لعمرة وحجوا رواه عن ابن سبعة
عشر نفسا في الثقات لهم متفقون على انهم لفظ النبي صلى الله عليه وسلم كان اهلا لا يح
وعمره **واما** من قال انه عليه الصلاة والسلام اهل بالعم وادخل عليها الحج فحجته ما في
من حديث ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعم والجمع واحد فيصاف
بعمه الهدي من ذي الحليفة وهذا صلى الله عليه وسلم فاهل بالعم ثم اهل بالعم فقد تقدم في الاحاديث
الكثيرين الصريحة انه صلى الله عليه وسلم لم يد ابالاهلال بالعم ثم اهل بالعم وهذا حكمه
والشكل في هذا الحديث قوله به فاهل بالعم ثم اهل بالعم ثم اهل بالعم وهذا حكمه
الاهلال اي لما دخل العمرة على الجم في بها فقال لسكنك وعمره معا وبندب الشافعي انه
لو ادخل الجم على العمرة قبل الطواف صح وصار قارنا فلو اكرم بالجم ثم ادخل عليه العمرة ففعله
قولان للشافعي اصحابا لا يصح احرامه بالعم لان الجم اقوى منها لا خصاصة بالوقوف
والري والاضيق لا يدخل على القوي انتهى **وعن** ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لم الطهر
بذي الحليفة ثم دعى بناقته فاشعرها في صخرة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها
نخلين رواه مسلم وابوداود وفي رواية لابي داود وعنه وقال سلت الدم بيد وفي
بذي الحليفة واماط عنه الدم وفي رواية لابي داود وعنه وقال سلت الدم بيد وفي
اخرى باصبعه وعند النسائي اشهر بدنه من الجانب الايمن وسلت الدم عنها وقلدها
نخلين **وكان** حجه صلى الله عليه وسلم على رجل ركب يساوي اربعة دراهم التريدي في
الشمال واسن حاجه من حديث انس والطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس **وعن** الحسن بن
اي بكر قال تمتع جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاحاجني ذاكنا بالعم ج برزول الله
صلى الله عليه وسلم وتولنا في حجة عايشة التي حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
الي جنب ابى بكر وكانت زمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورما له ابى بكر واحدة مع غلام
لاني بكر فجلس ابوبكر ليتظر ان يطلع عليه فطلع عليه وليس به بعين فقال له ابو
بكر اني بعينك قال اصلمته البارحة قال ابوبكر بعين واحد تقبله وطفق يصرخه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتيسر ويقول انظروا الي هذا المحرم ما يصنع وما يرد
على ذلك ويتيسر رواه ابوداود **وفيه** بعد صلى الله عليه وسلم امهات لا يعرفون الا في
ما قالت عايشة في بيته لم عليه السلام وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتقاد في شهر الحج فقال
من احب ان يهل بعمرة فليلبس احب ان يهل بالحج فليلبس رواه البخاري والاحمد بن حنبل
بعمره **واما** بلغ صلى الله عليه وسلم الابواب وان الهدي للصعب ابن عتبة هار وحشا
مزده عليه فلما راي ما في وجهه قال انما نوده عليك الا انما روه البخاري ومسلم وفي
رواية هار وحشا وفي اخرى من لم يمار وحشا وفي رواية هار وحشا يقطر دما وفي
رواية شق هار وحشا وفي رواية فعضون لم يصدر رواه ابوداود وابن حبان في طريق
عن عطاء بن رباح عن ابن عباس انه قال يا زيد انك قد علمت ان رسول الله قد كرمه
وانت الروايات كلها انه رده عليه الامار وامر من ولب واليه من طريقه باسناد حسن

ري

رواه الترمذي

احكي عنه الرسل في الثلاثة الاول وذلك لا يكون الا مع المشي ولم يقل احد رسل به راحلة وانما قال
 رسل اي بنفسه وقال الشافعي اما سعيه الذي طاف لفته وفيه فعل في قدسية النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم لم يجز ان يمشي على نعليه من ثلثي ارضه واني ارى ان كان ابتداء الرسل في عمره القضا لما قدم
 صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى مازيا فقال المشركون انه يقدم عليكم عند
 قوم وممنهم الحمى ولحقوا به شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا
 ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدته فقال المشركون بولوا
 الذين زعمهم انهم قد وهنتهم هو لا يجلد من كذا وكذا رواه النجاشي وغيره وكذا رواه
 النجاشي وغيره من حديث ابن عباس **وقال** كان في حجة الوداع رمل صلى الله عليه وسلم واصحابه
 فكانت حجة مستقلة قال الطبري وقد ثبت انه عليه السلام رمل ولا مشرك يمشي معه يعني
 في حجة الوداع فعلم انه من مناسك الحج الا ان تاركه ليس تاركا لعمل بل لحشة مخصوصة
 فكان كرفع الصوت بالتلبية فمن لم يرفع صوته لم يكن تاركا للتلبية بل لتصفيتها فلا
 شي عليه ان يمشي في الرمل في الثلاثة لم يقصده لثلاثي الاربع لان هيتها السكينة ولا يغير
 والله اعلم **وقال** فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه في المقام فقرأ واخذ من مقام ابراهيم
 مصليا فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت فقرأ فيه بقولها الكافرون وقيل هو
 الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا ان
 الصفا والبروق من شعائر الله احبوا به الله فبدا بالصفا فرفعه عليه حتى راي
 البيت فاستقبل القبلة فوجد الله وحده لا شريك له له ملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له **وقال** وعده ونصر عبده
 وهزم الاحزان وحده ثم دعا بين ذلك قال هذا ثلاث مرات ثم نزل الى البروق حتى
 اذا انصبت قدماه في بطن الوادي رمل حتى اذا اصعد تمشي حتى الى البروق **وقال** حديث ابن
 الطفيل عند مسلم وابي داود قال قلت لابن عباس احبتي عن الطواف بين الصفا والبروق راكبا
 سنة في فان لم يركب يرمون انه سنة قال صدقوا واذا نزلوا قال قلت وما قولك صدقوا ولو
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العوائق
 من البيوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير الناس بين يديه فلي كثر عليه ركب
 والمشي والسعي افضل هذا الفطر واية مسلم وفي اول ذكر الرمل في طواف البيت وعند
 ابى داود ان **مروان** قال قلت لابي عبد الله دعوا محمد واصحابه حتى يموتوا واثبتوا في
 صلاههم علي ان يجيوا العام المقبل فيقولوا ثلاثة ايام فقدم عليه الصلاة والسلام فقال
 لاصحابه ارموا بالبيت وفيه طاف صلى الله عليه وسلم بين الصفا والبروق على غير لاف
 الناس كانوا لا يدفون عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمشون عنه فطاف على بعضهم ليمسوا
 كلامه ويروا مكانه ولاننا له اريد به الحديث وكان صلى الله عليه وسلم اذا وصل الى البروق
 ر في علمه واستقبل البيت وكبر الله وحده وفعل كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه
 على البروق **وقال** لو اني استقبلت من امرى ما استدبرته ثم لم ابق الهدي واجعلها عمر
 من كان منكم ليس معه هدي فليجل واجعلها عمر فقام سراقه ابن جهم فقال يا رسول الله

العامة هذا

العامة هذا ام لا بد فشيك من الله عليه ولم اصابعه واحدة في اخرى وقال دخلت الغمرة في
 الح هلكه امرتني لا بد لا بد لا بد وهذا معنى فتح الحج الى الغمرة قال النووي وقد اختلفت
 في هذا الفسخ من هو خاص بالاصحاب تلك السنة خاصة ام ياف لهم ولغيرهم الى يوم
 القيامة فقال احمد وطائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل يوافق الى يوم القيامة فيجوز لكل
 من اصرم بالحج ليس بعده هدي ان يقبل اصرامه عمره ويحمله باعمالها وقال مالك والشافعي
 وابوصيفة وجهه العلاء من السنة والخلف هو مختص بتلك السنة لا يجوز بعدها
 وانما امر واية تلك السنة لعمامة كانت عليه الجاهلية من تحريم الغمرة في شهر الحج
 لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فتح الحج الى الغمرة وفي النسائي عن الحارث بن خالد
 عن ابيه قال قلت يا رسول الله اريت فتح الحج الى الغمرة لنا خاصة ام للناس عامة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لنا خاصة قال واما الذي في حديث سراقه العامة هذا امر
 لا بد فقال لا بد ان يدعى جوار الاعتمار في شهر الحج والقرآن كما سبق تفسيره
 فالخاص من مجموع طرق الاحاديث ان الغمرة في شهر الحج جائز الى يوم القيامة وكذلك
 القرآن وان فتح الحج الى الغمرة مختص بتلك السنة والله اعلم انتهى **وقال** رواية للنسائي
 ايضا لا يصلح التمتع الا للخاصة يعني بصفة التسوية الى وبيعة النسائي كما في
 الرواة التي اجل كان ذلك مباحا ثم نسخ يوم خيبر ثم ايج يوم فوج مكة ثم نسخ في
 ايام الفتح واستمر عمره الى يوم القيامة وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم ارتفع وامر
 علي بن ابي طالب **وقال** صلى الله عليه وسلم مدة مقامه الذي نزل فيه بالسلمين بظاهر
 مكة بقصر الصلاة فيه وكانت مدة اقامته مكة قبل الخروج الى سائر هذه ايام بلغة لانه
 قدم في الرابع وخرج في الثامن فصلى بها احدي وعشرين صلاة من اول ظهر الرابع الى اخر
 عصر الثامن ومن يوم دخوله عليه السلام مكة وخرج يوم الثامن في منى الى ابي
 عشر ايام متوا **وقال** علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فقال له ما اهلكت قال
 ما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي ربي الهدي لاهلكت رواه النجاشي من
 حديث انس **وقال** حديث ابي عبد الله الترمذي والنسائي دخل علي علي فاطمة رضي الله عنهما
 فوجدها قد فسخ البيت فنضوج ففضب فقال مالك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر
 اصحابه فاحلوا قال قلت لها اني اهلكت يا هلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فانت ففعلت
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت قال وقال لي اني من الذين ليسوا بواست
 وستين وامسك لنفسك ثلاثا وثلاثين واربعين وثلاثين وامسك من كل يده منها
 بشعة **وقال** رواية جابر عند مسلم فوجد فاطمة من جل وليست ثوبا صبيغا وانكحلت
 فانكر ذلك عليهما فقالا في امرتي بهذا فقال صدقت صدقت ما قلت حين فرغت الحج قالت
 قلت اللهم اني اهل باصله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان معي الهدي فلا تحل قال
 جماعة فكان الهدي الذي قدم به علي بن ابي طالب والنسائي صلى الله عليه وسلم مائة
 قال فخلق الناس كلامه وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم
 التوبة وكان يوم الخميس فمضى كعب صلى الله عليه وسلم وتوجه بالسلمين الى سائرهم بها

وما يستدل به بالحج
 كانت الغمرة في الحج

من كان احل منهم وصلى على الله عليه ولم يبي الظهور والعصر والمغرب والعشاء والجمع ثم مكث قليلا
حتى طلعت الشمس وامر بقبلة من شرف ضربت له بكرة فصار على طرفي صخرة لا تشك في
الا ان واقف عند المشعر الحرام بالزواجة كانت قريش تصنع بالجاهلية وكانت الشمس
وبهم من قريش ومن دان دينها يقفون بالزواجة ويقولون نحن فطين الله اي حيوان
بيته فلا يخرج من حرمه وكان الناس كلهم يلقون عرفات وذلك قوله تعالى ثم افئذوا من
حيث افاض الناس **وعنه** جابر بن مطعم قال اصلت حمالي في الجاهلية فوجدته بعرفة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس فلما اسلمت عرفات ان الله
وقفه لذلك وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة
على جبل له ثم يصيح مع قومه بالزواجة فيقف معهم ويدفع اذ افئذوا بالحدوث
بلغ صلى الله عليه وسلم عرفة وحيد القبة قد ضربت له بكرة فصار على طرفي صخرة لا تشك في
امر بالقبول فركب فاني نظرت الوادي فقلت الناس وقال انه ذاك ماكم وانواكم
حرام عليكم ثم من يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شي من اموال الجاهلية
عنت قد من موضوع ووقفا الجاهلية موضوع وان اول دم اضع من دمنا يوم من ربيعة
ابن الحارث كان ستر صفا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع **واول**
ربا اضع ربنا وربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتفقوا الله في الناس
فانكم احد ثوبين بامانة الله وابعدتم فوجهم بكلمة الله وكم عليهم ان لا يوطئ
فرغم احد تكرر بونه فان يغفل ذلك فاضربوه من ضربا غير مبالغة ولهم عليكم رزقين
وكسوة من بالمرور وقد تركت فيكم ما ان لا تضلوا بعده ان اعصمتم به كتاب الله وانتم
تسألون عني فما انتم قالوا الشهد انك قد بلغت واديت وبضحت فقال ما يصعب
السبابة برفعها الى السما ويكلمها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم قام
فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا وهذا الجمع المذكور مختص بالسامري
عند الجهور وعند مالك والاوزاعي وهو وجه للشافعية ان الجمع بعرفة جمع للشركاء
الحاصرون **وعنه** الاسوي فلا يجوز الا للمسافر بالاطلاق قال الشافعي والاصحاب اذ اخرج
الحاج يوم التروية ونووا له ما بال اوطانهم عند فراع مناسكهم كان لهم القمر حيز وجمعهم
ولا فزع صلى الله عليه وسلم من صلاة ركعتين حتى في الموقف فجعل يخطب ناقته القصوي الى
الصخرات فجعل يصل المشاة بين يديه واستقبل القبلة وكانه اكبر دعاياه صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد الذي تقول وخبر مما تقول اللهم لك الصلاة وسكني
ومحياي ومماتي واليك مالي ولك رب تراني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة
الصدور وشق الامم اللهم اني اعوذ بك من شر ما يجي طمة الروح رواه الترمذي من حديث علي
وفي رواية ذكرها رزين كان اكبر دعاياه عليه السلام يوم عرفة بعد قوله لا اله الا الله
وحده وهذه الاشهاد لله اللهم لك الحمد الذي تقول اللهم لك الصلاة وسكني ومحياي
واليك مالي وعلى ما يارب فوالى اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور
ومن شق الامم ومن شر كل ذي شر **وفي** رواية الترمذي افضل انه عاب يوم عرفه ايضا كما في الطبر

عن جابر بن مطعم قال اصلت حمالي في الجاهلية فوجدته بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس فلما اسلمت عرفات ان الله وقفه لذلك وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل له ثم يصيح مع قومه بالزواجة فيقف معهم ويدفع اذ افئذوا بالحدوث بلغ صلى الله عليه وسلم عرفة وحيد القبة قد ضربت له بكرة فصار على طرفي صخرة لا تشك في امر بالقبول فركب فاني نظرت الوادي فقلت الناس وقال انه ذاك ماكم وانواكم حرام عليكم ثم من يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شي من اموال الجاهلية عنت قد من موضوع ووقفا الجاهلية موضوع وان اول دم اضع من دمنا يوم من ربيعة ابن الحارث كان ستر صفا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربنا وربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتفقوا الله في الناس فانكم احد ثوبين بامانة الله وابعدتم فوجهم بكلمة الله وكم عليهم ان لا يوطئ فرغم احد تكرر بونه فان يغفل ذلك فاضربوه من ضربا غير مبالغة ولهم عليكم رزقين وكسوة من بالمرور وقد تركت فيكم ما ان لا تضلوا بعده ان اعصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم قالوا الشهد انك قد بلغت واديت وبضحت فقال ما يصعب السبابة برفعها الى السما ويكلمها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن بلال ثم قام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا وهذا الجمع المذكور مختص بالسامري عند الجهور وعند مالك والاوزاعي وهو وجه للشافعية ان الجمع بعرفة جمع للشركاء الحاصرون وعنه الاسوي فلا يجوز الا للمسافر بالاطلاق قال الشافعي والاصحاب اذ اخرج الحاج يوم التروية ونووا له ما بال اوطانهم عند فراع مناسكهم كان لهم القمر حيز وجمعهم ولا فزع صلى الله عليه وسلم من صلاة ركعتين حتى في الموقف فجعل يخطب ناقته القصوي الى الصخرات فجعل يصل المشاة بين يديه واستقبل القبلة وكانه اكبر دعاياه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد الذي تقول وخبر مما تقول اللهم لك الصلاة وسكني ومحياي ومماتي واليك مالي ولك رب تراني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور وشق الامم اللهم اني اعوذ بك من شر ما يجي طمة الروح رواه الترمذي من حديث علي وفي رواية ذكرها رزين كان اكبر دعاياه عليه السلام يوم عرفة بعد قوله لا اله الا الله وحده وهذه الاشهاد لله اللهم لك الحمد الذي تقول اللهم لك الصلاة وسكني ومحياي واليك مالي وعلى ما يارب فوالى اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور ومن شق الامم ومن شر كل ذي شر وفي رواية الترمذي افضل انه عاب يوم عرفه ايضا كما في الطبر

من حديث ابن عباس المهر انت ستم كلامي وتري مكاني وتعلم سري وعلايتي لا يخفى عليك شي
من امرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير والوجل المطلق المقر العتوف بذنوبه
اسالك مسيلة المسكين واستهل الكد ابتهاج الذليل واموك دقا الخائف الصرير
من خضعت لك رقبته وفاضت بك عيابه وذل جسده ورغم انفة اللهم لا تجعلني بد عايبك
رب شقيا وكن لي ووافيها يا خير السبيلين يا خير المعطين **واتاه** صلى الله عليه وسلم بن
من اهل جند وهو بعرفة فسأله كيف الخ فامر سادا ينادي الخ عرفة من جاهلية جمع قبل
طلوع الفجر فقد ادرك الخ ايام مني ثلاثة ايام من نخل في يومين فلامم عليه ومن تاجر
فلامم عليه رواه الترمذي وفي رواية جابر عن ابي داود قال صلى الله عليه وسلم بعرفة وقفنا
بهننا وعرفة كلها مأوى هناك انزل عليه اليوم اكلت ذبكم الآية كافي الصحيحين من حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهناك سقط رجل من المسلمين عن راحلته وهو محرم فمات
فامر صلى الله عليه وسلم ان يكفن في ثوبه ولا عس بطيب ولا يغسل بما وسدر ولا يغطي
راسه ووجهه واخبر ان الله تعالى يبعثه يوم القيامة يلي رواه البخاري ومسلم اي يبعث
على هيئة التي مات عليها واستدل بذلك على بقاها ربه خلا قال مالك والحنابلة قال
التوفي يتاول هذا الحديث على ان تقطية وجهه ليس تكون الحرم لا يجوز له تقطية وجهه
بل هو صيانة كذا راس فانهم لو غطوا وجهه لم يوفى ان يغطوا راسه انتهى قال الحافظ بن
هي وكان وقوع الحرم المذكور عند الصخرات من عرفة والله اعلم **ولا** عزيت الشمس حيث
ذهبته الشمس الضعيف قليلا حين طاب القرض افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات
وارد اسامة جليفة وقد شق للقصوي الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رجلها
ويقول بيده ايها الناس السكينة السكينة كما اني جيلان الجبال ارجي لها قليلا
حتى يصعدوا افاض من طريق المازين وفي رواية ابن عباس انه عليه السلام سمع وراه
نجرا شديدا وضربا للابل وراه فاشاد بسوطه وقال ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البول ليس بالابيض يعني بالاسراع وفي رواية الى دود افاض من عرفة واعلمه السكينة
ورد به اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البول ليس باجاف الخ والابل
فما رايتم اربعة يديها غادية حتى اني حقا وفي رواية اسامة بن زيد عن النبي كان
يسير ليق فاذ وجد خمره نض قال هشام والنضر فوق الفتح **واخرج** الطبراني في المعجم
عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول
اليك بعدوا فلقوا في محافلهم النضاري دينها قال في النهاية والحديث مشهور بابن عمر قوله
والنقل الا نزع الخ والوضي بالضاد المعجمة حرام الرجل **ولا** كان في اثنا الطريق نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبال ونوضا خفيفا فقال له اسامة الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة
اما لك فركب حتى اني سزلقة وفي المعجم جمع بفتح الميم وسكون الهم وسميت لان ادم اجتمع
فيها مع حوى فاودلف اليها في دنائها **عن** قتادة انما سميت جمعها لانه يجمع فيها بين الصلاة
وقبلة لان الناس يجتمعون فيها ويزدلفون الى الله اي يتقربون الى الله بالتوقف فيها انتهى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لغرب والعشاء واحدة منهما باقائه ولا صلى ترك واحد

وضيعة

منها وفي رواية فاقام المغرب ثم اتاه الناس في منازلتهم ولم يحلوا حتى اقاموا الفجر فمضى
ثم حلوا وترك عليه السلام قيام الليل تلك الليلة ونال بهي اصبغ لما قدم له من الاعمال يعرفه
من الوقوف من الزوال الى بعد الغروب واجتمع له عليه السلام في الدنيا وسيره بعد الغروب
الى المزدلفة واقصر فيها على صلاة المغرب والعشاء قصر ورقد بتيه ليلة مع كونه عليه
السلام كان يقوم الليل حتى تورت قدماه وتكن اراح نفسه الشريفة لما تقدم له
من الاعمال في عرفة ولما هو بصدده يوم النحر من كونه بيده المباركة ثلاثه وسبعين
مرة وذهب الى مكة لطواف الافاضة ورجع الى منامه عليه في شرح تقريبات الاسانيد
عن عيسى بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا لأمته عشية عرفة بالغفر
فاجبر اني قد غفر لهم ما خلا الظالم فاني اخذ للظالم منة قال اي رب ان شئت اعطيت
الظالم من الجنة وعفرت للظالم فلم يجب عشية فلما اصبغ بالمزدلفة اعاد الدعاء
فاجيب الي ما سئل قال فغفر لي صلى الله عليه وسلم اوقال تيسم فقال ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما يا ايها الله ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك انك الله سررتك
قال ان عدواي انك ليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لامي اخذ التراب فحضر
يخوا على راسه ويدعوا بالويل والنبور فاضحك ما رايت من جوعه رواه ابن ماجه
ورواه ابو داود في الوجه الذي رواه به ابن ماجه ولم يصفه وقد جاني بعض الرواة في
غير العباس ما يبين ان المراد من الامه من وقت عرفة وقال الطبري انه محمول بالنسبة
الى المظلم على بن ناب وعمر بن قها وقدر رواه البيهقي بجور رواية ابن ماجه ثم قال
ولم يتواهد كفاية فان كان يستواهد فغفيرة الحجة وان لم يبع فقد قال الله تعالى ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ولم يغفر بعضهم بعضا دون الشرك انتهى وقال الترمذي في الحديث
الصحيح من جاز فم يرفق ولم يغفر من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو مخصوص
بالعامة المعلقة بحقوق الله تعالى خاصة دون العباد ولا يقطر الا على الحقوق
انفسها فمن كان عليه صلاة او كفارة او غيرها من حقوق الله تعالى لا تقطعه لا يفتق
لا ذنوب لما الذنوب تلخوها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها
بعده بخدا ثم اخبر في البرور بسقط اثم الحافة لا الحقوق **وقال** ابن تيمية
من اعتقد ان الحق بسقط كما اوجب عليه من الحق كالصلاة يستتاب ولا يقتل ولا يسقط
حق الادبي ما في اجرائها والله اعلم انتهى **واستادنت** سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة جمع وكانت ثقيلة فاذن لها ان تخدمه فقبل خطبه الناس فقالت عائشة قلنت
كنت **تتلى** فاذن لها ان تكون استادنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استادنت
سورة احب الي من يروى به رواه البخاري وفي رواية الي داود النساوي ارسل صلى الله
عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فريست امر حبيبة لجمع بليل وفي رواية البخاري وسلم والنساوي
عن ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صفقة فصلينا الصبح بنا ورسنا
الحجر وفي الموطا والصحاح والنساوي عن سماعة بن مهران انك ليلة جمع عند المزدلفة فقامت
تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب

منها وفي رواية فاقام المغرب ثم اتاه الناس في منازلتهم ولم يحلوا حتى اقاموا الفجر فمضى
ثم حلوا وترك عليه السلام قيام الليل تلك الليلة ونال بهي اصبغ لما قدم له من الاعمال يعرفه
من الوقوف من الزوال الى بعد الغروب واجتمع له عليه السلام في الدنيا وسيره بعد الغروب
الى المزدلفة واقصر فيها على صلاة المغرب والعشاء قصر ورقد بتيه ليلة مع كونه عليه
السلام كان يقوم الليل حتى تورت قدماه وتكن اراح نفسه الشريفة لما تقدم له
من الاعمال في عرفة ولما هو بصدده يوم النحر من كونه بيده المباركة ثلاثه وسبعين
مرة وذهب الى مكة لطواف الافاضة ورجع الى منامه عليه في شرح تقريبات الاسانيد
عن عيسى بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا لأمته عشية عرفة بالغفر
فاجبر اني قد غفر لهم ما خلا الظالم فاني اخذ للظالم منة قال اي رب ان شئت اعطيت
الظالم من الجنة وعفرت للظالم فلم يجب عشية فلما اصبغ بالمزدلفة اعاد الدعاء
فاجيب الي ما سئل قال فغفر لي صلى الله عليه وسلم اوقال تيسم فقال ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما يا ايها الله ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك انك الله سررتك
قال ان عدواي انك ليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لامي اخذ التراب فحضر
يخوا على راسه ويدعوا بالويل والنبور فاضحك ما رايت من جوعه رواه ابن ماجه
ورواه ابو داود في الوجه الذي رواه به ابن ماجه ولم يصفه وقد جاني بعض الرواة في
غير العباس ما يبين ان المراد من الامه من وقت عرفة وقال الطبري انه محمول بالنسبة
الى المظلم على بن ناب وعمر بن قها وقدر رواه البيهقي بجور رواية ابن ماجه ثم قال
ولم يتواهد كفاية فان كان يستواهد فغفيرة الحجة وان لم يبع فقد قال الله تعالى ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ولم يغفر بعضهم بعضا دون الشرك انتهى وقال الترمذي في الحديث
الصحيح من جاز فم يرفق ولم يغفر من ذنوبه كيوم ولدته امه وهو مخصوص
بالعامة المعلقة بحقوق الله تعالى خاصة دون العباد ولا يقطر الا على الحقوق
انفسها فمن كان عليه صلاة او كفارة او غيرها من حقوق الله تعالى لا تقطعه لا يفتق
لا ذنوب لما الذنوب تلخوها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها فغفرها
بعده بخدا ثم اخبر في البرور بسقط اثم الحافة لا الحقوق **وقال** ابن تيمية
من اعتقد ان الحق بسقط كما اوجب عليه من الحق كالصلاة يستتاب ولا يقتل ولا يسقط
حق الادبي ما في اجرائها والله اعلم انتهى **واستادنت** سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة جمع وكانت ثقيلة فاذن لها ان تخدمه فقبل خطبه الناس فقالت عائشة قلنت
كنت **تتلى** فاذن لها ان تكون استادنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استادنت
سورة احب الي من يروى به رواه البخاري وفي رواية الي داود النساوي ارسل صلى الله
عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فريست امر حبيبة لجمع بليل وفي رواية البخاري وسلم والنساوي
عن ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صفقة فصلينا الصبح بنا ورسنا
الحجر وفي الموطا والصحاح والنساوي عن سماعة بن مهران انك ليلة جمع عند المزدلفة فقامت
تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غاب

القمي قلت

القمي قلت نعم قال فارحلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن بالنعيم النساء في الهواجر **قد**
اختلف السلف في ترك الميت بالمزدلفة فقال علقمة والنخعي والشعبي من تركه فاته الموت **وقال**
عطاء الزبيري وقتادة والشافعي والكوفيين واسحق عليه دم ومن بات بها لم يجزه الدفع قبل
الصفى وقال ما كان من امرها فترك فعله وم وان ترك فلا دم عليه متى دفع انتهى **وقال**
طلح الفريضي النبي صلى الله عليه وسلم الفريضي بنين الصبح ما اذن وباقامة وفيه من النبي
والنساوي باسناد صحيح على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال للمفضل بن العباس غدا يوم
النحر التقط لي حصاة التقط له حصاة مثل حصي الخذف وهو بالمعجمين ولم يكسرها كما يفعل
من لا علم عندا وفي رواية للنساوي قال عليه السلام لابن عباس غدا يوم النحر وتوعد عليه السلام
على راحلتك هات التقط لي فلقط حصياتي من حصي الخذف فلما وضعته في يده قال يا مثاق
مولاي واياكم والغلو في الدين فانها هلك من قبلكم بالغلو في الدين قال العلماء وفي هذا
الحديث دليل على استحباب اخذ الحصيات بالنهار والوراء البقوي قال ويكون ذلك بعد صلاة الصبح
ونص عليه الشافعي في الام والاملا لكن الجمهور كما قال الرازي على استحباب اخذ الحصيات
لغيرهم فيه ومن يمتنع ان يلتقط جميع ما يري به في الحج ويحرم في التنبه واقرة عليه
النووي في نصيحة لكن لا يكره كما قال الرازي على استحباب اخذ يوم النحر خاصة ونص
عليه الشافعي ايضا قال في شرح المذهب والاحتياط ان يزيد من ما سقط منه شيء انتهى
وقال كتب النبي صلى الله عليه وسلم القصوي حتى الى الشعر المرام في عليه واستقبل
العيلة فخر الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جفوناه فمضى ان
تطلع الشمس ونحو رواه غيره جابر وكان المشركون لا ينفرون حتى تطلع الشمس وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فغفر قبل ان تطلع الشمس وفي حديث علي بن ابي طالب
لما اصبغ صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة غدا وفق على قرح وادق الفضل ثم هذا انه ان
وكل المزدلفة توقف حتى اذا اسفر دفع **وفي** رواية جابر وادق صلى الله عليه وسلم الفضل
ابن عباس وكان رجل الشعر ابين وسما فلما دفع صلى الله عليه وسلم برق طعن بجرين
فطفق الفضل ينظر اليه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فوال
الفضل وجهها الى الشئ الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشئ الاخر
وفي رواية كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان امره من حتم تستقيده
فجعل الفضل ينظر اليها ونظر اليه فجعل صلى الله عليه وسلم يصرق وجه الفضل الى الشئ
الاخر قالت يا رسول الله ان فرسية اسد علي عبادته في الحج ادركت اليها كبرا لا يستطيع
ان يبيت على الرحلة فاجع عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع رواه الشيخان وعنه
وقد روي ايضا من حديث عبد الله بن عباس ان رجلا من بني النضير كان الفضل لانه كان
رديف النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ وكان العباس تقدم الي منامه الضعفة فكان الفضل
حدث اخاه بما شاهد في تلك الحالة ويحتمل ان يكون سئل عن حجة الوداع وقيل بعد رمي
العمرة فحضره عبد الله بن عباس فنقله ثار عن اخيه كونه صاحب المقنة وثار عنما شاهده
ويؤيده ما في الترمذي ان السوال المذكور وقع عند النحر بعد الفراغ من الرمي وان العباس

عبد الله

اربعی

الغفر

المحلاق

للمخلوق خذ وأشار بيده الى الجانب الايمن ثم الايسر ثم جعل يبطيه الناس وفي رواية انه قال
 للمخلوق هاه وأشار بيده الى الجانب الايمن فقسم بين من يليه ثم اشار الى المخلوق الى الجانب
 الايسر فخلق فاعطاه ثم سلم وفي اخرى هذا بالشق الايمن فوزعه الشعر والشعر بين يمين
 الناس ثم قال لايسر فضخ مثل ذلك ثم قال ههنا ابو طاحه قد وقع اليه وفي اخرى
 ربي حمزة العقبة ثم ابصر في البدن فخرها وانحازها بالناس وقال بيده عن راسه
 فخلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال اخلق الشق الاخر فقال ابن ابو طاحه
 فاعطاه اياه رواه الشيخان وعند الامام احمد انه استدعى المخلوق فقال له واثقوا علي
 علي راسه بالموسى ونظر في وجهه وقال يا بهرام ملكك رسول الله من شجرة اذن وفي
 مدرك الموسى قال فقلت له امرؤ الله يا رسول الله ان ذلك لمن نعم الله علي وبه قال اجل
 وقاله البخاري وزعموا ان الذي خلق للنبي صلى الله عليه وسلم بهرام بن عبد الله بن فضالة بن
 عوف انتهى وهو عند ابن خزيمة وعند الامام احمد وقلم صلى الله عليه وسلم اظفار
 وقسم بين الناس وعنده ايضا حديث محمد بن يزيد ان اياه حدثه انه شهد النبي صلى
 الله عليه وسلم عند المخفر ورهط من قريش وهو يقسم اصاحي فلم يصبه شي ولا صاحبه
 فخلق صلى الله عليه وسلم راسه في ثوبه فاعطاه فقسمه بينه علي رجال وقلم اظفاره فاعطا
 صلبيه وكان يحض بائنا وانكم وعند ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله وللمغضرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول
 الله والمغضرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله وللمغضرين قال والمغضرين في ربه
 الشيطان وليس فيه تعيب هل قاله صلى الله عليه وسلم في الحديث يبييه او في حجة الوداع قالوا
 ولم يقع في شيء من طرقه النصريح بسماعه لذلك في النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقع لفظا
 بأنه كان في حجة الوداع أنه شهد هاهولم يشهد الحديثية وقد وقع تعيين الحديثية من
 حديث جابر عن ابي قرة في السنين وفي طريقة الطبراني في الاوسط ومن حديث المسور
 ابن مخزوم عن ابن عباس في المخاريق ورد تعيين حجة الوداع من حديث ابي هريرة السلولي
 عند احمد وابن ابي شيبة ومن حديث امر الحصين عند مسلم ومن حديث قارب بن الاسود
 الشقي عند احمد وابن ابي شيبة ومن حديث امر عمارع عند الحارث فالاحاديث التي فيها
 تعيين حجة الوداع اكثر عدد واوضح اسنادا واوضحا قال النووي عقب احاديثنا عن
 وابي هريرة وابن الحصين هذه الاحاديث تدل علي ان هذه الواقعة كانت في حجة
 الوداع قال وهو الصحيح المشهور وقيل كان في الحديثية وجزم امام الحرمين في النهاية
 ان ذلك كان في الحديثية ثم قال النووي ولا يبعد ان يكون وقع ذلك في الموضوعين انتهى
 وقال ابن دقيق القنده انه الاقرب قال في فتح الباري بل هو المقصود لفظا من الروايات
 بهذا كذا الموضوعين لان السبب في الموضوعين مختلف فالذي في الحديثية كان بسبب
 توقفنا من توقف الصحابة عن الاحلال لما دخل عليهم من الحزن فكانت منعوا من الوصول
 الى البيت مع افتدائهم في انفسهم علي ذلك فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وصالح قريشا
 علي ان يرجع من العام المقبل فلما اصرم بالاحلال توقفوا واسارتهم ان جعل موصل

شعروم

الله عليه وسلم قبله ففعل فتبعوه فحاشا لبعض وقصر بعض فكان من يبادر الى الخلق اسرع الى
امثال الامر من اقتصر على التقصير وقد وقع الضيق لهذا السبب في حديث ابن عباس
فان في اضرع عند ابن جابر وغيرهم قالوا يا رسول الله ما بال الخلق ظالمون لهم بالترحم
قال لانهم لم يشكروا اما السبب في تكرار الدعاء للخلق في حجة الوداع فقال ابن الاثير
في النهاية كان اكثر من حجة بعد صلى الله عليه وسلم لم يبق الهدى فلما امرهم ان يفيضوا الى
البحر ثم يجلبوا منها ويحلقوا رؤسهم شق عليهم ثم لما لم يكن لهم بعد من الطاعة كان التقصير
في انفسهم اخفى الخلق فتعبدوا اكثر من حجة صلى الله عليه وسلم فعمل من خلق يكونه ابن في
استثاله الامر انتهى قال الحافظ بن حجر وفيما قاله نظروا ان تابعه عليه غير واحد لاق
المتهم بسبب في حقه ان لا يقصر في العزم ويحلق في الحج اذا كان ما بين السكنى متقارباً
وقد كان ذلك في حقه كذلك والاولى ما قاله الخطابي وغيره ان عادة العرب انها كانت
تحب تقصير الشعور في التوسل بها وكان الخلق منهم قليلا ودعا كانوا يرون من الشهرة ومن
فعل الاعاجم فلذلك كررنا الحق واقتصرنا على التقصير انتهى وفي رواية عبد الله
ابن عمر بن العاص وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عن الناس يسألونه في
رجل فقال يا رسول الله لم اشعر خلقت قبل ان اخرج قال اذ خرج ولا يخرج حرج ثم حارجل
اخر لم اشعر فخرجت قبل ان ارمي قال ارم ولا اخرج قال فاسئل عن شيء قد علم ولا اخرج
الا قال افعل ولا اخرج رجاء سلم وفي رواية خلقت قبل ان ارمي وفي رواية وقف صلى
الله عليه وسلم على راحلة فطفق الناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر
ان ارمي قبل ان اخرج فخرجت قبل ان ارمي فقال صلى الله عليه وسلم فارجع قال فاسئل
يوسيد عن امر عائشة المراء او يجمل من تقدم بعض الامور قبل بعض واشياها الا
قال صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا اخرج في رواية انه عليه السلام بينا هو قايما بخطيب
يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب انك اذ اقبل كذا وكذا وفي رواية
خلعت قبل ان اخرج فخرجت قبل ان ارمي واشياها ذلك وفي رواية خلعت قبل ان اخرج وبحث
قبل ان ارمي ومن المعروف ان الترتيب اولى وذلك ان وظائف يوم النحر اربعة اشيا
رمي جمرة العقبة ثم حلق الصدك والدخول في الحلق والتقصير طواف الافاضة ثم السعي
بعده وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم رمي جمرة العقبة ثم حلق وحلق وراجع العلماء
على مطلوبة هذا الترتيب واجمعوا ايضا على جواز تقدم بعضها على بعض الا انهم هم
اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع وهذا ذهب الشافعي ومهرور السلف والعلماء
وكما فقها الحديث على الجواز وعدم وجوب الدم لقوله عليه السلام للتسابل لا يخرج فهو
ظاهر في رفع الاثم والقعدة معا لان اسم الضيق في حلقه وقلة الطلوي طاهر الحديث يدل
على التوسعة في تقدم بعض هذه الاشيا على بعض الا انه يحتمل ان يكون قوله لا يخرج
لا اثم في ذلك الفعل ولو كان كذلك لكان ناسيا او جاهلا واما من بعد الحلق فيجب عليه
القدية وتقف بان وجوب القدية يحتاج الى دليل ولو كان واجبا لكان صلى الله عليه
عليه وسلم حينئذ لشد وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها وتسد الامام احمد بقوله في الحديث

نقلنا ما رسول الله

فلم اشعر وحي في رواية يونس عند مسلم وصالح عند احمد فاسمعة يومئذ نسا عن امر عائشة
المراء او يجمل من تقدم بعض الامور قبل بعضها الا قال افعل ولا اخرج فانه اذا كان ناسيا او
جاهلا فلا شيء عليه وان كان عالما فلا قال ابن رجب العبد ما قاله احمد بن حنبل في حجة الوداع
دلى على وجوب اتباع الرسول في الحلق قوله خذوا عني مناسككم وهذه الاهادية المخصصة
في تقدم ما وقع عندنا من قول السائل لم اشعر فتخص الحكم بهذه الحالة وتبقى
حالة العمل على اصل وجوب الاتباع في الحج انتهى وعن ابن رجب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وعلم يوم النحر فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض في السنة اثنا
عشر شهرا اربعة عشر من ثلاث متواليات دو الفعدة ودو الحجة والحرم ورجع من حضر الذي
بين حادي وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي
تغيرا منه قال النبي ذى الحجة قلنا بلى قال اي يلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسمي ذى الحجة قلنا بلى قال النبي البكرة قلنا بلى قال اي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي ذى الحجة قلنا بلى قال النبي يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماكم وامنكم واتموا صلاتكم عليكم هرام قربة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا ترجعون بعدي كفار ضللا لا يضرب بعضهم رقاب
بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ او عني من
مصابيح رواه البخاري وسلم فودع الناس ووقع في طريقه من عبيدة عند البقيع من حديث
ابن عمر سب ذلك لفظه انزلت اذا حضر الله والعتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام
التزويج وعرف انه الوداع فامر برحلة العضوي ارجلت له فركب ووقف بالعقبة واجتمع
الناس فقالوا لها الناس في ذلك الحديث وفيه دلاله مشروعة الخطبة يوم النحر وفي
اخذ الشافعي ومن تبعه وظاهرا ذلك المالكية والحنفية قالوا خطب الحج ثلاثة سابعي
الحج ويوم عرفة بها وثاني يوم النحر فقه عني ووافقه الشافعي الا انه قلنا بد
ثاني النحر ثلاثة لانه اول النحر واد خطبة رابعة وفي يوم النحر قال وبالناس حاجة
النهار فعملوا اعان ذلك اليوم من الرمي والذبح والحلق والطواف وتقصير الطلوي بات
الخطبة المذكورة ليست من متطلبات الحج لانه لم يذكر فيها شيئا من امور الحج وانما ذكر فيها
وصايا عامة ولم يقل احد انه علم فيها شيئا من الذي يتفق يوم النحر ففعلوا انما تقصد
لجل الحج وقال ابن بطال ما فعلنا ذكر من اجل تبليغ ما ذكره في الحج لانه لا يجتمع من قلبي
اشيا فطن له كبراه انه خطب قال واما ما ذكره الشافعي ان بالناس حاجة ان يعلمهم
اسباب القتال المذكور فليس بعين لان الامام يمكنه ان يعلمهم اياها يوم عرفة انتهى وقد
واجب بان صلى الله عليه وسلم في الخطبة المذكورة على تعظيم يوم عرفة وعلى تعظيم
ذو الحجة وعلى تعظيم البذل الحرام وقد جزم الصحابة المذكورون بتسميتها خطبة فلا يلتفت
لتاويل غيرها وما ذكره من ان كان تعظيم ما ذكر يوم عرفة بعينه عليه فيكونه يوم مشروعة
الخطبة ثاني يوم النحر وكان يمكن ان يعلموا ذلك يوم عرفة بل يمكن ان يعلموا يوم النحر ودية
جميع ما يوتي به من اعمال الحج يمكن لما كان في كل يوم اعمال ليست في غير شرايع تعبدية التعظيم

التيان

تحدثه الاسباب واما قول الطحاوي انه لم ينقل انه علمه شيان اعمال التملل فلا ينبغي وقوع ذلك وشي
صحة في نفس الامر بل قد ثبت في حديث عبد الله بن عمر ان العاص ان شهد النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم النحر وذكر فيه السؤال عن تقديم بعض المناصب على بعض فكيف ساء
للطحاوي هذا الشيء المطلق انتهى وقد روي ابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في فضاء فاجابنا عن كل ما سئلنا من قول
وعن في منا زنا فمطلق عليهم منا سلكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعه السابعة ثم قال
بحسبنا احدى ثم امرهم ان يخرجوا فيقولوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان يزلوا واما المسجد
قال ثم نزل الناس بعد وفي رواية عبد الرحمن بن عوف عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خطب الناس النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال لبيزك
المهاجرين ههنا وأشار الى بيعة القبيلة والانصار ههنا وأشار الى بيعة المشركين
ثم قال لبيزك الناس حولكم وعني الى جميع عن ابيه عن رجلين من بني بكر قال لا راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب في الاوسط ايام التشريق ونحن عند راحلته وفي خطبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خطب بها في يوم النحر ورواه ابو داود وعنه عن رجل من بني بكر قال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في يوم النحر في ارفع الصفي على بعلته شيئا وعلى يمين
عنه والناس بين قائم وقاعد ورواه ابو داود ايضا عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حنبل
قال حدثني جدتي سمع بنت شيبان وكانت ربيبة في الجاهلية قالت خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم النحر فقال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال النبي اوسط ايام التشريق
وفي رواية انه خطب وسط ايام التشريق ورواه ابو داود ايضا في كتابه صلى الله عليه وسلم في
الظهور فاقض الى البيت فاطاف طواف الاضحية وطواف الزمان والركن والصدرة
الحادي وحدثني عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت
ايام مني وواصل الطحاوي في طريقه في سنة دة عنه وقال ابن الحارث في التلخيص

والنبي صلى الله عليه وسلم زمره وبني عبد المطلب يسقون عليها فقال ان عوايف عبد المطلب
فلولا ان يفلحكم الناس على سقياكم لتوعدت فمكروا فلو شرب منه وفي رواية
ابن عباس شرب وهو قائم وفي رواية خلف عكرمة ما كان يومئذ الا على يمينكم لم يعين
فيما حجة الوداع ولا غيرها اما التفسير في رواية جابر عن عبد الله بن مسعود
صلى الله عليه وسلم في يومئذ في رواية جابر عن عبد الله بن مسعود صلى الله عليه وسلم في يومئذ
قالت عائشة وفي حديث ابن عمر في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر رجع
فصلى الظهر يعني فخرج ابن عمر في كتاب حجة الوداع له قول عائشة وجابر بن عبد الله
على ذلك جماعة لانما اشادوا وما اولى من الواحد لان عائشة افاض الناس به ولها من الشرب
والاختصاص باليس لغيرها ولان ساق جابر حجة صلى الله عليه وسلم من اهلها الى اخرها ثم
ساق واغفلها للقصص وضبطها في حق ضبط جزية تها حتى امرتها لا تتعلق بالمناسك
وما نزل عليه السلام في الطريق فقال عند استعب وتوفا وموافقا فمن ضبط هذا القدر

نهو ضبط مكان صلاة الظهر يوم النحر والى وايضا فان حجة الوداع كانت في اذار وهو ثلثاء و
الليل والنهار وقد دفع من من ذلعة قبل طلوع الشمس الى سائر غطبت بها الناس وجرت به ذة
وتسمها وطلع له من الجمر واكلمه ورمى الجمر وحلق راسه وتطيب ثم افاض وطاف وشرب
من ما زمره ووقف عليهم وهم يسقون وهذه اعمال يظهر منها الحفا لا ينقص في مقدار يمكن
سعة الوجع الى مني بحيث يدرك الظهر في فضل اذار وتحت طائفة اخرى قول
ابن عمر لا يحفظ عنه في حجة صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جوف مكة بل انما كان
يصلي بمزلة بالملين سدة مقامه فان حديث ابن عمر يفتي عليه وحديث جابر بن ازار
سلم في حديث ابن عمر صح منه فان رواه اجمعت وانروا بان حديث عائشة قد اضطرب
في وقت طوافه فروي عنها انه طاف بها روي رواية عنها انه افاض الطواف الى الليل
وفي رواية عنها انه افاض من ارض يومه فلم تضبطه وقت الاضحية ولا سكان الصلاة
والضحا فان حديث ابن عمر صح منه بالانواع لان حديث عائشة من رواية محمد بن اسحق عن
عبد الرحمن بن القاسم وابن اسحق يختلف في الاحتجاج به ولم يصح بالجماع بل عنه
فلا يقدم على حديث عبد الله بن عمر انتهى رجع صلى الله عليه وسلم الى مني فركب بالمال
ايام التشريق رمي الجمر اذ زالت الشمس كل جمر بسبع فسيات يكبر مع كل حصاة وقيفا
عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويصرخ ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه
ابو داود من حديث عائشة وعن ابن عمر عند الترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذا رمى الجمار
مشى اليها ذاهبا وراعا وفي رواية ابي داود وكان يتقبل القبلة الجمرتين في الدنيا والي
وبري من العقبة من بطن الوادي الحديث واستاذنه صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب
ان يبيت بمكة ليالي منى لاجل السقاية قال له رواه البخاري من حديث ابن عمر وفي رواية
الاسماعيلي في بعض القياس ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته وفيه دليل على
وجوب المبيت بمكة وانه من مناسك الحج لان التعبير بالرضضة يقتضي ان يقابلها
الضحية وان الاذان وقع لليلة المذكورة واذا لم توجد او ما في بعضاه لم تحصل الاذان
وبالوجوب قال الجمهور وفي قول الشافعي وهو رواية عن احمد وهو ذهب الى ان يبيت بمكة
ايام سنة وجوب الدم وتركه منى على هذا الخلاف ولا يحصل المبيت الا بمكة الليل
وملح بعض الاذان بالسقاية وبالعباس الصحيح الغيوم والعلقة في ذلك اعداد الا لثلاثين
وجزم الشافعي بالحق من له مال بما قضاه او امره في قوته او يرض بتمجده بالمل
السقاية كجزم الجمهور بالحق الرخصة فاصح وهو قول احمد قالوا من ترك المبيت لم يبر
عذر وجب عليه دم لكل ليلة ثم افاض صلى الله عليه وسلم بعد ظهر يوم الثلاثاء بعد ان اكل
وايام التشريق ولم يتبع في يوم من الى المصعب وهو الابط وهذه ما بين الجملين الى
المصعب وهو ضيف بني كنانة فوجدوا بارا فم قد ضرب فتيه هناك وكان على ثقله قال
ابو داود في ما يروي صلى الله عليه وسلم ان اكل الا بط حين خرج من منى ولكن حيث فضربت
فيه فتيه في اخر رواه مسلم وفيه وفي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر
التحرر بالابطح وفيها من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الغد يوم النحر وهو بي في منى

مدل على انه كان قارنا لا ينقل الله عليه السلام بحجة ولم يكن متمعا لانه عليه السلام اعتد
عن ذلك بكونه ساقا الهدى واصحابه الى تاويل ما وقع من عبادته وان عمره ما قال
انما يجوز نسبة العمة الرابعة اليه صلى الله عليه وسلم باعتبار انه امر الناس بها وعلمت بحضرة
لان الله صلى الله عليه وسلم اعمرها بنفسه وانت اذا قامت ما تقدم من قول الامة **رواه**
في حجة صلى الله عليه وسلم في الحج استفتيت من هذا التاويل المتعسف قال بعض العلماء المحققين
وتقدم عن الحديث الذي صدقته صلى الله عليه وسلم ما يدل على انها عمر تامة
وفيه اشار الى حجة قول الجمهور انه لا يجب القضاء على من صد عن البيت خلافا لمحمد
ولو كانت عمر القضية مدلا عن عمر الحديث لكانت واحدة وانما سميت عمر القضية
والقضاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قاضا في شيا قبل الاما وقعت قضاء عن العمة التي
صد عنها التي صد عنها اذا لو كان كذلك لكانت عمر واحدة **روى** حديثا في داود عن عائشة
انه اعتمر في شوال فان كان محفوظا فلعله يرتد الجهرانه حين خرج في شوال
ولكن اعتمر بها في العدة وانما ان يكون صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان
نعم قد اخرج الدارقطني من طريق العلاء بن زهير عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد
عن ابيه عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر في رمضان
فاظنروا صمت وقصروا ثم قال ان اساءه حسن لكن يمكن عمله على ان قولها في رمضان
متعلق بقولها خرجت ويكون المراد سفر فمكة فانه كان في رمضان واعتمر علم اللام في
في تلك السنة من الجهرانه في ذي القعدة كاتقدم **رواه** قول ابن القيم في الهدى ايضا ولم يكن
في عمر صلى الله عليه وسلم عمر واحدة خارجا من مكة كما فعله كثير من الناس اليوم وانما كانت
عمر كلها اخلا الى مكة وقد اقام مكة بعد الوحي ثلاثة عشر سنة لم ينقل عنه احدا اعتمر
خارجا من مكة في تلك المدة اصلا فالعمر التي فعلها او شرعها هي عمر الداخل الى مكة
لا عمر من كان بها فيخرج الى اهل ليعتمر ولم يفعل هذا على عهد من بعدهم خلافا لعمته **روى**
وحدها انتهى يقال عليه بعد ان فعلته عائشة باسم فقدمه على مشروعيته **روى**
الفاكهى وغيره من طريق محمد بن سيرين قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
مكة التسعيم ومن طريق عطاء قال من اراد العم من يوم اهل مكة او غير ما يلقى في التسعيم
او الى الجهرانه فليحرم منها فثبت بذلك ان سقاة العم الجهران التسعيم وعمر في ذلك
السنة السابع في عمادة صلى الله عليه وسلم في بيته من ادعيته وذكره وقلة
اختلف بل لما اختلفت ام تركه والاستسلام للقضاء ففضل ونوم من اعظم عبادته ورواه
افرحه الترمذي من حديث انس رفعه الدعاء في العبادته وقد تواترت الاخبار عنه
صلى الله عليه وسلم بالترغيب في الدعاء والحث عليه **رواه** الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم
عنه صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله بفضله عليه وقال ابن عمر رضي الله عنه اني لاجل الاصابة
ولكن اتم الدعاء فاذا اتمت الدعاء علمت ان الاله معه وفي هذه القوال قيل حيث يقول
كلوا ليرتد سبل ما ارجوا وامسك من جود كفك ما عودتني الطلابة
فانه سبحانه يحب تدليل عبده بين يديه وسؤاله اياه وتطلبهم حوائجهم منه وكما هم منه

قال الجمهور الدعاء افضل منه

اليه

اليه وعيا ذم فيه وقدره منه اليه **قال**
قالوا استكروا اليه بالبيع خفي عليه نقلت روي عن ابيه العبيد **السلام**
وقال طائفة الا فضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء **رواه** ابن حبان
يكم ادعوي استجب ببيان اخرها دل على ان المراد بالدعاء والعبادة **وقال** الشيخ تقي الدين
الاولي حمل الدعاء في الآية على ظاهره **رواه** ما قوله بعد ذكره عن عبادتي فوجد الربط بين الدعاء
من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء وعليه هذا القول عيدا انما هو حق ترك الدعاء
استكبارا ومن فعل ذلك كفر **رواه** ما من تركه لم يصد من المقاصد فلا يتوجه اليه الوعيد المذكور وان
كنا نرى ان ملازمة الدعاء والاستكثار منه ارجح من الترك لكونه الادلة الواردة **وقال**
التفسير في الرسالة **اختلف** اي الامر بين ابي الدعاء امر السكون والرضي فقيل الدعاء هو الذي
ينبغي ترجيحه كقول الادلة لقائده من اظهار الخضوع والافتقار وقيل السكون والرضي **رواه** في
التسليم من الفضل انتهى وسمي بهم ان الدعاء لا يعرف ما قدر له فدعاه ان كان على وفق القدر
فهو قسيل الحاصل وان كان على خلافه فهو عائد **رواه** **وعليه** بانه اذا اعتقد ان لا يقع الا
ما قدره الله تعالى كان ادعانا لامعانة وقايد الدعاء قسيل التوكل بالتمسك بالامر والاحتفال
ان يكون الدعاء موقوفا على الدعاء ان الله تعالى خلق الاسباب ومسبباتها انتهى **وقال**
صلى الله عليه وسلم امته تكفيه الدعاء فقال اذا اضل احدكم فليسد اعجده والتساع عليه
وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما اشار واه الترمذي من حديث فضال بن عبيد
وقال عليه الصلاة والسلام في رجل يدعوا وجب ان يتم ما بين رواه ابو داود **وقال**
لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم على المسئلة فان
الله لا يكرم له رواه البخاري وغيره **رواه** الامم العزم الجدي وان يحزم بوفوع مطلوبه ولا
يعلق ذلك بمشية الله تعالى وان كان ما تور في جميع ما يريد فعله تعليقه بمشية الله تعالى
وقيل يعني العزم ان يحسن الظن في الله بالاجابة فاحه يدعوا كريا **وقال** ابن عيينة
لا يضر احد الدعاء ما يعلم من نفسه يمينه من التقدير فان الله تعالى قد اجاب دعاء من خلفه
وهو ابلس حين قال رب انظرني الى يوم يدعون **وقال** عليه الصلاة والسلام يستجاب لادكم
ما لم يعمل يقول دعوت فلم يستجب لي رواه الشيخان وغيرهما **وقال** عليه الصلاة والسلام يستجب
الجوامع من الدعاء بجمع ما سوي ذلك رواه ابو داود من حديث عائشة والجوامع التي جمع الاعراض
الصالحه والمقاصد الصالحة والثناء على الله تعالى واداب السيل **وقال** عليه الصلاة والسلام
يقول في دعائه اللهم اصلي لي بيني وبين عمة اهلي امري واصلي لي دنياي الذي التي فيها عاني
واصلح لي اخوتي التي اليها معادي واجعل الحياة زياة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شوء رواه مسلم من حديث ابي هريرة **وقال** يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي بما ينفعني وزدي
علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي من حديث ابي هريرة **وقال** يقول
الله متعني بسمي وبصري واجعلها الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بئاري رواه الترمذي
من حديث ابي هريرة ايضا **وقال** كان الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار رواه الشيخان من حديث انس **وقال** يقول رب اغني ولا تقن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكني ولا

وأيضا
ب
حز

تكره علي واهدي واسير في علي من بني علي رب اجعلني كذا ذكرناك راهبا مطوعا خجنا اليك
 او اها منييا رب تقبل بوني واعمل بوني واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي
 واسئل سخيمة صدرتي رواه الترمذي **وكان يقول** اللهم انك اسلمت وباكمت وعليتك توكلت
 واليك اكلت وبك خاضعت اللهم اعوذ بك من كل اله الا انت ان تصلي انت الحي الذي لا يموت
 والجن والانس يموتون رواه الشيخان عن انس **وكان يقول** اللهم اني اسالك الهدي والسقي
 والعفاف والعز في روادك وسلم والتزمذي من حديث ابن مسعود **وكان يقول** اللهم اغفر لي خطيئتي
 وجهلي وهزلي وخطاي وعزدي وكله عندك اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
 وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت علي كل شيء قدير رواه الشيخان
 من حديث ابن مسعود **وكان** اكراد عابده يا قلب القلب ثبت قلبي علي دينك رواه الترمذي
 من حديث امرئ القيس **وكان يقول** اللهم عافني في جسدي وعافني في سمعي وبصري واجعلهما
 الوارث مني لا اله الا انت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم والحمد لله رب العالمين
 رواه الترمذي **وكان يقول** اللهم اغسل خطاي بياض الثلج والبرد وثق قلبي من الخطايا
 كما يثق الثوب الابيض من الدنس رواه النسائي **وكان يقول** اللهم اني اسالك فعل الخيرات
 وترك المنكرات وحسن المساكين واذا اردت بقوم فتنة فاقضني اليك غير مفتون رواه في
 الموطأ **وكان يدعو** اللهم فالحق الا صباح وما ظلل الليل سكتا والشمس والقمر حسبان اقض
 عني الدين واغنني من الفقر وامتنع بي بسمي وبصري وقوتي وتوفني في بيديك رواه في الموطأ
وكان صلى الله عليه وسلم ينعوذ فيقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك
 من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا ومن فتنة המת رواه الشيخان من حديث الحسن **وفي**
 رواية ابو داود اللهم اني اعوذ بك من الهرم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال **وكان يقول**
 اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعا لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع واعوذ بك
 من هذه الاربع رواه الترمذي والنسائي من حديث عروبة العاص **وكان يقول** اللهم اني اعوذ بك من
 زوال نعمتك وتحول عافيتك ونجاة نعمتك وجميع سخطك رواه سلم وابوداود من حديث عروبة
 العاص ايضا **وكان يقول** اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة واعوذ بك من ان افقر او اظلم او اظلم
 ابوداود من حديث ابي هريرة **وكان يقول** اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه ليس الصنيع
 واعوذ بك من الخيانة فانه لا يبيح البطانة رواه ابوداود والنسائي من حديث ابي هريرة ايضا
وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه النسائي **وكان**
 يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العز والفرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان
 يتخطاني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لربا
 رواه ابوداود والنسائي من حديث ابي النضر **وكان** ينعوذ من الجن والانس فلما نزلت الموءذتين
 اخذ بها وترك ما سوي ذلك رواه النسائي **وكان يقول** اذا خاف قوما اللهم جعلك في عورهم ونفوذ
 بك في سرورهم رواه ابوداود وكان ينعوذ الحسن والحسين ويقول ان ابا كان ينعوذ بها اما علي
 واسحق اعوذ بكما الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لانه رواه البخاري والترمذي
وقد استشكل صدور هذه الادعية وعوها منه صلى الله عليه وسلم مع قوله بغيرك الله ما تقدم

واسرائيل في امري وما
 انت اعلم به مني اللهم
 اغفر لي جدي صر

من ذلك

من ذلك وما تاجر ووجوب عزمته **واجيب** بانه امثل ما امر الله به من تسبيحه وسواله
 المغفرة مع قوله اذا اجابض الله والفتح **ويقال** ان يكون قاله علي جبل القاضع والاستكانة والنعو
 والشكر لله تعالى ما علم انه قد غفر له **ويقال** ان يكون سؤاله ذلك لامته او للتشريع والله اعلم
وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند الكرب وما **يتم** الانسان مما يخذ لنفسه ويجتهد فيها
 فيه عوا الى الله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم **فكان**
 الطيبي صدر هذه الثواب كقول الرب لينا سبب كشف الكرب لانه يقتضي التوبة ومنه التهنيل
 المشتمل على التوحيد وهذا الصل التزيينات الخالصة والعظمة التي تدل على عظمة القدر والحلم
 الذي يدل على العلم اذا جامل لا يتصور من علم ولا كرم وهو اصل الاوصاف الاكبرية انتهى **وكان**
عليه السلام اذا عهد امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم رواه الترمذي
 من حديث ابي هريرة **وكان عليه الصلاة والسلام** اذا كرهه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
 رواه ابوداود **وقال عليه السلام** ما كرهني امر الا غملا لي جبريل فقال يا محمد قل توطئت
 علي الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن
 وتكون تكليما رواه الطبراني عن ابي هريرة ومن تقدم في المقصد الثامن من زيادته **وكان**
 عليه الصلاة والسلام يقول في الضالة اللهم راد الضالة وهادي الضالة لقوم يهدي من الضلالة
 ارود علي ضالتي بعزتك وسلطانك فانه من عطاك وفضلك رواه الطبراني في الصغير
 من حديث ابن عمر **وكان** صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا باطن كفيه وظاهرهما رواه ابو
 داود عن انس **وقال** ابو موسى الاشعري كما عند البخاري دعى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه
 حتى راي بياض بطنه **ومنه** ايضا حديث ابن عمر رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
 اني ابر اليك مما صنع خالد بن الوليد لكن في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
 في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وموحد ضعيف صحيح **ومنه** بيليه وبين ما تقدم بان
 الرفع في الاستسقاء جالس عن امان بالغة الى ان يصير اليه ان في حذو الوجه مثلا وفي
 الدعاء في حذو المنكبين **ولا يكره** علي ذلك انه ثبت في كل منهما حتى يري بياض بطنه بل جمع
 بان يكون روية البياض في الاستسقاء بلخ بها في غير **واما** ان الكفين في الاستسقاء
 بليان الارض وفي الدعاء بليان السماء **قال** الخافض عبد العظيم النذري ويتقدرا الجمع الاثبات
 اجمع ارجح انتهى **روي** الامام احمد والحاكم وابوداود انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
 اذا دعى حذو منكبيه **وفي** رواية ابن ماجه وبسطة ما وهذا يقتضي ان يكونا متفرقين
 منسوطتين لا كهيئة الاعتراف **قال** الخافض بن حجر عايب الاحاديث التي وردت في رفع اليدين
 في الدعاء انما هو المراد بهما اليدين **وسمى** ما عند الدعا **وروي** ابن عباس كان صلى الله عليه
 وسلم اذا دعاهم كفيه وجعل يبطونهما مما يلي وجهه رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف
وهل يسمع بهما وجهه اما في القنوت في الصلاة فالاصح كالمعروف روده فيه **فكان** السهمي لا يخطئ
 فيه عن احد من السلف شيئا وان روي عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة **وقد روي** فيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه مستعمل عند بعضهم خارجا لما فيها من فعل لم يثبت فيه خبر
 ولا اثر ولا قياس ولا وفي ان لا يفعل **وقد** دعى النبي صلى الله عليه وسلم لانس فقال اللهم

وفي بعض النسخ
 ذكر السؤال الجواب
 اعمد هم هنا ايضا
 ولم اراه فيقال
 الشيخ فيحذر

كثيرا له وولده وبارك له فيها اعطيته رواد البخاري **وفي** الادب المفرد له عن انس قال
قالت ام سليم وهي ام انس خويبر مكة لا تدعوه فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته
واعفوله **وفي** الصحيح ان الساكن في الحج بن سبع سنين وكانت وفاته سنة احدى وتسعين
فيما قيل **وقيل** سنة ثلاث وله مائة وثلاث سنين قال خليفة وهو المعتمد واكثر ما قيل
في سنة انه بلغ مائة سنة وسبع سنين واقل ما قيل فيه بلغ ستعا وستعين سنة **واما**
كثرة ولده فروي سلم قال انس فواسد ان مالي لكثير فان ولدي وولده ولدي ليعادون كثر
علي نحو مائة اليوم **وروي** في حديث رواه الشيخان ان انس قال اخبرني ابني امية بنهم
الحنزي وفتح الميم وسكون المشاء التتمة بعد ما نون انه دفن من صلي الي مقدم المحامد
مائة وعشرون **وقال** ابن قتبية في المعارف وكان في البصرة ثلاثة مائة حتى راي كل
واحد منهم من ولده مائة ذكر لصلبه ابو بكر وخليفة ابو بكر **واوصي** زوا وبنو رابعوا وبنو الهل
بن ابي جعفر **واوصي** ابن سعد عن انس قال دعالي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر
ماله وولده واطل عمره واعفوله فقد روت من صلي مائة واثنين وان توفي ليعمل في السنة
مرتين ولقد بقيت حتى سميت الحياة وارحو الاربعة **واوصي** الترمذي عن ابي اعمامه في ذكر
انس وكان له نستان ياتي في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيه ربحان يقع منه راحة المكد
ورجاله ثقة **ودعا عليه الصلاة والسلام** لما كان بن ربيعة السلوي ان يبارك له في ولده فولد
له ثمانون ذكرا وواحدة بن عسار وارسله عليه الصلاة والسلام الي علي يوم صبي وكان ارمد فقل
في عينه وقال اللهم اذهب عنه الخرو البرق قال فما وجدت خرو ولا برق منذ ذلك اليوم ولا رمدت
عينا **وبعث** صلي الله عليه وسلم عليا الي اليمن قاضيا فقال يا رسول الله علم لي بالقضا فقال ان بني
قد ناسه فضرب بيده علي صدره وقال اللهم اهد قلبه ولبث لسانه قال علي وانما شئت
في قضائين له شئ رواد ابو داود وعين **ودعا** صلي الله عليه وسلم علي في مرض فقال اللهم
اشفه اللهم عافه ثم قال ثم قال علي لما عاف لي ذلك الوجع بعد رواد الحاكم وصي
البهيقي وابو نعيم **ومرض** ابو طالب نعا به النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا بني افي ادع بك
الذي تعبده اني عاف فيني فقال اللهم اشفني فقام ابو طالب كما انشط من فقال قال يا بني افي
ان ذلك الذي تعبده ليطعمك قال وانك يا عماء كني اطعم الله ليطعمك وواه ابن جدي واليهي
وابو نعيم من حديث انس وتفرده الحميم وهو ضعيف **ودعا** عليه الصلاة والسلام
لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين اللهم اعظم له عباد الحكمة وعلمه التاويل رواد البهيقي
وابن سعد **وفي** رواية اللهم علمه الكتاب فكان عالما بكتاب جبر الامه بحمد العلم
رييس المفسر ان ترجمان القرآن وكونه في الدرجة العليا والمحل الاقصى لا يخفى **وقال**

ولا اخبر في حلمه اذ لم يكن له **هـ** بواد روي عن صفوة ان تكدره
ولا اخبر في حلمه اذ لم يكن له **هـ** حكيم اذا اورد الانر صده
لا يفيض اسنانه فانه اي لا اسقط الله اسنانه وتقدر من لا يسقط الله اسنان فيك فخذف
المضاني قال فاني عليه اكثر من مائة سنة وكان من احسن الناس شعرا رواد البهيقي وقال فيه

فلقد رايت

فلقد رايت ولقد رايت علي بن ابي طالب ومائة سنة وما ذنب له **وفي** رواية ابن ابي اسامة كان
من احسن الناس شعرا واذ اسقط له سن ثلث له اخري **وعنه** ابن السكن فواته اسنان
ابن الناجية ابيض من البرد له عوته صلي الله عليه وسلم **وسقاه** عليه الصلاة والسلام
عمر بن الخطيب ما في قدح فوارج فري فيه شعر فاحذوها فقال اللهم جملة نيلك وتعين
سنة وما في حبيته ورأسه شعر بيضا رواد الامام احمد بن طريق بن هبيل فواته ابن
اربع وستين سنة ليس في حبيته شعرة بيضا وصي بن حبان **واوصي** البهيقي عن
انس ان يورثا اخذ من حبة النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم جملة فاسودت حبيته بقصد
ما كانت بيضا وقال عبد الرزاق ان ابا عمر عن قتادة قال حلب هو يدي للنبي صلي الله عليه وسلم
ناقة فقال اللهم جملة فاسود شعره حتى صار اسود من كذا وكذا قال عمر وسعت غير قتادة
ميد كوانه عاش تسعين سنة ولم يشب اخبره ابن ابي شيبه وابوداود في المراسل
والبهيقي وقال مرسى شاهد لما قبله **وقال** عليه الصلاة والسلام لابن الحق المروعي
وقد سقاه عليه الصلاة والسلام اللهم اصنع به بشابة فرت له ثمانون سنة ولم يشعر به
بيضا رواد ابو نعيم وعين **وجاءه** فاطمة وقد علاها الصغرة من الجوع فنظر اليها صلي الله عليه
وسلم ووضع يده علي صدرها وقال اللهم شبع الجماعة لا تحج فاطمة بنت محمد قال عمران بن
حصين فنظر اليها وقد علاها الدم علي الصغرة في وجهها ولقيتها بعد فقالت ما جعت
يا عمران ذكره يعقوب بن سليمان الاسفرايني في دلائل الاعجاز **ودعا** عليه الصلاة والسلام
لعروة بن جعد الباري اللهم بانك له في صفقة عينه قال فما اشربت قط شيا الا رجت فيه **وقال**
لجبري وكان لا يثبت علي الخيل وضرب في صدره اللهم ثبته واجعله هاديا مهيما **قال**
فما وقعت عن فرس بعد **وقال** لسعد بن ابي وقاص اللهم اجب دعوته فكان نجاب الحق
رواه الطبراني والبهيقي في الاوسط **ودعا** عبد الرحمن بن عوف بالبركة رواد الشيخان عن انس
زاد البهيقي من وجه اخر قال عبد الرحمن فلورفت حجر الرحوت ان اصيب تحت ذهابا
او فضة قال القاضي عياض وقد فتح الله عليه وما في قوله لم يتركه بالحق حتى حملت
فيه الاميدي واخذت كل روجه ثمانين الفا وكن اربعا **وقيل** مائة الف **وقيل** بل صولحت
احد من لانه طلقها في مرض موته علي ثمانين الفا **واوصي** الحسن بن الفاعد صدق الله
في حياته وعوارضه العظيمة اعتق يومئذ ثمانين عبدا او تصدق خرة بعير منها سبع مائة
بعير وبيت عليه حمل من كل شي فتصدق بها وبعها وبقاها وابلها **وذكر**
الطبري ما عراه للصغرة عن الرومي انه تصدق بشطر ماله اربعة اواق ثم تصدق
بالدعير الف دينار ثم حمل علي حنماية فرس في سبيل ثم حمل علي الف وحنماية واحله في دو
تسليم الله وكان عامة ماله من القمار **ودعا** علي فصر في طواقي اكلوا العهز وبوالدم
بالوبر حتى استعطفته فريش **ولما** لا عليه الصلاة والسلام قال اخبر اذ اموي قال عبيد بن
اي لهب كبرت بوب العج قال اللهم سلط عليه كتابي ملاك يخرج عني مع اصحابه في عذابي
اشار حتى اذا كانوا بالشام را اسلم فجلت فرائضه ثم بعد فليل له من اي شي ترفع فواته
ما عني وانت الا في هذا سوي فقال ان محمدا علي ولا والله ما املت هذه الثمانين في حجة

فلقد رايت

اصدق من محمد ثم صنعوا العسا فلم يجد حلا عليه حتى جاء القوم فاحاطوا به واحاطوا انفسهم
بناهم ووسطوه بينهم وناسوا فجاء الاسدي يستنشق روضهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضعه
مصغرة وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات تكلم يعقوب الاسفراييني تقدم
في ذكر اولاده عليه الصلاة والسلام فضة بخمره **وعن** مازن الطحاوي وكان بارض عمان
قلت يا رسول الله اني امر مولع بالطرب وشرب الخمر والنساء والحت علينا السفوف ناذرين
الاموال والهزلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يهب علي ما اجدو يا بني
بالحيا ويهب لي ولدي فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له بالطرب قراءة القرآن وبالخمر الحلال
واخته بالحيا ويهب له ولدا قال مازن فادع الله عني كل ما كنت اجد واحضب عمان وزوجه
اربع حواير وذهب اسديان بن مازن رواه البيهقي **وقال** عليه الصلاة والسلام
بنوكم صلى الله عليه وسلم رجل بينه وبينها فقال صلى الله عليه وسلم قطع صلاتنا قطع الله اثن
فاعدم بمر رواه ابو داود والبيهقي لكن سنده ضعيف **واكل** رجل عنده بشماله فقال
كل يمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فارفعها الي فيه بعدد والرجل يسرع في المرح
وسكون المهمل ان يكره فيقع المهمل وسكون المشاء التسمية وطلب معاوية قسيل له انه يجل
فكان في الثانية لا اشبع الله بطنه فما شبع بطنه ابداروا **والبيهقي** من حديث ابن عباس
وكان معاوية رديفه يوما فقال يا معاوية ما يبينني منك قال بيلني قال اللهم اسأله حليما
وعلما رواه البخاري في تاريخه **وقال** الامروان اللهم اطل شقاه وبقاه فانك شاكب برأيتنا
يتخلى الموت وكلم صلى الله عليه وسلم من دعوات متحابان وقد افرد القامني عباس بابا في
الشفاعة كبريه طرفا منها وكذا الامام يوسف بن يعقوب الاسفراييني في كتاب دلائل الاما
فكم اجاب الله له سوله واجناه من شجرة دعاية عمره سوله **واما** **احد** **بن** ابي هريرة
عند البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل بني دعوى مستجابة يدعونها واريد
ان اخشعي دعوتي شفاعا لاني في الاخوة فعدا شغل ظاهرة بازكرته وبواقع لبيبا
صلى الله عليه وسلم ولكن من الانبياء صلى الله عليه وسلم من الدعوات المجابة فان ظاهره ان كل
بني دعوة مجابة فقط **واجيب** بان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة لا طمع بها وما عدا
ذلك من دعواتهم فهو على رجا الاجابة **وقيل** يعني قوله لكل بني دعوى اكي افضل
دعواته ولم دعوات اخري **وقيل** لكل بني دعوة مستجابة في امته اما هلاكهم واما نجاتهم
واما الدعوات الخاصة فيها ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب **وقيل** لكل بني دعوة خاصة
لدينه او لنفسه كقول توح عليه الصلاة والسلام رب لا تدعني على الارض من الكافرين
ديارا وقول زكريا هب لي من لدنك وليا برئني وقول سليمان ومب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من عبادي **واما** قوله الكرماني في شرحه علي البخاري فان قلت هل جاز ان لا يستجاب دعوات
النبي صلى الله عليه وسلم قلت لكل بني دعوى مستجابة واجابة الباء في مشية الله تعالى
فقال العيني هذا السؤال لا ينبغي فان فيه بشاعة وانا لا اشك ان جميع دعوات النبي
صلى الله عليه وسلم مستجابة وقوله لكل بني دعوة مستجابة لا ينبغي ذلك لانه ليس بمخصوص
انتهى ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم دعوى بني فلما يسحب له في هذا الحديث بيان فضيلة ديننا

صلى الله عليه وسلم علي سائر الانبياء حيث اثارته علي نفسه واهل بيته بدعوة المجابه ولم
يجعلها دعاء عليهم بالهلاك كما وقع لغير صلوات الله وسلامه عليهم وظاهر الحديث يقتضي انه
عليه الصلاة والسلام اضر الدعا والشفاعة الي يوم القيامة فذلك اليوم يدعوا ويستغفر
ويقال ان يكون الموحدين يوم القيامة عمرة تلك الدعوى ومنفعتهما واما طلبها فمطلوب من النبي صلى
الله عليه وسلم في الدنيا **وقد امر الله** تعالى بطلبه صلى الله عليه وسلم بالتواخي في مراتب التوحيد بقره
فاعلم انه لا اله الا الله فانه ليس امر بالتفصيل ذلك العلم لانه عالم ببدنك وبالشان لانه معصوم
متعين ان يكون للتواخي في مراتبه ومقاماته اشارة الي ان العلم به تعالى والسما اليه لا نهاية
له اشد الخبيث العلوم الحقيقية والعارف اليقينية في العالم منظم في سلك حقيقتها وسنم
في امر فنان طواياها وله الكف في علمها صلى الله عليه وسلم في الاية الثاني ان في تصحيح التوحيد
وتجريد وتكميله **وقد قال** تعالى له عليه الصلاة والسلام واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا
وضيعة لانه لا يد في اقل السوال من الذكر باللسان مدة ثم يزول ويبقى المني فالدرجة
الاولى هي الوادة بقوله واذا ذكر ربك وفي استيفاس باحث ذلك طول يخرج عن الغرض **وقد تقدم**
جمله من اذكاره عليه الصلاة والسلام مفرقة في الوضوء والصلاة والحج وغير ذلك **وقد كان** عليه
الصلاة والسلام يستغفر الله ويطلب اليه في اليوم واليلة اكثر من سبعين مرة كما رواه عنه
ابو هريرة عند البخاري **وقال** مازن انه يطلب المغفرة ويعزم علي التوبة **ويقال** ان يكون المراد
منه انه صلى الله عليه وسلم يقول اللفظ بعينه ويرجى الثاني ما اخرج النسائي بسند جيد من طريق
مجاهد عن ابن عمر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو في القوم
واتوب اليه في المجلس قبل ان يقوم مائة مرة **ولمن رواه** محمد بن سفيان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان كنا بعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور
مائة مرة **ويقال** ان يردد بقوله في حديث ابي هريرة اكثر من سبعين مرة المبالغة **ويقال**
ان يردد بعد بعينه ولفظ اكثر منهم فيمكن ان يفسر حديث ابن عمر لانه كور ان يبلغ المائة
وقد وقع في طريق اخري عن ابي هريرة من رواية معمر بن الزهري بلفظ اني لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة لكن خالفه اصحاب الزهري في ذلك نعم اخرج النسائي ايضا حديثا رواه ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة **واخرج** النسائي ايضا طريقا عن علي
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال ايها الناس توبوا الي الله فاني اتوب اليه
في اليوم مائة مرة واستغفر الله عليه الصلاة والسلام تسريع لانه اوس ذنوبهم **وقيل** يعود ذلك
وتقدم مما ينظم في سلكه **فان قلت** ما كيفية استغفار عليه الصلاة والسلام **فالجواب**
انه ورد في حديث شداد بن اوس عند البخاري رفعه سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوك بعميتك علي ابوسد بني فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال من قالها من النهار
موقنا بها مات قبل ان يجي موت من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا بها مات قبل ان يجي
موت من اهل الجنة فتعين ان هذه الكيفية هي الافضل واما صلى الله عليه وسلم لا يترك الافضل
واما **قصة** عليه الصلاة والسلام **وصفتها** كانت مدا يبلع الله امره ويكيد بالرحمن ويديارهم

٢٥

الرواية التي امد بها **واحد** ولا خلاف بان داود عليه الصلاة والسلام وان لم يمت من الذكر افضل من مات
من امة **واما** **واحد** على كونه لم يمت فذكر في التواضع الذي يريده شرفا لمن يقتصر على ايجاد
احد بل لا تغاير عنهم دجاجات **والى** هذه النوع الالهية اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقد راي انسانا يبكي من الموعظة وقال هكذا كنا حتى قست القلوب عبر عن القوم بالمتسوة
بواضعها ومرتبة جدها محفوظة ومزولة من نوعه **والطريق** الثاني ان يقول قد روي بالاجمعي
كثرة عن هذه الامة مثل ما اتفق له داود عليه الصلاة والسلام من موق السمعين للذكر في مجلس
السمع قد روي عن واحد **والا** **واحد** في قتلي القرآن وروايه وعند في جملة ارجو لندوينها
بل قد روي عن كثير من الرديين انهم كانوا يجرون النظر الى المشايخ **كل** ان مريد لا يترك
التحشيش كان ينبغي له الحق تعالى في كل يوم مرات فقال له ابو تراب لورايت ابا يزيد لورايت لورا
عظيما فلما ارسل الردي مع شيخه الى تراب التمشي لابي يزيد ووقع بصرا المريد عليه
وقع ميتا فقال له ابو تراب يا ابا يزيد نظرة منك قتلتك وقد كان يدعي ووجه الحق فقال
له ابو يزيد قد كان صاحبك صادقا وكان الحق تجلي له علي قد روي فلما راي تجلي له الحق علي
قد روي فلم يطبق ثبات **واما** **الطريق** اهل الطريق في التجلي يعرفون وطا صلد رتبة من المعرفة عليهم
يكونوا يعينون بالحق روية العموم لا تدركه الا بصار **واذا** ان مرادهم الذي اثنوه غير
المعنى الذي حصل منه الناس على الياس في الدنيا ووعده الحواس في الاخر فلا يصير بعد ذلك
عليك ولا طريق لسوء الظن بالقوم اليك والى بقولي السراية التي لم تصار **واذا** هذا فاعلم
ان السماع في طريق القوم يعرفون في الجواب الى المحبة وعدو ومو من **وقد نقل** ابو طالع
اباحته في القوت عن جماعة من الصحابة كابي عبد الله بن جعفر وابن الزبير والخيرة بن شعبة
وبعاصية وكذا عند الجنيدي والسري وفي النون **والحق** له الغزالي في الاحياء ما يطول ذكره
مضموما في اوقات السرور والمباحة تاكيدا له وتبيها كمرس وقدم غايب ووليدة وعقيقة
وحفظ قرآن وختم درس او كتاب او تاليف **وفي الصحيحين** من حديث عائشة ان ابا بكر دخل
عليها وعندها جارية تسمى ياريتي تدفان وتضويان ورسول الله صلى الله عليه وسلم تفتش يديه
فانتهر بها ابو بكر فكشف عليه الصلاة والسلام عن راسه وجهه وقال دعها يا ابا بكر فانها ايام عية
وفي رواية دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارية تسمى ياريتي فبكت وهو
يعلم الموحدة وبالعين المهله اخوه مثلث اسم حصن للاوس وبالحجة تصحيف اي يشدات
الاشعار التي قبلت يوم بعث ابو حروب بين الانصار فاضطجع علي الغزالي وحول وجهه فدخل
ابو بكر فانهزم من وقال فمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه الصلاة والسلام
وقال دعها **وتعقب** بان في الحديث الاخر عند البخاري عن عائشة وليس بها بعينيت بن محمد
من طريق المعنى ما اثبتها باللفظ لان الفتا يطلق علي رفع الصوت وعلي التوم وعلي الحد او لا
يسمي فاعلم بعينها وانما يترك من يشد قسطه وتلبيد ويهيج وتوحيق لما فيه من تعريض
بالقوا حشوا وتصريح **قال** **الطريق** قولها يعني عائشة ليست بعينيت اي ليست اسمي يعني
الفتا كما يعرفه القنيات العرفان فذكر قال وهذا مما عجز عن الغنا المعتاد عند المشهورين
وهو الذي يحكم الساكن ويجهت الخ من هذا المذهب اذا كان في شجرة وصف محاسن النساء والرجال

التعليق

روية البصر التمثل
لجوس عليه السلام
على خصوصية
نراين قتلها على
نور النبي

مسلك
ما يتعلق بالسمع

مقل
بعام
بالمهمل

من الامور المحرمة لا يختلف في تحريمه **قال** **واما** ما ابتد عنه الصوفية في ذلك فمن قبيل ما لا يختلف
في تحريمه لكن النفوس الشوانية غلبت على كثير من بسبب الخبيث حتى لقد ظهر من كثير منهم ففلا
الجانين والصبيان حتى رقصوا بحركات مستطابقة وقطعت متلاحقة وانتهى التواضع بقوم
منهم الي ان جعلوا في باب القرب وصالح الاعمال وان ذلك يجر الاحوال وهذا اعلى التحقيق
مع اشار الزندقة انتهى **والحق** ان السماع اذا وقع بصوت حسن يشترطه في الصفات
العلمية او النفوس النبوية المحمدية عربا عن الالات المحرمة والحفوظات الخسيسة الغيبة والشبه
الدينية واشار الكامن المحبة الشريفة العلية ونسب السماع نفسه ما يمكنه العلم بما يجب له
ورسولة ويستعمل ليلال يزل ما يسمعه علي ما لا يليق كان من الحسن في غاية ولتمام تركه النفس
نهائية نعم تركه الاشتغال بما هو اعلا منه اسم لحوق الشبه والمزج من الخلاف الانا **واذا**
نقل عن الامام الشافعي وما ذكره ابو حنيفة وجماعة من العلماء الفاضل علي الترمذي ولعل يراهم
ما كان فيه تيسر شيطاني **واذا** كان النظر في السماع باعتبار ثباته في القلوب لم يحزان بحكم فيه
مطلقا باحة ولا تحريم بل يختلف ذلك بالاشخاص واختلاف طرق النغات فحكم ما في القلب
وتولى يتقي ربه تركه تشييد الكامن في النفوس من الارز حين خاطبنا الحق تعالى بقوله
الست بركم فاما كان في القلب من رقة ووجد حقيقة فهو من جلاوة ذلك الخطاب والاعضا كلها
ناطقة من كونه مستطابقة لاسم **والسمع** من الكبرياء النفوس واذا اقترنت بالماند المناسبة
وكان الشعر تضمنه لذكر المحبوب الحق يرد الكامن وذاعت الاسرارها من ارباب البدايات
وقد شوه ثابرا السماع حتى في الحيوانات البذر الناطقة من الطيور والبهائم فقد شوه
تدلي المطور الطيور من الاعتصان على اولى النغات القافية والالمان الرابطة **وهذا الجمل**
مع بلاوة طبعه يتاثر بالحد ثابرا يستحق معه الاحمال الثقيلة ويستقصو قوة نشاطه
في سماع المسافة الطويلة ويبعث فيه من النشاط ما يسكوه ويوظف قواه اذا طالت عليه الود
واعياه الاميحت الجمل اذا مع مناوي الخدا يد عنده ويصني الى الحادي ويسرع في سيره
وربا تلغ نفسه في شدة السير وتقل الجمل وهو لا يشعر بذلك النشاط **وقد حكي** ما ذكره
في الاحياء عن ابي بكر الدبوي ان عمدا السود قتل جمالا كثيرا بطيعة لغته اذا احدها وكانت جملة
الاملا ثقيلة فقطعت مسيرة ثلاثة ايام في ليلة واحدة وحده حدا علي جمل غير ما حضرت
فهم الجمل وقطع جماله وحصل له ما يعينه من حسنة حتى خرج منه فتاثر السماع بحسوس
ومن لم يحرك فهو فاسد المراج بعيد العلاج زاسيد في غلظ الطبع وكنا فيه علي الجمال **واذا**
هذه البهائم تتاثر بالنغات فتاثر النفوس الانسانية اولى وقد قال
• نعم لولاك ما ذكر العقيق • ولا حاشية العلوات فوق •
• نعم اسمي الذي علي جعوتي • ثنائي الهيا وبعد الطريق •
• اذا كانت عن كل المطايا • فماد انفع الصب الشوق •
فريد السماع لطيف السرور ومن ثم وضع العارف الكبير سيدي علي الوفري هزبه المشهور
المشهور على الالمان والاوزان اللطيفة لتسليط القلوب المريد من وتروكي الاسرار لما تكن فان النفس
كافد منها لها حظ من الالمان فاذا قبلت هذه الواردات السنية القافية في الوارد النبوية المحمدية

يجب لا يرفع صوته بالبحا
ولا يظهر التواضع ويوسم
يقدر على صبط نفسه ما يمكن

لهذه النغات العاقبة والاوزان الراقية تشربها العروق واخذ كل عضو نصيبه من ذلك
 المدة الوفاة المحيية فامرت كخطاب الاول بما سقيته من موارد هذه الطائين عوارف المشرق
تنبيه دعي بعضهم ان السماع ادعي للوجد من التلاوة واظهرنا ثبوت **والجواب** عن ذلك ان
 جلال القرآن لا يحمله القوي البشرية المحمدي ولا تحمله صفاتها المخالفة ولو كشف القلوب
 ذرة من معناه لدمشت وتصدعت وتغيرت والاحزان مناسبة للطباع بنسبة المخطوط لا
 بنسبة الخفوق والشعر بنسبة بنسبه المخطوط فاذا اعلقت الانهال والاصوات بما في الايمان
 من الاشارات والطلايف شاكل بعضها بعضا فكان اقرب الى المخطوط واخذ على القلوب بمشكاة
 المخلوق قال **سبحه** ابو النصر المبرج ثم المصداق السامع والمحدث **وصلي الله على سيدنا محمد**
 وعلى اله واصحابه وازواجه وعلى شايخ الانبياء والرسلين وعلى الامم ومجدهم اجمعين **روى**
المفصل العاشر في آياته تعالى في نعمته عليه بوفاته ونقلته الى حطين
قد صدق له صلى الله عليه وسلم عليه وزيارة قبره الشريف وسجدة المنيق وتفضيله في
في الاخر بفضائل الاوليات الجامعة لمراتب التكريم وعلي الدرجات وتشرقيته
خصائص النبي في سجدته مشاهد الانبياء والرسلين وخمده بالشفاعة والمقام
المجود وانقراده بالسود في مجمع جماع الاولين والآخرين وترويقه في جنة عدن
 اربعة مدارج السعادة وتعاليمه في يوم الزبد اعلى من اعلى الحسنين وزيادة وفيه ثلاثة فصول
 اعلم **وصلي الله عليه** وياك جليل قاتله **رواه** ما وصلنا بلطفه الي تمام توفيقه وتسدده
 ان هذا الفصل مضمون له لسبب المدايح في الاحسان ويحبب النماذج لاثان الاحزان ويذهب
 شوان الوجوه على كباد ذوي الايمان **ولما** كان الموت مكرها بالطبع لما فيمن الشدة والشفقة
 العظيمة لم يمت في من الابلية حتى يحس **رواه** ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من انقضاء عمره
 باقتراب اجله بنزول سورة اذا جاء نصر الله والفتح فان المراء من هذه السورة انك يا محمد اذا
 فتح الله على يدك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دفعوهم اليه افواجا فعدت قرب احبك
 فمبيا للفاينا بالحمد والاستغفار فانه قد فصل منك مقصود ما اوتت به من اذ الرسالة
 والتبليغ وما عند فقير لك من الدنيا فاستغفر للفقلة البنا **وروي** ان هذه السورة اخبر
 سورة نزلت يوم الغر وهو صلى الله عليه وسلم بمبي في حجة الوداع **وقيل** عاش بعد هذا الحديث
 يوما **وعنه** ابن ابي حاتم من حديث عباس عاش بعد هذا تسع ليال **وعنه** مقاتل سبعاً **وعنه**
 بعضهم ثلاثاً **ولا في علي** من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في مكة وسطا يوم النحر في
 في حجة الوداع فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع **وفي حديث** ابن عباس عند الدار
 لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **روى** رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعتت الى نفسي
 فيك قال لا تبكي فانك اول اهلي فوفاني فضيكت الحديث **وروي** الطبراني في طريقه عنك
 عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاحد
 بالشد ما كان قط اجتهاد في امواله **والطبراني** ايضا في حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل نعتت الى نفسي فقال له جبريل وبداخض خورك من الاولي **وروي**
 في حديث ذكره ابن جبر في اللطائف انه تعبد صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشئ البلي **وكان** عليه الصلاة

والسلام يعرف القرآن مرة فعرضه ذلك العام مرتين **وكان** عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر
 الاواخر من رمضان كل عام فاعتكف ذلك العام عشرين واكثرت الذكر والاستغفار **وقالت**
 ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم في احواله لا يقوم ولا يقعد ولا يمشي الا قال سبحان
 الله وبحمده مستغفرا لله والتوب اليه فقلت له انك تتدعو ابد عالم تكن تدعوا به قبل اليوم فقال
 ان ذنبي احب الي من ساري علمي في ابي واي اذ ارايته ان اسج عهده واستغفرت ثم تلا صدك
 السورة **رواه** **والجواب** ابن جبريل في طريق مسروق عن عائشة **روى** البخاري من حديث
 عتبة ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي قتل ابي بكر بعد ثمان سنين كالودع للاصبا
 والاصوات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم شريط وانا عليكم شهيد وانا بوعدهم الحوض واني
 لا نظره وانا في مقامي هذا واني اعطيت سفاتي خراب الارض واني است احشي عليكم ان تتركوا
 وتكن احشي عليكم الدنيا ان تلقوا وسواها **رواه** بعضهم فقتلوا او قتلوا او قتلوا من كان فيكم
وعنه ابن سعيده اخذ ربي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عباد الله اني
 ان يوتيه رضى الدنيا ما شاؤوا بين ما عنده فاختار ما عنده فبكي ابو بكر رضي الله عنه وقال
 يا رسول الله فدينك ياينا وامامنا قال فحينما وقال الناس انظروا الي هذا الشيخ عجايب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيرة الله بين ان يوتيه رضى الدنيا ما شاؤوا بين ما عنده
 وهو يقول فدينك ياينا وامامنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المحمود وكان ابو
 بكر اعلمنا **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس علي في صحبته وماله ابو بكر فلو كنت
 متخذا من اهل الارض خليلا لا اخذت اليكم ولكن اخوة الاسلام لا يبقوني في المسجد خوفا
 الاسديت الاخوة ابي بكر **رواه** الشيخان **ولم** من حديث جندب سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال وكان ابو بكر منهم الرضا الذي اشار به صلى الله
 عليه وسلم من تربيته ذكره في مرض موته فاستشعر منه انه اذا بنفسه فلهذا **فقال**
 صلى الله عليه وسلم يعر من باقتراب اجله في اخر عمره فانه لما خطب صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع قال للناس حذوا عني مناسككم فلعلي لا الفاكم بعد عاى هذا وطفق يودع الناس
 فقالوا هذه حجة الوداع **فلما رجع** عليه الصلاة والسلام من حجة الوداع الى المدينة جمع الناس
 بما يدعي في طريقه بين مكة والمدينة وقال يا ايها الناس انما ابشر منكم بوشك ان ياتي
 رسول ربي فاجبت ثم حض على التمسك بكتاب الله ووحيه باهل بيته **قال المصنف** ابن رجب
 وكان ابتدا مرضه عليه الصلاة والسلام في اواخر شهر صفر كانت مدة مرضه ثلاثا **سنة**
 عشر يوما في المشهور **وكانت** خطبته التي خطب اليها المذكور في حديث ابن سعيده الذي قد مره
 في ابتدا مرضه الذي مات فيه فانه خرج **فرواه** الدارمي وهو مصوب الراى بحرقه حتى ابوي
 الي المنبر فاستوي عليه فقال والذي نفسي بيده اني لا نظرا الي الحوض من مقامي هذا ثم **قال**
 انه بعد مرضه عليه الدنيا اخر ثم هبط عند فاروي عليه حتى الساء فلما عرض صلى الله عليه
 ولم علي المنبر باختياره للقنا على المقاولم بصرح خفي المعاني على كثير من سمع ولم يفهم المقصود
 غير صاحب الحضيض **سنة** ثاني اثنين اذ هما في القار **وكان** اعلم الامة بقاصد الرسول صلى الله
 عليه وسلم **فقال** لهم المقصود من هذه الاشارة بكي وقال تغديك يا موالنا وانفسنا واولادنا تسكن

الرسول صلى الله عليه وسلم خرجوا في مدحه والثناء عليه على المنبر ليحلم الناس كلهم فضله
فلا يقع اختلاف في خلافته فقال من الناس على في صحته وماله أبو بكر ثم قال صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام لما كان صلى
الله عليه وسلم لا يصلح له أن يخالفوا فافان الخليل من حيث صحبة خليله منه مجرى الروح ولا يصلح
هذا إلا بشر كما قيل فلا تخلت بسلك الروح مني وهذا اسم الخليل خليل
أثبت له أخوة الإسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يبقى في المسجد خوخة الأسنة الأخوة
أي بكره أشار إلى أن أبا بكر هو الإمام بعده فان الإمام للحيث كان في المسجد والاستطراق فيه
خلاف غير ذلك من مصالح المسلمين **ثم أكد** هذا بأمره صريحاً أن يصلي بالناس أبو
بكر فوضع في ذلك وهو يقول مروا أبا بكر يصلي بالناس فوله أمانة الصلاة لما قال الصحابة عند
بيعة أبي بكر رضي الله عنه رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لدينا أفلاؤضاه لم نبالا **وكان**
أثبت له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت خيمته كما ثبت في رواية عمر بن الزهري
وفي سيرة أبي بكر كان في بيت زينب بنت جحش **وفي** يوم سليمان التي كان في بيت ربيعة
والأول هو المعتد وذكر الخطابي أنه ابتداء يوم الاثنين **وقيل** يوم السبت **وقال**
الحاكم أبو أحمد يوم الأربعاء **واختلف** في مدة موضعه فالأكثر أنها ثلاثة عشر يوماً وقيل
أربعة عشر وقيل اثني عشر وذكر تمام الروضة وصدره بالثاني وقيل عشرة أيام **وهو**
جزم سليمان التيمي في معاريفه وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح **وفي البخاري** قالت عائشة لما
نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن رسول الله وأخيه أن يرضي في بيتي فاذن
له فخرج وأبو بكر الرجلين يحيط رجلاه بين العباسين من رجل آخر **قال** سعيد بن قيس
عبد الله الذي قال عائشة فقال في عبد الله بن عباس هل تدري في الرجل الآخر الذي لم
يستجد عائشة **قال** قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما هذا الحديث **وفي رواية**
مسلم يخرج بين العباسين ورجل آخر **وفي** أخرى رجلين بعد نمازهما وعند الدار فطفي وأنشأ
وعند ابن خبان في أخرى بريح ونوبة بضم النون وسكون الواو ثم موحد **قيل** وهو أحمد
أمة **وقيل** عبد **وعند** ابن مسعود بن وجد آخر الفضل وثوبان **وجمهور** أبيه هذه الروايات
على تقدير هذه الروايات بنو تها بان خوجه تعدد تعدد من تكا عليه وعن عائشة أنه صلى
الله عليه وسلم قال للناس أي لا يستطيع أن ادورني بوقتكم فان شئتم اذنت لي رواه أحمد **وفي**
رواية هشام بن عروة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول ابن انا عبد ابن انا عبد
بريد يوم عائشة **وقيل** من سعد بإسناد صحيح عن الزمري أن فاطمة بنت أبي خاطبت أمها
المؤمنين بذلك فقالت ابن أن يشق عليه الاختلاف **وفي رواية** عليه عن عائشة أن نحو
عليه الصلاة والسلام بينهما كان يوم الاثنين وموته يوم الاثنين الذي يليه **وفي رواية**
أي جعفر عند ابن أبي شبيب أنه صلى الله عليه وسلم قال ابن اكون عبد انا عبد أكرها فعرين أرواحه
أن يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وبيننا يا مينا الاختلاف عائشة **وفي رواية** هشام بن عروة
عن أبيه عند الأسما عيسى كان يقول ابن انا حرمنا على بيت عائشة فلما كان توبى أذن له نسأله أن
يرض في بيتي **ومن** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعاً

يفرسي

يفرسي وأنا أقوله وأرسله قال بل أنا وأرسله ثم قال ما منكم لومة فلي ففسلتك وكفتك
وصليت عليك ودفتك فقلت لكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فأعرت فيه
فيه بعض بنيك فتسلم صلى الله عليه وسلم ثم بدا لي وجهه الذي مات فيه رواه أحمد والبخاري
وفي البخاري قالت عائشة وأرسله فقال صلى الله عليه وسلم لو كان وأنا حي فاستغفر لك هو
وأدعوك فقلت عائشة وأطعاه وأبدا في لا طنك تحب موتي فلو كان ذلك لطلعت آخر
يومك بعرضاً ببعض أرواحك فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرسله لقد كنت أوارثك
أرسل إلى أبي بكر وأبنته فأعبدان يقول القائلون أو يسمي المؤمنين فقلت يا أي الله يدفع
المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنين وفوته بل أنا وأرسله أصواب يعني دعي لأبي بكر
من وجع رأسك واشتغالي **فان قلت** قد تفقوا علي كراهة شكوي العبد ربه وروي أحمد
عن الزمري عن طاووس أنه قال ابن أبي العيص شكوي يحرم أبو الطيب وابن المصباح وجماعة
من الشافعية أن ترفع الرض بركوه **قلت** تعصية النوي فقال هذا ضعيف أو باطل
فان المروءة ما ثبت فيه نهي مقصود وهو لم يثبت فيه ذلك ثم احتج بحديث عائشة هذا ثم قال
فلعلم أرادوا بالكرهية خلاف الأولي فانه لا شك أن استعماله بالكره في انتهى **قال**
في فتح الباري ولعلمهم أخذوا بالمعنى من كون كونه الشكوي تدل على ضعف اليقين وتضعف
بالخطأ للفضائل وتورث شماتة الأعداء **وأما** أخبار الرضا رضي الله عنه عن حاله فلا بأس
به اتفاقاً فليس في الراجح شكاً فيه فكم من سألته وهو ساخط ولم ين شاك وهو راض
فأعول في ذلك علي عمل القلب اتفاقاً لا على نطق اللسان **وقد تبين** كانه عليه في اللطائف
أن أول موضعه عليه الصلاة والسلام كان صداع الرأس والظلمة كان مع فم في الحاشية
به في موضعه فكان يجلس في محضب ويصعب عليه ما من سجع قرب لم تخل أو كتهن يتبرد
سجدتك **وفي البخاري** قالت عائشة لما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهريقوا علي من سجع
قرب لم تخل أو كتهن لعلي عهد إلى الناس فاجلسناه في محضب لمحفصة زوج النبي طي
عليه وسلم ثم طفقنا نصيب عليه من حلك القرب حتى طفق يشير إلى أن قد فعلت الحديث **وقد**
قيل في الحكمة في ذلك العدد أن له خاصية في رفع صور السم والسم **وسيلاني** أن شفا السكة
أنه عليه الصلاة والسلام قال هذا وإن انقطاع الجري أي من كذا السم وتمسك بعض من أكرهه
سور الكلب وزعم أن الأبرار فضل منه سبعا إنما مولد في السميمة التي في ريقه **وكان** عليه الصلاة
والسلام تلمية قطيفة فكانت الحى تصيب من يضع يده عليه في فوقها فقبل له في ذلك
فقال أنا كذا تك يستد علينا البلا ويضا عف لنا الآخر رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا
والحاكم وقال صحيح الإسناد كلهم من رواية أبي سعيد الخدري **وقالت** عائشة ما رأيت
أحد كذا **وقال** جحاش بن زول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** عبد الله قال دخلت علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فطكت يا رسول الله فطعتك وعكاشد يدا قال أجل إلى
أوعك كما يوعك رجلاً **قلت** ذلك أن تك أجري قال أجل ذلك كذا من سجد بصبه
أذي شوكه فما فوقها الأكر الله به سبانه كاتخط الشجر ورفها رواه البخاري والترمذي
يفتح الواو وسكون العين المملة وقد تفتح الحى **وقيل** ألم الحى **وقيل** أرواحها المملكة

سكهم

وتعزينا ما به **وعنه** الاصغر الوعدا الحرقان كان محفوظا فلعل الحرقان سميت وعكازا لمرادتها
قال ابو بكرة ماني وجع يصبني احب الي من الحرقان فدخل في كل فصل من ابن ادم
وان الله يعطي كل بعمل تقسطا من الاجر **واخبر** النشاي وصحة الحاكم من حديث فاطمة
بنت اليمان اخذت حذيفة قال انت النبي صلى الله عليه وسلم في النساء فغوده فاداسقا
يقطع عليه من شدة الحر فقال ان من أشد الناس قسما الانبياء الذين يلونهم **وفي حديث**
عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علة او كوة فيها ما جعل يدخل يديه في الماء
فيسبح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات الحديث رواه البخاري **وروي**
ايضا عن عروة انه صلى الله عليه وسلم قال ما زال احد الم الطعام الذي اكلت خبيرا فهذا وان
وحدثنا قطاع بن عري عن ذلك السم **وفي رواية** ما زالت الكلة خبيرا تعاودني والاكلة
بالضم اللمة التي اكل من الشاة بعض الرواة بفتح الالف ويحفظ لانه عليه السلام
لم ياكل منها الا لمة واحدة ابن الاثير ومعنى الحديث انه نقص عن اسم الشاة التي اكلها
له اليهودية فكان ذلك يتورع عليه احيا ناولا بمرحوق يستطير بالصلوة يتصل بالقلب
اذا ما انقطع مات صاحبه **وقد كان** ابن مسعود وغيره يرون انه صلى الله عليه وسلم
ما شئ من السم **وعنه** البخاري ايضا قال ان رولة الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اشتكى نفث بالعودات وسبح بيده قلما اشكى وجعه الذي مات فيه طغقت انا
انفث عليه بالعودات التي كان ينفث واسم بيدي النبي صلى الله عليه وسلم **وفي رواية**
واسم بيدي رجا ركنها **ولم** قلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه بيد
نفسه لانها اعظم بركة من يدي واطلقت على السور الثلاث المعودات تغليبا **وفي**
البحاري عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته
الي صدره ووجع عبد الرحمن سواك رطب يستوي فاقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصر فاخذ السواك فقمضته ونفضته وطيبتة ثم دفعته الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستقر
فما رايته استقر استنانا قطا حسن منه الحديث قولها فامر بشد يد الدال الملهمة اي فطره
اليه وقولها فقمضته بكسر الصاد المعجمة لطوله ولا زالة المكان الذي تشوك به عبد الرحمن
ثم طيبته اي لبيته بالماء **وفي رواية** له ايضا قالت ان من نعم الله تعالى علي ان جمع بين
ردي وريته عند موته دخل عبد الرحمن وجعه سواك وانا مسندته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذ لك فامار براسه نعم
وفي رواية من عبد الرحمن **وفي حديث** جبريل رطب فطر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فظلمت ان له بالحاجة فخذتها فقمضتها راسها ونفضتها ودفعها اليه فاشق بها حتى
ما كان مستنما ثم ناولتها فسقطت **بيد** او سقطت من يده فجمع الله بين ردي وريته
في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخر **وفي حديث** خرجة العقيلي انه صلى الله
الله عليه وسلم قال قلها في مرضه انه ياتي ما فيه ايدي سواك فامضه ثم اني به انضه
لكي يتلط ردي برقيق لكي يهون علي عند الموت **قال** الحسن لما مات الانبياء
الموت ماون الله عليهم ذلك ببقا الله وبعثا احبوا من حجة او كرامة حتى انفس احدتهم

لتنوع

قال

لتنوع من جنبه وهو عجب له لك ما قد مثل لهم **وفي الحديث** عن عائشة ايضا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انه يهون علي لاني رايت بياض كف عائشة في الخنة وخرجت من سعد
وعنه موسى لانه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايتها في الخنة حتى لم يزل يده لك
موني كاني كفيها يعني عائشة **وقد** كان حجة عليه الصلاة والسلام يحب عائشة حجة
شد يدا حتى لا يكاد يقرب منها فمكث له بين يديه في الخنة يهون عليه بعد موته فان
العيش انما لطيب باجتماع الاحبة **وقد سأل** صلى الله عليه وسلم رجل فقال اي الناس احب اليك
فقال عائشة من الرجال قال ابوها وكذا قال في ابنته مرضه لما قال وراساه ووددت اني
كان وانا في فاصلي عليك وادفندك فمكث ذلك عليها فظنت انه يحب فراها وانا كان عليه الصلاة
والسلام يريد تعجيلها بين يديه ليقترب اجتمعا **وفي رواية** انه كان عنده صلى الله عليه
وسلم في مرضه سبعة دنائير فكان يامر بها الصدقة باثم يقي عليه فيسجلون بوجعة
فدعاها ووضعها في كفها وقال ما ظن محمد بربه لو بقي الله وعنده هذه ثم تصدق بها
كلها رواه البيهقي **ان طرا اذا كان سيد** المرسلين وجعل رب العالمين المغفور له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف حال من بقي الله وعنده دما المسلمين وابوالهم المحرمة وما
ظنه بربه تعالى **وفي** البخاري في طريق عروة عن عائشة قالت دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
في شكاها التي قبض فيها فسارها بشي فبككت ثم دعاها فسارها ففعلت فسالها عن ذلك
فقال سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي فو في فيه فبككت ثم
سارني فاجبرني اول اهل بيته ففعلت **وفي رواية** مسروق عن عائشة اولت
فاطمة فمسي كان شيتها مشقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرجا يا بني
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها **ولاي داود** والمزمذي والنسائي
وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قال فطرات احدا اشبهتها
ومواي وداود رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وفودها من فاطمة وكانت اذا دخلت
علي النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها وجلسها واجلسها في مجلسه وكانت اذا دخل عليها
فعلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فقبلته انقضت الروايات علي ان الذي سارها
به او لا فبككت هو علامه اياها بانه ميت في مرضه ذلك واختلف فيما سارها
به ففعلت **وفي** رواية عروة انه اخبر اياها بانها اول اهل فوطاه **وفي رواية**
مسروق انه اخبره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وجعل كونه اول اهل فوطاه
مضموما الي الاول ونحو الراعي فان حديث مسروق يشتمل علي زيادات ليست في حديث
عروة وهو من الثقة الصائغين فما زاده مسروق قوله عائشة فقلت ما رايه كاليوم
فردا اقرب من حزن فسالتها عن ذلك فقالت ما كنت لا فني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اسري ان جبريل كان يعارضني القرآن
كل سنة مرة واحدة عارضني القام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهل
بيتي فوطاي **وفي رواية** عائشة بنت طلحة من الرواية ان عائشة لما رأت بكاهها وحملها
قالت اي كنت لا ظن ان هذه المرأة من اعقل النساء اذا هي من النساء وحمل بعد الفضة

ابو

يحيى

قار

وفي رواية عروة بن الخزم انه مبيت في وجعه ذلك بخلاف رواية مسروق ففيها انه
قضى ذلك بخلافه بطريق الاستقفاط مما ذكره من معارضة القرآن **وقال** لا منافاة
بين الخبرين الا بالزيادة ولا يمنع ان يكون احدهما حكوا اول اهله لوقايه سببا
للبائس او صحتها مع ما عتبارين قد كثر من الروايات ما لم يذكر الاخرى **وقد روي**
النسائي من طريق ابي سلمة عنها ان سبب العكاسية وسبب العكاسية هو قتلها به **وعند**
الطبراني من وجه اخر عن عائشة قال لفاطمة ان جبريل احب الي ان يمس امرأة من
نساء المؤمنين اعظم رزية منك فلا تكوني ادنى امرأة تنه من **روى في الحديث** اخبار
صلي الله عليه وسلم يرفع فوقه قال صلي الله عليه وسلم فانهم انفقوا قاطبة رضى الله عنها
كانت اول من مات من اهل بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد محبي من ارواحه
عليه السلام **وقد كان** صلي الله عليه وسلم من شدة وجعه معي عليه في مرضه ثم يفيق
واعني عليه مرة فظنوا ان وجعه ذات الجنب فلدوم يجعل يديه في رقبته ثم يفيق
كراهية المرض للمعاد فما افاق قال ألم انتم ان تملكون في قلبي لا يبق في البيت احد
الا وانا انظر الا العباس فان لم يبق منكم رواء **والله وروى** وهو ما يجعل في جانب القم من
الدوا فاما ما يصيب في الخلق فيضال له الوجور **وفي الطبراني** من حديث العباس ان ابا
قسطان بن وددع به **وفي قوله** لا يبق في البيت احد في البيت الا له مشروعية القصاص في
صاحب به الانسان وفيه نظر لان الجميع لم يبقا كل ذلك وانما فعل ذلك عتوية لم يبق من ائمة
تتبع عايناهم عنه **قال** ابن العزقي اراد ان لا يوايوم القمامة وعلهم حقة فيقصوا في
خطيئة عظيمة **وتعقب** بانه كان يكن ان يقع العقول لا يبق لنفسه والذي يظهر
انه اراد به ان يادهم لئلا يعودوا فكان ذلك تاديبا لا قصاصا ولا انتقاما **وتعقب** واما
كردود ذلك كان يداوي لانه تحقق انه يكون في مرضه ومن تحقق ذلك كره له **التداوي**
قال الحافظ بن حجر رحمه الله وفيه نظروا الذي يظهر ان ذلك كان قبل التحسين والتحقيق واما
كرد التداوي لانه كان يداوي لانه لا يبق من ائمة ذات الجنب فداوم علاجها ولم يكن فيه
ذلك ما يظهر في سياق الخبر **وعند** ابن سعد قال كانت تأخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم
الحسن فاستدت به فاعني عليه فلدوم فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط علي ذات الجنب
ما كان الله ليحعل لها علي سلطان والله لا يبق في البيت الا ولدنا يموتون ويومئذ
وروي ابو يعلى بسند ضعيف فيه ابن لهيعة من وجه اخر عن عائشة انه صلي الله عليه وسلم
مات من ذات الجنب وجمع بينهما بان ذات الجنب تطلق با ورضين احدهما ورم خارج من
في الغشاء المستظن والاخر يجمع بين الاصلاح فالاول هو المتفق هنا **وقد وقع** في
رواية الحاكم في المستدرک ان ذات الجنب من الشيطان **والثاني** هو الذي انت منا وليس فيه
محدور كالاول **وفي حديث** ابن عباس عند البخاري لما حضر روى الله صلي الله عليه وسلم في البيت
رجال فقال النبي صلي الله عليه وسلم هلموا اليكم كتابا لا تضلوا به فقال بعضهم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم غلب الوجع وعندكم القرآن حسنا كتاب الله فاختلف اهل البيت

واختصموا منهم

نحو ما لم

واختصموا منهم من يقول في كل كتاب لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما
كثر اللغو والاختلاف قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فموا فان لعبد الله فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين ان يكتب ذلك
الكتاب **ولاحظ** فيهم ولعلهم **قال** المارزي انما جاز الله سبحانه الاختلاف في هذا الكتاب
مع صريح انوارهم بذلك الا في ذلك رفاقا ما ينفصلها من الوجوب فكان ظهوره في مرضه
ولت علي ان الامر ليس علي التقم بل علي الاختيار فاخترنا ما جازهم وهم غير علي الاختراع
لما قام عنده من القرائن **باب** صلي الله عليه وسلم قال ذلك عن غير قصد جازم **وقال**
النبوي اتفق العلماء ان قول عمر حسينا كتاب الله من قوه فقهه ودقيق نظره لانه
فقهني ان يكتب امورا بما عجز واعنيها فيستحقوا العقوبة لكونها منصوصة واراد ان
لا يستند باب الاجتهاد علي العلماء في تركه صلي الله عليه وسلم الامكار علي عمر اشارة الي
نقوبه و اشار بقوله كتاب الله الي قوله تعالى يا فاطمة اني ان كتاب في **ولا يبارض** ذلك
قول ابن عباس ان الرزية لولان عمر كان افقه منه قطعوا لا يبق ان ابن عباس لم يكتف
بالقرآن مع احب القرآن واعلم الناس بنفسه وتاويله ولكنه اسفا علي ما فاتته
من البيان بالتخصيص عليه كونه اولي من الاستقفاط والله اعلم **وما استند به صلي الله**
عليه وسلم وجعه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة يا رسول الله ان
ابا بكر رجل رقيق اذا قام سقاك لا يسمع الناس من البكا قال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فكافوا وروته مثل ما قلنا فقال انك صواحيات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
رواه الشيخان وابو حاتم واللفظ له **وفي رواية** ان ابا بكر رجل اسيف **وفي حديث** عروة
عن عائشة عند البخاري ثم عمر فليصل بالناس قالت قلت لحفصة فقل لي ان ابا بكر
اذا قام سقاك لم يسمع من البكا ثم عمر فليصل بالناس ففطت حفصة فقال صلي الله عليه
وسلم به انك لا تسمي صواحيات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة
فكافوا عائشة ما كنت لا صيب شك خيرا **والاسيف** بوزن فعيل وهو يعني فاعل في الاسف
وموسى الخبز والمراد جود رقيق القلب **ولا في حبان** من رواية عامر عن شقيق عن
مسروق عن عائشة في هذا الحديث قال عامر والاسيف الريق الرجيم صواحيات جمع صا
والمراد انهم مثل صواحيات يوسف في اطهار خلان ما في الباطن ثم ان هذا الخطاب
وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة وهي عائشة **وجعه** المشاهدة بينهما في ذلك ان
رأها استدعت الشوق وظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة علي ذلك
وتوان ينظرون الي حسن يوسف ويعذرنها في محبتها وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها
صرف الامانة عن التي يحكي ابن عاصم سماع المؤمنين القراء لكرامه وموادها زيادة
علي ذلك ومما ان لا يتسام الناس به **وتعقب** الدمشقي ان الصديق صلي الله عليه وسلم سبغ عثر
صلوة **وقد ذكر** الطحاوي في الغالب ما عراه لسيف الدين بن عيسى كتاب الفتوح ان
الاضداد لاراد رسول الله عليه وسلم يوداد وجها اطافوا بالمسجد فدخل العباسي علي علي الام
بكاكم واشفاقهم ثم روي علي الفضل فاعني به ذلك ثم دخل علي علي بن ابي طالب ثم خرج

لازم

صلى الله عليه وسلم معصوب الرأس يحيط برجليه الأرض حتى جلس على سفل مرقاة من المنبر
وثار الناس إليه فمدوا أيديهم إليه وقالوا يا رسول الله انك تافون في سوت نبيكم هل خلد
نبي قبلي فبينما يفتيهم قالوا لا والي لا حق بوزي وانكم لا حق في قاصيكم بالهاجر من الاولين
خبروا واوصوا المهاجرين فيها بينهم فان الله تعالى يقول والعصر ان الانسان لخبثا لي
اخرها وان الامور تجري باقت الله ولا يحكمكم استبطا امر على استجلاء فان الله عز وجل
لا يجعل بعلمه احد ومن يملكه غالب الله عليه وفي خلد الله خلد من قبل عيسى ان يؤمن ان
تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم **واوصيكم** بالانصار خيرا فانهم الذين نبوا والدار
والايمان من قبلكم ان تحسنوا اليهم لم يشاؤكم في الفار لم يوسعوا اليهم فلو كنتم في الديار
الم يوثقواكم على انفسهم وهم الحضاك من الامن ولي ان يحكم بين رجلين فليصل من حجه
وليتجاوز عن قسيميهم الا ولاختاروا عليهم الاواني ثم لا تتركوا لهم لا حقون في الاوان
مؤخذكم الخوض الامن احسان بوجهه عدا على فليكلف فيه ولسانه لا فيا يفتي ياها اليك
ان الذنوب تغير النعم وتبدل القسم فاذا من الناس برهم ايتهم واذا من الناس بحقهم روه
وفي حديث ائس عند الفاري قالوا ابو بكر والعباس يجلسان في مجلس من مجالس الانصار وهم
يكونون فقالا ما بينكم فقالوا اذ كنا مع مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سافد خلد احداهما على
النبي صلى الله عليه وسلم فاحسب بهدك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد غضب راسه حاشية
برد فضعه المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم في الله وانني عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيقي وقد فوضوا الذي عليهم بنبي الذي عليكم فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن عيهم
وقوله كرشى وعيقي اراد انهم طائفة وموضع سر والمانعة والذين يعتمد عليهم في امورهم
واستغار القدر والهيبة لذلك لان المحترج جمع علفه في كرشه وبيته الرجل ليصنع ثيابه
في عيشته **وقيل** اراد بالكرشي جماعة اي جماعة عتي وصحابي يقال عليه كرشى في الناس **اي**
جماعة قاله في النهاية **وذكر** الواحد في بسند وصحة لعبد الله بن مسعود قال روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فلما في الفراق فمنا في بيت عائشة فقال
فقال حياكم بالسلام رحمكم الله جبركم الله رزقكم الله نصركم الله اوكم الله او حركم الله
واختلف الله عليكم واحذركم الله اني لكم ذموم من ان لا تقبلوا على الله ذم ولا لاده وعادة
فانه قال لي وتكم تلك الدار الاخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين والمنقلب الى الله والى الجنة الما روي قلنا يا رسول الله من يغسلك قال رجال
اهل بيتي الذي فالادي قلنا يا رسول الله فكم يغسلك قال في ثيابي هذه وان شئتم في ثياب مصر
او حلة يمشي قلنا يا رسول الله من يصلي عليك قال او انتم عسلتموني ولستموني فضعوني
على سريري هذا على غير تجري ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي على جبريل ثم
ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت وبعد جنود من الملائكة ثم ادخلوا على فوجا نصرا
وسلموا السلام وانبتا بالصلوة على رجال اهل بيته ثم ساءوه ثم اقرهوا السلام على من كان
من اصحابي من بعثني على بي من يوم هذا الى يوم القاءة وكذا روي في الروايات في الدعاء
ومواه خلد **والت** عائشة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوصيكم بكم يقبض نبي

فاخذه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا يا رسول الله اني اباك
قال وما العرق في

قط

قط حتى يري مقعده في الجنة ثم جي اوجيبر فلما استكى وحضره العقب ورأسه على فخذي
عشى عليه فلما افاق شخص يصيح غوسف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا
يختار فافروفت انه حديث الذي كان جدينا ويوصيكم **وفي رواية** انها اصبغت الله
قبل ان يموت وهو مستند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى
رواه البخاري من طريق الزهري عن عمرو بن قنينة عن عائشة عن قولها عليه الصلاة والسلام
اللهم الرفيق الاعلى فافروفت انه حديث الذي كان جدينا ويوصيكم **وفي رواية** انها اصبغت الله
ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام
عليه وسلم **وعند** احمد بن حنبل في طريق المطلب بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام
صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من نبي يقبض الا يري الثواب ثم يجلس عليه عن عائشة ان النبي
يوصيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت مقابيح خراسان الارض والحكمة ثم اخذت
مخبرتي بين ذكرك وبين لقائني والجنة فاضرت لقائني والجنة **وعند** عبد الرزاق
من طريق طاووس رفعه خيرة بين ان ابقي حتى اري ما يفتي علي ما في التمهيد فلخبرت
التمهيد **وفي رواية** اي يرون بن ابي موسى عن ابيه عند السائي وصحة ابن جابر فقال
اسئل الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهر ان الرفيق
الاعلى كان الذي يصلي الرفقة فيه مع المذكورين **وقال** ابن الاثير في النهاية جماعة
الانبياء الذين ليسكنون اعلى عليين **وقيل** المراد به الله تعالى ويقال رفيق لعباده في الرفق
والرفقة انتهى **وقيل** المراد به حفليهم القدس **قال السهيلي** الحكمة في اختتام كلامه صلى الله عليه
وسلم هذه الكلمة كونها تضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منها الرخصة لغيره
انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان لان بعض الناس قد يعجز عن النطق ما منع فلا يصح
اذا كان قلبه عامرا بالذكر انتي ملخصا **قال الجافظ** بن رجب وقد روي ما يدل على انه قض
ثم راي مقعده من الجنة ثم روى اليه نفسه ثم خلد في المسند قالت يعني عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه ثم يري الثواب ثم يرد اليه فخير
بين ان يرد اليه الى ان يلحق فقلت قد حفظت ذلك فاني لست من ان يرد اليه فخير
اليه حتى ماتت عنقه فقلت قد بقيت قالت فخرجت الذي قال فنظرت اليه حين ارتفع ونظر
فقلت اذا والله لا يختارنا فقال مع الرفيق في الجنة الذين اسمع الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين **وحسن** اولئك رفيقا **وفي البخاري** بن خزيمة عرو عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيهم يقول لن يقبض نبي قط حتى يري مقعده من الجنة
ثم جي ويخير فلما استكى وحضره العقب ورأسه على فخذي عشى عليه فلما افاق شخص
يصيح غوسف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى **ونبه** السبكي على ان الانبياء في الجاهلية
الحكمة بالافراد الاشارة الى ان اهل الجنة يدخلونها على باب رجل واحد **وفي صحيح** ابن جابر عن
قالت اعني علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجره فخلع ثيابه وادخله ثوبا فلما افاق
قال اسئل الله الرفيق الاعلى فافروفت انه حديث الذي كان جدينا ويوصيكم **وفي رواية** انها اصبغت الله
الامر قالت عائشة مراتب الوضع علي ارضا فمدته علي روك الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان عليه قد خ

وبينهم

من ما صيد رجل من سمك في القديح ثم يسبح وجهه بالمال ويقول اللهم اعني على سكر الموت **وفي رواية**
وجعل يقول لا اله الا انت ان الموت لسكرات **قال بعض العلماء** انه ان ذلك في شدة الارحاح والالام
لرفعة منزلته **وقال الشيخ** ابو جعفر محمد المرحاني تلك السكرات سكرات الطرب الا ترى الى قول بلال
حين قال اهله ومويع السياق والكرابة ففتح عينه وقال واظرباه عدا التي الاحبه ثم اوحده
فادركه هذا طريقته ومويع هذا الحال بلقا محبوبه وبوالقوي على عليه السلام وحزبه فما بانك
بلقا النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد على ولا تعلم نفس ما اخفى من فوق اعين **وهذا الشيخ**
تقصير الصار عن وصف نفسه **وفي حديث** اخر من ذكره انما الخطيب رجب انه عليه الصلاة
والسلام قال اللهم انك تاحذ الروح من بين العصب والعصب والانامل فاعني عليه وبه على
وعنه الامام احمد بن حنبل في القاسم عن ابي ذر رايته وعنده قدح فيه ماء وبعثت فيه رجل
سبحه في القديح ثم يسبح وجهه بالمال ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت **ولما نزلت الكربة قال**
فاظهر رضى الله عنها والرب استاه فقال لا كربة علي بيك بعد اليوم رواه البخاري قال الخطابي في عم
من لا بعد من اهل العلم ان الموات يقول لا كربة علي ان كربة كان شغفه على قامة
لما علم من علي استه من وقوع الاضداد والغش فبعده وهذه البيه في لانه لا يلزم ان تنقطع
شغفه على امته بعد موته والواقع انها باقية الى يوم القيامة لانه متعوق الى من اصابها يوم
واعمالهم تعرف عليه وانما الكلام على ظاهره وان المراد بالكربة ما كان يحده عليه السلام من شدة الموت
وكان عليه السلام فيما يصيب حسه من الالم كما لا يشترط في شدة غشا الاخر **وروي** ان حاجة
قال لفاطمة انه حضر من ابيك ما استبارك وتعالى منه اخذ لوفات يوم القيامة **وفي البخاري**
من حديث النضر بن مالك ان المسلمين بلغوا في صلاة النحر من يوم الاثنين واليومي على يوم
الاربعاء صلى الله عليه وسلم قد كشف ستار حرمه عابنه فظهر ايهم وهم في صفوف الصلاة ثم كبس
بصمك فنكس ابو بكر على عقبه لبصل الصف فظهر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم كبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد ان خرج الى الصلاة قال الرسول انما يكون ان يغتسلوا في صلاة تمام
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستار اليهم بيده صلى الله عليه وسلم انما هو صلى الله عليه وسلم دخل المحفة
وارحل الستور وفي رواية اخرى ان النبي عن حديث عبد الجبار في الصلاة فتوفي في يومه **وفي رواية**
ابي جعفر عنه ايضا وكلها من حديث النضر بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فملا شافا فمحت الصلاة فذهب
ابو بكر وسقته فقال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم فملا شافا فمحت الصلاة فذهب
الله عليه وسلم فملا شافا فمحت الصلاة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا شافا فمحت الصلاة فذهب
قال فابو بكر صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بن زيد بن جهم وارضى الخواص الحديث رواه الخطابي
الشيخان **وعنه** ان ابا بكر كان يصلي في جمع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستار الحرم فظهر ما له وهو
قام كان وجهه ورقة المصحف ثم كبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا شافا فمحت الصلاة فذهب
وقد خرم موسى بن عفيف عن ابن شهاب باه صلى الله عليه وسلم مات حين رأت الشمس وكذا الاصحاح
عن عفيف عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما توفي في اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل
عليه السلام فقال يا محمد ان الله قد ارسلني اليك اكرامك وتفضيلا لك وخاصة بك لسانك عما هو

والنوراني

المرحوم منك يقول كيف عذرك قال اجدني يا جبريل معنوا واجدني يا جبريل معنوا ثم اناه في اليوم
الثاني فقال له مثل ذلك ثم اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استأذن عليه منك الموت
فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن علي ادبر نفسك ولا يستأذن
علي ادبر نفسك قال اجدن له قد دخل ملك الموت فوقك بين يديه فقال يا رسول الله اني
عز وجل اسلمت اليك وامرني ان اطبعك في كل ما تصيرني ان امرتني ان افحص روحك
فبعضها وان امرتني ان اتركها لم اتركها فقال جبريل يا محمد قد استأذن الي ليلتك قال صلى
الله عليه وسلم فامض يا ملك الموت لما امرت به فقال جبريل يا رسول الله هذا اخر موطن
من الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فقبض روحه **فقد اتوا في صلى الله عليه وسلم** وجات القرية
سبعوا اصواتا من ناحية البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة
الموت واغاثو فون اجوركم يوم القيامة ان في كل نفس ذائقة الموت ورحمة الله وبركاته
هاك وردكم من كل فابت فشقوا واياه فارجوا وان المصائب من حرم الثواب والسلام عليكم
ورحمته الله وبركاته فقال اندرون من هذا هذا الحضرة رواه البيهقي في دلائل النبوة **وفي حديث**
احاديث الاحياء للمعاني العراقية في ذكر القرية المذكورة عن ابن عمر ما ذكر في الاحياء
النووي انه وجود الحديث المذكور في كتب الحديث واخا ذكره الامام **قال العراقي** قد رواه في
المستدرک من حديث النضر بن مالك في صحيحه ولا يصح رواه ابن ابي الدنيا عن النضر بن مالك في صحيحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع اصحابه حوله يكون فدخل عليهم رجل طويلا ثم استكسب
في ازار وردا يخط اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخذ بقبضتي بان البيت فمك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على اصحابه فقال ان في الله عز من كل مصيبة وقوسا من كل نائبة
الحديث وفيه ذهب الرجل فقال ابو بكر على بالرجل منظر عينا وشمالا فلم يروا الصدا فقال
ابو بكر لعلي هذا الحضرة جبريل رواه ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله عن ابي طالب وفيه
ابن جعفر الصادق عليه السلام وفيه انقطاع بين علي بن الحسين وبين حده علي والموقف عن
علي بن الحسين من سلا من غيرة علي كذا رواه ابي اسحق في الامم وكيس من ذكر الحضرة **قال**
البيهقي قوله ان الله قد استأذن الي ليلتك فعنه قد اراد فقال بان يروى من نبال الى معاوية زيادة
في قوله وكذا منكم انما في **والشيخ** الطبراني من حديث ابن عباس قال جالسك الموت الي النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه وراسته وجره في فاستأذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال له علي ارجع فانما مشا عيل عنك فقال صلى الله عليه وسلم هذا ملك الموت او فملا راسه
فملا دخل قال ان ركبتيك السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم علي اهل بيته قبله ولا يسلم
بعد **وقالت** عائشة في صلى الله عليه وسلم في بيته في يومين سحري وسحري **وفي رواية**
عن جعفر بن محمد في واقعة الحاققة بالحا الممثلة والفاق والنون اسفل من الذقن والله اعلم
طرق الحلقوم والسر يفتح السنين وسكون الحاققة الممثلة المراد انه صلى الله عليه وسلم توفي وراسته
بين حنكها وصدرها **وهذا** لا يتعارضه ما مرجه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه
وسلم مات وراسته في حجر علي لان كل طريق منها قال له الحافظ بن يحيى لا يخفى اني في لا يثبت
لله والله اعلم **قال** السهيلي وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله

بنايه
قاله

عليه

عليه وسلم هو مستتر صنع عند حليمه الله أكبر وأخبره بكلامه الرفيق الأعلى **وروي** الحاكم بن حريش
النس أن أروما تكلم بكلمة صلى الله عليه وسلم جلال ربي الموصي الرفيع **وما** في صلى الله عليه وسلم كان
أبو بكر غايبا بالسفح يعني العاليه عند روجه بنت حارجه وكان عليه الصلاة والسلام قد أذن
له في الذهاب إليها فبذل عمر بن الخطاب سيفه وتوعد من يقول مات رسول الله صلى الله عليه
ولم وكان يقول أنا أرسل كما أرسل إلى موسى عليه السلام فلبث عن قومه أربعين ليلة والله
أن لا رجوا أن يقطع أيدي رجال وأرجلهم فاقبل أبو بكر من السفح حين بلغه الخبر إلى بيت
عائشة فدخل فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشا يقبله ويبكي ويقول توفي
والله في نفسي بدين صلوات الله عليك يا رسول الله ما أطيبك حيا وميتا ذكرى الطبري في الرياض
وقالت عائشة أقبل أبو بكر علي فرس من مسكة بالسفح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشة فنصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوسه بيوم فكشف عن
وجهه وأكب عليه فقبله ثم بكى وقال يا بني أنت وإي لا يجمع الله موتين **وقيل** هو على حقيقة
وأشار بسيدتك علي إلى الرد على من زعم أنه سبي فقطع أيدي رجاله لأنه لو وضع ذلك للزم
أن يموت بموته أخرى فأخبروا أنه أكرم على الله أن يجمع عليه اثنين موتين كما جعها علي عير
كالذين خرجوا من دارهم وهم اللون وكالذي نزل على قريته وهذا أروع الأجوبة **وقيل**
أراد أن لا يموت موتة أخرى في القبر كمن يراه في نسيه ثم يموت وهذا أصوب الأدوي
وقيل لا يجمع الله موت نفسك وموت شريكك **وقيل** كمن يبالون الثاني عن الكرب أي لا يلقى
بعد كرب هذا اللون كربا آخر قاله في فتح الباري **وعنه** أن عمر قال يقول والله ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال يا بني أنت وإي
طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يدركك الله الموتين أبدا ثم خرج فقال أيها الخائف
علي رسولك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر محمد بن عبد الله عليه وقال الأمن كان يعبد محمد أفان محمد أفان
مات ومن كان يعبد الله فأن الله حي لا يموت **وقال** ابن كعب بن مالك ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت من قبله الرسل الآية قال قلخ الناس سيكون رواه البخاري يقال شيخنا أي إذا غلب بالكا
في خلقه من غير انتخاب **وعنه** سالم بن عبد الله الأسدي قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
أجمع الناس كلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال فآخذ بقباض سيفه وقال لا اسمع أحدا يقول
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصوب منه بسيفي هذا فقال الناس يا سالم أطلب صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت روي **الحديث** فإذا أبو بكر فلما رآه أجهشت في وجهه
بالعكاف فقال يا سالم أمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب يقول لا اسمع أحدا
يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عمر بن الخطاب بسيفي هذا **قال** فاقبل أبو بكر حتى دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وبوسه فوضع البرد عن وجهه ووضع يده على فمه وأنت شفا الروح
ثم سجدوا وألقت النساء **وقال** وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية **قال**
ابن كعب بن مالك ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأن محمد أفان محمد أفان
لا يموت قال عمر بن الخطاب لكان في لم أكل هذه الآية قط فخرج الحافظ أبو محمد جرح من الجرح كالكلم
الطبري في الرياض **قال** أخرجه الترمذي بعنه تمامه **استنبط** الشيخ شهاب أي ثم ربح اللون

وعند الجرح

150
وعند الجرح عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا جاعرا والمغيرة ابن شعبه فاستأفوا
فأذنت لها وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشياه ثم قام فقال المغيرة يا عمر مات قال كذبت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفتي الله المنافقين ثم جاء أبو بكر فوضعت الحجاب فطرأ عليه فقال
أنا لله وأنا إليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** ابن عباس عن عبد الجباري أن
أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يحكم الناس فقال اجلس يا عمر فإني أجلس فاجلس فاجلس الناس إليه وتركوا
عمر فقال أبو بكر ما بعد من كان يعبد محمد أفان محمد أفان ومن كان يعبد الله فأن الله حي لا يموت
قال الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل قال والله تكان الناس لم يعلموا أن الله
أنزل الآية حتى تلاها أبو بكر فتلها الناس منه كلهم فما سمع بشرا من الناس لا يتلوها **وفي حديث**
ابن عمر عن ابن أبي شيبه أن أبا بكر بن عمر وبوقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت فقبل الله
المنافقين قال وكانوا يطهروا الاستسقاء ورفقوا وسمهم فقال أيها الرجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات ألم يستع الله تعالى يقول أنك ميت وأنهم ميتون وما جعلنا بشر من قبله الخلد ثم أتى الخبر
الحديث **قال** القزطبي أبو عبد الله الصفي في هذا الأدل دليل على جماعة الصديق فإن الشاعرة
حدها ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا نصيبه أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت
عنده شجاعته وعلمه **قال** الناس لم يبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطربوا لأمرك فكشفه الصديق
لهذه الآية فخرج عمر بن الخطاب التي قالها كذا ذكر الوالي أبو نصر عبد الله في كتاب الأمانة عن أبي
ابن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستوي
عليه منزع عليه السلام شهيد ثم قال أما بعد فأيكم أسس بقائه وأصله تكن كافتت وأقرب الله
ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا عهد عهدك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكني كنت أرجوا أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أي يكون آخرنا أو كما قال
فأخبرنا الله عز وجل لرسوله الذي عنده علي الذي عندهم وهذا الكتاب الذي هدي الله به
رسوله محمد وأبده منه وكاهدي له رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** أبو نصر لما أتى قالها
ثم رجع عنها هي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت حتى يقطع أيدي وأرجل من كان معه
لعظيم ما ورد عليه وخشي الفتنة فظهر المنافقين فلما شهد فوق يقين الصديق الأكبر ونفوه
يقول الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت وقوله أنك ميت وأنهم ميتون وخرج الناس يتلوها
في سلك المدينة كما لم تترك قط إلا ذلك **الحديث** **قال** ابن المنذر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم طاشت العقول **منهم** من جيل **منهم** من أقعد **منهم** من أعمى فلم يطبق الكلام **ومنهم** من أضيى وكان
منهم من جيل وكان عثمان بن عفان من جيلهم به وبجاء لا يستطيع كلاما وكان علي بن أبي طالب
يستطيع خراكا وصفي عبد الله بن أبيس ما سجد وكان أبيهم الصديق رضي الله عنه حيا
وعينه يمشي وزفراته تردد وعصمه تصاعد وصوره قد دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وأقطع لوتك ما لم
ينقطع لوتك من الأنبياء فخلت عن الصفة وحلت عن الكا ولوان موتك كان اختيارا لاجدا
لموتك بالنفوس أذكرنا يا محمد عند ربك ولكن من مآلك **وروي** في حديث ابن عباس هو
وعائشة عند البخاري **قال** إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات كأكدمه وكذا

حي

قلت

رواية عن **رواية** يزيد بن ابيوس عن ابي عبد الله انه قال من قبل راسه قد رفاه
 فقبل جبهة ثم قال واينما تم رفع راسه قد رفاه وقبل جبهة ثم قال واصفياه ثم رفع راسه
 فاه وقبل جبهة وقال واخلى لاه **وعنه** ابن ابي شبة عنه عن ابن عمر فوضع علي جبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويبيكي ويقول يا اي انت واي طبت خبا وميتا **وعنه**
 عاصدة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة فاه بي عينه ووضع
 يده على صدره فقال واينما راسه قد رفاه واصفياه اخرج من عنقه العبدى كما ذكر
 الطبري **قال** ولا تعناد بين هذا على تقدير صحة وبين ما تقدم مما تقدم
 ثباته بان يكون قد قال ذلك من غير ان علاج ولا قل في خافيا به موته ثم التفت اليهم
 وقال لهم قد ما قال **واخرج** اليه في طريق الواقدي عن شيوخه انهم كانوا في يوم
 صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يموت فوضعت اسما بنت محمد بين يدي
 كنفية عليه السلام فقالت قد توفي قد دفع الخاتم من بين كنفية فكان هذا الذي قد عرف
 به موته **واخرج** بن سعد عن الواقدي ايضا **والنوفى عليه السلام** قالت فاطمة يا ابا
 اهاب رب ادعاه يا ابا عبد الله من جنة الفردوس يا ابا عبد الله الى جبريل بعاه رواه البخاري
قال الحافظ بن حجر رحمه الله وقد قيل الصواب الى جبريل بعاه جزم به في سبط الخري
 في مران الزمان قال والاول متوجه فلا معنى لتقليط الرواة بالظن **واذا** الطبراني ياتي
 من ربه ما ادناه **وقد** عاشت فاطمة رضي الله عنها بعد صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فماتت
 ضحك تلك لده وحق لها ذلك **علي** بن ابي ليلى يقتل المرء لنفسه وان كان من اهل بيته **والنوفى**
واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض صلى الله عليه وسلم محمد ملك الموت باكي الى السماء والذكر
 بعثه بالحق لقد سمعت صوتا من السماء ينادي واخبراه الحديث كل الصابون عند الحقيقة
وفي ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ايا الناس ان احد من الناس او من المؤمنين
 اصيب بمصيبة فليعتبر بمصيبة التي عن المصيبة التي تقصيه بغيري فان احد من اهل
 المؤمنين بمصيبة بعدى اشده عليه من مصيبي **وقال** ابو الجوزاء قال الرجل من اهل
 المدينة اذا اصابته مصيبة جالسه فضا حده ويقول يا عبد الله انك انما في رسول
 الله اسوة حسنة ويحذيني قول القائل
 اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان الرجل من اجل
 واصبر كما صبر الكرام فانها **نوب** تلويح اليوم تكلف عند
 واذا نصبت مصيبة فحسبها **فادكر** معايل بالنبي محمد
وبرحم الله القائل حيث قال
 تذكرت ما فرق الدمار بيننا **ففر** نفسي بالنبي محمد
 وقلت لها ان المنايا سبيلنا **فمن** لم يموت في يومه مات في غده
كادت الجادات تتصدعن من اجل ما فرقته صلى الله عليه وسلم فله في قلوب المؤمنين ما فقه
 الخدع الذي كان يظنه علمه القليل انما الذي من ربه من البوصاح **قال الحسن** اذا حدثت هذه الحقة
 بكى وقال هذه خشيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تم الحق ان تستأقوا اليه **ويكن** بلال

ما كان

لما كان يوم نوح وفاته صلى الله عليه وسلم وقبل وفاته فاذا قال الله ان لا اله الا الله اشهد
 ان محمدا رسول الله ارجع المسجد بالمسجد والقبور فلما دفن ترك بلال الاذان ما امره عيش فارق
 الاصاب **مضمون** كانت رويته حياة الابواب
لوقا طم الفراق رضوي **لما** في وجهه عبيد
قد حملوا عذاب شوق **يعني** من حملوا الحزن
وقد كانت وفاة صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين للاخلاق وقت وحوله المدينة في هجرة حبان
 اشهد النبي ودفن يوم الثلاثاء **وقيل** ليلة الاربعاء **فقد** ان سعد بن الطيبات عن علي بن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء **وعنه** ايضا عن عثمان بن
 محمد الاحمسي في يوم الاثنين حين رافت الشمس ودفن يوم الاربعاء **وروي** ايضا عن ابي
 عباس عن محمد بن ابي عبد الله في يوم الاثنين فدفن يوم الاثنين والثلاثاء ودفن
 يوم الاربعاء **وروي** عنه مصنفه بمرا في كتابه منها **قوله**
 الا يا رسول الله كنت رجلا متسا وكنت بنا بر اولم تكن جافيا
 وكنت رجلا هاديا ومعلما **ليكن** عليك اليوم من كان باكيا
 لعرك ما انك لي لمفقد **وتكن** يا اخي من اهل البيت
 كاني على قلبي لذكر محمد **وطاف** تحت بعد النبي المكاوي
 افاطم صلى الله عليه وسلم **علي** بن محمد **علي** بن محمد **علي** بن محمد
 قد الرسول الله امي وخالتي **وعني** خالي ثم نفسي وماليكا
 فلو ان رب الناس اتني ببيتنا **سعدنا** ولكن امره كان ماضيا
 عليك من اس السلام **حسنة** وادخلت جنازة في العدة راضيا
 اري حسنة اجمعة وتركته **يكن** ويروى اليوم بايكيا
وروي ابو سفيان بن الحارث رضي الله عنه **فقال**
 اوتيت ليلى لا يروى **وليل** لي المصيبة فيه طول
 واسعدني التكا والذاك **فما** اصيب السلون بدليل
 لقد علمت مصيبتا وجلت **عشية** قيل قد قبض الرسول
 واصحت ارضنا عامراها **تكا** وبها جوانها تمل
 فقدنا الوحي والتنزيل **ثينا** يروح به ويغدر جبريل
 وذاك الحق من سالت عليه **نفوس** الناس او كاد ان يسأل
 بني كان يحلو الشكر **عنا** بما يوحى اليه وما يقول
 ويهد بنا فلا عشي صلا **علينا** والرسول لنا دليل
 افاطم ان حرمته قد اكل عذره **وان** لم تجز عي ذاك السيل
 فتعبر ابيك سيد كل قبا **وفيه** سيد الناس الرسول
وروي عنه القتيبي **بقوله** **رضي الله عنه**
 ولما رايت نبينا متجدا **لا** ضاقت علي بارضته الدوزة

وقال

وعنه ايضا عن عكرمة
 توفي يوم الاثنين لحسن
 نبية يومه وبللته
 ومن الغدحت دنت من
 الليل صوم

فارتاع قلبي عند ذاك لمملكة والعظماني باحيت كسير
اعتيق وعيك ان جيتك قد شوي قال صبرك لا يقبت لبيبر
يا ليتني نزل ملك صابحي عيت في جيت علي مخور
فلما خلت بدياح من بعد نعي بن جراح ومندور
ورثاه الصديق ايضا بقوله رضي الله عنه
ودعنا الوجي والتزنا فينا فودعنا من الله الكلام
سوي ما قد تركت لنا رهينا نعتنه القراطيس الكرام
ولقد احسن حسان بقوله بنو عبد الله الصديق والسلام
بطيبة رسم اللؤلؤ ومعه د من وقد تقوا الرسول ومهد
ولا تفي الايات من ان حرمه لا تهر الاوي الذي كان يصعد
واوقح ايات وباقي معالم ورجع له فيه يصلي ومسجد
ما حرج كان يترك وسطها من الله نور يستضاء ويوقد
معارف لم تظن على العهد ايسا ايا التلافا لا يظنها حرد
عرفت ما عهد الرسول وعهدته وقين ما وراه في الترتيل
اطالت وقوفنا تدرك العاني بها على طلل القبر الذي فيها حرد
فيوركت يا قبر الرسول وبوركت بلاد ثوي فيها الرشيد المسدد
ويوركت خد منك من طيبنا عليه بنات صفيح سقند
تسيل عليه التراب ايد واعين تبات وقد غارت بدلك اسود
لقد غيبوا احدا وعلما ورحة عشية عالوه التري لا نوسد
وراحوا جزن ليس فيهم نبيهم وقد ومنت من ظهور واعضد
يكون من تنكي السموات موكه وفي قد بكنه الارض الناس اعد
وقد علفه بوقار ربه هالك وزيه يوم مات فيه محمد
ورثاه ايضا بقوله رضي الله عنه
كنت السواد لك ظري فعي عليك السواد ظري
معي فعي عليك السواد ظري من سابعك فيل
معليك كنت احادري **ولما خفق عمر رضي الله عنه** موكه صلى الله عليه وسلم يقول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ورجع الى قوله قال ولو بيكي باي ايت واي يارون الله لقد كان
لك حذر عظم الناس عليه فلما كثر واواخذت من اهل الصفة من الجند لعراقه حتى
جعلت يدك عليه فسكن فانتك اوي بالحنين عليك حنين فارقت ياي واي يارون
الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك ان جعل طاعتك بطاعته فقال من يطلع الرسول
فقد اطاع الله باي انت واي يارون الله لقد بلغ من فضيلتك عند ملكك انك احل الانسا
وذكرك في اوله فقال تعالى واذا اخذ الناس النبين ميما فم منك ومن نوح الاية باي انت واي يارون
الله لقد بلغ من فضيلتك عند ان اهل النار يودون ان يكونوا طاعوك وتم بين اطبانتها

يعذبون

يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الخبر ذكره ابو العباس القضاة في رجه
ليوردة ابو صيري ونقله عنه الرضا في كتابه اقباس الانوار والقباس الاثر **وروي**
ابن الحاج في المدخل وصاحفي المدخل وساقه بتمامه والقاضي عياض في السقا لكنه ذكر بعضه
في كتابه من تاريخ الشفاء **وروي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلامه يكي به النبي
صلي الله عليه وسلم يستدرك الكافي من بنوا العوالم فيها التفتيح لاني هذا الكلام انما
انما سمع من عمر رضي الله عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم قال تقدم ونهيت عليه في حاشية الشفاء
وانه اعد **وروي** هذا في بعض اقواله في الخبر نفسه باي انت واي يارون الله لقد انتك
في قصرك لمرك ما لم يتبع نوحا في كثر سته وطول عمر ولقد انى عك اكثر وما امن بعد
الا قليل **وروي** ابن عسار عن ابي ذيب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلل فاجس
اهل الحي حنيفة وتبليبه طوبى له حتى اذا كان قريبا من فتيق في تاتفوا ولاقول
خطب اجل اناج بالاسلام بيبي الخيل ومعه الاطام
فتبنا بني محمد فعيونا **وتبدي** الدروع عليه بالتجاسم
وروي من توفي فر عافظون الى التما فم ارا لا بعد الذبح فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قض
او يوميته فعدت المدينة ولا ملها مني لخصم الحجة اذ اهلوا بالاحرام فقلت به فضل
تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن عجب** ما التقى ما روي عن عائشة انها لما ارادوا غسل
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري ايجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كاجر وموتانا
او نكسله فعليه ثيابه فلما اختلفوا التما الله عليهم اليوم حتى ما منهم رجل الا وذكته في صدره
ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو فغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم في ثيابه فقاموا
فغسلوه وعليه ثيابه يصيرون المتافوق القميص وبدا كوكبه فوق القميص رواه البيهقي في
الجهتي في دلائل النبوة **وروي** ابن باجة يستد جيد عن علي بن ربيعة اذ امت فغسلوا في سبع
قرب من بابر غرض قال في النهاية يقع الغن المحبة وسكون الراو السنين المهم
وقد روي ابن الجار الله عليه السلام قال رايت الديلة اتي صحت علي بن من الجند فاصبح
علي بن عروس فوضا منها وصبغ غسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالمالق
والثانية بالماء والسر الثالثة بالماء والكافور غسله علي والعباس وابنه الفضل
يعيناه وقيم واسامة وشعران مولا صلى الله عليه وسلم يصيرون اما واعينهم بعضونه من قدا
الستو لحدنا علي لا يفسلني الا انقاية لا يوكي احد عورني الا طست عينا رواه البخار
والبيهقي **وروي** البيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول ومو
نفسه باي انت واي طبت حيا وميتا **وروي** ابو داود وصححه الحاكم عن علي قال غسلته
صلي الله عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اري شيئا وكان طيبا حيا وميتا **وروي**
ابن سعد وسمعت ربح طيبه فزعيد واشتيا قط **وروي** جمل علي بيده خرقه واخفاها تحت
القميص ثم اغتصر قميصه وخطوا مساجد ومفاصله وضوء سنة ذراعيه ووجهه وكفيه
وقد حبه وجره عودا وندا **وروي** ابن الجوزي انه روي عن جعفر بن محمد قال كان اما استنفي في
حقون النبي صلى الله عليه وسلم فكان علي عيسوه **وروي** ان عليا لما غسله عليه السلام استن

المحرم

تأخر جبر عينه فشيء وانه ورث من والده علم الاولين والآخرين **فقال** النووي ليس يصح
وفي حديث عروة عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحر لم يصب
أخرجه النسائي من رواية عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة **فانفق** عليه الآية الستة
من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بزيادة من كرسف فيها قميص ولا عمامة وليس
قوله من كرسف عند الترمذي ولا من مله من مله ما الحلة فاما حديث علي بن الحسن في ثيابها اشتبه
له ليكن فيها فتزك الحلة وكفن في ثلاثة أثواب بيض يحول به فاخذها عبد الله بن أبي بكر
فقال لا حشمتي يا حفي كفن فيها قميص ثم قال لو رضى الله لنبئت كفته فيها فباعها فصدق بقميصها
وفي رواية له اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حله عبيده كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم تزعم
عنه وذكر الحديث **وفي رواية** أصحاب السائق الأربعة فذكر لعائشة قولهم في ثوبين
وبوده حين فقالت قلنا في بالود ولكنهم ردوه ولم يكفوه **وقال** الترمذي حسن صحيح **وفي**
رواية السهقي في ثلاثة أثواب سحر لم يصب السهولة بفتح السين وضمها **فقال**
النووي والفتح أشهر وهو رواية الأكثرين **وفي النهاية** المتقدمة تبعا للمروي فالفتح منسوب
إلى السحر وهو القبول لانه يحلها أي يفضلها أو إلى سحر وهي قرية باليمن **وأما الثوب**
فهو جمع سحر وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وفيه شدة وذلك لأنه نسب إلى الجمع هو
وقيل أن اسم القرية باليمن أيضا ولكن سحر كافي واسكان الراوي من السنين المملكتين والفا
الفتح **وقال** النووي **ويروى** في كفن النبي صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة
أصح الأحاديث في ذلك والعمل عليه عند الأئمة أهل العلم من الصحابة وغيرهم **وقال** البيهقي في الخلاصة
قال أبو عبد الله يعني الحاكم تواترت الأخبار عن علي بن أبي طالب وابن عباس وعائشة وابن عمر
وجابر وعبد الله بن مسعود في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا
عمامة **وعن** ابن عمر في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين ليس فيهما قميص ولا
الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب **وقال** في هذا الحديث أحمد في مسنده **وذكر** ابن خزيمة أن الواقفي
فيه من أبي عبيد الله وابن جبر **وقال** في حديثه في معنى قوله ليس فيها قميص ولا عمامة قال الصحيح
أن معناه أن يلبس في الكفن قميص ولا عمامة أصلا **الثاني** أن معناه أنه كفن في ثلاثة
أثواب خارج عن القميص والعمامة **قال** الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والاول أظهر في المواد
وذكر النووي في شرح مسلم أنه الاول تفسيره الثاني في معنى قوله ليس فيها قميص ولا عمامة
الذي يقتضيه ظاهر الحديث **وقال** أن الثوبين في كفن النبي صلى الله عليه وسلم كفن
في قميص وعمامة انتهى **وقال** في هذا اختلافهم في أنه هل يكون في الكفن قميص وعمامة
أم لا **فقال** مالك والشافعي وأحمد يستحب أن تكون الثلاثة لفاف ليس فيها
قميص ولا عمامة **واختلف** في ريادة القميص والعمامة وغيرهما على الفقهاء في ثلاثة
المعتبر خمسة فذكر الحنابلة أنه مكروه **وقال** الشافعية أنه جائز غير مستحب **وقال**
المالكية أنه يستحب للرجال والنساء ويؤخذ عن النساك أنه قالوا والزيادة إلى السبعة غير
مكروه وما زاد عليها صرف **وقال** الحنفية أن الأثواب الثلاثة أراو ومقبض ولفافة
وقال إجماع المسلمون على وجوبه وهو فرض كفايه فيجب في ماله فإن لم يكن له مال فعلى من تملكه

واختلف

واختلف أصحابنا في التزويج إذا كان لها مال هل يجب تكفينها من مالها أو على زوجها فذهب
إلى الاول الراعي في شرح الكلب والنووي في الروضة وشرح المذهب **وقال** فيه قبيح الغزالي إلى
وقوب الكفن على الزوج بشرط اعتسار المرأة وانكح عليه انتهى ومضى كانت معسرة فتكفنها
فتكفينها على زوجها وطعام أن الواجب ثوب واحد وهو حق الله تعالى لا شغل وصيه الميت
بأسقاطه **قال** النووي أيضا ذلك على أن الميت الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثوب واحد
عند تكفينه **قال** النووي في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يجهل عنه لأنه لو اتفق مع رطله
لا فسد الأكلان **قال** وأما الحديث الذي في سنن أبي داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلاثة أثواب الحلة ثوبان وقميصه الذي توفي فيه فذكر في ضعيف لا يصح الاحتجاج
به لا يزيد من زيادة واحد رواه صحيح علي ضعيف لا سيما وقد خالف برواياته الثقات
وفي حديث ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على روض
في بنية ثم دخل الناس رسلًا لا يصلون عليه حتى إذا فرغوا دخل النساء إذا فرغ من غسل الصبيان
ولم يزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغوا دخل النساء إذا فرغ من غسل الصبيان
الملكيات أو أجام أهل بيته ثم الناس فوجا فوجا ثم ساءوا **وقال** أبو داود في حديثه أنه صلى الله عليه وسلم
بقيته لم يدر الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود فامرهم أن يسألوا عليا فقال لهم أن الله وملائكته
يصلون على النبي الأئمة لبيك اللهم ربنا وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المعززين
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وساجد كل من شئ بآرقت العالمين علي بن محمد بن عبد
خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المؤمنين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الذي
إلى الله بأذنه السراج المنير وعليه السلام ذكره زين الدين بن الحسين الحارثي في كتابه تحقيق
الضرر **قال** ابن تيمية في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين ليس فيهما قميص ولا
ما هلك بني قط الأيد في حديث نقبض روحه **وقال** علي وأما أيضا سمعته **وقال** أبو طاهر محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فمضيه حيث قبض **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
روي أنه نزل في قبر العباس وعلي وقم بن العباس والفضل بن العباس وكان آخر الناس
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابن العباس **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
قطيعه خير الله كان يتعطيها فربما شقرا في القبر **وقال** قال لا يلبسها أحد بعد **قال**
النووي وقد نزلت في جميع أصحابه وغيرهم ومن العلماء على كراهة وضع قطيفة
أو مضوية أو مخدة وعود في تحت الميت في القبر وهذا المعنى من أصحابنا في كتاب التمهيد
لابن سديد في هذا الحديث **والصواب** كراهية ذلك **قال** الجوهري **وأجابوا** عن هذا الحديث بأن
شقرا أنفرد بعمل ذلك ولم يوافق أحد من الصحابة ولا علماء الأئمة **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
لما وقع كراهة من كراهية أن يلبسها أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** في كتابه تحقيق الضرر
قال ابن سديد البر عن أبيه يعني القطيفة من القبر فامرهم أن يسألوا عليا فقال لهم أن الله وملائكته
يصلون على النبي الأئمة لبيك اللهم ربنا وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المعززين
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وساجد كل من شئ بآرقت العالمين علي بن محمد بن عبد
خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المؤمنين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الذي
إلى الله بأذنه السراج المنير وعليه السلام ذكره زين الدين بن الحسين الحارثي في كتابه تحقيق
الضرر **قال** ابن تيمية في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين ليس فيهما قميص ولا
ما هلك بني قط الأيد في حديث نقبض روحه **وقال** علي وأما أيضا سمعته **وقال** أبو طاهر محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فمضيه حيث قبض **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
روي أنه نزل في قبر العباس وعلي وقم بن العباس والفضل بن العباس وكان آخر الناس
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابن العباس **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
قطيعه خير الله كان يتعطيها فربما شقرا في القبر **وقال** قال لا يلبسها أحد بعد **قال**
النووي وقد نزلت في جميع أصحابه وغيرهم ومن العلماء على كراهة وضع قطيفة
أو مضوية أو مخدة وعود في تحت الميت في القبر وهذا المعنى من أصحابنا في كتاب التمهيد
لابن سديد في هذا الحديث **والصواب** كراهية ذلك **قال** الجوهري **وأجابوا** عن هذا الحديث بأن
شقرا أنفرد بعمل ذلك ولم يوافق أحد من الصحابة ولا علماء الأئمة **وقال** في حديثه في موضع فمضيه حيث قبض
لما وقع كراهة من كراهية أن يلبسها أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** في كتابه تحقيق الضرر
قال ابن سديد البر عن أبيه يعني القطيفة من القبر فامرهم أن يسألوا عليا فقال لهم أن الله وملائكته
يصلون على النبي الأئمة لبيك اللهم ربنا وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المعززين
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وساجد كل من شئ بآرقت العالمين علي بن محمد بن عبد

والشرح الصغير والمحرر
والنور في المنهاج وذهب
إلى الثاني الراعي هو

هذا الثاني والمأثر فانه
حق الميت شغل وصيه
بأسقاطها هو

قوله

الشيخ

فقال

صبت علي مصائب لو انما صبت علي الايام عدت لياليها
قالت رزين ودرش قهره صلى الله عليه وسلم رسته بلاله بن رباح بقربة يد ابن قتل واسه مك
 ابن مسافر وجعل عليه من حصا العرصة حرا وبضا وفتح قبره في الارض قد رتبوا **وفي حديث**
 عائشة عند البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريضه الذي لم يمت منه لعنه الله
 اليهود والنصارى اتخذوا قبورا لنبيائهم مساجد ولولا ذلك لبرز قبره في قبره حتى ياتي
 النمل فورا به الضم به به عني ان نفسا بها اي التي صنعت من ابراهيم والهاضمي الشان وكانها
 ارادت نفسها ومن واقفا على ذلك هذا يقتضي ان فعلوا باجتهاد خلاف رواية الفقه فانها تقتضي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بذلك **وفي رواية** لا يبرز قبره في قبره صلى الله عليه وسلم ولم
 يتخذ عليه القبر والمواد في خارج بلينة وهذا قالته عائشة رضي الله عنها قبل ان يوسع القبر
 ولهذا ما وسع القبر جعلت حجرها مثلثة الشكل بحده حتى لا ياتي لاحد ان يصلي اليها **وفي حديث**
 القبر الكريم مع استقبال القبلة **وفي البخاري** ايضا حديث اي بكر بن عمار عن سفيان الثوري
 حديثه انه راى جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم يستأجر في ترفعا لادبونهم في المستحرم وقبر
 اي بكر بن عمار عن علي بن الحسين السليم القبر وهو قول اي حنفية وطالك واخر كوفي
 وكثير من الشافعية وادعي القاضي حين اتفاق الامام عليه **وتعقب** بانها عذبة في قدام الشافعية
 استحقوا التسليم كارض عليه الشافعي وجرم به الماوردي واخرون وقول سفيان الثوري لا حجة
 فيه قال البيهقي لا احتمال ان قبره صلى الله عليه وسلم في الاول لم يكن **وفي حديث** ابو داود
 والحاكم من طريق القاسم بن محمد بن ابي بكر قال دفنت علي عائشة فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لا طية بطوح بسطها العرصة
 الحرة زاد الحاكم فرائد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدمه ما يواكب راسه بين كنف النبي صلى
 الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية فكانت
 كانت في الاول مسطحة ثم لما بنى القبر في امانة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد
 ابن عبد الملك صيرها مرتفعة **وفي حديث** ابو بكر الاجري في كتابه صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 من طريق يحيى بن عيسى بن بن داود بن ابي هند عن عيسى بن بسطام المديني قال رايت قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم في امانة عمر بن عبد العزيز فراهته مرتفعة نحو اربع اصابع ورايت قبرا
 اي بكر وذاق قبره ورايت قبر عمر وذاق قبري بكر اسفل منه ثم الاخلاق في ذلك وما فيها افضل
 لا في اصل الجواند رجح المرفي التسليم من حيث المعنى بان التسليم ما يصنع للجواس خلاف
 التسليم **وفي حديث** يرجح التسليم ما رواه مسلم من حديث فضالة بن عبيد انه امر بقبر فوسوي ثم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بثلثون ثوبا عن عثمان بن عفان عن ابيه لما سقط الخاق
 يعني حاريط حرم النبي صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد بن عبد الملك اخذوا في بناء قبره
 فثبت لهم قدم ففزعوا وطموا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فاحيدوا احدا بعد واحد حتى قال
 لم عروة واسه بكم ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما ياتي لا قدم عمر واه البخاري **السبب** في ذلك ما رواه
 الاجري من طريق شبيب ابن اسحق عن عثمان بن عفان قال اخبرني ابي قال كان الناس يصلون الى القبر
 الشريف فامر عمر بن عبد العزيز فاقامه عروة فقال هذا ساق عمر وكعبته فصرى عن عمر بن عبد العزيز

ان يتخذ
 بسجدة القبر
 ليرى رايه
 عندها
 عندها
 عندها

فالتكاد

فالتكاد عروة فقال هذا ساق عمر وكعبته فصرى عن عمر بن عبد العزيز **وروي** الاجري قال
 رجا بن حمويه قبرا لي مكره عند وسط النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خلف ابي بكر راسه عند وسطه وهذا
 ظاهره عاتق حديث القاسم فان امكن الجمع والاختلاف القاسم **واما ما روي** ابو يعلى بن جده
 اخبر عن عائشة ان بكره عن عبيدة وعمر بن تسان فسنده ضعيف **وفي حديث** ابو يعلى بن جده
اختلف اهل السير وغيرهم في صفة القبر المقدس علي بن رطبات اورد ما بين عمار في
 حفة الزاوي **وقال** اهل السير عن سعيد بن المسيب قال بقي في البيت موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 الشريفين في فيه عيسى بن مريم عليه السلام وتكون قبره الرابع **وفي المنتظم** لابن الجوزي
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زولة عيسى بن مريم الى الارض فيخرج ويؤلف
 له ويكف حمل وادبعين سنة ثم يوت في قبره في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم في
 قبر واحد بين اي بكر وعمر كذا ذكر في حقيق النضر فاسه اعلم **فان قلت** تقدم
 انه عليه السلام توفي يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء فله اخرونه عليه السلام وقد قال
 صلى الله عليه وسلم لا اهل بيته اخرون من ميتهم لمخلو اوفى لميتكم ولا ناهيهم **فالجواب**
 لما ذكر من عدم انقائهم علي توتته اولادها كذا في نوا لا يعلمون حاكم يدين **قال** قوم في البيع
وقال اخرون في المجد **وقال** قوم يحمل الى ابيه ابراهيم حتى يدين عنده حتى قال العالم
 الاكبر صديق الامة سمعته يقول ما دني بني الاحيت يوت وكفى ابن ملجاة والموطا كما تقدم
وفي رواية الترمذي ما يقبل الله بيضا الا في الموضع الذي يجب ان يدين فيه او فوه في موضع
 فرائسه اولادهم اشتغلوا في الخلاف الذي وقع بين المهاجرين والانصار في السبعة فنظروا
 فيما حتى استقر الامر في الخلافة ونظامها فبايعوا ابا بكر ثم بايعوه في الغد ببيعة اخرج
 عن ملائمتهم وكشف الله به الكذب من اهل الردة ثم رجحوا بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فنظروا في دفنه ففسلوه وكفني **وما تضمنه** صلى الله عليه وسلم تزينة الختان يوم وقرو
 قروحه الكريمة لا كريمة المدينة يوم قدوم الملك اذا كان من عمره من اهل طوالت
 بعض اتباعه واهل بيته اقدم من روجه فكيف بقدم روح الارواح **وفي رواية الدارمي**
 قال الشرايط يوم كان احصى ولا اصوام يوم دخل فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وما رايت
 يوما كان افصح ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم **قال** الترمذي لما كان اليوم الذي
 دخل فيه صلى الله عليه وسلم المدينة اضاهها كل شيء فلما كان اليوم مات فيه اظلم كل شيء وما نقصنا
 احدينا عن الثواب وانما في دفنه حتى انكرا قلوبنا **ومن ما روي** عنه عليه السلام ما ذكر
 من حزن حمار عليه حتى تروى في بيوت كذا ناقة فانها لم تاكل ولم تشرب حتى ماتت **ومن ذلك**
 ظهور ما اخبر به انه كان بعد موته مالا نهاية له ولا عذ يحصيه مما ذكرت بعضه
 في المقيد الثاني **وفي حديث** ابي موسى عنده علم انه صلى الله عليه وسلم قال ان اسدا اراد بامة
 خيرا فقتل بيها قتلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا هلكه امة عذ بها ونيلها حي
 فاهلكها ومو يظن فاقه عنده بملكها حين كذب وعصوا امر **واما ما روي** عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل امته خيرا الا انهم اذا اقتضوا قبلة انقطعت اعمالهم واذا اراد الله انهم خيرا جعل
 خيرا لهم ستمرا ببقائهم تحافظين علي السوابه من العبادات وحسن المعاملات تسلا بعد

ولان يسير احدها
 موسى والى في محراب
 وحمل بولده فبنت ايتها
 واجه سره منظره
 الا كعبه لابن التهاد

ارادهم

وبعثنا بعد ذلك **الفصل الثاني في زيارة قبر الشريف ومسجد النبي**
عليه السلام في زيارة قبر الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبل إلى أعظم الدرجات
 ومن اعتقد غير هذا اعتدلت ربيعة الاسلام وخالف الله ورسوله وجماة العالمين **وقد اطلق بعض الحكماء** المالكية وهو ابو عمر بن الفاسي كاذره في المدخل عن مذهب الطالب
 لعبد الحق لها واجبة قال واعلمه اراد وجوب السائر الموكدة **وقال** القاضي عياض **قصة**
 سنة من سنن المسلمين جمع عليها وفضلها مرغوب فيها **وروي** الدارقطني في حديثه عن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي ورواه عبد الحق في
 احكامه الوسطى وفي الصغيري وسكن عنه وسكنته عن الحديث فيها دليل على صحته **وفي الخبر**
 الكبري للطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاني زائرا لا يحمله حاحدا لا يزاري في كان حقا
 على ان يكون له شفعاء يوم القيامة **وروي** عن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى بن
 سعة ولم يجد في نسخة جاني ذلك من بن فرعون في مناسكه والعراقي في الاصل ولم يجد
 العراقي بل اشار الى ما روي عن ابن النجار في تاريخ المدينة ما روي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من احد من امتي لم يزرني الا وليتني **وروي** عن علي بن الحسن بن فضال في
 الصفحا والدارقطني في العلل في خرايب ما روي عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فعد جاني ولا يبع علي بقدر ثبوته فليما مل قوله فعد جاني فانه ظاهري حرمه ترك الزياره
 لان الحفا اذني والاذني حرام بالاجماع فوجب الزياره اذا الت الحفا واجبه وبني بالزيار
 فالزيار واجبه **ويروى** **في نسخة** في زيارته ولم يزره فقد جفاه وليس في حقه
 عليا ذلك وعن حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد موتي بكافا زارني في حياتي
 ومن مات بعد الحريتين بعثت من الامين رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب سمعه عن
 حاطب وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري او قال
 من زارني كنت له شفعاء وشهيدا رواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر عن
 الحسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني محتسبا الى المدينة كان في
 جوار يوم القيامة رواه البيهقي ايضا **قال العلامة زين الدين** بن الحسين العراقي
 وينبغي لكل مسلم اعتقاد كون زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قربة للاحاديث الواردة في ذلك لقوله
 تعالى ولوا انهم ظفروا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية لان تعظيمه
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقطع لونه لا يقال ان استغفار الرسول هو اتمام حال حياته وليس
 الزياره كذلك لما اجاب بعض ائمة المحققين ان الآية دللت على تعليق وجدان الله تعالى في ذات
 رجايا متلذذة امور روحاني واستغفارهم واستغفار الرسول لهم **وقد حصل** استغفارهم
 الرسول جميع المؤمنين لانهم من النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفروا جميعا قال الله تعالى واستغفر
 للمؤمنين والمؤمنات واذا وجد مجيهم واستغفارهم تكلمت الامور الثلاثة الوجبة
 لقوة الله تعالى ورحمته **وقد اجمع** **المؤمنون** على استحسان زيارة القبر كاحكامه النبوي
 واجبه **الظاهر** في **زيارة** النبي صلى الله عليه وسلم ولم يطلب بالعموم والمخصوص لما سبق ولان
 زيارته القبر تعظيم وتعظيمه صلى الله عليه وسلم واجبه لهذا قال بعض العلماء لا فرق في زيارته

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء وان كان محل الاجماع على استحباب زيارة القبر للرجال وفي النساء
 خلاف الاظهره مذهب الشافعي الكراهة **قال** ابو حبيب بن المالك لا تدع زيارة قبره
 صلى الله عليه وسلم والصلاة في شجره فان فيه من الرغبة ما لا اغني بك ولا باحد عنه وينبغي لمؤيدي
 الزيارة ان يؤيد مع ذلك زيارة مسجد الشريف والصلاة فيه لانه احد المساجد الثلاثة
 التي لا تشد الرحال الا اليها **وقال** ابو حنيفة في زيارته ليس لشدة الرحال الي غير المساجد
 الثلاثة فضل لان الشرح لم يجر فيه وهذا الامر لا يدخله قياس لان شرف البقعة انما يعرف
 بالبض الصريح عليه **وقد روي** في هذه دون غير **وقد روي** ان عمر بن عبد العزيز كان
 يهود اليهودي للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في السفر اليها قربة للعموم الادلة ومن نذر
 الزيارة وجبت عليه كاجر من يدين من اهلها **وعبارته** اذا نذر زيارة قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم لزمه الوفاء بها واحدا انتهى ولو نذر زيارتين المساجد الا في الصلاة لزمه وذلك
 على الاصح عندنا وفيه قال المالكية والحناابلة لكنه يخرج عنه بالصلاة في المسجد الحرام ومصحف النبي
 اقبالا انه يخرج عنه بالصلاة في مسجد المدينة **قال** ونص عليه الشافعي في البويطي وفيه قال الكوفي
 والحناابلة **والشيخ** في الدين بن تيمية هنا كلام شيعي عجيب يقتضي منع شدة الرحال للزيارة
 النبوية المحمدية وانه ليس من القرب بل يصعد ذلك **وروي** عليه الشيخ في الشافعي في شفا السقام
 فتشفي مدورا لومين **وحكي** الشيخ في الدين العراقي ان والده كان يعاد لالشيخ زين الدين
 عبد الرحمن بن رجب الدمشقي في التوجه الى بلد الخليل عليه السلام فلما دنا من البلد قال نويت
 الصلاة في مسجد الخليل لحياتي عن شدة الرحال لزيارته فلي طريق شيخ الحناابلة بن تيمية قال فقلت
 نويت زيارة قبر الخليل عليه السلام ثم قلت له اما انت فقد قالفت النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد
 الرحال الا الى الثلاثة مساجد وقد شدت الرحال الى مسجد رابع واما انما شيعت النبي صلى
 الله عليه وسلم لانه قال زوروا القبور فقال الا فتورا الانبياء قال فبنت **وينبغي** ان اداء الزياره
 ان يكون من الصلاة والتسليم عليه في طريقه فاذا وقع بصره على معالم المدينة الشريفه وما
 يقر به فليردد الصلاة والتسليم ويسبل الله ان ينفعه بزيارته ويسعد بها في الدارين
 ويعتزل ويلبس النظيف من ثيابه ويرحل ماشيا باكيا **ولما روي** وقد عده القيس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القوا انفسهم عن رواحلهم ولم يحتجوها وساروا اليه فلم يتكروا ذلك عليهم صلوات
 الله وسلامه عليه **وروي** ما ذكره القاضي عياض في الشفا ان الفضل الجوهري ورد الى المدينة
 زائرا وقرب من بيتها رجل ومشي باكيا **مشهدا**
ولما روي انهم سمع من لم يمدح لسانا فواد العرفان الرسوم ولا لسانا
نزلنا عن الاكوار محشي كرامه **لن** بان عنه ان يلمه ركب
والله ان العلامة ابا عبد الله بن رشيد قد لما قدما المدينة سنة اربع وثمانين وستماية
 كان معي رفيقي الورج ابو عبد الله بن القاسم بن الحكيم وكان ارمدا فلما دخلنا دار الخليفة او نحوها
 نزلنا عن الاكوار وقوي الشوق لقرب المزار فزله وبادرني المشي على قدميه احتسابا لنتك
 الاثار واعظا لما في حل تلك الديار فاحس بالثقا فاستد لنفسه في وصف الحال يقول
ولما روي ان ربيع جيبينا **بيوت** اعلاما اثرا لنا الى **سجنا**

الدين

لانه قال

وبالتوب ساد كلنا جنونا شغينا فلا بأسا حيا ولا كرميا
 وحيا تبدي للعبون حيا لها ومن بعد ما عايننا رتبة لنا قربا
 نزلنا في الكوارث عني كرامة من جعل فيها ان لم يدر كسا
 نسمع مجال الدع في عرسنا ته وتعلم من حب لواطمة الترسا
 وان بقاي دونه حسارة ولوان كفي تلك الشوق والعبا
 فبا عبا من حب بر عسا يعقيم مع الدعوي ويستعمل الكسا
 وزلان مثلي القصد كثر وبعد من المختار اعظمها ذمنا

ولا كنت سائر المقصد الزيادة في ربيع الاخر سنة اثنين وتسعين وثمانماية ولاح لنا عند
 الصباح جبل يفرج الافراح المشرب قرب المزار من اشرف الديار تسابقت الزوار اليه وتعالى الوان الصو
 عليه استعيا للشاهدين تلك الاشارة فبرقت لوامع تلك الانوار النبوية وهبت عروق سمات
 المعارف العممية وطنا وغنا اذ تشهدنا اعلام ديار اشرف البرية واشتد
 الابع برق بعتدي وروع امر النور من ارض الحجاز بلوح
 وبع الصبا هبت بطلب عزم امر الروض من وجه الصبح بوع
 اذ ارج ذاك الحي ملبت فانما حياة لن بعد لها وروع
 ترقى بنا يا حادي العيش والنعت فلبور من الوادي عي وضوح
 فها هذه الاديار محمد وذاك سناها بعتدي وروع
 والافا للركب هاج اشتياقهم فكل من الشوق الشديد يصح
 وانت بظايا الركبي حتى كانا حمام على نصب الاراك شوق
 وقد مدت الاغناق شوقا وطرنا الى النور في تلك الديار بلوح
 رات دار من تهوي فزاد اشتياقنا وندمنا في الوجع شوق

وما قربت من الدنية واعلامها وقد انبثا من بعاثه رباها الكريمة واستدقنا عرف
 لطايف ارضها ونبت لنواظرن بوارق انوارها وترادفت وادان المبح والعطايا فاشد
 اتفك زيار وودت الى جعلت سواد عيني امطيه
 ومالي لا اسير على الا ساق الى قبر رسول الله فيه

وما وقع بصري على القبر الشريف والمجد الشيف فاصت من الفرج سوابق العبران حتي صاب بعض
 انها المعزم الموق منيا ما انا لوك من لذيد التلاق
 قل لعينيك تملل سرورا طال ما سعداك يوم الفراق
 واجمع الوجد والسرور ابتهاجا وجميع الاشجان والاشواق
 وامر المين ان تفيض لهما لا وتلكي مد بها الممسراق
 هذه دارهم وانت محب ما بها الدروع في الاماق

وكان ما كان ما الست اذكره فقل خيرا ولا تسال الخير والسحب صلاة ركعتين قبل الركبان
 قيل وهذا اذ لم يكن مرور من جهة وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام فان كان اسحب الزيادة
 قبل الحقبة قال في تحقيق النضر وهو استند راك حش قاله بعض شيوخنا **وفي** مناسك بن مرقون

فان قلت

فان قلت المسجد اعلى من باصافه اليه صلى الله عليه وسلم فيبقي البداية بالوقوف عند صلى الله
 عليه وسلم **قلت** قال ابن حبيب في اول كتاب الصلاة حديثي يفتقر عن مالك عن يحيى بن سعيد
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قدمت من سفر فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضئ المحر
 فقلت ادخلت المسجد فسلمت فيه فقلت لا قال فادب فادخل المسجد وصلى فيه ثم استقبل
 علي ورضع بعضهم في تقديم الزيارة علي الصلاة **وقال** ابن الحاج في المدخل وكل من في اسح
 ولعل هذا الحديث لم يبلغهم والله اعلم **ويبين** للزائر ان يستحضر من الخشوع ما امكنه ويسكن
 مقتصد في سلامه بين الجمهور والاسرار **وفي** القاري الطاهري رضي الله عنه قال لرجلين من اهل
 الطائف لو كنتم اهل البلد لا وجعتكم ضربا تزفان اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وقد روي** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لا ينبغي رفع الصوت علي بني حيا ولا ميتا
وروي ان عائشة رضي الله عنها كانت تسمع صوت الوتد يوتد والسمار يهتف في بعض الدور
 المطيعة بمجد رسول النبي صلى الله عليه وسلم فتوسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا وما عمل علي بن ابي طالب مصراعي اراه الا بالناصع بوقيا لذك فقلت له ان ربالة يجب الادب
 معه كالحياة **ويبين** للزائر ان يتقدم الي القبر الشريف من جهة القبلة وان جاز من جهة رجل
 الصلابة من وابلغ في الاثنيان من جهة راسه المكرم ويستند بر القبلة ويقف قبالة وجهه
 صلى الله عليه وسلم بان يقابل السمار الغضنة المضروب في الرخام الذي في الجدار ولا يعبى بالقدر
 الكبير اليوم لان هناك عدة قتاديل **وقد روي** ان مالك لما ساله ابو جعفر المصنوع العباسي
 يا ابا عبد الله استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا فقال مالك ولم يفرق وجهك عنه ونحو
 وسيلتك ووسيلة ادم عليه السلام الى الله عز وجل يوم القيامة **ويبين** ان يقف عند محاذات
 اربعة اذرع وبيلازم الادب والخشوع والنواضع غاض البصر في مقام الهيبة كما كان يفعل
 سبي بيده في حياته ويستحضر عليه بوقوفه بين يديه وسامع كلامه كما هو في حال حياته
 اذ لا فرق بين توته وحياته في مشاهدته لامته وعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وقواظم
 وفك عند هم جلي لاحفابه **فان قلت** هذه الصفات تخصه بالله تعالى **فالجواب**
 ان من اتقى الى عالم البرزخ من المؤمنين يعلم احوال الاميا غالبا وقد وقع كثير من ذلك كما هو مستقو
 في مظنة ذلك من الكتب **وقد روي** ابن ابي ارك عن سعيد بن السيب ليس من يوم الاو يعرض
 علي النبي صلى الله عليه وسلم اعمال امته غدوة وعشية فيعرض لهم بسماء واعمالهم فذلك يشهد عليهم
 ويمثل الراي وجهه الكريم عليه السلام في ذمته وعرض قلبه جلالة ركبته وعلومه وولته وعظيم
 حرمة وان اكار الصحابة ما كانوا يحاطون به الا كما في المار فطما لما عظم الله من شأنه **وقد**
روي ابن الحارث ان امرأة سالت عائشة رضي الله عنها ان اكتفي لي من عن قبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكشفته فبكت حتي ماتت **وحكي** عن ابي الفضل القوي احد خدام الحج المقدسة
 انه شاهد شخص من الزوار الشيوخ الي باب مقصورة الحج الشريفة فطافا راسه في العتبة
 فحركه فاذا هو ميت وكان من حضر جازته **ثم يقول** الزائر حضور قلب وغض طرف وصوت وسكون
 جوارح واطراق السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله
 السلام عليك يا خير الله السلام عليك يا صديق الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين

ان عمره

ام استقبل القبلة
 وادعوه

السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك وعلي آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك
وعلي أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلي أصحابك اجمعين السلام عليك وعلي سائر
الانبياء وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله يا رسول الله افضل ما جزى الانبياء ورسولا من امته
عن احمد صلى الله عليه وسلم كلما ذكرك الذكرون وغفل عن ذكرك الغافلون اشهد ان لا اله الا
الله واشهد انك محمد عبد الله ورسوله وحينئذ من خلفك واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده **ومن هنا** وقته عن ذلك او عن حفظه فليقل ما ليس
منه او ما يحصل به الغرض **في** العقدة ان ابن عمر وعمر بن الخطاب كانوا يقتضرون ويخرون
في هذا الحديث ما ذكره ابن السني امام دار الحديث وناهيكم به لهذا الشأن من روايته في ربه عنه يقول
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **ومن هنا** عن ابن عمر انه كان اذا قدم من سفر قدم للحج
ثم اتى القبر المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي
وبني ان يدعووا ولا يتكلموا في السجدة فانه قد يودي الى الاخلال بالخشوع **وتدعى** جماعة منهم
الامام تقي الدين الصباغ في السجدة الحكيمة المشهورة عن النبي واسمه محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية
عن عمر بن عتبة بن ابي سفيان عن محمد بن حبيب بن قيس عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي
الجارود عن ابي عبيد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم فرزته وجلسه بخداية في اعرابي فزاره فقال يا خير الرسل ان الله انزل عليك
كتابا صافيا قال فيه ولو لم اظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توبيا رحيمًا وقد جئتكم مستغفرا من ذنبي مستشفعا بكم الي ربي واشهد اني
يا خير من دفنت في القاع اعظم **فطلب** من طهين القاع والاكم
تقضي القدر القبر انما سأكتم **فيه** العفاف وفيه الجود والكرم
ووقف اعرابي على قبره الشريف وقال اللهم انك امرت بعبادك العبيد وهذا جليلك والاعبدك فظفر
فاعتقني من النار علي قبر جليلك فنفق به هاتق يا هذا السائل العتق لك وحدك هل كاسات
لجميع الخلق اذهب فقد اعتقك من النار **سار** فانه يقول
ان الملوك اذا ساءت عبيدهم في رفقهم عتقوه عتق ابرار
ياسيرة **وانت** اولي هذا كرمنا **قد** شئت في الرقي فاعتقني من النار
وعن الحسن البصري قال وقف حاتم الاصم على قبره صلى الله عليه وسلم فقال يا رب انار ذنبا قبر نبينا
فلا تزدنا حايبيين فنودي يا هذا ما اذنالك في زيارة قبر جليلك الا وقد قبلناك فارجع انت
ومن معك من الزوار يغفون لكم **وقال** ابن قتيبة سمعت بعض من ادركه يقول بلغنا ان
من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فناداه ملك عظمي
عليك السلام يا فلان ولم تسقط له حاجة **قال** الشيخ زين الدين اعرابي وعياضه والاولي ان ينادي ويقول
الله وان كانت المروية يا محمد انتهي وقد نسيته علي في كتاب لواعب الانوار في كتاب الادعية
والذكر **قال** **وصا** احد باسلخ السلام الي النبي صلى الله عليه وسلم علي ابي بكر رضي الله عنه لان راسه جده
عليك يا رسول الله من فلان ثم يجلس عن عيشه قد رزاع فيسلم علي ابي بكر رضي الله عنه لان راسه جده

دخل

منك النبي صلى الله عليه وسلم

لمح ساعده

منك النبي صلى الله عليه وسلم علي ما جزى به من ربي وعبيد وعبيد الاكثر فيقول السلام عليك
يا خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من احب الله به التوجه العبر جزاك الله عن الاسلام والمسلمين
خير اللهم ارض عنه وارض عنا به **ثم ينقل** عن عيشه قد رزاع فيسلم علي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا من احب الله به التوجه العبر جزاك الله عن
الاسلام والمسلمين خير اللهم ارض عنه وارض عنا به **ثم يرجع** الي موقفه الاول قبالة وجه سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام علي سيدنا ابي بكر وعمر فجدد الله تعالى ويجده ويصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم ويكرهه عا والضرع ويجده التوجه في حضرة الكريه وليسب الله
تعالى بجاهه ان يجعلها تقوية فضوحا ويكره في الصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حضرت الشريف حيث يسمعه ويرد عليه **وروي** ابو داود من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه
وتم قال ما من مسلم يسلم علي الارواح الي ربي حتي ارد علي السلام **وعنه** ابن ابي شيبة من حديث
ابي هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب في حديثه **وعنه** سليمان بن يحيى
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فقلت يا رسول الله لو كان
الذي ياتوك فيسلمون عليك اتفقوا سلامهم قال نعم وادع عليه ولا تشك ان صاية الانبياء عليهم السلام
ثابتة معلومة مستقرة وبينا صلى الله عليه وسلم افضلهم واذا كانت كذلك فينبغي ان تكون حياته
صلي الله عليه وسلم اكل واثم من حياة سائرهم **فان قال** سقيم الطبع روي عنهم لو كانت حياته
صلي الله عليه وسلم مستمرة ثابتة لما كان لرد روحه معنى كما قال الارواح الي ربي **ويجيب**
عن ذلك من وجوه **احدها** ان هذا العلم ثبوت وصف الحياة دائما لثبوت ردا السلام دائما
فوصف الحياة لازم لرد السلام اللازم واللازم يجب وجوده عند ملزومه او ملزوم بلزومه
بالحياة ثابت دائما لان ملزوم ملزومه ثابت دائما وهذا من نصوص سحر البيان في اثبات المصو
بالانواع الملاعبة واصل فنون البراءة التي هي فطرية من جوار بلا عتد اعظم **ومما** ان ذلك
عبارة عن اقبال خاص والنقاة روحاني يحصل من الحضرة النبوية في عالم الدنيا وقولها لا جنة
الغواصة ويقول في دارة البشرية حتي يحصل عند ذلك ردا السلام وهذا الاقبال يكون عابدا
شاملا حتي لو كان السلوك في كل لمحذ اكثر من الف الف الف لو سعه ذلك الاقبال الغوي والالتقاء
الروحاني ولقد رايت من ذلك ما لا يستطيع ان اعبر عنه **ولقد** احسن من يسل كيف يرد النبي صلى
الله عليه وسلم علي من يسلم عليه من شارق الارض ومغاربها في اوان واحد فانه يقول ابي الطيب
كالشمس في وسط السما ونورها **بغنى** البلاد مشا رقا ومغاربها
والارب ان حاله صلى الله عليه وسلم في البرخ افضل واكمل من حاله الملائكة هذا سيدنا عزرايل
عليه السلام يقضي مائة الف روح في وقت واحد ولا يتعطله فتن من بين ومومع ذلك مشغول
بعبادة الله تعالى مقبل علي التيسير والتقدم فينبغي ان صلى الله عليه وسلم في يصلي ويصلي ويصلي
ولشاهد لا يزال في حضرة اقترابه مستلذذ الجماع خطابه **ومنه** الجواب عن قوله تعالى
الكم حيث وانهم ميتون في اواخر الحضرة من المقعد الرابع **وروي** العارفي عن سعيد بن عبد
العزيز قال لما كان ايلام الحرة لم يزل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبرح سعيد بن المسيب من

نوصف الحياة

وامده على الشفاعة المذنبين او للمسلمين في القيا **وهو** على شهادته على جميع الامم يكون
لخصيصهم بعد اكله علوم مرتبة وزيادة مغزلة وخطوة **واذا قلنا** او في الشك فان كانت
اللفظة الصحيحة شهادته او من غير الاعتراف لانها ايدة على الشفاعة الموحدة لغيرهم
ان كانت اللفظة الصحيحة شهادته او من غير الاعتراف لانها ايدة على الشفاعة الموحدة لغيرهم
الامه ان هذه شفاعته اخرى غير العانة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او تحسنت
الحساب الجائز ان الله من ذلك او باكرامهم يوم القيامة بانواع الكرامات تكونهم على ما يروى في
العرش والاسواق **في الجنة** او غير ذلك من خصوص الكرامات لا يحتمل الشك في ان
ان يمنع بسيد اهل الارض والسوان وبنال ما وعده بعد من جزيل المثوبات وحسب الحياة
وانما روي هذه العبادات بشفاعته ومهادته وبلوغ فبقته في الحياة والمات وكم عسى تكون
شدة المدينة ولا داهها **والى** متى تستمر شفعتها وبلوغها لتوالت يا هذا الوحيد في البلاد
ما يوجب الشدة وشفط العيش مثله او اثنى منها وانما هي مقيمون فيها وربما يوجد فيهم من
يقدر على الانتقال فلا ينقل وتوي على الرحلة فلا يرسل ويوزن وطنه مع امكان الانتقال
والقدرة على الانتقال على ان المدينة مع شطط العيش في غالب الاحوال قد وسع الله فيها
على بعض السكان حتى من اصحابها من غير اهلها من استوطنها وحسن فيها حاله وينعم بها
بالبه دون ساوايها فان من الله على امرئ عتله ذلك هذا كذا والا فالصبر للمؤمن الذي فمن
وفقه بقا في صبره في اقامته بالو على امرئ البحر في شجرة منارة قصتها ليحيى موسى
مستهم ويلي في نيران لاواها ليو في ذلك من مصائب الدنيا وبلادها **وقد روي** البخاري في
حديث ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليا زراعي المدينة كزار الحدة الى
جربها في تنقيص وتنظيم وتنتهي مع انها اصل في انتشاره فكل من اهل من نفسه سابقا لها
في جميع الاريا في حدة في ساكنها صلى الله عليه وسلم فاكوم بصكتها لو قتل في نهر فيهم ما
ما قيل فقد حظ بشرف الجوارح في هذا الحبيب الجليل وقد ثبت له حق الجوارح وان عطيت انما هم
فلا يلبس عنهم اسم الجار **وقد روي** فيهم عليه السلام في قوله ان الجبل من نوصيني بالجوارح ولو كفى
جارادون جاد وكل اصبح فيهم من نوصيني الجوارح في قوله ان الجبل من نوصيني بالجوارح ولو كفى
فانه اذا ثبت ذلك في شخص منهم فلا يكون الكرامة ولا ينقص احترامه فانه لا يخرج عن حكم الجار
ولو جاز ولا يزول عند شرف معاليهم في الدار كيف ما دار بل يرحي ان يحتمل له بالحق في ويخرج
هذه القرب الصور في باب المعنى والنشيد

لاهل المدينة

فيما كفي انما في طيبة كلهم **الى القلب** من اجل الحبيب حبيب
وذهب **راي** **ها** **ترحمه** **الله** **حيث** **قال**
هنا **كم** **يا** **اهل** **طيبة** **قد** **حق** **فيما** **القرب** **من** **خير** **العرب** **كم** **تم** **استقا**
فلا **يقول** **ما** **كن** **منكم** **الى** **سواها** **وان** **جار** **الزمان** **ولو** **نشق** **كنا**
فكم **مك** **رام** **الوصول** **مثل** **ما** **وصلتم** **فكم** **يقدر** **ولو** **مك** **الخلق**
فكم **تم** **عناية** **رسمكم** **فما** **انتم** **في** **بجر** **نعمته** **عزوتنا**
توفى **رسول** **الله** **في** **كل** **ساعة** **ومن** **يرى** **هو** **السعيد** **به** **حق**

مجيئهم

مجيئهم لا يعلق الباب دونه **وباب** ذوي الاحسان لا يقبل الغلقا
فليسح شكوكم ويكشف ضرركم **ولا** **يغ** **الاحسان** **ولا** **ارقا**
بطينة تشوكم واكرم من سبل **بلا** **خفكم** **فاله** **مركي** **كم** **وفقا**
وكم نعمة الله فيها علمكم **فكم** **انتم** **الله** **بالشك** **تشتبها**
انتم من الدجال فيها فوكلها **ملا** **كم** **يكون** **من** **دونها** **الطرقا**
كذلك من الطاعون انتم بما من **فوجه** **الليالي** **لا** **تران** **كم** **طلقا**
فلا تنظروا الا لوجه حبيبكم **وان** **جات** **الدنيا** **وسرت** **فلا** **فرقا**
حياة وموت تحت رحمة انتم **وحشر** **امسرا** **لجاه** **فوقكم** **ملقا**
فياراحلها لاني يصيبها **انظروا** **ما** **يفني** **ونترك** **ما** **يقا**
حياة وموت تحت رحمة انتم **وحشر** **امسرا** **لجاه** **فوقكم** **ملقا**
اخرج عن جوار النبي وحرره **الى** **غير** **نفسه** **شكرا** **فكم** **حقا**
لبن سرت يبعي من كنتم اعانة **فالكم** **من** **خير** **البرية** **ما** **لقا**
هو الرزق مفسوم فليس يزيد **ولو** **سرت** **حتى** **كذت** **تحت** **ولا** **لقا**
فكم قاعد قد وسع الله رزقته **ومر** **على** **قد** **ضاق** **بين** **الوري** **زقا**
فعل في خير الانام وميت به **اذا** **التقي** **الدارين** **نظروا** **ان** **ترقا**
اذا تمت فيما بين قبر ومسنن **بطيية** **قاع** **في** **ان** **يترك** **الارقا**
لقد سعد الله فخر جاري محمدا **ومن** **جاري** **نرحاله** **منه** **الاشقا**

وقد روي الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحهم من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ورواه
الطبراني في الكبير من حديث سبيعة الاسلمية **وفي البخاري** من حديث ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة المسيح الدجال ولا الطاعون **وقد روي** عن ابي بكر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة والسم الدجالها يومئذ
سبعة ابواب على كل باب ملكان **قال** **في** **الباري** **وقد** **استشكل** **عدم** **دخول**
الطاعون المدينة مع كونه شهادة فكيف فرق بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها
واجيب بان كون الطاعون شهادة ليس المراد بوصفه به كذا ذاته وانما المراد ان ذلك
يترتب عليه وينشأ عنه كونه سببية فاذا استخض ما تقدم من المقصود التماس من
انه طعن في حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها فان فينا اشار الى ان كفارا فيهم
ممنوعون من دخول المدينة ومن استخولها فيها لا يتمكن من طعن احد منهم **وقد اجاب** **القريب**
في المعنى عن ذلك فقال المعنى لا يدخلها من الطاعون الذي وقع في غيرها كطاعون عمواس
والجارح وهذا الذي قاله يقتضي ان يدخلها في الجملة وليس كذلك فقد حرم من تقيته في المعان
وتبعه جمع منهم الشيخ محي الدين النووي في الادكار بان الطاعون لم يدخل المدينة اصلا ولا
ملكه ايضا لكن نقل جماعته انه دخل مكة الطاعون في العام الذي كان في سنة تسع واربعين
وسبعمائة بخلاف المدينة فلم يدك كرامه انه وقع الطاعون بها اصلا **واجاب**

رعبهم

مجيئهم

وقال انه اشفع في رفع درجات اقوام لا يبلغها اعمالهم وهو صاحب الوسيلة التي اعلا منزلة في الجنة الى غير ذلك مما يورثه من جلالته وتعالى عما يشركون
 الامتداد من الاولين والآخرين والملك اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
واما فضيلة صلى الله عليه وسلم باولية الشقاق القبر القبر المقدس عنه **قروى**
 سلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة وانا اول من ينشق القبر واول شافع واول شفيع **وفي حديث** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ومحمد لا يخفى وبه يدينوا الخروا على نبي ادم فمن سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا يخفى رواه الترمذي **وفي حديث** ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون الناس حين يبعثون فاكون اول من يبعث فاداموسي باطش بجانب العرش فلا ادري اكان موسي فيمن يبعث فافاق قبل وكان من استحي الله رواه البخاري **واما** بالصدق في بلقيس من سمع صوتا او راى شيئا فخرج منه ولم يبين في هذه الرواية من الطريقين محل الاقادة من اي المصنفين **وقد** في رواية البيهقي عن ابي هريرة في تفسير سورة الزمر في اول من يرفع راسه بعد النجاة الاضيق **واما** بالصدق في استحي الله قوله تعالى فخرج من في السموات وفي في الارض الا من شاء الله **وقد** اشكل كون الخلق يبعثون مع ان الوفا لا احكامهم ففتيل المراد الذين يبعثون هم الالهيا واما الوفا فيهم في الاستئذان في قوله الا من شاء الله اي الا من سبق له الموت قبل ذلك فانه لا يبعث في هذا ارجح القرطبي ولا يعارضه ما ثبت في الحديث ان موسي من استثنى الله لان الانبياء اعيانهم **وقال** الفاخي عياض يحتمل ان يكون المراد صفة فرج بعد البعث حين تنشق السما والارض **وتعقب** القرطبي بانه صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره فيلقى موسي وهو متعلق بالعرش وهذا انما هو عند نسخة البعث انتهى **وقد** في رواية ابي سلمة عند ابن مردويه قال افا اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة فالتفت التراب عن راسي فاتي قايمة العرش فاجد موسي قايما عند هاهنا ادرى الفضل التراب عن راسه قبل او كان ممن استثنى الله **وتعقب** في الحديث في عيسى بن مريم عليه السلام **وقال** الانبياء ونبه قال البيهقي في تاول الحديث في عيسى بن مريم عليه السلام ان يكون موسي من استثنى الله **قال** ووجهه عندي انهم احيا كالشهداء افاذ انهم في الصور لا يبعثون في صورهم في جميع معانيه الا في دهاب الاستشعار **وقيل** انهم الشهداء واشاره الهيمي قاله وهو مروي عن ابي عباس فان الله تعالى يقول احياء عند ربهم يرزقون وضعف عيسى من الاقارب **وقال** ابو العباس القرطبي صاحب المعجم الصحيح انه لم يات في تعيينهم خبر صحيح **وتعقب** في تلمذه في المتدبر فقال قد روي حديث ابي هريرة بانه شهدوا ولا يخفى **وقد** في رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل من هذه الامم الا له في الدنيا من يشاء الله ان يبعثه قال ثم شهد الله صحبه الحاكم **وقيل** هم حملة العرش وجبريل وميكائيل وملاك الموت ثم يكونوا اخرهم ملك الموت **وقيل** هم المور العيان والولدان في الجنة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم محمد ص

وتعقب

وتعقب بان حملة العرش ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش فوق السموات كلها وبل جبريل وميكائيل وملاك الموت من الصافين السجدين ولان المور العيان والولدان في الجنة وفي فوق السموات ورون العرش وفي بانفرادها عالم مخلوق للبقا فلا شك انها جعلت على خلقها للفقهاء **انه** وردت الاخبار ان الله تعالى بعث حملة العرش وملاك الموت وميكائيل ثم جبريل **واما** اهل الجنة فمدايات عنهم خبروا لا ظهر اعداد ارجلهم فالدني يدعها لا يموت فيها اسد امح كونه قايلا الموت فالذي خلق فيها اولي ان لا يموت ابدا فان قلت ان قوله كل شي هالك الا وجهه يدل على ان الجنة نفسها تفسد ثم تعاد ليوم الجزاء وموت المور العيان ثم يحيون **اجيب** بانه يحتمل ان يكون معنى قوله كل شي هالك اي انه قابل للهلاك فيهلك ان اراد الله به ذلك الا موسي جانه فانه قديم والقديم لا يهلك ان يعني انتهى لمعنا من تذكرة القرطبي ويؤيد القول بعدم موت المور العيان قوله عن الخلق الخالدات فلا يموت كل في الحديث **و** لا يقال المراد من قوله ان الكائن بعد القيامة لانه لا خصوصية فيه والاولى من المشرك لا يهاها والله اعلم **وبه كتاب العظمة** لابي النضر ابن حبان من طريق ومبني سنده من قوله قال خلق الله المورين لولوة بيضا في صفا الزخاكة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال له كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعد ذلك روح مخلوقه ونفس نفوسه فذكر الحديث **وقد** في جميع الادراج كلها في الصور ثم يا مراد اسرافيل فينبغي فيه فتدخل كل روح في جسدها فعلى هذا قال البيهقي في الصور والاعمال النسخ بالروح اي الصور الذي هو القرن ضعيفة والى الصور التي هي للاضحا محاروا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر ورفعه ثم يقع في الصور فلا يسجد احد الا اضحي لينا ورفع نبيهم رسول الله بطرا كانه الطل فيلبث منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اضري فاذا هم قيام ينظرون **و** الميث بكسر اللام وبالمشاه الختبه ثم الغوية صغره العنق وهما اللتان واصفي امال **والخرم** البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصور في الارض فينفخ فيه والصور قرن فلا يبعث الله خلق في السموات والارض الا من شاركه ثم يكون بين النخطين ما شاء الله ان يكون **والخرم** ابن الباركي في الدقائق من رسول الحسن بين النخطين اربعون سنة الاولي يبعث الله بها كل حي والاخرى يحي الله بها كل ميت وغوم عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وموضعه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا قايدهم اذ اوفدوا وانا خطيهم اذ اصبغوا وانا بصرهم اذ اصبوا الكرامة والمفاتيح يوم يمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ربي يطوف علي الف حادهم كما هم بين يكون اولوا شؤرا رواه الدارمي **وقال** الترمذي في حسن عزيم **وقيل** وانا امامهم لان دار الاخرة ليست دار تكليف **وفي حديث** صاحب كتاب حاوي الارواح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة وبلاب نيا في بين يديه بالاذان **وفي** كتاب دحاس العقي للطبراني مما عناه الترمذي الحافظ السلفي من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء على الدوام ويجسر صلح على ناقته ويجسر انا فاطمة علي ناقتي المصبا والقصوي واحشوا على التراب خطوا عند اقصى طرفها

ناضافة النسخ

ويحشر بلال على ناقته من فوق الجنة **واخرج** الطبراني والهاكم بلفظ يحشر الانبياء على الدواب
وانعت على البواق وسبعث بلال على ناقته من فوق الجنة فينادي بالاذان محضاً وبالاستبادة
حقاً حتى اذا قال استبداً لان لا اله الا الله استبداً ان محمداً رسول الله شهد له المؤمنون في الاولين
والاخرين **وعنه** ابن زنجويه في تضليل الاموال عن كثيرين من الحضرى قال روى الله صلى الله عليه
وسلم سبع ناقات ثود لصالح فيركبها من عند قبره حتى ثواني به المحشر المحشر وانا على البراق
واختصت به من دون الانبياء وسيد وسبعث بلال على ناقته من فوق الجنة فينادي على ظهرها
بالاذان حقاً فاذا سمعت الانبياء واممها **القول** لا اله الا الله واستبداً محمداً رسول الله قالوا
وكن تشهد على ذلك **وفي ذكر الشيخ** ذنب الدين العراقي ما عراه لابن البخاري في تاريخ المدينة عن كتب
الاهبار والموطئي في التذكرة وابن ابي الدنيا عن كعب بن عدي عن علي بن عيسى عن ابي عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد منكم من لم يطعم الا نزل سبعون الف الف الملائكة
حتى يحين بالقر يصربون بالخير ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا انما سمعت منه الارواح
عروضاً وهبط سبعون الف ملك يحضون بالقر يصربون بالخير ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم سبعون الف ملك يحضون بالقر يصربون بالخير ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
في سبعين الف الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم **وفي نوادر الاصول** للحكم الترمذي
من حديث ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه على ابي بكر وشماله علي بن ابي طالب
هكذا انعت يوم القيامة **وعنه** اي مائة من النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكسي حلة من حلة الجنة
ثم اقوم من بين العرش ليس احد من الخلاق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي **وفي نوادر الاصول**
عنه انا اول من يلقى عند الارض فاكسي **وفي نوادر الاصول** في البخاري من حديث ابن عباس عن
صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة مراء لا يذوقون اول خلق بعيدة والاول الحاق بكسي يوم القيامة
ابراهيم **واخرج** البيهقي وناور اول من يكسي من الجنة ابراهيم بكسي حلة من الجنة ويوق بلقيس
فيخرج عن بين العرش ولا يلزم من تخصيص ابراهيم عليه السلام بانه اول من يكسي ان يكون افضل
من نبينا صلى الله عليه وسلم على انه يحمل ان يكون نبينا عليه السلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها
والحكمة التي بكساها نوس حلة الكرامه بقربة اجلاسه عند ساق العرش فتكون اولونه
ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق **واجاب** الحلبي بانه يكسي ابراهيم اولاً ثم يكسي نبينا
حديث ابي حميد عن ابي داود وصححه ابن حبان انه لما حضرة الموت دعي بتياب جدد فلبسها
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يوتى فيها **واخرج** البخاري
ابن ابي سامة واحمد بن منيع فانهم يقولون في الكفاهم ويترأفون في الكفاهم **ويخرج** بينه وبين
ما في البخاري ان بعضهم عشرين عارياً وبعضهم ثياباً او يحشرون كلهم عراة ثم يكسي الا **واخرج** البخاري
من يكسي ابراهيم عليه السلام او يخرجون من القبور بالثياب التي بانوا فيها ثم ثلثا ثم عرته عند
استد الحشر يحشرون عراة ثم يكون اول من يكسي ابراهيم وحمل بعضهم حديث ابي حميد عن النبي
فيكون ابو سعيد سمعه في مشهد الخلة على العموم **وما رواه** الطبراني في المعجم في النسخة وعراه
للادام احمد في المناقب عن محمد بن ابي زيد الذي ان النبي صلى الله عليه وسلم ثيابا على ما علمت

ياحي الله اول من يدعى يوم القيامة في اقوم عن بين العرش في ثيابه فاكسي حلة حضران
حلال الجنة ثم يدعى بالثيابين يقفهم على ان يقفون سماطين عن بين العرش
ويكون حلالاً خضراً من حلال الجنة الا ان امتي اول الامم حاشون يوم القيامة ثم اشر
اول من يدعى بك فيدفع لك لواء وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين ادم وجميع ملحق
الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة شمسية سنة ثمانية مائة
حمر ابيضته فضة بفضة راحة ذراع خضراء ثلاث ذوايب من نور وامة في المشرق
ودوامية في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر **الاول** بسم الله
الله الرحمن الرحيم **الثاني** الحمد لله رب العالمين **الثالث** لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر
الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء الحسن عن يمينك والحسن عن ايسارك حتى
تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسي حلة من الجنة **والسماطين** من الناس
والخل الخانات **ورواه** ابن سبع في الخصائص بلفظ قال قال عبد الله بن سلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد ما صنعت قال طوله مسيرة الف سنة **فقال** الحافظ قطب
الدين الحلبي كائناً عنه المحب من الحائمين انه موضوع بين الوضع قال والله اعلم بحقيقة
لواء الحمد **وفي حديث** ابي حميد عن الترمذي بكسي حلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما سيد ولد ادم يوم القيامة ولا في وبيدي لواء الحمد ولا في وما من بين ادم من سواه الا
تحت لوائي الحديث **واللواء** الراية وفي عرقهم لا يمسكها الا صاحب الجيش ورئيسه **ويخرج**
ان يكون سيد غيره باقعة ويكون تاجه له ومقره جركته فيلزمه حيث ما مال لانه
يسترها بيده اذ هذه الحالة اشرف في استعانة العرب عند الحروب انما يملها صاحبها ولا يغيره
ذلك من القتال بها يقاتل بها يمسكها اشد القتال **وكذا** الا يلقى باسكها كل احد بل يلقى على
رضي الله عنه لفظي الراية عدا رجل يحمله رسول الله وجبه الله ورسوله **واضاف** اللواتي
الي احمد الذي هو الشاعلي الله بما هو اهله لان ذلك هو منصبه في ذلك الموقف دون غيره من الاله
وقد اختلف في هيئة حشر الناس في البخاري من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاثة طرائق راعين وراهبين وثنان على غير وثلاثة
على غير واربعة على غير وعشرة على غير وعشرين على غير وثلثمائة على غير
قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصحب معهم حيث اصبحوا وعشوا معهم حيث اساءوا **والله**
وقد مال الحلبي ان هذا الحشر يكون عند الخروج من القبور ويخرج به الغزالي **وقيل**
انهم يخرجون من القبور بالوصف المذكور في حديث ابن عباس عند الشيخين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة مراء لا يذوقون اول خلق بعيدة وعدا علينا انا
فقال الحلبي ثم يفرقوا لهم من ثيالي الموقف كما في حديث ابي هريرة ويحشر الكافر على وجهه
قال رجل يا رسول الله كيف يحشر على وجهه قال ليس الذي اسأله على الرجلين في الدنيا
قادر ان يشبه على وجهه يوم القيامة **واخرج** الشيخان **وفي حديث** ابي ذر عن النبي
من فوجا ان الناس يحشرون على ثلاثة افواج فوجا راكبين طامعين كاسين وفوجا تسعهم
الجنة على وجوههم وفوجا يمشون ويشعرون **وفي حديث** سهل بن سعد عن نوحا يحشر الناس

الثامن يوم القيامة على ارض بضا عمدا كرمته المتق ليس فيها علم لا حد واه الشجان حديث
عقبه بن عامر عند الحاكم رفعه تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس ثم يستمر
يبلى نصف ساعة ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من
يبلى منكبيه ومنهم من يبلغ قاه وأشار بيده اليها فاه ومنهم من يطيه عرقه وضرب على راسه
وله شاهد عند مسلم من حديث القادسي الاسود وليس حمامه وفيه تدنو الشمس يوم
القيامة من الخلق حتى يكون منهم كقدر ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق وهذا
كلما مر في انهم يستوتون في وصول العرق اليهم ويتفاوتون في حصوله **فان قلت** الشمس كلها
السماء وقد قال الله تعالى يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب والالف واللام في السماء المحسنة
سدليل والسموات مطويات بيمينه فاطريق الجمع **فالجواب** يجوز ان تقام بنفسها دائية
عن الناس في المحشر فيقوي هولاء وكربهم عافانا الله من كل مكروه **وقال** ابن ابي حنيفة طاهر
الحديث يقتضي تقويم الناس بذلك وتلك الاحاديث الاخرى على انه مخصوص بالبعض
وهم الاكثرون يستثنى الانبياء والشهداء ومن شا الله فاشهدهم الكفار ثم اصحاب الكفاير ثم من
بعدهم **واخرج** ابو يعلى وصححه ابن حبان عن اي مبررة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
يقوم الناس لرب العالمين قال مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيموتون على ائتين
كتلتي الشمس لي ان تقرب **واخرج** احمد وابن حبان بخبر من حديث اي حنبل البهقي في البعث
عن اي مبررة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما اربعين سنة شاخصه انصارهم في التما فيحرقهم العرق
في شدة الكرب **وفي** البخاري من حديث اي مبررة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم
يوم القيامة حتى تدب عروقهم في الارض سبعين ذراعا ويحرقهم العرق حتى يبلغ اذانهم
وعن الترمذي من حديث ابن مسعود اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما شاخصه انصارهم
الي السماء لا يكلمهم والشمس على رؤسهم حتى يلحق العرق العرق كل بر وفاجر **وفي حديث**
اي حنبل عند احمد انه يخفف الوقوف على الموتى حتى يكون كصلاة في بنية تكبوتة
وسنده حسن **وللطبراني** من حديث ابن عمر وكون ذلك اليوم اقصر على الموتى من ساعتي
نهارا **رواه** عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان الذي يلحق العرق الكافر اخرج البهقي في
البعث بسنده حسن عنه قال يشتد كرب الناس ذلك اليوم حتى يلحق الكافر اخرج البهقي في
له فاجاب المومنون قال علي كرسى من ذهب ويظل عليهم الغمام **وسنده** قوي عن اي مبررة قال
الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة واعمالهم تظهر عليهم **واخرج** ابن ابي اركان في الزهد في اي حنبل
في المصنف والنقد بسنده جيد عن سلمان قال كظمي الشمس يومئذ خرو عشرين ثم تدنو
من حجاج الواس حتى تكون قاب قوسين فيعبرون حتى يريح العرق في الارض فانه يريح
حتى يفرغ من ذاد ابن المبارك في روايته ولا يصبر صوابا يومئذ يومئذ لا يومئذ **وكذا**
القرطبي المراد من يكون كابل الايمان حامدا عليه حديث المقداد وغيره انهم يتفاوتون في ذلك
بحسب اعمالهم **وفي رواية** عن اي مبررة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليبلغ العرق يوم القيامة
حتى يقول يا رب ارحني ولواي النار وهو كالصبر في ان ذلك كله في الوقوف **ومن تأمل** الحالة
الذكورة عرف عظم الهول فيها وذلك ان النار تحرق بابل الوقوف وتدنو الشمس من الرؤس قدر

سبل فكيف يكون

منارة النار وماذا
يكون من العرق
من كل احد لا يجد الا انفسه
من كل احد لا يجد الا انفسه

سبل فكيف يكون حال من لا يفرقهم مع تفرقهم فيه ان هذا الماهر المعقول ويدل عليه عظم القدر
ويقتضي الايمان باسود الاخرة وان ليس العقل فيه حال ولا يقترن به كد العقل ولا قياس
ولا عادة وانما يؤخذ بالتقوى **فتأمل** رحمك الله شدة هذه الازدحام والانضام والالتصاق
والانصاف واجتماع الانس والجان ومن جمع منهم من سار اصناف الحيوان والانضام وتداخلهم
واختلاطهم وقرب الشمس منهم وما يزال في حرها وانضامها في وجهها ولا ظل الا ظل عرش ربك
ما قدمت مع ما انضام الله اليه كذا من حوالا من انضام الناس واحتراق القلوب بالخشية
من الكروب **ولا ريب** ان هذا هو حب حصول العطش في ذلك اليوم وكثرة الالتهاب والماتم
انهم يرمونهم واعظم مفعولهم فلا يسهل موارده الا حوض صاحب المقام المحمود صلى الله عليه
وزاده فضلا وشرفا لديه **ولا مشرب** لامنه سواه **ولا تبرد** اكبادهم الا به **فالتربة**
منه كاورد تروي الظما وتشفى من الصدأ وتذهب بكل داء فلا يظلم انسان **ولا يسهل**
احدا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان من شرب منه اي من الحوض شربة لم يطعم الله بها
يترى منه لم يروى احدا وزاد في حديث اي امامة عند احمد وابن حبان ولم يسود وجهه احدا
وفي حديث ثوبان عند الترمذي وصححه الحاكم اكثر الناس عليه ورود اقصر المهاجرين
وتحدث عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن مسعود شربة من ماء من النبي صلى الله عليه وسلم
ورويها حتى من الشدة وكبرانه كخوم السما من شرب منه لا يطعم الله بها **قال** القرطبي في ذلك
دعيب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط **ودهب** اخرون الى العكس
والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من اجدها على الموقف قبل الصراط والاخر داخل
الجنة وكل منهما يسمى كوثرا **وتعقبه** شيخ الحفاظ بن حجر بان الكوثر يرد داخل الجنة وما
يعيب في الحوض ويطلق على الحوض كوثرا لكونه ميدانه فغاية ما يؤخذ من كلام القرطبي ان
الحوض يكون قبل الصراط لان الناس يردون الموقف عطا شا فيرد المومنون الحوض هو
وتعالى لتساقط الكفار في النار بعد ان يقولون ربنا عطشنا فترفع لهم جهنم كأنها سراب
فيقال لا تزدون فيظنونها ما فينشقون فيها **وفي حديث** اي مبررة روي عن مسلم ان
الحوض يشعب فيه مبربان من الجنة ويوحية على القرطبي لانه لان الصراط جسر
جهنم ومو بين الموقف والنار والجنة والمومنون يرون عليه لدخول الجنة فلو كان الحوض
دونه لحالت النار بين الحال الذي يصيب من الكوثر في الحوض فظاهر الحديث ان الحوض بجانب
الجنة ليس به في الماهر الذي داخلها **وقال** القاضي عياض طاهر قوله صلى الله عليه وسلم
من شرب منه لم يطعم الله بها احدا سبل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان
ظاهره ان من لا يطعم الله بها لا يعذب بالنار **وتن** يحتمل ان من قد روي عليه التعذيب منهم ان لا يعذب فيها
بالكليل **وعن** اي مبررة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع في يوم القيامة فقال
اقا فاعل ان قد الله تعالى قلت فابن اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم الفكل على
الصراط قال فاطلني عند الميزان قلت فان لم الفكل عند الميزان قال فاطلني عند الحوض فان
لا احظي هذه الثلاثة مواطن رواه الترمذي **وقال** حسن عن اي مبررة حديث ابن مسعود عند

عليه

تساق

حاج
لا
ظه
م

الاسلام

احد ثم اوى بكسوة فالسبحا فاقوم عن بين العرش فقاما لا يقوم فيه احد فيعبطي به الا ول
 والاصرون قاله ويقتضيه من الكون الى الخوض الحديث وقد بين في حديث ابن عمر
 ابن العاص عند البخاري ان الخوض سبع شهر ورا في رواية مسلم من هذا الوجه
 وزواياه سوا هذه الزيادة كقوله في فتح الباري تدفع قائل من جمع بين
 مختلفا لاحاديث في تقدمه وسبقه الخوض على اختلاف القرض والطول وفي حديث ابي
 سعيد عند ابن ماجه رفعه ان في حوض ما بين الكعبة وبين القدس وفي حديث ابي
 بريدة عند الطبراني وابن حبان في صحيحه ما بين ناصبي حوض ما بين ايلة وصنعاء
 مسيرة شهر عرضه كطول وفي حديث ابن عمر عند ابن خنيس ما بين صنعاء والمدينة وفي حديث
 عتبة بن عبد الله عند ابن حبان في صحيحه ما بين صنعاء الى بصرى وفي حديث ابي طهارة
 عند الطبراني ما بين عدن وعمان بعلم المهلة وخفيف الميم **وقال** ابن الاثير في النهاية
 في حديث الخوض عرضه من مقام الى مقام في بعض العين وتشد يد الميم دمية قدسية
 بالشام من ارض السقا فاما بالغمر والتخفيف فهو موضع عند البحر من انبي وهذه المسافة
 كلها متقاربة وظن بعضهم انه وقع اضطراب في ذلك وليس كذلك **واحد**
 النووي عن ذلك بانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكبيرة فالاكثر ثبات
 بالحديث الصحيح والاعراضة وحاصله يشير الى انه اخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعمل
 بالمسافة الطويلة فاحتمل ما كان الله تفضل عليه بالتساعه شيئا بعد شيئا فيكون لا فقا
 على ما يدل على طولها مسافة **فان قلت** هل كل بي من الانبياء صلى الله عليه وسلم حوض
 هناك يقوم عليه انبياء **الجواب** انه اشهر انما هو من انبياء عليه الصلاة والسلام بالخوض
قال القرطبي في المفهم ما يجب على كل مكلف ان يعلم ويصدق به ان الله تعالى قد خص
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالخوض المصريح باسمه وصفته وشرا به في الاحاديث الصحيحة
 المشهورة التي يحصل مجموعها العلم القطعي اذ روي ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 سيف على الثلاثين منهم في الصحيح ما تيف على العشرين وفي غيرها بقية ذلك كما في
 نقله واشهرت روايته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين امثالهم ومن بعدهم
 الترمذي في حديثه سبعة رفعه ان لكل بي حوضا و اشار الى انه اختلف في وصفه
 وارساله وان المرسل اصح والمرسل اوضح من اليه الذي اسند صحيحه عن الحسن قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعوا من عرف من امته
 الا وانهم يتباينون ايام اكثر تبعا واني لا رجوا ان اكون اكثرهم تبعا واخرجه الطبراني في صحيحه
 اخرج عن سبعة موصولة سرفه عاشده وفي سننه **ابن ابي الدنيا** في حديثه اني سمعت
 علي بن ابي طالب يقول ان الله وكل بي حوض فمنهم من يات بها عصا ومنهم من يات بها
 من يات به الواحد ومنهم من يات به الاثنان ومنهم من يات به احد والي الاكثر لا يات بها يوم
 القيامة وفي سنده **ابن** فان ثبت فالحق انبياء صلى الله عليه وسلم الكون الذي يوجب

غيره

كل

منه في حوضه

بلغ ما مله

والقيام كان الصالح
 الجماعة من الناس لا
 واحد له من لفظه
 والجماعة تقول قيام
 بلاهز ص

من ماله في حوضه فانه لم يفل فظن من انما وقع الاستئذان عليه في سورة
 انا اعطيتك الكون انني ملخصا من فتح الباري وفي رواية مسلم من حديث ابي برة رفعه
 قال ترد على امي الحوض ولنا الاكد والناس عنه كما يروى الرجل عن ابنة قالوا يا رسول
 الله نعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي فربما يحل من ان لا الخوض
 قالوا والحكمة في الروايات المذكورة انه صلى الله عليه وسلم يرفد ان يمشي كل احد الى
 حوض بيه كما تقدم ان لكل بي حوضا فيكون هذا من جملة انما فيه عليه السلام ورفا به
 اخوانه من النبيين لانه بطردهم **جاء** في الحديث ان يكون بطرد من لا يستحق
 الشرب من الحوض والله اعلم **وفي حديث** ان الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي اربعة اركان
الاول بيده بي بكر الصديق **والثاني** بيده عمر الفاروق **والثالث** بيده عثمان ذي النورين
والرابع بيده علي بن ابي طالب فمن كان يحيا لابي بكر يفضله لابي بكر يفضله لابي بكر يفضله لابي بكر
 محمد علي يفضله لعثمان لا يفضله علي رواه ابو سعيد في شرف النبوة والاعمال في
واما تفصيله صلى الله عليه وسلم بالتساعه والمقام المحمود **وقد قال تعالى** عسى
 ان يبعثك ربك مقام محمودا اتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب **قال** اهل المعاني
 لان لفظة عسى تعيد الاطعام ومن اطعم انسانا في شيء ثم امره كان عارا والله تعالى اكرم من
 ان يطعم احدا في شيء ثم لا يطعمه ذلك **وقد اختلف** في تفسير المقام المحمود على خمسة اقوال
 احدها انها التساعه **قال** الواحدي جمع المفسرون على انه من اثار التساعه كما قال صلى الله عليه
 وسلم في هذه الآية هو المقام المحمود الذي اشفع فيه لامي **وقال** الامام بن القطيب المفسر
 شعر بذلك لان الانسان انما يصير محمودا اذا امره حامدا والمحمد ما يكون على الانعام وهذا
 المقام المحمود يجب ان يكون مقام انعم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم محمد وه علي
 ذلك الانعام وذلك لانهم لا يجوز ان يكونوا يتبعون الدين وتعليمهم الشرع لان ذلك كان
 حاصله في الحال **وقوله** عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قيل على انه حصل للنبي صلى
 الله عليه وسلم في ذلك المقام ثم بلغ عظيم كماله من العلوم ان هذا الانسان على حبه في
 التخصيص عن العقاب اعظم من حبه في زيادة من الثواب لاحد به اليها لان الاحتياج
 الانسان في دفع الالام العظيمة عن النفس فوق احتياجه الى الحصول للمناقع الدائمة التي
 لاحاجة الي عصيلها **واذا ثبت** هذا وجب ان يكون المراد من قوله عسى ان يبعثك ربك
 مقام محمودا هو التساعه في اسقاط العذاب كما هو مذمب اهل السنة **وقد ثبت** ان لفظ
 الآية شعر بهذا المعنى اشعا رافقيا ثم وردت الاضمار الصحيحة في تقرير هذا المعنى كما
 في البخاري من حديث ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصيرون يوم
 القيامة شياكل امه تنبع بيهما يقولون يا فلان اشفع لنا في الشفاعه الي قدرك المقام
 المحمود فانه ثبت هذا فيجب حمل اللفظ عليه **قال** وما يؤيد له ما اشتهر روايته مقام
 محمودا في حوضه فيه الاولون والاخرون **ونصب** قوله مقام **قال** علي بن ابي طالب في حوضه
 يوم القيامة فانه مقام محمودا وعلى انه مفعول به ومنه معنى ابعثه يعني ابعثه يوم
 يكون له لا يجد حال اي ابعثه ذات مقام **قال** الطبراني في المعجم واخره اي مقام محمودا

لسان **وقيل** النوري ان الرواية تثبت بالتسكين وان كان حكاية للفظ القرآن مستعقب بانه جاني
في هذه الرواية يعنيها **وقال** ابن الجوزي الاكثر على ان المراد بالقلم المحمود
الشفاعة **واذ** على الامام في الدين الاتفاق عليه **القول الثاني** قال حذيفة جمع الله الناس في
معبده واحد فلا تكرر نفس **فأول** مدعو محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول ليكنه وعديك والخير في
يدك وبكفلك ولا لكما مني لا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فخذوا هؤلاء من
قولك تعالى عيسى ان يبعثك ربك مقام محمدا **واذ** رواه الطبراني **وقال** ابن منده حديث جمع على
صحة اسناده وثقة رجاله **قال** الرازي والقرطبي الاول اولى لان سعيه في الشفاعة
بصدا اقام الناس على محله فيصعد محمدا **واذ** كما ذكر من الاتفاق فلا يصح ان التواب اما الحد
فلا فان قيل لم لا يجوز ان يقال انه تعالى يخرج على هذا القول **فالجواب** لان الحد في
اللغة مختص بالاشياء المذكورة في مقابلة الالهام فقط فان ورد لفظ الحد في غير هذا المعنى
فعلى سبيل المجاز **القول الثالث** مقام محمد عاقبته قال الامام في الدين وهذا النص
ضعيف للوجه الذي ذكرنا **القول الرابع** قيل لو ارجأ الله عليه السلام على العرش
وقبل على كبري **روي** عن ابن مسعود قال تصعد الله محمد صلى الله عليه وسلم على العرش
محاهدا **قال** جليله معه على العرش **وقال** الواحدي وهذا قول رذل موهن
قطيع ونص الكتاب بناوي فساد هذا التفسير **و** يدل عليه وجوه الاول البعث ضد الاجلاس
يقال بعث النازل والفاقد فابعث **والقول** بعث الله المتاي اقامه من قبض فتنفس
البعث بالاجلاس تصدوا لبعثه بالصد ولو فاسد الشا في توجب انه تعالى لو كان جالس
على العرش حيث جلس عند محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن محمدا متايها ومن كان كذلك فهو محمدا
تعالى الله علوا كبيرا **والثالث** انه تعالى قال فقام محمدا **او** لم يصعد بل بقعوده والقيام صحته
موضع القيام لا موضع القعود **الرابع** اذا قيل ان الشيطان بعد الخلق منه ان ارسله الى قوم لا
صلاح منهم ولا يقيم منه انه اجلسه مع نفسه فثبت ان هذا القول لا يثبت ساقط لا لغير الله
الاقليل العقل **القول** ان الله تعالى في هذا القول **فالجواب** ان الله تعالى جلس على العرش
كما اخبر بل وعلا من نفسه القدسه لا كيف وليس اعتاد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش يوما
له صفة الربوبية او محمدا عنه صفة العبودية بل هو رفع لمحله وتكرار له على خلقه
واما قوله معه فهو منزلة قوله تعالى ان الذين عند ربك ورب ابنك عندك بديا في
الجنة فكل هذا وعوه فايد على الرتبة او المنزلة والخطوة والدرجة الرفعة الى المكان
وقال شيخ الاسلام ابو العزلة العسقلاني قول محمدا جليله معه على العرش ليس برفع
لان جهة العقل والامن جهة النظر **قال** ابن عظيم هو كذلك اذا حمل على ما يليق به
قال وبالجملة الواحد في رده هذا القول **وقال** النقاش عن ابي داود صاحب التبيين انه
قال ان محمدا يوم القيامة يجلس على كبري الرب بين يدي الرب **فالجواب** ان يكون المقام
اضافة مشرفا وعلى هذا يحمل ما جاء عن محمدا وعيسى **وقال** ان يكون المقام
الشفاعة كما هو مشهور وان يكون الاجلاس بلامه لان في الشفاعة **فالجواب** ان يكون المقام

والشر ليس اليك
والمهدي من
هديت وعبدك
بين يدك

الحمد

الحمد من قول تعالى **وقال** لا اذكر علي ان المراد به اهل الوقت **وقيل** ان الله صلى الله عليه وسلم
الي الله محمد عاقبته ذلك المقام بغيره في الدليل والاول ارجأ لما ثبت من حديث ابن عمر انهما
محمدا وعمرهما اهل الجمع كلهم **وقال** جليل على علم من ذلك اي مقامهما في المقام فيكون محمدا وعمرهما
مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات واستحسن هذا ابو حيان وادبه بانه ذكره قول علي
انه ليس المراد مقام محمدا انتهى **فان قلت** اذا قلنا بالمشهور ان المراد بالمقام المحمود والشفاعة
فان شفاعة هي **فالجواب** ان الشفاعة التي وردت في الاحاديث في المقام المحمود نوعان النوع
الاول العادة في فضل القضاء والشافعي في الشفاعة في اخراج المذنبين من النار لكن الذي يحده رد
هذا الاقول السكها الى الشفاعة العظمى العامة فان اعطاء لواء الحمد وشايعه على ربه ويلا من بين
رديه وحلوسه على كبري **فالجواب** ان صفات المقام المحمود الذي يشفع فيه يفتضح بين الخلق
واما شفاعة في اخراج المذنبين من النار فمن انواع ذلك **وقال** بعض المعتزلة والخوارج الشفاعة
في اخراج من دخل من المذنبين وتسكوا بقوله تعالى فاستمعهم شفاعة الشافعين **وقيل**
تعالى ما للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع **فالجواب** ان هذه الايات في الكفار **قال** الفقهاء في
مذهب اهل السنة جواز الشفاعة عقلا وجوبا سيما الصريح قوله تعالى يوم لا ينفع الشفاعة عند
الامن ان له الرحمن ورعي له تولا في قوله ولا يشفعون الا ان ارتضى وكقولنا عيسى ان يبعثك
ربك مقام محمدا المصطفى هذا لا كبري كما قدمناه **وقد جازت** الاشارة التي بلغ مجموعها
التواتر بصحة الشفاعة في الاخرة لمذنبين المؤمنين **وعن** ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ما تلقى ميتي من عدي في سفك بعضهم وشايعه من الله ما سبق لهم من الله ما سبق لامر فيلزم
فما لت الله ان يومئذ يوم القيامة ففعل رواه **روي** حبيب اي مريضة الكلبي دعوة
مستجابة يدعوا لها واريد ان اختي دعوتني شفاعة لامي في الاخرة **روي** رواية الشيخ جعلت
دعوتي شفاعة لامي وهذا من مزبد شفاعة علينا وحسن تصرفه حيث جعل دعوتها مستجابة
في اوقات حاجتنا فراه الله عنا افضل الجزا **وعن** اي مريضة قلت يا رسول الله ما ذا ورد
عليك في الشفاعة قال شفاعة من شهد ان لا اله الا الله محمدا صديق بها لسانه فليدروا
وعن اي مريضة عن اي مريضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة
هو شديرون ثم ذكبت جميع الله الاولين والآخرين في معبدي واحد فيصرون النافرون فيصرون
الداعي وقد نوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يعملون فيقول الناس
لا ترون الي ما انتم فيه الا ترون الي ما بلعتم الا ترون من يشفع لكم الي ربكم فيقول بعض الناس
فيعض ايوا ابوك ادم فباقونه فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله سبحانه ونفعك فيه من
وجوده واسر الملائكة فمجدواك واستكبر الجنة الا تشفع لنا الي ربك الا تري الي ما نحن فيه
وما كنا فقال ان زني فغضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه
يخاف من الجنة تعصيت نفسي نفسي نفسي اذ ابوا الي غيري اذ ابوا الي نوح فباقون **فجاء**
عليه السلام فيقولون انت اول المرسل الي اهل الارض وقد سماك الله عند شكورا الا تري الي ما نحن
فيه وما كنا فقال الا تشفع لنا الي ربك فيقول ان زني غصبا اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا
يعقب بعده مثله وانه قد كانت في دعوة دعوت علي قوم نفسي نفسي اذ ابوا الي غيري اذ ابوا الي ابراهيم

يا نوح

الله عليه وسلم فتح الآخرون الأولون واول من جاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا وقول
 الامم كادت هذه الامم ان تكون انبياءا **روى** عن ابي ابي بصير عن ابي ابي بصير عن ابي ابي بصير عن ابي ابي بصير
 رواه البخاري واللفظ في مرفوعه اول ما جاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضي بين الناس
 في الدنيا **روى البخاري** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال اول ما يقضي بين الناس في الدنيا
 الرحمن المصنوع بوجهه في مرفوعه وهو صاحباه الثلاثة من كفا قرين **قال**
 ابو ذر وغيره من ثلث هذا ان خصموا في ربح الاثنية **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تروا قداما عبيد يوم القيامة حتى يسئل عن ربح عن عمر فيما افناه وعن علم فيما
 عمل فيه وعن مال من ابن اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وقال
 حديث حسن صحيح **روى البخاري** في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من موثق
 الحساب عذب **روى** البخاري في حديثه عن ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج لاني ادم
 يوم القيامة ثلاثة ذواوين ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه دنياه وديوان فيه نعم
 من الله عليه فيقول لا اصفو نعم احسبه قال في ديوان النعم فدي في عمله الصالح
 فتستوعب عمله الصالح وتقول لو عرفت ما استوفيت وفيما الذنوب والنعم وقد ذهب
 العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسنا فكن وتجاوزت عن
 سيئاتك احسبه قال ووميت لك اني **روى** الامام احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من كل شيء يوم القيامة حتى الشانان فيما استظنا وعن
 احسن بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جالس اذ رايته ضحك حتى بدت نياها فقال له عمر
 ما اضحكك يا رسول الله يا انت واني قال رجلان امي جنيبا ميتي ندي رب العزة فقال
 احدهما يا رب خذني مظلي من اخي فقال الله كيف تصنع باخيك ولم يبق من حسنة شي قال
 يا رب فليجعل من اوزاري وقاضيت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك يوم عظيم
 يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطلاب ارفع بصرك فانظر فقال يا رب اري
 مدائن من ذهب وقضه مكلله باللاكي لا ينفذ الا في صدق هذا الا في سمير هذا اقال
 لمن اعطى النعم فقال يا رب ومن علك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال
 يا رب فاني قد عفو عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك وادخل الجنة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصحوا اذ ان بينكم فان الله يصلي بين المسلمين رواه
 الحاكم والبيهقي في البعث كلاما عن عباد بن ابي شيبة الخطيب عن عبيد بن اسحق عنه وقال
 الحاكم هو جع الاسناد كذا قال **وقد نقل** لوان رجلاه ثواب سبعين نبيا وله خصم بنصف
 دانق لم يدخل الجنة حتى بر من خصمه ويؤخذ بيدان في سجاية صلاة مقبولة فتعطي
 الخصم ذكره القشيري في التحبير ثم ان بعدا نقضا الحساب يكون وزن الاعمال كذا لو كان
 الخواص ينبغي ان يكون بعد الحاسبه فان الحاسبه لتقرر بالاعمال والوزن لاخبار بقاها
 يكون الجواز **روى** البخاري في حديثه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوزن
 قنبل ان صورة الافراد محمولة على ان الموازن الحسني معا بين الكلامين **وقال** في حديثه
 ان يكون بسبع نقددها بقدر الاعمال فيكون هناك موازن للعامل الواحد يوزن بكل ذنوب

الصنف

فيما استنف

منها صنف من اعماله وذهب طائفة الى ان الميزان واحد يوزن بها الجميع وانما ورد في
 الامر بصيغة الجمع للتخمين وليس المراد حقيقة العدد وهو نظير كقولك كذبت قوم
 نوح المرسلين والوارد رسول واحد هذا هو المعتقد وعليه الاكثرون واختلف
 في كيفية وضع الميزان والذي جاء في الاخبار ان الجنة توضع عن يمين العرش وال نار
 عن يسار العرش ثم يوتي بالميزان فينصب بين يدي الله تعالى وتوضع كفة الحسنات
 مقابل الجنة وكفة السيئات مقابل النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الامول
 واختلف ايضا في الوزن نفسه فقال بعضهم يوزن الاعمال انفسها وهي وان كانت اعراضا
 الا انها تحسم يوم القيامة فتوزن وقيل الميزان محافف الاعمال **ويروى** له حديث البطاقة
 المشهورة **رواه** الترمذي من حديث عبد الله بن عمر بن العاص بن فعدة بلفظ ان الله
 يستخلص رجلا من امتي على راس الخلايق يوم القيامة فينظر عليه بسبعة وثمانين سجلا
 كل سجل بينهما مثل مد البصر ثم يقول استكر من هذا شيئا اظلمت كنيته في الحافطون لا يارب
 فيقول الله عز وجل فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك
 اليوم فيخرج له بطاقة فيها اسمك لان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول انظر
 وزنتك فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم قال وتوضع السجلات
 في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ونقلت وتطقت البطاقة فلا تثقلهم الله شي
 فان قلبه ان شان الميزان ان توضع في كفته شي وفي الاخرى ضده فتوضع الحسنات في كفة
 والسيئات في كفة والذي يقابلهما دة التوحيد الكفر ويستعمل ان ياتي عبدا واحدا بكفر
 والايان معا في موضع الايمان في كفة الميزان **رواه** المراء وضع الحسنة الموقرة على
 البطاقة بهذه الحكمة مع سائر الحسنات ويدلها قالة عليه السلام بلى لعل ان لك عندنا امانا
روى في حديثه عليه السلام عن لاله الا الله ان الحسنات التي يقال من اعظم الحسنات في كفة
 وغيره **ويروى** كذا قاله القزويني في التذكرة ان تكون هذه الحكمة هي اخر كلامه في الدنيا
 كذا حديث **رواه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
 دخل الجنة وفي التفسير للقشيري قيل لبعضهم ما فعل الله بك قال وزنت حسنا في قريحته
 السيئات على الحسنات فسهطت صورة في كفة الحسنات فزججت تحت الصرة فاذا انبها
 كفة تراب القسنة في ورسوله وفي الخبر اذا خفت حسنة المؤمن اخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بطاقة كالاغلة فليجها في كفة الميزان التي فيها حسنة فترجع الحسنات
 فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابي انتواي ما احسن وجهك وما احسن
 خلقك فمن انت فيقول انما بينك وبين هذه صلاتك على قد وجهتك اخراج ما يكون اليها
 ذكره القشيري في نفسه وذكر القزويني في ربح يوم القيامة ما يجد حسنة
 ربحها من ربحه وقد اعتدلت بالسوية فيقول الله تعالى له رحمة منه اذهب في الناس
 ما لك من سطوك حسنة ما خلك بها الجنة فاحمد احدا تكلمه في ذلك الامر الا يقول له
 انما اخراج من يدك منك فيساق فيقول له رجل لقد لقيت الله فاوجدت في صميتي الا
 حسنة واحدة وما اظنها تخفي عن شياخها هبة فيطلقها فاحمد الله ولا يقول الله له

والكفر في اخري اجاب
 الترمذي الحكيم باله ليس
 المراد وضع شهادة
 التوحيد في كفه صوم

له ما ياتك وهو علم فيقول يا رب اتفق من امرى كيت وكيت قال فينادي الله تعالى لصاحبه الذي
وهب له الحسنة فيقول له تعالى كرمي اوسع من كرمك هذا بيد اخيك وانطلقا الى الجنة
وكذا استوى كعنا الميزان لرجل فيقول الله تعالى له لست من اهل الجنة ولا من اهل النار
فيا ترى السلك بصحيفة فيضعها في كفة الميزان فيها مكتوب اني قد خرج على الحسنة لانهما كذا
عقوق فيومر به الى النار ويطلب الرجل ان يرد الى الله تعالى فيقول الله تعالى رده فيقول
له ايها العبد العاق لا ي شي تطلب الرد الي فيقول الهي اني سار الى النار وكنت عاقا له لا ي
وهو سار الى النار وشي فيضع عذابي وانقذه منها قال فيضحك الله تعالى ويقول
عققتني الدنيا وورثته في الاخوة خذ بيد اميك وانطلقا الى الجنة وقد روي جديفة
ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه الصلاة والسلام ومما الذي يزن الاعمال يومئذ
واختلف ايضا كيفية الرجحان والفضل فقال بعضهم الرجحان المورون في الاخوة
صحة عكس ما في الدنيا واستثنى ذلك بقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو عندنا
راضية ومن ثقلت موازينه لا يجزى له الا ما عمل بها وما كان له من نصيب في اعماله
واستدل بقوله عليه السلام انما الاعمال بالنية ما وجد كالحافظ ابو نعيم عن يافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى لخصه حاجة كنت واقفا عند بيتي
فان رجح والاشفقت له وقال بعض اهل العلم فيها حكماء القريبي ولجوز هذا الصراط
حتى يسيل في سبع قناطر فاما القنطرة الاولى فيسئل عن الايمان بالله وهي ثمانية ان لا اله الا الله
فان جابها فاقطعها **ش** يسال على القنطرة الثانية عن الصلاة فان جابها قامة جاز
ش يسال في القنطرة الثالثة عن الصوم شهر رمضان فان جابها قامة جاز **ش** يسال
في الرابعة عن الزكاة فان جابها ثمانية جاز **ش** يسال في الخامسة عن الحج والعمرة فان جابها
تمام جاز **ش** يسال في القنطرة السادسة فيسئل عن الفسل والوصو فان جابها تمامين
جاز **ش** يسال في السابعة وليس في القنطرة اضعف منها فليسال عن ظلمات الناس
وفي حديث ابي هريرة عنده صلى الله عليه وسلم وضرب الصراط بين ظهري مني فممن فاكون
انا وامق اول من يخرج ولا يسلك بومضد الا الرسل ودعوي الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
همم كلاب سئل سوك السعدان عبر اخيه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى فيحطون الناس بالاعمال
فمن لم يوفق بجملة ومنهم من يورد في نحو الحديث رواه البخاري وفي حديثه عن عبد
سلم وبنك قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تغفر اعمال العباد حتى ياتي الرجل ولا يستطيع
السائر الا حقا قال وفي حافتي الصراط كلاب لعققة مامون باخذ من امرت به فمخروش
ناج ومكرس في النار وهذه الكلاب هي الشهوات المشار اليها في الحديث حفت النار بالشهوات
فالشهوات موضوعة على جوانبها من اقترع الشهوة سقط في النار قاله ابن العربي ويؤخذ من
قوله فمخروش الخ ان المار على الصراط ثلاثة اسنان فاج بلا خدش وهذا الذي يورد
وهله وتوسط بينهم يهو وفي حديث الغائب عند الترمذي شعار المؤمنين على الصراط
رب سلم سلم ولا يلزم من كون هذا الكلام شعار المؤمنين ان ينطقوا به بل ينطقون به الرب
يبدعون للمؤمنين بالسلامة فسمي كذا شعارهم وفي حديث ابن مسعود في حديثه

وكذا

في نسخة من نسخة
وقد كسر في نسخة
والصراط

على

فاما

الصارف

البرية

حديث

على

على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نور مثل الجبال العظمى يسمى من ايدىهم الحديث وفيه فمرون على قدر
نورهم منهم من يركب طرفة العين ومنهم من يركب لوق الخاطف ومنهم من يركب الحان ومنهم من يركب
الكوكب ومنهم من يركب الخزع ومنهم من يركب الفرس ومنهم من يركب الدابة حتى يركب الذي يعطى نور
نوره على ظهر قدسه يحول على وجهه وميديه ورجليه كبريد وتعلق حيد وتعلق رجل وتعلق رجل
وتصيب حواسه فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال لله الذي اعطاني ماله
يعط احد او يخاني منها بعد اذ رايتها الحديث رواه ابن الدنيا والنظراني وروي سلم قال
ابو سعيد بلغني ان الصراط احد من السيف وادق من الشعر ولا من المبارك من منزل عبد بن عمر
ان الصراط مثل منق السيف وخبيثه كلاب انه لو خذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ونصر
واخرجه ابن الدنيا في لوجه وفيه الملائكة على جنبه يقولون سلم سلم وعن الفضل بن عيان
بلغنا ان الصراط مسيرة خمس عشرة الف سنة خمسة الاف صعبه وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف
منسوي ادق من الشعر واحد من السيف على بين جهنم لا يجوز عليه الاضمار من زول في شعبة الله فقل ان
عسا كبر في رجة **قال** في نحو الباري وهذا بعض لا يثبت قال وفي حديث ابي هلال بلغنا
ان الصراط ادق من الشعر على بعض الناس مثل الوادي الواسع انهم من المبارك ومنهم من لا يعقل
وقت ذهب بعضهم الى الصراط ان المراد من قوله تعالى وان منكم الاوارد بها للراد الجواز على الصراط
لا يمدد على النار وروي عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الاحبار انه قال الوادي الواسع هو
على الورود والحوال وعن ابي شمية قال اختلف في الورود فقال بعضهم لا يدخلها موسى وقال بعضنا
يدخلونها جميعا ثم يحيى الله الذين اتقوا فليقتل جابر بن عبد الله فقلنا انه ان اختلفنا في الورود
فقال يردونها جميعا فقلنا انا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها موسى وقال بعضنا
يدخلونها جميعا فاهوي باصبعه الى اذنيه وقال سمعنا ان لما كن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الورود الدخول لا يبقى برولة فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين برودة وسلاما كما تاتي على
ابراهيم حتى ان النار اوقال لجهنم فيجاني بردهم ثم يحيى الله الذين اتقوا ويذر الظالمين في
جهايم رواه احمد بن اسناد حسن **واخرج** ابن الجوزي كذا ذكره القريبي في التذوق رفته
الوالون كنز واكثر من يزول عنه الدنيا قال واذا صار الناس على طرف الصراط فادي ملك من تحت
العرش باقطة المسلك المحار جوز واعلى الصراط ولتقف كل عاص منكم وطالم فيها من صلاته
على ساعة ما عظم خوفها واشد حرها سبعة مر فيها كل من كان في الدنيا ضعيفا مهنيا وتيا
عمن كان فيها عظما ملكيا ثم يوزن الجميع بعد ذلك في الجواز على الصراط على قدر اعمالهم
فاذا عصف الصراط بامة محمد نداء واما عمده فساد عليه الصلاة والسلام في شدة اشتاقه
عليهم وجبريل اخذ بحجرتهم فينادي صلى الله عليه وسلم رافعا صوتا مقيلا اسالك اليوم
نسي ولا فائقة انني والملائكة قيام ثم يمس الصراط ويسار يقولون رب سلم سلم وفي
عظم الاجوال واشتدت الاوجال والعصاة ينساقون على المين والسمال والزبانية
تتبعهم بالسلاسل والاغلال وينادونهم اما نسيتم عن كسب الاقار اما انذرتكم كل الانذار
اطعوا النبي المختار **ذكر** ابن الجوزي في كتابه بروضه الشقائق وفي رواية حديث ابي
بريد عن عبد الله بن مسعود قال قال في الصراط رواه ابو نعيم وفي حديث

124

ول بعض الناس

الصراط وقيل

على الصراط

صلى الله عليه وسلم

احد من هؤلاء ان
شا الله تعالى لانهم
قد عبروا الصراط
الاول المضروب لهم

لا اقوم

وقوله

واللقط لم

74.

لاحد مني صح

فالسنة

وكان الفراغ من كتاب تهذیب الكتاب العظیم علی ید الفقیر العباد
واحدہم الیوم التاد الفقیر عبد الفتاح بن الفقیر
عبد الوہاب بن الفقیر عبد التواب جمال الدین
الدوئی یوم الاربعاء سادس عشر
رجب الحرام من شہور سنہ
اربعہ و سبعین
والفیوم
البدو
الکمل

الحمد لله وحده وصلى
الله وسلم على من لا نبي بعده
وبعد على الفراغ من كتاب
هذه الشيخ العلامة
المبارك يوم الماركة لا اله الا الله
على غرضه من الشيخ على يد صاحب
العهد الفخران بولاه الفخران
محمد الحفيظ الشافعي القسبي
عمد الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمسلمين اجمعين امين

[illegible]